الإمارة الإسلامية بأفغانستان
مكتب الخدمات
قيادة المعسكرات والجبهات





الطبعة الالكترونية الأولى
1424هـ

طبعة المذكرة الأولى ١٤٢٦هـ



المحتويات





المحتويات التفصيلية

كلمة لابد منها

الإهداءات

باب الذكر

باب الجهاد

الحاجة إلى دراسة مبادئ الحرب

التخطيط والتحضير للعمليات العسكرية









الدفاع

الاستطلاع وأنواعه




التسلل

الكمائن

الإغارة

العمليات التعرضية

التراجع





الانسحاب

العمليات في ظروف الرؤية الليلية

الهجوم الليلي

فتح الثغرات

التمويه




الدوريات





الزحف

التحصينات





الموانع

الملحق أ:

المهارات الميدانية ومهارات في المعركة




الملحق (ب):

مصطلحات في التكتيك

حروب العصابات




الملحق (ج):

القتال في المناطق الجبلية

حرب الغابات والأدغال

الحروب في المناطق الصحراوية



(١) نص الموسوعة منقول بالكامل من تلك المنشورة كملف تعليمات CHM .

(٢) حذفت العناوين والمواضيع المكررة .

(٣) استهدفت في التنسيق تقليل صفحات الموسوعة ما أمكن ليسهل طباعتها .

(٣) من يملك أية إضافات أو صور تفيد عند تضمينها في هذه الموسوعة فليرسلها على البريدالتالي مع الإشارة إلى المواضيع التي تنفع في ضمها :

(٤) من لديه أية ملاحظات أو اقتراحات على هذه الموسوعة فلينبهنا إليها شاكرين تعاونه معنا .

المنسق

كلمة لابد منها

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه المبين ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠).

والصلاة والسلام على خير الأنام، حبيب رب العالمين، القائل (ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً)، أما بعد؛ فلا يخفى حال المسلمين الآن على أحد، فالأمة محتلة من مشرقها إلى مغربها، ومن شمالها إلى جنوبها، وجيوش الكفر والإلحاد تفعل فعلها بالمسلمين، وتخليص الأمة من هذا الواقع الأليم المخزي فرض عين على أبنائها كما قرره جمع من العلماء.

(وهنا لا بد أن يبرز لكل منا السؤال التالي: كيف يتأتى لنا القيام بواجب الجهاد ونحن في هذا الحال من الضعف والتفرق وقِلّة الحيلة؟ والجواب هو قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: ٤٦)، وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠)، وقال ابن تيمية رحمه الله: "كما يجب الاستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز، فإن مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب". [1]

فجواب السؤال السابق هو أن القيام بواجب الجهاد يتأتى بالإعداد، ذلك الإعداد الذي جعله الله تعالى فرقاناً بين المؤمن والمنافق في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (لتوبة: ٤٦).[2].

ومساهمة منا في نشر الثقافة الجهادية يسرنا أن نعيد كتابة ***موسوعة الجهاد***، وهي الموسوعة التي كتبها المجاهدون العرب أيام جهادهم ضد السوفييت في أفغانستان، وقد كتب المجاهدون خلاصة تجربتهم وخبرتهم الطويلة في ميادين الجهاد في هذه الموسوعة والتي بلغت تسعة مجلدات لتكون بذلك أول موسوعة جهادية ضخمة أنتجها شباب الجهاد.

والذي بين أيدينا الآن هو المجلد الخاص ***بالتكتيك***، ونسأل الله أن ييسر الحصول على الأجزاء الأخرى. وقد وضع هذا الجزء على الشبكة العالمية (الانترنت) ولكنه لم يكن واضحاً؛ لأنه صورة ضوئية من صفحات سبق تصويرها عدة مرات مما أفقدها الوضوح.

وقد قمنا بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وإعادة صياغة بعض الجمل الركيكة الأسلوب.

نسأل الله أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله في ميزان من كتبه، ومن ساهم في إعادة كتابته، ومن نشره، ومن دلنا على خطأ فيه. هو ولي ذلك والقادر عليه.

أنصار الجهاد

[1] مجموع الفتاوى: ٢٨ / ٢٥٩.

[2] من مقدمة كتاب (العمدة في إعداد العدة) للشيخ عبد القادر بن عبد العزيز – فك الله أسره – ، وأوصي القارئ الكريم بقراءته فإنه كتاب نفيس عظيم في بابه.

الإهداء الأول

كلمة حق ودمعة وفاء...

إلى الأخ الحبيب وشيخنا الفاضل عبد الله عزام - رحمه الله تعالى –

الذي أحيا روح الجهاد في نفوس الشباب بكلماته وكتاباته.

الذي ربى النفوس على الجهاد بصدقه وإخلاصه.

الذي قدم ما تعجز أي جماعة عن عمله.

الذي قدم الجهاد الأفغاني الإسلامي للعالم.

الذي صبر ولم يترك الميدان رغم الحجج ورغم الضغوط ورغم الإيذاء من معظم الناس إلا من والديه رحمهم الله.

الذي قدم حياته وحياة ثمرتين من فؤاده من أجل الجهاد.

إلى الله هذا العمل ثم إليك.

أسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتك وكل من يستفيد منه إلى يوم القيامة ثم إلى أرواح الشهداء المسلمين في أفغانستان وغيرها.

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

الإهداء الثاني

إلى الأخ الحبيب أبي عبد الله – أسامة بن لادن –

الذي شارك الشهيد عبد الله عزام في جهاده، وفي تأسيسه لمكتب الخدمات.

الذي جاهد في أفغانستان بنفسه وما يملك.

الذي ما زال يجاهد ويحرض على الجهاد حتى الآن.

الذي ظلمه في جهاده معظم الملتزمين بالإسلام أفراداً وجماعات.

أسأل الله أن يصبرك ويجزيك عن الإسلام والمسلمين والجهاد والمجاهدين كل خير.

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

الإهداء الثالث

إلى ادة الجهاد الأفغاني الإسلامي ...

الذين أعادوا للمسلمين روح الجهاد بعد أن خمدت.

الذين قدموا للمجاهدين المسلمين في كل مكان طاقاتهم والذي تعتبر هذه الموسوعة إحدى الطاقات التي قدموها.

الذين وضعوا بجهادهم أول لبنة في صرح خلافة إسلامية عادلة، أسأل الله أن يجعل في حسناتهم كل من استفاد من هذا الجهاد في إقامة صرح خلافة المسلمين.

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

الإهداء الرابع

إلى الإخوة الذين ساهموا في إخراج هذه الموسوعة والذين لا يعلمهم إلا الله ...

نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم القيامة؛ وأن يجزي خيراً كل من شارك فيها سواءاً بالترجمة أو الرسم أو الطباعة أو الكتابة أو المراجعة أو الإعداد وجمع المادة – أو من ساهم بمعلومة بالتجربة أو التصوير أو من أرسل أجهزة الكمبيوتر أو أمدنا بكتاب أو مذكرة – أو غير ذلك مما نكون قد نسيناه. وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم القيامة.

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

فضل الذكر[1]

بعض الأذكار

بعد صلاة الفجر مباشرة وهو على جلسة الصلاة يقول عشر مرات "لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير". حديث صحيح رواه أحمد النسائي عن أبي أيوب.

§ عن أبي أيوب ﷺ أن رسول ﷺ قال: من قال إذا أصبح "لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" عشر مرات كتب اللّه له بهن عشر حسنات ومحا بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقه أربع رقاب وكن له حرساً حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح.

§ **قراءة آية الكرسي**

§ عن أبي بن كعب ﷺ: أنه كان له جرن من تمر، فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بداية شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: ما أنت جني أم أنسي؟ قال جني: قال: فناولني يدك فناوله يده فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب، قال هذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني. قال فما جاء بك؟ قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية في سورة البقرة اللّه ﴿اللّهُ لا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول اللّه ﷺ فذكر ذلك له، فقال "صدقك الخبيث". حديث صحيح رواه النسائي والطبراني.

الجرن: البيدر (المخزن).

§ آخر آيتين عن سورة البقرة ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾. ال رسول اللّه ﷺ: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. رواه البخاري ومسلم.

ومعنى كفتاه: قيام الليل أو شرور الخلق والشياطين.

§ **قراءة الإخلاص والمعوذات**

§ قال عبداللّه بن خبيب خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال: (قل)، فلم أقل شيئاً ثم قال: (قل): فلم أقل شيئاً قال: (قل) فقلت يا رسول اللّه: ما

(١) مادة الموضوع منقولة في الموسوعة من موضوع كلمة لابد منها واعتقد أن هذا خطأ، فلذلك حذفتها منعاً للتكرار.

الفهرس الجانبي المحتويات التفصيلية

أقول؟ قال (قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح ثلاث مرات كفيك من كل شيء. حديث صحيح رواه أبو داود الترمذي وقال: حسن صحيح.

§ **سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، الحمد لله ثلاثاً وثلاثين، الله أكبر أربعاً وثلاثين**

§ قال رسول الله ﷺ "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً ثلاثين فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر" رواه مسلم عن أبي هريرة.

§ عن عبد الله بن غنام البياض ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته) رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وهو حسن.

§ عن ثوبان وغيره أن رسول الله ﷺ قال: "من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه" قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

§ **سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (لاث مرات).**

§ روى مسلم عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله مداد كلماته).

§ عن أبان بن عثمان ﷺ قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) لم يضره شيء. حديث صحيح رواه الأربعة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

§ وكان أبان بن عثمان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال أبان: أفتنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره.

§ اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه.

§ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات).

§ رواه مسلم عن أبي هريرة من قال: حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره لدغة حية في تلك الليلة. حديث صحيح رواه الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة.

§ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة: فقال: يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، فقال: أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته اذهب الله همك وقضى دينك؟

قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال (قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال). قال: فقلت ذلك، فأذهب الله همي وقضى عني ديني. أخرجه أبو داود بإسناد حسن.

§ عن شداد بن أوس مرفوعاً: سيد الاستغفار أن تقول: "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

§ من قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة. رواه البخاري.

§ قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح.

§ (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي). أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

§ وهذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزاتها لأنه أقرب معناً لقوله ﷺ (أن اغتال من تحتي) هو انفجار الألغام تحت قدميه وهو أخطر الأسلحة وأشدها وأفتكها.

§ الصلاة على النبي ﷺ عشر مرات

§ من صلى حين يصبح وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة. رواه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً بإسنادين أحدهما جيد.

§ قول سبحان الله وبحمده مائة مرة

§ روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثلما قال، أو زاد عليه).

§ من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، كان أفضل من مائة بدنة. ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، كان أفضل من مائة فرس يحصل عليها (في سبيل الله). ومن قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة. ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه.

§ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). حديث صحيح رواه النسائي والبزار والحاكم.

باب الجهاد

فضل الجهاد

عن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: (الإيمان بالله والجهاد في سبيله) متفق عليه.

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه.

عن سهل بن سعد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) متفق عليه.

وعن سلمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان) رواه مسلم.

عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض) رواه البخاري.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة) فعجب لها أبو سعيد، فقال أعدها علي يا رسول الله، فأعادها عليه، ثم قال: (وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض، قال وما هي يا رسول الله؟ قال (الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله) رواه مسلم .

وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت أبي، ﷺ، وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ (إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) فقام رجل رث الهيئة فقال: يا أبا موسى (أأنت سمعت رسول الله ﷺ: يقول هذا قال: نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال (اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل) رواه مسلم.

وعن أبي عبس عبد الرحمن بن جبر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) رواه البخاري.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: (عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية، وعين باتت تحرس في سبيل اللّه) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ (من أنفق نفقة في سبيل اللّه كتب له سبعمائة ضعف) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وعن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال: رسول اللّه ﷺ (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل اللّه إلا باعد اللّه بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق عليه.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: من صام يوماً في سبيل اللّه جعل اللّه بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ (من مات ولن يغز، ولم يحدث نفسه بغزو، مات على شعبة من النفاق).

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه؟

وفي رواية: يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية؟

وفي رواية: ويقاتل غضباً، فمن سبيل اللّه؟ فقال رسول اللّه ﷺ (من قاتل لتكون كلمة اللّه هي العليا، فهو في سبيل اللّه) متفق عليه.

وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه، أن رسول اللّه، ﷺ، قال: (من سأل اللّه تعالى الشهادة بصدق بلغه اللّه منازل الشهداء وإن مات على فراشه). رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ (ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

عن عبد اللّه بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول اللّه ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس فقال (أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا اللّه العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم) متفق عليه.

عن زيد بن خالد، رضي الله عنه، أن رسول اللّه ﷺ قال: (من جهز غازياً في سبيل اللّه فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه.

أذكار الجهاد

عن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا غزا قال (اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أجول، وبك أصول، وبك أقاتل) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن.

وعن أبي موسى ﷺ، أن النبي ﷺ، كان إذا خاف قوماً قال (اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم) رواه أبو داود بإسناد صحيح.

قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَراً وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الأنفال:٤٥- ٤٧).

قال بعض العلماء هذه الآية الكريمة أجمع شيء جاء في آداب القتال.

روي في صحيح مسلم عن بريدة ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال) وذكر الحديث بطوله.

باب استحباب الرجز حال المبارزة

مرحب اليهودي ـ بفتح الميم والحاء ـ قُتِل كافراً يوم خيبر، وقصة مبارزته مع علي ﷺ.

عن سلمة قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمي: يعني عامراً يرتجز، فساق القصة إلى أن قال: فأرسلني رسول الله ﷺ إلى علي وقال: "لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبصق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب　　　شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي ﷺ:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة

كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح.

عن أبي البراء أيضاً قال: (رأيت النبي ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، وقد وراى التراب بياض بطنه وهو يقول: اللهم لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينة علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا، إن الأولى قد بغوا علينا، إذا أرواد فتنة أبينا).

في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم: أي ظهورهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ـ وفي رواية على الجهاد ـ ما بقينا أبدا، والنبي ﷺ يجيبهم (اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصار والمهاجرة).

وروى الإمام الشافعي رحمه الله في الأم بإسناد مرسل عن النبي ﷺ قال: (اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة ونزول الغيث) ويستحب استحباباً متأكداً أن يقرأ ما تيسر له من القرآن، وأن يقول دعاء الكرب، وهو في الصحيحين (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموت ورب الأرض ورب العرش الكريم).

ويقول الحديث الآخر لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك).

ويقول كما في الحديث الآخر (حسبنا الله ونعم الوكيل).

ويقول (لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اعتصمنا بالله، استعنا بالله، توكلنا على الله).

ويقول (حصنتنا كلنا أجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً، ودفعت عنا السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ويقول (يا قديم الإحسان، يا من إحسانه فوق كل إحسان، يا ملك الدنيا والآخرة، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا يعجزه شيء، ولا يتعاظمه، انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم، وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلا).

فكل هذه المذكورات جاء فيها حث أكيد، وهي مجربة.

كفارة المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (من جلس في مجلس، فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك "سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك" إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك). قال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والألباني.

الجهاد في سبيل الله
هو جوهر العقيدة العسكرية الإسلامية

تتبلور المبادئ الأساسية للاستراتيجية العسكرية الإسلامية أخذاً من القرآن الكريم والسنة الشريفة في عقيدة الجهاد في سبيل الله، فقال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج:٧٨).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة:١١١).

وعن أبي داود بإسناد صحيح، عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم" أخرجه النسائي.

وعن أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: "من اغبرت قدماه للجهاد في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار". اخرجه الطبراني في الأوسط.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: "قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله". أخرجه البخاري.

وعن أبي ذر ﷺ قال: " قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله والجهاد في سبيله". رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: ال رسول الله ﷺ: "وإذا تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم". أخرجه أبو داود.

وقال عليه الصلاة والسلام: "الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة" وقال "ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا" رواه أحمد وأبو داود.

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله، ﷺ: "لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم ـ أو موضع قدم ـ من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفها ـ يعني الخمار ـ خير من الدنيا وما فيها" رواه البخاري.

وقد روى هذا الحديث الإمام مسلم أيضاً في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك ﷺ مقتصراً على قوله ﷺ: "لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها".

الغدوة: سير أول النهار. الروحة: سير آخر النهار، وليس المراد الغدوة والروحة لذاتها، وإنما المراد السير وتحمل المشاق في الجهاد سواء أكان ذلك بليل أم بنهار أم في أي وقت من الأوقات، وإنما جاء الحديث على ما هو الكثير عند العرب في الغدو والرواح.

وفي الحديث الصحيح: "من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق" رواه مسلم.. وقال ﷺ: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله" رواه البخاري ومسلم.

وروى أبو داود باسناد حسن عن أبي أمامة ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله أئذن لي في السياحة، فقال النبي ﷺ "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل" رواه أبو داود.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "تضمّن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي، وتصديق برسلي، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي أخرج منه بما نال من أجر وغنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كَلِمٍ يُكلَم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كلم، لونه لون الدم وريحه ريح مسك، والذي نفسي محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفسي محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزوا فأقتل" رواه مسلم. والكلم (الجرح).

وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين ما بين السماء والأرض". رواه البخاري.

الجهاد مبدأ من مبادئ الإسلام

فالجهاد بوجه عام يعتبر مبدأ من مبادئ الإسلام التي أخذت مكانها بين عقائده وفروعه، واستقرت دعوة القرآن إلى الجهاد ـ على عمومه ـ متعلقة بذمة المسلمين جماعة وأفراداً وتقتضيهم أن يؤمنوا بتشريع الجهاد ـ عامة ـ كإيمانهم بأي معتقد صحيح سواه، وأن يقوموا بتنفيذه كما يجب أن ينفذوا غيره مما فرض الله.

وقد قرن الله الجهاد بالإيمان وجعله دليلاً عليه أو ثمرة طبيعية له. كما يفهم من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات:١٥). فإن ذلك يفهم منه أن الجهاد بالأموال والانفس آية على عمق الإيمان وصدقه في النفوس.

كان بعض الفقهاء يعتبر الجهاد ركناً سادساً من أركان الإسلام.

الجهاد تكليف وتكريم للأمة الإسلامية

ولقد جعل الله تعالى الجهاد هو الوظيفة الشريفة التي كرم بها الأمة الإسلامية كما يفهم من قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ (الحج:٧٨) (أي اختاركم) فالاختيار هنا تكريم وتشريف لهذه الأمة التي جعلها الله في خير منزلة بين الأمم في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران:١١٠) وفي قوله

سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة:١٤٣).

ومعنى أمة وسطاً: أي خياراً معتدلين "إن خير الأمور الوسط" ومعنى شهداء على الناس: أي في مقام عال فإن الشهيد لغوياً هو الذي ينظر من عل.

وقد سبقت حكمة الله جل شأنه أن تكون أمة محمد مجاهدة عزيزة الجانب ولم يرد لها أن تخضع ولا ترضى بالذلة ولا أن تستكين إلى هوان لذلك أوجب الإسلام على المسلمين الجهاد في سبيله وإعلاء كلمته ونصرة الحق والدفاع عن العقيدة والوطن والأمة.

الهدف من الجهاد في سبيل الله

وتتميز عقيدة الجهاد بوضوح الهدف، فإن الغرض من الجهاد ليس غرضاً مادياً أو حظاً دنيوياً، وليس اغتصاباً لحق أو عدواناً على أحد، وإنما هو أعلاء كلمة الله، وكلمة الله هي الحق وهي العدالة وهي الرحمة وهي الإخوة وهي السلام العام للفرد في نفسه ودمه وماله وعرضه وللأمة في كرامتها وعزتها وكل مقدساتها، وللناس جميعاً كما يفهم من قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة البقرة:٢٠٨).

وقوله لرسول الله ﷺ ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال:٦١).

ثم إن كلمة سبيل الله تسع كل القيم السامية فلا يتأتى معها جور أو غدر أو عدوان.

الجهاد والإيمان

وربط الله سبحانه وتعالى الإيمان بالجهاد في صورة محكمة متماسكة بحيث يزول الإيمان عند الفرار من الجهاد وعند النكوص عنه وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال:١٥- ١٦).

ويقول جل شأنه: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة:١١١).

ومما يذكر أنه حينما نزلت هذه الآيات قال الصحابة رضوان الله عليهم "ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل" وكان المسلمون الأولون يتسابقون إلى الجهاد ولا يعتذرون عنه أو يستأذنون النبي ﷺ في التخلف عنه كما يقول الله: ﴿لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة:٤٤).

أما المنافقون الذين لا إيمان لهم فكانوا ينتحلون المعاذير فراراً من الجهاد ويستأذنون في النكوص عنه ويلجئون إلى الإستتابة عنه والفتور كما يقول الله فيهم ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (التوبة:٤٥).

وهكذا كان من أجل إرضاء الله سبحانه وتعالى ومن أجل دخول الجنة حيث النظر إلى وجهه الكريم، يتسابق المؤمنون في الجهاد فقد روى الإمام مسلم عن أنس ﷺ قال: "انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ: "قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض".

فقال عمير الأنصاري ﷺ: يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض؟

قال: نعم.

قال: بخ بخ !!

فقال رسول الله: ما يحملك على قول بخ بخ!

قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها.

قال: فإنك من أهلها.

فأخرج تمرات من قربة فجعل يأكل منهن ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمرات ثم قاتلهم متى قتل" رواه مسلم.

وجاء أعرابي إلى الرسول ﷺ فآمن به ثم قال: أهاجر معك، فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه، فكانت غزاة غنم فيها النبي ﷺ. فقسم عليه السلام وقسم له فقال الرجل: ما هذا؟ فقال: قسمته لك، قال: ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعت على أن أرمى إلى هاهنا (وأشار بيده إلى حلقه) بسهم فأموت فأدخل الجنة، فقال: إن تصدق الله يصدقك، فلبثوا ثم نهضوا في قتال العدو، فأتى به إلى النبي ﷺ، أهو هو؟ قالوا نعم. قال: صدق الله فصدقه، ثم كفن في جبة النبي ﷺ، ثم قدمه فصلى عليه، فكان مما قاله مما ظهر من صلاته دعاؤه: "اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً، وأنا شهيد على ذلك" أخرجه النسائي.

وكان رسول الله ﷺ وهو المعبر الصادق دائماً عن موقف المؤمنين يقول فيما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة ﷺ "والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم اغزوا فأقتل، ثم أغزو فأقتل".

فهو أمام المجاهدين حقاً وأعلمهم بما ينال الشهداء من رضوان الله، وبما أعده لهم جزاء على صدق جهادهم وبلائهم، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران:١٦٩- ١٧٠).

أقال البيع أو العهد: فسخه، واستقالة البيع: طلبه إليه أن يفسخه والمراد: "إننا ملتزمون بهذا البيع والعهد ولا نفسخه أبداً، ولا نطلب أن نعفى من هذا التكليف".

أحكام الجهاد

للجهاد أحكام تختلف باختلاف الدواعي والملابسات، فهو إما مفروض على المسلمين جميعاً لا يسقط عن بعضهم إذا نهض به الآخرون ويسمى في هذه الحالة "**فرض عين**" وإما مفروض عليهم "**فرض كفاية**" يقوم به بعضهم فيسقط عن الباقين.

فالجهاد يكون فرض عين في الحالات الآتية:

§ إذا صدر أمر ولي الأمر إلى جميع أفراد القوات المسلحة المعدين لهذا الغرض والذين يتقاضون رواتبهم من مال الأمة. وهذا الواجب على الجنود قائم على الشرع، وقائم على العقد الذي ابرموه مع الولاة على الطاعة والجهاد.

§ وإذا اعتدى العدو على بلد من بلاد المسلمين فإنه يجب على أهل هذا البلد جميعاً ـ جيشاً وشعباً ـ أن يواجهوا العدو بما يستطيع كل منهم القيام به ولا يتخلف منهم أحد.

§ فإن عجز أهل هذا البلد عن صد عدوهم أو تكاسلوا عن النهوض له وجب الجهاد على من يليهم من الأمم الإسلامية هكذا حتى يصير فرضاً بالتدرج على المسلمين جميعاً.

§ ثم هو واجب على كل من علم بضعف المسلمين عن محاربة عدوهم وقهره متى كان يستطيع أن يعينهم لأن المسلمين كلهم يد على من سواهم.

§ كذلك يجب على المسلمين جميعاً إذا ما قرب العدو دار الإسلام ولم يدخلها، حتى يظهر دين الله، ويصان الوطن ويهزم العدو.

والجهاد فرض كفاية في الحالات الآتية:

§ إذا كان بعض المسلمين قادرين على الدفاع وقتال الأعداء، فإذا اعتدى العدو على بلد إسلامي وكان أهل هذا البلد قادرين على صده فإن الجهاد فرض عينياً على جيرانهم، بل هو فرض كفاية ما دام إخوانهم غير محتاجين لهم.

§ إذا كان المسلم ممن لا يستطيعون الجهاد بسبب المرض الذي يقعده أو كان ممن تنطبق عليهم أسباب الإعفاء شرعاً وسيرد ذكرهم فيما بعد.

§ وبصفة عامة فإن الجهاد فرض كفاية إذا لم يكن العدو في داخل بلاد الإسلام وأما إذا كان العدو في داخل بلاد الإسلام فالجهاد يصبح فرض علين على كل مسلم أينما كان.

حالات الإعفاء عن الجهاد:

إنما يجب الجهاد على القوي القادر عليه بخلاف العاجز فإنه لا جهاد عليه، لأن الجهاد يتطلب القوة وبذل الجهد، وهو الوسع والطاقة في القتال، أو المبالغة في إعمال القتال، ومن لا وسع له ولا طاقة كيف يبذل الوسع والجهد؟ فلا يفرض على الأعمى والأعرج والمريض والمقعد والشيخ والهرم المريض والضعيف والذي لا يجد ما ينفق كما قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ (النور:٦١).

﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة:٩١) فالإسلام لا يسمح بالتخلف عن

الجهاد بالمال والنفس إلا لأصحاب الأعذار المشروعة الذين صدقت نياتهم، وصح إيمانهم بالله ورسوله ولكن لديهم من الأعذار ما لا يمكنهم من الجهاد في سبيل الله.

وقد نفى الله تعالى في الآيات الحرج في تخلف أولي الضرر من الضعفاء والمرضى والذين ليس لديهم من المال ما يمكنهم من القيام بالجهاد، ونفى عنهم الإثم في القعود عن الجهاد الواجب إذا اخلصوا حال قعودهم لله تعالى في الإيمان وللرسول ﷺ في الطاعة وأداء الأمانة بالقول والعمل ولا سيما في الذي تقتضيه حالة الحرب.

فالنصيحة في هذه الحالة تكون في كل ما فيه مصلحة الأمة وللمجاهدين ومنها عرض الرأي الصالح، وكتمان السر عن الأعداء ومقاومة خيانة الخائنين سراً وجهراً.

الجهاد في السلم والحرب

إن التكليف بالجهاد يتسع مداه ويختلف بسبب الظروف والملابسات، وهو فرض تختلف صوره باختلاف الحاجة إليه في السلم والحرب فالجهاد في السلم استعداد لا يفتر:

من الناحية المعنوية:

هو استعداد معنوي يقوي الإيمان ويثبت الاعتماد على الله ويربي في المسلم نفسه وضميره.

من الناحية المادية:

هو يقظة وحذر واستعداد لصد العدوان، وهو إعداد للقوة بكل ما تنطوي عليه من عناصر كالتسليح والتدريب والصناعة الحربية وشق الطرق وبناء المطارات وتجهيز مواقع الدفاع وبناء الهيكل التنظيمي للقوة المسلحة برياً وجوياً وبحرياً... إلخ ويدخل في معنى رباط الخيل حراسة الثغور والمنشآت التي يتوقع هجوم العدو عليها ويدخل في معنى رباط الخيل في هذا العصر كل التدابير والإجراءات والأسلحة التي تكفل الإنذار المبكر بالعدوان مع الاستعداد الفوري لمواجهته.

{يوجد صفحة مفقودة}

فقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النحل: ١١٠).

فإنه يفهم منه تأكيد أنه جل شأنه ولي الذين هاجروا وناصرهم لأنهم بقوا على دينهم، ولم تصرفهم الشدائد التي أنزلها بهم أعداؤهم من عقيدتهم ثم جاهدوا وصبروا، وأكد أنه غفور لهم رحيم بهم بعد هجرتهم وجهادهم وصبرهم، ومعنى وليهم ناصرهم ومتولي أمورهم ومعيشتهم.

وقال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال:٧٤).

وفي الحديث الشريف أن رجلاً سأل النبي ﷺ: (أرأيت إن قتلت في سبيل الله، أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله: نعم إن قتلت وأنت صابر ومحتسب مقبل غير مدبر).

والرحمة في جانب الله تفسر بما ينشأ عنها من إحسان وإنعام كما قال العلماء: لا باللين والرقة والرأفة في القلب، فإنه تعالى ليس كمثله شيء. أما تكفير الخطايا فمعناه إخفاؤها بالعفو عن مرتكبها، فالجهاد في سبيل إلى تحقيق هذين الأمرين العظيمين.

الرضوان

وحسب المجاهدين أنهم في ظلال من رحمة الله ورضوانه وأنهم في الدرجة العليا التي أعدها لهم ووعدهم بها. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۞ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (التوبة :٢٠- ٢١).

وقد بين الله أن رضوانه على المؤمنين أعظم لديهم من نعيم الجنة لأن شعورهم به أعظم من شعورهم بغيره، ثم اتبع ذلك بما يؤدي إلى هذه الغاية العظمى وهو الجهاد وذلك حيث يقول سبحانه: ﴿وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (التوبة:٧٢- ٧٣).

مكانة الشهداء

قيل في تعليل تسمية من يقتل في سبيل الله شهيداً بأنه شهد المعركة أو الحرب ولم يتخلف عنها، وقيل سمي شهيداً لأنه يشهد في حال الاختضار ما أعد له من نعيم في الجنة، وقيل لأن الملائكة تحضره وتشهد وفاته وتبشره ولا شك أن مكانة الشهداء عند الله كريمة عظيمة كما يفهم من قول تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء:٧٤).

وقوله سبحانه: ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة :١٥٤).
ويقول جل علاه: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران:١٦٩- ١٧٠).
كما يقول جل شأنه: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ (محمد:٤- ٦).

ولقد عبر الرسول الكريم ﷺ كما يناله الشهداء من رضوان الله في أحاديث كثيرة نذكر منها.
(والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فاقتل).
(ما من نفس تموت لها عند الله خير، يسرها إن ترجع إلى الدنيا وإن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد، فإنه يبغي إن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهادة).
استشهد حارثة بن سراقة في غزوة بدر، فأتت أمه رسول الله ﷺ، فقالت: (يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة؟ فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان في غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء .. فقال عليه الصلاة والسلام: يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.
وهذه المكانة العظيمة للشهداء التي تلوح من كلام الله ورسوله كانت تلهب المقاتلين شوقاً إليها، وتغريهم ببذل المهج والأرواح في سبيل الله حتى لقد كان بعضهم يشم ريح الجنة وهو يخوض الأهوال ويقول منتشياً بالسعادة:

يا حبذا الجنةَ واقترابها   طيبةٌ وباردٌ شرَابها

التخلف عن الجهاد

عرفنا مكانة الجهاد من الإيمان الصادق، ومكانة المجاهدين عند الله وفي ضوء ذلك يمكن أن نعرف مقدار الجريمة في التخلف عنه مع القدرة عليه فإذا تخلف شخص عن أداء واجبه بالنسبة للجهاد.

فقد خرج على المبدأ الإسلامي الإلهي، إذ أمر الله تعالى بالجهاد وحذر من التخلف عنه والتثاقل فيه.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ۞إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ (التوبة:٣٨- ٣٩).

كما بين أن ترك الجهاد والاستئذان في التخلف عنه من شأن المنافقين وليس من شأن المؤمنين.

وهو ما يفهم من قوله تعالى: ﴿لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ۞إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (التوبة:٤٤- ٤٥).

فليس من شأن المؤمنين بالله وباليوم الآخر الذي يكون فيه الأجر الأكمل على الأعمال وليس من خلقهم أن يستأذنوا في التخلف عن الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم إذا عرض المقتضي له لأن هذا من لوازم الإيمان التي لا تتوقف على الاستئذان.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات:١٥).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور:٦٢).

فالذين يستأذنون في التخلف عن القتال والجهاد بالمال والنفس هم الذين لا يؤمنون بالله ولا اليوم الآخر لأنهم يرون بذل المال للجهاد مغرماً يفوت عليهم بعض منافعهم منه، ولا يرجون عليه ثواباً كما يرجو المؤمنون بل يرون الجهاد بالنفس آلاماً ومتاعب وتعرضاً للقتل الذي ليس بعده حياة عندهم.

فطبيعة كفرهم بالله واليوم الآخر تقتضي الكراهية للجهاد والفراد منه ما أمكنهم ذلك ووجدوا إليه سبيلا.

وعلى المؤمن حقاً أن يجاهد أو يعزم على الجهاد ولقد بين النبي ﷺ أن من مات دون أن يقوم بالغزو فعلاً، ويجزم عليه أو يحدث نفسه به فإنه يموت على شعبة من نفاق "أو ميتة جاهلية" .

فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق" رواه مسلم وغيره.

وهذا الحديث دليل على وجوب العزم على الجهاد وألحقوا به فعل كل واجب فإن كان من الواجبات المطلقة كالجهاد وجب العزم على فعله عند امكانه وإن كان من الواجبات المؤقته وجب العزم على فعله عند دخول وقته وقوله "ولم يحدث نفسه" أي أنه لم يخطر بباله أن يغزو، ولا حدث به نفسه ولو ساعة من عمره، ولو حدثها به وخطر الخروج للغزو بماله حيناً من الأحيان، خرج من الاتصاف بخصلة من خصال النفاق.

الجهاد عقيدة عسكرية وتربوية معاً

وتتميز عقيدة الجهاد في سبيل الله بأنها عقيدة عسكرية، وتربوية معاً، فهي لا تكتفي بالمستوى العادي العسكري كما هو الحال في كل العقائد العسكرية المعروفة، بل هي تحتوي أيضاً على أصول تربوية هي في حقيقتها من الضرورات الحيوية للجانب العسكري ومن أهم عوامل النصر في المعارك وذلك لأن للجهاد أنواعاً ثلاثة هي:

- جهاد النفس
- جهاد الشيطان
- جهاد العدو الظاهر

جهاد النفس

أما جهاد النفس فهو تخليصها من الأهواء والشهوات واتجاهها إلى الحق ذاته، لا حباً في شهوة ولا رغبة في متعة، ولا رجاء في أي شأن من شئون الدنيا، ولم يعتبر مجاهد من حارب شجاعة أو شهرة، أو لطلب مال وإنما اعتبر المجاهد من يجاهد لإرضاء الله وطلب ما عنده ولرفعة الحق وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة أعداء الله هي السفلى، وإن ذلك لا ريب لا يكون إلا إذا جاهد نفسه، واخضع أهواءه وشهواته لأحكام الله تعالى وجعل هواه تبعاً لما جاء به النبي ﷺ وأمر الله تعالى به وهو ما يفهم من قول الرسول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه لما جئت به".

وقد أثر عن النبي ﷺ أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر فقد روى أنه ﷺ قال بعد رجوعه من إحدى الغزوات "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" فالمجاهد في ميدان القتال لا ينتصر فيه إلا إذا أتم الانتصار في الميدان الأكبر، فلا ينتصر على عدوه الذي يحمل السيف حتى ينتصر على نفسه التي بين جنبيه، وحتى تكون كل أهوائه وشهواته خاضعة لأمر الله تعالى ونهيه.

وفي حديث جابر عند الخطيب أن النبي ﷺ قال بعد رجوعه من غزوة غزاها: "قدمتم خير مقدم، قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، مجاهدة العبد هواه".

جهاد الشيطان

وجهاد الشيطان جبهة أخرى من جبهات الجهاد يعني بها الإسلام ويحرض أتباعه على الجد فيها بالاستمساك بتعاليم الدين ومقاومة نزغات الشيطان فإنه يستخدم غرائز الإنسان ويزين له القبيح ويقبح له الحسن، ويقوده إلى مزالق الشر والضلال والشيطان يصدق على كل متمرد من الجن والإنس.

وهكذا تجد المسلم القائم على حقيقة الإسلام المهتدي بهدية في جهاد دائم لأن الصراع بين الحق والباطل معركة دائمة لا تنتهي أبداً.

ومكان المسلم المجاهد من هذا الصراع أن يكون في جانب الحق والإيمان وأن يوطن نفسه على الصبر ويروضها على احتمال المكاره والآلام والمشقات لأن ذلك هو السبيل إلى الانتصار على الأعداء في ميدان القتال.

الجهاد يكفل بناء الكيان العسكري للأمة الإسلامية

إن قوة الأمم – في الواقع – لا تقاس بقوة جيشها العامل فحسب، بل تقاس بقوة كيانها العسكري كأمة.

والكيان العسكري للأمة يقوم على أساس قاعدة عريضة تضم أبناء الأمة جميعاً في ظل إحساس عام بالخطر المحدق، وفي ظل إيمان راسخ وعقيدة قوية، وشعور بالواجب والمسؤولية وإيجابية وإخلاص في العمل وبذل للدم والروح في سبيل الدفاع عن الحق والشرف والكرامة.

أي أن الكيان العسكري للأمة يقوم على أساس الكيان العسكري لكل فرد من أبناء هذه الأمة، والكيان العسكري للفرد هو إحساسه النابع من عقله وقلبه بأن شخصيته ووجوده ومصيره وآماله ترتبط ارتباطاً كلياً بتأهبه الدائم واستعداده بكل قواته لرد العدوان على أمته مهما تكن التضحيات وهذا ما كان عليه المسلمون في أول عهدهم بالإسلام، إذ كان الشعب كله جيشاً مجاهداً يؤدي كل فرد فيه ما يستطيع أداءه ويسهم الجميع في توفير أسباب النصر.

فالجهاد يكفل للأمة الإسلامية بناء كيانها العسكري، لأنه تكليف لها كلها سواء كان الجهاد فرض كفاية أو فرض عين إذ يقتضي من كل مسلم التأهب الدائم والإعداد والتدريب والاستعداد بكل ما لديه من قدرات علمية وفنية وبدنية ومعنوية لأداء دوره في دفع العدوان عن أمته فلا فرق بين جيش وشعب، بل الجميع مجاهدون كل منهم يؤدي دوره بالعمل المناسب في الموضع المناسب لتحقيق الهدف المشترك.

ومن المناسب هنا أن ننبه إلى أن فرض الكفاية ـ كما بينا ـ إذا قام به البعض سقط عن الباقين وإذا لم يقم به فريق أثم الجميع بتركه وقعوا تحت طائلة العقاب فسقوطه عن بعضهم لا يعفيهم عن المسؤولية إذا تعطل ولم يقم به، ومن ثم يجب تأهب الجميع للنهوض بهذا الواجب، وبذلك يكون البناء العسكري قائماً دائماً لمواجهة الأحداث ورفع الظلم وردع العدوان.

نظرية الأمة المحاربة

مفهوم إعداد الدولة للحرب

دخل اصطلاح "إعداد الدولة للحرب" في مجال العقيدة والاستراتيجية العسكرية للدولة حديثاً بعد أن أصبحت طبيعة الحرب الحديثة تعني أن الشعوب وقواتها المسلحة يخوضون الحرب ويتحملون أعباءها ويواجهون مخاطرها معاً بعد أن انتهى ذلك العهد الذي كانت فيه الحروب قاصرة على تصارع الجيوش في ميادين القتال.

وقد أصبحت قوة أية دولة وقدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية لا تقاس بمدى قوتها العسكرية أو قوة جيشها فحسب بل بمتانة اقتصادها وقوة معنويات شعبها وتقدمها التقني والفني إلى غير ذلك من عناصر القوة المادية والمعنوية للجبهة الداخلية التي تشكل الدعامات الإسلامية والسند الحقيقي لجيشها المحارب.

وقد اتفق الاستراتيجيون على أن إعداد القوات المسلحة للحرب ما هو إلا جانب واحد من عمل ضخم يحتوي ـ بالإضافة إليه ـ على جوانب أخرى مثل إعداد اقتصاد الدولة للحرب، وإعداد الشعب معنوياً ومادياً للحرب وإعداد أراضي الدولة للحرب وهذا العمل الضخم الذي يشمل هذه الجوانب يطلق عليه "إعداد الدولة للحرب" وهو عمل من أعمال الاستراتيجية العليا أو الشاملة، واسع المدى بحيث يشمل كل ما يمنح الدولة القدرة على ردع العدوان في أية لحظة، وتحقيق النصر في أقل وقت ممكن والصمود للحرب طويلة الأمد، والتقليل من الخسائر التي تسببها ضربات العدو، والمحافظة على مستوى عال من الروح المعنوية وعلى إدارة القتال والصمود لدى الشعب أي أنه عمل يتطلب حشد كل القوى الأساسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والعسكرية في تخطيط منسق لتحقيق غاية قومية أو هدف استراتيجي واحد.

يقول لودندرف في كتابه (الأمة في الحرب): "إن الحرب الحديثة لم تعد حرب جيوش وقوى عسكرية فقط، وإنما هي حرب اجتماعية تقوم على حرب الأمم ضد الأمم، ولهذا يجب أن تضع الأمة كله قواها العقلية والأدبية والمادية في خدمة الحرب وأن تكون هذه القوة مخصصة للحرب التالية .. ويرى لوندروف بالإضافة إلى ذلك أن الحرب وسيلة لا غاية ولهذا يجب أن تعد الأمة كلها للحرب وأن تكون دائماً على قدم الاستعداد: واجب النساء ينحصر في إنتاج أبناء أقويا للأمة يحملون أعباء الحرب الاجتماعية، وواجب الرجال ينحصر في تحشيد كل قواهم لهذه الغاية" .

إعداد الدولة للحرب في إطار عقيدة الجهاد

وإذا كانت نظرية إعداد الدولة للحرب من نظريات العصر الحديث، فإن العقيدة العسكرية الإسلامية قد قررتها منذ أربعة عشر قرناً ووضعت لها المبادئ والأساليب.

فإن الجهاد في سبيل الله جعله الله الوظيفة الشريفة لهذه الأمة ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ والذي يشكل جوهر العقيدة العسكرية الإسلامية لا ينحصر في إطار قتال الأعداء المحدود، بل يمتد ليشمل كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والعضوية، فقد اقترن الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال، بل لقد جاء الجهاد بالمال مقدماً على الجهاد بالنفس لأهميته وخطره كما في قول الله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة:٤١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ﴾ (الأنفال:٧٢).

كما اقترن الجهاد بالنفس والمال بالجهاد باللسان كما في قول الرسول ﷺ: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) رواه أحمد والنسائي وصححه وغيرهما.

كما أن تربية النفس على الفضائل ومكارم الأخلاق ضرب من ضروب الجهاد بل هي الجهاد الأكبر كما سماها رسول الله ﷺ، فإذا أضيفت هذه الجوانب إلى جوانب مجاهدة الأعداء وإعداد القوة لردع عدوانهم وللدفاع عن الأمة والشرف والعرض والمال وإلى جانب المرابطة والحراسة الحذر واليقظة.

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال:٦٠).

فإن نظرية إعداد الدولة للحرب تتضح جوانبها بكل جلاء في إطار عقيدة الجهاد الإسلامي بما انطوت عليه من شمول وتكامل ومن حشد لكل قوى الأمة المادية والمعنوية بتخطيط منسق نحو غاية واحدة.

الكيان العسكري للأمة الإسلامية

ثم إن منهج الإسلام في بناء الشخصية الإسلامية، والمجتمع الإسلامي يجعل المسلم لبنة قوية وعنصر ايجابياً وفعالاً في مجتمعه الكبير، كما يجعل من المجتمع المسلم مجتمعاً فاضلاً يهيئ له التنشئة السليمة التربية القويمة ويتيح له إظهار طاقاته المدخرة فيه.

بهذه العلاقة القوية التي يقيمها منهج الإسلام بين المسلم ومجتمعه وبعقيدة الجهاد بمحتوياتها الشاملة، تنبت جذور الكيان العسكري للأمة الإسلامية.

والواقع أن بناء الكيان العسكري للأمة أهم – في نظر الأمم الواعية - من بناء الجيش إذ أن الكيان العسكري هو الضمان الحقيقي لفاعلية الجيش وقدرة الأمة على تحقيق أهدافها. ولا يقوم الكيان العسكري للأمة إلا على أساس الكيان العسكري لكل فرد فيها الذي ينبع من إحساسه الذي يملأ قلبه وعقله بأن شخصيته ووجوده ومسيره وأماله في حياته الخاصة والعامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإيمانه برسالته، وأدائه المخلص لعلمه وواجبه، وبناء قدراته العلمية والفنية، وإدراكه ووعيه بالخطر المحدق بأمته، وتأهبه الدائم لرد أي عدوان يقع عليها.

إن تحليل كيان الأمة الإسلامية في ضوء العلم العسكري يكشف عن أنها "أمة محاربة" أو "أمة مسلحة" لأن جهادها قائم ومستمر في السلم والحرب وكل أبنائها مجاهدون، سواء المقاتلين منهم في الميدان أو غير المقاتلين الذين يؤدون واجبهم خلف الجيش في مجالات العمل المختلفة وهذا ما أكده الرسول ﷺ حين جعل حصة من غنائم بدر لمن تخلف بالمدينة لأنه كان قائماً بعمل للمسلمين كما أكده قوله "من جهز غازياً فقد غزا" وقوله "إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعة يحتسب في صنعه الخير، الرامي به، والعهد به (أي الذي يناول السهم للرامي" رواه الخمسة، وقوله: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهد".

وسجلات التاريخ حافلة بالأمثلة التي تبرهن على القيمة العظمى للكيان العسكري، وعلى أنه قد يكون لدولة ما قوات مسلحة ضخمة ومتفوقة عسكرياً في التنظيم والتسليح، مع ذلك فهي تعجز عن التغلب على قوات أمة صغيرة ذلك لأن تلك الأمة الصغيرة تملك كياناً عسكرياً ـ وهو ما لا تملكه الدولة الكبرى ـ يجعل من قواتها العسكرية القليلة بالتضامن مع شعبها، قوة قادرة على صنع ما يشبه بالمعجزات، وفي ذلك يقول الجنرال الفيتنامي جيبا "أن القاعدة العريضة لوجود الدولة هي الأمة المسلحة، وبغير هذه الأمة المسلحة لن يكون هناك أي كيان مهما بلغ حجم القوات المقاتلة وإمكانياتها" ويقول الجنرال ديجول "كلما عدنا إلى دروس التاريخ الحربي البعيدة أو القريبة نجد أن الشعوب أو الدول التي تفقد كيانها العسكري تخسر الحرب قبل أن تدخل أية معركة، بل قبل أن تنطلق رصاصة واحدة".

قوة قاعدة الإسلام في المدينة

ولقد كانت قوة قاعدة الإسلام في المدينة، وجهة نظر الاستراتيجية العسكرية - نتيجة عملية للنظرية الإسلامية في إعداد الدولة للحرب، ودليلاً ناصعاً على قيمة الكيان العسكري وفاعليته، فقد بلغ عدد العمليات العسكرية التي وقعت في عهد الرسول ﷺ قرابة السبعين ما بين غزوات وسريا قاد منها الرسول ﷺ بنفسه ثمانٍ وعشرين غزوة في خلال سبع سنوات وحاربت قاعدة الإسلام في المدينة أكثر من عدو في أكثر من جهة، فواجهت المشركين واليهود والروم وتعرضت للغزو المباشر، وتعرضت للغدر من داخلها بينما كان أبناءها يحاربون العدو خارجها حتى "زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر".

وتعاقبت عليها انتصارات ونكبات ولاقت مؤامرات، واتخذ الله زهرة أبنائها شهداء سالت دماؤهم في حروب سافرة وفي مؤامرات حيكت لهم في الظلام وحارب المسلمون أغلب معاركهم عدواً أكثر منهم عدداً وعدة وحاربوا أحياناً وهم جرحى ومرضى ولكنهم كانوا كما وصفهم ربهم ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَأُونَ مَوْطِئاً يُغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً وَلا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (التوبة:١٢١- ١٢٠).

وهذه الآية الكريمة ترينا ما كان يمر بقاعدة الإسلام من ألوان الجهد والألم، والظمأ، والتعب، والجوع، الحركة التي تغيظ الكفار، البذل، وما ينتزعونه من عدوهم، ثم رد الأمر للّه تعالى بعد بذل الجهد.

ولم تكن حياة الرسول في المدينة مفروشة بالورد ولم تكن سلسلة من الانتصارات يعود الصحابة بعد كل منها لتلقاهم المدينة بالتكبير والتهليل، لم تكن حياة هادئة، الدنيا فيها طوع أمرهم، والأعداء يفرون بسهولة أمامهم، ولكنها كانت حياة كلها الكفاح والعرق والدم والتضحية والنصر والنكسة والتجربة العميقة التي يستفيدون منها وضوح رؤية وإصراراً على حق وتعديلاً في خطة وتجميعاً لقوة استعداداً لمعرفة جديدة، وكل تجميع جديد كان يقابله رد فعل جديد عند الإعداد: استعداد أقوى وعدواناً ظاهراً أو خفياً، ويلتقي الجمعان ويتساقط الشهداء وتعمق التجربة وتشتد المواقع.

لكن مع ذلك بقيت قاعدة الإسلام وطيدة صلبة، حتى تمت كلمة ربك في شبه الجزيرة العربية كلها، وأمن رسول اللّه ﷺ كل عادية عليها، وأقبل سائر أهلها وفوداً عليه يقدمون الطاعة ويعلنون للّه الإسلام.

وسوف نتناول بالبحث عناصر النظرية الإسلامية في إعداد الأمة للحرب في الفصول القادمة كما يلي:

- إعداد الشعب للمعركة
- اقتصاديات الحرب [1]
- رعاية أسر المقاتلين والشهداء والمصابين والمهجرين [2]
- مواجهة الهزيمة وعبورها [3]

[1] [2] [3] لم يتم التطرق لها في الفصول القادمة كما أشار الكاتب.

إعداد الشعب للمعركة

يعتبر العامل المعنوي ـ كما عرفنا ـ من أهم العناصر الرئيسية في الكفاءة القتالية للقوات المسلحة ومن أهم أسباب إحراز النصر في الحرب.

وفي الحرب الحديثة ـ بعد أن زال الخط الفاصل بين ميدان القتال والجبهة الداخلية وبعد أن أصبح مجال الصراع المسلح يشمل الشعب بأسره لا قواته المسلحة فحسب – فقد أصبح من الحقائق الاستراتيجية، أن قوة الجبهة الداخلية وقوة الإرادة القتالية للشعب ضرورة حيوية لكسب لحرب بل لقد أصبحت الإرادة القتالية والروح المعنوية للقوات المسلحة ثمرة لروح الشعب وموقفه وراءها، والاستراتيجية العسكرية التي لا تضع هذا العامل ذا الأهمية البالغة في حسابها وتعتمد على تفوق مواردها المادية فحسب، استراتيجية قاصرة تعرض القوات المسلحة والوطن كله للخطر والهزيمة.

تؤسس النظرية الإسلامية في إعداد الشعب للمعركة على الأسس التالية:

- **وحدة الأمة وتماسك الجبهة الداخلية.**
- **قوة معنويات الشعب وإرادته القتالية.**
- **الأمن ومقاومة الحرب النفسية والجاسوسية.**
- **الدفاع الشعبي وحراسة المنشآت الحيوية.**
- **الإعلام والتوعية والنشاط السياسي والدبلوماسي.**

أولاً: وحدة الأمة وتماسك الجبهة الداخلية

إن الدعوة إلى وحدة الأمة من طبيعة الإسلام ومن مبادئه، ذلك أنها وحدة قائمة على مبادئ ومثل كريمة، فلقد عاشت الإنسانية قبل مشرق الدعوة المحمدية في ظلام حالك، تعاني من ويلات الاضطراب الاجتماعي، ووطأة الصراع المادي، حتى جاء الإسلام زاخراً بعناصر القوة مليئاً بأحاسيس الحياة يرشد الحائرين ويهدي الضالين.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة:١٥- ١٦).

ولقد ألف بين قلوب أبنائه على الإيمان وجاءت تعاليمه ومناهجه تقوي هذه الرابطة وتدعم أواصر الوحدة التي أقامها بما افترض عليهم فرائض وبها دعاهم إليه من الاعتصام بحبل الله المتين ودينه القويم. قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران:١٠٣).

لقد كانت هذه الدعوة حماية للمستضعفين وإقرار بحقهم في الحرية والعدالة وهداية للبشر إلى طريق العدل الاجتماعي والارتباط الروحي والفكري والوجداني فالتقت كلمتهم على الحق وأظلتهم ألوية المحبة والسلام وعاشوا متآلفين متعاونين يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، كما كانت المنطلق في هذه الحياة إلى كل عمل ناجح تقوى به الأمة وترتفع عليه رايتها فهي القوة التي تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم وتحمل للناس أكرم ما في الحياة من مبادئ وأسمى ما تصبوا إليه الإنسانية من مثل أذابت الفوارق وحاربت الطغيان وقضت على التفاخر بالأحساب والأنساب والأموال وأعلنت مبدأ الوحدة والمساوة بين بني الإنسان في قوله ﷺ "كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى" ومن ثم يأتي هذا النداء السماوي ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (المؤمنون:٥٢) .

حقاً إنها أمة واحدة في عقيدتها وفي عبادتها وفي نشأتها وفي مصيرها تراقب الله خالقها وتستجيب لندائه وهو يقول ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾.

والإسلام وهو يدعو الأمة إلى الوحدة ويحرص على التمسك بأسبابها ويحشد القوى للحفاظ على كيانها لا يفتأ يدعو إلى جميع أبنائها في إطار هذه الوحدة ويعمل على التمكين لها فيما بينهم بالقضاء على ما يوهن من قوتها أو يضعف من عزيمتها، يقول صلوات الله وسلامه عليه "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عبدالله إخوناً" .

كما يحفز الهمم إلى كل ما يقوي من شأنها ويطعن سلامتها، يقول ﷺ "إن أحبكم إليَّ أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إليَّ المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الملتمسون للبراءاء العيب" .

كما يقول عليه الصلاة والسلام "من خرج من الطاقة وفارق الجماعة ثم مات، مات ميتة جاهلية، ومن قتل تحت راية عُمّية ـ بضم العين وكسرها وتشديد الميم ـ يغضب للعصبية ويقاتل للعصبية فليس من أمتي، ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها، لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بذي عهدها، فليس مني" رواه مسلم عن أبي هريرة.

مات ميتة جاهلية: أي على هيئة موت أهل الجاهلية فإنهم كانوا لا ينضمون إلى جماعة واحدة بل كانوا فرقاً وعصائب يقاتل بعضهم بعضاً.

والمسلمون خلقهم الإخلاص، وشعارهم حب الخير والدعوة إليه وبغض الشر والتحذير منه، متعاونون متناصحون، يأتمرون بالمعروف ويعملون به ويتناهون عن المنكر لا يقعون فيه، يقول تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أمة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خيراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران:١١٠).

ويقول سبحانه: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر:١-٣).

هم فيما بينهم أوفياء رحماء لا يظلمون ولا يظلمون، وإذا حدث أحدهم صدق، وإذا أوتمن أدى، وإذا وعد وفى، يحب لأخيه ما يحب لنفسه يألم لألمه، ويسر لما يسره، يرحم الكبير منهم الصغير، ويوقر الصغير فيهم الكبير، قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ (الفتح:٢٩).

وإذا كان إرادة الله قد اقتضت أن يكون في الناس الموسر والمعسر، والأبيض والأسود، والحاكم والمحكوم، فإن الإسلام لم يجعل لذلك وزناً في التفاضل بينهم، ولقد طلب أشراف قريش وأغنياؤهم من النبي ﷺ يوما ألا يجلس معهم فيه أحد من فقراء المسلمين، فنهاه رب العزة سبحانه ممكناً لمبدأ المساواة في الأرض، مهدراً لما يغتر به الناس من قيم دنيوية لا تساوى عنده شيئا بقوله: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام:٥٢).
هذه نظرة الإسلام إلى الخلق فهم جميعاً بين يديه سواء، لا يتعالى قوي بقوته، ولا غني بماله، ولا ذو جاه بجاهه، بل الكل مقدر عند الله بما يقدم لنفسه ولأمته وللناس أجمعين، وخير الناس أنفعهم للناس وشر الناس من تركه الناس اتقاء شره.
ولا نذهب بعيداً في البحث عن الثمار التي جنتها الأمة على مر التاريخ من الواحدة، فقد كانت الأمة العربية الإسلامية تجني أعظم الثمار في اقتياد سنام العلى ورد هجمات المعتدين عليها كلما حاولوا ذلك يوم كانت أعلام الوحدة ترفرف على ربوعها.

الإصلاح بين الناس

ويحض الإسلام على الإصلاح بين الناس وإزالة الخصومات حتى تبقى للأمة وحدتها، ويعد المولى عز وجل على الإصلاح بين الناس بالأجر العظيم ومن أوفى بعهده من الله، قال تعالى: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء:١١٤).
بل قد أمر الإسلام المسلمين إذا دب بينهم الخصام أن يجند كل منهم نفسه للإصلاح بين الناس كل في محيطه، وحسب طاقته، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (الحجرات:١٠).

ويبلغ تأكيد الإسلام لأهمية الإصلاح بين الناس حد تفضيله على الصيام والصلاة والصدقة، فقد روى الإمام أحمد بسنده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: إصلاح ذات البين، قال: وفساد ذات البين هي الحلاقة" رواه أبو داود والترمذي قال الترمذي حسين صحيح.

وقال ﷺ لأبي أيوب "ألا أدلك على تجارة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: تسعى في إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا" رواه البزار بسنده عن أنس.

وعن سهل بن سعد ﷺ "أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله بذلك فقال: أذهبوا بنا نصلح بينهم" رواه البخاري.

وعنه أيضاً أن أناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج إليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم. رواه البخاري.

القضاء على محاولات تفتيت الجبهة الداخلية

ويعلن الإسلام الحرب على المفسدين والدساسين والمنافقين والمرجفين ومرضى القلوب، إذ أن هؤلاء جميعاً هم أعدى أعداء الأمة، والسوس الذي ينخر في عظامها، والآفة التي تقضي على مقوماتها، ويذكر القرآن هؤلاء أقبح الذكر يقول:
﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ (التوبة:٦٧-٦٨).
ويقول أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور:١٩).
ويقول النبي ﷺ: "من أتاكم وأمركم جميعاً على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه" صحيح مسلم.

الجبهة الداخلية في قاعدة الإسلام بالمدينة

وإنا لنا في رسول الله لأسوة حسنة، فلننظر فيما قام به بعد الهجرة لبناء قاعدة الإسلام بالمدينة، لقد نشأت ـ بهجرة الرسول إلى المدينة ـ الدولة الإسلامية، وظهر عنصر السلطة وعنصر الدولة متمثلاً في شخصه الكريم باعتباره الرئيس الأعلى لجماعة المسلمين التي اتخذت المدينة مقراً لها، وبتنظيم أركان الدولة اقتصادياً وسياسياً، واجتماعياً وعسكرياً، فكان أول ما عمد إليه الرسول القائد في المدينة إقامة جبهة داخلية صلبة وذلك بجميع صفوف المسلمين وتوحيد جبهتهم وإيجاد رابطة قوية بينهم، وبتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية لكافة سكان المدينة من المسلمين والمشركين واليهود كما تبين مما يلي:

عمد إلى ربط المهاجرين (الذين هاجروا من مكة إلى المدينة) بالأنصار (أهل المدينة الأصليين) فآخى بينهما بصلة الأخوة لتصبحا فئة واحدة مترابطة وملتحمة وليكون الجميع متعاونين على أسباب

العيش، وبدأ وحدة تعمل لهدف واحد.

وكان لهذا الإخاء حكم إخاء الدم والنسب، وظلت عقود الإخاء مقدمة على حقوق القرابة في توارث التركات إلى غزوة بدر حيث استقر أمر المسلمين فألغى التوارث بعقد الأخوة ورجع إلى ذوي الرحم.

وعمد إلى توحيد صف الأنصار أنفسهم حيث أنهم كانوا أوساً وخزرجاً وكانت بين الفئتين خلافات مستمرة وعداوات سابقة، فأراد الرسول ﷺ ـ وقد جمع بينهم الإسلام ـ أن يشكلوا قوة واحدة متضامنة وأن يزول ما بينهم من خلافات وعداوات وأن يقضي على كل شبهة قد تثيره العداوة القديمة بينهم، فجمع بينهم ودعاهم إلى تناسي الماضي فاستجابوا لدعوته وفتحوا صفحة جديدة تقوم على الود والحب والرضا وأصبحوا جميعاً صفاً واحداً.

وعقد معاهدة بين المسلمين من جهة، وبين اليهود والمشركين من أهل المدينة من جهة أخرى.

فمن الناحية الاجتماعية والاقتصادية قررت المعاهدة ما يلي:

§ جميع المسلمين على اختلاف شعوبهم وقبائلهم أمة واحدة.
§ التضامن والتعاون بين الجماعة الإسلامية.
§ تقرير حرية الاعتقاد، فلكل دينه الذي هو عليه.
§ فتح الطريق للراغبين من اليهود في دخول الإسلام وجعلهم يتمتعون بجميع حقوق المسلمين.
§ الجار له حرمة جاره.
§ سكان المدينة آمنون فيها من القتل والاغتيال والغدر.
§ المجرم ينال عقابه على جرمه دون أن يحول دون تنفيذ العقاب عليه حائل.
§ ليس هناك ما يفرق بين الصفوف من دين أو أعراض أخرى.
§ الفقير يجد معاونة من الغني في معيشة وفك ديونه وتحمل فدائه ودينه.
§ حرمة المدينة، أي يحرم بها ما يحرم بمكة.

ومن الناحية العسكرية قررت المعاهدة ما يلي:

§ قيادة محمد رسول الله لكافة سكان المدينة مسلمين ومشركين ويهود فإليه يرجع الأمر كله، وله أن يحكم في كل اختلاف يقع بين السكان، وبذلك أصبح محمد ﷺ هو القائد العام في المدينة.

§ تعاون أهل المدينة جميعاً في رد كافة اعتداء يقع عليها من الخارج.

§ في حالة الحرب لرد العدوان عن المدينة، تتولى كل طائفة الإنفاق على نفسها "على يهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة".

وبهذا العمل السياسي والاستراتيجي البارع، حقق الرسول وحدة المدينة، وتماسك الجبهة الداخلية، وجعل أهلها جميعاً على اختلاف دينهم يداً واحدة على أعدائهم كما وضع لمجتمعه المدينة نظامه الاجتماعي والاقتصادية والعسكري.

قد حرص الرسول ﷺ على التصدي لمحاولات تفتيت الجبهة الداخلية من جانب اليهود والمنافقين مثل أساليب التشكيك والتخذيل وإشاعة البلبلة وأساليب التفرقة والقضاء على وحدة الأمة كمحاولة اليهود الوقيعة بين الأوس والخزرج.

ثانياً: قوة معنويات الشعب وإرادته القتالية

من حقائق الحروب: "إن القيادة العسكرية لا تستطيع أن تنتصر عندما لا تزودها الأمة برجال يريدون الانتصار" ويقول منتجمري: "إن أهم العوامل في الحرب أو العامل الوحيد هو الروح المعنوية، ومن المستحيل الصمود في حرب لفترة طويلة إذا لم يتوافر عنصر إرادة الشعب للقتال" وذلك النمط من الأمم التي تبعث إلى القيادة العسكرية "برجال يريدون الانتصار" والتي تستطيع "الصمود للحروب الطويلة الممتدة لأن لديها إرادة القتال" هو نمط الأمة الإسلامية المجاهدة التي تجعل لها عقيدة الجهاد في سبيل الله كياناً عسكرياً يملأ قلوب أبنائها جميعاً بالقوة والثبات، والإرادة الصلبة والرغبة الأكيدة في الصمود والنصر والقدرة على تحمل أعباء الحرب والصبر في الشدائد وحين البأس، والإقبال على بذل الأموال والأنفس، والاستهانة بالأضرار والمصاعب، حتى يتم النصر مهما طال الأمد، وبعد الشوط وكثرة العناء وازدادت المصاعب وتضاعفت التضحيات.

وفي تاريخ صدر الإسلام صور لا تحصى من المعنويات العالية والروح القتالية للأمة الإسلامية شباباً وشيوخاً ونساءاً.

فمن صور الإرادة القتالية لدى الشباب نذكر ما يلي:

منع رسول الله ﷺ شابين وهما أبنا خمسة عشر عاما من الخروج للقتال وهما: سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج أخا بني حارثة، فقيل يا رسول الله: إن رافعا رامٍ (يجيد الرمي) فسمح له ثم قيل له إن سمرة يصرع رافعا فسمح له كذلك.

فماذا دعا هذين الشابين وهما في هذه السن إلى الانخراط في سلك الجندية والقوات المحاربة إلا حبهما للجندية وفهم أهدافها النبيلة.

قال عبد الله بن عمر "عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فردني، ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسة عشرة سنة فأجازني" رواه الجماعة.

ورد الرسول يوم أحد زيد بن ثابت والبراء بن عازم وعمرو بن حزم وأسيد بن ظهير، ثم أجازهم يوم الخندق وهم في الخامسة عشر.

ويقول عبد الرحمن بن عوف: "إني لفي الصف الأول يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن، فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سراً من صاحبه: يا عم أرني أبا جهل، فقلت يا ابن أخي ما تصنع به؟ قال عاهدت الله إن رأيته أن اقتله أو أموت دونه، وقال لي الآخر سراً من صاحبه مثله، فأشرت لهما إليه، فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه." رواه البخاري. وقد استشهد هذا البطلان في بدر وهما عوف وشقيقه معوذ أبناء الحارث الخزرجي الأنصاري.

وأخرج ابن سعد عن سعد ﷺ قال: رأيت أخير عمير بن أبي وقاص ﷺ قبل أن يعرضنا (يستعرضنا) ورسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى، فقلت: مالك يا أخي؟ قال إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة. قال: فعُرض على رسول الله ﷺ فرده فبكى، فأجازه، فكان سعد ﷺ يقول: فكنت أعقد حمائل (حمالات) سيفه من صغره، فقتل وهو ابن ستة عشرة سنة.

وهذا هو حنظلة ابن أبي عامر الذي زفت إليه عروسه، ثم سمع المنادي يقول: ياخيل الله اركبي (يعني يا أيها المجاهدون اركبوا خيولكم) فانتزع نفسه من الفراش وقام معجلاً ليأخذ مكانه في صفوف المجاهدين وقضى الله أن يستشهد، فلما انتهت المعركة طلب رسول الله زوجه وقال لها: حدثيني

عن آخر عهدك بحنظلة، فأجابت المرأة: كان بيني وبين حنظلة ما يكون بين الرجل وزوجه، ولكنه سمع الهيعة (أي النداء للحرب) فنهض مسرعاً قبل أن يغتسل، فقال رسول الله ﷺ: "لقد رأيت الملائكة تغسله بالأمس في صحاف من فضة بما المزن بين السماء والأرض" هكذا تكون التضحية والإرادة القتالية، وهكذا تكون التربية التي تضع الشباب المؤمن القوي القادر على مواجهة التحديات الجسام، فلا غرابة في أن نرى الصبيان يسارعون في الجهاد حماية للدين وحمية للوطن واقتداء بآبائهم وذويهم.

ومن صور الإرادة القتالية لدى الرجال الشيوخ:

إن عمرو بن الجموح ـ هو أعرج شديد العرج ـ كان له أربعة أولاد يقاتلون مع رسول الله ﷺ فلما كانت غزوة أحد أصر على أن يخرج محارباً، فأبى عليه أبناؤه لعجزه وكبر سنه، وقالوا: نحن نكفيك المونة، وقد رفع الله عنك الحرج، فأتى الرجل إلى الرسول ﷺ وقال: إن أبنائي يمنعونني أن أجاهد معك، فقال رسول الله: إن الله قد وضع عنك الجهاد فقال الرجل: يا رسول الله لا تحرمني الجنة، فإني أريد أن أدخلها فأطأ فيها بعرجتي، فقال الرسول لأبنائه إزاء هذا الإصرار: وما عليكم ان تتركوه فلعل الله أن يرزقه الشهادة، ثم خرج الرجل وقاتل واستشهد في سبيل الله.

ومما يذكر أيضاً أن الصحابي الثائر أبا ذر الغفاري ﷺ ركب في حرب العسرة بعيراً مهزولاً وسار خلف رسول الله فأبطأ به البعير حتى عوّقه عن الركب فنزل عنه وحمل متاعه على ظهره، ومشى على الرمال الملتهبة من شدة القيظ، حتى لحق برسول الله نصف النهار وقد بلغ النصب والظمأ مبلغهما، فقال له رسول الله: "مرحبا بأبي ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده" ثم سأله عن سر تأخره، فقص عليه قصته، فقال له الرسول: "إن كنت لمن أعز أهلي عليَّ تخلفا، لقد غفر الله لك بكل خطوة ذنباً إلى أن بلغتني". (سيرة ابن هشام).

وأتى جماعة من المسلمين إلى النبي ﷺ وهو يتأهب لغزوة تبوك ليعطيهم ما يركبونه، فلم يجد، فتولوا وهم يبكون لأنهم لا يجدون ما ينفقون، وقد ذكرهم القرآن في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (التوبة:٩١ـ٩٢).

وقبل غزوة بدر استشار الرسول أصحابه، فتجلت أروع صور إرادة القتال فيما سمع منهم: "يا رسول الله امض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى: (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون) يا رسول الله امض لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، وما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا العدو غداً وإنا لصبر في الحرب، صدق عند اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله".

ووقف عقبة بن نافع الفهري فوق جواده على شاطئ المحيط – بعد أن فتح الله على يديه المغرب العربي – وتطلع إلى الماء المنبسط، وقال: "اللهم رب محمد، لو أني أعلم وراء هذا البحر أرضاً يابسة لاقتحمت بفرسي هذا الموج الهائج لأنشر اسمك العظيم في أقصى بقاع الأرض".

وقرأ أبو طلحة الأنصاري سورة براءة حتى بلغ هذه الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فقال: يأمرنا أن نخرج خفافاً وثقالاً، شباناً وكهولاً، ما سمع الله عذر أحد وقال لبنيه: أي بني جهزوني .. جهزوني .. يعني الجهاد) فقالوا: يرحمك الله قد غزوت مع النبي ﷺ حتى مات، وأبو بكر حتى مات، ومع عمر حتى مات، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني، فجهزوه

بجهاز الحرب فغزا في البحر فمات فلم يجدوا أرضاً يدفنوه فيها.

من صور الإرادة القتالية لدى المرأة:

قد سبق أن ذكرنا صوراً رائعة لدور المرأة وجهادها في المعركة وفي الجبهة الداخلية فالخنساء التي مات أخوها صخر في الجاهلية فملأت الدنيا عليه شعراً فيه رثاء وبكاء حتى فقدت بصرها، نراها بعد أن أسلمت تقول وقد استشهد بناؤها الأربعة في وقت واحد في معركة القادسية: "الحمد الله الذي شرفني باستشهادهم وأرجوا أن يجمعني بهم في مستقر رحمته" ومن وصية الخنساء لأبنائها قبل المعركة قالت: "اعلموا أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، فإن رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها، وجللت ناراً على أوراقها، فيمموا وطيسها (المعركة والضرب) وجالدوا رسيسها (أصلها) تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة".

ورحم الله ورضي عن الصحابية الجليلة أم خلاد عندما حضرت غزوة أحد مع زوجها وولدها وأخيها، واستشهد الزوج والولد والأخ، فحملتهم على بعيرها ولقيتها عائشة أم المؤمنين في طريق المدينة فقالت لها: عندك الخبر فما وراءك؟ قالت أم خلاد: أما رسول الله فصالح، وكل مصيبة بعده جلل (أي هينة) واتخذ الله من المؤمنين شهداء، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، (تشير إلى تراجع المشركين عن غزوة قاعدة الإسلام في المدينة، والاكتفاء بمعركة خارجية عند جبل أحد) قالت عائشة: من هؤلاء؟ (تسأل عن الشهداء معها) قالت: أخي وابني خلاد وزوجي عمرو بن الجموح! وقد قال لها النبي ﷺ بعد أن دفنتهم: "يا هند تَرَافَقُوا في الجنة، عمرو بن الجموح وابنك خلاد وأخوك عبد الله" فقالت أم خلاد: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني معهم.

تلك وغيرها صور رفيعة لقوة إيمان المرأة وقوة عقيدتها وضربها القدوة والمثل لزوجها وأولادها في الروح المعنوية والإرادة القتالية، فتشجعهم على الخروج للقتال وعلى الاستبسال فيه وتصبر الصبر الجميل عند استشهادهم بل تفرح بهذا الشرف الذي حظيت به وتحمد الله أن "رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً".

أثر الترف على الأمة

يقول العقيد مارشل مونتجمري: "في الحرب يكون العدو ظاهراً واضحاً، أما في زمن السلم فإن الأمة تواجه عدواً أشد خبثاً، وهو الضعف من الدخل، وإذا أمسك الترف بتلابيب الأمة وسيطر على رجولتها وطبيعتها، وإذا أهملت الصفات الحربية فسوف يكون ذلك سبب في سقوط الأمة، وإذا كنا في حاجة إلى مثلٍ على ذلك من العصر الحديث فأمامنا فرنسا، إنها أمة عظيمة من كافة الوجوه غير أن الضعف من الداخل نهش روحها في سنوات قبل الحرب العالمية الثانية، وحدث الانهيار في عام ١٩٤٠م أمام جحافل القوات الهتلرية، ولكنها استردت روحها في عام ١٩٥٨م على يدي قائد عظيم للغاية هو الجنرال ديجول .. ثم يقول: ومرة أخرى أقول: إن الخطر الآتي من الداخل قائم ويجب التأهب لصده باستمرار، وهنا أتوقف قليلاً لأقول: "إن كاهن دلفي كان على حق".

يروى أن الأسبرطيين عندما كانوا في أوج مجدهم العسكري في زمن الإغريق أرسلوا وفداً إلى كاهن مدينة دلفي (مدينة يونانية) وسألوه في غرور أحمق: هل تعتقد أن هناك ما يمكن أن يلحق الأذى باسبرطه؟ فأجاب الكاهن بسرعة نعم: الترف.

وقد تحدث فرانسيس بيكون في مجال المعنويات والروح الحربية فقال: "إن المدن ذات الأسوار العالية والمكتظة بالأسلحة والتي بها أجود سلالات الخيل، وأقوى عربات القتال والأفيال، كل ذلك ما

هو إلا خراف ترتدي أقنعة الأسود إذا لم يتوفر لكل ذلك الرجال الذين لديهم روح الجراءة والاستعداد لخوض الحرب".

إن الترف يؤدي إلى استرخاء النفوس، وإذا استرخت النفوس فسدت وضعفت العزائم كما أن كثرة الترف قد تؤدي إلى الطغيان كما يشير قول الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (العلق:٦)

وقد ذكر القرآن أحوال الأمم التي هلكت بسبب الترف وطغيان الغنى وهو بعض ما يفهم من قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (الإسراء:١٦-١٧).

والمعنى: إذا قرب وقت تعلق إرادتنا بإهلاك قرية حسب اقتضاء الحكمة، كثرنا المترفين فأطغاهم الغنى وأنساهم ربهم، فوجب عليها تحقيق الوعيد بالهلاك فأهلكناها إهلاكاً شديداً وكثيراً من الأمم أهلكناهم كعاد وثمود وغيرهم حسب هذه القاعدة.

إن الشعوب المجاهدة يجب أن ترضى بالقليل من العيش وأن تحتمل ما تفرضه ظروف الحرب من تقشف، في سبيل العزة والكرامة.

وقد حذر الله تعالى عباده المؤمنين من الانهماك في طلب الدنيا والاسترسال في التمتع بملاذها والتلهي بزخارفها عن السعي في كسب رضاه تعالى والجهاد في سبيله وإنذار الغافلين عن الله، المفتونين بحب الدنيا، والتاركين للجهاد بالخسران المبين، وذلك ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المنافقون:٩).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة:٢٤).

فكل من فتن بالدنيا وزينتها وشغل بها عن طاعة الله والجهاد في سبيله فهو لا شك خاسر ونادم في الآخرة: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء:٨٨ ـ ٨٩).

ويحذر الرسول ﷺ أمة الإسلام مغبة الافتتان بالدنيا والتقصير في الجهاد فيقول: "ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بعذاب" ويقول أيضاً "إذا تبايعتم بالعينة (بكسر العين نوع من التعامل بالربى) وأخذتم أذناب البقر (شغلتم بماشيتكم وأموالكم) ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دنيكم".

إن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الثاني يجعل ترك الجهاد بمنزلة الارتداد ويقرر أن الله تعالى لا يرضى عن المصلين حتى يقيموا هذه الفريضة التي في العمل بها عزهم وحريتهم.

ويروي ابن عمر عن أبيه فيقول "كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى خليفته بالشام: انظر من قبلك فمرهم فلينتعلوا وليختفوا" (ليمشوا أحياناً بالنعال وأحياناً حفاة تدريباً لهم على الخشونة والتقشف).

وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يدعو إلى الزهد فيقول: "من في الدنيا ضيف، وما في يديه عارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة".

وعن ابن عمر ﷺ ما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل".

وعن ابن عباس ﷺ قال: "لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء" وفي رواية "لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال".

ثالثاً: الأمن ومقاومة الحرب النفسية

وذلك لصيانة الأسرار وحرمان العدو من الحصول على المعلومات وتأمين الجبهة الداخلية من ذرائع الفتنة والتخذيل والتثبيط والإحباط وحماية الوطن من أعمال التخريب المعنوي والمادي.

رابعاً: الدفاع الشعبي وحراسة المنشآت الحيوية

يقوم الشعب في الحرب الحديثة بدور كبير خلف جبهة القتال بالدفاع عن المنشآت الحيوية ومصادر الإنتاج والتجمعات السكنية وطرق المواصلات على امتداد البلاد. ومن أجل ذلك ينتظم أبناء الشعب في منظمات الدفاع الشعبي أو المقاومة الشعبية وغيرها من أشكال التنظيم التي تقوم بهذه الأعمال إلى جانب أعمال الإسعاف والإنقاذ وإطفاء الحرائق وإزالة آثار التدمير.

وكل هذه الأعمال تدخل في إطار الجهاد والرباط، من قام بها فهو مجاهد، ومن مات وهو يؤديها فهو شهيد كما يشير قول النبي ﷺ: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد".

حدث في غزوة الخندق حينما نقض يهود بني قريضة العهد الذي بينهم وبين الرسول ﷺ فأصبحت المدينة مهددة من الداخل بينما المسلمون يحاربون المشركين خارجها واشتد الخوف وعظم البلاء وخيف على الذراري والنساء، وكانوا كما قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب:١٠).

فكان الرسول ﷺ يبعث سلمة بن أسلم في مائة رجل وزيد بن حارثة في ثلاثمائة رجل يحرسون المدينة ويظهرون التكبير.

المرأة والمقاومة الشعبية

ومن أروع ما يذكر في تلك الغزوة أن يهود بني قريظة بعد أن نقضوا العهد أرسلوا رجلاً منهم إلى داخل المدينة، فاستطاع التسلل إلى الدور التي تجمع بها النساء والأطفال، ولكن هذا اليهودي لم يعد إلى قومه ليخبرهم عن مواضع النساء والأطفال، وعن درجة مناعتها وحمايتها، لأن امرأة مسلمة ـ هي صفية بن عبد المطلب ـ رأته يستطلع المواضع فنزلت إليه فقتلته.

عن الزبير بن العوام ﷺ قال: "لما خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق جعل نساءه وعمته صفية في حصن ومعهم حسان بن ثابت، فأقبل عشرة من اليهود فجعلوا يرمون الحصن، ودنى أحدهم إلى بابه وجعل يطيف به، قالت صفية: "وقد حاربت قريضة وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا، والنبي ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم، فقالت: يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى ولا آمنه أن يدل على عوراتنا فانزل إليه فاقتله، قال: ليغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ولو كان في لخرجت مع رسول الله، قالت: فلما لم أر عنده شيئاً أخذت عموداً ثم نزلت فضربته به ضربة شدخت رأسه حتى قتلته ورجعت فقلت: يا حسان اسلبه (خذ سلاحه

وثيابه) فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل. قال: مالي من سلبه من حاجة، فقلت: خذ رأسه وارمِ به إلى اليهود. قال: ما ذاك في. قالت: فأخذت رأسه فرميت به على اليهود. فقالوا: قد علمنا محمداً لم يترك أهله خلوا ليس معهم أحد. فتفرقوا، فأخبر بذلك ﷺ فضرب لها بسهم كالرجال (أي من غنائم بن قريضة).

إن هذا اليهودي كان دورية استطلاع للحصول على معلومات عن مواضع النساء والأطفال حتى يمهد بما يحصل عليه من معلومات لقيام اليهود بهجوم مباغت عليهم بعد التأكد من عدم تيسر الحماية لهم، ليضطروا المسلمين إلى الانسحاب من خط المواجهة مع المشركين لنجدة أهليهم وإنقاذ أموالهم.

إن قتل هذا اليهودي قد خلص المسلمين من خطر داهم، إذ جعل اليهود يفكرون أن في داخل المدينة حراساً أشداءاً من المسلمين وليس من السهل التغلب عليهم لذلك قبع اليهود في حصونهم لا يفكرون في الخروج.

خامساً: الإعلام والتوعية والنشاط السياسي والدبلوماسي

وتوجه النظرية الإسلامية في إعداد الشعب للمعركة إلى حشد كل الوسائل التي تدخل في مجال الجهاد باللسان الذي أمر به الرسول ﷺ في قوله: "جاهدو المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستنكم". وتدخل في مجال النصح لله ولرسول كما يستوحى من قول الله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة:٩١).

فمن الجهاد باللسان والنصح لله ولرسوله ما يلي:

§ إعلام أبناء الأمة بطبيعة الحرب ومتطلباتها وتضحياتها وتزويدهم بالمعلومات والبيانات عن حقائق المعركة وتبصيرهم بأهداف العدو وبواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه القضية التي يحاربون من أجلها.

§ توظيف الإنتاج الأدبي والفني وتوجيهه لخدمة الأهداف القومية والاستراتيجية والتعبئة المعنوية لأبناء الأمة.

§ مقاومة أساليب العدو في الحرب النفسية سواءاً بالشائعات أو الأكاذيب أو الإذاعات التي تستهدف تدمير معنويات الشعب والقوات المسلحة أو تفتيت الجبهة الداخلية.

§ قيام العلماء والمصلحين وحملة الأقلام بتزويد الأمة بسلاح العلم والإيمان وعلاج الأمراض الاجتماعية ومحاربة الترف والجهل والسلبية، وتنمية الإرادة القتالية في أبناء الأمة.

§ الإعلام الخارجي والنشاط السياسي والدبلوماسي الذي يستهدف شرح قضية الأمة على الصعيد الدولي وكسب تأييد الرأي العام العالمي، وفضح أهداف العدو وفرض العزلة عليه، ولنا في رسول الله ﷺ خير أسوة في هذا المجال بسعيه إلى معاهدة القبائل في شبه الجزيرة العربية وكتب إلى الملوك والرؤساء والأمراء في بلاد الروم وفارس والشام ومصر والحبشة واليمن وغيرها لدعوتهم إلى الإسلام.

الحاجة إلى دراسة مبادئ الحرب

إن فهم المبادئ الأساسية للحرب مسألة جوهرية لفهم ودراسة التاريخ العسكري ويستطيع أي قارئ لهذا التاريخ استيعاب تسلسل الحوادث إذا كان يريد إطار المبادئ الأساسية للحرب، لأن هذه المبادئ تعمل بانتظام متكامل في الحروب وإن أي درس يتعلمه القارئ من أية عملية حربية معينة سيكشف عن نفسه هذا الدرس كتطبيق للمبادئ أو عدم تطبيقها.

يتضح من هذا أن الفهم التام لمعاني ومقومات مبادئ الحرب وعملها تحت جميع الظروف المحتمل مواجهتها في ميدان المعركة عنصر هام لتثقيف القادة المحترفين للعمليات التحريضية.

يمكن استعمال مبادئ لوصف سبب النجاح أو الفشل في العمليات العسكرية وبعض هذه العمليات توضح معنى واحد أو أكثر من هذه المبادئ بصورة ظاهرة جداً ومعنى ذلك أنه قد جرى تجميع مبدأ واحد وأكثر في عملية ما بشكل جلي وصحيح وواضح ولا توجد عمليات يتم فيها التطبيق الصحيح الكامل لجميع المبادئ إلا إذا اختبرنا العملية من أعلى مستوى قيادي والأمثلة على ذلك قليلة جداً.

من الضروري دراسة فن الحرب من حيث المستوى القيادي للجانب المنتصر لنجد دليلاً واضحاً للتطبيق السليم على جميع المبادئ للأسباب التالية:

§ التطبيق السليم يكون أكثر وضوحاً وأهمية في المستوى القيادي الأعلى.

§ إن تطبيق المبادئ في عملية عسكرية معينة هو لقصد المعرفة العسكرية.

§ القائد الناجح يكون لديه القدرة والكفاءة على مطابقة المبادئ لمواقف معينة أي أنه يعرف متى يشدد أو يركز على مبادئ ما على حساب بقية المبادئ الأخرى ويعرف النتيجة الطبيعية لهذا التشديد أو التركيز.

§ قد يختار القائد في بعض الحالات عدم تطبيق هذا المبدأ أو ذاك وإذا عمل ذلك كان يعرف تماماً ما هو فاعل وأن عدم تطبيقه لهذا المبدأ أو غيره سيعمل لفائدته النهائية، فإنه بذلك لا يناقش هذا المبدأ.

§ إن مبادئ الحرب مقررة رسمياً من قبل جميع صفوف القتال الرئيسة في عصرنا الحالي على نموذج وأسلوب واحد وآخر وهناك مبادئ للقوات البرية وأخرى بحرية وكذلك جوية فللجيش الأمريكي تسعة مبادئ وللبحرية الأمريكية اثني عشرة من المبادئ وبعض الصفوف لها أكثر من ذلك أو أقل وللجيش الفرنسي مثلاً مبدآن وهما: وحدة الإرادة، وحرية العمل مع الاعتراف بأهمية الاقتصاد في القوة.

يمكننا الآن تعريف مبادئ الحرب بالفقرات التالية:

§ **انتخاب وإدامة القصد**: لكل عملية عسكرية هدف محدد ويعتبر هذا المبدأ أهم المبادئ الحربية إذ أنه لا يمعن للمبادئ الأخرى إذا لم يكن هناك هدف محدد للحرب، فيجب أن يكون للأمة هدف واضح محدد كما يجب أن يكون لكل جزء من القطاعات العسكرية وعلى كافة المستويات القيادية أهداف محددة. إن انتخاب القصد هو أهم وأول مبدأ يجب أن يقرره القائد وهو أصعب قرار يتخذه، إن القصد هو الذي يوجه كافة الجهود والعمليات والإجراءات العسكرية الميدانية بوضوح وحزم للوصول إلى النهاية المقررة وهي العنصر الحاسم، وأخيراً يجب أن يكون الحسم والقصد هو تدمير عزيمة العدو بالقتال فقط ولا شيء آخر كما أنه يجب أن تكون كل

مرحلة في المعركة جزءاً لا يتجزأ من الوصول إلى النتيجة الحتمية.

§ **البساطة:** إن البساطة تعني الوضوح وعدم التعقيد وهي ضرورية جداً لتنفيذ الخطة بكفاءة وفاعلية لأن من السهل تنفيذ خطة بسيطة بدلاً من معقدة والتي قد تقود إلى هزيمة، وتكون الخطط البسيطة مرنة يسهل السيطرة عليها وإجراء تنسيق النيران والحركة كما أنها تقلل من المشاكل الإدارية.

§ **توحيد القيادة:** إن مبدأ توحيد القيادة يعني أن الاستفادة القصوى من القوة الفعلية للقتال تتطلب توحيد الجهد تحت سيطرة قائد واحد مسؤول.

وإن توحيد الجهد يعني تعاون كافة القوات المسلحة لتحقيق هدف واحد وتوحيد القيادة يعني توجيه هذه الجهد الموحد لكافة القوات المتوفرة لتحقيق الهدف في الوقت والمكان المناسب. وأفضل مثال على ذلك توحيد قوات هيئة الأمم المتحدة في حرب كوريا عام (١٩٥٠- ١٩٥٣).

الخلاصة:

§ إن مبادئ الحرب ما هي إلا حقائق أساسية تؤثر على كيفية تنفيذ الحرب وتتألف عادة من مجموعة من الآراء المنطقية المعقولة نتجت عن تجارب القادة الأفذاذ الفعلية السليمة في الحروب.

§ لقد درس القادة والمفكرون العسكريون والاستراتيجيون القدماء والمحدثون العسكريون مبادئ الحرب الأساسية ورتبوها وحددوها حسب أفضليتها من جهة نظر كل منهم. وتعتبر هذه المبادئ المواضيع الأساسية التي يجب أن يتعلمها الضابط المحترف في حياته العسكرية إذا كان طموحاً ليصل إلى القمة ويتعلم من المبادئ التي أدت إلى فشل أو نجاح الأمم عبر التاريخ.

§ إن لكل مبدأ أهميته الخاصة، ولا تعني أهمية المبادئ الأخرى التي شرحت على هذه الصفحات بطريقة موجزة وتختلف قيمتها بالنسبة للأمة الواضعة لها، فهي دستور الحرب في نصر تلك الأمة وتغرسها في نفوس قادتها وأبنائها لتثقيفهم عسكرياً وتطبيقها هو السبيل إلى النجاح في الحرب وبالتالي تنفيذ أغراض ومقاصد تلك الأمة، إن هذه المبادئ مهما اختلفت أنواعها وأصنافها باختلاف الأمم ولكن مهما تباينت هذه المبادئ أو تنوعت فإن الغاية الأساسية من وضعها وتحديدها ودراستها هو لتحقيق النصر في المعركة.

§ هذه المبادئ استخلصت من حروب القادة عبر التاريخ ويؤكد لنا ذلك المتوكل العباسي بقوله: "يجب عليك أيها العاقل أن تنظر إلى الأبطال القادة ذوي النفوس الزكية والقلوب الصافية، لترى دقائق سياستهم الحربية، وطرق كياستهم وكيف ارتقوا إلى منحة الرياسة والقيادة، فلا يشق غبارهم ولا يدرك مجدهم إلا من عمل مثلهم وسبر غور أخلاقهم وتعلم من نظرياتهم ومبادئهم الحربية".

ملاحظة:

- إن من الخطأ أن تجهل مبادئ حرب العصابات حتى لا تقع بالحيرة ولا تستفيد من تجارب سابقة.
- تنشأ في المناطق المحتلة من قبل العدو وحدات راجلة وخيالة وتنظم جماعات للتشتيت معدة لقتال القطاعات المعادية وللشروع في حرب العصابات بتدمير الجسور والطرقات وقطع خطوط المواصلات والاتصالات الهاتفية وحرق الغابات وتدمير المستودعات والقطارات كل هذا يجعل المنطقة المحتلة غير ممكنة للعدو أو المتعاونين معه، وينبغي أن يطارد العدو ويدمر أينما وجد كما ينبغي نسف وعرقلة كل التدابير التي يأمر بها.

التخطيط والتحضير للعمليات العسكرية

المهمة العملية : التخطيط والتحضير

تعتبر العمليات ذات التوغل العميق في مناطق العدو من المهمات الحرجة والصعبة، مما يجعل القائد لهذه العمليات يجتهد في أخذ جميع الأسباب لإجرائها بأقل نسبة ممكنة من الخسائر لقواته مع النكاية القصوى في العدو لذلك كان عليه اتباع بعض الأسس الهامة:

- سرعة الاستجابة لدى قواته.
- توفير الأسلحة اللازمة للعملية.
- تجهيز الإمدادات التي يمكن أن يحتاج إليها خلال المعركة.
- تأمين الساقة (مؤخرة الجيش) وكذلك قاعدة للجيش التي يمكن أن ينسحب إليها في حالة الضرورة.

ولتوفير هذه الظروف المناسبة لإجراء العمليات العسكرية بكل ارتياح كان على القائد العام للجيش وكذلك قادة الفرق، أن يتبعوا بعض الخطوات الأساسية :

- التخطيط الشامل والمفصل.
- التمرين والتدريب الواقعي التام على العملية.
- التنفيذ الخيالي والمنذر للعملية (الكناية في العدو عند التنفيذ).
- الدقة والبرودة في اتخاذ القرارات.

إن الأساس الحرج في العملية هو التخطيط، حيث أن التخطيط الشامل والمفصل يوفر احتمال الانتصار (هذا من منطق الأسباب المادية المتوفرة، وضرورة الأخذ بأقصاها، أما النصر فبيد الله سبحانه وتعالى) وإلى جانب ذلك يجب أن تكون لدى القائد العام إمكانيات تعزيز قواته، والتحكم في المنطقة الخلفية، وكل هذا يساعده على التحكم في المعركة بطرق عديدة، وأنه من الخطأ أن يندفع القائد بقواته إلي خوض المعركة دون التخطيط التام والتعرف على الطرق التي يمكن أن يرد بها العدو الفعل، ظاناً أنه سوف يرد الفعل أو يتخذ القرار خلال المعركة لأن هذا يؤدي مجازفات خطيرة ومصيرية، ويعتبر ضيق الوقت خلال العملية عاملاً خطيراً، إذا اقترن بعدم وجود تخطيط كامل للعملية، أو بعدم معرفة كل الفرق المهام المناطة عليها (انتظاراً لقرار القائد) لذا كان على فرق الجيش أن تعمل حسب التخطيط المجهز مسبقاً.

أما المنطقة التي سوف تمثل مسرح العملية، فسواءاً كانت ذات تضاريس جبلية، أو غابات أو سهول، فإنها يجب أن لا تكون عائقاً في وجه القوات الصديقة، بل يمكن التغلب على مثل هذه الظروف الغير ملائمة بالتدريب الجيد والتكامل والتنظيم والتخطيط والتنفيذ بمعنويات عالية.

وترتبط متطلبات التخطيط بطبيعة العملية، ويمثل التحضير التام للعملية وجميع المعلومات الكافية عاملاً هاماً في الحصول على تخطيط دقيق ومناسب للمهمة، ولا ينسى أن يكون التخطيط

مبسطاً، ومفهوماً لدى كل قادرة الفرق الذين هم بدورهم يبسطوا الأمور التي يجب على الجندي معرفتها خلال إجرائه للعملية، إن توغل الجنود داخل منطقة العدو وشروعهم في العملية لا يكون إلا بعد الإلمام التام بالتخطيط ومعرفة المهمة المناطة على عاتقهم، لأنه أثر توغلهم يصبح من الصعب إصلاح بعض الأغلاط والأخطاء حتى ولو توفرت أجهزة الاتصال، وذلك نظراً للحالة النفسية المنقبضة التي يكون عليها القائد أو الجنود.

أهداف المهمة

إن أهداف المهمة المقصود القيام بها يجب أن تكون واضحة وذات قيمة كبيرة مقارنة بالمخاطرة والخسائر التي يمكن أن تنجر عنها، وخاصة أن العملية ستكون في الخطوط الخلفية للعدو، وحسب الاحتمالات المتوفرة للأدوار التي يمكن أن تلعبها المهمة، فإنه يجب الحرص على إيجاد التخطيط الدقيق والتنسيق التام، وإيضاح الدوافع وتعيين مصادر القوة، ويجب أن تقاس درجة الحساسية للموقف والنتائج المرتقبة بقدر الظروف المتاحة.

يجب أن يكون هناك هدف أولي وحيد للعملية، وبالرغم من أنه يمكن تعيين أهداف ثانوية أخرى إذا كان وجودها لا يؤثر على الهدف الرئيسي للعملية ويأخذ القائد قراراً هل أن هذه الأهداف الثانوية يمكن تأديتها أو تحقيقها في هذه العملية أم لا.

يمكن لفرقة المراقبة أن تؤدي مهمة مراقبة منطقة ما، متبوعة بفرقة الاستطلاع تقوم بدورها باستطلاع النقطة أو منطقة أو منطقة ما قبل عدة أيام من بداية المهمة العملية، وكذلك يمكن إجراء معركة محددة تسبق المعركة الفاصلة، ولكن بالنسبة لمثل هذه المهام المزدوجة فإنه يجب أن تكون مسبوقة بتخطيط، ويجب أن يكون معلوماً أنه نظراً لتوفر معلومات جديدة من المهمات التي أرسلت فإنه يمكن بل يجب تغيير بعض الأشياء في التخطيط التي يتماشى مع المعلومات الجديدة، ولكن في هذه الحالة يتوقع حدوث إجهاد بدني للجنود سواءاً الذين قاموا بعملية الاستطلاع أو المراقبة الأخيرتين أو الذين قاموا بمعركة محدودة مع العدو.

وللتمكن من أداء مهام متعددة يجب نشر الفرق (بحجم الفصيلة أو حجم السرية) لتعمل منفردة لأداء مهمتها أو خلال مهمة كبرى وعلى القيادة أن توفر التنسيق بين هذه المهام، وبين القيادة نفسها، وعلى كل قوة أيضاً أن تكون قادرة على القيام بخطوات تمهيدية فردية أو جماعية لأداء المهام المعينة عليهم.

انتقاء الهدف

إن أحد مظاهر انتقاء المهمات هو انتقاء الهدف، لذلك فإن طبيعة العمليات، ومتطلبات الاستخبارات تملي تحديد المعيار الذي على أساسه سوف يقع انتقاء الهدف، وذلك حتى يضمن تركيز القوة على المهمات التي هي أولى من غيرها، وكان من الضروري أن يحتوي التخطيط على أهداف أولية تعقبها أهداف ثانوية كلما كان ذلك متاحاً، وعند انتقاء الهدف يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار النواحي الاستراتيجية والتكتيكية، والعملية للهدف إلى جانب النواحي التالية:

- **الحسم والحرج:** أي أن تحطيم أو إتلاف الهدف يحسم الأمر لصالح القوات المهاجمة، ويضعف إمكانيات العدو في مواصلة الدفاع عن موقعه.
- **الموصلية:** أي إمكانية الوصول واختراق قوات العدو إلى الهدف المنتقى، وفي هذه الحالة

يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أهمية موقع الهدف، وسهولة اختراقه، وسهولة الانسحاب منه عن طريق توفير منافذ لذلك، مع دراسة إمكانيات العدو الأمنية حول الهدف.

- **قابلية السقوط:** أي أن الهدف ليس له الإمكانية الكافية للدفاع، سواءاً نظراً لموقفه الطبيعي الضعيف أو لوجود إمكانيات كبيرة لدى القوة المهاجمة.
- **ضعف إمكانياته استرداد الهدف من طرف العدو:** أي أن العدو لن يستطيع استرداد الموقع أو تجديده وترميمه بعد أن يحطم، أو أنه لن يقدر على رد الفعل بهجوم معاكس لاسترداد هذا الموقع.

يمكن أن تحتوي الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية إحدى الأصناف التالية أو ما شابهها :

- مركز القيادة العليا للعدو.
- أسلحة العدو النووية والبيولوجية [الحرب البيولوجية هي حرب تستخدم فيها الكائنات الحية (كالجراثيم) ضد الإنسان والحيوان والنبات] والكيمائية.
- أسلحة العدو ذات الرماية غير المباشرة، والأسلحة المضادة للطائرات وكذلك الأسلحة للدفاع الجوي.
- محطات التشويش الإذاعي، ومحطات وأجهزة الاتصال.
- محطات الطاقة المزودة للعدو، وكذلك المراكز التي يسكن فيها العدو (الثكنات).
- مراكز البحوث للعدو.
- مصانع الأسلحة والمعدات الحربية للعدو.
- ورش الصيانة والإصلاح لمعدات العدو.
- الشوارع التي تؤدي إلى المناطق الدفاعية للعدو.
- المطارات أو ميادين نزول الطائرات، والجسور، والأنفاق، والسدود، والطرقات، وخطوط السكك الحديدية.

أولويات المهمة

إن من الأمور التي تثار خلال أي عملية حربية هي من يملك الصلاحية في تحديد الأولويات خلال المهمة، ويمكن أن يمثل ذلك عائقاً كبيراً إذا يقع حل هذا المشكل بكل جدية وصرامة، لذلك فإنه حين يقع الشروع في العملية، يجب أن يكون اتخاذ القرارات عن طريق القائد فقط، فهو الذي يحدد الأولويات للمهمة المراد القيام بها، (طبعاً يكون ذلك بعد التشاور مع من له القدرة على ذلك) فقادة الفرق هم مسؤولون على القرارات التي يتخذونها داخل فرقهم، أما القرارات التي تخص الجيش بأسره فترجع إلى القائد العام، فمثلاً عند القيام بكمين في منطقة ما على الجنود أن ينتظروا الأوامر من قائد فرقتهم، ببدء إطلاق النار أو إيقاف الإطلاق، لأن التهور يمكن أن يحدث خسائراً في القوات الصديقة وخاصة إذا كانت مجموعة الاقتحام قد باشرت عملها في ساحة الكمين، علاوة على الارتباك الذي يوسف يحصل في صفوف القوات الصديقة بسبب عدم التنسيق بينهم، وعلى القائد أيضاً أن يدرس قراراته جيداً قبل أن يصدرها للجنود، إذ يجب أن يراعي في ذلك عنصر الأولويات فلا يقدم خطوة على خطوة ويبتعد عن المجازفات التي تؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوف قواته، مما يؤثر على معنوياتهم في مواصلة المعركة، وأهم شيء يعتمد في تصنيف هذه الأولويات أن تراعى السرعة والإتقان في الوصول إلى الهدف المحدد مسبقاً.

التخطيط للمهمة

يجب على أفراد فرقتي الاستخبارات والعملية أن يدرسوا المهمة دراسة جيدة وشاملة لكل جوانبها، النظرية والعملية، واعتبار كل الطرق للمبادرة بالعملية والقوت المحدد لها.

ومن الأشياء التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التخطيط هي: حجم الفرق التي ستقوم بالمهمة، والوقت الكافي للتحضير، والتدريب، ونشر وتوزيع الفرق المطلوبة، ودراسة إمكانيات العدو ووضعه، الإسناد الكافي، توفير للإمكانيات التي تساعد على اختراق المنطقة والانسحاب منها عند الضرورة، والإحاطة بالظروف المناخية، الظروف التضاريسية للميدان.

يوجد لدى جيوش العالم، إجراءات عامة ومفصلة للتخطيطات العسكرية، ولكن في العمليات الخاصة تحتاج إلى تغيير بعض الأشياء في النموذج العالمي للتخطيطات العسكرية ويمكن تقسيم المهمات إلى ستة أطوار من ناحية التخطيط والتنفيذ:

- **الطور الأول:** التخطيط والتحضير للمهمة.
- **الطور الثاني:** التسلل والتحرك إلى منطقة العملية.
- **الطور الثالث:** تأدية العملية (المهمة) المحددة.
- **الطور الرابع:** التسلل والتحرك من منطقة العمليات.
- **الطور الخامس:** استخلاص المعلومات.
- **الطور السادس:** الاستراحة، تعويض الخسائر والتجهيز من جديد.

وينقسم الطور الأول (التخطيط والتحضير للمهمة) إلى العناصر التالية:

- تحديد الحاجة إلى هذه المهمة وأسباب ذلك، ثم يقع تعيين المنطقة التي ستجري عليها العملية، مع توضيح الأسس العامة لهذه المهمة عن طريق وحدات الاستخبارات والعمليات بالتنسيق مع القيادة.
- ثم تبدأ فرقة الاستخبارات بجمع المعلومات المفصلة عن المنطقة من جميع النواحي، وإن التنسيق التام بين أفراد فرقة الاستخبارات بمختلف نشاطاتها يؤدي إلى الحصول على المعلومات الكافية بسرعة.
- ثم تخبر القوة الخاصة بالعمليات الفصائل بقرار القيام بالمهمة المحددة وتبدأ في إعداد التخطيط العملي، واستخلاص المعلومات، ويجب الشروع في التخطيط للمهمة بتوفير المعلومات اللازمة عن المهمة والتي تقدم إلى قائد الفصيلة حتى يستعين بها في التخطيط وفي اختيار الفرق العسكرية الضرورية لهذه العملية.
- وتقوم وحدة القيادة بالتصديق والموافقة على الفكرة العامة للمهمة، وتعيين الفصيلة التي ستقوم بها.
- ثم يصدر قائد الفصيلة الأمر إلى الفرق التي وقع عليها الاختيار وقادتهم، بأن يقدموا تقريراً أولياً تقوم به وحدة العمليات وقسم الاستخبارات.
- ثم يبدأ القيام بعملية الاستطلاع ودراسة منطقة العملية على الخريطة عن طريق قائد الفرقة، بمساعدة هيئة الوحدة، يضعوا تخطيطاً مفصلاً للمهمة، ويعيدوا سرده من جديد وتفحصه جيداً، ويقع إجراء تدريبات خاصة عليه.
- يتم في الأخير إنجاز مذكرة للمهمة، وتقدم إلى قائد الوحدة حتى يصادق عليها إذا كان مقتنعاً بما جاء فيها.

التخطيط والتحضير للمهمة مع اعتبار القوة التي تقوم بالمهمة

يجب أخذ الأشياء التالية بعين الاعتبار قبل نشر الجنود وإقحامهم في العملية.

مسرح العملية

قبل البدء بالعملية يجب أن يكون هناك إلمام تام بمسرح العملية بحيث يقع دراسة الميدان، والمناخ، وإمكانية التسلل داخل هذه المنطقة، وعند دراسة هذه المؤثرات يؤخذ بعين الاعتبار مدى تأثيرها في القوات عند التوغل في منطقة العدو، أو الانسحاب منها، كما يجب معرفة إلى أي أحد هي وضوح الرؤية، وإمكانيات الاتصال واستعمال الأجهزة لذلك، وتوفر المؤن، والمعدات وكذلك طاقة التحمل لدى الجنود (أفراد الفريق).

أما بالنسبة لمعرفة مدى سهولة اختراق الهدف أو المنطقة، ومدى نجاح القوات الصديقة في ذلك فإنه يجب علينا الإجابة على هذه الأسئلة التالية:

- هل تتوفر لدى الفرق منطقة مراحل أو منطقة تدريب ملائمة؟
- هل منطقة العمليات يمكن الوصول إليها في أقل وقت ممكن خلاف إسناد القوات الأرضية والجوية والاتصالات الممكنة؟
- هل تتوفر حماية كافية لأفراد التخطيط حتى يقوموا بعملهم على أحسن وجه ممكن؟ وذلك بمراقبة قاعدة العدو، وطرق الإمداد ووجود منطقة مراحل.
- هل إن مجموعات الإسناد قادرة على توفير الإسناد اللازم والضروري كلما كانت الحاجة ماسة لذلك؟

دوام المهمة

نظراً للمسافة الفاصلة بين القوات الصديقة والهدف، نظراً لعوامل الطقس وعدة عوامل أخرى فإن مهمات التوغل العميق في القوات للعدو تمتاز بصعوبة تحديد الوقت الذي يمكن أن تستغرقه وبالرغم من أن التخطيط يحتاج عادة إلى أربعة عشر يوماً أو أقل من ذلك، فإن هذه المدة يمكن أن تمدد إلى ثلاثين يوماً أو أكثر. لذلك كان على أفراد الفريق أن يكونوا مستعدين مادياً ومعنوياً ومدربين على إمكانية السير مسافات طويلة وعلى الاعتماد على إمكانيات بسيطة طوال الفترة التي سيقضونها في مناطق العدو والتي يمكن أن تطول على الوقت المحدد لها، لذلك كان الإعداد النفسي للجنود مهما جداً قبل خوض المعركة، إذ أن الإجهاد النفسي يزداد كلما طالت المدة، ولهذا فإن عملية التخطيط التي تتجاوز عادة سبعة أيام يكون فيها العوائق والضرر أكثر من المصالح وبالرغم من أنه في بعض الحالات يكون طول الوقت ملائماً، لكن الفريق لا يصل إلى الأهداف التي حددت مسبقاً.

ومن المسببات لتأخير نهاية التخطيط وإلى الضعف النفسي على الفريق:

- إن عملية التسلل التي يقوم بها أعضاء الفريق، سوف تحدث وقعاً نفسياً عليهم كلما طالبت المدة ومما يزيد هذا الوقع حدة قلة الحركة، والقيود التي تفرضها المهمة على الجنود حتى يتم عملهم بسرية تامة، إذ لا يتعدى الكلام حد الهمس، ويجب اجتناب الأصوات التي يمكن أن تثير الانتباه (كالعطاس والسعال والمزاح وغيرها من المؤثرات) لذلك فإن مطالبة أعضاء الفريق البقاء على هذه الحالة خلال نصف شهر يعتبر شيئاً صعباً.
- الطقس يمكن أن يؤثر في طول مدة التخطيط والاستطلاع خاصة عند البرد الشديد أو الرياح القوية أو الحرارة الكبيرة، أو نزول الأمطار كل هذه المؤثرات تخفض من مردود الفريق وتطيل بالتالي فترة التخطيط.
- إن كمية المؤن لدى الفريق كبيرة جداً نظراً لأنه سيبقى فترة أطول من سبعة أيام، لذلك فإن الفريق ربما يصبح غير قادر على الحركة نظراً لثقل المؤن التي معه، ونفس المشكل يبقي قائماً عندما يعتمد فريق الاستطلاع على المؤن التي تأتيه من القاعدة وذلك لخطورة الموقف، ولكن إذا كان بإمكانهم الحصول على المؤن، فيكون من الأفضل سحب هذا الفريق وتعويضه بفريق جديد.
- إن عدم إطالة السكون في مكان واحد طويلاً، يكون أحياناً جيداً وخاصة إذا لم تتوفر السرية التامة لهذا المكان، ويمكن استعمال مخبأ إذا قرر تمديد مدة الاستطلاع، ولكن تأسيس هذا المخبأ بعد دخول المنطقة يزيد من إمكانية اكتشافه من طرف العدو نظراً للحركة التي تصبح فيه، وكذلك يجب أن لا تعود فرقة الاستطلاع إلى مكان ما (مخبأ) بعد أن تركته فترة من الزمن.

وتوجد شروط على هذا الفريق توفيرها إذا صمم على المكوث في المنطقة أكثر من سبعة أيام وهي:

- التخفي التام عند دخول المنطقة، والابتعاد عن المكان الذي يتم منه الدخول إلى المنطقة.
- التمركز في مناطق صعبة الوصول إليها، كقمم الجبال الحادة، أو قمم الهضاب مع توفير الأمكنة الصالحة للرصد والمراقبة، على أن تكون هذه المنطقة بعيدة عن طرق السير، حيث يكون إمكانية التسلل ضعيفة جداً.
- كذلك يجب مراعاة أن يكون الطقس ملائماً وغير قاس من ناحية البرودة والحرارة والرطوبة.

التسلل داخل منطقة العدو/ مغادرة المنطقة

إن خطر الانكشاف خلال التسلل أو العودة أو الرجوع يعتبر كبيراً خاصة إذا كان التوغل عميقاً داخل منطقة العدو، لذلك وجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند التخطيط، إذ أن انكشاف الفريق للعدو يمكن أن يؤدي إلى عدم نجاح المهمة نظراً لتيقظ العدو، وأما انكشاف فريق الاستطلاع عند مغادرتهم للمنطقة بعد إنهائهم لدورهم هناك، يمكن أن يؤدي إلى عراقيل في المستقبل، بحيث تصبح المعلومات التي حصل عليها الفريق غير صالحة بعد أن استشعر العدو وجودهم. وإما إذا تسللت فرقة الاستطلاع دون انكشاف وكذلك غادرت المنطقة دون انتباه العدو لذلك، فيعتبر ذلك حصيلة طبيعة إذ أن العدو سوف يبقى على نفس الحالة، خاصة وأنه لم يشعر بأي تهديد حوله، إن أكثر طرق التسلل شيوعاً هي عن طريق الجو، والتي في أحيان عديدة تكون الطريقة الأنجح والأقل خطورة. أما محاولات التسلل البرية إلى أحد أجنحة جيش العدو، أو الخطوط

الأمامية له، أو إلى دول مجاورة، كل ذلك يمثل خطورة على الفريق المتسلل نظراً لطور المسافة والتي سوف تؤثر على اللياقة البدنية لأعضاء الفريق.

يجب تخمين وتقييم المراقبة الجوية والبرية والمسافة التي يمكن أن يسيرها الفريق للوصول إلى الهدف قبل الشروع وتوظيف الفريق لأداء مهامه، إذ أن السير لمسافة طويلة على الأرض خاصة خلال المناطق العامرة بالسكان، تثير خطورة كبرى وإمكانية الانكشاف بسرعة، وتحدد من الحمولة التي يمكن أن يحملها كل فرد ن الفريق وتطيل الوقت في منطقة الهدف وكذلك تؤثر على الإمكانيات البدنية لدى الفريق.

وبصفة عامة للحصول على نتائج جيدة يجب توفير الظروف الملائمة لذلك والإسناد الكافي لهذه المهمة.

الدعم عن طريق وسائل الاتصال

تعتبر وسائل الاتصال من الأشياء المهمة جداً في العمليات لذلك كان من الواجب إعداد تخطيط للاتصال إلى جانب تخطيطات معاكسة (أي أن تضع احتمالات حدوث بعض الأشياء، ثم تخطط لتفاديهما أو حل المشاكل الناتجة عنها). يقوم الفريق عادة بنقل المعلومات المهمة أولاً بأول إلى القيادة، وأما باقي المعلومات فإنه يقع تقديمها بعد نهاية المهمة مع التقرير النهائي على الفريق معرفة الإجراءات المضادة لعدو والتي يمكن أن تحدث تشويشاً في اتصالات الفريق، وكذلك على المخططين إحداث التوازن بين أهداف المهمة وإمكانيات الاتصال.

الإسناد الناري

بالنسبة للإسناد الناري يجب أن تقدر الإمكانيات والحدود وتيسرها ويجب أيضاً توفير المعلومات الدقيقة، كالخطوط بين الأهداف وأسلحة الإسناد ومعرفة الإحداثي الرأسي والأقصى لكل سلاح إسناد، حتى يتم التنسيق بين أسلحة الإسناد الأرضية والجوية، ولا يقتصر العمل على معرفة نوع الإسناد المتاح فقط، بل يجب معرفة وقت رد الفعل، الموقع، والإمكانيات المتوفرة، لذا كان على الفريق الالتقاء مع ممثل فريق الإسناد الناري حتى يتأكدوا أن قد اخذوا بعين الاعتبار كل ما له علاقة بالإسناد الناري.

الإمداد والإمكانيات القتالية للفريق

إن الإمكانيات القتالية العادية يمكن أن تضاعف بمقدرة الفريق على مراقبة وتوجيه المدفعية ذات المدى البعيد، والإسناد الجوي، ويمكن أن يقع تعزيز الفريق الأول بإمدادات ثانية من معدات وجنود حتى يساهموا في إكمال الاحتياجات الجديدة للمهمة، ومثال لذلك فرقة الاستطلاع التي تتعرف على موقع حساس لقيادة العدو، أو موقع رادار أو مواقع أسلحة، في هذه الحالة يمكن أن تعزز الفرق للإغارة على هذه المواقع أو أن تساعد في إعطاء المعلومات الكافية للسلاح الجوي حتى يقوم بالهجوم، وبعد هذه العملية بإمكان الفريق البقاء في الخلف والحصول على مؤن جديدة، ثم إدارة عمليات مراوغة أو تملص لتواصل عملية الاستطلاع من جديد.

الموظفين

يجب التأكد من أن كل الموظفين الذين وقع عليهم الاختيار لأداء هذه المهمة على أتم الاستعداد البدني والنفسي، إذ أن وجود بعض الموظفين العرضي يمكن أن يعرض أعضاء الفريق للخطر.

المعدات والأسلحة

تعتبر الذخيرة والمعدات من الأشياء الأساسية في المعارك والمهمات لذلك يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للمهمة، ويرتبط طول المهمة ونوعها بكميات الذخائر والأسلحة المتاحة إلى جانب المعدات، وفيما يخص بعض المعدات، كان من المهم أن يقع دراسة النقاط الإيجابية والسلبية لها، وللأسلحة أيضاً يقع التهيؤ لها.

وتفرض طبيعة العملية على أفراد الفرق المشاركة، أن يكونوا ذوي خبرة في استعمال الأسلحة، سواء كانت أسلحة القوات الصديقة أو قوات العدو إذا أنه بإتقان استعمال الأسلحة لدى العدو يمكن أن يوفر على الفرق الإمدادات من التموين، بالاعتماد على أسلحة العدو المغنمة.

يجب على عناصر التخطيط أن يكونوا ملمين بالتطورات في الأسلحة والمعدات وأن يقترحوا على صانعي الأسلحة لديهم أن يمدوهم بنوعية معينة من الأسلحة أو إحداث بعض التغيرات فيها حتى تتماشى مع حاجيات العملية.

أما بالنسبة للمؤن فيجب أن تكون محدودة ويمكن الاعتماد على المؤن التي تغنم من العدو ولكن الاعتماد الكامل على هذه المؤن يجب أن تستعمل كحالات اضطرارية وليست المورد الأساسي لفريق الجيش.

في بعض الأحيان تكون كميات المؤن والغذاء أقل مما توقع الفريق وكذلك إمكانيات الانكشاف تكون كبيرة للحصول على التموين من خارج منطقة العملية، كان من الواجب التخفي عند جلبها ولكن خطر الانكشاف يبقى قائماً وغير مستبعد، ولحل هذه المشاكل كان على أفراد الفريق أن يحملوا المؤن والأسلحة والمعدات الخاصة بهم في الحقائب التي يحملونها على ظهورهم.حالة المنطقة: العدو والاصدقاء:

لا تقتصر عملية التخطيط على الاهتمام بأمور القوات الصديقة والقوات المعادية فقط، بل تتجاوز هذه الحد وتشمل المدنيين أيضاً، نظراً لإمكانية انكشاف الفريق لدى القاطنين في المنطقة ومن الأشياء التي يجب على عناصر الفريق جمع المعلومات حولها، وهي استخبارات العدو، وأجهزة الاتصال لديه، وهل أن العدو يستعمل الكلاب المدربة، أو وجود إسناد جوي وبري، والكثافة السكانية في المنطقة ومكان تمركز القوات الصديقة والمعادية في منطقة العمليات أو حولها، والظروف المناخية المتوقعة ومدى تأثيرها على المهمة، إمكانية التحكم في الجو فوق منطقة العمليات (الإسناد الجوي) وتوفير الطرق المسهلة لعملية التسلل ومغادرة المنطقة بأمان.

يجب مراقبة تحركات العدو يومياً، مراقبة دقيقة ومفصلة، وتتعدى هذه المراقبة الأمور العادية من قوة العدو ومعداته وأسلحته إلى الأمور المعنوية، كالحالة النفسية للعدو.

أما رسم حالة القوات الصديقة يجب ألا يقتصر على الأمور التخطيطية فقط، بل يجب أن تعد العدة اللازمة لحالات الانسحاب والمراوغة.

الأسرى

كلما سنحت الفرصة للحصول على أسرى، كان من المؤكد على الفريق أن لا يضيعها وأفضل وقت لذلك هو عند مغادرة المنطقة حيث تكون هناك ملاحقة من بعض أفراد العدو للقوات الصديقة واعتماداً على المعاملة التي سوف يعامل هـا الأسرى، خاصة المعاملة الجيدة، فإنه يمكن

الحصول على معلومات قيمة منهم، ورغم صعوبة الحصول على أسرى، فإن ذلك يصبح سهلاً في حالات العمليات لإخماد الانقلابات وكذلك في معسكرات العدو الفسيحة فإنها تترك ثغرات في مؤخرة العدو، فعلى الفريق استغلال هذه المنطقة الإيجابية للحصول على الأسرى. من الأهداف المهمة، نقط الحراسة المنعزلة، والطرق وحراس السكك الحديدية والرسل.

تحركات الفريق داخل منطقة العملية

هناك آراء كثيرة في الإجابة على السؤال: لماذا يجب على الفريق أن يتحرك؟ وكم من مرة يجب أن يقوم بذلك؟

تعتبر بعض التحركات مهمة جداً، بيد أن بعض التحركات الأخرى تعتبر خطيرة جداً لأنها تزيد من إمكانية الانكشاف للعدو، ومن الأشياء التي تستدعي التحرك داخل منطقة العملية.

وضع أجهزة التجسس والمراقبة

في بعض الأحيان يكون وضع بعض الأجهزة الإلكترونية في منطقة العمليات، عاملاً مساعداً جداً للمراقبة، ولكن وضعها يعرض للخطر الكبير، وللتخفيف من خطر انكشاف الفريق يمكن تقسيم فريق المراقبة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تقوم بدورها الطبيعي وهو المراقبة، أما المجموعة الثانية فتقوم بوضع الأجهزة، ثم تنسحب من المنطقة وفي حالة اكتشاف العدو للمجموعة الثانية، فإنها تقوم بالانسحاب، ويظن العدو أنه لا يوجد أي أفراد آخرين في المنطقة ولكن المجموعة الأولى ما زالت تواصل عملها داخل المنطقة بعد الحركة التمويهية التي قامت بها المجموعة الثانية.

قاعدة الاستطلاع

إن إيجاد قاعدة الاستطلاع في الخطوط الخلفية للعدو لا يكون ضرورياً إلا في حالات الاستقرار أو في عمليات إخماد الانقلابات، ويمكن اتخاذ قاعدة للاستطلاع، أيضاً في حالة التوقف المؤقت قبل مواصلة المهمة، ومن الأشياء التي يجب تفاديها، الرجوع إلى نفس المكان حتى ولو كان خلال طريق مختلف عن الطريق الأصلي.

متى يتحرك الفريق ومتى يتوقف؟

لا تتحرك لمجرد إرضاء بعض الموظفين أو للقيام باتصالات غير مهمة، واحذر أن تكشف حركاتك في منطقة معينة، خاصة قرب مناطق استقرار العدو، وتكون الحركة عادة إذا كان من الصعب أن تراقب العدو من المكان الذي أنت فيه، أو إذا أردت الإغارة على العدو أو لتضعف أجهزة العدو للمراقبة والاستكشاف.

المراقبة الثابتة والاستطلاعية في منطقة أو طريق معين

في هذه الفقرة نطرح نفس السؤال السابق متى يتحرك الفريق ومتى يجب على التوقف والتقليل من الحركة؟ أولاً يجب أن يكون مفهوماً لدينا أن الفريق عادة تتوفر لديه ظروف ملائمة للحركة ولو بقدر قليل، لكن على عناصر الفريق أن لا يقوموا بتحركات عشوائية ليس لها أي مسبب ومن خصائص الفرق ذات التدريب الجيد، إنها تستطيع التحرك في منطقة العملية دون أن يحس بها العدو هناك بعض الفرق تحبذ العمل فمن خلال مراكز مراقبة ثابتة، ولكن لن يكون ذلك مجدياً في كل

الحالات، فلنفترض أن فريقاً تسلل إلى داخل منطقة العمليات لتأسيس نقطة مراقبة ثابتة تعمل في موقع مختلف، فإذا لم ينجح الفريق في رؤية أي شئ بعد ٤٨ ساعة هل سوف يؤمرون بتغيير مكانهم والتحرك من طرف القيادة؟ فماذا سيكون رد الفعل إذا تجاوزت المدة ٩٦ ساعة ولكن الفريق لم يسجل أو يلاحظ أي شيء في المنطقة؟ فإذا كان الجوانب نعم أن القيادة سوف تأمرهم بالتحرك فلماذا لا يقع التخطيط منذ البداية على التحرك، ثم يقع التوقف عند إبصار أي شيء يلفت الانتباه؟ وذلك أنه إذا وقع التحرك من القاعدة لتأسيس نقطة ثابتة للمراقبة مع أخذ المعدات اللازمة لها، فإن التحرك يصبح صعباً جداً أو مستحيلاً.

إن تخطيطات التحركات، وتخطيطات حشد القوة، والمراقبة وتحديد القواعد لها، يجب أن تعتبر كالتخطيطات مسهلة للمهمة، لأنه يمكن أن يعترض الفريق بعض العوائق على طول الطريق، والتي لم يخططوا لها مسبقاً، وليس هناك خطأً في التخطيط للأماكن والمراكز وطريق العمل، ولكن الخطأ يكمن في تحديد الوقت لكل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية حدوث عراقيل في الطريق في هذه الحالة يصبح الفريق في خطر.

إن اختيار مواقع في المقدمة دون التفكير في إمكانية حدوث بعض العراقيل يعتبر مجازفة خطيرة، نفس الشيء بالنسبة للانتظار الطويل داخل مناطق العدو، إن نسق المشي والأهداف اليومية، إلى جانب أهداف مخطط لها مسبقاً، يجب أن تعدل على الظروف العادية.

يجب الاستفادة من الظروف الميدانية والنباتات في المنطقة، وذلك بأن تختار ميادين يمر فيها العدو عن قرب، حتى تحدد الطاقة النارية التي سوف تستعمل ضد العدو، كما أن الأشجار المرتفعة التي يبلغ طولها من ٤٠ إلى ٥٠ قدم، لا تساعد على تمويه الموقع ضد السلاح الجوي فقط بل تعرقل خطة العدو في استعمال القذائف الدخانية في تصحيح رمايته، وعلى هذا الأساس كلما كانت ظروف الميدان صعبة كلما تعذر على العدو التحكم في المنطقة واستغلال قواته كما يجب، ولكن بإمكان هذه الظروف الصعبة أن تعرقل مدافع الفرق الصديقة وكذلك استغلالهم للجوا وخاصة عند اضطرارهم إلى الانسحاب عن طريق الجو، ولكن عادة تشتكي القوات الصديقة من هذه الظروف أقل مما يشتكي العدو.

عن اختيار طريق السير يجب مراعاة أن تكون محمية أو غير مراقبة من طرف أجهزة الرادار للعدو بقدر الإمكان ولا يعني السير في الغابات الاختفاء الدائم عن العدو، أما عند السير تحت قمم الجبال فيجب أن يكون السير في نفس الوقت معاكساً لأي مراقبة للعدو.

ومن الأشياء المهمة، التخطيط للحالات الاستعجالية التي يمكن أن تعترض الفريق ومن هذه الحالات إذا وقع التحام مع العدو خلال التسلل:

- عند فقدان الاتصال مع عناصر الفريق.
- إسناد تخطيطات الإغارة.
- ما العمل عند حصول إصابات في الفريق؟
- إذا صعبت أو استحالت عملية الإنسحاب ومغادرة منطقة العمليات؟

إن رد الفعل على كل الحوادث المذكورة سابقاً يجب أن تكون سريعة نظراً لخطورة تلك المواقف. على قائد الفريق أن يكون له ثقة بالمنطقة التي سيتمركز فيها الفريق، ويجب التدرب وإعادة التخطيطات كلما كان ذلك مفيداً قبل الخوض في المهمة.

الخريطة ودراسة الميدان

تعتبر الخرائط من الأشياء المهمة في التخطيط للعمليات، وبتوفير خرائط دقيقة ومفصلة ودراستها دراسة معقدة، تساعد على استيعاب عناصر الفريق للمهمة، ولكن يجب مقارنة المعلومات الموجودة على الخريطة مع معالم الميدان الحقيقية، واختبار نقاط التسلل. ويقوم قائد الفريق بلعب دور مهم في تحديد هذه النقاط، وعند دراسة الخريطة يكون التركيز على:

- مدى تأثير الميدان على المهمة.
- إمكانية التغطية.
- التخفي.
- أماكن المراقبة.
- الحواجز والعوائق الطبيعية والإصطناعية.
- مفاتيح معالم الميدان.
- طرقات السير.

ويجب أن تكون المعلومات المستخلصة دقيقة ومفصلة، وكل عناصر الفريق يجب أن تعلم بهذه المعلومات وليس القائد فقط، ولتفسيرها وإيضاحها من الأفضل استعمال:
نموذج للميدان ـ اللوح ـ الطباشر ـ الطاولات الرملية ـ الخرائط ـ الصور الفوتوغرافيه. ويعلم أعضاء الفريق بطبيعة وهدف وتفاصيل العملية.

دراسة الخريطة

إنه من الأشياء المهمة جداً التي يجب أن يعتني بها القائد هي الدراسة المفصلة لخريطة المنطقة، وكذلك أن يحفظ المعالم البارزة للميدان، وإذا سمح الوقت فعليه أن يقوم برسم للخريطة وإحضار نموذج للميدان إذ من خلال الخريطة يمكن ربح الوقت بتحديد مناطق الخطر، والعوائق والطرق الصالحة للتسلل، من خلالها تصبح لدى القائد فكرة عن المنطقة، وعند التطبيق يكون عمله بكل ثقة وسرية. أما وقت دراسة الخريطة فيجب أن يكون قبل بدء عملية الاستطلاع حتى يصبح القائد على علم بالمنطقة قبل الخوض فيها.

المعلومات حول الميدان

يجب أن تتضمن الطبيعة العامة لمنطقة العملية، وخاصة إذا كانت الوحدة لم تقم بعمليات سابقة في نفس المنطقة من قبل. كذلك يجب أن يحيط قائد الفريق علماً بظروف الأنهار والسيول ونوع وكثافة النباتات وأي تصحيح في الخريطة.

المعطيات المناخية

يجب أن تعطى بكل تفصيل، وأن تشمل كل فترة المهمة، وإذا كانت هناك تغييرات مهمة فيجب تبليغها للفريق عن طريق وسائل الاتصال، والمعطيات يجب أن تحتوي على الحرارة ووضوح الرؤية أم لا، والأمطار والرياح وخلو السماء من الغيوم أم لا؟

قائد الفريق

يقوم القائد بدور هام في دراسة المهمة بحذر، حتى يتأكد من إحاطته بجميع جوانبها كأن يخطط لاستغلال الوقت المناسب للتحضير والتدريب والمراقبة، واستخلاص معلومات حول العدو، ويدير عملية دراسة الخريطة وظروف المهمة لتحديد المعدات والموظفين التي تحتاج إليهم في أداء هذه المهمة ويقوم أيضاً بوضع جدول للمهمة ويشرف على تنظيم الفريق، والمعدات التي سوف تستعمل، وكل ما يخص العملية، ويقوم بمراقبة التحضيرات التي يقوم بها الفريق، ويشرف على التخطيط بنفسه، وخلال عملية التنفيذ، ويعين الأعمال لعناصر الفريق، والمؤن التي يحتاج إليها، ومعدات الإسناد.

تنظيم الدوريات

يعمل القائد على تحضير برنامج منظم ومفصل لدوريات الاستكشاف، ويجب عليه أن يفصل الأوامر حتى يعلم الجنود (عناصر الفريق) المهام الملقاة على عاتقهم إلى جانب المسؤوليات التي يحملونها، وأن لا تكون هناك ضبابية في تلك الأوامر.

التدريب على التخطيط

يجب التدريب على المهمة، وعلى توفير الأمن فيها، حتى ولو ظهرت أنها عملية عادية ومعتادة إذ أن التدريب يمكن أن يثير الانتباه إلى أخطاء أو سوء التفاهم قبل الخوض في العملية أما بالنسبة للأسلحة فيجب أن تجرب قبل الذهاب إلى المهمة، ويقع ضبطها وتجهيزها، أما ميدان التدريب على المهمة فيجب أن يكون مشابها تماماً للميدان الأصلي (الهدف) ويقام بتدريبين، الأول يكون بطيئاً، والثاني سريعاً في نفس الوقت في اليوم الذي ستجري فيه العملية الأصلية.

المعاينة والمراقبة

يعتبر القيام بذلك شيئاً مهماً جداً مهما كانت الظروف والتجربة، على الأقل معاينتين وتكون المعاينة الثانية قبل التحرك للمهمة مباشرة، وفيها يتم معاينة صلاحية الأسلحة وظروف المؤن والذخيرة، الظروف البدنية والنفسية لعناصر الفريق، وتجهيز كافة المعدات ووضعها في الأشياء التي ستحمل فيها كالصناديق، ويمكن للقائد خلال فترة المعاينة الأخيرة أن يوجد بعض الأسئلة لعناصر الفريق، فيما يخص المهام الملقاة عليهم، وكذلك عن تفاصيل المهمة حتى يتأكد من أنهم جاهزون، وتكون المعاينة الأخيرة ساعة قبل التحرك للمهمة.

يجب التدرب على التنسيق التام بين عناصر الفريق وفرق الإسناد الأخرى والاتفاق على التفاصيل خلال التخطيطات، وكذلك لا ينسى التنسيق بين الفرق المقحمة في العملية والقيادة العليا، الوحدات القريبة، وعناصر الإسناد، كل ذلك خلال سير العملية إثر المهمة.

ثم التأكد من أن منطقة العمليات خالية من كل قوات صديقة، إلا إذا تحتم وجود بعض العناصر ويكون إرسالهم عن طريق الفريق، وكذلك يجب الحذر في المناطق التي تتداخل فيها القوات الصديقة مع القوات المعادية، ويكون التنسيق مهماً جداً عند الدخول والانسحاب من منطقة العمليات، سواءاً كان ذلك عن طريق البر أو البحر أو الجو، أو في حالات الإسناد.

يجب تفادي إتباع خطوات قصيرة (مختصرة)، لم يخطط لها من قبل نظراً للمجازفة الكبرى التي تنجر عنها.

استخلاص المعلومات في نهاية المهمة والتقرير النهائي للمهمة

استخلاص المعلومات والدروس المستفادة

يمكن تعريف عبارة "استخلاص المعلومات" على أنها عبارة عن تساؤلات تطرح للحصول على معلومات هامة ولا يقتصر استخلاص المعلومات على نهاية المهمة فقط، بل يتم في بداية العملية، وخلالها وفي نهايتها إذن فهو ...

{يوجد صفحة مفقودة}

وتفادياً لنسيان العديد من الأحداث والمعلومات خلال العملية، على كل عنصر من عناصر الفريق أن يسجل خلال فترات العملية، بعض المعلومات التي يراها هامة ثم تقع مقارنة المعلومات عند كل العناصر.

وحتى يتم ذلك بانتظام على قائد كل فريق أن يحدد مهاماً مختلفة لتسجل عن طريق عناصر فريقه فمثلا يمكن تعيين شخص لتسجيل معلومات كافية حول النباتات في المنطقة، والآخر حول معالم الميدان أما بالنسبة لمجموعات الحماية الخلفية فعليهم تسجيل الملاحظات العامة لكل يوم، ويتم ذلك في آخر اليوم نظراً لانشغالهم التام وتحركهم طوال اليوم.

وبالنسبة للنباتات مثلاً يجب الانتباه إلى نوعية النباتات، وحجم وطول الأشجار وكثافتها ويقوم العنصر المكلف بملاحظة معالم الميدان خلال العملية، بتسجيل معلومات مفصلة حول الطرقات، والممرات، والميادين الفسيحة المفتوحة، والسيول، والأنهار والبحيرات والجسور والبرك وغيرها من المعلومات المتعلقة بالميدان، وكذلك يسجل أي اختلاف بين المعالم المرسومة على الخريطة والمعالم الموجودة في الميدان.

وبعد إجراء كمين لقافلة العدو مثلاً أو ما ماثلها من العمليات، فعليك أن تفتش جيوب القتلى والجرحى والأسرى بعد انتهاء الكمين وتحتفظ بأي ورقة أو خريطة تجدها لديه، فأحياناً تكون المعلومات المكتوبة التي يجعلها جنود العدو في بدلاتهم أنفع من الاستيلاء على سلاحه، حاول أن تجمع ملابس ومعدات العدو قبل إخلاء المكان، وإن لم تستطيع فسجل المعلومات الدقيقة حول ظروف ونوع المعدات والملابس مثلاً: سخرة جديدة (السخرة هو عمل يدوي غير عسكري يكلف به الجند كالتنظيف وشق الطرق) أو أكياس وحقائق الذخيرة.... الخ.

وتوزع على الجند معلومات حول المهارات الميدانية للعدو وكذلك العادات/ مثلاً كيف يتحركون أو يعملون، كيف يحملون أسلحتهم، وعلى الجنود أن يتعلموا كيف يفكروا مثل العدو ويحبطوا تحركاتهم وتمثل المعلومات التي تناقش في آخر العملية أفضل شئ لتحقيق هذا الهدف.

وتسجل المعلومات المفصلة حول معدات عناصر الفريق، ويقع الانتباه إلى مدى فعالية هذه المعدات ونجاحها في أداء المهمة وتسجل المعوقات والمشاكل التي واجهها الفريق ولو كانت بسيطة، وما هي الأشياء المقترحة لتفادي بعض هذه المشاكل وما هي المعدات التي لم يأخذوها معهم ولكنهم

احتاجوا إليها خلال العملية. وكل هذا يفيد في العمليات القادمة، حتى يتم التهيؤ التام لها، فتصلح المعدات العطلانة، وتحمل المعدات التي يمكن أن يحتاج إليها، ويمكن أيضاً تطوير بعضها حتى تتماشى مع ظروف العملية وحاجاتها.

يسجل كل عنصر من الفريق الدروس التي تثار خلال النقد النهائي لعملية ما ويضيف إليها معلومات ودروساً أخرى لعمليات لاحقة وتقيم كل أطوار العملية منذ الحصول على الأمر الأول لأداء العملية حتى الرجوع إلى المعسكر، ويؤدي ذلك بكل دقة وتفصيل دون غض الطرف عن أية معلومة ولو كانت لذلك أهمية قليلة، ويساهم في تقوية الفريق، وتحسين أدائه.

أما استخلاص المعلومات فيتم أداؤه في منطقة آمنة، بعيدة عن الإزعاج مع وجود المعدات والظروف اللازمة (الخرائط صور جوية للمنطقة، الطاولة الرملية...... الخ) وذلك ليتم إعادة بناء العملية من جديد، وتجنب أي تحليل خاطئ وتعطى الحرية التامة لكل عناصر الفريق للتعبير عن رأيهم، ولا تعتبر المهمة قد انتهت، حتى يتم إنهاء تقرير استخلاص المعلومات ومراجعته وتقييمه.

شكل التقرير لاستخلاص المعلومات

- **تعيين المهمة للفريق.**
  - العلامات المستعملة في جهاز المخابرة.
  - أعضاء الفريق، الاسم والرتبة.
- **تاريخ التقرير.**
  - الخرائط المستعملة: السلم، اسم الخريطة، الرقم.
- **أهداف المهمة.**
- **التسلل:**
  - تاريخه، ووقته، والفريق الذي سيقوم بذلك والطريقة المتبعة في ذلك.
  - مغادرة المنطقة خفية، تاريخه ووقته، والفرق الذي سيقوم بذلك والطريقة المتبعة في ذلك.
- **الطرقات.**
- **إحداثيات.**
  - الزاوية (بالبوصلة) والمسافة الفاصلة بين المراقبة وعدة نقاط للعدو.
  - إحداثيات مواطن التوقف.
  - المواقع الليلية.
  - قواعد الدوريات.
  - أوضاع الكمائن.
- **حجم ونشاط** وموقع ووحدة ووقت والمعدات الخاصة بمناطق العدو، اتصالات العدو، مع ذكر حالات الإصابات (القتلى، الجرحى، الفقدان).
  - الوثائق والمعدات المستولى عليها.
- **المعلومات والمعطيات حول الميدان:**
  - ارتفاع ونوع كثافة النباتات الموجودة.

- o درجات المنحدرات.
- o عمق الأوهاد أو المسيلات.
- o المجاري المائية: عمقها، عرضها، سرعة التيار، اتجاه المجرى، تأثير المناخ على المجاري المائية، وضع ونوع المتكئات، الأنهار ومواضع المخاضات.
- o الجسور: نوع البناء، حجمها، الحمولة القصوى لها، ظروف البناء.
- o الممرات والطرقات:عرضها، الاتجاه، إمكانية الاستعمال، ظروفها، العلامات على جوانب الطرقات.
- o إمكانية التحرك في الميدان بالسيارات والمدرعات.
- o تركيب التربة.
- o العوائق والمناطق الخطيرة: حجمها ونوعها وأوصافها.
- o القرى والمدن: حجمها، السكان ونشاطاتهم، وتحصيناتها.
- o تصحيح الأخطاء الموجودة على الخريطة.
- o الاتصالات مع تسجيل أي مشكل لوحظ.
- o المعلومات الإدارية والسوقية ويتضمن ذلك أي مشكل لوحظ.
- o معلومات متفرقة.
- o الخاتمة مع بعض المقترحات.

تقرير الاستخبارات

لا يقتصر تدريب فرق الاستخبارات على طرق الحصول على المعلومات فقط، بل يتعدى إلى كيفية الحصول عليها ومتى ترفع إلى القيادة، فمثلاً المعلومات التي تخص نشاطات العدو يجب أن ترفع إلى القيادة أولاً بأول وفي أسرع وقت ممكن، وأما في المناطق التي تكون فيها ظروف المحيط صعبة جداً، فإنه يمكن تأخير رفع هذه المعلومات إلى القيادة بعد مغادرة منطقة العمليات ويجب التأكد من المعلومات قبل رفعها إلى القيادة. وأن تكون كاملة ويمكن أن يكون تقديم التقرير إما شفوياً أو كتابياً وللمساعدة على تسجيل المعلومات الكاملة يلجأ إلى استعمال الكلمات الأوائلية (هي مركبة من أوائل حروف كلمات أخرى مثل كلمة loran) تشير إلى long navlgation range) ويمكن استعمال بعض الرموز أيضاً ومن الألفاظ الأولية المستعملة كثيراً كلمة (SALUTE) وكل حرف منها يرمز إلى كلمة كالتالي:

- § (size) = S حجم قوات العدو
- § (Activity) = A نشاط قوات العدو.
- § (Location) = L موقع العدو.
- § (UNIT) = U الوحدة ونوعها والزي.
- § (TIME) = T وقت الملاحظة والمراقبة، ويتخطى تحديد وقت البداية والنهاية للمراقبة.
- § (EQUIPMENT) = E المعدات الفردية، ومعدات الوحدة، والسيارات.....الخ.
- § WHAT نوع النشاط الذي يتم.
- § WHERE أين واقع النشاط.
- § WHEN متى وقع هذا النشاط.

تقرير حول أسلحة الإسناد للعدو

إن الحصول على معلومات حول أسلحة العدو يعتبر من الخصائص الهامة لعناصر الفريق، إذ يساعد على مهاجمة مواقع أسلحة الإسناد للعدو وإضعاف قواته، ويوجد شكل معين لمثل هذا التقارير ويسمى (SHELREP)، ويوفر كل المعلومات والمعطيات المطلوبة، عادة يتم تقديم هذا التقرير شفوياً مباشرة إثر الحصول على أي معلومة، ثم يقع كتابة التقرير في نهاية المهمة. وفيما يلي الأشياء أو العناصر التي يحويها التقرير:

- § تعريف المراقب لنفسه.
- § تحديد المراقب لمواقعه.
- § الزاوية (بالبوصلة) بين مكان المراقب (الراصد) إلى المكان الذي ظهر منه لهب فوهة مدفعية العدو أو المكان الذي سمع منه الصوت.
- § تحديد الوقت الفاصل بين رؤية لهب القذيفة وبين سماع صوت الانفجار بعد سقوط القذيفة.
- § نوع القذائف المقذوفة من طرف العدو (هاون أو مدفعية........الخ).
- § عدد القذائف المشاهدة أو التي ترمى من طرف العدو.
- § عدد ونوع الأسلحة التي تعمل (هاون، مدفعية......الخ).
- § نوع الرماية (للإزعاج والاستقرار أو.....الخ).
- § الخسائر.
- § وقت بداية القصف المدفعي من طرف العدو، إذا أمكن كذلك تحديد وقت الانتهاء.

مركز القيادة والسيطرة
غرفة العمليات / خطط العمليات

مركز القيادة والسيطرة

مركز القيادة هو المركز الرئيسي للسيطرة وينشأ في مكان يحقق السيطرة المستمرة على الوحدات المرؤوسة وتأمين الاتصالات مع الوحدات والمعاونة والجوار والمستوى الأعلى، وهو يحقق سرية ووقاية لتمركز الأفراد والوسائل الإرشادية، وعادة يتواجد في مركز القيادة القائد وهيئة القيادة – خارجهم الأفرع التي ليس لها علاقة بالقتال.

مركز القيادة المتقدم:
يخرج إليها القائد للسيطرة على معركة الغرفة ومعه مركز القيادة المتقدم ليشرف على المعركة في اتجاه المجهود الرئيسي.

مركز القيادة التبادلي:
نائب عن القائد أو رئيس الأركان – ضابط الأفرع المختلفة. وسائل الاتصال يجب أن يكون ملماً بالصورة في مركز القيادة الرئيسي.

مركز السيطرة الخلفي

ينشأ للسيطرة على مؤخرة الفرقة، العناصر الإدارية متوفرة قيد المواصلات الثابتة مع القائد ـ يتواجد فيه نائب القائد للشؤون الإدارية وجميع الإفراد التابعين له.

ويتم انتقال مركز القيادة طبقاً لأعمال القتال دون انتظار لأعمال التجهيز الهندسي، وعند الانتقال يتم التبليغ عن الوصول إلى المكان الجديد. وأثناء الانتقال يجب الاستمرار في السيطرة على القوات المرؤسة، ويجب تجهيز مراكز السيطرة بتجهيز جيد ضد المراقبة أو المخبرين.

ولتحقيق الاتصال المستمر يجب أن تجهز بأجهزة متعددة القنوات. العمل في مركز القيادة يجب أن تكون منتشراً في أماكن بها يحقق التأمين، وسائل تنقل مركز القيادة يجب أن تمتاز بخفة الحركة والسرعة.

مكونات مركز القيادة

- غرفة العمليات (تحت الأرض).
- الاتصالات السلكية واللاسلكية (مركز الاتصالات).
- السيارات للتنقل.
- الحراسة.
- احتياطي خفيف لحماية المركز (مدرع ميكانيكي للدفاع عن مركز القيادة).
- أرض هبوط للطائرات المروحية.

غرفة العمليات:

يتواجد فيها القائد وهيئة القيادة (ضباط الأفرع المختلفة) مع تواجد الوثائق التالية فيها:

- **خطط العمليات.**
- **القرارات**: مهام الوحدة مرسومة على الخرائط.
- **خطط الطوارئ**: الانسحاب – مكافحة البراري – العمل ضد الضربات الجوية والكيماوية.
- **خريطة العمل**: وهي مع الضباط التي تستدعي أعمالهم القتالية توقيع المعلومات المتحصل عليها.
- **خريطة التقرير**: جميع المعلومات المتيسرة عن العدو جميع احتمالات أعمال العدو.
- **خريطة سير الحادث**: هي خريطة واحدة في التشكل ويتم فيها تواقيع في يوم القتال.
- **سجل سير الحوادث**:

الرقم	التاريخ		وقت الحادث	المصدر	المعلومات أو التعليمات	الإجراء
	وارد	صادر				ما هو الإجراء الذي اتخذوه نحو المعلومة

الخرائط والشفافات والصور الجوية.

- أرشيف المعلومات.
- تسلسل إجراءات القائد وهيئة القيادة لتنظيم المعركة تتوقف على:
  - مدى توفر الوقت.
  - طبيعة أعمال العدو.
  - المهمة المخصصة.
  - موقف وحالة قوتنا.

إجراءات تنظيم المعركة

تفهم المهمة – استلام المهمة – إصدار التعليمات الأولية – حساب الوقت – تقدير المواقف – سطع القائد – تنظيم التعاون – اتخاذ القرار – أوامر القتال (تخصيص المهام) – إصدار تعليمات التأمين الشامل – الإشراف وتذليل الصعاب – التصديق على خطط التأمين وإبداء الملاحظات اللازمة.

تفهم المهمة:

النقاط التي يجب دراستها:

§ فكرة القائد الأكبر: (مكان الفرقة – أعمال الفرقة الحالية – مواجهة نطاق هجوم الفرقة – عمق المهمة – المباشرة اللائقة للمهمة)

§ مهمة الوحدة: كيف وبأي شكل تؤثر أعمالها على بلوغ الهدف من المعركة المقبلة.

§ محل ودور الوحدة في المهمة التي سينفذها التشكيل الأكبر.

§ استنتاجات تفهم المهمة:

- ما هو الهدف من أعمال القتال (العدو الذي يلزم تدميره – تسلسل تدمير العدو ما هي الأهداف والخطوط التي يجب الإستيلاء عليها ومتى ذلك).
- اتجاه المجهود الرئيسي.
- أنسب تشكيل للمعركة.
- أي الإجراءات عاجلة يلزم تنفيذها فوراً.

التعليمات الأولية:

§ البيانات الضرورية لإعداد القوات للأعمال المقبلة.

§ وقت وطرق تبليغ مهام القتال.

حساب الوقت:

§ يخصص الجزء الأكبر للمرؤوسين.

§ حساب الوقت المتيسر (من وقت استلام المهمة حتى تمام الإستعداد).

§ حساب عدد ساعات الليل والنهار.

§ يحدد القائد في جدول حساب الوقت الآتي:

- الوقت المخصص لتقدير الموقف.
- متى يقوم بسطع القائد.
- وقت تخصيص مهام القتال (أمر القتال).
- وقت تنظيم التعاون.
- وقت إصدار تعليمات تأمين القتال.
- وقت الإشراف على استعداد القوات.

تقدير الموقف: أثناء عملية تقدير الموقف يقوم القائد بدراسة الآتي:

دراسة العدو:

- أوضاع وتكوين وحالة قوات العدو، وتجميع قواته واحتمالاته.
- نقاط الضعف والقوة عند العدو.
- الأهداف التي يجب تدميرها أو إسكاتها بأي الوسائل، وما هو تجميع القوات المعادية التي بتدميرها يتم إضعاف العدو بشدة.
- ما هو قطاع الإختراق واتجاه المجهود الرئيسي إلى الهجوم أو تنمية الجهود الرئيسة في الدفاع.
- تشكيل المعركة.
- تسلسل تدمير العدو.
- العناصر الإضافة لتأمين قتال العدو، والنقاط الإضافية لتأمين التعاون.

دراسة قواتنا:

- أوضاع وحالة وموقف تأمين الوحدات الفرعية المرؤوسة والملحقة والمعاونة كما يقوم بحساب المتانة والوسائل ثم يقوم بالاستنتاجات الآتية:
  - o نظام استخدام القوات والوسائل (لتشكيل المعركة، المجهود الرئيسي توزيع الدعم).
  - o مهام الوحدات الفرعية.
  - o نظام إعادة التجميع.
  - o إجراءات التأمين الشامل للقوات في المعركة.

دراسة القوات المجاورة:

- أوضاع وطبيعة مهام الجوار، يقوم بالاستنتاجات التالية:
  - o مدى تأثير أوضاعها وطبيعة أعمالها على تنفيذ المهمة المحددة.
  - o الذي يجب عمله لتحقيق التعاون، الوثيق لصالح التنفيذ الناجح للهدف.
  - o اتجاه المجهود الرئيسي.
  - o أي عناصر إضافية لتأمين القتال وتنظيم التعاون.

دراسة الأرض:

- وتتمثل في الطرق والموانع وطبيعة الأرض التي تجري عليها المعركة الاستنتاجات الرئيسية من دراسة الأرض.
- أنسب قطاع للاختراق واتجاه الجهد الرئيسي في الهجوم، ومناطق تركيز المجهود الرئيسي في الدفاع.
- أنسب مهام للواحدات.
- أنسب توزيع لعناصر تشكيل المعركة على الأرض.
- طبيعة المناورة بالقوات وأنسب خطوط فتح الاحتياطات وخطوط دفع المغارز.
- إجراءات التأمين الشامل للقوات في المعركة.
- العناصر الرئيسية لتنظيم التعاون.
- دراسة الحالة الاقتصادية لمنطقة أعمال القوات، الوسائل المحلية التي يمكن استخدامها

لصالح القوات.

دراسة الطقس:

- الإجراءات التي يجب أن تتخذ بغرض التأثير السلبي للعوامل الجوية على تنفيذ مهمة القتال.
- الإستفادة من أي عوامل إيجابية.

اتخاذ القرار:

يتلخص القرار في تحديد الآتي:

§ فكرة الأعمال (من هو العدو والذي يجب تدميره والتسلسل في ذلك، ما هو قطاع الاختراق واتجاه تركيز المجهود الرئيسي، تشكيل المعركة، طبيعة المناورة).
§ مهام قتال الوحدات والوحدات الفرعية المرؤوسة والملحقة والمعاونة وكذا توزع القوات والوسائل.
§ نظام التعاون.
§ تنظيم مراكز السيطرة.
§ القرار يوضع على الخريطة مع إضافة ما لم يرسم. تشمل الخريطة الآتي (الجزء المرسوم):
§ المعلومات عن العدو
§ المهمة القتالية المخططة ومكان ومهام القوات المجاورة والحدود بينها.
§ تشكيل القوات والمعدات (تشكيل المعركة)
§ المهمة القتالية لوحدات نسق (١) ونسق (٢) والحدود بينها.
§ مرابض النيران ومهام المدفعية.
§ مهام وحدات الدفاع الجوي ووحدات أسلحة القتال المختلفة وانتقالاتها أثناء القتال.
§ طرق التعاون بين عناصر تشكيل المعركة مع القوات المجاورة.
§ محلات مراكز السيطرة في المنطقة الابتدائية والانتقالات أثناء القتال.
§ الجدول على الخريطة كالآتي:
  § فكرة القرار.
  § جدول توزيع الدعم.
  § التوقيتات الرئيسية.
  § الإشارات.
  § تنظيم التعاون.
  § المخطط اللاسلكي.

سطع القائد:

سطع أرض المعركة من نقطة المراقبة:

عند توفر الوقت يجري سطع القائد بغرض تأكيد المعلومات عن الموقف والقرار المتخذ على الخريطة، وذلك على الأرض وأثناء سطع القائد بيتم ما يلي:

§ دراسة العدو وطبيعة الأرض في مدى الرؤية.
§ تأكيد الاستنتاجات تقرير الموقف وتأكيد القرار المتخذ.
§ تحديد وتأكيد نظام التعاون.

- § تأكيد وتحديد عناصر تشكيل المعركة ومراكز السيطرة والوحدات على مستوى اللواء يتم استطلاع في نقطة اتجاه المجهود الرئيسي، وفي نقطة اتجاه المجهود الثانوي وأحياناً في مركز السيطرة الخلفي.

يحضر سطح الأرض الآتي: (القائد، رئيس الأركان، رئيس العمليات، رئيس سطع، قائد المدفعية، قائد الدفاع الجوي، قادة الوحدات الفرعية الضرورية والملحقة والمعاونة) يقوم فرع العمليات بعمل خطه لتنظيم

{يوجد صفحة مفقودة}

الإشراف وتذليل الصعاب: إعطاء كامل الاستعداد.

وثائق القتال:

أوامر وتعليمات القتال تتقسم إلى قسمين:

- § وثائق السيطرة على القوات: وهي وثائق بيانية وهذه الوثائق إما على هيئة خراط أو مخططات أو برقيات.
- § وثائق الحوادث أو التسجيل (التقارير).

تشمل جميع الوثائق المتعلقة لتخطيط قتال القوات وتحركاتها والأعمال الأخرى وتتلخص الوثائق الرئيسية فيها في:

- § أوامر القتال.
- § خريطة قرار القائد.
- § الخطط والجداول الزمنية.
- § المخططات.
- § تعليمات القتال.
- § التعليمات الابتدائية.
- § الأوامر والتعليمات الإدارية.
- § تعليمات أوامر التدريب.
- § تقارير نتائج أعمال تشكيل القتال.
- § خرائط عمل الضابط (لكل ضابط).

تصدر الوثائق بإحدى الصور التالية:

- § كتابية بالكامل.
- § كتابية مرفقاً بها توضيح عليها البيانات التي يصعب توضيحها كتابياً.
- § علم الخريطة بالكامل.
- § شفوية.

الوثائق الكتابية: هي التي تصدر من القيادة إلى الوحدات المرؤوسة هي:

- § أوامر القتال.
- § التعليمات بأنواعها.
- § المستخرجات من القرارات.
- § تقارير المعلومات.

طرق تخمين المسافة

مقدمة

إن تخمين المسافة تعني بعد الهدف عن موقع الرامي إلى أقرب ما يكون من الحقيقة بقصد رمايته بشكل مؤثر وفعال، وهناك عدة طرق لتخمين المسافات:

- منها ما هو بواسطة **طرق طبيعية**.
- ومنها ما هو بواسطة **طرق صناعية**.

الطرق الطبيعية

تقسيم المسافة الكلية المراد معرفتها إلى أجزاء بحيث تصبح عندك القدرة على تحديد الجزء الواحد منها طولياً.

§ نسبة المسافة الكلية إلى بعد معلوم مسبقاً في الطبيعة أو نفس الموقع.

§ بواسطة الخطوات وذلك بعد أن تكون قد تدربت على طول الخطوة الواحدة وحسب الرجل المتوسط فإن كل (١٢٠ خطوة تساوي ١٠٠ متر تقريباً).

§ بواسطة إصبع الإبهام والنظر بعين واحدة ثم الأخرى بالطريقة التالية:

• مد الذراع حتى يكون مستقيماً وارفع الإبهام مع ثبات الذراع وانظر بداية من العين اليمنى مع تغميض العين اليسرى إلى الهدف، ثم أقوم بنفس العمل مع العين اليسرى ثم أقدر المسافة (الفرق) بين رؤية العين اليسرى ورؤية العين اليمنى (س) والحاصل اضربه في (١٠ عدد ثابت) فالناتج هو البعد بين الرامي والهدف. المسافة = س × ١٠.



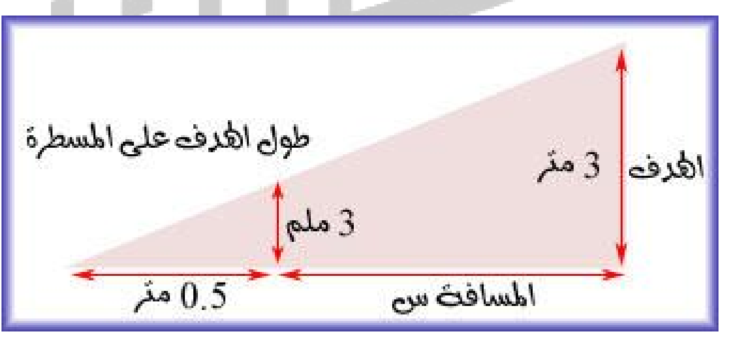
§ درب نفسك على رؤية أعلام معينة مثل إنسان أو أشجار أو أعمدة كهرباء أو تلفون أو بيوت على مسافات محدودة حتى ينطبع ذلك في مخيلتك.

§ عن طريق أخذ معدل القراءات من مجموعة أشخاص والمتوسط هو المسافة.

عن طريق مسطرة الزجاج

§ تبعد المسطرة عن عينك مسافة معلومة ولتكن٥٠ سم (نصف متر).

§ تحديد طول الهدف على المسطرة وطبعاً بوحدة المليمتر كما في الشكل.



§ ومن طريقة تشابه المثلثات ينتج أن:

§ (٠,٥متر + س) = (٣+٠,٠٠٣)

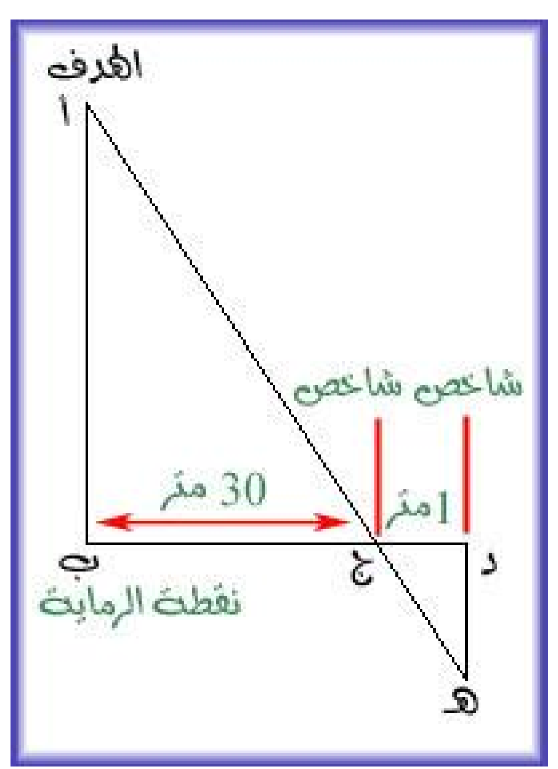
§ إذن س = ٥٠٠ متر

§ القانون:

§ بعد الهدف = طول الهدف (الارتفاع) بالمتر × بعد المسطرة عن العين (بالمتر) + طول الهدف على المسطرة (بالمتر).

§ س = (٣ × ٠,٥)+(٠,٠٠٣) = ٥٠٠ متر.

طريقة المثلثات



المسافة ا ب (ع) = (د هـ × ب ج) + (د ج)

من نقطة الرمي آخذ خطاً مستقيماً إلى يمينها.

هذا الخط يمثل زاوية قائمة مع الخط المتصل ما بين الهدف ونقطة الرمي، يكون الخط المتجه يميناً طوله ٣٠ متر أضع حينها شاخصاً ثم أمشي على نفس الاستقامة متر، وأضع شاخصاً ثانياً، ثم أغير اتجاهي عكس اتجاه الهدف (بزاوية قائمة) حتى أصل إلى النقطة التي تشكل مع الشاخص الأول والهدف خطاً مستقيماً واحداً ويكون البعد كما هو مبين.

تخمين مسافة العدو بواسطة رميه

أثناء وجود أي مجموعة في منطقة ما مقابلة لمنطقة العدو يجب عليها مراقبة منطقة العدو حتى تتمكن من كشف العدو وتخمين مسافة الأسلحة التي بحوزته.

كيفية معرفة مكان العدو وتخمين المسافة:
يمكنك معرفة مكان العدو بالأشياء التالية:

- أزير الرصاص أثناء الرماية.
- الدخان والغبار.
- الوميض.
- الحركة.

يمكنك تخمين المسافة إذا عرفت الوقت بين مشاهدة الوميض وسماع صوت الانفجار، علما بأنه يوجد صوتين للرماية، الأول الأزيز (هو صوت حركة الطلقة في الهواء) والثاني الانفجار (انفصال الرصاصة عن الظرف).

الطريقة: يقدر الوقت بالثواني مابين مشاهدة الوميض وصوت الانفجار ثم يضرب الوقت المقدر في سرعة الصوت وهي (٣٣٣ متر في الثانية).

مثال: الوقت بين الوميض والانفجار كان ٣ ثواني، كم تساوي المسافة؟
الحل: مسافة الهدف = ٣٣٣ × ٣ = ٩٩٩ متر أي ١٠٠٠ متر تقريباً.

وسائل أخرى تساعد على تخمين المسافة

هناك عدة وسائل تساعد على تخمين المسافة ويجب معرفتها حتى يتمكن الرامي من معرفة المسافة من وإلى هدفه بكل وسيلة حتى يتمكن من رمايته بشكل مؤثر.

تخمين المسافة بواسطة ظهور الأجسام:
إن تخمين المسافات بواسطة ظهور الأجسام هي إحدى الطرق التي يمكن بواسطتها تخمين المسافات لأي هدف ما. ومن المفروض أن معرفة كل فرد بأن الأهداف التي اختلفت أحجامها وكانت متشابهة في منطقة يختلف التخمين بالنسبة لمسافتها ويجب أن يكون عند كل فرد المقدرة الجيدة على تمييز هذا النوع الأهداف.

العوامل المؤثرة على صحة تخمين مسافة الهدف

هناك عدة عوامل تجعل الأهداف أبعد أم أقرب مما هي عليه وهي:

العوامل التي تجعل الهدف أقرب مما هو عليه:

- الضوء الساطع والشمس خلف الرامي.
- الهدف أكبر مما حوله.
- وجود أرض ميتة بين الهدف والرامي.
- الهدف أعلى من الرامي (النظر من الأسفل إلى الأعلى).

العوامل التي تجعل الهدف أبعد مما هو عليه:

- الطقس الرديء والشمس في وجه الرامي.
- الهدف أصغر مما حوله.
- النظر للهدف من وضعية الرقود.
- النظر عبر الممرات الضيقة أو خلال الأشجار.
- الرامي أعلى من الهدف (النظر من الأعلى إلى الأسفل).

كيفية تمييز الأهداف على المسافات التالية:

المسافة	كيفية التمييز
٢٠٠	تستطيع معرفة الشخص وسلاحه
٢٥٠	معرفة الشخص عسكرياً أو مدنياً، وتغطية منطقة الشعيرة وهو مرتكز
٣٠٠	معرفة الشخص عسكرياً أو مدنياً ومعرفة سلاحه إذا تحرك
٤٠٠	تغطية الشعيرة وهو واقف.
٥٠٠	لا يظهر الوجه ويميز إنسان أو حيوان إذا تحرك
٦٠٠	يظهر شبحاً

الطرق الصناعية

قياس المسافة بالبوصلة

إذا أردت تقدير المسافة بين نقطتين (أ) و (ب) فاتبع ما يلي:

- قس المسافة على الأرض من (أ) إلى أي نقطة ولتكن (ب) وبطول مناسب بالأمتار.
- ارسم خطاً على اللوحة أو الورقة يمثل المسافة بين (ا ، ب) بأي مقياس ترغبه ولتكن (١٥٥ متر مثلاً = ١ سم).
- اقرأ بالبوصلة الاتجاه من (ا إلى ب) ثم ارسم خط الشمال من نقطتين (أ ، ب) باستخدام المنقلة.
- خذ الاتجاه إلى النقطة التي تريد التقدير إليها ولتكن (ج) من النقطتين (أ ، ب) على التوالي بواسطة البوصلة.
- ارسم الاتجاه الحاصل من (أ) إلى (ج) على الورقة ثم من (ب) إلى (ج) حتى يلتقيان ومحل التقائهما (ج).
- حول عدد السنتيمترات إلى أمتار باستخدام النسبة الواردة في (ب) ويكون الجواب هو المطلوب المسافة بين (أ) و (ج).

الحراسة

مقدمة

قال رسول الله ﷺ: "عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله".

- تعريف
- أنواع الحراسة
  - الحراسة في المناطق المأمونة
  - الحراسة في المناطق الغير مأمونة
  - الحراسة في الليل
  - الحراسة في النهار

- عناصر الحراسة
  - **الحارس**
    - دوره
    - واجباته أثناء الحراسة
    - الممنوعات عليه أثناء الحراسة

  - **الراصد**
    - دوره
    - سلاحه
    - واجباته

  - **الحاجب**
  - **الخفير**

تعريف الحراسة

حراسة الشيء هي رعايته وحفظه وصيانته وهي ضرورية للقوات المسلحة في السلم والحرب.

أنواع الحراسة

الحراسة في المناطق المأمونة :

على الحارس أن يكون في حالة تأهب دائمة مهيمناً على المنطقة أو النقطة المحروسة وأن يؤدي مهمة على الوجه الأكمل فيقوم بملاحقة جميع الهاربين والداخلين والخارجين وان لا يسمح لأحد بالدخول إلا بإذن الأمير (القائد) وان لا يكثر الكلام مع الزوار، ولا يسمح لأحد مجهول بالاقتراب من المعسكر أو المنطقة المحروسة وخاصة الذين يأتون في صورة مجانين أو متسولين أو رعاه أو حطابين أو مزارعين مخافة أن يكونوا جواسيس. هذا بالنسبة لخارج المعسكر أو الوحدة.

وأما بداخل الوحدة أو المعسكر فينبغي للحارس أن يقوم بملاحظة كل الحركات الغير عادية للعمال المستخدمين من خارج المعسكر وكذلك الزوار، ويراقب أماكن تجمع الجنود ومقر القيادة والنقاط الحساسة مثل المخزن (مخزن الأسلحة) والإدارة والمسجد والمطعم وخزانات الماء.

الحراسة في المناطق الغير مأمونة :

في هذه المناطق يجب على الحارس أن يكون في حالة تأهب قصوى أكثر منه في المناطق المأمونة وأن يكون لديه من الذخيرة أكثر من المناطق المأمونة (طلقات وقنابل يدوية.... الخ) وعليه أن يقف أثناء الحراسة وراء ساتر ولا يكثر من الحركة ليتقي طلقات العدو.

وفي الليل إذا لم يكن خلف ساتر فإن عليه أن يقف في مكان منخفض بحيث لا يراه القادم أما هو فيراه، وعليه أن يحصي النقاط التي يسكنها إخوانه في المعسكر ويحددها من النقاط الغير مسكونة حتى يتمكن من معرفة أي فرد خارجي إذا تسلل إلى المعسكر وراه في ناحية النقاط الغير مسكونة ولا يسمح لأحد من الجنود بالخروج خارج المعسكر إلا لضرورة وبعد الاستئذان وإذا رجع ليدخل فلا يدخل إلا بعد أداء كلمة السر، وإذا سمع صوتاً فعالاً قرب المعسكر فإن عليه أن لا يظهر وأن يغرس حربة رشاشه في الأرض ويضع أدنه على الرشاش ليسمع الصوت جيداً، فإذا ما ظهر له فرد يتقدم نحو المعسكر فعليه أن يقوم بتوقيفه على مسافة ٣٠ متر كمرحلة أولية فإذا توقف أمره بالتقدم إلى مسافة ١٥ متر ثم يطلب منه كلمة السر فإذا نطقها دخل وإلا فيقوم باستفساره فإذا اتضح أنه يريد الأمير أو شيئاً من المعسكر فإنه يبقى واقفاً مكانه ويوقض الحارس أحد رفاقه في الحراسة أو الأمير ليتقدم نحو هذا الغريب ويستفسره.

أما إذا ظهر عليه أي حركة مريبة فإنه يأمره بأن يجلس جاثياً على ركبتيه ويضع يديه فوق رأسه أو يضع يديه بين ساقيه وفخذيه ويجلس عليها ثم ينادي الأمير أو أحد رفاقه في الحراسة ليتقدم إليه ويسأله أو يقوم بشد وثاقه.

الحراسة في الليل :

يجب على الحارس أن يختار مكاناً منخفضاً يستطيع من خلاله مراقبة المنطقة المحروسة دون أن يظهر وإلا فخلف ستار واقي من الرصاص ويحجبه عن القادمين، وعليه أن يعتمد على حاسة

السمع، بحيث إذا سمع صوتاً يقوم بغرس الحربة في الأرض والتأكد من كما تقدم ذكره وعليه أن يتفحص أصوات الحيوانات التي ربما تقلد من العدو ليوهم الحارس وينقض عليه من قريب.

قواعد الحراسة الليلية في المناطق العسكرية المحاربة :

- أن يكون في مكان محمي يَرى ولا يُرى.
- أن يستعمل حاسة السمع.
- مسافة الإيقاف في الليالي المقمرة ٢٠ متر. والمظلمة من عشر إلى خمسة عشر.
- في مواجهة العدو يتأكد الحارس من هوية القادم جيداً فإذا كان مسلحاً يوقف الحارس القادم بصوت عال بحيث يسمع أمير الحرس فيحضر مباشرة ثم يأمره بإلقاء السلاح فإذا تأخر يرميه مباشراً على قدميه، فإذا استعمل القادم سلاحه يرميه مباشراً، هذا إذا كان قادماً من جهة المعادية والتي يتوقع منها حضور الأفراد. أما إذا كان قادماً من مكان غير متوقع والقادم مسلحاً وأمير الحرس بعيداً يرميه مباشرةً كل هذا ومكان الحرس غير مكشوف ومع المراقبة الحذرة للقادم.
- مكان حراسة الليل سري ولا يعرفه أفراد المعسكر، إلا أمير المعسكر فقط ومسؤول الحراسة.
- الحارس الليلي عند سماعه الأصوات غير المألوفة يتأهب في مكانه ولا يذهب مطلقاً لمعرفة مصدر سماع الصوت بل يذهب رئيس الحرس.
- السلاح يكون جاهزاً للإطلاق ويكون المؤشر موضوعاً على الأمان وعند سماع أي حركة غير عاديه يفك الأمان بهدوء.
- في الحراسة الليلية مسؤولية الحراسة والمسافة تقل عن النهار إلى النصف.
- يمنع الدخول والخروج من نطاق المعسكر مهما كانت الأسباب.
- أمير حرس لا ينام مطلقاً ويبقى متيقظاً لسماع كلام وإشارات الحارس.
- إذا كانت الجبهة المعادية يتوقع منها قدوم أفراد أصدقاء يكون هناك سر الليل (كلمة السر) وهذا بعد إيقافه على بعد عشر أمتار والكلام يكون بصوت هادى والأفضل أن يقوم أمير الحرس بذلك.
- وجود معلومات عن العدو تعطى للحرس.

الحراسة في النهار :

بعكس الليل عليه أن يكون في مكان مرتفع يراقب منه المنطقة المحروسة وفي حالة الحرب يقف في مكان مرتفع كذلك ولكن خلف ساتر، وأن يكون دائماً في حالة تأهب ولا يشتغل بشيء آخر كالقراءة أو الكتابة أو الكلام أو الأكل أو تنظيف السلاح أو حتى الصلاة، ولا يسمح لأحد غريب عن المعسكر أن يدخل أبداً إلا بإذن الأمير.

عناصر الحراسة

بمعنى آخر فإن كلمة حارس قد تتغير حسب الشيء أو الإنسان الحارس، وبالتالي يتغير دوره.

الحارس

سبق الكلام عن الحارس وعن دوره خلال الكلام عن أنواع الحراسة وكما تكلمنا كذلك ضمنياً عن واجباته وعن الممنوعات عنه، ولكن ينبغي التنويه مرة أخرى على:

§ **كلمة السر**

هي الكلمة التي تختار داخل المعسكر بحيث لا يطلع عليها أحد من خارج المعسكر حتى لا يستطيع أن يوهم الحارس بنطقها والتسلل إلى داخل المعسكر ويطلبها الحارس من كل من يريد الدخول إلى المعسكر في الليل، وتتغير الكلمة مباشرةً بعد أن يقولها أحد الداخلين ويدخل، وكلمة السر داخل المعسكر لا تتغير مباشرة بعد أن يقولها أحد الداخلين وإنما عند إيقاف القادم يأتي رئيس الحرس ويدخل به الغرفة وهناك يسأله وإلا كلمة السر تتغير مع الداخل ويمكن أن يكون مع كل نوبة حراسة (ساعتين مثلاً) كلمة سر خاصة.

§ **التوقيف**

يقوم الحارس بتوقيف كل فرد يريد أن يتقدم نحو الحارس أما في الليل فلا بد أن يكون التوقيف على مسافة ٣٠ متر في البداية ثم يؤمر بالتقدم إلى مسافة ١٥ متر ليطلب منه كلمة السر ولا يسأله عن سبب قدومه وإنما يوقفه وينادي أمير الحرس ربما كان في مهمة سرية.

الراصد

§ **دوره:**

- هو الفرد الذي يقوم برصد كل التحركات في منطقة محدودة.

§ **واجباته:**

- يرسم كامل المنطقة المكلف برصدها على ورقة ويحدد عليها جميع النقاط الإشارية (شجرة حجرة كبيرة، منعرج، منحدر....... الخ) بادئاً من قريب إلى بعيد، وتسمى الكروكي، ثم يقوم بمراقبة المنطقة والتبليغ عن كل حركة فيها سواءاً كانت حركة إنسان أو حيوان أو سيارة......الخ. وذلك على نسق الصيغة التالية:
- يوجد إنسان عند النقطة الإشارية رقم (٤) يتحرك راجلاً من اليمين إلى اليسار.
- أو توجد سيارة عند النقطة الإشارية رقم (٣) تسير بسرعة ٧٠ كلم/س وتنقل على متنها أربعة أفراد وهي من نوع تويوتا.

§ **سلاحه:**

- لابد للراصد أن يكون مجهزاً بما يلي:
- بندقية قناصة – جهاز سلكي أو لاسلكي – رسم بياني كروكي – منظار – جهاز رؤية لليلية.

الحاجب

حجب شيء ما هو الحيلولة دون الوصول إليه لمن أراد ذلك، ويستعمل هذا النوع من الحراسة كثيراً في الحياة المدنية، في المؤسسات والمصارف والمكاتب وأمام المخازن... الخ. وقد يكون الحاجب مسلحاً كما يمكن أن يكون غير مسلح، وذلك حسب المهمة المسندة إليه، كما يمكن أن يكون مدنياً أو عسكرياً في زي مدني ومحسناً لفنون القتال.

الخفير

قد تختلف الخفارة من دولة إلى دولة ومن معسكر إلى معسكر في شكلها ولكن المهمة التي تؤديها الخفارة واحدة في كل مكان وذلك بطواف دورية الخفارة في أماكن التجمعات الشعبية كالأسواق والمحطات السفرية والشوارع والأماكن العامة التي يكثر فيها التخاصم والعراك ويكثر فيها اللصوص والشكاوى.....الخ) ويوجد مركز خاص بالخفارة يسمى مركز الخفارة.

ملاحظة:

الراصد لا شأن له بالحراسة، ويكون في موقع العمليات القتالية، أما الحاجب والخفير- هذا في المناطق المدنية وفي القطاعات العسكرية يسمى المراسل إذا كان ينتقل وحارس إذا كان في المعسكرات، هذا سبب اختلاف الأسماء.

الواجبات:

- اليقظة
- التأهب
- الهيمنة
- تحديد المكان
- المتابعة
- التركيز
- التحليل (الصوت)
- انتقاء المكان المناسب
- الاتصال السريع
- التنسيق بين الحراس

الممنوعات:

- الكلام
- الأكل
- الاقتراب
- مغادرة المكان
- تنظيف السلاح
- العبادة (الصلاة، القراءة)
- الحركة الغير اعتيادية
- لبس اللوامع (ساعة، خاتم، زر بذلة)
- الغفلة



القصد من الهجوم

إن القصد من الهجوم هو تدمير العدو، وقد يتضمن الاستيلاء على أرض ذات أهمية تعبوية أو تطهير قوات العدو لحرمانه من أية مصادر معينة.

مصطلحات العمليات الهجومية

تتضمن العمليات الهجومية الاصطلاحات التالية:

منطقة الحشد

هي المنطقة التي تتجمع فيها القطاعات والآليات من كافة الصفوف لتتوجه هذه القطاعات منها إلى منطقة التجمع وتتطلب منطقة الحشد طرقاً جيدة وسهلة ومستورة عن المراقبة الأرضية والجوية ويجب أن تكون خارج مدى مدفعية الميدان وبعيدة إلى الخلف بما يكفي لتجنب إعطاء العدو أية دلائل على عملية الهجوم.

منطقة التجمع

هي الأرض المخصصة للوحدة لاحتلالها تمهيداً لحركة أخرى للأمام وتنتخب هذه المنطقة عادة من القائد الأعلى من الخارطة وذلك لضمان عدم انتخابها من قبل وحدتين في آن واحد، أو عدم اقتراب مناطق تجمع الوحدات من بعضها البعض أو عدم تقاطع الطرق إليها عند مساحة منطقة التجمع لكتيبة مشاة حوالي كيلو متر مربع تقريباً.

منطقة التشكيل

هي المنطقة التي تنفتح فيها قطاعات الهجوم لجميع أسلحتها، والتي تأخذ بها التشكيلة النهائية للمعركة.

خط البدء

هو الخط الذي تجتازه القطاعات المهاجمة في وقت معين "ساعة الصفر" مبتدئه بالهجوم وقد يكون خط البدء الحافة الأمامية لمنطقة التشكيل وقد يكون بعيداً قليلاً إلى الأمام من منطقة التشكيل.

ساعة الصفر

هي الوقت الذي تقطع به القطاعات المقتحمة خط البدء وتحسب جميع التوقيتات من ساعة الصفر وخاصة توقيتات خط النار.

ساعة (ك)

هي الوقت الذي تقطع فيه القطاعات المقتحمة خط البدء الثاني في المرحلة الثانية من الهجوم، وقد يكون تحديد ساعة (ك) وتقدير الوقت الصحيح لها صعباً عند الشروع في الهجوم لجهل التطورات التي ستحدث في المرحلة الأولى وتحدد بعد الإنتهاء من المرحلة الأولى.

المراحل

كل موجة من موجات الاقتحام تجتاز خط بدء معين في ساعة صفر معينة لتحتل هدفاً معيناً تسمى مرحلة.

السرايا اللاحقة

هي السرايا التي تتبع سرايا الاقتحام للمحافظة على زخم الهجوم وتكون مستعدة للقيام بمعالجة أية أمور طارئة خلال عملية الاقتحام والتطهير وتعتبر مسؤولة عن واجب الاستعداد للمهمة خلال هذه المرحلة.

سرايا الاقتحام

هي السرايا التي تخصص لاحتلال أهداف كل مرحلة من مراحل الهجوم.

سرايا الاحتياط

هي السرايا التي تخصص لواجب الاحتياط خلال العملية وتبقى هذه السرايا احتياطاً في يد القائد حيث تثبت على خط البدء وتبقى جاهزة لمعالجة أي فشل لسرايا الاقتحام.

مبادئ الهجوم

يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار مهما كان نوع الهجوم :

- يجب أن تنتخب الأهداف بعناية.
- يجب أن ينظم الهجوم بالعمق.
- يجب تأمين خط البدء بالحماية.
- يجب أن يسند الهجوم بأكبر قوة نار متوفرة.
- يجب على المشاة والدروع المقتحمين استعمال النار والحركة مستخدمين الأرض المتوفرة أحسن استخدام.
- يجب أن لا يسمح لحدة الهجوم أن تخبو "المحافظة على معدل الاندفاع" .
- يجب أن تتم إعادة التنظيم بسرعة للمحافظة على الأرض المحتلة.
- يجب أن تلتحق أسلحة الإسناد للأمام بسرعة لتساعد في إعادة التنظيم.
- بعد إعادة التنظيم يجب السيطرة على الأرض المحررة والحرام.

أنواع الهجوم

السريع

يشن الهجوم السريع ضد مواقع العدو الضعيفة والمحضرة بشكل سريع، وتعتبر السرعة ضرورية ولذلك فالوقت المخصص للكشف والتخطيط يجب أن يكون قصيراً، وقصد الهجوم في هذا النوع من المعارك هو التغلغل في دفاعات العدو الغير محصنة بأسرع ما يمكن لفك معالم تعبوية، وبهذا فإن المجال واسع أمام القادة للإبداع والمناورة، أما نيران الإسناد المنسقة فهي غالباً غير متوفرة.

المدبر

يشن ضد دفاعات العدو القوية والمحضرة جيداً ويتطلب كشفاً وتخطيطاً بشكل مفصل، إن الوقت الذي يستغرقه هذا النوع سوف يعتمد على درجة تحضير العدو لمواقعه الدفاعية أما القصد من الهجوم المدبر فهو التغلغل في دفاعات العدو المخصصة ولكي يسمح للقطاعات المتحركة أن تخترق بعمق وتدمير قوات العدو وفي هذا الهجوم تكون قدرة القطاعات المقتحمة على المناورة محدودة ولكن تعوض هذه السلبية بزيادة نار الإسناد التي تقدمها المدفعية والدروع وسلاح الجو ...

تسلسل التخطيط

تتبع هذه السرية عندما تستلم أمراً بالهجوم إجراءات معينة فيما يقوم قائد السرية بوضع الخطة تقوم السرية في هذا الوقت بأعمال معينة تؤدي إلى إدخال السرية في العمل بأقل تأخير ممكن وبأقصى درجة من الكفاءة، ويقوم القائد بتقدير موقفه على ضوء المعلومات التي استلمها من قائد الكتيبة ومن الكشف الشخصي بعد أن يصدر الأمر الإنذاري لسريته.

خطة الاقتحام

على قائد السرية أن يقرر نتيجة تقديره للموقف خطة الحركة مسندة بخطة نار مساندة وتعتبر البساطة هي الأساس لكلا الخطتين.

يعطي الهدف النهائي عادة لقائد السرية من قبل قائد الكتيبة ولكن على قائد السرية أن يقدر الصعوبات التي تعترض تقدمه في الوصول إلى الهدف النهائي، وعلى قائد السرية أن يقرر النقاط التالية:

- الهدف المخصص ومعالجة الأهداف الطارئة.
- تشكيلة الهجوم وتنظيم السرية بفصائل اقتحام وفصائل لاحقة.
- التعرف على منطقة التجمع ومنطقة التشكيل وخط البدء والطرق المؤدية لها.
- طريقة اجتياز الموانع بما في ذلك حقول الألغام.
- معرفة طرق التقرب والحدود والخط الفاصل (على الهدف).
- ساعة الصفر
- إعادة تشكيل التنظيم على الهدف على أن تشمل الدفاع الفوري ضد الدبابات والنار الدفاعية ونار تخليص الأرواح وترتيب السرية الدفاعي من ضمن خطة الكتيبة.
- الإسناد من المدفعية والدروع والهندسية وأسلحة الإسناد التي من ملاك الكتيبة والسرية وإسناد الاقتحام.
- كيف يمكن أن يسيطر قائد السرية على المعركة؟
- إن العمل المطلوب إجراؤه من قبل كتيبة المشاة يشمل المراحل التالية:
    - **أولاً: التحضير**
    - **ثانياً: الاقتحام**
    - **ثالثاً: التطهير**
    - **رابعاً: إعادة التنظيم**
- بعد الاستيلاء على الهدف في أي مرحلة سيكون مطلوباً من كتيبة المشاة أن تعيد تنظيمها وأن تتوسع ضمن حدودها ويدعى هذا بالاستثمار المحلي ويجب أن لا يتداخل استثمار الفوز المحلي بمرحلة استثمار الفوز الرئيسية والتي سيطلب قوات جديدة للقيام بها.

مرحلة التحضير

على القائد أن يسمو خلال مرحلة التحضير إلى تحقيق العوامل التالية:

- الحصول على أكثر ما يمكن من المعلومات المتعلقة بعدوه والحالة الموجود بها.
- منع العدو من اكتشاف نواياه ومقاصده.
- السيطرة على العدو وخدعه بواسطة قوة النار، والدوريات وأي نشاطات أخرى لكشف نوايا العدو وخططه سلفاً.
- مشاغلة مراكز العدو ومواقعه المنفردة والتي يحتمل أن تعيق وتعرقل عملية الهجوم.

إن تسلسل العمل في هذه المرحلة كما يواجه ملخص في الفقرات التالية:

- **متطلبات منطقة التجمع:**
  - **يجب أن تكون منطقة التجمع:**
    - محمية ومستورة وإن أمكن أمينة من القصف.
    - لها مدخل ومخرج جيدين للآليات.
    - أن يكون موقعها خارج مدى مراقبة العدو الأرضية من مواقعه الأمامية.
    - أن يتم وضع الإشارات والعلامات فيها بعناية وحذر.
- **العمل في منطقة التجمع:**
  - تدخل المشاة والآليات المقاتلة الضرورية وأسلحة الإسناد منطقة التجمع خلال فترة الكشف وإصدار الأوامر ويشمل العمل في منطقة التجمع ما يلي:
    - ترتيبات إدارية كتقديم وجبة شاي أو طعام ساخنة وصرف الذخيرة.
    - تحضير وتجهيز الأسلحة والمهمات.
    - التنظيم وإعادة التجميع للعملية وايجاز القطاعات وإجراء تجارب وتمارين إذا سمح الوقت.
    - المستودعات والمهمات الغير مطلوبة فوراً وبشكل مباشر في عملية الهجوم تترك في منطقة التجمع.
    - تتجمع السرايا والفصائل هنا حسب الترتيب المقرر أن تكون به في منطقة التشكيل.
- **الحركة من منطقة التجمع إلى منطقة التشكيل:**
  - يجب أن تكون الطريق أو الطرق إلى منطقة التشكيل مؤشرة بوضوح وعند الضرورة يجب تأمين دلائل للقيام بواجب الدلالة ويمكن استعمال الأشرطة والأضوية في الليل، عندما تتعاون الدروع مع المشاة في العملية يعتبر تأثير الطرق ومنطقة التشكيل نفسها من واجب المشاة ولكن

مصحوبين بضابط ارتباط أو موجهين من وحدات الدروع الفرعية المشتركة ويمكن إجراء هذا بعد الكشف الكامل.

§ متطلبات منطقة التشكيل:

- يتطلب انتخاب منطقة التشكيل عناية كبيرة وبشكل خاص عندما تتحرك الدروع والمشاة على محاور مختلفة حيث يتطلب انتخاب مناطق تشكيل منفصلة لكل منها.
- يجب أن تكون منطقة التشكيل قريبة لخط البدء ولكن أمينة من رماية العدو المحتملة.
- يجب أن يؤمن إمكانية الستر للقطاعات وهذا يعتمد على الموقف الجوي العام ومراقبة العدو.
- يجب أن يتوفر بها مخارج جيدة للأمام تمكن القوات أن تتقدم منها بسهولة
- عندما تتعين منطقة التشكيل واحدة للمشاة والدروع فيجب دراسة تقدم الدروع إلى منطقة التشكيل بكل عناية ومدى تأثير ذلك على تحقيق المفاجأه إذا كانت مطلوبة.

§ العمل في منطقة التشكيل:

- تنفتح قطاعات الاقتحام وأسلحة الإسناد بالتشكيلة النهائية للاقتحام.
- تقوم القطاعات المقتحمة وأسلحة الإسناد بإتمام التحضيرات النهائية للهجوم.
- يجب أن يكون الوقت الذي تقضيه القوة في منطقة التشكيل قصيراً قدر الإمكان وإذا تعرضت خلال وجودها في منطقة التشكيل لرماية كثيفة ومؤثرة من قبل العدو فيعتبر تنفيذ عملية الهجوم في هذه الحالة مشكوك به وفي خطر.

§ متطلبات خط البدء

- يجب أن يكون موازياً للهدف.
- يجب أن يكون مميزاً على الأرض وإن أمكن أن يكون واقع أو يتبع إحدى المعالم الطبيعية المناسبة يعين خط البدء بشكل عام ويتم تأشيره، ويمكن اعتبار الطرف الأمامي للمنطقة التشكيل كخط بدء للعملية.
- يجب أن يكون محمياً.

مرحلة الاقتحام

يجب أن تبقى النقاط التالية عالقة في الذهن خلال مرحلة الاقتحام :

§ إن النجاح سيعتمد على مدى تحقيق المفاجأة وعلى تركيز القوة الحاسمة بتفوق على النقاط المنتخبة في جبهة العدو.

§ أن تكون القطاعات المهاجمة منظمة من قطاعات اقتحام وقطاعات لاحقة.

§ يجب توحيد مصادر النيران للدروع والمدفعية وأسلحة المشاة المتوسطة بخط نار مؤثرة لإسناد القطاعات المقتحمة.

§ يجب أن تحافظ القطاعات المقتحمة على قربها من النار الساترة.

§ تجتاز القطاعات الأمامية خط البدء في ساعة الصفر وأن تتحرك رشاشات سرايا الاقتحام وأية رشاشات اضافية إذا تم تخصيصها للعملية للأمام مع القطاعات المقتحمة حسب خطة الحركة لتلك السرية.

§ مع أخذ المسافة بين خط البدء والهدف وإمكانية التستر بعين الاعتبار توضع مدافع المقاومة والرشاشات التي تقوم بدور الإسناد للعملية في مواقع منتخبة على خط البدء أو أن تتحرك للأمام إلى مواقع مناسبة في الوقت الذي يقرره قائد السرية المسؤول.

§ على ضباط الملاحظة الأماميين أن يرافقوا القطاعات المقتحمة ليكونوا قادرين على مشاغلة الأهداف الطارئة أثناء الهجوم وجاهزين لطلب النار الدفاعية خلال إعادة التنظيم.

§ لن يكون هناك خط اقتحام في الهجوم النهاري، ستتابع القطاعات المقتحمة تقدمها بسرعة السير العادي (أو كما هو مقرر من قادة التشكيلات أو الوحدات) من خط البدء إلى الهدف تحت ستار من نيران المدفعية وسلاح الجو والدروع وأسلحة المشاة الغير مشتركه في الاقتحام. وعندما تنقطع نيران الإسناد فعلى القطاعات أن تجتاز إحدى أو كلا الطريقين التاليتين للاندفاع خلال الهدف:

• إذا كان العدو قد تأثر من الرماية وأصبح غير قادر على المقاومة بشكل مضاد وليس بإمكانه الرماية بشكل دقيق على المهاجمين فعلى القطاعات المهاجمة (المقتحمة) في هذه الحالة أن تجتاح الهدف من مسافة قريبة.

• في بعض الحالات يحدث أن يخبو الهجوم أو أن يتوقف بشكل مؤقت نتيجة رماية العدو الدقيقة والمؤثرة ففي هذا الموقف على القطاعات المقتحمة أن تؤسس تفوق محلي بنيران جميع الأسلحة (أسلحة المشاة) المتوفرة وأن تدفع بالهجوم مستخدمة النار والحركة عبر الهدف.

§ خلال إعادة التنظيم على الهدف يجب أن تقوم القطاعات المقتحمة بالبحث عن نقاط ضعف العدو حيث يسمح هذا بالتوسع لتوسيع وتعميق المنطقة المحتلة من قبل المهاجمين وبهذا يصبح من الصعب على العدو أن يقاتل معركته حسب ما خطط لها.

مرحلة التطهير

يجب أن يمتزج الاقتحام بمرحلة التطهير حيث أفضل ما توصف به هذه المرحلة (المهارشة) وخلال هذه المرحلة:

- سيكون العدو منهمكاً نتيجة تطهير احتياطه بشكل متتابع من قبل المهاجمين.
- سيتحرك المهاجمين للأمام إلى أهدافهم النهائية.
- ستنتهي هذه المعركة إما بحركة سريعة للأمام وأن تتضمن سلسلة من العمليات.
- بعد الانتهاء من الاقتحام والتطهير على الوحدات المهاجمة أن تعيد تنظيمها على الهدف بعد النجاح في احتلاله.

مرحلة إعادة التنظيم

عند انتهاء مرحلة التطهير يجب القيام بالأعمال التالية لإعادة التنظيم على الهدف بعد احتلاله:

- يجب أن تتحرك القطاعات بسرعة للمواقع الموزعة عليها بخطة مسبقة.
- يجب أن يبدأ الحفر فوراً.
- يجب أن تكون أسلحة الإسناد قد أحضرت للأمام.
- يجب أن يكون قد تم تضبيط السُتَرُ الدفاعية.
- تحسين المواقع والمحافظة على التماس مع العدو بإرسال دوريات ونقاط مراقبة للأمام.
- تحديد النقص في الذخيرة.
- إخلاء الخسائر.
- إتمام الترتيبات للدفاع الجوي.

عمل الدبابات

إن الواجبات الفورية للدبابات أثناء فترة إعادة التنظيم تتلخص بمنع أي مواقع للعدو وراء الهدف من التأثير والتدخل بعملية إعادة التنظيم وذلك بأن تكون مع المشاة و بينهم بتقديم المساعدة والحماية ضد الدبابات لصد أي هجوم معاكس من قبل العدو وتبقى الدبابات مع المشاة حتى تتمكن مدافع مقاومة الدبابات من الوصول إلى الهدف واستلام الواجبات منها بشكل جيد ولتتمكن الدبابات من القيام بهذه الواجبات بشكل فعال عليهم إعادة تجميع وتركيز أنفسهم، إن العوامل التي تؤثر على استخدام الدبابات في هذه المرحلة هي:

- اختيار أفضل المواقع لعزل العدو بالنيران.
- إخفاء الدبابات عن النار والنظر.
- تغطية المقتربات المحتملة لدروع العدو.
- الحماية الجانبية للمشاة أثناء التطهير.
- إن وجود الدبابات قريبة من المشاة له تأثير جيد على المعنويات ولكن السيئة في ذلك أن المشاة تكون معرضة لنيران العدو التي تكون الدبابات سبباً في اجتذابها.

إشارات ورموز النجاح

يجب على السرية عند إتمام الواجب المعين لها بنجاح أن تبلغ قائد الكتيبة بذلك بواسطة الإشارات المرئية والأجهزة.

التوسع

هي حركة القطاعات المقتحمة أما هدفها المعين لقصد:

- الاحتفاظ بزمام المبادرة بمنع العدو من أن يعيد تنظيم دفاعه أو أن يقوم بانسحاب منظم.
- مسك معالم ذات أهمية تعبوية لمنع العدو من شن هجوم معاكس.
- تسهيل العمليات اللاحقة: قد يحدد قائد الكتيبة مدى التوسع بأوامر شفوية وفي حالة عدم ذكره فعلى قادة السرايا عندها أن يشملوا بأوامرهم الشفوية ومع ذلك يجب أن يكون التوسع غير متداخلاً "وملتبساً" مع واجبات أخرى.

الاستعداد للمهمة

يجب أن يعطى واجب الاستعداد لمهمة الوحدات أو وحدات فرعية لتحافظ على زخم الهجوم وتؤدي إلى مرونة العمليات ومع ذلك يجب الانتباه للنقاط التالية عند تعيين واجب الاستعداد لمهمة وحدة ما:

- إنهاء هدف محدد.
- إنهاء مهمة أصلية لوحدة أو وحدة فرعية أخرى.
- يجب أن تكون ضمن مقدرة الوحدة أو الوحدة الفرعية المخصصة لها.
- إذا ما تطور الموقف كما هو مقدر ومتوقع، أن القصد من تعيين واجب الاستعداد لمهمة هو الاحتفاظ بقطاعات إذا ما تطور الموقف كما قدر له ولإدامة زخم الهجوم كذلك، وبذلك لا تسمح للعدو برد الفعل بحيث لا يكون لديه مهلة من الوقت للقيام بذلك.
- قد تزج الوحدة أو الوحدة الفرعية بواجب الاستعداد لمهمة قبل أو بعد إنجاز مهمتها الأصلية فقد لا يكون ممكناً لتلك الوحدة القيام وتنفيذ مهمتها الأصلية وهذا الموقف يتطلب تغييراً في الخطة.

الاحتفاظ بالاحتياط

سيقوم القائد الأعلى الذي يخطط للهجوم بتعيين المستوى الذي يحق له الاحتفاظ بالاحتياط أو المستوى الذي ما دونه ليسوا بحاجة للاحتياط وهذا ليس ثابتاً بل يعين في كل عملية حسب متطلبات الموقف ومن غير المحتمل الاحتفاظ بالاحتياط على مستوى السرية والفصيلة.

استخدام أسلحة الإسناد

لن ينجح هجوم ما لم يكن قد خطط لاستخدام أسلحة الإسناد بدقة متناهية وبشكل تام، أما المقصود من الفقرات التالية هو أن تكون كدليل من أجل الاستخدام التعبوي لمختلف الأسلحة.

§ الدبابات
§ المدفعية
§ الهندسة
§ مدافع مقاومة الدبابات
§ الرشاشات المتوسطة
§ فصيلة الهاون
§ فصيلة التمهيد
§ إزالة حقول الألغام واستعمال المتفجرات

الدبابات

أنواع الإسناد عندما تقوم الدبابات بإسناد المشاة في الهجوم فقد تخصص إما بالإسناد القريب أو بدور إسناد الرمي، إن مقاومة العدو وطبيعة الأرض تعين الطريقة التي تؤمن النجاح بأفضل شكل في أي عملية هجوم مشترك.

الإسناد القريب

تعمل الدبابات في هذا الدور قريبة من المشاة وبالارتباط معها في الهجوم حتى الهدف وخلالها أيضاً، وتتم الحركة في هذه الحالة عادة بسرعة مسير الدبابة ومستخدمين تعبئة الدروع الأساسية مثل النار والحركة. يمكن لتلك الدبابات أن تغير هذا الدور إلى دور الإسناد عندما تواجه بمانع ضد الدبابات أو عندما لا تتمكن من التقدم بسهولة من جراء مقاومة كثيفة ضد الدبابات والإسناد القريب هو الدور الطبيعي للدبابات في عملية هجوم مشاة/دبابات.

الإسناد بالنيران

عندما تستخدم الدبابات في هذا الدور فإنها تقوم بإسناد المشاة بالرمي على الهدف حيث يلجأ لهذه الطريقة فقط عندما لا يمكن استخدام الدبابات بدور الإسناد القريب.

المدفعية

خطة الرمي هي الخطة التي تعمل من قبل قائد المشاة أو الدروع واستشارة القائد المدفعي لاستخدام نيران الإسناد المتوفرة واستغلالها للعملية، إن قواعد نار الإسناد للهجوم المركز تكون في برنامج مؤقت وعلى كل ففي مواقف معينة عندما لا تكون الأهداف محددة جيداً أو أن جميع مواقع العدو لم تعين بعد أو أن طبيعة الأرض تعرقل الحركة أو أن حالات الرؤيا غير ملائمة ففي هذه المواقف يعتبر استعمال طريقتي البرنامج المؤقت والنيران تحت الطلب معاً أفضل شكل من أشكال الإسناد.

إن المبادئ التي تتحكم بتخطيط النيران للهجوم هي:

- § حشد النيران على الأهداف المهمة بها في ذلك الأهداف التي على الأجنحة.
- § المرونة للتمكن من إجراء أي تغيير للتعامل مع المواقف التعبوية المنتظرة.
- § البساطة مع اعتبار السرعة في التحضير وأن تكون مفهومة من قبل جميع الأسلحة وبسهولة التنفيذ.
- § يجب تحقيق المفاجأة بإخفاء التحضيرات وتحديد تسجيل الأهداف قبل ساعة الصفر.
- § بناء على المستوى الذي يخطط له الهجوم فإن الخطة للرمي (متفجر ودخاني) يشمل على أي مما يلي:
- § قصف تمهيدي على قيادة العدو وطرق مواصلاته.
- § نار ساترة أثناء الاقتحام لإبطال فاعلية أسلحة العدو.
- § ستار دخاني لأعمال مراقبة العدو.
- § نار دفاعية خلال فترة إعادة التنظيم لتحطيم هجوم العدو المعاكس.
- § قصف معاكس أثناء أية مرحلة من الهجوم.
- § تقديم النيران الساترة أثناء استثمار الفوز.

الهندسة

إن واجب الهندسة الأول في الهجوم هو تأمين تنقل قطاعات الهجوم وأسلحتها المساندة إلى الهدف وتأمين بقائها فيه وتنقسم واجبات الهندسة في الهجوم إلى:

§ **الواجبات الرئيسية وهي:**

- فتح وتحسين وصيانة الطرق.
- عبور الموانع الطبيعية والاصطناعية وتطهير الألغام المبعثرة.
- تدمير الموانع المسلحة والملاجئ وغيرها.

§ **الواجبات الثانوية:**

- زراعة الألغام لصد الهجمات المعاكسة.
- تدمير سيارات العدو العاطلة عن الحركة.
- تموين المياه وتهيئة مدارج النزول للطائرات في الأمام.

مدافع مقاومة الدبابات (١٠٦ ملم)

الاستخدام

يمكن استخدام مدافع مقاومة الدبابات في الهجوم كما يلي:

§ **قبل وأثناء الهجوم:**

§ حماية منطقة التجمع ومنطقة التشكيل إذا ما وجد خطر الهجوم من قبل دروع العدو.

§ تقديم إسناد قريباً أما حسب برنامج موقوت كجزء من خطة الرمي مشاغلاً أهداف العدو المعروفة من أي مكان فيما وراء خطة البدء أو من مكان يوفر ستراً جيداً أو أن تقدم نيران تحت الطلب.

§ معالجة أهداف طارئة مثل أسلحة العدو المقاومة للدبابات ورشاشات.... الخ.

§ **إعادة التنظيم:**

§ حالما يتم احتلال الهدف يجب أن تأخذ مدافع المقاومة دورها في مرحلة إعادة التنظيم، ولما تتمتع به هذه المدافع من قابلية الحركة، قوة النار والمدى البعيد فإنها ستساعد كثيراً بصد ودحر الهجوم المعاكس من قبل دبابات ومشاة العدو كما وأن باستطاعتها أن تتحرك أمام الهدف وتقوم بإسناد سرايا المشاة أثناء قيامهم بالاستعداد للمهمة.

§ على مدافع المقاومة أن تنفتح فوراً عند وصولها الهدف للسيطرة على أكثر مقتربات الدبابات احتمالاً يعين قادة سرايا المشاة المناطق والواجبات لمدافع المقاومة حسب ما تمليه طبيعة الأرض وطرق الاقتراب المحتملة لدبابات العدو والمواقع النهائية لفصائلهم وكذلك أسلوب ونوع الموانع الموجودة، إن الانفتاح الفوري لأسلحة مقاومة الدبابات القصيرة المدى مساوي في الأهمية للتي لمدافع المقاومة (١٠٦ملم) وعند تخصص الواجبات لمدافع المقاومة (١٠٦ملم) في الهجوم يجب الانتباه لمتطلبات الذخيرة من أجل مرحلة إعادة التنظيم وواجب الاستعداد لمهمة، ويكون من الأفضل إذا قامت مدافع المقاومة ١٠٦ملم لرماية من ذخيرة مكدسة لمرحلة إعادة التنظيم.

الأهداف مسبقاً:

§ إن مدافع المقاومة (١٠٦ملم) أساساً لأسلحة الرمي المباشر وذلك فالأهداف المثالية لها هي:

§ الدبابات المتحركة أو الواقفة.

§ مراكز الأسلحة المعروفة.

§ أبراج الخفارات، الثكنات، المراكز المحصنة.

§ يمكن استخدام مدافع المقاومة ١٠٦ملم بشكل فعال في المناطق المبنية لتدمير النقاط الحصينة على أن تكون إمكانية تأمين مجال مفتوح لأن اللهب الخلفي متوفر.

الرشاشات المتوسطة

إن الواجبات الرئيسية للرشاشات في الهجوم هي:

- تقديم إسناد قريب وجاهز للقطاعات المقتحمة بالتقدم مع قدمات الاقتحام.
- حماية أجنحة القطاعات المقتحمة.
- تساعد على سرعة إعادة التنظيم.
- الاشتراك في واجبات الاستعداد للمهمة.

الاستخدام

إن استخدام الرشاشات خلال مراحل الهجوم المختلفة تتم بالشكل التالي: قبل وأثناء الهجوم وفي إعادة التنظيم.

- **قبل الهجوم:**
- قد تأخذ جزء من خطة الرمي الأولية.
- حماية منطقة التجمع ومنطقة التشكيل.
- حماية الأجنحة.
- **خلال الهجوم:**
- لما تتمتع به هذه الرشاشات من قابلية الحركة والدقة وقوى النار والمدى البعيد فإنها ستساعد كثيراً بصد ودحر هجمات العدو المعاكسة.
- يجب أن تكون واجبات الرشاشات المحتملة وكذلك مواقعها المحتملة قد شملت في أوامر قادة السرايا الأولية وعلى أي حال يجب أن يتم تضبيطها عند وصول الهدف ويعتمد هذا على الموقف لنا وللعدو وعلى طبيعة الأرض.
- يجب أن يكون التنسيق سريع وقد تم وأن التعليمات لأي تضبيط قد مررت على الأجهزة.
- يجب أن تكون رشاشات سرايا المشاة المهاجمة قادرة فعلاً على مساعدة المشاة والإسناد القريب العادي.
- يجب على الرشاشات أن تعمل بموجب أسلوب النار والحركة في سراياها وبهذا تؤمن أقصى طاقة من نار الإسناد أثناء الاقتحام الفعلي ويؤدون أسلوب الانفتاح هذا مشاغلة أسلحة العدو التي بقيت بدون أن تكشف في بداية الهجوم الفعلي.

فصيلة الهاون (٨١ ملم)

يجب أن توضع مدافع الهاون بشكل تكون به قادرة على تأمين الرماية على الأهداف وخطفها ويرافق السرايا والفصائل في الاقتحام مضبطي رمي متحركين من فصيلة الهاون (٨١ ملم) لتوجيه النيران وبالإضافة لذلك يجب أن يكون لدى قادة السرايا والفصائل القدرة على طلب نيران الهاون (٨١ ملم) عند الضرورة.

فصيلة التمهيد

إن الواجبات الرئيسية لهذه الفصيلة هي:

- تطهير الطرق وتحصينها لمرور الآليات المقاتلة.
- كشف وتأشير حقول ألغام العدو.
- استعمال التدمير البسيط في الاقتحام (مثل طوبيد بنغلور).
- تدمير وإزالة الموانع والحواجز.
- ترميم الطرق وإدامتها.
- استعمال وتفجير الحشوات.

إزالة حقول الألغام واستعمال المتفجرات

قد يتطلب من فصيلة التمهيد أن تؤمن عدد من الممرات خلال حقل الألغام لمرور المشاة المقتحمين وقد تستخدم فصيلة التمهيد أيضاً لتدمير أسلاك شائكة باستعمال المتفجرات الموجودة لديها. كما أنها تساعد في اقتحام النقاط القوية والبنايات الدفاعية باستعمال حشوات التفجير.

إن الهجوم هو العملية الوحيدة التي يمكن بواسطتها تدمير العدو نهائياً ويجب أن يتم الكشف التام الشامل خلال مرحلة التخطيط لبناء خطة الهجوم بشكل ملائم ويجب أن يتم الكشف بذكاء وإدراك حتى لا يتمكن العدو من كشف تحضيراتنا ولخداع العدو عن زمان ومكان.

يجب عدم السماح لزعيم الهجوم بأن يخبو خلال مرحلة الاقتحام ويجب المحافظة على الضغط بدون رحمة على العدو، وتهبيط عزيمته وقهره وتدميره، وإبادته.

إن إعادة التنظيم بعد النجاح فوراً تساعد على رصد ودحر العدو المعاكس.

العوامل التي يعتمد عليها في الهجوم الناجح

- وضع خطة جيدة.
- إجراءات معركة صحيحة وجيدة.
- أوامر واضحة وإيجاز جيد.
- ضبط المعركة واتصالات جيدة.
- التنفيذ الحازم.

الدفاع

مقدمة

يتحقق النصر في الحروب بواسطة الهجوم فقط، أما الدفاع فهو إجراء مؤقت يمكن العمل به إما لكسب عامل الوقت حتى يتم إعداد قوة تكفي لاستئناف التعرض أو لإيقاف العدو في قسم من منطقة العمليات بينما تقوم قوات أخرى بالهجوم في منطقة أخرى.

- إن الدفاع التعرضي الفعال ينمي شعور التفوق على العدو، بينما يؤدي الدفاع السلبي إلى إضعاف المعنويات وبالتالي إلى الهزيمة.
- مهما كان السبب المباشر لقبول الدفاع عن الهدف، يجب أن يكون استعادة زمام المبادرة، إزعاج وتأخير العدو في أية فرصة وأية وسيلة ممكنه ثم إيقافه وأخيراً تحطيمه.

الغاية من الدفاع

تطبق في العمليات الدفاعية جميع الوسائل والأساليب المتوفرة لمنع ومقاومة وتدمير قوات العدو والمهاجمة، والغاية من الدفاع هي:

- تطوير ظروف أكثر ملائمة للعمل التعرضي.
- الاقتصاد بالقوة في مكان للاستفادة منها في منطقة أخرى.
- تدمير أو شل القوة المعادية.
- التقليل من قدرة العدو على العمل التعرضي.
- منع العدو من دخول منطقة ما.

أقسام الدفاع

يقسم الدفاع حسب الأسلوب إلى:

- **دفاع ثابت**
- **دفاع متحرك**

دفاع المنطقة أو دفاع ثابت

يمكن بأن يعرف بأنه الدفاع الذي يتركز القسم الأكبر فيه من القوات المدافعة في مواقع تعبوية أمامية ويسند إليها واجب منع اختراق العدو وتدمير أي هجوم موجه إلى المواقع الدفاعية ذاتها أو إلى الأماكن التي تقع بين هذه المواقع.

إن الاحتياط في هذه الحالة يستخدم ليزيد في العمق أو كقوة لوقف اختراق أو لهجوم معاكس لاسترجاع أي موقع قام العدو باحتلاله.

إن الشكل النموذجي لدفاع المنطقة هو الدفاع المتراص الذي يكمن في الإسناد الناري المتبادل والفعال قائماً خلال عرض وعمق الموضع ويبنى الدفاع حول سلسلة من المواقع التعبوية المشغولة.

تنتخب المواقع لقيمتها كمناطق للمراقبة وإمكاناتها في تقديم ميادين رمي مفتوحة وقوتها الدفاعية ذات الإسناد المتبادل في الجبهة وبالعمق، كل من هذه المواقع منظم للدفاع لجميع الجهات بخنادق وموانع ودفاعات صناعية أخرى، إن نسبة كبيرة من قوة النار المتوفرة توزع للأمام ويحتفظ في المراحل الأولية باحتياط نادراً ما يزيد عن ثلث مجموع القوة، إن الغاية من هذا الاحتياط هو القيام بالهجوم المعاكس، وأن يشغل مواقع وقف اختراق أو في الجوانب أو لتبديل وحدة، تشكيل أمامي.

في تصميم الخطة الدفاعية يحتفظ بالمواقع الدفاعية بتدمير العدو أمامياً ثم بامتصاص قوة الهجوم خلالها أو بتدمير العدو بواسطة الهجوم المعاكس.

إن دفاع المنطقة يجب أن لا يتبع نسقاً ثابتاً، من الضروري أن ينوع لملائمة الظروف المحلية مثل الوقت والأرض، والقوة والقصد.

أحيانا قد لا يكون من الممكن احتلال جميع النقاط الأرضية في المنطقة الدفاعية، لذا يجب وضع القوات في المناطق الحيوية مع مراعاة الإسناد المتبادل والدفاع لجميع الجهات مع توفر العمق لمنع العدو من استثمار الاختراق بالإضافة إلى الخطة النارية المنسقة وحقول الألغام والموانع.

تنظيم الدفاع الثابت

ينظم الدفاع الثابت لتأمين الحماية والحيلولة دون المفاجأة، على القائد أن ينظم الصفوف الدفاعية لتشتمل على قوات الحماية والإنذار والقوات الدفاعية الرئيسية وقوات الاحتياط.

إن حجم واستخدام القوات الساترة وقوات الحجاب يجب أن يتفق وطبيعة الموقف التعبوي، ويجب التذكر بأن وجود القوات الساترة لا يعفي من وجود قطاعات الحجاب وتوضع هذه القوات عادة في مناطق يمكن الاستفادة فيها من الموانع الطبيعية وكذلك لحرمان العدو من المراقبة والقدرة على توجيه رماية المدفعية في المناطق الدفاعية الأمامية.

إن نقاط المراقبة هي جزء من عناصر الحماية في اللواء في المنطقة الدفاعية الأمامية كما أن موقعها يساعد على إعطاء الإنذار في أي وقت كان وتحرم العدو من المراقبة والرماية المباشرة للمناطق الدفاعية الأمامية، كما يمكن إسنادها بالنار ضمن حدود اللواء.

تنظيم المنطقة الدفاعية الأمامية وتنظيم القطاعات على المراكز بحيث تتمكن من إغلاق طرق الاقتراب في الحد الأمامي، وتنظم بالعمق للسيطرة على العمق في المنطقة وتستخدم أكبر قوة في المنطقة الأمامية.

توضع قوات الاحتياط في منطقة تتمكن فيها من تنفيذ خط الهجوم المعاكس وضد الاختراقات من الأمام والأجنحة وتحافظ قوات الاحتياط أثناء الهجمات المعاكسة على تدمير اختراقات العدو تعزيز العناصر الأمامية أو القيام بمهام منع تثبيت العدو.

الدفاع المتحرك

هو ذلك الشكل من الدفاع يخصص القائد فيه الحد الأدنى من القوات في الجزء الأمامي من المنطقة لغاية الإنذار عن الهجوم الوشيك ولجر العدو إلى أرض ملائمة لخلق اختراقه واحتوائه بينما يحتفظ بالجزء الأكبر من القوة لتدمير العدو بواسطة الهجوم المعاكس في الوقت والمكان المناسبين.

إن هذا الشكل من الدفاع يفترض وجود قابلية حركة معادلة أو متفوقة على قابلية حركة المهاجم وتفترض وجود وسائل كافية لإدامة التماس مع العدو والانفتاح الأولي ومنطقة واسعة تسمح بالحركة الفعالة من قبل الوحدات أو الوحدات القوية المدافعة.

يشمل الدفاع المتحرك عدداً من العمليات التعرضية والدفاعية وعمليات الإعاقة ويعتمد نجاحه النهائي على عملية الهجوم المعاكس والقصد الرئيسي لهذا النوع من الدفاع هو تدمير قوات العدو المهاجمة.

قد تستخدم القوات المدرعة أسلوب الدفاع المتحرك ولكن فرقة المدرعة هي أصغر تشكيل يمكنه تطبيق هذه العملية بسبب الحاجة لاحتياط كبير وقادر على تحطيم العدو.

تنظيم الدفاع المتحرك

تعين المنطقة بشكل عام من قبل القيادة الأعلى، وأما الحدود الأمامية للمنطقة الدفاعية ومواقع القوات الساترة ونقاط المراقبة ومواقع الاحتياط فتعين من قبل قائد الفرقة، تنظم القوات في الدفاع المتحرك كالتالي:

§ **قوات الحماية والإنذار:** تشمل هذه القوات في الدفاع المتحرك، القوات الساترة، قوات الحجاب، نقاط المراقبة، نقاط التصنت، الدوريات، قوات الحماية الخلفية.

§ **القوات الساترة:** تنظم القوات الساترة على مستوى الفرقة للكشف وتمرير المعلومات عن اقتراب العدو وإعاقته وتأخير تقدمه وتضليله عن مواقعنا الدفاعية. وتستخدم القوات السارة عادة في الدفاع المتحرك.

إلا أنه يمكن استخدامها في الدفاع الثابت، وتتألف القوات الساترة عادة من وحدات متنوعة (مدفعية، هندسية، طيران).

§ **قوات الحجاب:** يتوقف قوات الحجاب واستخدامها وتشكيلها على المهمة وطبيعة الأرض والقوات المتوفرة، وقوة العدو القتالية، ويفضل استعمالها في عمليات المشاة، وتختلف قوات الحجاب عن القوات الساترة بالنسبة لعملها إذ أنها تعمل بالقرب من القوات الرئيسية (عادة ضمن مدى مدفعية الإسناد).

§ **نقاط المراقبة والدوريات:** يكون الدفاع المتحرك عادة على جبهة واسعة وتكون بين المواقع الدفاعية، {..كلمة غير مفهومة..} ستوضع فيها نقاط المراقبة والتصنت واجبها إنذار القوات الدفاعية عن مدى اقتراب العدو وتوجيه نار المدفعية وبالإضافة إلى نقاط المراقبة، هناك دوريات قتالية أو راجلة واجبها منع واكتشاف التسلل ومراقبة مناطق معينة، أما الوحدة المسئولة عن نقاط المراقبة والدوريات فهي أكبر وحدة موجودة في المنطقة الدفاعية الأمامية.

قوات التثبيت

هـي القـوات الـتي تـشغل المنطقـة الدفاعيـة الأماميـة ومهمتهـا الأساسـية إنـذار القـوات الرئيـسية الضاربة عن أي هجوم متوقع أو إعاقة تقدم العدو وايقاع الخسائر به وحصره في منطقة تقتيل، تعـين الفرقـة الحدوديـة الأماميـة والمسؤولية لأكـبر وجهـة نظـر مطلوبـة "وموجـودة في المنطقـة الدفاعيـة الأمامية.

القوات الضاربة

تنظم القوات الضاربة لتحطيم قوات العدو في الهجوم ويجب أن تكـون مجهـزة للقيـام بهجمـات معاكسة إذا تطلب الموقف ذلك، إن القوات الـضاربة هـي الـدفاع المتحـرك وهـي أقوى عناصـر الفرقـة ولها الأولوية في توزيع القوات.

التصنيف حسب درجة التحضير

إن الوقت والجهد الذي يحتاج إليـه في تحـضير المواقـع الدفاعيـة يعتمـد علـى عوامـل مثل طبيعـة الأرض وموارد العمـل والمهمـات، بـنفس الطريقـة فـإن الوقـت المتوفـر يتـراوح بالنـسبة لتهديـد العـدو، إن الذي يترتب على ذلك بأن التحضير للمواقع الدفاعيـة سـتتوزع مـن مـدبرة إلى سـريعة، في الحالـة الأولى سيـكون هنـاك وقـت للـكشف المفضل علـى أرض اختيارنـا وبـإجراءات كاملـة ونموذجيـة وتتبـع ببنـاء مواقع دفاعية منسقة تنسيقاً جيداً في هذه الحالـة فـان الأرض قـد تفـرض علينـا والـكشف قـد يـكون مختصراً وإجراءات المعركـة داخلة لـكن لا يوجد في أي من الحـالتين اختلاف في الإعتبـارات الأساسية للدفاع.

انتخاب نوع الدفاع

العوامل التالية هي التي تؤثر على انتخاب نوع الدفاع المستخدم في العملية:

المهمة:

تعطي المهمة عادة من قبل القيادة العليا والتي ربما تعين بوضوح نوع الدفاع الواجب القيام به فإذا كان قصد القيادة الأعلى هو تنظيم الدفاع بعمق كاف لتدمير العدو فالدفاع المتحرك في هذه الحالة هو الأنسب، أما إذا كان القصد مسك أرض أو خط معين من العدو من الوصول إليه فيكون الدفاع الثابت هو الأفضل.

العدو:

عند التخطيط لنوع الدفاع المعني القيام به يجب الأخذ بالاعتبار قوة العدو، استعداده وتنظيمه وقابليته للحركة، وهذه الاعتبارات تبرز أفضلية الدفاع المناسب.

الأرض:

إن الأرض المفتوحة والتي تسمح بحرية المناورة للقوات الضاربة تجعل الدفاع المتحرك هو الأنسب أما الأراضي التي تعد من حرية الحركة للقطاعات وخاصة الاحتياط فهناك لا بد من القيام بالدفاع الثابت.

قابلية الحركة:

الدفاع المتحرك بحاجة إلى درجة عالية من قابلية الحركة للسماح بحركة القطاعات الضاربة للإطباق على العدو في الوقت والمكان المناسبين وهنا تبرز الحاجة إلى الحركة السريعة المنتظمة للقيام المتحرك المنسق الدقيق.

الأسلحة النووية:

تحتم الأسلحة النووية للقيام بالدفاع لأن أسلحة العدو تجبر قواتنا على تنظيم دفاعها بشكل واسع على أن تكون قابلية الحركة مؤمنة لتقليل الإصابات نتيجة الهجمات النووية التي قد يقوم بها العدو. أما إذا كانت الوحدات المدافعة تملك الأسلحة النووية أيضاً فهذه الأسلحة تزيدها قوة ومرونة في دفاعها وتسمح لها بالقيام بالدفاع في أرض وسعة.

الموقف الجوي:

إذا كان التفوق الجوي لقواتنا فذلك يمنع تدخل العدو الجوي بحركة قواتنا الرئيسية وتتمكن بالقيام بالدفاع المتحرك بشكل صحيح لأن هذا النوع من الدفاع يعتمد على الإسناد والمناورة، أما إذا كان التفوق الجوي للعدو فهذا يحد من حرية المناورة الواسعة لقواتنا الدفاعية، فيصبح الدفاع الثابت في هذه الحالة هو الأنسب.

الوقت:

يجب الأخذ بالاعتبار الوقت المتوفر لتخطيط الدفاع والانتشار وتوزيع القوات على الأرض لأن هذه المعاضل لها تأثير على اختيار نوع الدفاع وكل نوع من أنواع الدفاع يتطلب إجراءات في تنظيم المراكز والقتال والأرض.

مبادئ الدفاع

العمق:

إذا كان لدى المهاجم استعداد لقبول الخسائر فإنه يستطيع دائماً اختراق القاطع الدفاعي لذلك يجب توضيع المراكز الدفاعية بالعمق وكلما كانت الجهة الدفاعية واسعة كلما دعت الحاجة إلى عمق أكثر وذلك من أجل تحقيق ما يلي:

- امتصاص ثقل الهجوم وتدميره تدريجياً.
- حرمان العدو من المراقبة الأرضية والكشف لكل القطاع.
- إعطاء القائد الوقت لكشف نوايا العدو.
- إرغام العدو على إعادة انفتاح مدفعيته التي تترتب على تجزئة هجومه إلى مراحل.
- إرغام العدو على التخطيط لمراحله اللاحقة والنهائية بدون كشف تفصيلي.
- لحصر تغلغل وتسهيل القيام بالهجوم المعاكس.

الإسناد المتبادل

من المرغوب فيه للحصول على دفاع مترابط أن تغطي نيران كل وحدة فرعية واجهة واحدة فرعية أخرى، إلا أن هذا لا يمكن تحقيقه دائماً بسبب طبيعة الأرض، والواجبات المحتملة. تعتبر الوحدات والوحدات الفرعية في إسناد متبادل إذا كانت الفجوات بينها مغطاة بالنار المباشرة بحيث لا يستطيع العدو إذا اخترق الفجوات أن يقوم بالهجوم على وحدة دون أن يكون معرضاً لتدخل وحدة أخرى بشكل فعال.

الدفاع لجميع الجهات

على الرغم من أن الدفاع صمم مبدئياً لصد هجمات العدو على طول أكثر طرق اقترابه احتمالاً إلا أنه يجب اعتبار إمكانية قيام العدو بهجوم من اتجاه غير متوقع يجب أن يخطط القائد دفاعه لجميع الجهات بواسطة التوضيع الأولي الجيد لجميع الجهات من خلال قواته ومن ثم يستمر في إعادة تركيز وتوجيه قواته لتتناسب مع الخطة المعدة سلفاً مع إعادة توجيه قوة النار المتوفرة لمواجهة أي طارئ.

التعرض

يجب على المدافع أن يبذل كافة الجهود لانتزاع المبادرة من العدو، ويتأكد من تدميره وذلك بخوض معركة تعرضية تشمل ما يلي:

§ **الهجوم المعاكس:**
يتفاوت مستوى الهجوم المعاكس من عمل سريع تقوم به الجماعة الخلفية من الفصيلة إلى هجوم معاكس مدبر تقوم به تشكيلة الاحتياط.

§ **الهجوم التخريبي:**
يُشن لإحباط تحضيرات العدو للهجوم خارج المواضع الدفاعية الأمامية غالباً وفي مراحل التشكيل والتجميع لهجوم العدو.

§ **الدوريات:**
يجري القيام بها للحصول على المعلومات لكسب زمام المبادرة وإدامتها.

§ **الاحتياط:**
يجب على القائد أن يكون مهيئاً لمهاجمة أي موقف غير متوقع يفرضه العدو وذلك بالاحتفاظ باحتياط كاف يركز بشكل مناسب إما لشن هجوم معاكس لإعادة احتلال الأرض الحيوية أو لتقوم بواجب وقف الاختراق، عندما يقوم القائد باستخدام احتياطه يجب أن يبذل أقصى جهده لتشكيل احتياط آخر.

إجراء المعركة الدفاعية

إن أفضل طريقة لإجراء الدفاع هي تقسيمه إلى ثلاث مراحل:

§ **المرحلة التحضيرية:**
وهي التي يجب على المهاجم أن يجمع قواته فيها ويعمل التحضيرات للهجوم.

§ **مرحلة الاقتحام:**
وهي التي يحاول المهاجم فيها اقتحام المناطق الدفاعية.

§ **مرحلة الهجوم المعاكس:**
عندما يكون المهاجم قد تغلغل في القاطع الدفاعي ويكون الوقت قد حان لشن الهجوم المعاكس.

المرحلة التحضيرية

تكون هذه الفترة ذات فعالية شديدة للمدافعين، المدافع خلالها ينجز استعداداته للموضع ومنع العدو من الحصول على التماس لكي تستمر الأعمال بدون تعطيل وخارج رصد العدو، ويحاول المدافعين كشف نقطة المهاجم وإرباكها في أي فرصة.

وخلال المرحلة التحضيرية يجري خوض المعركة أمام المركز الرئيسي كلياً بكل ما يلي:

§ **مفارز الحماية:**

تستخدم هذه القطاعات أمام الموقع الرئيسي لإزعاج وإعاقة العدو وتمرير المعلومات المهمة.

§ **النار الإزعاجية والقصف المعاكس:**

يجب أن يستخدم المدافع جميع الوسائل الممكنة لتشويش تحضيرات العدو وبواسطة الإغارات، الهجمات التخريبية، النار الإزعاجية القصف المعاكس، الهجمات الجوية، تتطلب واجبات الإزعاج والقصف المعاكس تخطيطاً وتنسيقاً جيدين لتجنب إفشاء أي معلومات من توزيع للقوات في الموقع الدفاعي.

§ **الاستخبارات والإجراءات الأمنية:**

من الضروري جداً الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن العدو وخاصة فيما يتعلق بقوته ويمكن تحقيق ذلك باستخدام التصوير الجوي والاتصالات الأخرى والدوريات. إذا تم خوض هذه المعركة بكل دقة وتم إزعاج العدو بصورة متواصلة ليلاً ونهاراً فإنه يستنفذ قسطاً كبيراً من قوته قبل أن يجري الهجوم.

مرحلة الاقتحام

تبدأ مرحلة الاقتحام عندما يكون المهاجم قد دفع القطاعات الساترة والحجابات وتوقف تقدمه من جراء المقاومة القوية من الموضع الدفاعي الرئيسي يحاول المهاجم بعدئذ شن سلسلة هجمات تخريبية للحصول على المعلومات التي يبني عليها خطته المقبلة.

يجب تحطيم هذه الهجمات بشدة وعزم إلا أنه يجب تجنب الاستخدامِ الزائد للقوة النارية بدون تمييز لأنها ستعطي للمهاجم المعلومات التي يبحث عنها ولأنها تعتبر تبذيراً في استعمال العتاد الذي ستدعو إليه الحاجة بشدة في المرحلة الثانية لصد اقتحام العدو الرئيسي.

وعندما يحين وقت شن الاقتحام الرئيسي يقوم المدافع بصب كافة نيرانه الدفاعية لمحاولة إيقاف الهجوم في الوقت الذي تكون فيه القطاعات المعادية منتشرة في أماكن تشكيلها وخطوط بدئها وبالرغم من كل هذه المحاولات فإن العدو ذو العزم القوي يشق طريقه بالهجوم ويتغلغل في المواقع الدفاعية الأمامية. وهذا هو الوقت الذي يجب أن تظهر فيه القوة التدميرية للموقع الدفاعي فكل سلاح قادر على إظهار هذا التأثير يجب أن يشاغل العدو ويساهم بقسطه من هذا التدمير وعلى كل جندي أن يتمسك بموضعه بثبات حتى إذا كان قد حوصر بصورة وقتية، ولفترة قصيرة سيحدث ارتباك وقتي للقائد في الجانبين ومهما كان الموقف فيجب أن تمرر المعلومات الصحيحة للقائد التي تمكنه من السيطرة على تطور المعركة، إذا كان العزم والتصميم في جانب المدافع فإنه يتمكن من تثبيت المهاجم ويفسح المجال أمام قوة الهجوم المعاكس والقوات المدرعة الاحتياطية للقيام بدورها المطلوب.

إن الخطوة التالية هي إيقاف ودحر اختراق العدو. على كل قائد أن يكون مستعداً لتسيير هجوم معاكس موضعي إن اتضح أنه يمكن استعادة الموقف بواسطة ضرب العدو قبل أن يتوفر له الوقت لإعادة تنظيمه لهذا الهدف المكتسب، ويجب أن يؤخذ المشاة المستعملون لهذا الهدف من أي قسم من المراكز الدفاعية أو من الاحتياطي المحلي للإستيلاء ثانية على الأراضي المكتسبة، فعلى القادة الموجودين في الموضع أن يوفروا هكذا قوات بقدر ما يستغنون عنها وخاصة الدروع في محاولة لصد اختراق العدو ولتهدئة الموقف عندما يتم صد الاختراق، لا يجوز القيام بالهجوم المعاكس قبل تحديد منطقة اختراق العدو وإيقافه.

مرحلة الهجوم العكسي

المستوى

يتفاوت المستوى للهجوم المعاكس من هجوم محلي (سريع) تقوم به الجماعة الخلفية من الفصيلة إلى هجوم معاكس مدبر تقوم به وحدة تشكيلة الاحتياط.

الهجوم المعاكس المحلي (السريع)

يسند القائد المحلي – قائد الكتيبة فما دون عندما تخترق موضعه أعداد صغيرة من المشاة والدبابات أو عندما يتم اجتياح جزء من موقع الكتيبة ويجب أن يشن الهجوم المعاكس المحلي بسرعة لطرد العدو قبل تنظيم نفسه، أما إذا توغل العدو عميقاً في الموقع الدفاعي فإن نجاح الهجوم المعاكس المحلي يصبح أمراً مشكوكاً به ويجب في هذه الحالة مسك مواقع خلفية أو على الأجنحة وعلى الأرض التي يمكن السيطرة منها على المنطقة التي احتلها العدو وذلك من أجل وقف اختراقه والإحاطة به ريثما يقع شن هجوم معاكس محلي بقوات قوية أو شن هجوم معاكس مدبر من قبل قيادة التشكيلة الأعلى.

الهجوم المعاكس المدبر

إذا فشل الهجوم المعاكس المحلي في طرد العدو أو إذا تمكن العدو من اختراق الموقع الدفاعي بقوة وأصبح الهجوم المحلي لا يجدي نفعاً، أصبح من الضروري استعمال احتياط التشكيلة للقيام بطرد العدو، يعرف هذا العمل بالهجوم المعاكس المدبر.

إن شن الهجوم المعاكس المدبر يبنى على تقدير موقف صحيح من قبل القائد قبل بدء المعركة وتحليل صحيح لإجراءات العدو عند احتدام المعركة لذلك يجب تخصيص المهمات وتحديد القائد وإجراء الكشف والتمرين على الواجب قبل بدء المعركة إذا أمكن.

يجب القيام بالهجوم المعاكس المدبر فقط عندما يكون الموقف واضحاً وهناك وقت كاف لإسناده بأكبر كمية من النيران المدفعية وسلاح الجو قبل تحريك الاحتياط للقيام بالهجوم المعاكس ويجب دراسة ما يلي:

- هل الأرض المفقودة ذات أهمية تعبوية أم لا ؟

§ المعلومات المتوفرة عن تقدم هجوم العدو ودرجة النجاح الذي حققه والقصد من الهجوم المعاكس.

§ توقيت الهجوم، على سبيل المثال نادراً ما ينجح الهجوم المعاكس السريع على العدو وإذا كان العدو قد أعاد تنظيمه.

قوات الهجوم المعاكس

تؤمن هذه القوات من قبل الاحتياط الفوري للقائد أو من قبل قوات ملزمة بالاحتفاظ بالأرض أو من قبل احتياط قائد أعلى.

إن القوات الملزمة بالأرض من المحتمل فقط أن تصبح مشمولة محلياً في هجمات معاكسة فورية أما القوات المرجح استخدامها في عمليات الهجوم المعاكس هو تدمير قوات العدو التي اخترقت أو التي تهدد في اختراق موقع دفاعي ويعتمد نجاح قوات الهجوم المعاكس في عملياتها إلى حد ما على اغتنام الفرص بضرب العدو قبل أن يتمكن من إعادة تنظيمه.

قوات وقف الاختراق

في بعض الحالات قد يسبق عملية الهجوم المعاكس عملية وقف اختراق قوات العدو للمواقع الدفاعية الرئيسية وتتم هذه العملية من قبل قوات كتمهيد بعملية هجوم معاكس من قبل قوات أخرى.

تؤمن قوات وقف الاختراق من قبل الاحتياط الفوري للقائد أو من قبل قوات ملزمة بالاحتفاظ بالأرض والتي يمكن تحريرها لاحتلال مواقع بديلة وواجباتها إيقاف واحتواء وتثبيت اختراقات العدو في الموقع الدفاعي الرئيسي ولهذا يتوجب عليها كشف وتخطيط العمل في عدد من المناطق وتحتاج إلى دليل حول أولويات هذه المواقع.

قد تقوم هذه القوات بواجبها كتمهيد لعملية هجوم معاكس من قبل قوات أخرى وبإيقاف العدو لفترة محدودة لتعطي فرصة كافية لقوات أخرى بإعادة الانفتاح.

الاستطلاع وأنواعه

مقدمة

يعني تعبير الاستطلاع كل الاعتبارات الضرورية اللازمة لمعرفة مواقع العدو وإمكانياته وتصرفاته وكذلك حالة الأرض ومدى صلاحياتها والحالة الجوية وايصال تلك المعلومات بالوقت الصحيح ويعتبر الاستطلاع إجراء عظيم الأهمية في سبيل تحقيق مقومات النجاح في المعركة لأنه يزود قيادة القطاعات بمعلومات شاملة عن الخصم والتي تكون عاملاً مهماً لجعل موقفها ملائماً ومؤثراً في المعركة ويمكنها بالتالي جعل قطاعاتها تستخدم بصورة مجدية.

الواجبات الرئيسية للاستطلاع

يجري الاستطلاع ضمن التشكيلات والوحدات الفرعية بالعناصر الميسرة لدينا وعليها أن تستطلع.

- **أولاً**: موقف قوات العدو و (.. كلمة غير مفهومة..) وتصرفاته وتوزيع قواته وتجحفلها وقوته القتالية ونواياه.
- **ثانياً**: المواضع التي تجلب إليها معدات الأسلحة النووية وأماكن رمي تلك الأسلحة ومواقع خزن أسلحة التدمير الشامل الأخرى وأماكن خزن وتجهيز العتاد الخاص.
- **ثالثاً**: الأوقات المحتملة لاستخدام العدو أسلحة الإبادة الجماعية.
- **رابعاً**: تحديد دقيق لأماكن الألغام النووية وحقول الألغام النووية.
- **خامساً**: تحديد أماكن الموانع وخواصها والعراقيل التي أنشأتها هندسة العدو، وكذلك درجة التخريب التي أحدثتها بالمنشآت.
- **سادساً**: خواص معدات الوقاية التي أمنها العدو لأفرادها من أسلحة التدمير الشامل.
- **سابعاً**: مواقع رمي أسلحة العدو، وكذلك مواضع الأجهزة الالكترونية اللاسلكية ومواقع مقرات العدو.
- **ثامناً**: تحديد الأماكن التي لوثها العدو بالإشعاع أو المواد الكيميائية بدقة.
- **تاسعاً**: الأسلحة الحديثة التي يستخدمها العدو والطرق والأساليب الجديدة التي يلجأ إليها.

عند استطلاع الأرض يجب تثبيت النقاط التالية:

- **أولاً** : الخواص العامة للأرض التي يجري عليها القتال.
- **ثانياً**: حالة الموانع وإمكانيات اجتيازها أو الاستفادة منها.
- **ثالثاً**: حالة الطرق واليناسم ومقدار استيعابها للقطاعات.
- **رابعاً**: المواقع المحتملة لاستخدام أسلحة التدمير الشامل والعوامل المتوفرة للوقاية منها.
- **خامساً**: تأثيرات الطقس على قابلية التنقل في المنطقة.

للحصول على هذه المعلومات ينبغي على كل قائم بالاستطلاع أن يكون ملماً بأساليب العدو وعاداته ودراسة كل الوسائل الحديثة التي يتبعها لاستخدام أسلحة وتجهيزات.

أنواع الاستطلاع التعبوي

إن أهم أنواع الاستطلاع التعبوي هي:

- استطلاع القطاعات
- الاستطلاع البعيد
- الاستطلاع الجوي
- الاستطلاع اللاسلكي واللاسلكي الفني
- الاستمكان
- استطلاع المدفعية
- استطلاع الهندسة
- استطلاع الإشعاعات النووية والكيماوية
- الاستطلاع الإحيائي

استطلاع القطاعات

يتم استطلاع القطاعات من قبل وحدات الاستطلاع المجهزة بالمدرعة البرمائية وناقلات الأشخاص المدرعة ووحدات الدروع المجهزة بناقلات الأشخاص المدرعة والدبابات أو الآليات الأخرى ووحدات المظليين والقوات الخاصة التي ترغب قيادة القطاعات بتكليفها بواجب الاستطلاع.

يتضمن واجب الاستطلاع القطاعات الرصد والاصطدام مع العدو الكمائن والغارات الاستطلاع بالقوة يجلب الأسرى وكذلك الاستيلاء على الوثائق والأسلحة والتجهيزات الفنية والمواد الأخرى المفيدة لقيادتها والتي تخص قيادات العدو ووحداته وتشكيلاته ويركز الواجب الأساسي للاستطلاع على معرفة معدات الأسلحة النووية المعادية ومعدات توجيهها واستخدامها وكذلك مصادر القوة الرئيسية للعدو.

الاستطلاع البعيد

يتم الاستطلاع البعيد من وحدات المدرعة ومجهزة خصيصاً لهذه الغاية وتنفذ واجباتها بالاندفاع العميق متغلغل بين وحدات العدو. وتصل مفارز الاستطلاع البعيد متنقلة سيراً على الأقدام أو بالعجلات أو حتى بإنزالها من الطائرات.

والواجب الأساسي لقطاعات الاستطلاع البعيد يتضمن استكمال معدات الأسلحة النووية للعدو ومواضع خزنها، وكذلك التجهيزات التي تنقل بها تلك الأسلحة، وأسلحة التدمير الشامل ومواقع قيادات العدو، والأجهزة اللاسلكية الالكترونية، ومؤسسات منظومة الإدامة الخلفية للعدو.

الاستطلاع الجوي

ويتم الاستطلاع الجوي بواسطة طائرات القوات الجوية والطائرات المسيرة بدون طيار وبمعدات الرصد الجوي وبالسمتيات ويتم تنفيذه من قبل وحدات وتشكيلات القوة الجوية، وتزود الطائرات المكلفة بالاستطلاع بآلات التصوير الجوي الأشعة تحت الحمراء وأجهزة استطلاع الكتروني الجوي وأجهزة تلفزيونية كما أنه يمكن إجراء الاستطلاع الجوي البصري (بالرصد من الطائرة) وهو ذو فائدة كبيرة.

ويقدم الاستطلاع الجوي معلومات مبكرة عن العدو وعن الأرض وخاصة في أعماق مواضع العدو والواجب الأصلي للاستطلاع الجوي هو استمكان الأسلحة النووية المعادية وإمكان تحشد قوات العدو وكذلك أماكن مقرات العدو وأماكن محطات المخابرة المعادية.

الاستطلاع اللاسلكي واللاسلكي الفني

يجري الاستطلاع اللاسلكي واللاسلكي الفني من قبل وحدات خاصة مجهزة بوسائل مخابرة وأجهزة فنية تمكنها من إنجاز الواجب وتباشر هذه الوحدات بتنفيذ واجباتها وراء خطوطها الأمامية القصوى وتستطيع جمع المعلومات المطلوبة عن العدو دون التدخل والتأثير على أجهزته اللاسلكية وبالتالي عدن انكشافها. وتتمكن هذه الوحدات من تنفيذ واجباتها عن طريق التنصت بالأجهزة أو إيجاد اتجاهات بالأجهزة المخابرة والأجهزة الفنية لإيجاد الاتجاه وبالاستفادة من جهاز (البارامتر).

إن الواجب الأساسي للاستطلاع اللاسلكي واللاسلكي الفني هو الإلمام التام بتفاصيل شبكات المخابرة للعدو واتصالاته الهاتفية اللاسلكية والأجهزة اللاسلكية الالكترونية المعادية الأخرى.

الاستمكان

يتم الاستمكان عن طريق وحدات مجهزة بمعدات الاستمكان، وتتمكن هذه الوحدات من تثبيت مواقع وتحركات العدو بدقة دون أن تصل إلى تلك المواقع بصورة مباشرة. تتمكن وحدات الاستمكان من تحديد إحداثيات الأهداف المستمكنة بدقة تامة لذلك يجب عليه أن يحرص على التعجيل بتميزها وبالتالي تدميرها وفقاً لمساعدة الموقف، وهذه الأهداف هي معدات رمي الأسلحة النووية للعدو، ووحدات الدروع، والمقرات المعادية، ومطارات الميدان المعادية. إن وحدات الاستمكان قادرة بالإضافة إلى ذلك إلى توجيه نيران الصواريخ ووحدات المدفعية.

استطلاع المدفعية

يتم استطلاع المدفعية بقوة وتجهيزات وحدات المدفعية والوحدات الفرعية لها ويمكنها تثبيت الأهداف التي تتمكن وحدات المدفعية من مقاتلتها بدقة تامة. ويتم استطلاع المدفعية بواسطة معدات الاستمكان بالصوت والوميض، والمعدات البصرية، وتعتبر كلها عناصر متكاملة لاستطلاع وحدات المدفعية، والواجب الرئيسي لاستطلاع وحدات المدفعية هو اكتشاف تجمعات العدو وكذلك معرفة وسائل رمي أسلحته النووية ومواضع مدفعيته ومقراته، كما أنها يجب أن توجه نيران مدفعيتنا وتسهل الاستطلاع مواضع مدفعيتنا ومواضع رصدنا.

استطلاع الهندسة

يتم استطلاع الهندسة من قبل وحدات استطلاع الهندسة أو من قبل وحدات الهندسة إما لوحدها أو مختلطة مع عناصر أخرى عند إجراء استطلاع القطاعات أو استطلاع البعيد وخاصة مع وحدات المشاة الآلي المدرعة، أو عند ترتيب دوريات مختلطة من بعض صفوف الخدمات لواجبات خاصة لذا يحتمل تكليف شخص واحد من صنف الهندسة أو زمرة أو دورية هندسة بواجب الاستطلاع، والواجب الرئيسي لاستطلاع الهندسة وتثبيت كل أنواع الموانع وخاصة موانع الألغام النووية، وأماكن استخدام العدو لقطاعات هندسته، والمنشآت والتحصينات الهندسية التي ينشئها العدو وكذلك استطلاع الأرض.

استطلاع الإشعاع النووي والكيماوي

يتم الاستطلاع الكيماوي والنووي من قبل وحدات خاصة (اختصاصية) وغير اختصاصية مجهزة بأجهزة خاصة وواجب الرئيس في الاستطلاع الإشعاع النووي والكيماوي هو استطلاع أماكن أسلحة التدمير الشامل المعادية وإنذار قطاعاتها، وعلى قطاعات الإشعاع النووي والكيماوي تحديد الوسائل التي استخدمها العدو وقياس درجات التلوث أو بالأحرى تثبيت نوع المادة التي استخدمها العدو ومجال المنطقة الملوثة وتأثير تلك المنطقة.

الاستطلاع الإحيائي

ويتم الاستطلاع الإحيائي من قبل عناصر الاستطلاع الكيمياوي والتي يتحدد واجبها بالكشف عن التلوث وجلب النماذج إلى صنف الطبابة.

قواعد أساسية للقائم بالاستطلاع

فيما يلي القواعد الأساسية للقائم بالاستطلاع:

§ ينبغي ضمان الاستطلاع المتواصل بمتابعة فعليات العدو وهذا يتوقف على العوامل المتوفرة والطريقة التي يجري بها الاستطلاع واختيار الموقع الملائم للترصد أو الاستطلاع منه مع أخذ فعليات العدو بعين الاعتبار على أن لا يسمح بناقلات العدو بالبقاء تحت رصدنا ويجب تسجيل كل تغيير في ترتيبات العدو ويجب الإخبار بكل الحقائق المؤكدة.

§ ينبغي أن يستمر القائم بالاستطلاع على إبداء الفعالية خلال الاستطلاع وعليه أن يستفيد من الأرض ومن ضياء النهار ومن الظروف الجوية الملائمة بصورة صحيحة بكل ذكاء وحيلة والاندفاع والشجاعة والمثابرة وتحقيق المعلومات المؤكدة عن العدو وإيصالها. ويجب أن لا يعرض القائم بالاستطلاع بنفسه لتأثيرات العدو عليه وأن يوصل نتائج الاستطلاع بوقت يمكننا الاستفادة منها.

§ يجب أن يستعمل القائم بالاستطلاع كل طرق التمويه بمهارة وبهذا يتمكن من الاختفاء عن رصد العدو في جميع الظروف وعليه أن يكون قادراً على مواصلة الاستطلاع من الموقع القريب منه.

§ ترصد كثيراً ولكن لا تسمح بأن يراك احد.

§ على القائم بالاستطلاع أن يكون قادراً على تمييز أسلحة العدو الرئيسية بكفاءة تامة وأن يتمكن من تثبيت الأهداف بدقة ، وعليه أن يتمكن من معرفة الاتجاهات بصورة أمنية في جميع الأوقات. كما أنه يجب أن يتمكن من التعبير عن وصف الأهداف بشكل يعتمد عليه فيما يتعلق بفعاليات العدو.

§ ينبغي أن يكون القائم بالاستطلاع قادراً على استخدام العمل بصورة مستقلة في الحالات التي يستوجب عليه فيها تزويد وحداته المهمة لها.

§ ينبغي أن يكون القائم بالاستطلاع قادراً على استخدام معدات الاستطلاع الفنية بفعالية وكفاءة.

§ ينبغي أن يكون القائم بالاستطلاع قادراً على تنفيذ واجبات عديدة خلال وقت قصير وتقديم معلومات دقيقة على العدو وعليه أن يتولى الأهداف المهمة اهتمام خاصاً.

§ على القائم بالاستطلاع أن يتحاشى الاشتباك بقطاعات العدو التي يستطيع تفاديها أو بمعنى آخر أن يتفادى التعرض لفعاليات قوات العدو الأخرى أو التعرض للإبادة أو الأسر.

§ على القائم بالاستطلاع أن لا يترك المكان المكلف بالبقاء فيه إلا بالأمر.

§ على القائم بالاستطلاع أن يخبر مرجعه بالمعلومات الحقيقية الموثوق بها بكل سرعة ويجب أن يكون قادراً على الإخبار شفوياً أو تحريرياً بعبارات دقيقة وموجزة وأن يتمكن من تقديم تقارير استطلاع واضحة.

§ أعدت عناصر من الاستطلاع والمشاة الآلي والدروع وكذلك الصفوف الأخرى لتنفيذ واجبات الاستطلاع وهي تقوم بواجباتها التعبوية تلجأ إلى طرق مختلفة للاستطلاع.

طرق الاستطلاع

مصادر الحصول على المعلومات

تعبير المعلومات من قطاعات الجبهة (التقاطعات الأمامية) تتمكن قطاعات الجبهة أيضاً تقديم المعلومات الموثوقة عن تجحفل قوات العدو وتجهيزاته الفنية وآلياته ومواضع أسلحته، وكذلك معلومات جيدة عن طبيعة الأرض، والأشكال الهندسية للمنشآت التي على الخط الأمامي للجبهة بصورة مباشرة في وقت الأخبار التي يمكن الاستفادة منها أو تلك التي بعمق قليل من الجبهة ويمكن تمييزها بوضوح.

§ الرصد

§ يعتبر الرصد من أهداف الاستطلاع فهو ممكن في جميع ظروف القتال سواء عند التقدم أو الاستقرار، وعلى جميع الآمرين الاهتمام بالرصد وتنظيمه ليلاً ونهاراً وفي جميع الأحوال الجوية ويجب تنظيمه بصورة متواصلة، وفي الحالات التي يكون فيها مدى الرؤية محدوداً فيجب اللجوء إلى التنصت لتكامل الاستطلاع المتواصل.

§ الكمين

§ وسيلة من وسائل الاستطلاع ويتم اللجوء إليها في الحالات التي يقتضي بها جمع المعلومات من الأسرى أو الحصول على الوثائق أو معدات فنية أو معدات القتال الأخرى عندئذ يتم القرار على إرسال كمين بقصد الترصد لقطاعات العدو المتحركة والاستيلاء على الأسرى أو وثائق أو معدات فنية وجلبها، ويتم الكمين من قبل عناصر الاستطلاع ووحدات المشاة الآلي والدروع وكذلك من قبل وحدات خاصة مهيأه لهذا الواجب.

§ الغارة

§ هي هجوم مباغت وسريع على العدو يتم من وقعة قصيرة أو من الحركة ويتم تنفيذه من قبل عناصر الاستطلاع ووحدات المشاة والمشاة الآلي والدروع وغيرها من الصفوف بقصد جلب أسرى أو اغتنام وثائق معدات فنية معادية أو استطلاع معدات رمي الأسلحة النووية المعادية أو مقرات العدو أو دوائر المخابرات أو مأوى عجلاته أو تجمعات أشخاصه خارج نطاق المعركة بالتعرض عليها أو ضبطها، ويمكن أن تتم الغارة باستخدام الأسلحة النووية أو بدون استعمالها.

§ استنطاق الأسرى والهاربين

§ يتيح استنطاق الأسرى والهاربين معرفة معلومات مهمة عن العدو ويتم فحص وتحقيق جميع المعلومات التي يحصل عليها من الأسرى والهاربين بوسائل الاستطلاع الأخرى لأن المعلومات المكتسبة من استنطاق الأسرى والهاربين تكون مشبوهة بالشك دوماً.

§ ويجري الاستنطاق التمهيدي للأسرى من قبل عناصر الاستطلاع، أو أمن الوحدة أو القائم بالاستطلاع الذي حصل على الأسير. أما بعد الاستنطاق التمهيدي فيتم تداول الأسرى الهاربين من قبل هيئة الركن المقرات التي تتبعها الوحدات التي أسرتهم.

§ دراسة الوثائق المستولى عليها وفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية

§ تساعد دراسة الوثائق المستولى عليها وفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية المعادية على معرفة نوايا العدو وخططه وترتيباته مما يساعد على اتخاذ إجراءات مضادة بوقت مبكر. وتقوم الوحدات والقطاعات أو عناصر الاستطلاع التي استولت على الوثائق بتقييم تلك الوثائق مبدئياً ثم تودعها إلى مقرها الأعلى المباشر وتفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية فحصاً موجزاً وترسل بسرعة إلى المقر الأعلى لاسيما إذا كانت تلك الأسلحة والتجهيزات الفنية المعادية غير معروف لقطاعاتنا أو أنها مهيأة لتنظيمات جديدة علينا.

§ الاستفسار من مكان المدنيين

§ يسأل السكان المدنيون بالدرجة الأولى عن مدى صلاحية الأرض وحالتها العامة وفي حالات محدودة قد يسألون عن ترتيبات العدو في المنطقة وينبغي التأكد من المعلومات المكتسبة من السكان المدنيين بوسائل الاستطلاع الأخرى للتأكد من القطاعات المشتبكة بالعدو.

§ الاستفادة من القطاعات المشتبكة مع العدو

§ إن القطاعات التي تصطدم مع العدو لجمع المعلومات هي وحدات المشاة وفي حالات استثنائية وحدات استطلاع في مواقف التماس بالعدو (أثناء الدفاع أو الاستحضار للهجوم) وتتم هذه العمليات بقصد الحصول على أسرى من العدو أو اغتنام وثائق أو جلب معدات فنية معادية غير معروفة لدينا.

ويتم استطلاع القطاعات المشتبكة بالعدو بالرصد من الأراضي الإعتيادية ومن المراصد ومن نقاط الحراسة والرشاشات والدوريات الثابتة ومن زمن ترصد لا تزيد عن ثلاثة جنود في الخط الأمامي من الجبهة أو إلى عمق لغاية ٢ كيلو متر ليلاً أو في حالات الرؤية المحدودة ويمكن للقوة القائمة بالغارة أن تخصص نقطة إلى نقطتي رصد لتأمين القاعدة الأمنية تعمل بتنسيق مع حضيرة واحدة تقوم بتطهير المنطقة من الموانع.

§ الاستطلاع بالقوة

§ يقوم جحفل سرية أو جحفل فرع كتيبة من المشاة الآلي أو الدبابات بواجب الاستطلاع بالقوة، يمكن إسنادها بالمدفعية والهاونات ووحدات صواريخ مقاومة الدبابات والقوة الجوية، والاستطلاع بالقوة هو هجوم على هدف محدود ويتم تنفيذه بقصد الحصول على نتائج مادية تؤكد معلوماتنا عن العدو لفحص أو تدليل المعلومات المتوفرة لدينا والتي لايمكن تحقيقها بوسائل الاستطلاع الأخرى.

فعاليات طائفة الناقلة بالاستطلاع

فعاليات الطائفة بصورة عامة

تكلف حضائر الاستطلاع بواجبي استطلاع العدو والأرض لوحدها أو ضمن الرعيل أو السرية في جميع صفحات القتال (الهجوم، الدفاع، الانسحاب) وكذلك في حالات التقدم والتهيؤ للمعركة وعند الحصار أو التطويق ويمكن تعزيزها بالدبابات أو بمعدات الاستطلاع الكيماوية والهندسية.
والقاعدة العامة هي:
تخصص اتجاه معين لحضيرة الاستطلاع أو عدة أهداف يراد منها استطلاعها.

الأهداف المحتمل استطلاعها

مواضع دفاعية، مرصد معادي، محطة استمكان بالرادار، منع تحصينات حقل ألغام، مواضع أسلحة متوسطة، مواضع مدافع، موقع قيادة، محطة لاسلكي، عجلة قيادة، مأوى دروع، خنادق، {..كلمة غير مفهومة..}، جسر على نهر.
على حضيرة الاستطلاع أن تنجز واجبها في جميع أنواع الأراضي وفي جميع الأحوال الجوية نهاراً وليلاً، ولكي يقوم الآمر باستطلاع منطقة معينة أو قاطع معين، فإنه يكلف حضيرة استطلاع للقيام بواجب دورية استطلاع، وحضيرة أخرى إلى كل جانب من جوانب المنطقة لتحديد حالتها بوضوح تام.

فعاليات طائفة الناقلة ضمن حضيرة الاستطلاع

تتوقف طبيعة الواجب والأهداف المعينة لحضيرة الاستطلاع على الموقف وعلى المعلومات المتوفرة لدينا عن العدو والمواقع التي فيه فعاليات معلومة، وعلاوة على ذلك فإن واجب حضيرة الاستطلاع يتأثر بالعوامل التالية:

١ـ حالة الأرض　　٢ ـ الوقت المتيسر　　٣ ـ الأحوال الجوية
٤ ـ فصل السنة والساعة التي يتم فيها الاستطلاع

عند الاستحضار للاستطلاع وخلال تنفيذ الواجب، يجب أن يضع أفراد حضيرة الاستطلاع نصب أعينهم ضرورة استطلاع الأرض والعدو والتركيز بصورة خاصة على ما يلي:

- **أولاً**: مواقع قوة العدو وفعالياته وقوته وترتيباته الدفاعية، وأسلحته المهمة وخاصة النووية وأسلحة الإبادة الجماعية الأخرى.
- **ثانياً**: المعدات التي جهز بها العدو قطاعاته للوقاية من أسلحة الإبادة الجماعية وأسلحته الثقيلة، وخواص وترتيبات المواقع التي اتخذها وخاصة المواقع وحقول الألغام والمستودعات... الخ.
- **ثالثاً**: الاتجاه الذي يهجم منه العدو والمناطق والقطاعات التي ينوي الاستيلاء عليها.
- **رابعاً**: مواقع قيادات العدو ومواقع الاستطلاع الالكتروني المعادية ومعدات الدفاع الجوي.
- **خامساً**: معدات القتال الجديدة، والوسائل والطرق التي ينفذ بها فعالياته بالميدان.

ملاحظة: يمكن تبديل واجب الاستطلاع نتيجة لتبدل الموقف وقد يترتب على ذلك تبديل الاتجاه الذي يتم فيه الاستطلاع.

الفهرس الجانبي　المحتويات التفصيلية

إصدار واجبات الاستطلاع من قبل آمر الطائفة

تستلم طائفة عجلة الاستطلاع واجباتها من آمرها. وفي حالات استثنائية قد تستلم واجبها من آمر الحظيرة، ويقوم آمر الطائفة بتفصيل الآمر وتوزيع الواجبات على الأفراد ـ أفراد الطائفة ـ ويتضمن الأمر ما يلي:

- النقاط الدالة
- اتجاه وجود العدو
- واجب حظيرة الاستطلاع
- واجب مفرزة الاستطلاع (الطائفة)
- طريقة تنفيذ الواجب
- التصرف عند الاشتباك بالعدو
- الوقت المتيسر للاستحضار
- الإشارات
- التوقيتات
- أسلوب اجتياز الموقع والعراقيل
- تسمية نائب الآمر في حالة إصابته

ويؤكد هنا آمر الطائفة بأنه يجب أن يعرف كل فرد دوره لتنفيذ الواجب المطلوب من مفرزة الاستطلاع.

أخذ المحل الصحيح خلال تنفيذ الواجب:

قد يكلف عجلة استطلاع بإحدى الواجبات التالية:

- العجلة الأمامية في رتل.
- عجلة دورية استطلاع.
- عجلة تشكل عنصر ضمن حضيرة استطلاع.
- عجلة تشكل عنصر ضمن القسم الأكبر لحظيرة استطلاع.
- حماية المؤخرة.
- يحتمل تكليف عجلة الاستطلاع بواجب خاص ضمن الفعاليات التالية:
- في حالة التقدم للتماس.
- الهجوم.
- الهجوم المقابل.
- المطاردة.
- في الدفاع وخاصة لحماية الأجنحة المكشوفة.

يستقل آمر الاستطلاع إحدى ناقلات الحضيرة ويكلف عجلة أخرى بواجب المقدمة لحظيرته أو بواجب الدورية على مسافة تبادل الرؤية مع القسم الأكبر لحظيرته ويتأثر ذلك بموقف العدو وحالة الأرض ومدى تأثير أسلحة حظيرة الاستطلاع نفسها.

والقاعدة الأساسية هي: (إن حظيرة الاستطلاع تقوم بواجب الاستطلاع في اتجاه معين وفي حالات خاصة يمكن أن يحدد لها طريق الاستطلاع).

ملاحظة:

§ ينبغي أن يكون تبادل الرؤية والإسناد الناري بين عجلات الاستطلاع والقسم الأكبر لحظيرتها مضمونين دوماً.

§ يتألف القسم الأكبر لحظيرة الاستطلاع من عجلة آمر الحظيرة ومن عجلات الاستطلاع التي لم تفرز لواجب خاص ضمن الحظيرة ويحتمل تأليف حظيرة الاستطلاع من ٣ إلى ٦ عجلات (مثل ناقلات مدرعة، ودبابتين تي ٧٦) وينبغي أن يكون القسم الأكبر جاهزاً، وبموقف يستهل له إزاحة مقاومة العدو الضعيفة ومواصلة الاندفاع لإنجاز الواجب.



الاستطلاع خلال التقدم

إن الغرض من الاستطلاع خلال التقدم هو حماية قطاعاتنا من مباغتة العدو لها واكتشاف ترتيبات العدو أو فعالياته بوقت مبكر وإخبار الآمر بها لكي يتخذ القرار المناسب والإخبار المبكر يؤثر على قرار الآمر ويجعله أكثر ملائمة، لذا فإن قطاعات الاستطلاع تقدم المعلومات التالية:

§ اتجاه تقدم العدو وطبيعة قواته المتقدمة.
§ اتجاه حركة الأسلحة النووية المعادية والدروع المعادية.
§ وقت مرور الأجزاء المهمة من قطاعات العدو.
§ وقت ومكان انفتاح القسم الأكبر من قوات العدو.
§ حالة الطرق واليناسم والأرض المجاورة للمنطقة التي يتم فيها التنقل.
§ حالة الأرض التي ينتظر انفتاح قواتنا فيها.

الأهداف المحتملة لقطاعات الاستطلاع خلال التقدم

ينبغي الانتباه خلال التقدم إلى ما يلي:

§ يجب أن تتوقع طوائف عجلات الاستطلاع الاصطدام مع قوات العدو دوماً ولحين اصطدامها بقوات العدو يجب عليها أن تستطلع الأرض، ويقوم آمر حظيرة الاستطلاع بإخبار آمره بحالة الطرق والجسور الصالحة والمخربة، والطرق المخربة، ومقدار التخريب والمناطق التي يتحذر اجتيازها ومجال الميدان عنها.

§ تتقدم عجلات الاستطلاع بأقصى سرعتها لحين وصولها إلى المنطقة التي تتوقع فيها الالتقاء بقوات العدو، عندئذ يكون تنقلها من نقطة رصد مستورة إلى نقطة رصد مستورة.

ملاحظات عند التقدم

§ ينبغي انتخاب سرعة العجلات بحيث تلائم عجلات الرتل المعقبة لكي تتمكن من ضمان الإسناد لحظيرة الاستطلاع.

§ يتم ترصد المناطق المأهولة من مسافات بعيدة أولاً فإذا لم تلاحظ أية فعاليات للعدو تنطلق عجلات الاستطلاع بسرعة عالية إلى حافة المنطقة المأهولة حيث تعاود طوائف العجلات ترصدها بانتباه زائد، وإذا لم يلاحظوا أيضاً أي وجود للعدو تمر ناقلات الاستطلاع المدرعة عبر القريرة بسرعة زائدة وتقف عند مخرجها لمعاودة الترصد.

§ إذا سمح الموقف وطبيعة الأرض يمكن ترجل كلاً من الرامي الشمالي للقيام بالاستطلاع الراجل على أن لا يبتعدا عن مدى الرؤية مع عجلتها ويقوم آمر الطائفة بمراقبتهما وتأمين الوقاية لهما.

§ تعتبر المناطق الملوثة كيماوية ويتعذر اجتيازها دون ارتداء أقنعة أو حقل ألغام دون إبلاغ المدفعية بفتح ثغرة.

§ في حالة الاصطدام بمجموعة قليلة يمكن أسرها أو إبادتها أما مجموعة كبيرة فلا تتدخل بها ويبلغ القائد بإحداثياتها حتى يدمرها.

الاستطلاع في الهجوم

إن الواجب الرئيسي لعجلات الاستطلاع في الهجوم هو استمكان معدات الأسلحة النووية ومراحل استحضاراتها وتقوم عناصر الاستطلاع بتنفيذ هذا الواجب كما يلي:

- § تحديد مواقع الصواريخ الموجهة وغير الموجهة.
- § تحديد مواضع المدفعية.
- § مواقع القيادة ومعدات التوجيه الالكترونية.
- § مواقع أكداس أو مخازن العتاد الخاص.

بالإضافة إلى ذلك فإن من واجب عناصر الاستطلاع تحديد مواقع قوات العدو وأسلحته وكذلك تجحفله وترتيباته وقوته القتالية ، وإن أهداف الاستطلاع في هذا المجال هي:

- § تحديد الخطوط الأمامية لمواضع العدو الدفاعية.
- § النقاط الدفاعية التي تشغلها دروع العدو ومشاته الآلي.
- § مقرات قيادات العدو في جميع المستويات.
- § مواضع إطلاق الصواريخ ذات الرؤوس النووية والمدفعية.
- § موقف الأسلحة الثقيلة.
- § أعشاش الأسلحة والرشاشات ضد الدبابات.

أهداف الاستطلاع المتوقعة خلال الهجوم

§ إن اندفاع عجلات الاستطلاع جبهوياً وجانبياً في المناطق التي يتم استطلاعها يجب أن لا تتجاوز مدى رمي الرشاشة المتوسطة ١٤,٥ملم.

§ إن القاعدة العامة هي هل فعاليات ناقلات الاستطلاع ضمن مدى الرؤية المتبادلة مع حظيرة الاستطلاع التي تفرزها وهل القسم الأكبر من حظيرة الاستطلاع جاهز لإسناد العجلات الأمامية والقتال من أجل تخليصها عند الضرورة من مواصلة تنفيذ واجب الاستطلاع المكلف به.

§ تبذل عناصر الاستطلاع جهودها للحصول على المعلومات دون الاشتباك بالعدو بالاستفادة من الثغرات ومناطق التسلل لكي تتمكن من التقدم بسرعة نحو مواضع العدو وتصطدم بها.

§ إذا حصل التماس مع العدو وحصلت عناصر الاستطلاع على نتائج مفيدة فإما أن تواصل الاستطلاع عميقاً أو أنها تعود إلى القسم الأكبر لحضيرتها.

§ عند الاصطدام يجب إبادة هذه المجموعة وأسرها ولا تتاح لهذه المجموعة طلب النجدة من قوة الإغارة.

الاستطلاع خلال الدفاع

إن الغرض من الاستطلاع خلال الدفاع هو استطلاع اقتراب العدو في وقت مبكر لكي تحبط تاثير المباغتة المعادية ولكي يحصل الآمرون على المعلومات الدقيقة عن العدو وهذا أمر مهم لاتخاذ القرارات الصائبة.

على طوائف عجلات الاستطلاع أن تجيب عن الأسئلة التالية:

- أين العدو؟
- في أي وقت سوف يشن هجومه؟
- ما هي قوته؟
- أين هي مقرات قيادته؟
- أين أسلحته النووية؟
- أين مدفعيته؟
- أين تنفتح قواته؟
- ما هي فعالياته المتوقعة؟
- ما هو الاتجاه العام لحركته؟

يتم تعيين اتجاه الاستطلاع من قبل الأمر على ضوء توقعات اتجاه العدو وعند إجراء الاستطلاع في صفحة الدفاع ينبغي الاهتمام بما يلي:

- ينبغي توجيه عناصر الاستطلاع نحو قوات العدو الأمامية وكذلك نحو القسم الأكبر من قواته.
- ينبغي استغلال الفجوات التي تحصل بين أرتال العدو المتقدمة، والتسلل من الأستار المتوفرة (يبذل الجهد لتجنب الطرق وتحديد مواقع قوة العدو الرئيسية).
- تستفيد عناصر الاستطلاع من المواقع المتيسرة بالمنطقة والتي تتيح لها إمكانية الرصد على أجنحة العدو وترافقه أرتاله المتقدمة نحو مواضعنا ويقوم آمر الدورية القائمة بالاستطلاع بتحديد مواقع قوة العدو على خارطته ويخبر آمره بها فوراً.
- إن استطلاع موقع واتجاه انفتاح قوة العدو بوقت مبكر له أهمية كبيرة لتحديد رد فعل قواتنا ويجب الإخبار فوراً عند بدء هجوم العدو وعند معرفة اتجاه الهجوم كما يجب الإخبار فوراً بكل تطور مرصود لهجوم العدو.
- عند استمرار فعاليات الهجوم ينبغي الاهتمام باستطلاع اتجاهات تقدم احتياطات العدو ومواضع أسلحته النووية ومواقع قيادته.
- في حالة نجاح العدو بخرق مواقعنا الدفاعية فيجب اهتمام عناصر الاستطلاع بمعرفة قوة احتياطات العدو المندفعة بالخرق ووقت اندفاعها واتجاه تقدمها وهذا يتطلب الاستفادة التامة من الطيات الأرضية لمعرفة فعالياته عن أجنحة الخرق أو في مناطق التحشد بالترصد المتواصل والاستطلاع.

الاستطلاع في المناطق المبنية

أصبح من الضروري في الحرب الحديثة الاستطلاع في المناطق المبنية لأن الابتعاد عنها لم يعد بالأمر الممكن دائماً ، كما أنها أماكن مهمة للحركة بسبب أنها ملتقى الطرق وتيسير المعابر الملائمة فيها على الأنهار ولاحتوائها على الموانئ البحرية والمطارات الواسعة وقواعد الإدامة لذا فكثيراً ما يقوم العدو بتحصينها أو إنشاء خطوط دفاعية حصينة لحمايتها.

من الصعوبة التعرف على نوايا وترتيبات العدو الدفاعية عند لجوئه للمدن والقرى والمناطق المأهولة وقبول الدفاع فيها لذا فإن الغرض من الاستطلاع هو التعرف على أماكن العدو الأكيدة.

عند الاستطلاع في المدن والمناطق المبنية ينبغي الاهتمام بما يلي:

§ يبدأ الاستطلاع بالترصد من مسافات بعيدة وإذا أمكن فمن أماكن مرتفعة.

§ ينبغي الاهتمام برصد الحافات الخارجية للمناطق المبنية والسطوح والشبابيك والأبراج والأشجار.

§ إذا تم التأكد من وجود العدو في المناطق الخارجية تقوم مجموعة الاستطلاع عن طريق مستورة وتقوم بالالتفاف حولها لاستطلاعها من جانب آخر.

§ الاهتمام باستطلاع الأماكن والبيوت المنفردة.

§ لكي يستطلع الجنود أعماق المنطقة المبنية بصورة راجلة فإنهم يلجأون إلى استطلاع الشوارع والسراديب والجدران المهدمة ومعابر القنوات وسطوح المنازل والبنايات العالية ، ويتم تقدمهم من ستر إلى ستر تحت إسناد نيران أسلحتهم.

§ يصعب الرصد بسبب تحدد الرؤية لذا فيجب على طوائف العجلات الذين يقومون بالاستطلاع الراجل إدامة الترصد على جميع الجهات والاهتمام بصورة خاصة بتدابير الأمان وعليهم الاهتمام برصد جميع الطوابق والبنايات والتركيز دائماً على السطوح.

§ ينبغي الاستمرار بتبديل مواقع الرصد لئلا يستمكنها العدو ويعرض سياق الاستطلاع للخلل.

الاستطلاع في الغابة

تلائم الغابات بصورة عامة للتحشد والاستحضارات بشكل جيد كما أنها تعيق حركة القطاعات بنفس الوقت لهذا تعتبر من الأهداف المهمة لعناصر الاستطلاع.

إن استطلاع غابة ما يتطلب الاستثناءات التالية:

§ يجب التقرب إلى الغابة بحذر شديد.

§ تحدد الغابة من قابلية الحركة لعناصر الاستطلاع في داخلها وهي تحدد من مدى الرؤية وتجعل الترصد صعباً وهي تقلل من تأثير الأسلحة وتتيح للعدو فرصة جيدة للاختفاء والتصرف بشكل مباغت.

§ عند استطلاع الغابة يجب معرفة نوع القوة والتحصينات الهندسية فيها والتأكد من الآتي:

- نوع الغابة وحجمها ودرجة كثافتها.
- معدل قصر الشجر وطبيعة الأرض من تحتها.
- الطرق المؤدية للغابة والتي تتفرع عنها (نوعها وعددها واتجاهاتها) أية معلومات عن مدى إمكانية المرور داخلها.

عند استطلاع الغابات يركز على دراسة الخارطة أولاً ثم يبدأ بترصد حافة الغابة من مسافة بعيدة ثم التقرب مع الاستعداد التام لفتح النار إذا اصطدمت بمانع تحيد عنه أو تفتح ثغرة.

الاستطلاع في المناطق الجبلية

تؤثر المناطق الجبلية بخصائصها المميزة على طبيعة الاستطلاع إلى حد بعيد.

§ كثرة المسالك المستورة والأرض الميتة والضائق التي تحدد تنقل عجلات الاستطلاع وتؤثر على طبيعة عمل طائفة العجلة.
§ انهيارات الأحجار والصخور وسقوط الجليد التي تجعل المرور متعذراً.
§ تعذر الرصد وصعوبة تحديد الاتجاهات.
§ الانحناءات الكثيرة للطرق التي تحدد قابلية القطاعات على المناورة والتي كثيراً ما تجعل الرصد خارج الطريق.
§ سرعة جريان مياه العيون والأنهار لدرجة تجعل من الصعوبة اجتيازها أو تجسيرها.
§ التسلق والانحدار والغابات والمضائق والأنهار والطرق الملتوية هذه كلها تعيق الاستطلاع وتجعله يتطلب وقتاً أكثر وجهداً أكثر مما يقتضي صرف الكثير من الوقود والزيوت للعجلات.
§ التبدل السريع في درجات الحرارة خلال اليوم الواحد.
§ عند استطلاع المناطق الجبلية يركز بصورة خاصة على أن الاستطلاع محدد إلى حد يحيد بالطرق المتيسرة مما يقتضي التدقيق بمتابعة الفعاليات المعادية برصد الطرق على امتدادها ومراقبة جوانبها والوديان والمضائق والهضاب الفسيحة.
§ في المناطق الوعرة يتم الاستطلاع بصورة راجلة بينما تتابع العجلة حركة الطائفة وتسندها بالنار.
§ الاستفادة من الأماكن الحاكمة للرصد.
§ يجب استعمال نظارات شمسية وثلجية ومصفاة ضوئية للرصد في الجبال.
§ إن أفضل الأماكن للرصد في الجبال هي تلك المختفية بين الصخور بعيداً عن القمم المميزة والمضائق والطرق الواضحة.

الاستطلاع ليلاً

إن من أهم ميزات الحرب الحديثة هي قدرة الوحدات على القيام بجميع الفعاليات المتوقعة منها في الليل كما في النهار أي بصورة مستمرة وأن الغرض من الاستطلاع ليلاً والذي يجب التخطيط له والاستحضار في النهار هو عدم قطع التماس مع العدو، والحصول على المعلومات من أعماق ترتيبات العدو واستطلاع المنطقة والاهتمام بصور خاصة باستخدام العدو لأسلحته النووية وأسلحة مقاومة الدبابات ونصب الموانع، واستخدام أجهزة الرؤية الليلية.

إن الاستطلاع ليلاً يحتاج إلى تعليم وتدريب بمستوى عالي لجميع جنود الاستطلاع كما أن الجهل بتطوير واستخدام المعدات الحديثة يزيد في تأثير الظلام ويفقدنا الحصول على إمكانية المباغتة ويجعل إيجاد الاتجاهات الصحيحة معقدة ويعرقل التقدم في ظروف الليل، يعيق تنقل العجلات ليلاً وتقلل من تأثير الأسلحة وتجعل تثبيت الأهداف صعباً وهذه كلها تتطلب وقتا أطول وجهوداً أكثر.

إلى جانب كل المحاذير السالف ذكرها هناك مزايا جيدة يتيحها الظلام لعناصر الاستطلاع كتأمين الستر اللازم والاختفاء وتأمين مباغتة العدو.

في الليل يمكن انتهاز الفرص الملائمة للوصول إلى أهداف أو التقرب فيها واستطلاعها من مختلف الاتجاهات وهذا معناه وجوب استغلال كل المزايا التي يتيحها لنا ظلام الليل وتجنب المحاذير المتأتية عن الليل لإدراك أهدافنا.

القاعدة الأساسية للاستطلاع ليلاً هي الحصول على نفس نتائج الاستطلاع المطلوبة في النهار ولو أن هناك بعض الاختلافات التي يجب أن تنتبه إليها طوائف العجلات خلال الاستطلاع.

إن أهم أهداف الاستطلاع هي أسلحة العدو ومقاومة دباباته ومواضع العدو ورؤوسه النووية وتقاطع الطرق والمباني المنفردة وأسلحته التي في المرتفعات.

تتضمن واجبات طائفة عجلة الاستطلاع ليلاً ما يلي:

- الغرض من الاستطلاع.
- الاتجاه أو الطريق بالضبط.
- حدود الرصد والمدى الأقصى.
- طريق العودة.
- علامات التميز (سر الليل).

لاستطلاع الأهداف بصورة جيدة ينبغي اللجوء إلى وسائل الاستطلاع كالرصد والتنصت والكمين، والاستطلاع الناجح ليلاً لن يتم بدون الملاحظة الجيدة ليلاً وتتضمن الاستحضارات للاستطلاع ليلاً قيام آمر الطائفة بدراسة الخارطة بإمعان والتمعن بالمنطقة على الأرض وتخصيص القواطع في النقاط التي ينبغي المرور منها ومن الضروري هنا تثبيت المناطق التي يصعب المرور منها وكذلك المناطق الواضحة التي في الظلام كالمرتفعات وعيون الماء والطرق وسكك الحديد والمضائق والمنخفضات.

في جميع فعاليات القتال الليلي ومنها الاستطلاع ليلاً يحدد استخدام الضوء إلى درجة التحريم ويمارس الضغط الشديد لمنع العدو من اكتشاف قواتنا وتأمين المباغتة والنجاح في تنفيذ الواجبات وينبغي تطبيق مبادئ التعتيم باستمرار فليس هناك أية حال تسمح بإضاءة المصابيح أو استعمالها بدون كاتمات ويجب تنفيذ كل الاستطلاعات ليلاً بدون استعمال الضوء ويمكن استخدام الأجهزة الحديثة للرؤيا بأجهزة الإضاءة بالأشعة تحت الحمراء.

عند القيام باستطلاع منطقة ما ليلاً فيجب أن نحسب قيام العدو برصد المنطقة بأحدث الوسائل المتيسرة، لذا يجب تيقظ أفراد عناصر الاستطلاع في الليل أشد من تيقظهم بالنهار.

يتيح التقدم الليلي سرعة جيدة لعناصر الاستطلاع إلى غاية ٢ كيلو متر بالساعة راجلاً ولغاية ٨ كم / ساعة عند التنقل بالعجلات.

يزيد الظلام في تأثير الإعماء الذي يحدثه الإنطلاق للصواريخ فيجب اتخاذ ساتر فوراً.

الاستطلاع في الشتاء

يتميز الشتاء بالجليد الذي يغطي الأرض في بعض الأحيان والبرد وتغير الطقس لدرجة تؤثر على فعاليات طوائف عجلات الاستطلاع فالتسلق أو الانحدار الذي يبدو سهلاً في الصيف يتحول في الشتاء بوجود الثلج الذي يسبب الإنزلاق إلى مانع جدي يعرقل سير الحركة.

§ إن الجليد الذي بسمك عميق يعرقل قابلية العجلات على الحركة إلى حد بعيد وإذا ازداد سمك الجليد عن ٤٠ سم فإن تنقل عجلات الاستطلاع بدون وسائل مساعدة يصبح متعذراً.

§ يغير الجليد أيضاً الشكل العام للأرض فتختفي الخنادق والحفر والقطوع والطرق نتيجة انغمارها وتغطيتها بطبقة من الجليد مما يجعل إيجاد الاتجاه صعباً.

§ إن اللجوء إلى ساتر من الجليد يجعل الرؤية أفضل سواء في الليل أو في النهار كما يسهل الرصد إلا أنه يجعل التموية صعباً.

§ إن الجليد العميق يقلل تأثير الأسلحة وخاصة القنابل والرمانات إلا أن من جهة أخرى يزيد من تأثير العمي المتسبب عن ضوء إشعاع الانطلاقات الصاروخية.

§ إن الانجماد الشديد يزيد خطر التجمد الذي يصيب الأبدان وخاصة الأيدي التي يصعب عليها تداول الأسلحة والمعدات المتجمدة كما أن الأسلحة تتجمد زيوتها وتحدث فيها وتعطلها عن العمل.

§ المستنقعات الصعبة الاجتياز تتجمد والأنهار أيضاً ويصبح اجتيازها سهلاً.

§ إن العواصف الثلجية تجعل الرؤية رديئة مما يعيق الرصد وتوجيه النيران كما أنها تعيق تنقل العجلات.

§ عندما ترتفع درجة الحرارة تصبح الحركة على الثلج صعبة.

§ أزل الآثار وقم بتحويلها ولا تترك أثر على وجودك.

العجلات المدرعة ومعالم التميز العامة

يجب على رجل الاستطلاع معرفة جميع ناقلات ومدرعات العدو وآثار الأرجل والعجلات على الأرض بحيث يميز نوع الناقلة من العجلات، وكذلك الشكل من بعد أيضاً. ويتوقف تميز العجلات المدرعة العادية على درجة تدريب عناصر الاستطلاع بالدرجة الأولى مع قوة الملاحظة لذا فهناك عوامل تؤثر على تميز العجلات المدرعة بدقة قبل الاختفاء والغش ومدى الرصد وشكل الأرض وحالة التلويث وحالة الطقس وفصل البيئة وقت الرصد والمعدات المتيسرة ودرجة تأثير العدو، وهذه العوامل تؤثر بصورة مجتمعة على تمييز نوع العجلات.

والميزات المهمة للعجلات المدرعة هي أصوات المحركات والسرفات والآثار المتخلفة عن مسيرها ووميض فوهات المدافع والأسلحة المضادة للطيران والدخان المتخلف عن الرمي وكذلك الغيوم الترابية حيث يمكن تمييز رتل دروع يتنقل ليلاً من مسافة ٢ إلى ٣ كم، وإن التنصت لتمييز حركة دبابة منفردة ليلاً من مسافة ١,٥ كم أما تحديد نوع الدبابة بالضبط فلا يتم إلا بمشاهدتها بالرصد المباشر.

مخططات المسير

تعتبر المخططات من الوثائق العسكرية لأنها تعطي فكرة عن شكل قسم عن المنطقة أو طريق التنقل برسم منقول عن الطبيعة أو عن خارطة وتساعد المخططات الجيدة آمر الوحدة على اتخاذ القرار الصحيح وبذلك يتمكن من تنظيم الرصد ووضع الخطة النارية وتحليل نتائج الاستطلاع وإنجاز كل واجبات الميدان الأخرى، ويمكن أن تكمل بالمخططات المعلومات المتوفرة على الخرائط وقد تعوض عن الخرائط.

الرموز الأساسية للمخططات

المأهولة – الطرق والينابيع – الموارد المائية مع اتجاه جريانها – الجسور (تذكر أطوالها وعرضها وفي حالة تسقيفها وارتفاعها، وحمولتها وصفاتها، مثل جسر حجري أو جسر خشبي) – الرواقم ومدى الرؤية بالكيلومتر – المنخفضات).

متطلبات عامة للمخطط

ينبغي أن يحقق المخطط الغاية التي يرسم من أجلها فمخطط التنقل ينبغي أن يحتوي على كل التفاصيل الضرورية للتنقل ومخطط الخطة النارية ينبغي أن يتضمن الأهداف والمواضع والمراصد.

يعتبر رسم المصطلحات التعبوية الصحيحة عاملاً مهماً لتوضيح فكرة جيدة عن المنطقة والتفاصيل المراد عرضها.

ينبغي أن يكون المخطط نظيفاً وبسيطاً وواضحاً ودقيقاً ويجب استعمال المصطلحات العسكرية ومصطلحات الخرائط المعروفة وفي حالة استعمال مصطلحات غير معروفة فينبغي ذكرها مع معانيها في هامش المخطط.

ترسم التضاريس الأرضية بشكل منحنيات بحيث تكون مشابهة لشكلها على:

{يوجد صفحة مفقودة}

الاستطلاع بالرصد

ينبغي أن يتضمن التدريب على كل الاستطلاع بالرصد بحث المواضع التالية:

- قواعد الرصد
- الناظور
- مكان الراصد (في المرصد)
- تقدير المسافة
- الترصد من مكان الراصد
- الأخبار وتعبير المعلومات

يعتبر الراصد أهم طريقة للاستطلاع وهو يؤدي للنتائج التالية:

- تثبيت مواقع الأهداف المعادية بدقة.
- المقرات ومواقع القيادة المعادية.
- معرفة قوة العدو وأسلحته وتجهيزاته.
- الموانع والعراقيل.
- معرفة مواضع أسلحة العدو الثقيلة وخاصة الأسلحة النووية وأسلحة التدمير الشامل.
- مواقع وتحشدات العدو ونواياه.

الرصد ليلاً

يستعمل الراصد وسائل الإضاءة في الميدان لتسهيل الرصد ليلاً (مثل الأنوار الكشافة وقناديل التنوير ورمانات التنوير وصواريخ التنوير) وكذلك أجهزة الأشعة تحت الحمراء ويتهيأ الراصد في النهار استعداداً للرصد الليلي بإعداد ما يلي:

- يدرس قاطع الرصد.
- يسجل كل الملاحظات المهمة حول معالم المنطقة.
- يحدد الاتجاهات والمسافات.

دورية الاستطلاع

تقوم بالدوريات في الميدان قطعات من عناصر الاستطلاع أو وحدات الصفوف الأخرى في مختلف المواقف وتقوم الدوريات بواجباتها من حيث الأساس باتجاه معين وتنجز واجباتها بصورة مفردة ومزدوجة وتتقدم راجلة على القائمين بواجب الدورية أن يحرصوا على التحرك بسرعة بالاتجاه المطلوب دون أن يشعر بهم العدو، ودون أن يصدروا أية ضوضاء.

ملاحظة:

- يجب عدم إصدار الضوضاء في سبيل السرعة.
- إن شعار القائم بالدورية هو (النظر الحاد، والتنصت المرهف، ورد الفعل السريع، الحسم في المواقف المعقدة).

واجبات دورية الاستطلاع

إن واجب دورية الاستطلاع بصورة عامة استطلاع العدو والأرض وتحديد الأهداف المعادية. أما أهداف الاستطلاع للدورية فيمكن أن تكون كما يلي:

§ الاستطلاع باتجاه معين.
§ استطلاع منطقة أو قاطع من الجبهة أو عارضة محددة (كغابة أو نهر أو جسر).
§ استطلاع ترتيبات العدو، (كنقاط حراسته أو مواضعه أو نقاطه الحصينة أو موانعه).
§ تأمين حركة قطعة ما باتجاه معين.
§ استحضار دورية الاستطلاع لواجب ما:

- تتوقف درجة استحضار الدورية القيام بالاستحضارات التالية قبل حركتهم :
  - o فحص الأسلحة التي يحملونها معهم لإنجاز الواجب.
  - o تأمين وفحص التجهيزات التي يستصحبونها لإنجاز الواجب مثل (الرمانات، أقنعة الغاز، الناظور، البوصلة، رقم الرسم وقلم الرصاص، مصباح يدوي، صافرة أو مسدس تنوير).
  - o القيام بتدابير التمويه الشخصي (طلاء اليدين والوجه برماد الورق).
  - o ضبط أقسام التجهيزات المستصحبة بحيث لا تصدر عنها أية أصوات خلال الحركة وفحص الجنود بالقفز فهم يحملون تجهيزاتهم وأسلحتهم دون أن يصدر عنهم أية أصوات.

ملاحظات:

§ عندما تقوم بواجب الدورية فلا تحاول أن تنجز الواجب باللجوء إلى المغامرة أو الانسحاب دون أي نتيجة تؤمن الغاية.
§ خلال إنجاز الواجب ينبغي الحرص على اتخاذ أي ستر ملائم والابتعاد ما أمكن عن الطرق العامة ويجب التقرب نحو الهدف بالتنقل من نقطة الرصد إلى رصد منتخبة.
§ احرص على مراقبة أستار العدو والأماكن المتوقعة لاختفائه وترصدها بحذر.
§ لا ترصد الغابة من حافتها وإنما من داخلها.
§ عند الاقتراب من المناطق المبنية فإن السطوح والأبراج والمواقع المشرفة الأخرى يحتمل أن تكون فيها مراصد العدو فينبغي الانتباه إلى ذلك والإخبار بكل مرصد معادي فور اكتشافه لمعالجته بسرعة.
§ إذا وجدت أن عدواً منفرداً قد اكتشف وجودك كجندي دورية فاقض عليه فوراً.
§ إن قوات العدو القوية تدفع دوريات الاستطلاع وتمنعها بقوة من أداء واجبها.
§ على جندي الاستطلاع أن يقوم بواجب الدورية معتمداً على الرصد والتنصت دون أن يسمح للعدو باكتشافه.



مقدمة

التسلل هو أحد أساليب المناورة داخل خطوط العدو وهو أحد العمليات التعرضية التي قد يصل القائد بواسطتها وتنفذ بسرعة وأقل تكاليف وخسائر.

إن القصد من هذه العملية التعبوية هو مفاجأة العدو بواسطة التحرك إلى مركزه بالخفاء لتجميع قطاعات قوية في خطوطه الخلفية من أجل القيام أو المساعدة في عمليات حاسمة كما ويمكن أن يستعمل التسلل كوسيلة للحصول على المعلومات.

أهداف التسلل

إن الأهداف الملائمة للقوات المتسللة يمكن أن تكون:

- منطقة تحدد تنقلات العدو واحتياط العدو وتعزل مواقعه الدفاعية.
- مواقع مدفعية العدو.
- مراكز القيادة والاتصالات.
- المنشآت الإدارية.
- يمكن أن تقوم بالتسلل لوحدات مشاة عادية أو قوات محمولة جواً، وفي الأرض بعض الأحيان قوات آلية، وذلك عندما تكون الجبهات واسعة وهنالك ثغرات في دفاعات العدو.

التخطيط للتسلل

بالرغم من أن أسلوب التخطيط المتبع مشابه لتخطيط العمليات الهجومية الأخرى، فإن بعض النقاط تحتاج إلى تأكيد في التخطيط للتسلل، وخاصة ترتيبات السيطرة، من هذه النقاط التي يجب أن تعطى أهمية بالغة هي:

الهدف:

يجب أن يساعد الهدف المنتخب لقوات التسلل على إنجاز المهمة للقائد وعليه أن يقدر قيمة هذا الهدف مقابل تبديد جزء من قواته في هذا الواجب.

مناطق التشكيل وطرق التسلل:

إن مناطق التشكيل والتجمع والنقاط المنتخبة للمساعدة على السيطرة على الهجوم، كلها يجب أن يجرى كشفها جواً وأرضاً قبل إجراء التسلل للتأكد من أنها خالية من قوات العدو وكذلك فإن طرق التسلل التي تنتخب في الثغرات المعروفة في دفاعات العدو يجب التأكد منها والتي من الممكن أن تكون في أسوأ المناطق مثل المستنقعات، والغابات الكثيفة. وعند استعمال التسلل الجوي فإن خطوط الطيران يجب أن تكون فوق المناطق الغير مشغولة من قبل العدو بقدر الإمكان.

وقت التسلل:

ينتخب هذا الوقت في حالات الرؤية الضعيفة في الظلام، الضباب، المطر أو الثلج أو الحالات التي تساعد على التسلل داخل خطوط العدو دون كشف المتسللين، أما وقت الهجوم على الأهداف فينتخب في الوقت المناسب لإسناد الخطة الهجومية للقوات الرئيسية.

نار الإسناد:

توضع الخطط لإسناد القوات المتسللة أثناء مرورها عبر خطوط العدو (عند الحاجة) وعند قيامها بالهجوم على الأهداف، وبما أن إمكانية حمل أسلحة الإسناد محدودة، فإن نار الإسناد المطلوبة تكون أكثر منها في عمليات أخرى.

التنسيق:

يتأثر تخطيط التسلل بخطط الوحدات المجاورة والقيادات الأعلى والأدنى ووحدات الإسناد الناري بما فيها سلاح الجو والقوات التي ستقوم بالاتصال بالقوة المتسللة. لهذا يجب أن تكون القيادة موحدة للجميع، وعندما يتم الاتصال بالقوات المتسللة تعمل هذه القوات تحت إمرة قائد القوات التي قامت بالاتصال.

قد يكون التسلل عملية بعيدة طويلة لذا يجب أن يجرى التخطيط المفصل وإيجاد الحلول للعواقب المتوقعة مثل التغيير في الخطة بعد تسيير العملية أو فشل الاتصال بالقوات المتسللة وترتيبات الانسحاب لهذه القوات.

إجراء التسلل:

تتحرك العناصر المتسللة بمجموعات صغيرة من خلال أو فوق أو من حول مواقع العدو الدفاعية الأمامية متجنبة كشفها إن أمكن، ولتجنب العمل الحاسم إذا اكتشفت. تنتقل هذه العناصر ضمن ممرات مزدوجة إلى مناطق التجمع المنتخبة وقد يصحب هذا التنقل تطبيقات تشمل نار الإسناد في المناطق غير المشغولة بالتسلل ويمكن توجيه نار إبطال فعالية المنطقة التي سيجرى التسلل من خلالها قبل بدء العملية وذلك لتقليل فعالية المراقبة.

إذا اكتشف أن إحدى طرق التسلل مسدودة من قبل قوات العدو ويجري إعلام القيادة العليا وتتوقف الحركة على هذا الطريق ريثما يؤمر بتطهير الممر أو تجاوز قوات العدو.

تنفتح القوات المتسللة حال وصولها إلى نقطة التجمع وتتحرك إلى الأهداف.

المجموعات التي تفقد الاتجاه وتفشل في الوصول إلى منطقة التجمع المنتخبة تتحرك إلى مناطق أخرى يتفق عليها مسبقاً، وتقوم بتمرير المعلومات. أما إذا فشلت في ذلك أيضاً من المفضل سحبها إلى الخطوط الصديقة إما جواً أو على الأقدام.

بعد الوصول إلى مناطق التشكيل وإكمال التحضيرات اللازمة تهاجم القوات المتسللة هدفها في الوقت المحدد وبعد الاستيلاء عليه يجرى التخطيط للاتصال بالقوات الصديقة وفي هذه الحالة يجب أن يتفق مسبقاً على إشارات ضوئية ومرئية من الطرفين لتجنب الاقتتال عند إجراء الاتصال.

المخطط "س" يبين خطة فرقة تشمل عمل التسلل.

الإدارة :

تحتاج القوات المتسللة الذاهبة إلى عمق بعيد خلف خطوط العدو والتي ستبقى مدة طويلة إلى التزويد والذي يفضل أن يتم جواً، في هذه الحالة يجب الاستفادة القصوى من مدخرات العدو المستولى عليها، ولكن لا يجوز المجازفة بنجاح العملية بالاعتماد الكلي على كسب هذه المدخرات.

الدفاع ضد التسلل

تخطيط الدفاع:

على القائد لدى تخطيط الدفاع عن قطاعه أن يعتبر التسلل كحل ممكن للعدو، إن نظام معركة العدو بعينه سيكون من المشاة الراجلين أو أرتال الدروع المتحركة أو من القطاعات المحمولة بطائرات الهليكوبتر ومن دراسة طبيعة الأرض يمكن معرفة أكثر الأمكنة المحتملة للتسلل.

الإجراءات الدفاعية:

يجب اتخاذ الاحتياطات الكافية للتسلل على أن لا تضعف هذه الاحتياطات المجهود الدفاعي الرئيسي، وقد تشمل الإجراءات الدفاعية:

- التأكد من تطبيق الدفاع لجميع الجهات.
- تركيز القيادات والمدفعية قريباً من مواقع الوحدات ليمكن الدفاع عنها.
- توفير الحماية من المشاة لأي قوات مدرعة بالاحتياط.
- انتخاب وتحضير مراكز لوقف الاختراق وتعيين قوة ضد الاختراق.
- تنسيق عمل الدوريات والموانع للتمكين من سد الثغرات المحتمل التسلل منها.
- تحريم تقرب العدو للأرض القريبة جداً من مواقعنا الدفاعية بواسطة حقول الألغام والدوريات وجماعة قنص الدبابات العاملين من مراكز ثابتة.
- الخطط لمعالجة التسلل من قبل القطعات المحمولة بطائرات الهليكوبتر يجرى بحثها في نشرة الجو.

إجراء الدفاع:

- **الاكتشاف**: يجب اكتشاف التسلل في مرحلة مبكرة، وغالباً ما توفر معدات الرادار ووسائل جيدة لاكتشاف التسلل المحمول، ولكنها صعبة التركيز في الأرض المتعرجة وهي عرضة لإجراءات العدو المعاكسة. يجب أن تكون مدعومة من دوريات متحركة أو ثابتة مجهزة بمساعدات الأشعة دون الحمراء، وقادرة على تقديم أو طلب الإنارة اللازمة لأرض المعركة. ستوفر الدوريات في الأراضي القريبة جداً الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها لاكتشاف التسلل بواسطة المشاة الراجلين، يصعب التميز مبدئياً بين التسلل وفعاليات دوريات العدو الاعتيادية.

§ **استعمال الاحتياطي**: حالما تتوفر معلومات كافية تشير إلى درجة التسلل والمحاور المستعملة يجب اتخاذ قراراً فيما إذا كان يجب تحريك عناصر الاحتياط لمواجهة التهديد يحتمل أن يكون هذا قراراً صعباً جداً للأسباب التالية:

§ إن أي قسم من الاحتياط منشغل ضد التسلل سوف لا يكون متيسر للقيام بهجوم معاكس ضد هجوم مدبر قد يقوم به العدو وبالاحتياط مع التسلل.

§ سيجد الاحتياطي المتحرك صعوبة في تعيين مواقع أو معالجة المشاة الذين يعملون بجماعات صغيرة راجلين في الظلام.

§ التسلل بالدبابات أو ناقلات الجنود المدرعة يشكل تهديداً خطيراً بشكل خاص وإذا قدر لها الاستمرار دون مقاومة فعندها يتمكن العدو من تخطي المراكز الدفاعية تحت ستر الظلام، أو يصبح في موقع يتمكن القيام منه بهجوم رئيسي على أجنحة أو مؤخرة القاطع مع الضوء الأول.

الطرق المقترحة للدفاع:

في الظروف المشروحة سابقاً يصعب وضع قاعدة سريعة. إن الطرق المفتوحة للدفاع ستكون كما يلي:

§ التثبت في مراكز محضرة واختصار الإجراءات المضادة بالنسبة للنار الدفاعية والدوريات المقاتلة، التوقف عن الهجوم المعاكس حتى الضوء الأول أو على الأقل حتى نعلم أن جماعات التسلل قد تجمعت قبل القيام بالهجوم، إن هذا أفضل حل ممكن يوجه التسلل الراجل حيث أن مشاة العدو غير المساندين بالدروع سوف يكونون واهنين في ضوء النهار.

§ انفتاح قسم من الاحتياط بمقاومة التسلل بما يمكنهم من منع أو حصر التسلل على الأقل من المحتمل أن يكون هذا أفضل حل تجاه التسلل الآلي يمكن استعمال جماعات قنص الدروع للتفتيش عن وتدمير آليات العدو المدرعة إذا أُجري هذا يحتمل أن نتمكن من تأخير الهجوم المعاكس الرئيسي حتى الضوء الأول عندما يصبح الموقف العام أوضح.

الخلاصة:

§ إن عملية التسلل هي عملية مكملة لعملية رئيسية وتحتاج إلى تنسيق مفصل بين القوات المتسللة ومختلف القيادات والقوات الصديقة العاملة في المنطقة.

§ على القادة وضباط الأركان التخطيط للعمل البديل لأي موقف متوقع أو غير متوقع لإنقاذ القوات المتسللة.

§ يجب أن يساوي الهدف المنتخب لقوات التسلل قيمة الاستغناء من هذه القوات في الهجوم الرئيسي.

§ يجب توقع قيام العدو بالتسلل في حالة الدفاع.

§ في الدفاع ضد التسلل يجب أن تنسق كافة جهود المراقبة والدوريات لاكتشاف التسلل في مرحلة مبكرة.

نصائح للمتسلل

- كن يقظاً ولا تتراخى أثناء قيامك بالتسلل.
- ابحث دائماً عن طريق متبادل تستعمله في حالة الطوارئ.
- لا تزحف أينما يمكنك السير
- لا تزعج الحيوانات والطيور.
- استغل الضوضاء والجلبة الموجودة في أرض المعركة لتبعد نظر العدو عن موقعك.
- إن أسلم طريق لاجتياز الثغرات والأرض المكشوفة هو أن تعبرها بالخطوة السريعة.
- استغل الظواهر الطبيعية كالعواصف والأمطار وعندما تقع الشمس في عين العدو.
- حاول أن تجتاز خط الأفق ويفضل أن تتجاوزه زحفاً.

شروط انتخاب طرق التقدم:

- الوقاية من النيران والتستر من النظر.
- مواقع رمي جيدة.
- نقاط ملاحظة على طول امتداد طريق التقدم.
- ينتهي التقدم بموقع اقتحام جيد.

شروط انتخاب مواقع النيران:

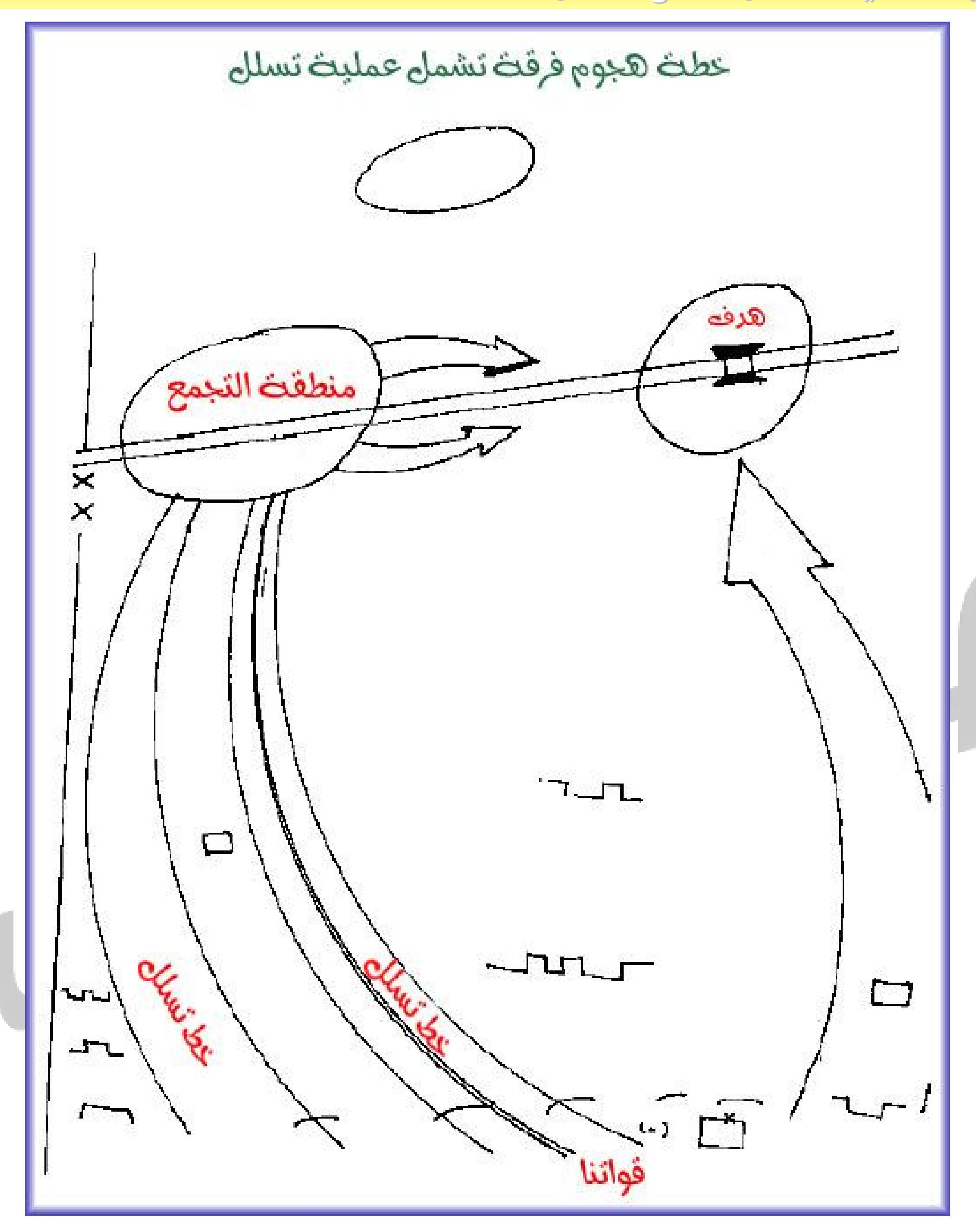
- يعطي ساتراً للفرد حتى موقع الاقتحام.
- يكون قريباً من موقع العدو بقدر الإمكان.
- أمامه موقع اقتحام منحدر وجانبي إن أمكن.

شروط استطلاع طرق التقدم:

- محاولة تحديد موقع العدو.
- التصميم على التقدم.
- عبور ساتر جيد.
- محمي بقدر الإمكان.

الخلاصة:

الغرض من التسلل هو تدريب جميع الرتب على كيفية المهارة في الميدان واستخدام الأرض والساتر وانتخاب الطريق الحيوي الذي يوصل إلى العدو دون أن يكشفه حتى يمكنه مفاجأته بأول طلقة.


خطة هجوم فرقة تشمل عملية تسلل
منطقة التجمع
هدف
خط تسلل
خط تسلل
قواتنا

الكمائن

تعريف الكمائن

عبارة عن هجوم مفاجئ وسريع من موقع مخفي لتدمير قوات العدو المتحركة أو التي تقف للاستراحة مؤقتاً وذلك لأسر قسم كبير من أفراد العدو والقضاء عليه أو لمنع وصول نجدته. العدو يعين الزمان ونحن نعين المكان.

تعتبر الكمائن من أنجح العمليات التي لها تأثير على معنويات العدو في الحرب التقليدية أو حرب العصابات.

واجبات دورية الكمين

§ قتل أفراد العدو.
§ تأخير أو إيقاف تحركات العدو.
§ أسر أو قتل الشخصيات والقادة.
§ تدمير معدات العدو أو الاستيلاء عليها.
§ إزعاج العدو للتأثير على معنوياته.
§ تحديد حركة العدو وعزل المناطق التي تعمل بها قواتنا.
§ منع دوريات العدو من العمل بحرية في الأرض الحرام والمناطق الصديقة.

حالات الكمائن

هناك حالتان لتطبيق الكمائن، تتحكم طبيعة الأرض والمهمة والموقف وحجم القوة لاختيار إحدى الحالتين التاليتين:

§ **كمين نقطة**: يطبق عندما تكون الطرق التي يسير عليها العدو محدودة أو عندما يكون العدو مجبراً على استخدام طرق معينة لعدم توافر غيرها، ومن هذه الحالة يجب أن تختار أفضل موقع للكمين على تلك الطريقة وعندما تكون المعلومات مؤكدة.

§ **كمين المنطقة**: يطبق عندما تكون نقطة مرور العدو غير محدودة أو عندما تكثر طرق المرور.

أنواع الكمائن

كمين مدبر:

هو الكمين المخطط له على أن يكون عملاً محدداً ضد هدف محدد. المعلومات المفصلة عن الهدف مطلوبة مثل الحجم، التنظيم، الأسلحة، المعدات المحمولة، الطرق واتجاه الحركة ووقت مرور الهدف على نقاط محددة موجودة على الطرق.

كمين سريع:

يحدد هذا النوع من الكمائن بشكل سريع وتكون خطته سريعة وقد يحدث في معظم الأحيان في عمليات مقاومة العصابات كأن تصادف أي دورية قوات العدو ويجد قائد الدورية أنه لابد من الاصطدام بقوات العدو فيقوم بتوزيع سريع لقواته لمواجهة العدو.

كمين خدعة:

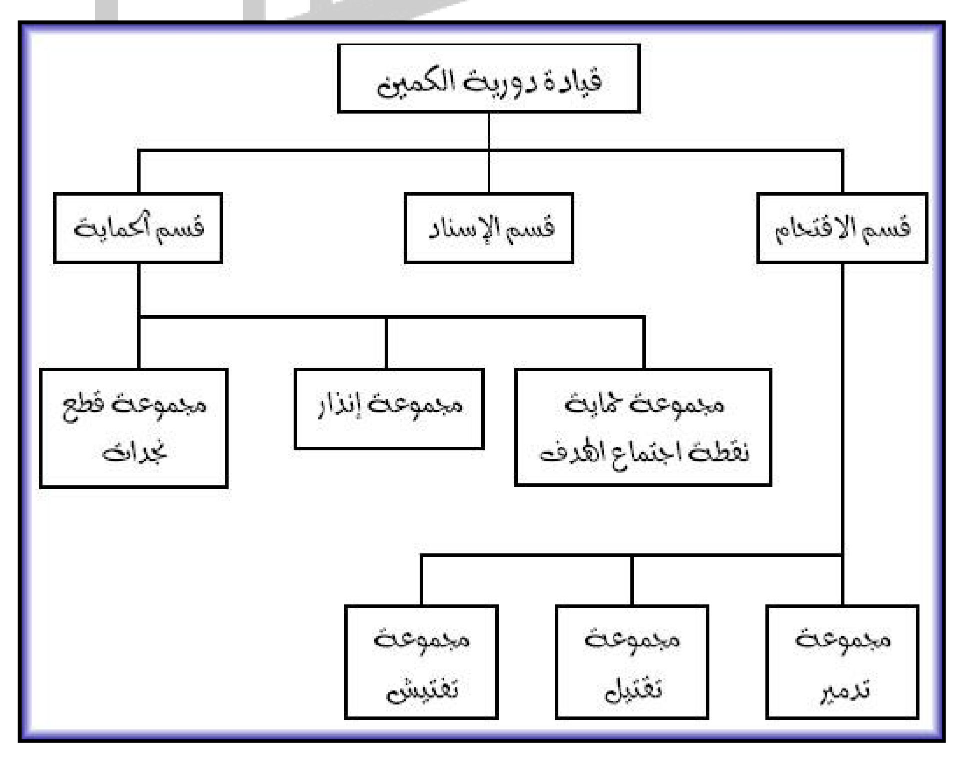
يحدث هذا الكمين بتوزيع كمين مدبر في منطقة معينة وتدفع من قوة الكمين مجموعة صغيرة لتقوم بالرماية على العدو وتشتبك معه حتى يحاول العدو مطاردتها للقضاء عليها فتنسحب إلى موقع الكمين الرئيسي حتى يتم القضاء على قوة العدو وغالباً ما يستعمل هذا النوع من الكمائن في حرب العصابات.

تنظيم الكمائن

يقسم الكمين إلى ثلاثة أقسام رئيسية وتقسم الأقسام إلى مجموعات حسب الحاجة حيث يتوقف ذلك على العوامل التالية:

- مهمة الكمين.
- حجم العدو وأعماله المحتملة.
- طبيعة الأرض.
- حجم القوة المنفذة من الأفراد والسلاح والمعدات.

الشكل يبين تنظيم الكمين.



مقومات الكمين الناجح

يعتمد نجاح الكمين على الآتي:

١. اختيار الموقع:

§ عند اختيار الموقع يجب دراسته بشكل جيد من الخارطة والصور الجوية واستطلاعه شخصياً كلما كان ذلك ممكناً ويجب ملاحظة النقاط التالية عند اختيار الموقع:

- الاستفادة من المواقع الطبيعية.
- وضع الخطة بحيث تحرم العدو من الانتشار والهروب من منطقة تقتيل الكمين المختارة.
- انتخاب الطريق من وإلى الهدف.

٢. السيطرة:

§ للسيطرة والاتصالات أهمية كبرى في نجاح دورية الكمين في مراحلها الثلاث وهي: الحركة إلى الهدف، احتلال الهدف، وتنفيذ المهمة والعودة. والعوامل التي تساعد على تحقيق السيطرة هي:

- إنذار مبكر بقرب وصول الهدف.
- التريث والسيطرة على النار حتى يمر الهدف في منطقة القتيل.
- فتح النار في الوقت المناسب.
- القيام بعمل مناسب إذا ما اكتشف الكمين.
- رفع وتحويل اتجاه نار الإسناد عندما يكون الهجوم مشتعلاً على اقتحام الهدف.
- الانسحاب المسيطر عليه بالوقت المحدد وبالأمر إلى نقطة اجتماع الهدف.
- يجب على جميع أفراد الدورية أن يسيطروا على أنفسهم حتى لا يكتشف الكمين ويجب أن يكون لديهم الصبر وضبط النفس للمكوث هادئين عند انتظارهم لظهور الهدف وعند اقتراب الهدف يجب أن يقاوموا الإغراءات لفتح النار قبل إعطاء الإشارة.

٣. الاتصالات:

§ الاتصالات المرئية والمسموعة مثل التصفير وطلقات التنوير أن تغير باستمرار لمنع خلق فجوات والاستعمال المستمر لنفس الاتصالات يمكن أن يتسبب بمعرفتها من قبل العدو ويمكن للهدف أن يتعرف على الإشارة وأن يقوم برد فعل بتوقيت مبكر بتجنب التأثير الكامل للكمين. ومثال على ذلك إذا استعملت طلقة تنوير بيضاء دائماً كإشارة انسحاب من كمين ليلي فإن العدو الحذر يمكن أن يطلق واحدة فيسبب انسحاباً مبكراً للدورية. عادة هنالك إشارات تحتاج في الكمين مثل:

- إشارة من قبل مجموعة الإنذار لتحذير قائد الدورية باقتراب الهدف يمكن أن تعطى بالوسائل التالية:
- اليد والذراع.
- الأجهزة اللاسلكية (برقية بصوت منخفض أو بعدد من الضغطات على مفتاح جهاز سبق أن حددت).
- تليفون العيدان (عندما لا يكون هناك خطر بأن السلك بين المواضع سيكشف الكمين).
- إشارة لبدء الكمين تعطي من قبل قائد الدورية أو من قبل أي فرد يحدده ويجب أن

تكون هذه الإشارة لإحداث الخسائر مثل رماية الرشاشات أو تفجير المتفجرات.

- إشارة لتحويل النار عندما يطلب اقتحام الهدف. يمكن أن يستخدم الصوت أو صفارة أو طلقات التنوير عند صدور الإشارة كل النيران يجب أن تتوقف أو أن تحول في الحال حتى يمكن اقتحام الهدف قبل أن يقوم العدو بأي رد فعل.
- إشارة الانسحاب وهذه يمكن أن تعطى بالصوت أو الصفارة أو طلقة التنوير.

٤. تنسيق النيران:

§ يجب أن توضع جميع الأسلحة بالإضافة إلى الألغام والمتفجرات وهاونات الإسناد والتي يجب أن تنسق لتحقيق التالي:

- عزل منطقة التقتيل لمنع الهروب أو إعادة التظيم.
- المفاجأة وذلك بصب أكبر كمية من النيران المركزة على منطقة التقتيل وهذه النيران يجب أن تكون ذات تأثير عال حتى يدمر ويعزل الهدف بسرعة عند الطلب.

٥. التخفية والتمويه:

§ يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتمويه الأفراد والأسلحة حسب طبيعة الأرض بعد احتلال الموقع ويجب على قائد دورية الكمين أن يتأكد من تمويه الموقع والأفراد ومحو آثار دخول الدورية إلى موقع الكمين وتطبيق التخفية بشكل جيد.

٦. التجارب والتمارين والتفتيشات:

§ بعد التأكد من أن جميع أفراد الدورية قد فهموا واجباتهم، تجري التمارين التطبيقية حسب ما يسمح له الوقت والقيام بالتفتيشات على الأسلحة والمعدات والتأكد من سلامتها.

٧. استخدام الأقسام:

§ للبراعة في استخدام مجموعات الكمين أثر كبير لإنجاح الكمين ويتوقف هذا على براعة قائد الدورية الذي قام بتخطيط المهمة وتنسيقها لوحداته.

٨. اختيار الأفراد:

§ يجب أن يكون الأفراد ذوي لياقة بدنية ومستوى عال في التدريب على أعمال الدوريات والكمائن يتمكنوا من تنفيذ المهمة بنجاح.

٩. المعلومات الجيدة:

§ للمعلومات الجيدة أثر في نجاح الكمين وكلما كانت المعلومات صحيحة فإن نجاح العملية مؤكد لأن الخطة تبنى على المعلومات، وتشمل المعلومات ما يلي:

- المكان الذي سيمر منه العدو.
- نوع وحجم قوات العدو.
- احتياطات الأمن التي يتخذها العدو ضد الكمائن.
- محتويات الآليات والسيارات.
- أي معلومات عن العدو.
- الوقت الذي سيمر فيه العدو أو آخر وقت محتمل لمروره.
- أي معلومات ضرورية أخرى.

توقيتات الكمين

يمكن إجراء الكمين خلال أربعة توقيتات مختلفة بالنسبة لليل والنهار، ويتحكم بذلك الوقت الذي سيمر فيه العدو وفيما يلي هذه التوقيتات مع الحسنات والسيئات.

١. الكمين النهاري:

- **حسناته:**
- سهولة الضبط والسيطرة.
- استخدام النيران بكثافة ودقة.
- الرؤية الجيدة.
- **سيئاته:**
- سهولة قيام العدو بالرد.
- صعوبة الاختفاء والتمويه.
- سهولة كشفه جواً.
- صعوبة قطع التماس مع العدو.

٢. الكمين الليلي:

- **حسناته:**
- سهولة التسلل داخل أرض العدو وإلى مواقع الكمين.
- سهولة اختيار المواقع لتوفر الظلام.
- تحقيق عامل المفاجأة.
- سهولة قطع التماس.
- **سيئاته:**
- صعوبة الضبط والسيطرة.
- عدم دقة الرماية.
- صعوبة الملاحظة.
- صعوبة تحديد المواقع.

٣. كمين عند الغروب:

- **حسناته:**
- سهولة السيطرة والتوزيع.
- يعتبر وقت الغروب فترة انتقالية وكثيراً ما تهمل الوحدات.
- سهولة قطع التماس مع العدو.
- الرؤية الحسنة.
- **سيئاته:**
- إمكانية كشفه عند الاحتلال.
- الفترة الزمنية للاحتلال غير كافية لتركيز الكمين ولذلك لابد من العمل ليلاً.

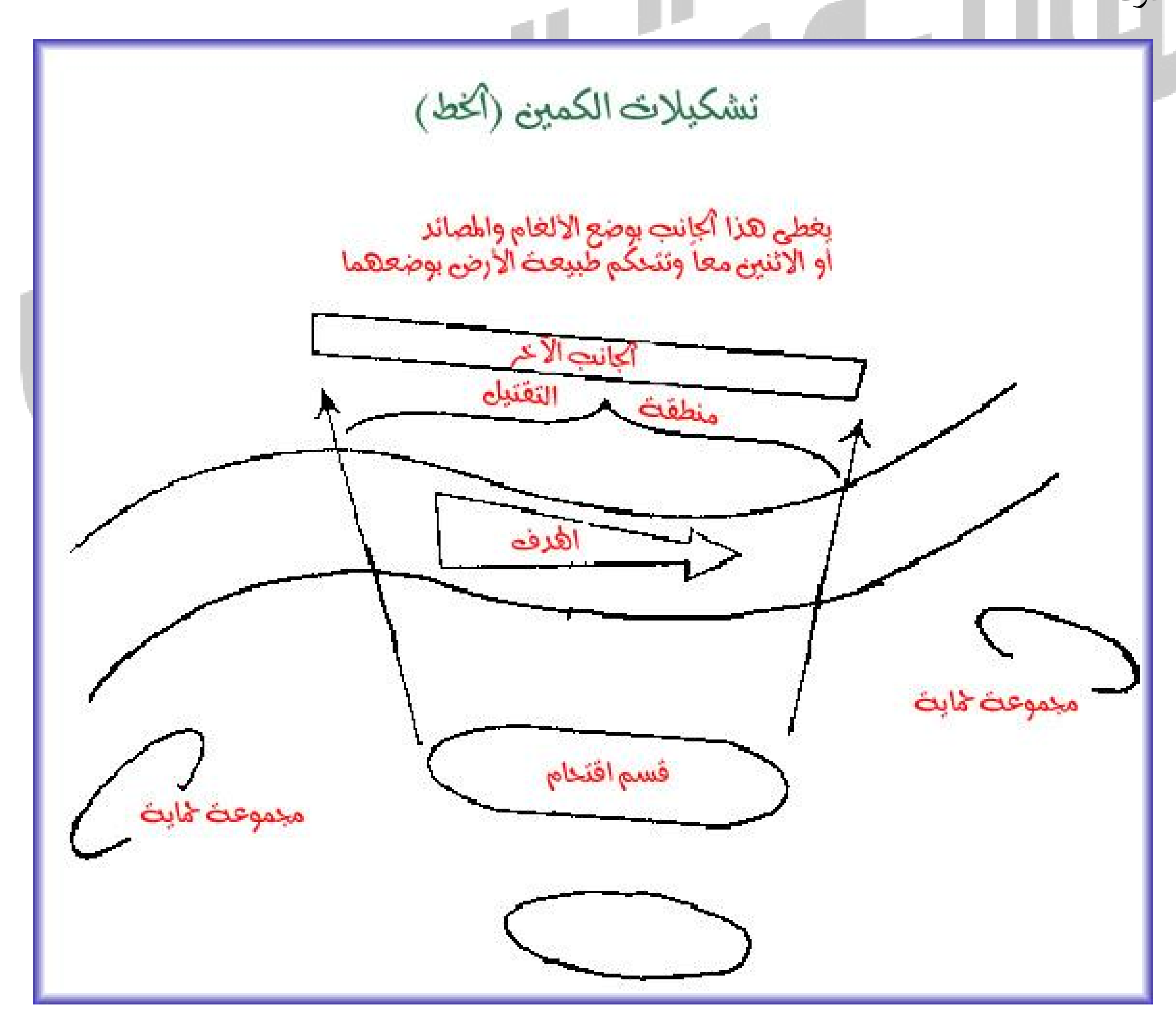
٤. كمين الفجر:

- **حسناته:**
- استخدام النار بكثافة.
- توفر وقت كاف للتنسيق والاحتلال.
- تحقيق عامل المفاجأة.
- **سيئاته:**
- سهولة الرد من قبل العدو.
- صعوبة قطع التماس مع العدو والعودة.

تشكيلات الكمين

تشكيلة الخط:

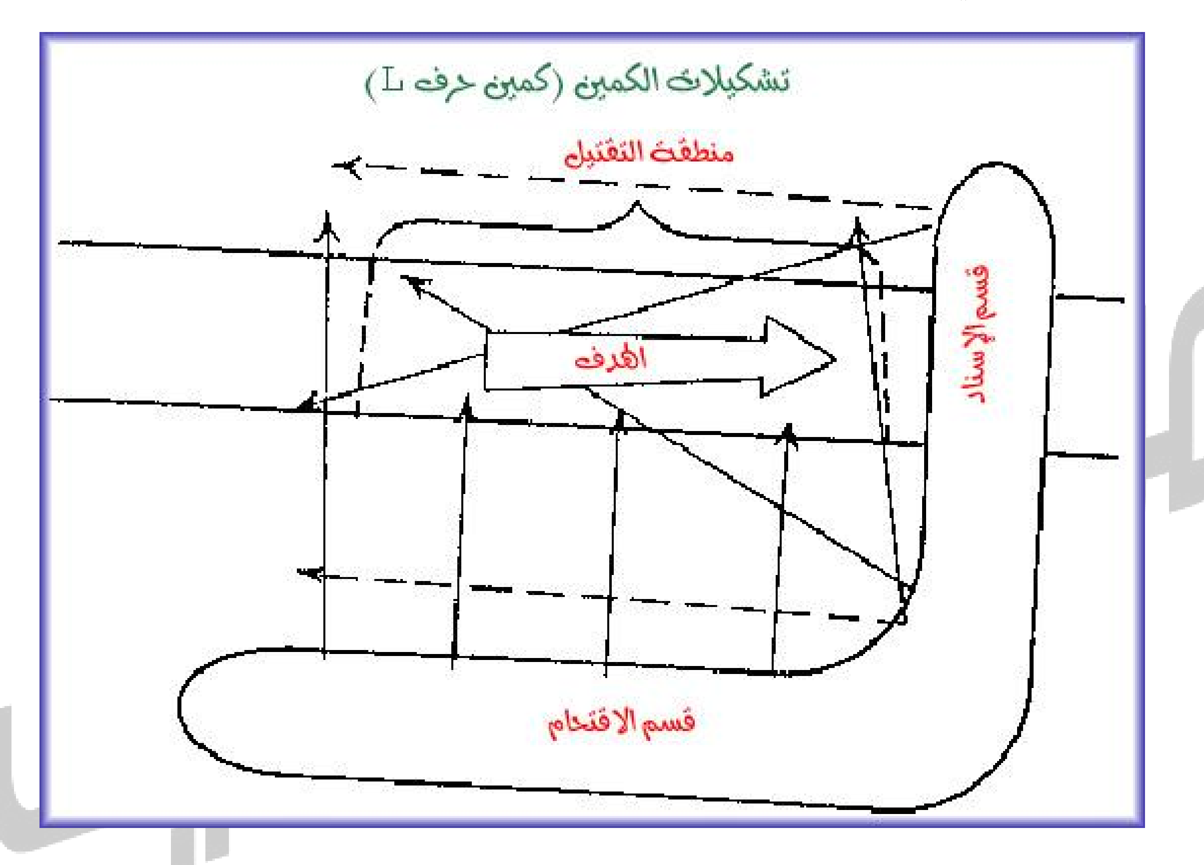
عادة تتوزع أقسام الاقتحام والإسناد موازية لطريق الحركة (طريق، مدق، مجرى ماء أو نهر) وفي هذا الوضع تكون أقسام الإسناد والاقتحام موازية لمحور منطقة التقتيل. حجم الهدف الذي يمكن اصطياده في منطقة التقتيل يحدد بحجم المنطقة التي يمكن أن تغطيها أقسام الاقتحام والتأمين والحماية بأكبر كمية من النار ويكون الهدف محاصراً في منطقة التقتيل بموانع طبيعية وألغام ضد الدروع والأفراد ومتفجرات ونار مباشرة وغير مباشرة. يمكن استخدام هذا التشكيل بشكل جيد في الأراضي الضيقة التي تحد من قدرة مناورة الهدف. وفي الأرض المفتوحة التي يمكن فيها تغطية أحد الأجنحة بالألغام والمتفجرات والمواقع الشبيهة بتلك التي يمكن وضعها بين أقسام الاقتحام والإسناد ومنطقة التقتيل لحماية الدورية من ردود فعل العدو، ومن حسنات هذا التشكيل سهولة السير تحت جميع ظروف الرؤية ومن سيئاته أنه يمكن انتشار الهدف أكبر منطقة التقتيل المحدودة.



تشكيلات على حرف L:

تشكيل الكمين على هيئة حرف منبثق من تشكيل الخط في الجزء الطويل من حرف L (قسم الاقتحام) ويكون موازياً لمنطقة التقتيل والجزء القصير (قسم الإسناد) وهذا التشكيل يمكن أن يستخدم على امتدادات طويلة (الطريق، النهر، المدق) أو عند منعطف حاد للمدق أو الطريق أو النهر.

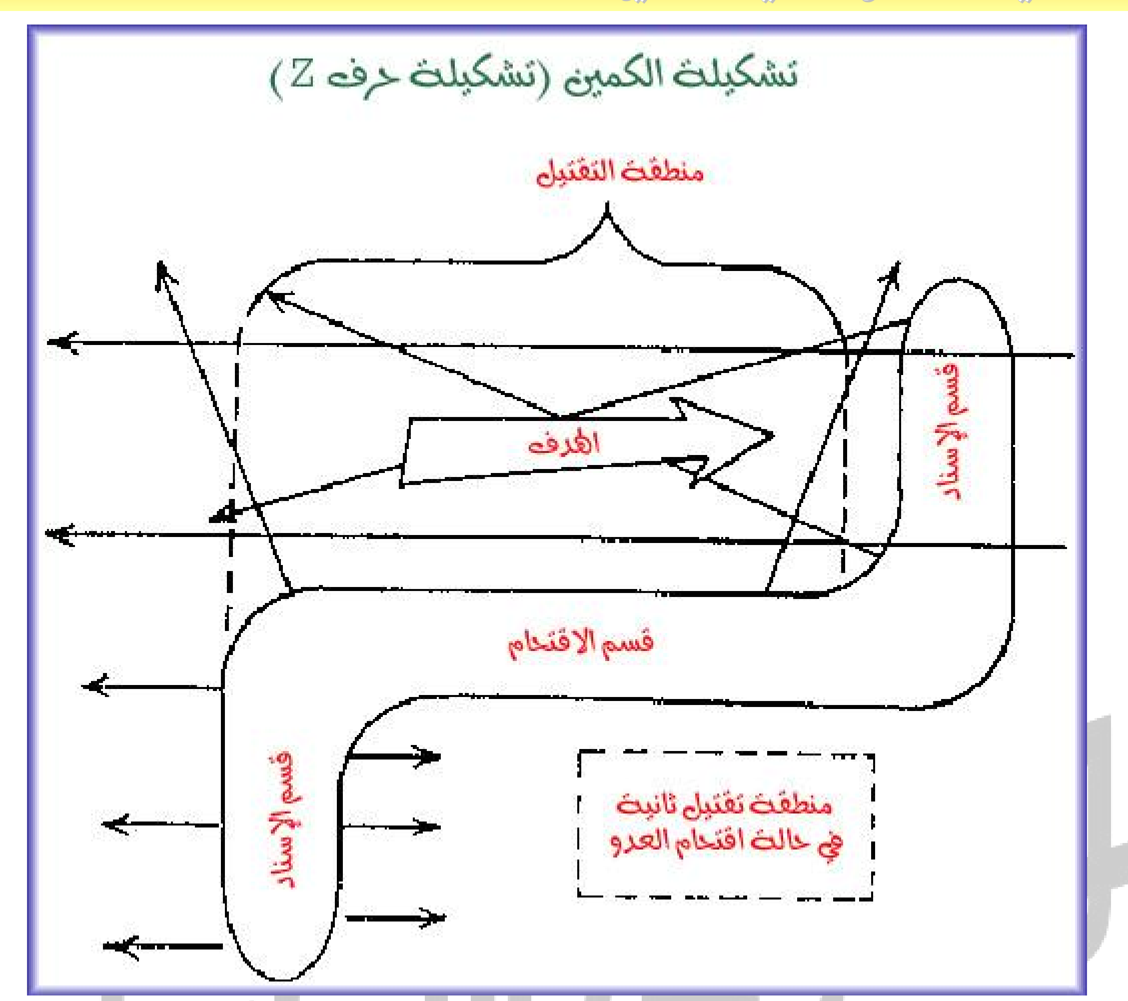
تشكيلات الخط والحرف L يجب أن تستخدم عندما تكون الرؤية جيدة وإذا كان الموقف لا يسمح باتخاذ أحد التشكيلين باستطاعة الدورية اتخاذ تشكيلات أخرى تناسب الأرض.



تشكيلات على حرف Z:

هذا التشكيل منبثق من حرف L يتوزع فيه قسم الاقتحام كما في تشكيل حرف L ولكن بإضافة جانب آخر حتى يكون التشكيل على هيئة حرف Z وهذا الجانب الإضافي يمكن أن يخدم أحد الأسباب التالية:

- لتعطيل قوة تحاول تخليص أو تعزيز الهدف.
- تغطية نهاية منطقة التقتيل.
- لحماية الأجنحة.
- لمنع العدو من تطويق القوة.

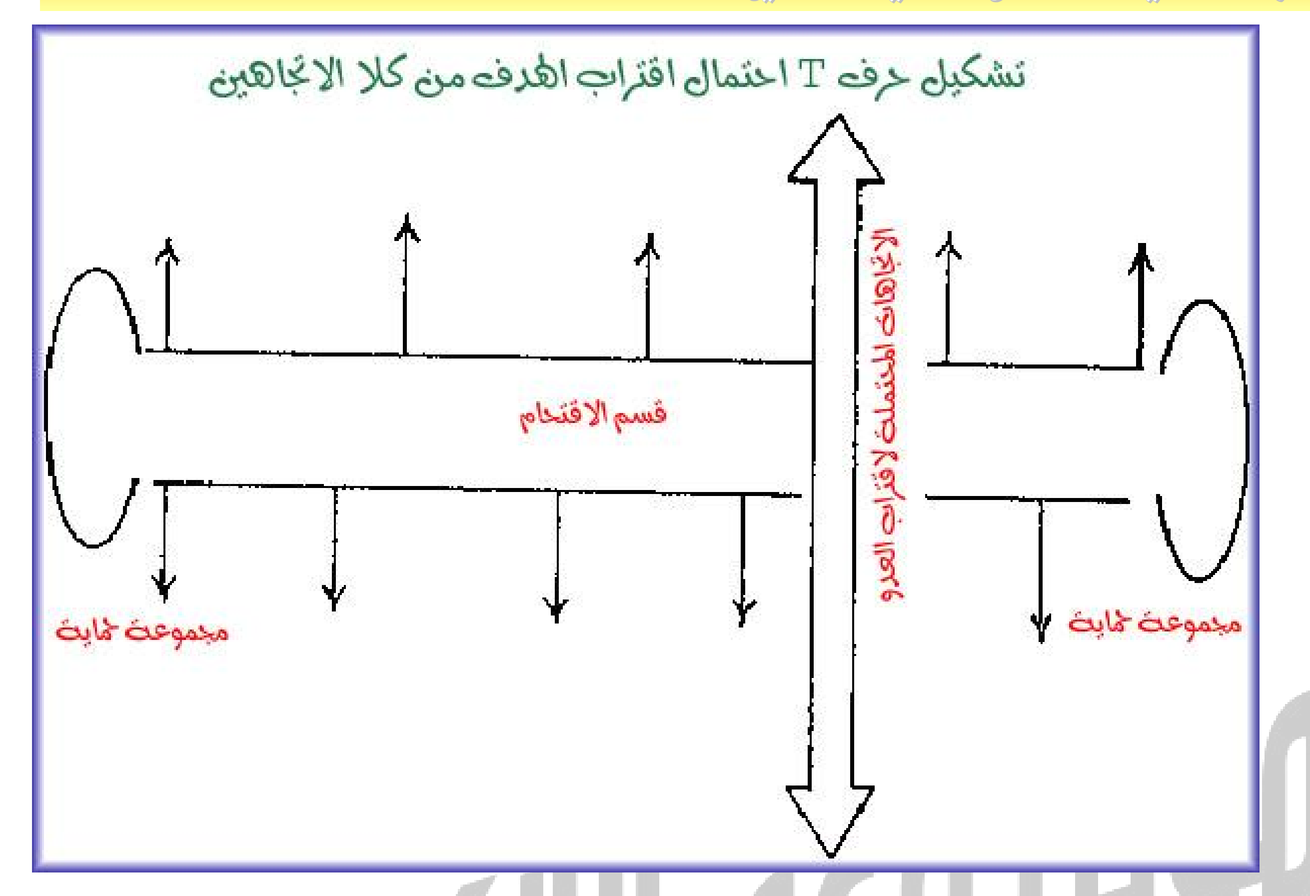


تشكيل حرف T:

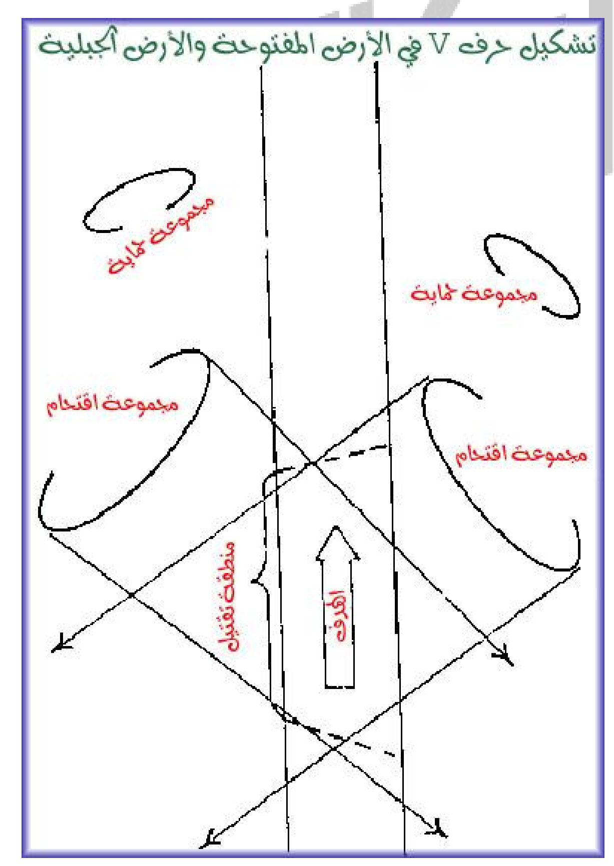
تتوزع في هذا التشكيل أقسام الإسناد والاقتحام على الجانب الأيمن وبتقاطع مع طريق الهدف حتى يشكل هو والهدف حرف T وهذا التشكيل يمكن أن يستخدم في النهار لإنشاء كمين إزعاج وفي الليل لإنشاء كمين لمنع الحركة خلال أرض صعبة ومفتوحة وتغطية أراضي مثل حقول الأرز.

يمكن لقوة صغيرة استخدام تشكيل حرف T لإزعاج، إبطاء، إخلال نظام وحدة أكبر. عندما تكون أقسام قيادة الهدف معزولة فسوف يحاول المناورة إما على الجانب الأيمن أو الأيسر للاقتراب من الكمين يجب أن توضع الألغام ومصائد الأفراد وأي موانع أخرى على أجنحة منطقة التقتيل لإبطاء تحركات العدو والسماح لأقسام الاقتحام والإسناد بإنتاج نيران كثيفة والانسحاب بدون أن تصبح معزولة نهائياً.

تشكيل حرف T يمكن أن يستخدم لمنع مجموعات صغيرة تحاول التحرك ليلاً عبر المناطق المفتوحة وهذا التشكيل ذو تأثير فعال أثناء مرحلة تسلل العدو ولكن هناك سيئة واحدة وهي وجود احتمال بأن الكمين سيعزل قوة في الليل عندما يكون منتشراً لذلك يجب أن يناسب هذا التشكيل موقف العدو المحلي.



تشكيل حرف V:



وفي هذا التشكيل يتوزع قسم الاقتحام على جانبي طريق تحرك الهدف لتشكيل حرف V ويجب أن تراعي الحيطة للتأكد من عدم رماية أحد الجوانب على الآخر وهذا التشكيل يؤدي بأن يقع الهدف تحت رماية متقاطعة. هذا التشكيل يكون مناسباً في الأراضي المفتوحة وأيضاً يمكن استخدامه في الأراضي الضيقة. جميع التحركات والنيران يجب أن تتسق وأن يسيطر عليها بدقة للتأكد عند رماية أحد الرجال أن لا يكون خطراً على الرجل الآخر. إن اتساع وانتشار الأقسام يجعل هذا التشكيل صعب السيطرة عليه وهنالك قليل من المواقع التي تتناسب هذا التشكيل، وميزته الرئيسية بأنه يصعب على الهدف اكتشاف الكمين حتى يدخل منطقة التقتيل.

تشكيل المثلث:

هذا التشكيل منبثق من تشكيل حرف V وهناك ثلاثة أنواع من هذا التشكيل:

تشكيل المثلث المغلق:

ويتوزع قسم الاقتحام إلى ثلاثة مجموعات توضع لتشكيل مثلث وتوضع الأسلحة الآلية عند كل نقطة حتى يمكن نقل نيرانها بسرعة للتقاطع مع إحدى النقاط ويوضع الأفراد أيضاً بهذا التشكيل حتى يمكن تحويل منطقة مسئوليتهم. كما يمكن أن توضع الهاونات داخل المثلث وعند وضعها على هذه الطريقة فإن المثلث يشكل نقطة قوية لوحدة صغيرة يمكن أن تستخدم لمنع التحركات الليلية خلال المناطق المفتوحة، هذا التشكيل يمنح الحماية لجميع الجوانب وتتوزع مجموعات الحماية فقط عندما يمكن توضيعهم للتعامل مع الهدف وعدم تمكين العدو من السيطرة على الكمين في حالة اكتشافهم من قبل الهدف يكون الهجوم بالنيران فقط ويسمح للهدف بالاقتراب لأدنى مسافة قبل فتح النيران ومن خصائص هذا التشكيل:

§ **المميزات:**

- سهولة السيطرة.
- الحماية لجميع الجوانب.
- أي هدف يقترب من أي اتجاه يقع تحت نيران إثنين من الأسلحة الآلية على الأقل.

§ **السيئات:**

- يتطلب دورية كمين بحجم فصيل (ثلاثة فصائل) أو أكبر للتقليل من خطر الاكتساح من هدف كبير غير متوقع.
- أحد الرجال أو أكثر من مثلث يمكن أن يقع تحت النيران المؤثرة.
- الافتقار إلى الانتشار وخاصة عند النقاط مما يزيد من خطر تأثير هاونات العدو.

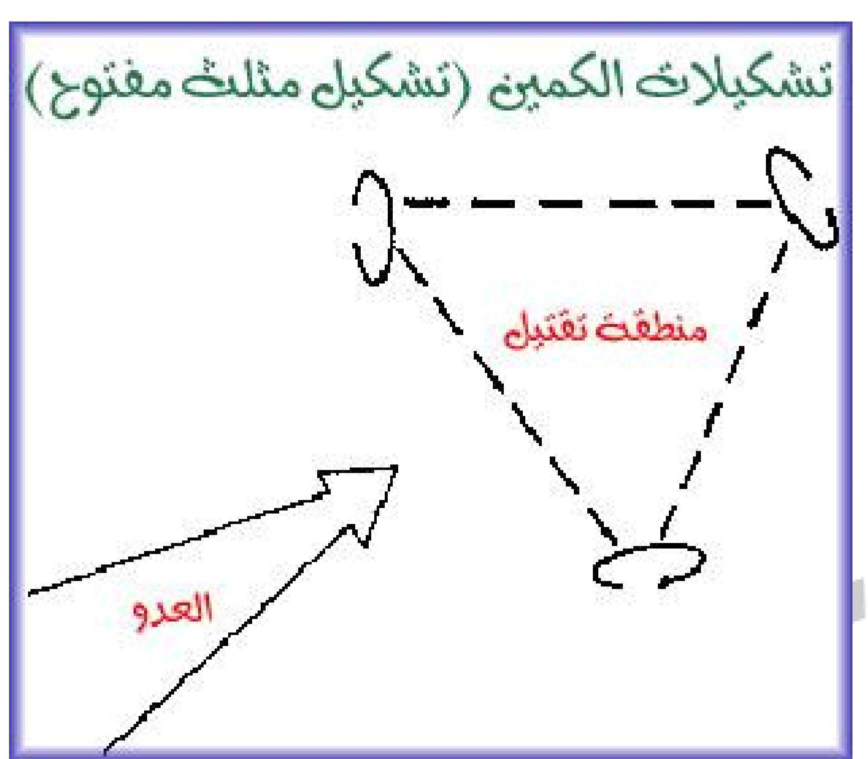
تشكيل المثلث المفتوح (بقصد التعطيل):

هذا التشكيل منبثق من تشكيل المثلث المغلق الذي يمكن بوحدة صغيرة تعطيل أو إبطاء أو إحداث خسائر كبيرة بدون أن تعزل ويوزع قسم الاقتحام على ثلاث مجموعات كل مجموعة تكون زاوية للمثلث حاوية لمنطقة التقتيل وعندما يدخل الهدف إلى منطقة التقتيل فإن المجموعة المجابهة للهدف تفتح النيران على قسم القيادة وعندما يقوم الهدف بهجوم معاكس على هذه المجموعة فإنها تنسحب والمجموعة التي على الجناح تفتح النيران وعندما تهاجم فإن المجموعة التي في الجناح المقابل تفتح النيران ويكرر هذا الإجراء حتى تفريغ الهدف وكل مجموعة تعيد احتلال السابق إذا أمكن

وتستمر بإحداث أقصى تأثير ممكن بدون أن تعزل.

تشكيل المثلث المفتوح (بقصد التدمير):

في هذا التشكيل يوزع قسم الاقتحام على ثلاث مجموعات وتوضع بحيث تكون كل مجموعة زاوية لهذا المثلث من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متر ومنطقة التقتيل تكون داخل منطقة المثلث ويسمح للهدف بالدخول إلى منطقة للتقتيل وتهاجمه أقرب مجموعة وعند محاولة الهدف للمناورة أو الانسحاب تفتح باقي المجموعات النيران وتكون إحدى هذه المجموعات أو أكثر (تحدد سابقاً) تقتحم أو تناور لاحتواء أو تدمير الهدف. هذا التشكيل مناسب لدورية كمين بحجم فصيل أو أكبر ووحدة أصغر من فصيل يمكن أن تكون تحت تأثير الخطر بأن تكتسح. ومن سيئات هذا التشكيل ما يلي:



- § السيطرة عند الاقتحام أو المناورة صعبة جداً.
- § التنسيق والسيطرة الجيدة ضرورية للتأكد من أن مجموعات الاقتحام أو المناورة لا تقع تحت تأثير نيران موجوعة أخرى.
- § موقع الكمين يجب أن يكون في أرض شبه مستوية.

أرض مفتوحة (حول حدودها) مما تمنح الاختفاء لدورية الكمين إلا إذا كان كميناً على مستوى واحد مع سطح الأرض.

تشكيل الصندوق:

هذا التشكيل مشابه لأسباب وضع تشكيل المثلث المفتوح، يوزع فيه قسم الاقتحام لأربع مجموعات وتوضع تحت كل مجموعة تشكيل زاوية للمربع حاوية لمنطقة التقتيل ويمكن استخدامه للتعطيل أو التدمير على نفس طريقة تشكيل المثلث المفتوح.

العمل على الهدف:

بعد وصول دورية الكمين إلى نقطة اجتماع الهدف يخرج قائد الدورية مع قادة الأقسام لاستطلاع الهدف، وبعد أن يثبت قاعدة الأقسام مواقعهم ينسحبون لاصطحاب أقسامهم في وقت واحد إلى المواقع التي عينت أثناء الاستطلاع وفيما يلي الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها عند العمل على الهدف:

قد تدخل الدورية أحيانا إلى موقع الكمين رأساً بمجرد كشف سريع لضيق الوقت.

- يصطحب قائد الدورية معه للاستطلاع قادة الأقسام وقسم الحماية وحامل الجهاز والملامح إذا كان الوقت يسمح لإجراء استطلاع كامل.
- يقوم قائد الدورية بإصدار أوامره إلى قادة الأقسام عند أي تغيير في خطة الكمين بعد إجراء استطلاع.
- تكون جميع الأجهزة مفتوحة مع الأقسام لانتظار تعليمات قائد الكمين.
- قائد الكمين هو الذي يعطي إشارة فتح النار ولا يجوز لأي مجموعة بالرماية ما لم تعط الإشارة.

تشكيلات الكمين (الصندوق)

العدو

منطقة تقتيل

- يجب أن تكون مجموعة الإنذار على معرفة تامة بالمهمة وحجم القافلة والقوة المتقدمة ويجب تمرير معلومات عن أي تحرك للعدو وباتجاه موقع الكمين حتى لا يجري فتح النار خطأً وتفشل بذلك عملية الكمين.
- يجب الرماية بكثافة من الكمين على العدو وحال ظهور إشارة البدء.
- يجب على جميع الأقسام تنفيذ واجباتهم بسرعة ودقة.
- قد يسمح أحياناً الحرس للقوافل بالمرور من الكمين إذا كانت المسافة بين القافلة والحرس بعيدة وخاصة في كمائن العصابات.
- يجب التراجع بسرعة من موقع الكمين مع التأكد التام من إتمام المهمة.
- تجري في نقطة اجتماع الهدف إعادة التنظيم ثم تشترك الدورية في طريق العدو.

§ **المنطقة الإدارية:**

يجب تأمين المنطقة للراحة، الاغتسال في حالة تجاوز مدة الكمين ١٢ ساعة ولذا فإن هناك ضرورة لتأسيس منطقة إدارية، ويجب أن تكون هذه المنطقة:

- خارج مسمع منطقة الكمين.
- قريبة من مصدر مائي.
- مربوطة مع موضع الكمين بطرق مستورة ومخفية.

الإغارة

تعريف الإغارة

عبارة عن هجوم مفاجيء وسريع على هدف حيوي مدروس من قبل وفي وقت ومكان غير مناسب للعدو، ويتم الاقتراب إليه عن طريق مستور غير متوقع بالنسبة له لتحقيق عامل المفاجأة ثم التخلص من المعركة والعودة.

واجبات دورية الإغارة

§ تدمير أسلحة العدو ونقاطه الحيوية وآلياته ومنشآته.
§ خطف الأسرى.
§ إزعاج العدو وإرباكه.
§ جلب المعلومات.
§ إجبار العدو على كشف مواقعه.

مبادئ الإغارة

§ **المفاجأة:** ويتم تحقيق المفاجأة بالتالي:
- الظهور على الأهداف في الوقت والمكان غير المتوقعين.
- استغلال الظلام وظروف الرؤية السيئة.
- عندما يكون التقرب من جهة غير متوقعة (التقرب من الخلف أو من خلال أراضي صعب المرور من خلالها).

§ **قوة النار:** لتحقيق النجاح في دورية الإغارة يقتضي الأمر تركيز النيران الكثيفة على النقاط الحيوية للهدف.

§ **الروح العدائية:** إن مستلزمات النجاح لأي عمل يتطلب استعمال الروح العدائية ويتم ذلك بالتصميم على النجاح للمهمة والمفاجأة والتفوق الناري.

§ **السرعة:** للحصول على السرعة يراعى ما يلي:
- إعداد خطة سهلة وبسيطة.
- تفهم عناصر الدورية لواجباتهم بدقة، ويتم ذلك بالتمارين العملية.
- اختيار الأفراد الملائمين لأعمال الدورية.

أنواع الإغارة

- الإغارة بالنيران.
- الإغارة بالقوات.

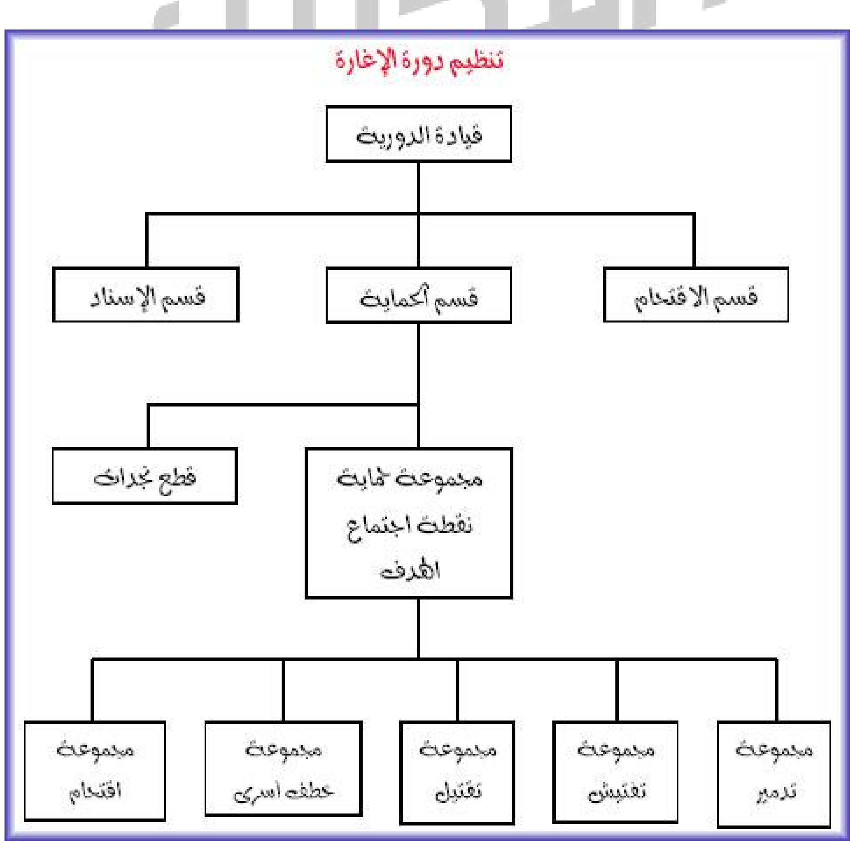
تنظيم دورية الإغارة

يجب تنظيم دورية الإغارة بحيث تستطيع إنجاز المهمة المسندة لها بأفضل الطرق الممكنة. والتنظيم الجيد يساعد على الضبط ويمكن للقائد تنفيذ مهمته بكفاءة ويراعى في التنظيم ما يلي:

- حجم القوة المنفذة من الأفراد والمعدات.
- نوع المهمة المخصصة.
- حجم وطبيعة العدو في الهدف والمنطقة المحيطة والاحتياطات القريبة لنجدته وأعماله المختلفة.
- طبيعة الأرض.

تقسم دورية الإغارة إلى العناصر التالية:

- **قيادة الدورية:** وهذا يشمل الأفراد الذين يكونون عادة ضمن قيادة الدورية ويشمل عادة قائد الدورية، مساعد قائد الدورية، حامل الجهاز ومجموعة الملاحة.
- **قسم الحماية:** يتألف حسب ما تمليه المهمة وطبيعة الموقف ولكن في بعض الأحيان ترى أنه لابد من تجزئته كالتالي:
  - **مجموعة حماية:** تحمي نقطة اجتماع الهدف.
  - **مجموعة قطع النجدات:** تعزل الهدف.
- **قسم الاقتحام:** يتأثر تأليف القسم بنوع المهمة المسندة إليه وطبيعة الأرض والهدف ويمكن تنظيم الاقتحام كما يلي:
  - مجموعة اقتحام.
  - مجموعة تدمير أو خطف أسير أو السيطرة على المهمات أو مجموعة تفتيش.
  - مجموعة إسناد.
  - قسم الإسناد: انظر الشكل. ⇦



اعتبارات عامة عند تخطيط دورية

§ عمليات الإغارة تعتمد على استخدام المفاجأة وإذا لم تستطع الدورية أن تعمل بهدوء وبصبر أو لم تستطع أن تقوم بالتحضير الجيد للقتال فإنها ستفقد عامل المفاجأة ولن تكون هناك فرصة جيدة للنجاح.

§ إن تنظيم دورية الإغارة للعمل على الهدف وخطة العمل على الهدف يجب أن تؤمن السرعة بإنجاز المهمة.

§ إن السرعة في تنفيذ المهمة بشكل كامل يعتمد على تركيز أكبر كمية من النار على الهدف وبشكل مفاجئ لتكسب التفوق بالنار حالاً وعلى تنظيم وضبط العمل على الهدف ليتم إنجاز جميع الأعمال في المهمة بدون تأخير أو فوضى، لذلك فإن التطبيقات ضرورية جداً.

§ قبل عملية الهجوم يجب القيام بالكشف من قبل القادة لتعيين طرق الاقتراب وأماكن قسم الحماية، أماكن أسلحة الإسناد، مكان قسم الاقتحام، نقطة التوزيع، طريق الانسحاب، مكان نقطة اجتماع الهدف، وبعد أن يتم العمل فإن الخطة العامة يجب أن يتم التأكد منها لتوافق المهمة والأرض وموقف العدو.

§ حال البدء بالاقتحام فإن الدورية تقوم بمسك الهدف وتأمينه حتى يتم إنجاز المهمة ثم الانسحاب بسرعة وبدون تأخير. إن التأخير على الهدف يعرض الدورية لخطر الاصطدام بقوات أكبر يقوم العدو بجلبها لمنطقة الهدف للتعزيز أو للقيام بهجوم معاكس.

§ يجب التخطيط للانسحاب: منذ البداية وذلك لإعطاء الدورية الفرصة لقطع التماس مع العدو والانسحاب بسرعة بدون أن يعرف العدو، إلى نقطة معينة سابقاً حتى ولو تم الانسحاب تحت ضغط العدو.

§ إن الخطة البسيطة إذا تم تطبيقها عدة مرات و نفذت بعزم تعطي أفضل الفرص للنجاح.

§ إن الخطة يجب أن تكون مرنة بحيث يمكن التحول من خطة صامتة إلى خطة صاخبة تعتمد على قوة النار والصدمة.

العمل قبل الوصول لنقطة اجتماع الهدف

قبل وصول الدورية إلى نقطة اجتماع الهدف وحسب طبيعة الأرض ترتكز الدورية ويذهب الكشافون (الاستطلاع) إلى نقطة اجتماع الهدف للتأكد من خلو المنطقة من العدو والتأكد من الهدف ثم يعود أحدهم إلى قائد الدورية بخلو منطقة اجتماع الهدف، يقوم القائد بأخذ قادة الأقسام إلى نقطة اجتماع الهدف ومن نقطة مشرفة على الهدف يتم استطلاعهم على الهدف لتأكيد المهام أو تغيير الخطة إذا لزم ذلك والعودة إلى الدورية لأخذها لنقطة اجتماع الهدف.

العمل على الهدف

تتحرك الدورية إلى نقطة اجتماع الهدف كما سبق أن حددت في الاستطلاع. تؤمن نقطة اجتماع الهدف ويقوم القادة بتحريك الأقسام والمجموعات لمواضعها وإذا أمكن أن تكون تحركاتهم منسقة مما يمكنهم من الوصول إلى مواضعهم في نفس الوقت تقريباً. هذا يزيد من قدرات الدورية على العمل الحاسم إذا ما اكتشفت من قبل العدو مبكراً. وأقسام الإغارة هي:

قسم الحماية والتأمين:

§ قسم مجموعات الحماية والتأمين تتحرك إلى المواضع التي تتمكن منها من تأمين نقطة اجتماع الهدف لإعطاء إنذار باقتراب العدو وسد طرق التقرب إلى منطقة الهدف ومنع هروب العدو منها أو تشكيل أي مزيج من هذه المهام ضمن قدراتهم.

§ بتحرك أقسام الاقتحام والإسناد إلى مواضعها يحافظ قسم الحماية على استمرار إبلاغ قائد الدورية بكل نشاطات العدو ويطلق النار فقط إذا اكتشفت الدورية أو بأمر من قائد الدورية.

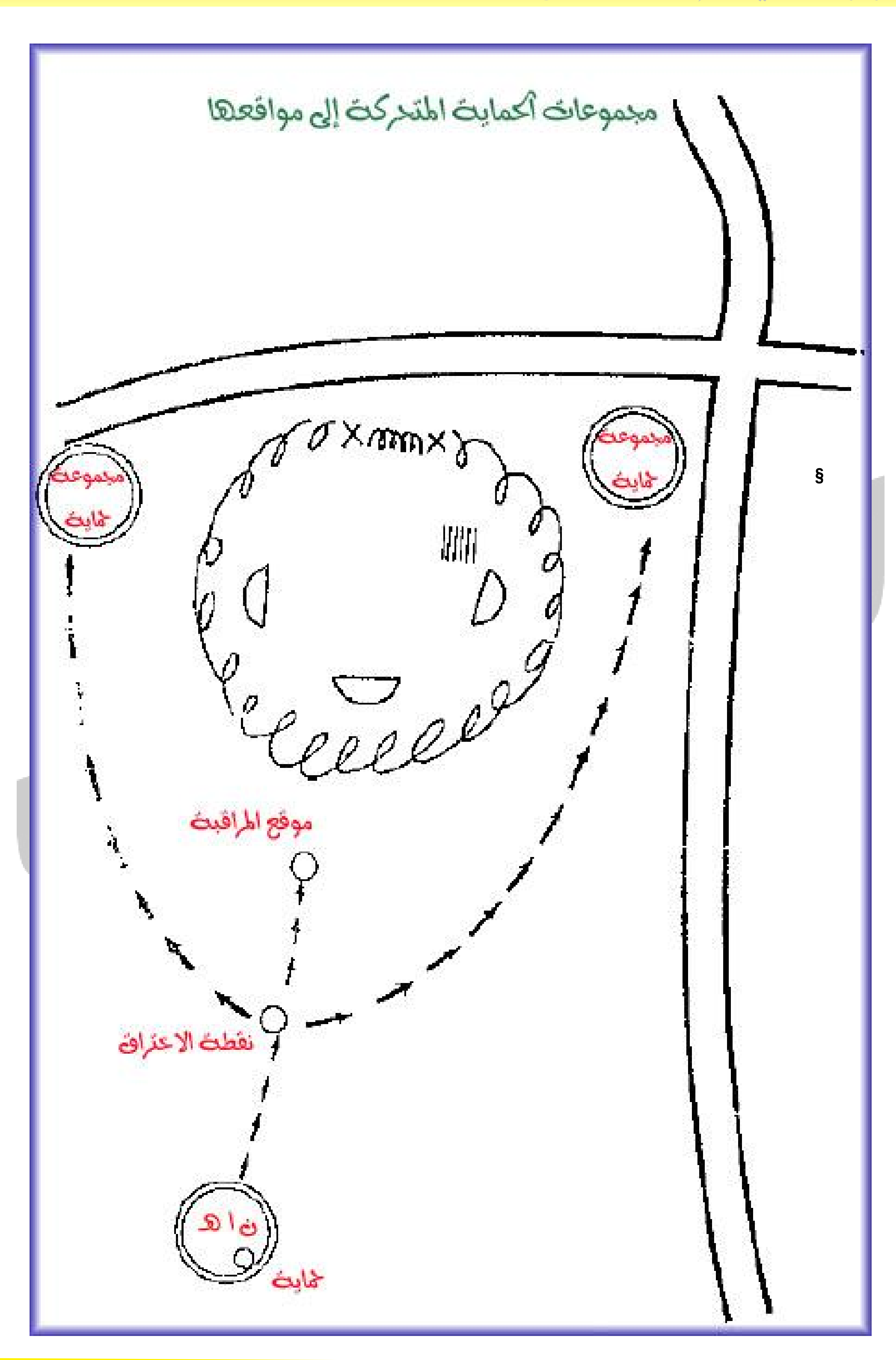
§ عندما تنتهي الأقسام يقوم قسم الحماية بتغطية انسحاب أقسام الاقتحام والإسناد حتى نقطة اجتماع الهدف ثم ينسحب بأمر من قائد الدورية أو بإشارة متفق عليها سلفاً.

قسم الإسناد:

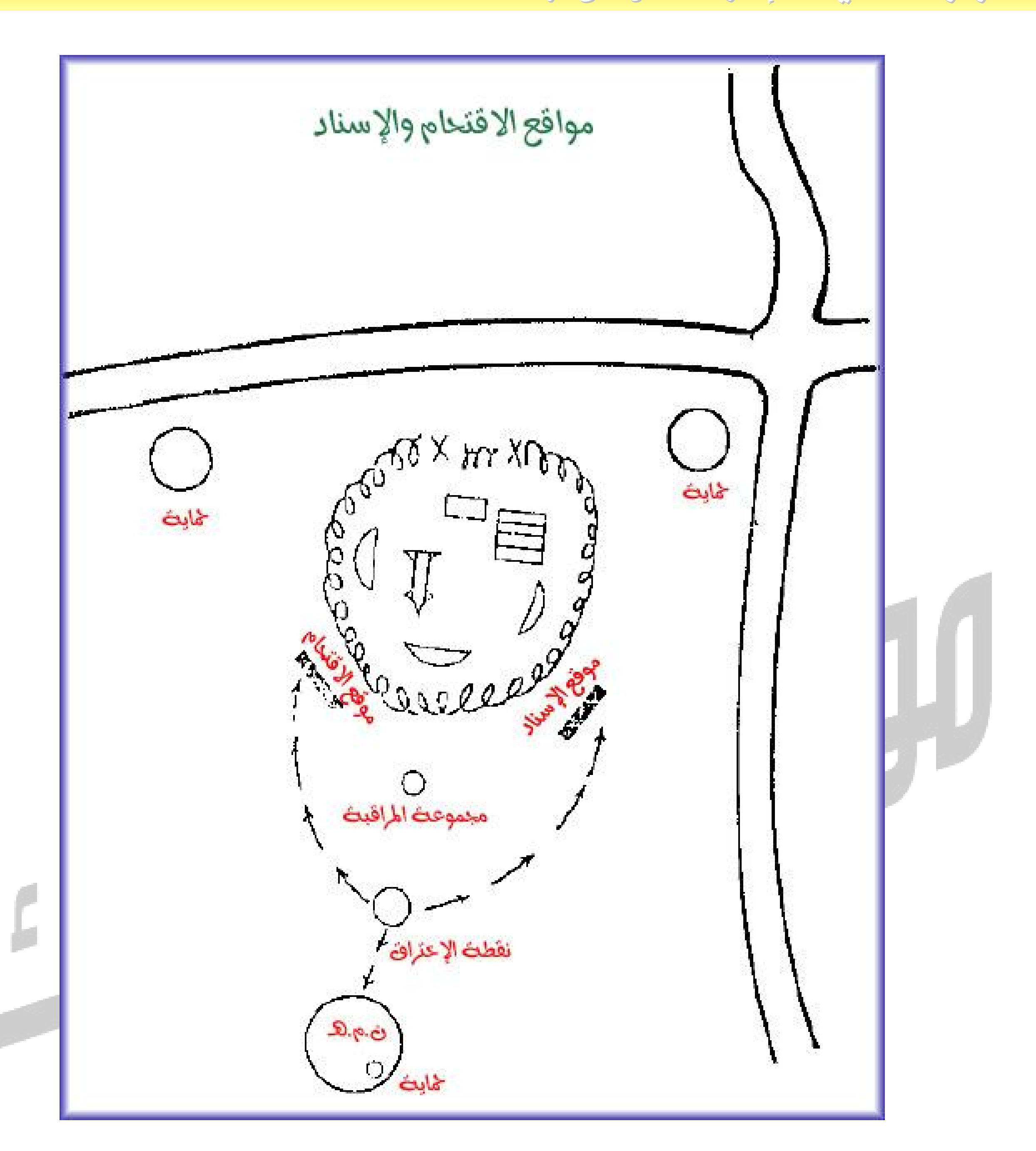
§ يتحرك قسم الإسناد إلى موضعه قبل قسم الاقتحام حتى يمكنه شل الهدف ونقل النار عندما يبدأ الاقتحام، يغطي عادة انسحاب قسم الاقتحام من الانسحاب الفوري من الهدف وينسحب بأمر شفوي أو بإشارة.

قسم الاقتحام:

§ يتحرك قسم الاقتحام إلى أقرب ما يمكن من الهدف للسماح باقتحام فوري إذا اكتشف من قبل العدو. عندما يتم رفع أو تحويل اتجاه نار الإسناد تقتحم مجموعة الاقتحام وتؤمن الهدف وتحمي مجموعات التدمير و مجموعات التفتيش والمجموعات الأخرى عند قيامهم بعملهم وعند الأمر أو بإشارة ينسحب قسم الاقتحام إلى نقطة اجتماع الهدف حيث تتعرف الدورية على بعضها وتتحرك حوالي ١٠٠٠ متر تقريباً أو إلى أرض مناسبة تمكنهم من إعادة التنظيم وأثناء التعرف يعاد توزيع الذخيرة ومعالجة الجرحى وتقديم تقارير عن الموقف شكل (٢، ٣).



مجموعات الحماية المتحركة إلى مواقعها
مجموعة حماية
مجموعة حماية
موقع المراقبة
نقطة الافتراق
ن ا هـ
حماية



ملاحظات عامة

قائد الدورية عادة يرافق قسم الاقتحام على الهدف مع مرافقة فرد اللاسلكي، قيادة الدورية يمكن أن تبقى في نقطة اجتماع الهدف، أو أن تعمل في أي مكان لتساعده في السيطرة والاتصالات.

§ إذا كانت الأرض مناسبة في منطقة الهدف، مجموعة الإسناد يمكن أن ترافق مجموعة الاقتحام إذا كان هناك ضرورة للإسناد.

§ في داخل مجموعة الاقتحام: الأقسام الخاصة منظمة تبعاً للمهمة. مثال: قسم التفجير، قسم البحث، قسم الإسعافات ونقل الجرحى قسم الأسرى .... الخ.

العمليات التعرضية

تعريف

العمليات التعرضية عبارة عن عمليات تعبوية تهدف إلى نقل المعركة إلى مكان العدو.

الغرض من العمليات التعرضية

- تدمير قوات العدو.
- الاستيلاء أو السيطرة على أرض حيوية أو ذات أهمية تعبوية أو استراتيجية.
- الحصول على المعلومات.
- خداع العدو وتشتيت انتباهه.
- حرمان العدو من الموارد الطبيعية.
- تثبيت العدو في مكانه.

مبادئ العمليات التعرضية

إحراز التماس والمحافظة عليه:

تطبق هذه القاعدة عندما تكون قواتنا ليست متصلة مع العدو أو عند محاولة العدو الاقتراب أو الابتعاد عن تلك القوات، وبما أن هذه القاعدة لها الأولوية فيجب إحراز الاتصال والمحافظة على استمراره لمنع العدو من الحصول على المفاجأة.

الاستخبارات الجيدة:

يجب أن تكون هناك خطة استخبارات جيدة مصحوبة بخطة استطلاع واسعة بالعمق لتزويد القائد بالمعلومات التي تمكنه من وضع خطته الابتدائية ومن استطلاع قريب للحصول على أحدث المعلومات التي تمكن القائد من تأييد خطته السابقة (الابتدائية)، أو إجراء أي تعديل مناسب عليها.

وعندما يتم التماس الفعلي مع العدو يجب الاستطلاع الفوري السريع للتغلب على قوات أمن العدو لأن مثل هذا العمل يزود القائد بمعلومات وثيقة بالنسبة لتقديره المستمر للموقف. ويسمح باشتباك القوة مع العدو في أحسن الظروف الملائمة.

استغلال ضعف العدو المعروف:

- يقوم القائد أثناء مناورته التكتيكية بتجنب نقاط القوة لدى العدو ويرد عليه بأقصى سرعة وبقوة قتالية كافية للاستفادة من نقاط ضعفه ولذلك يجب استغلال الضعف الناتج عن الآتي:
- التوزيعات الخاطئة للعدو.
- ضعف روح العدو المعنوية.
- الإسناد الغير الكافي.
- الأخطاء التكتيكية.
- نقص ملاك العدو من الأفراد.

احتلال الأرض الحيوية أو السيطرة عليها:

يوقف إنجاز المهمة التعرضية عادة على السيطرة المبكرة على الأرض الحيوية لإنجاز تلك المهمة.

عند قيام القائد بالتخطيط لقواته يحدد عادة الأرض الحيوية أو جزء منها التي يؤدي احتلالها إلى نتائج حاسمة كون السيطرة المبكرة على مثل هذه الأرض تساعد على الاستيلاء على منطقة الهدف وتسهل تدمير قوة العدو وتعتبر عادة هدف الهجوم الرئيسي.

المعالم الأرضية الأخرى الواقعة خارج منطقة العمل والتي تتيح ميزة ملموسة سواء للقوات الصديقة أو قوات العدو وتعتبر كذلك أرض حيوية وعلى القائد أن يعمل لضمان السيطرة على تلك المعالم عن طريق التنسيق مع الوحدات المجاورة إذا كان في مقدوره ذلك.

الاحتفاظ بزمام المبادرة:

إن الهدف الأسمى للقائد في حالة التعرض هو الإمساك بزمام المبادرة والاحتفاظ بها، ومن

العوامل التي تساعد على ذلك ما يلي:

- الاستخدام الجيد لقوة قتالية متفوقة.
- استغلال أخطاء العدو ونقاط ضعفه.
- اختيار الوقت أو المكان أو الاتجاه أو نوع الهجوم الغير متوقع من قبل العدو.
- استخدام الخداع والمناورة وخفة الحركة لتعزيز المفاجئة والمحافظة عليها.

شل قدرة العدو على رد الفعل:

يبذل القائد كل إمكانياته لشل قدرة العدو وجعله عاجز عن الرد على مناورة قواتنا وترتيباتها التكتيكية كي يستطيع تعزيز عمل القوات الصديقة ويساعد في الحصول على زمام المبادرة والاحتفاظ بها ، ومن العوامل التي تساعد على شل قدرة العدو ما يلي:

- تمزيق قوات العدو وشل قدرتها على الرد.
- عزل ميدان معركة العدو عن مساعدة قواته الصديقة أو الاحتياطية.
- تدمير أكبر قدر من مواقعه المحصنة وأسلحته المساندة.

التقدم بواسطة المناورة والنار:

المناورة والنار هما أسلوبان من أساليب التحرك يشتمل على قوتين مختلفتين أو أكثر لكل منهما مهمة منفصلة إلا أنه يجب تنسيق هذه المهام عن قرب لتحقيق أكبر قدرة قتالية ممكنة وفي ما يلي إيضاح مهامه كل عنصر:

- **عنصر المناورة**: مهمته هي الاشتباك مع العدو وتدميره بواسطة النيران وأثر الصدمة وكذلك القتال المتلاحم.
- **عنصر النيران**: ومهمته الحد من قدرة العدو على عرقلة تحرك قوة المناورة وكذلك شل أو تدمير العدو ضمن إمكاناتها.

المحافظة على زخم الهجوم (قوة الهجوم):

عند شن الهجوم يجب بذل الجهد لإحراز عنفوان الهجوم والاحتفاظ به حتى يتم تحقيق الهدف ومن العوامل الحيوية التي تساعد في هذا المجال الآتي:

- المرونة والسرعة في استخدام قوة القتال.
- محاولة تحقيق الهدف في أسرع وقت ممكن وعدم الانشغال عنه بأهداف متوسطة قد لا يؤثر تحقيقها على إنجاز المهمة.
- عدم محاولة إبقاء القوات على خط واحد في الهجوم أو التقيد الحرفي بخطة هجوم محددة سلفاً إذا قابل القائد أي موقف يتطلب تصرفه بما يخدم إنجاز المهمة.
- عدم إعاقة التحركات الأمامية بحجة المحافظة على بقاء القوات على خط واحد.
- التقدم بقوة إلى الأمام والوصول إلى النقاط التي يسهل فيها على القوة المهاجمة اكتساب الأرض، وذلك بمساعدة الوحدات المتجاورة بعضها لبعض بالرمي على الجانبين.
- تجنب أو حصر قوات العدو التي لا تعرض إنجاز المهمة للخطر.

- الاحتفاظ بقوة احتياط تمكن القائد من مواصلة الضغط على قوات العدو ليلاً ونهاراً.
- منع العدو من التخلص من ميدان المعركة والحد من قدرته على تنفيذ انسحاب منظم ومنع أي فرصة لتقليل خسائره أو إحرازه للمبادرة.

حشد قوة قتال متفوقة في الزمان والمكان الحاسمين:

إن العمل التعرضي الناجح يتطلب حشد قوة قتالية متفوقة في المكان والزمان المناسبين والاستخدام السريع لهذه القوة لتدمير العدو وفي حالة الهجوم تشمل هذه الخطوة ثلاث واجبات رئيسية هي:

- تثبيت العدو في مواقعه.
- المناورة ضده لاكتساب فائدة ما.
- في الوقت الحاسم يجري توجيه هجوم ساحق لتدميره.

§ بالنسبة للواجب الأخير من الثلاثة بنود أعلاه فإنه يتم حشد عناصر المناورة والنيران واستخدام الاحتياط عند الضرورة لتحقيق أكبر قوة قتالية ممكنة من أجل سحق العدو.

§ تعتبر السرعة ضرورية للنجاح لأن التأخير في عمليات الحشد وكذلك البقاء فترة طويلة في مناطق الحشد قد يعرض قواتنا للتدمير من قبل العدو إذا كشف نوايانا.

استغلال النجاح:

إن سرعة العمل وقوة تشكيلة الاحتياط هما أمران ضروريان ولذلك فإنه يتم تنفيذ خطة الهجوم بعنف مع استغلال جميع التطورات المناسبة، فالفشل لا يعوض، ولذلك فإنه إذا ضعف الهجوم في جزء من المنطقة يجب تحويل مركز الثقل إلى المنطقة التي يكون فيها احتمال النجاح أكبر، وهذا يتم باستخدام قوات خفيفة الحركة وقوية لاستغلال النجاح بالعمق في مؤخرة العدو.

توفير الأمن وتوحيد القوة:

الأمن: يعتبر عامل ضروري في جميع الأحوال سواء كانت الوحدة في حالة تعسكر أو مسير أو قتال، وكل وحدة تعتبر مسئولة عن أمنها بغض النظر عن الأمن الذي تقدمه الوحدات الأخرى. وتتم إجراءات الأمن عن طريق الاحتياط، ويجب معرفة تهديد العدو في وقت مبكر لكي تستطيع الوحدة شل قدرة أو تدمير هذا التهديد.

توحيد القدرة: يشمل المحافظة على بقاء القيادة كقوة مقاتلة فعالة، وعلى القائد أن يضمن عدم انقسام قواته حيث أن عملية التقسيم يسهل هزيمتها واحدة بعد أخرى، كما يجب أن يضمن توفر الإسناد الضروري لقواته.

تنظيم أرض المعركة:

تقسم أرض المعركة في العمليات التعرضية إلى ثلاثة أقسام:

- **منطقة التشكيل**: وهي الأرض الواقعة خلف خط البدء وعند تواجد القوة بها ينبغي أن يكون هذا التواجد لأقصر وقت ممكن وبدون انتظار فيها إذا أمكن.
- **طريق التقرب**: هي المنطقة التي ينبغي أن تتحرك أو خلالها الوحدة لكي تصل إلى هدفها.
- **الهدف**: هي المنطقة التي يوجه إليها الهجوم، ويمكن أن تكون عبارة عن أرض أو موقع أو قوات معادية، وأن تعيين الهدف لوحده يعني التامين والسيطرة على هذه المنطقة.

أنواع العمليات التعرضية

تشارك السرية في العمليات التعرضية كجزء من قوة أكبر وهي تشارك في خمسة أنواع من العمليات التعرضية.

١: التقدم:

التقدم للتماس: يعمل بهذا النوع من التقدم إذا قطع التماس أو إذا لم يتم وعلى هذا الأساس يقوم كل جانب باستطلاع واسع مع بقاء القوات الرئيسية غير ملتزمة بعمل وجاهزة للقتال عندما يتم التماس، أما القوة التي في المقدمة فواجبها كشف وتثبت العدو أو الالتفاف من الجوانب أو الاحتفاظ بأرض لكي تساعد في العمليات اللاحقة ويكون لدى كل من الجانبين درجة متساوية من المبادأة.

٢: ملاحقة انسحاب مدبر:

يعمل بهذه الحالة من التقدم بعد أن يتم التماس مع قوات العدو المتوازنة والجاهزة للمعركة والقادرة على شن هجوم معاكس عندما تسمح الفرصة وفي هذه الحالة تكون السرعة والعمل الجريء على جانب عظيم من الأهمية مع المحافظة على توازن القوات المتقدمة لمجابهة هجمات العدو المعاكسة ومن ثم انتزاع زمام المبادأة من يده وتحويل انسحابه المدبر إلى هزيمة.

٣: المطاردة:

وفي هذه الحالة يكون العدو قد فقد توازنه أو زمام المبادأة وعندها يجب استغلال هذه الفرصة إلى أقصى حد بالعمل الجرئ والسرعة والمجازفة بالقسم الأكبر من الاحتياط لتطويق العدو وتدميره، وهذا يتطلب أن يكون القادة في الأمام قدر الإمكان ليتمكنوا من السيطرة على الموقف.

٤: الهجوم العاجل:

يقصد منه استغلال نقطة ضعف في العدو وخاصة إذا كان دفاعه غير محضر جيداً، يكون الهجوم العاجل عادة امتداد لعملية تقدم ناجحة، يمكن تقبل درجة من المجازفة في هذا الهجوم ومن الضروري ممارسة درجة عالية من اللامركزية، تعتبر السرعة من العوامل الهامة ويمكن تحقيقها بواسطة التدريب الجيد وببساطة الخطة، تبرز الحاجة للهجوم العجل خلال معظم عمليات التعرض خاصة خاصة عند ظهور عدو في مكان غير متوقع سواء على الأجنحة أو في العمق، وتعتبر السرعة ضرورية ولذلك فالوقت المخصص للكشف والتخطيط يجب أن يكون قصيراً وفي هذا النوع من الهجوم يكون المجال واسعاً أمام القادة للإبداع والمناورة أما نيران الإسناد المنسقة فهي غالباً غير متوفرة.

٥: الهجوم المدبر:

يختلف الهجوم المدبر عن الهجوم العاجل في أنه يتطلب معلومات أكثر عن العدو ووقت أكثر للتحضير وكذلك خطة أكثر تفصيلاً. ويمكن للسرية لن تقوم بالهجوم المدبر منفردة أو كجزء من الهجوم المدبر لمجموعة القتال.

استثمار الفوز: يأتي استثمار الفوز عادة بعد هجوم ناجح، والغرض منه تدمير دفاعات العدو وحرمانه من إمكانية شن هجوم معاكس قبل أن يعيد تنظيمه وقبل أن ينسحب، يتطلب استثمار الفوز الحركة السريعة والقتال العنيف وذلك في تخطي جيوب المقاومة للوصول إلى وحدات الإسناد القتالي والإداري للعدو وتدميرها. وعندما تشارك السرية قوة أكبر في عملية استثمار الفوز فإنها تتحرك بنظام التقدم للتماس أو الهجوم.



تعريف

التراجع هو التحرك إلى جهة الخلف أو بعيداً عن العدو ويمكن أن يكون بإجبار من العدو أو جزء من خطة مناورة الوحدة، وفي كلتا الحالتين ينبغي أن يكون التراجع بعد موافقة القيادة العليا ويتوجب أن يتم التخطيط المركزي والتنفيذ المركزي المتقن حتى نتجنب الخسائر الجسيمة في صفوفنا.

وعلى خلاف الدفاع يميل القائد دائماً إلى تجنب الاشتباك القريب مع العدو عند التراجع غير أنه في بعض الأحيان لابد من الاشتباك مع العدو لإتمام المهمة.

نظمت عملية التراجع بحيث يتم إنزال أكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف العدو حسب الموقف ويمكن أن يكون التراجع عبارة عن سلسلة من عمليات الدفاع والهجوم والإعاقة والانسحاب مع استغلال جميع الفرص لإلحاق الضرر بالعدو عن طريق المناورة والنار.

أسباب التراجع

إن أهم أسباب التراجع هي المحافظة على وحدة القوة حتى يأتي الوقت الذي تستطيع أن تهاجم فيه ويمكن أن يكون من أسباب التراجع ما يلي:

- إزعاج وإنهاك العدو.
- جر العدو لوضعه في موقف غير مناسب له.
- استخدام القوة أو جزء منها في مكان آخر.
- لتجنب القتال تحت ظروف غير ملائمة.
- لكسب الوقت.
- لإعادة توضيع القوة للتكيف مع خطة القيادة العليا.
- لتقصير خطوط الإمداد والاتصال.
- لأخذ منطقة سوف ترمي عليها القوات الصديقة بالأسلحة الكيماوية أو الذرية.

مبادئ التراجع

فن القيادة والروح المعنوية:

- الروح المعنوية للجنود لها أهمية كبيرة في عمليات التراجع: فقد يفهم البعض التحرك للخلف على أنه هزيمة وقد يؤدي إلى تفكك التكامل وهنا يجب على القيادة أن يظهروا ثقتهم الشخصية بالخطة. ويتأكدوا من أن جميع الأفراد قد عملوا وفهموا الغرض من العملية ودورهم في الخطة، ولكي يقضوا على الشائعات وخاصة في القطاعات الخلفية حيث تنتشر الشائعات كما يجب أن تنتشر نتائج العمليات الناجحة فوراً وتطورات الموقف.
- يجب إخلاء الخسائر بسرعة، وعدم تركها لتقع في أسر العدو.
- وجود القادة في المواقف الحرجة وتصميمهم على تنفيذ الواجب وإدارة المعركة من قبلهم.
- إن وجود الإدارة الجيدة مهم جداً لعمليات التراجع لتوفير الذخيرة والوقود والأوراق والآليات الضرورية للحركة.
- التدريب الجيد يساعد كذلك في رفع الروح المعنوية.

التعرف على ميدان المعركة:

- بما أن عمليات التراجع من العمليات الصعبة وذلك لكثرة تغيير المواقع للوحدات مما يبرز مشاكل أمام القادة، لذلك يجب على القادة الصغار أن يكثفوا جهودهم لضمان سير التقارير الدقيقة عن مواقع القوات الصديقة والوصول في موعدها.
- هنا يبرز عمل الاستخبارات التي تقوم بإمداد الوحدات بالمعلومات التامة والدقيقة مستعينة بجميع الوسائل المتوفرة.

المرونة وقابلية الحركة:

- على الوحدات التي تقوم بعمليات التراجع أن تتوفر لديها مرونة حركة تعبوية مساوية أو أكبر من الخطر الذي يتهددها وذلك مما يساعدها على نجاح العملية ومما يزيد في مرونة الحركة الوسائل التالية:
  - o الاستطلاع الشخصي للطرق ومواقع القتال من قبل جميع القادة.
  - o تحصين شبكات الطرق الموجودة والسيطرة على حركة المرور.
  - o وجود أسلحة دفاع جوي (مدفعية م/ ط) فعالة لمنع تدخل طيران العدو.
  - o إخلاء سريع للاجئين المدنيين وتقيد تحركاتهم على الطرق التي تستخدمها القوة.
  - o استعمال الطائرات العمودية وقوات الاحتياط.
  - o إخلاء مبكر للخسائر والمعدات والإمدادات الغير ضرورية.
  - o على القادة وضباط الارتباط استغلال كافة وسائل الاتصالات لتمرير أوامرهم وتعليماتهم وتحديد الأوامر الخطية لأدنى حد.
- ويمكن تقليل مرونة حركة العدو بالوسائل التالية:
  - o السيطرة على الأرض التي تسيطر على مقتربات العدو.
  - o تدمير الطرق والجسور ومعابر الأنهار التي لا تحتاج إليها قواتنا.
  - o تدعيم الموانع الطبيعية وإنشاء الموانع الصناعية وحمايتها وتغطيتها بالنيران.
  - o استخدام النيران والدخان يخفض درجة الرؤية للعدو وبطيء تقدمه.
  - o أعمال تعرضية على أهداف محدودة للإخلال بتوازن العدو وإجباره على التوقف.
  - o عند تقييم مرونة الحركة يؤخذ في الاعتبار تأثير الأرض والطقس معاً.

الخداع والأمن

عمليات الخداع ضرورية وتخدم غرضين:

- § السرية: حيث يمكن للوحدات أن تتحرك دون تدخل من العدو.
- § المفاجأة: وذلك لتحقق الوحدات الغرض المطلوب من التراجع.

لاستمرار عملية الخداع يجب استغلال الظلام إلى أقصى حد ، كذلك ظروف الرؤية المحدودة واستخدام أساليب التسلل لتغطية إعادة توزيع وإخلاء الوحدات والمواد ، ويجب استخدام فرص الصمت اللاسلكي وحقول الألغام والمواقع الوهمية.

الحفاظ على توازن القوة القتالية

يجب المحافظة على توازن القوة لتنفيذ عملية التراجع وذلك بتخليص القوات من وضع معين قد يكون غير مناسب لها بحيث يمكن إعادة توضيعها حتى تصمد أمام العدو تحت ظروف أكثر ملائمة، كما يجب استخدام القوات الأكثر مرونة في تغطية انسحاب الوحدات الأقل مرونة واستخدام أدنى حد ممكن من القوات لتغطية انسحاب القسم الرئيسي.

يجب على القادة تنظيم العلاقة بين المحافظة على القوة القتالية والمخاطرة فلا تترك قوة قتالية مشتبكة مع العدو لأن ذلك يؤدي إلى تعقب أو احتواء كل جزء من القوة المتراجعة أو أحد العناصر التابعة لها ، ويعتبر قبول مخاطرة تعقب العدو أمراً طبيعياً في عمليات التراجع، ولكن يجب تقييم جميع متطلبات العملية بحذر.

العمل التعرضي

- التراجع عملية دفاعية يمنع خلالها أي عمل يؤثر على تحقيق قصد القائد وفي نفس الوقت يستعمل القائد فرص لكسب الوقت وإرباك العدو وإعاقته.
- ومن الأعمال التعرضية الممكنة: الهجمات المعاكسة السريعة، الكمائن، عزل قوة العدو الأمامية وتوجيه الدوريات المقاتلة على محاور تقدم العدو.
- إذا كان من الضروري كسب وقت أطول للانسحاب فإن عملية هجوم معاكس محدود قد تكون أفضل من تعزيز الدفاع في موقع متوسط.
- إن عزل وحدة ما خلال عملية آلية لا يعني أنها فقدت ويجب أن تحاول شق طريقها باستغلال المناورة والنار.
- إذا كانت الوحدة ناقصة قد تكون فرص التعرض محدودة ولكن يجب استغلالها.

السيطرة

تحتاج عمليات التراجع لمستوى عالي من الضبط والسيطرة أثناء القتال والحركة للخلف وكذلك تحتاج إلى تخطيط مبسط يسهل استيعابه من قبل الجميع ليسهل تنفيذه.

يمكن تفادي أخطار تدخل من العدو وفقدان السيطرة بالتوقيتات السليمة وتجنب كل ما قد يتسبب في إفلات زمام السيطرة.

إن تواجد القادة لإدارة العمليات من قبلهم شيء ضروري لممارسة السيطرة.



تعريف

الانسحاب مرحلة من مراحل الحرب الأساسية ويعتبر من العمليات الدفاعية ويمكن اعتباره من العمليات الهجومية إذا كان مصمماً لتدمير قوات العدو بواسطة المناورة وقوة النار.

يحاول العدو الذي يلاحق القطاعات المنسحبة اكتساح واختراق هذه القطاعات ليحول الانسحاب من منظم إلى هزيمة، لذا يجب أن تحتفظ القطاعات المنسحبة بتوازنها (قدم واحد على الأرض)، وأن تجنب قتال الهرب.

أسباب الانسحاب

يجري الانسحاب لسبب أو أكثر من الأسباب التالية:

- إزعاج وإنهاك العدو وتدمير قواته القتالية.
- تجنب خوض المعركة تحت الظروف الغير مناسبة.
- جر العدو إلى مواقع غير مناسبة.
- التناسب مع حركة القوات الجانبية.
- لاستخدام جزء من القوة في مكان آخر.
- كسب الوقت حتى وصول التعزيزات.

مهما كان سبب الانسحاب يجب أن يكون قصد القائد هو نقل القوة من الموقع الجديد بشكل سليم وبأقل الخسائر الممكنة دون تدخل العدو في القوات الرئيسية المنسحبة.

مبادئ الانسحاب

عند التخطيط لعمليات الانسحاب يجب مراعاة المبادئ التالية:

المحافظة على المعنويات

يولد الانسحاب ضغطاً على معنويات القوات المنسحبة ويضعفها، لذا يجب عمل كل الوسائل الممكنة للحفاظ على المعنويات هناك عدة عوامل تساعد على المحافظة على المعنويات:

مبادئ المحافظة على المعنويات:

- **المعلومات**: يجب تزويد كافة الرتب بمعلومات دقيقة وصحيحة عما يحدث في الجبهة مع بيان الأسباب حرصاً على عدم انتشار الشائعات.
- **الشئون الإدارية**: يجب عمل ترتيبات إدارية لتأمين حاجة القطاعات من ذخيرة وزيوت وإخلاء.
- **التدريب**: يجب أن يتم تدريب القطاعات على عمليات الانسحاب في أيام السلم كأي مرحلة من مراحل الحرب الأخرى.
- **التعرض**: يجب القيام بعمليات تعرضية أثناء الانسحاب مع مراعاة عدم إنهاك القوات المنسحبة لأن ذلك يرفع من معنويات القطاعات المنسحبة.

الضبط والسيطرة

الضبط والسيطرة ضرورية لانجاح عمليات الانسحاب ويساعد على تحقيق ذلك ما يلي:

- مرونة وبساطة الخطة.
- اتصالات جيدة واستعمال نقاط الضبط اللازمة.
- تدريب مسبق لمختلف الإجراءات التي تتم في عملية الانسحاب.
- خطة توقيت مناسبة ودقيقة.
- إدارة المعركة من قبل القادة.

السرية والمفاجأة

يجب اتخاذ كافة الإجراءات الممكنة للمحافظة على كتمان عملية ووقت الانسحاب ومما يساعد على ذلك ما يلي:

- مواصلة النشاط العام.
- الأمن اللاسلكي.
- كتمان العملية.
- إخفاء التنقلات.
- الخدعة.
- الابتكار والتنويع.
- السيطرة على التخريبات (التدمير).

الانسحاب في الليل

§ **المحافظة على القصد**: على القادة أن يضعوا الخطة الأساسية والتي تحقق القصد من عملية الانسحاب وهو احتلال موقع دفاعي جديد دون تدخل من العدو.

§ **الاقتصاد بالجهد**: يطلب من القوة المنسحبة إعاقة العدو وهذا يتطلب قوات لتنفيذ ذلك كما يطلب منها تحضير الموقع الرئيسي الجديد لذا يجب تخصيص أقل قوة ممكنة للقيام بأعمال الإعاقة.

§ **البساطة**: يجب أن تكون الخطة بسيطة ومفهومة من قبل الجميع ومما يساعد على ذلك:

- تجنب التوقيتات الثابتة.
- الانسحاب المبكر للآليات والمهمات غير المطلوبة.
- إبقاء الوحدات والتشكيلات متماسكة.
- إرسال أقل عدد ممكن من القادة والضباط للخلف.

§ **الإدارة**: للإدارة تأثيرها الهام في عملية الانسحاب لذا يجب عمل تخطيط جيد للتزويد والإخلاء ويجب عدم اللجوء إلى تدمير نقاط التكديس والمعدات إلا في الحالات الضرورية وعند عدم التمكن من إخلائها.

متطلبات الانسحاب

قطع التماس: يقصد بذلك عدم تمكين العدو من الاشتباك مع القوات المنسحبة وذلك خوفاً من تحويل الانسحاب إلى هزيمة ويتم ذلك بما يلي:

§ المحافظة على امتداد الجبهة بجزء من القوات.

§ احتلال مواقع متوسطة.

§ استخدام قطاعات ساترة أو حرس مؤخرة.

§ السرية والمفاجأة.

§ الانسحاب ليلاً.

§ يجب أن يتم احتلال المواقع الخلفية قبل وإخلاء المواقع الأمامية.

§ القيام بهجمات معاكسة أثناء عملية الانسحاب.

§ **كسب الوقت لاحتلال مراكز جديدة ويتم ذلك بما يلي:**

- استخدام القوات الساترة أو حرس المؤخرة.
- إشغال مواقع متوسطة.
- هجمات معاكسة.
- استخدام حقول الألغام والتدمير.
- انتخاب الموقع الجديد بعيداً في الخلف لكسب الوقت للتحضير.

أدوار القوات في الانسحاب

قد تقوم القوة المنسحبة بدور أو أكثر من الأدوار التالية:

١- قوات ساترة:

تشكل عادة من الدبابات المعززة بالمدفعية والهندسة والمشاة حيث تقاتل قتال إعاقة متحرك، ويعتمد تشكيلها على مدة الإعاقة المطلوبة والقوات المتوفرة وطبيعة الأرض ونوع قوات العدو وتعمل أمام المواقع المتوسطة والموقع الرئيسي الجديد وتقوم بما يلي:

- إدامة التماس مع العدو.
- إيقاع الخسائر بقوات العدو.
- إعاقة تقدم العدو وإجباره على الانفتاح.

٢- حرس المؤخرة:

تشكل عادة من المشاة المسندة بالدبابات والمدفعية والهندسة وتقوم بتنفيذ واجباتها باحتلال عدد من المواقع الدفاعية المتعاقبة وليس بعمل إعاقة متحركة كما في القوات الساترة ويعتمد تشكيلها على مدة الإعاقة المطلوبة والقوات المتوفرة وطبيعة الأرض ونوع قوات العدو وتقوم بنفس واجبات القوات الساترة وتستخدم في الحالات التالية:

- عندما تكون القوة منسحبة تحت ضغط مستمر وبعد خسارة المعركة.
- عندما تكون القطاعات مضطرة للانسحاب نهاراً وهي في حالة الاشتباك.
- عندما يطلب القيام بأعمال الإعاقة لمدة أطول من القوات الساترة.
- عندما تتوفر مراكز جيدة.
- عند عدم فوز الدروع بأعمال الإعاقة.

٣- حرس الأجنحة:

إذا كانت الأجنحة مكشوفة وهناك إمكانية تدخيل قوات عدو بالانسحاب يخصص حرس أجنحة وواجبه حماية الأجنحة المكشوفة وتمرير المعلومات ويقوم بذلك بالمسير بموازاة القوات الرئيسية أو باحتلال مواقع مسيطرة على طرق تقرب العدو، تعتبر كتيبة المدرعات أفضل من يسند لها القيام بهذا الواجب ويمكن تعزيزها بأسلحة إسناد مناسبة من مختلف الصنوف.

٤- المواقع المتوسطة:

يقرر القائد ضرورة تحضير مواقع متوسطة أو أكثر بعد الأخذ بعين الاعتبار لعاملي الوقت والمسافة بين الموقعين. تحتل المواقع المتوسطة لتاخير العدو ويعتمد تشكيل قوة الموقع على مدة الإعاقة

المطلوبة والقوات المتوفرة والقوة المطلوبة للاحتفاظ بالموقع القديم، يجب أن تتوفر في الموقع المتوسط الشروط التالية:

- ١. قوات كافية لإجبار العدو على الانفتاح.
- ٢. بعيداً في الخلف ليجبر مدفعية العدو على تغيير مواقعها.
- ٣. أن يكون في موقع يسمح بالدفاع بقوات قليلة.
- ٤. يجب أن يكون متماسكاً ولا يقبل الإختراق.

٥- الموقع الدفاعي الرئيسي:

يرسل قسم من القوات المنسحبة للقيام لتحضير الموقع الرئيسي الجديد عند عدم توفر قطاعات جديدة لتحضيره. يعين هذا الموقع من قبل القائد الأعلى أو من قبل قائد الفرقة إذا عملت مستقلة.

٦- الهجمات المعاكسة:

قد يطلب من القوات المنسحبة القيام بالهجمات على قوات العدو ويكون القصد منها ما يلي:

- ١. تخليص بعض العناصر من القوات المنسحبة.
- ٢. إعادة احتلال أرض ذات أهمية تعبوية.
- ٣. تأخير تكامل قوات العدو.
- ٤. انتهاز الفرص السانحة لتدمير أي جزء من قوات العدو في أرض مكشوفة.

مراحل الانسحاب

مرحلة التخطيط

يجب أن تحضر خطة الانسحاب مبكراً كلما أمكن وذلك ليتمكن قادة الوحدات والوحدات الفرعية من القيام بالكشف والتحضير، يجب على القيادة عند التخطيط لعمليات الانسحاب الأخذ بعين الاعتبار النقاط المهمة التالية:

- طبيعة الأرض
- موقف قوات العدو
- الوقت والمسافة
- الأحوال الجوية
- الموقف الجوي

مرحلة التنفيذ

عند تنفيذ عملية الانسحاب يجب أن تطبق الاعتبارات التالية:

- إيقاع أكبر الخسائر بقوات العدو.
- استغلال أية حسنات في طبيعة الأرض.
- المحافظة على سرية العمل.
- الاحتفاظ بسيطرة مركزية مع تنفيذ لا مركزي.

يتأثر أسلوب تنفيذ الانسحاب بما يلي:

- السيطرة الجوية.
- وفرة الطرق وامكانية منع العدو من استعمالها.
- وجود موانع طبيعية في المنطقة.
- حالة قواتنا.
- توفر النقليات.

ليكتب لعمليات الانسحاب النجاح وحتى يتمكن القادة من الاحتفاظ بالسيطرة وتنسيق حركة القطاعات إلى الخلف يجب وضع توقيتات مدروسة بعناية ودقة وتقسم هذه التوقيتات إلى قسمين هما:

- **توقيتات أساسية** توضع من قبل القيادة العليا ويجب التقيد بها وهي:
  - وقت الحرمان: وهو الوقت الذي يجب حرمان العدو من موقع ما حتى حلوله وعلى هذا الأساس يضع القائد خطته.
  - الوقت الذي لا حركة قبله للخلف إلا لأقسام الكشف بموجب هذا الوقت يجب على القائد أن يوازن بين القوة المطلوبة في الوضع الحالي لحرمان العدو من الموقع حتى الوقت الذي حدده المرجع الأعلى ومقدار الوقت المطلوب لسحب القطاعات من الموقع الحالي ومدى الخدعة والسرية المطلوبة.
- **توقيتات إضافية** يضعها القائد جميعها أو بعضها بالإضافة إلى التوقيتات أعلاه:

• **وقت الإخلاء**: يعطي هذا التوقيت بعد وقت الحرمان على مستوى الكتيبة وذلك لتنسيق انسحاب جماعات المؤخرة وبموجب هذا التوقيت يخلى الموقع نهائياً.

• **وقت اجتياز خط معين**: وهو الوقت الذي يجب أن تكون القطاعات قد اجتازت خطاً معيناً خلف الموقع المطلوب اخلاءه ويؤمن هذا التوقيت حرية العمل للمدفعية وسلاح الجو المساند لمشاغلة أي هدف في الموقع الحالي.

• **وقت البدء بالتخفيف**: وهو الوقت الذي يعين للقطاعات الأمامية بالبدء بالتخفيف ويتعلق هذا بانسحاب سرايا الاحتياط من الكتائب الأمامية ويجب ملاحظة الفرق بين التوقيت والوقت الذي لا حركة قبله للخلف إلا الكشف لأن الأخير يخص انسحاب الأسلحة المساندة والناقلات غير الضرورية.

• التوقيتات الواردة في الفقرة (ج) أعلاه لا تنطبق على كافة المستويات فعلى مستوى الفيلق والفرقة تعين التوقيتات الرئيسية فقط أما على مستوى اللواء والكتيبة يضاف بعض أو كل التوقيتات الإضافية على التوقيتات الصادرة من القيادة العليا.

• بناء على التوقيتات أعلاه يكون تسلل الانسحاب ليلاً كما يلي:

  o حركة جماعات الكشف لكشف المواقع الخلفية والطرق التي يتم عليها الانسحاب وانفتاح مدفعية الدفاع الجوي.
  o انسحاب كافة الآليات والمعدات الغير الضرورية والرجال الذين يمكن الاستغناء عنهم في الأمام.
  o انسحاب القطاعات التي ليست بتماس مع العدو وتنسحب هذه القطاعات عندما يصبح لا حاجة لها في مكانها الحالي بالنسبة للواجبات المطلوبة.
  o انسحاب كافة القطاعات الأمامية عدا الحد الأدنى لمسك الموقع الحالي حتى الوقت المقرر.
  o إخلاء الموقع نهائياً.

جماعة الكشف الخلفية:

التأليف: تتألف من المساعدين الذين يرسلون للخلف لكشف الموقع الجديد وتحديده وكذلك من مندوبين من السرايا والفصائل والأسلحة المساندة لاستطلاع وتنسيق الموقع الجديد وتتألف جماعة الكشف الخلفية لكتيبة مشاة مما يلي:

§ مساعد قائد كتيبة.
§ قائد سرية القيادة.
§ ضابط ممثل عن كل سرية.
§ مساعد قائد السرية.
§ ضابط صف واحد مع جندي آخر ممثل عن كل فصيلة وفصائل الأسلحة المساندة.
§ قائد فصيلة الإشارة.
§ جماعة الخطوط.
§ رقيب الشرطة العسكرية.
§ رقيب الاستخبارات.
§ قائد فصيلة التمهيد مع الفصيلة كاملة.
§ عداؤون اثنان.

§ ممثل عن الدبابات أو مساعد قائد السرية أو الفصيل.
§ ممثلون عن الأسلحة المساندة الأخرى.

الواجبات:

تقوم جماعة الكشف الخلفية بالواجبات التالية:
§ تعيين مواقع السرايا والفصائل وتأثيرها في الموقع الجديد.
§ عمل الترتيبات لاستقبال الكتيبة عند وصولها للموقع الجديد.
§ تحضير مواقع قيادة الكتيبة وموقع إسعاف الكتيبة والطرق في الموقع الجديد.
§ تنسيق خطة مقاومة الدبابات وخطة النار للمدفعية وواجبات الرشاشات المتوسطة وأقواس الرماية للسرايا.

الانسحاب الليلي:

§ عندما تنسحب الفصيلة من الموقع في الليل فإن أول من يغادر الموقع عادة الجماعة الخلفية وقيادة الفصيلة ناقص قائد الفصيلة والعداء. تنسحب هذه الجماعة إلى نقطة التقاء الفصيلة حيث تنتظر بقية الفصيلة ثم تنسحب الجماعات الأمامية وينبغي أن تتحرك كل جماعة بأكملها وتحت اشراف قائدها.

§ قائد الفصيلة آخر من يغادر الموقع دائماً، وعندما يتأكد من خروج الجميع ينظم إلى فصيلته في نقطة التقائها وبعدها تتحرك الفصيلة إلى نقطة تفقد السرية ومن ثم إلى نقطة التقاء السرية وإلى نقطة تفقد الكتيبة ومن ثم إلى الالتقاء والركوب.

الانسحاب النهاري:

§ عندما تكون الفصيلة في تماس مع العدو تنسحب عادة جماعتها الأمامية أولاً، وتبقى الجماعات الاحتياطية الخلفية في الموقع إلى أن يتم لها ستر انسحاب تلك الجماعات، من المرجح أن تنسحب الفصائل الأمامية مستورة بنيران الفصائل الخلفية وكافة أسلحة الإسناد المتوفرة مدفعية، هاون دبابات، رشاشات .... الخ.

§ عادة يكون مع قائد السرية ضابط ملاحظة أمامي ومضبط رمي متحرك وينسحبون آخر مجموعة مع قائد السرية ومن الضروري للفصائل الأمامية أن تتخذ موقعاً آخر لستر انسحاب الفصيلة الخلفية وتعاد قفزة الضفدع إلى أن يتحقق الانسحاب والإفلات من العدو.

المشاة في الانسحاب:

عام:

تعتمد المقدرة على وضع خطة لعملية انسحاب موقوته على المعرفة الجيدة لما يجري في كافة المستويات. التوقيت يبدأ عكسياً من الوقت الذي تغادر فيه آخر القطاعات الموضع. القطاعات الأخيرة إذا كانت من المشاة والدبابات كما هي عادة فمن الضروري تفهم أساليب الانسحاب لكتيبة المشاة.

السيطرة:

للتأكد من أن الانسحاب يجري بالشكل الصحيح يجب إبقاء الممرات إلى الخلف خالية لتتمكن المشاة من الانسحاب بسرعة وبعد تأمين ذلك فإن المطلوب الأساسي لنجاح الانسحاب هو أن يكون قادة الوحدات مسيطرين على وحداتهم وهناك وسيلتان رئيسيتان لتحقيق ذلك هما:

- **التوقيتات**: تبنى خطة الانسحاب بكاملها على توقيتين رئيسين هما:
  - وقت الحرمان.
  - الوقت الذي لا حركة قبله إلا لأقسام الكشف.
- **النقاط للتفقد أو الالتقاء**: تمر القطاعات أثناء الانسحاب بعدة نقاط تفقد والتقاء وهذه النقاط هي:
  - **نقطة التَفَقُد**: عبارة عن المكان الذي تمر فيه القطاعات ولا تتوقف فيه، يخبر قائد الوحدة الفرعية أثناء إتمام مرور وحدته. تطلب هذه النقاط على مستوى الكتيبة والسرية وأحياناً على مستوى الفصيلة. يجب أن يتوفر في هذه النقاط اتصال لاسلكي. تعين هذه النقاط على محور الانسحاب ومن قبل قادة الوحدات المنسحبة.
  - **نقطة الالتقاء**: عبارة عن مناطق تعبوية تتوقف فيها الوحدات والوحدات الفرعية بإعادة تنظيمها قبل مواصلة الانسحاب. تعين هذه النقاط من قبل قيادة عليا ويجب أن يتوفر بها الشروط التالية:
    - اتصال لاسلكي
    - قوة لحمايتها
    - أن تكون في موضع جانبي وغير مناسبة للنار الإزعاجية.
  - **نقطة الركوب بالآليات.**
  - **الخط المعلوم.**
  - **نقطة الانتشار.**
  - **ملحق يبين مخطط نقاط الضبط اللازمة لانسحاب كتيبة.**

تسلسل انسحاب كتيبة:

في عمليات الانسحاب الليلي تنسحب السرايا الأكثر تماساً مع العدو بعد أن تنسحب السرايا الخلفية. ويتبع نفس الأسلوب بالنسبة للسرية في الفصائل الأمامية تنسحب بعد انسحاب الفصائل الخلفية. والهدف من ذلك هو أن تبقى الواجهة الأمامية في انشغال دائم حتى الدقيقة الأخيرة. أما في الانسحاب النهاري فيسير هذا التسلسل بأسلوب عكسي.

تسلسل الحوادث في انسحاب كتيبة ليلاً يسير كما يلي:

- كشف الموضع الجديد والممرات.
- انسحاب الآليات غير الضرورية.
- انسحاب سرية واحدة أو أكثر.
- تخفيف السرايا المتبقية.
- انسحاب القطاعات المتبقية.
- الحركة إلى الموضع الجديد واحتلاله.

انسحاب الفصائل:

الأساليب الممكنة هي:

- الانسحاب كفصيلة كاملة.
- الانسحاب كجماعات.

بالرغم من أنه يمكن انسحاب السرايا التي تكون في تماس كسرايا كاملة إلا أن الموقف لا يسمح بانسحاب الفصائل التي تكون في تماس كفصائل كاملة.

انسحاب أسلحة الإسناد

في النهار:

- يبقى عادة جزء من الرشاشات المتوسطة والهاون ومقاومة الدبابات في الموضع إلى أن يتم إخلائه. تعمل الترتيبات لحمل أو جر هذه الأسلحة إلى نقاط التقاء السرايا أو حتى أبعد من ذلك.
- الدبابات وضباط الملاحظة الأمامية يجب أن تبقى حتى يتم انسحاب آخر عناصر المشاة.

في الليل:

- الرشاشات المتوسطة والهاون كما يجري في النهار.
- مقاومة الدبابات تجرى من قبل الأفراد بعد الضوء الأخير مباشرة.
- ضباط الملاحظة الأمامية ينسحبون مع آخر عناصر المشاة.
- إن انسحاب الدبابات من مواقع السرايا الأمامية يخلق مشاكل خاصة، يجب عمل توازن بين الخطر المتوقع في انسحاب الدبابات قبل المشاة مما يؤدي إلى التضحية من خفض الصوت الذي يصدر عن حركة الدبابات والخطر المتوقع من أن تبقى الدبابات حتى تنسحب المشاة مما يؤدي إلى المجازفة بتدميرها من قبل دوريات العدو. والخطر المتوقع من انسحاب الاثنين في وقت واحد فالدبابات بصوتها تسبب خسران المفاجأة وتذب نار مدفعية العدو على القطاعات في العراء. يجب تخصيص ممرات منفصلة لانسحاب المشاة والدبابات إذا أمكن.

الدوريات:

- إن الخطر من تسلل العدو يجعل الدوريات ذات أهمية خاصة يستخدم القادة الدوريات الثابتة لتغطية الفجوات ولإعطاء إنذار مبكر عن حركة العدو للمحافظة على ممرات الانسحاب خالية من العدو.

الدروع:

- عام : الدبابات والآليات المدرعة ملائمة كثيراً لواجب تغطية الانسحاب وإذا استعملت الدبابات فإنها تستخدم لإيقاع الخسائر بالعدو ولإعاقته وإيقاع الخسائر دائماً يحقق درجة كبيرة من الإعاقة. يجب أن يوضح دائماً إذا كان الواجب الأولي هو الفرض لإعاقة أو إيقاع الخسائر وإذا كان القصد الأول هو المطلوب فيجب أن تحدد الفترة المطلوبة لغرض الإعاقة.

الدبابات:

- تكون الدبابات عادة العنصر الأساسي في قوة الإعاقة. أثناء النهار يجري احتلال عدة مواضع لتغطية محاور تقدم العدو ومن هذه المواضع يمكن للدبابات أن تضرب العدو بشدة وتجبره على أخذ موضع وبهذا تعيقه وتوقع فيه الخسائر.
- في كثير من الأحيان قد تظهر في العدو فرصة مناسبة لشن هجوم معاكس عليه لإنزال الفوضى في صفوفه. أو قد يكون من الضروري شن هجوم معاكس لتخليص جزء من قطعاتنا وفي حالات كهذه يجب أن نقبل امكانية إعادة مكاسب أو كسب زمام المبادرة من قبل العدو واجبارنا على متابعة الانسحاب قبل أن نتمكن من انقاذ خسائرنا في الدبابات.

الآليات:

§ بالرغم من أن الآليات المدرعة تستطيع إيقاع الخسائر بالدبابات على مدى يصل إلى (١٠٠٠ متر) في الأراضي المناسبة إلا أنها لا تستعمل مبدئياً أداء هذا الدور وبالإضافة إلى ذلك فإن إمكانية الآليات المدرعة على اجتياز الأراضي محدودة والمناورة ضد دروع العدو المتقدمة لا تكون في صالحها.

§ باستطاعة الكتائب الآلية المدرعة إعاقة أو وقف الآليات أو قوة الكشف للعدو وإيقاع الخسائر بها وعندما تجابه القطاعات الرئيسية للعدو فإنها تشاغل العدو تبلغ عن اتجاه تقدمه ثم قد تضطر إلى الانسحاب.

§ إذا كان المطلوب هو فرض إعاقة أكثر فإن الآليات المدرعة يجب تجميعها مع الدبابات والأسلحة الأخرى وفي هذه الحالة إما أن تستخدم في المقدمة لكسب المعلومات أو لملء الفجوات بين الدبابات التي يكون واجبها تغطية محاور الاقتراب الرئيسية والمفتوحة.

العمل ليلاً: في الليل تحتاج الدبابات والآليات المدرعة دائماً إلى بعض الإسناد حجم الواجهة.

الواجهة: العوامل التي تحدد الواجهة التي تغطيها الدروع في الانسحاب هي:

§ **الأرض:** إذا كانت الأرض مفتوحة ومجال الرؤيا جيد كما في الصحراء مثلاً فإن الوجهة تكون أكبر مما تكون فيه في الأراضي العادية والتي يعتمد فيه حجم الواجهة.

§ **الوقت والمسافة:** كلما كان العمق في فرض الإعاقة أكبر كلما كان الواجب أسهل وزاد اتساع الواجهة المطلوبة والمقبولة، إذا كان فرض الإعاقة مطلوباً لفترة محدودة وعلى مسافة قصيرة فالواجهة عندئذ يجب أن تكون صغيرة.

§ **القيادة والاتصالات:** إن أبعاد عرض الواجهة التي يستطيع فيها قائد واحد ممارسة القيادة تحددها المسافة التي يستطيع فيها القائد الاحتفاظ بالسيطرة بواسطة الإتصال اللاسلكي.

§ **المدفعية:** إن إسناد المدفعية الذاتية الحركة تكون بشكل خاص ذات قيمة في المساعدة على إعاقة العدو. إذا كانت الدروع تعطي واجهة عريضة جداً فالواحدات على الأجنحة تكون في حاجة إلى الإسناد المدفعي.

إنتخاب نقاط الإعاقة:

يجب على قادة التشكيلات والوحدات الفرعية القيام بأعمال الكشف الدقيق على الممرات قبل إجراء الانسحاب. ضباط الهندسة يجب أن يكونوا حاضرين إذ أن خطة الهندسة لا تنفصل عن خطة الدروع.

يجب أن تبحث القيادة عن:

§ أرض مشرفة تؤمن المراقبة.

§ مواقع مغطاة توفر ميادين رمي جيدة وممرات مغطاة للانسحاب.

§ مخانق تعطي فرصة لزيادة الإعاقة باستعمال ألغام ضد الدبابات وتدميرها وكمائن من قبل المشاة المساندة.

§ مواقع يمكن استخدامها لأجل استعمالها أو تطهيرها لتصبح صالحة ضد الدبابات.

§ طرق جانبية يمكن استعمالها لنقل الاحتياط من جناح لآخر أو عند تغيير المحور الرئيسي.

§ إن فرض أقصى إعاقة على العدو يتطلب وضع خطط الانسحاب منفصل للوحدات الفرعية. كل قائد يجب أن يعرف مسبقاً أين سيكون موضعه في الخلف وما هي القوة التي يجب وضعها للدفاع عن ذلك الموضع.

الاحتياط: يجب أن تحتفظ القيادة في كل المستويات باحتياط وكلما كانت المنطقة مفتوحة أكثر يجب أن يكون الاحتياط أكبر.

المشاة والدبابات: في مجموعة لواء المشاة ينذر أن تبقى سرايا الدروع مع كتائب المشاة أثناء الانسحاب وبعض أسباب ذلك هو:

§ المشاة تكون مطلوبة مبكراً في المواضع المتوسطة والموضع الدفاعي الرئيسي للتحضير للاحتلال والدروع لا تلزم إلا نفس الحد بالرغم من أن بعض الدبابات ستكون مطلوبة أخيراً في هذه المواقع للقيام بدور مقاومة الدبابات.

§ جزء كبير من القطاعات الساترة تكون من الدروع.

§ في الانسحاب تكون المعركة النهارية في معظمها معركة دروع بينما المعركة في الليل تكون واجب المشاة.

التعاون بين الأسلحة: بالرغم من أن القطاعات السائرة في الانسحاب تكون مبنية على أساس كتيبة أو كتيبتين من الآليات المدرعة إلا أنه من الضروري لضمان النجاح وجود تعاون وثيق على أدنى المستويات بين الدبابات والآليات المدرعة والمشاة والمدفعية والهندسية.

المدفعية: استخدام المدفعية غير النووية.

تتضمن الواجبات في هذه الحالة:

§ إسناد المشاة والدروع في كافة مراحل العملية.

§ نار ساترة لمواقع التدمير.

§ نار ودفاعية على كافة المواضع.

§ نار ساترة للهجوم المعاكس.

§ قصف معاكس.

§ يجري كشف نقاط الملاحظة وضع خطة النار الدفاعية لكل موضوع لاحق من قبل ممثلي المدفعية مع جماعات الكشف في كل سلاح.

§ المهمات التي تتطلب وقتاً طويلاً لتركيزها لا توضع في المواضع المتوسطة بسبب عامل الوقت. المهمات الأخرى التي توفر السيطرة مثل الرادار يكون لها تأثير فعال على اتجاه الانسحاب، فهي تجعل من الصعب أمام العدو أن يحشد قطاعات للاقتحام دون أن يكشف، كما تقلل من الفرص أمام العدو للقيام بهجوم مفاجئ.

استخدام مدفعية مقاومة الطائرات:

§ عندما يقدر العدو أن قطاعاتنا تقوم بالانسحاب فإن سلاحه الجوي سيعمل بشكل فعال جداً وتصبح القطاعات الصديقة التي تتحرك على الطرق والجسور والوديان ومفترقات الطرق أهدافها ظاهرة.

§ المدفعية الخفيفة المقاومة للطائرات يجب أن تكون كافية لتغطية كافة الأهداف والأولوية في هذه الحالة يجب أن تقرر على أعلى مستوى.

§ بطارية مقاومة الطائرات الخفيفة يحتفظ بها كأصغر وحدة مؤثرة وتركز على امتداد ممرات الانسحاب للدفاع عن نقاط منتخبة. انسحاب القطاعات الساترة فوق الموانع في المعركة الدفاعية النووية تعطى له الأولوية في قائمة الأهداف للدفاع ضد الجو.

مبادئ الانسحاب

المدى: يجب الاستفادة من المدى إلى أقصى حد وضرب العدو بعيداً في الأمام ما أمكن وإجباره على أخذ مواقع لإعاقة اقترابه.

المفاجأة والخدعة: العمل في المدفعية يجب أن يجرى بحيث يحقق المفاجأة ومن الممكن إذا روعي الحذر في متحرك وتوضيع المدفعية أن يخدع العدو عن نوايا القائد ومواقع وقوة المواضع المتوسطة. إن الحاجة إلى إخفاء وقت الانسحاب يتطلب دائماً استمرار المدفعية في مشاغلة العدو بعد أن يتم فعلا إخلاء الموضع.

يجب عمل توازن دقيق بين حجم المدفعية التي تتحرك للخلف بالحجم الذي يبقى في الأمام في كل مرحلة من مراحل الانسحاب واعتبارات في ذلك هي:

- حجم المدفعية المتوفرة والوقت المطلوب لتحريكها.
- حجم المدفعية المطلوبة في كل موضوع.
- الحاجة إلى الاحتفاظ بالمدفعية المعتادة في الأمام أطول مدة ممكنة.
- الحاجة إلى استمرار الإسناد المعتاد إذا أمكن.

الكشف المبكر: من الضروري القيام بكشف مبكر وتحضير المواضع الخلفية.

الهندسة في الانسحاب

واجبات الهندسة في الانسحاب هي:

إعاقة العدو، وهذا يشمل:

- **أحزمة مدافع وتدميرات طرق:**
- مصائد المغفلين وألغام إزعاجية وحشوات تأخير تترك لإزعاج العدو في المنطقة.
- استعمال ذخيرة ومتفجرات التدمير.
- إدامة ممرات الانسحاب مفتوحة. بعض الممرات المتوفرة يكون فيها تدميرات أولية وقد يحاول العدو باستعمال أسلحته النووية أو القصف أو أعمال التخريب أن يغلق الممرات الأخرى. إن المحافظة على فتح الممرات هو الواجب الأهم الذي كثيراً ما يتعارض مع خلق أكثر تدمير ممكن في طريق العدو. يجب أن تكون الهندسة ومهماتها جاهزة لإعادة فتح أي ممرات للانسحاب تصبح مغلقة أو للمساعدة في حركة الوحدات التي تتحول إلى ممر بديل.
- تحضير الموضع الرئيسي. الجهد الرئيسي للهندسة يجب أن يوجه إلى تحضير الموضع الرئيسي.
- العمل في المواضع المتوسطة: جهد الهندسة في المواضع المتوسطة عدا أحزمة الموانع يجب أن يبقى في أدنى حد.

تخصيص الواجبات:

- خطة الهندسة هي جزء هام من الخطة التعبوية ويجب أن توضع الخطتان معاً لأن يكون هناك هندسة تكفي لجميع واجبات الانسحاب ولهذا يجب وضع أولويات الأعمال الهندسية كما أن تجميع الهندسة يجب أن يسير حسب الأولوية الموضوعة لهذه الأعمال.
- في تخصيص الهندسة للواجبات يجب الأخذ بالمبادئ التالية بالرغم من أنها قد تتعارض في بعض الأحيان.
- السيطرة يجب أن تمارس على أعلى المستويات حيث تتوفر المعلومات الكافية والاتصالات. قائد سلاح الهندسة مثلاً يقود كافة عناصر الهندسة التي تعمل حزام الموانع في امتداد واجهة الفرقة ومن جهة أخرى يجب المحافظة على إلحاق العتاد إذا أمكن. وهذا يعني إمكانية استخدام وحدة واحدة في واجبات مختلفة في نفس منطقتها بدلاً من استخدامها في واجب واحد على امتداد واجهة التشكيلة.
- السرية التي تقوم بتحضير التدمير هي التي تقوم بتفجيرها.
- كل قائد تعبوي يجب أن يقوم بالتنسيق مع قائد هندسة واحد فقط قائد القطاعات الساترة مثلاً تكون لديه قوة هندسة واحدة تحت إمرته عادة ومسؤولية عن كافة التدميرات الاحتياطية أمام الموضع الرئيسي.
- الهندسة المخصصة للفرقة يجب أن تتقدم في الواجبات الأخرى للفرقة غير التدميرات الاحتياطية. الهندسة المدرعة مفيدة خصوصاً في معركة القطاعات الساتر بالنظر لاتصالاتها ومهماتها وتدريبها الخاص.

أساليب الموانع

خطة الموانع يجب أن توضع بحيث تتفق مع الخطة التعبوية بحيث يستفاد إلى أقصى حد من الموانع الطبيعية التي تتطلب أدنى حد من جهة الهندسة ويجب أن تشمل واحداً أو أكثر مما يلي:

- **أحزمة تدميرات أولية**: أحزمة التدميرات الأولية يجب أن تكون على امتداد الواجهة ويجري انتخابها من قبل أعلى قائد تعبوي، الأحزمة يجب أن تكون عادة أمام الموضع الرئيسي الجديد.
- **أحزمة تدميرات مكملة**: ليس من الضروري أن تكون أحزمة التدميرات المكملة مستمرة، يمكن انتخاب هذه التدميرات من قبل قادة مجموعات الألوية لإعطاء عمق للحزام الأولي على واجباتها أو تركيزها أمام موقع متوسط أو في مؤخرة موضع ما لمساعدة القطاعات الساترة في شق طريق الانسحاب.
- **تدميرات الطرق**: وهو تدمير أو إغلاق بالعمق لكافة ممرات التقدم المتوفرة لآليات العدو الحدودية ضمن الحزام.

الحزام يمتد أمام الواجهة بكاملها ويحتاج إلى عدة أميال من العمق. لا تعتبر هذه التدميرات مواضع عامة مثل الأحزمة بالرغم من تدميرات الطرق في المناطق الصعبة تؤمن مواقع إغلاق متلاحقة. إن القصد الرئيسي لهذه التدميرات هو صد مجموعات العدو الأولي.

الموانع الاصطناعية مثل حقول الألغام وحفر لمقاومة الدبابات وربما أعمال الإغراق قد يكون لها حاجة كموانع مكملة للموانع الطبيعية ولكنها تكلف كثيراً من جهة الهندسة. المانع الاصطناعي قد لا يكون عملياً في الموضع الرئيسي.

أحزمة التدمير التي يجري تركيزها على امتداد نهر يجب أن تشمل على تدمير قوارب ومهمات عبور برمائية كما أن الأسلاك والألغام على الضفة القريبة تساعد على منع المجموعات البرمائية للعدو.

الخلاصة:

الانسحاب يجب أن يبنى على خطة بسيطة واضحة تتجنب المناورات المعقدة. هيئة الركن في كل قيادة مسؤولة عن وضع خطة الانسحاب. يجب أن تتم هذه الخطة بأوامر واضحة وأن تكون موجودة لمعالجة الأحداث الطارئة قبل أن تؤدي إلى الفوضى.

عند التخطيط لعمليات الانسحاب يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- الموقف الجوي وأثره على كافة التحركات.
- إمكانية الهندسة في فرض الإعاقة.
- سرية الانسحاب الأولي.
- تخصيص قطاعات كاملة لا بل كافية لبدء العمل مبكراً في الموضع الرئيسي الجديد.
- انتخاب جيد للمواضع المتوسطة وتخصيص القطاعات المناسبة للدفاع عنها.
- استخدام تام للقطاعات الساترة لإعاقة العدو بين المواضع المتوسطة.
- المحافظة على الاحتياط للرد على أي نجاح غير متوقع للعدو والقيام بهجوم معاكس.

العمليات في ظروف الرؤية المحدودة

مقدمة

ينبغي أن تكون السرية (فريق القتال) قادرة على العمل في جميع ظروف الرؤية، وينبغي أن يعرف قائد السرية درجة تأثير الرؤية المحدودة على الحد من فعالية قدرة سريته وأن يعرف كذلك المزايا التي توفرها الرؤية المحدودة من تخفية للأفراد ومن تحقيق المفاجأة ومن حرمان العدو من إمكانيات تسديد نيرانه بشكل جيد وكذلك عليه أن يعرف كيفية استغلال المعدات والأساليب المتوفرة لتحقيق هذه المزايا.

الصعوبات أثناء عمليات الرؤية المحدودة

§ الحاجة لوقت أطول للتخطيط والتنفيذ.
§ صعوبة السيطرة على الفصائل والأسلحة.
§ صعوبة الملاحظة.
§ صعوبة التمييز بين الوحدات المعادية والصديقة.
§ صعوبة إيجاد وتمييز الهدف.
§ إمكانية تعرض أجهزة الرؤية الليلية وأجهزة الاستمكان والإنذار للكشف أو الوقوع في أيدي العدو.

واجبات القادة أثناء عملية الرؤية المحدودة

§ وضع وتطوير خطط تعبوية بسيطة وسهلة التنفيذ على أن تشمل الأماكن والظروف التي تستخدم فيها وسائل الإضاءة والدخان وكذلك نوع هذه الوسائل.

§ وضع خطط الاستطلاع لكي تشمل استخدام أجهزة الرؤية الليلية والأشعة تحت الحمراء.

§ القيام بالاستطلاع النهاري كلما أمكن ذلك.

§ استخدام مراكز المراقبة والإنذار.

§ إضاءة ميدان المعركة: إن الإضاءة الاصطناعية لميدان المعركة هي أبسط الطرق للتغلب على الظلام. وأن الفكرة من الإضاءة هي كشف العدو وتمييزه بدون كشف القوات الصديقة للعدو إلا أن هناك دائماً احتمال تأثر القوات الصديقة تأثيراً عكسياً نتيجة لعدم استخدامها لوسائل الإضاءة بشكل صحيح.

- **وهناك صنفان من الإضاءة الاصطناعية:**
  - **الإضاءة المرئية**: هي الإضاءة التي تصدر من مصدر مثل الكشافات أو المشاعل.
  - **الإضاءة الغير مرئية**: وهي التي تصدر من مصدر بث للأشعة تحت الحمراء والتي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

- والإضاءة الغير مرئية تعتبر آمنة لأنها تحتاج إلى أجهزة خاصة لاكتشافها. إلا أن الإضاءة المرئية هي الأكثر استخداماً وخاصة لمواصلة العمليات النهارية أثناء الليل وعندما تكون القوات غير مدربة ويكون وقت التخطيط محدود وكذلك تستخدم لحرمان العدو من الاستفادة من أجهزة الرؤية الليلية، ويتوفر لدى قائد السرية أربعة أنواع من مصادر الإضاءة المرئية وهي الشعالات العثر والصواريخ التي تطلق باليد (شمولي) والإضاءة عن طريق الأسلحة (الهاونات، وأسلحة م/ د) وكشافات الدبابات.

- **شعالات العثر**: وهي أساساً وسائل دفاعية ممتازة للإنذار المبكر ويمكن تجهيزها لكي تعمل عن بعد وذلك بواسطة مسمار سحب عند الحاجة لتشغيلها ويمكن كذلك نصبها لكي تعمل عند تحريكها من قبل العدو وهي غير صالحة للإضاءة المتواصلة بسبب حجمها ووقت احتراقها.

- **صاروخ الشمولي**: يمكن أن تقدم هذه الصواريخ التي تطلق باليد إضاءة قريبة ومفيدة لوحدات المشاة الراجلة.

- **إضاءة الأسلحة**: وتعتبر الإضاءة عن طريق الهاونات والمدفعية وأسلحة م/د أكثر وسائل الإضاءة استخداماً في ميدان المعركة وهي ذات فعالية عالية وينبغي الأخذ بالاعتبار اتجاه الريح عند طلب هذا النوع من الإضاءة، وسوف يتحدد ارتفاع انفجار الطلقة بوقت احتراقها فلذلك ينبغي رمي هذه الطلقات بحيث تنتهي احتراقها مع وصولها الأرض وإذا كان إحراق الطلقة على الأرض سيشكل

خطراً ما أو سيكشف وحدات صديقة فينبغي زيادة ارتفاع نقطة انفجار الطلقة لمنع سقوط الشعلات المحترقة على الأرض، وقد تعمل الرياح القوية على انحراف الطلقات عن الهدف وبالتالي يتطلب هذا زيادة معدل الرمي لتحقيق إضاءة متواصلة.

- إن الضباب والغبار والدخان يعمل على تقليل فعالية إضاءة الأسلحة وفي هذه الحالة يمكن استخدام طلقات الإضاءة المنخفضة لتحديد أماكن العدو أو لتحديد الطرق التي ينبغي سلكها.

- **كشافات الدبابات**: توجد الكشافات على جميع الدبابات الحديثة ويمكن استخدامها لتوفير إضاءة مباشرة إلا أنها يمكن أن تتعرض إلى نيران العدو المباشر وغير المباشرة.

§ **السيطرة أثناء الرؤية المحدودة**: ينبغي على القادة استخدام أساليب مختلفة للسيطرة على وحداتهم أثناء الرؤية المحدودة وتشمل هذه الأساليب التعرف على القوات الصديقة والسيطرة على الحركة والنيران والملاحة.

§ **التعرف على القوات الصديقة**: ينبغي الحفاظ على الاتصال المرئي أثناء الحركة وذلك بتقليل الفواصل بين الجنود الراجلة أو الآليات، ويمكن لأجهزة الرؤية أن تسمح بالانتشار مع استمرارية المحافظة على الاتصال المرئي وعندما تتحرك الوحدة في منطقة يتواجد بها قوات صديقة مترجلة مثل مناطق التجمع أو المناطق المأهولة فإنه ينبغي عندئذ استخدام الأداء الراجلة وينبغي عندئذ أيضاً أن يتقدم القادة للأمام بحيث يسيطرون على الاتجاه وسرعة التحرك.

§ **الملاحة**: ينبغي الإكثار من استخدام الأداء أثناء التحرك (محمولين أو راجلين) على الأرض الغير مألوفة ويمكن كذلك من استخدام المساعدات الملاحية مثل البوصلة والعلامات الأرضية المرئية وأجهزة الرؤية الليلية وتساعد هذه الأجهزة في توجيه الدوريات عند مغادرتهم وعودتهم للمواقع الصديقة وكذلك يمكن أن تساعد طلقات الأثر والإشارات المتفق عليها مسبقاً في تحديد المكان والاتجاه ويمكن لقادة الدبابات من استخدام أجهزة التوازن الموجودة في أبراج دباباتهم لتوجيه الدبابات أثناء الحركة على أن يختار قائد الدبابات نقطة مرجع بعيدة قبل الدخول في حالة الرؤية المحدودة (دخان، ضباب، ليل) ثم يقوم المدفعي بتشغيل جهاز التوازن وتوجيه المدفع على نقطة المرجع وهكذا سيبقى المدفع موجه لهذه النقطة أثناء حركة النيران.

§ هناك عدة أساليب ومساعدات يمكن استخدامها للسيطرة على نيران أسلحة جنود الراجلة وأسلحة ناقلتهم منها: النواظير الليلية وأجهزة الرؤية الليلية الأخرى، وكذلك يمكن الاستفادة من بطاقة المدى عندما يكون الموقع ثابت وتساعد هذه البطاقة في توجيه الأسلحة على أهداف محتملة وعلى النقاط الدالة وعلى قائد السرية التأكد من استخدام هواتف الميدان لإقامة اتصال مأمون وموثوق بين فصائله وتوجيه النيران عليها وكذلك يمكن استخدام طلقات التنوير من أجل طلب وقطع وتعديل النار.

الدفاع في ظروف الرؤية المحدودة

سوف يحاول العدو دائماً استغلال ظروف الرؤية المحدودة في هجومه وذلك لما توفر له هذه الظروف من تخفية ومفاجأة وسيكون بالإمكان القضاء على هذا النوع من الهجوم إذا تم اكتشافه وتتبعه مسبقاً لذلك فان على قائد السرية المدافع أن يقوم بما يلي:

- § تحديد أهم المقتربات الخطرة للعدو وتركيز قواته في اتجاهها.
- § تغطية المقتربات المهمة بأجهزة المراقبة الليلية والرادارات.
- § تحديد المقتربات الأقل أهمية وتغطيتها بنقاط المراقبة والدوريات.
- § تجهيز بطاقات المدى لكل سلاح.
- § استغلال كافة وسائل الأمن والحماية من معدات الكترونية (إذا وجدت) ودوريات ونقاط مراقبة ووسائل تعارف وأوامر حرب ثابتة وضبط الأنوار والصوت.
- § تحديد تأشير الطرق للمواقع البديلة.
- § تدريب رجاله على القتال في ظروف الرؤية المحدودة.
- § عند اقتراب قوات العدو من المواقع الدفاعية ويتم اكتشاف هذا التقرب بواسطة المعدات الإلكترونية ووسائل المراقبة الأخرى على القائد أن ينذر سريته عند اقتراب العدو ومن ثم تبدأ الرماية على قوات العدو بقذائف الدبابات وقذائف المدفعية، بينما تقوم وسائل الرؤية الليلية بتعديل هذه الرمايات على مواقع العدو، وكذلك تفتح أسلحة (م/ د) والرشاشات نيرانها باستخدام بطاقات المدى المعدة مسبقاً على مقتربات العدو المحتملة، سوف تستمر هذه الرميات على العدو حتى يقرر العدو إما أن يوقف اقتحامه للموقع أو أن يحاول تخطي الموقع عن طريق المرور من على أجنابه وفي كلتا الحالتين على قائد السرية أن يكون جاهزاً لتحريك سريته إلى مواقعها البديلة أو الجديدة.

الهجوم في ظروف الرؤية المحدودة

عام:

يمكن للسرية (فريق القتال) أن تشارك أو تنفذ عملية هجوم مستغلة ظروف الرؤية المحدودة مثل الظلام أو الضباب أو المطر الشديد لتحقيق أحد أو بعض المزايا التالية:

- § تحقيق عنصر المفاجأة.
- § تجنب الخسائر الفادحة التي يسببها طيران ومدفعية العدو.
- § الحد من فعالية هجمات العدو المعاكسة.
- § التقليل من فعالية أسلحة الرمي المباشر.
- § خلخلة نظام دفاع العدو بالتسلل إلى مناطقه الخلفية.
- § الحركة إلى مواقع أفضل.

أسلوب الهجوم الليلي ينطبق (مع تعديلات بسيطة) على الأساليب المتبعة للهجوم في ظروف الرؤية المحدودة الأخرى.

الهجوم الليلي:

ينقسم الهجوم الليلي كما هو الحال في الهجوم النهاري إلى عاجل ومدبر مع ندرة استخدام الهجوم الليلي العاجل، وفي الهجوم الليلي يمكن استخدام نفس أشكال المناورة كالالتفاف والإحاطة وغيرهما المستخدمة في الهجوم النهاري ويمكن أن يكون الهجوم الليلي صامتاً أو صاخباً وعادة ما يبدأ الهجوم صامتاً وينتهي صاخباً على أن يصحب الهجوم الصاخب الرماية لجميع وسائل الإضاءة التي تطلق باليد أو بالمدفعية والهاونات والأسلحة الأخرى.

ويحتاج قائد السرية الذي سينفذ الهجوم الصامت إلى معلومات مفصلة وإلى القيام بعدة عمليات استطلاعية وتمارين على الهجوم وقد تستغرق هذه الإجراءات عدة أيام إلا أن الظروف قد تستدعي أن يتم التخطيط للهجوم الصامت حتى مرحلة الوصول إلى مواقع معينة على أن يتم عندها تحويل الهجوم إلى صاخب وخاصة إذا كان العدو وقد حصن مواقعه بحقول ألغام أو الأسلاك الشائكة أو أي مواقع أخرى لا يمكن إزالتها إلا باستخدام الإضاءة الصناعية وعلى أن يتم تغطية عملية فتح الثغرة بالرماية على مواقع العدو المدفعية والهاونات وأسلحة الإسناد الأخرى ويمكن للسرية أن تهاجم أثناء الليل إما محمولة أو مترجلة وعادة ما يكون الهجوم المحمول ضد مواقع معادية ثم تحضيرها على عجل بقصد المحافظة على زخم هجوم ناجح وأما الهجوم الراجل فإنه ينفذ عادة لإحراز عنصر المفاجأة وذلك باستخدام التهوية للتقرب قدر الإمكان من مواقع العدو دون أن يستطيع العدو اكتشافهم.

العمل في منطقة الحشد والحركة لمنطقة التجمع:

- § يصرف الأمر الإنذاري للكتيبة لتبدأ التحضيرات والتجهيزات الإدارية لجميع بما فيها الفصائل.
- § يتم استطلاع القادة ووضع الخطط وصرف الأوامر.

§ يتم إيجاز السرية (من قبل مساعد قائد السرية) وينفذ التمارين قبل حلول الظلام على جميع الأعمال التي ستجري ليلاً وخصوصاً الدخول والخروج من وإلى منطقة التجمع ووضع القوات فيها وفي منطقة التشكيل وخط البدء... الخ.

§ يتم تكوين جماعة التحضيرات وهي في الكتيبة تتكون من:

- قائد السرية للقيادة والإدارة.
- ضابط صف من الشرطة العسكرية.
- دليل من كل قيادة الكتيبة وسرية القيادة و٣ إدلاء لكل سرية مشاة.

§ يتم تكوين جماعة الملاحة وتتكون من:

- ضابط استطلاع.
- حضيرة استطلاع.

§ توزيع النقليات بواسطة ضابط نقليات الكتيبة.

§ ربما تخرج قادة الفصائل مع قادة السرايا إلى الأمام لمشاهدة الأرض أو يخرجوا منفصلين إذا سمح الوقت والمسافة ويترك رقباء الفصائل لتكملة الاستعداد وقيادة الفصائل إلى منطقة التجمع وإذا لم يكن من الممكن أخذ جميع قادة الفصائل يستحسن أخذ قادة الفصائل الأمامية المقتحمة.

§ إلتحاق الدبابات.

§ تحرك أسلحة الإسناد (الدبابات) مثلاً.

§ يتحرك الجسم الرئيسي والناقلات إلى نقطة النزول يطوق الطريق بواسطة جماعة الملاحة والتحضير، يقابل الأدلاء السرايا في نقطة النزول ومنها إلى منطقة تجمع.

العمل في منطقة التجمع والحركة إلى منطقة التشكيل:

§ يجب أن تكون منطقة التجمع بعيدة عن مراقبة العدو.

§ يجب أن تكون محمية ويتجنب أماكن نيران العدو الدفاعية والإزعاجية.

§ يجب التقليل من الحركة والأنوار بها ما أمكن.

§ تتضمن الإجراءات الآتي:

- التنسيق مع الأسلحة المساندة.
- الحماية.
- تعبئة الأسلحة (كالبنادق، والرشاشات).
- تعتمد مدة البقاء على وقت بدء الهجوم والمسافة للهدف.
- في الوقت المحدد تتحرك الفصائل من منطقة التجمع مارة على نقطة تفقد الكتيبة في الطريق الذي خططه وإنارة جماعة الملاحة والتحضير لمنطقة التشكيل.
- قد يتم صرف وجبة ساخنة.

التشكيلات: تعتمد تشكيلات الحركة على طبيعة الأرض ودرجة الرؤية واحتمالية تدخل العدو وإن أنسب تشكيل هو المفرد في حالة تعرض القوات لقصف مدفعي أو هجوم عدو مفاجئ فإنه يتم الانتشار تعبوياً بغية تجنب الخسائر كما يجب التمرين على هذا الإجراء في منطقة الحشد مع إعطاء اعتبار خاص لتوضيع الرشاشات في أماكن رمي جيدة أثناء السير.

بعد الوصول إلى منطقة التشكيل يقود الأدلاء الفصائل إلى أماكنها وعلى مادة السرية وقادة الفصائل والحضائر التأكد من أن جنودهم قد أخذوا مواقعهم المخصصة.

العمل في منطقة التشكيل وخط البدء:

ويلاحظ في منطقة التشكيل أن يكون:

- يقابل الأدلاء الفصائل ويأخذونهم إلى موقعهم المخصصة.
- على قائد الفصيل أن يتأكد من الآتي:
  - يلاحظ وقت الوصول حتى يتمكن أن يكون مستعداً عند حول وقت الحركة.
  - يتأكد من أن تشكيل الفصيل صحيح.
  - يأخذ الجنود الأرض أو يتمركزون.
  - الهدوء التام وعدم إصدار أي ضوضاء.
  - مراجعة اتجاهات التقدم للأمام.
  - تثبيت المهمات والمعدات لكل الجنود.

تعطى جماعة الملاحة إشارتين الأولى الاستعداد للتقدم والأخرى للتحرك فوراً مستخدمة ضوء اليد وذلك قبل وقت محدد للتحرك من مكان التشكيل إلى خط البدء بوقت قصير.

تجتاز القوات خط البدء في ساعة الصفر ولا تتوقف فيه وتتحرك بخطى ثابتة نحو الهدف غالباً ما يكون الطرف الأمامي لمنطقة التشكيل.

سرعة التقدم: يتقدم الجنود بأقصى سرعة ممكنة ولكن يختلف ذلك باختلاف درجة الرؤية وإمكانية السير وطبيعة الأرض، ويجب الاحتفاظ بتوقيتات التقدم المحددة في اللحظة لأن البرنامج الموضوع لرمي أسلحة الإسناد مرتبط بها.

الاقتحام:

يتقدم المشاة ضمن السرعة حسب التشكيل الذي تتحكم فيه أهمية المحافظة على الاتجاه ودرجة الرؤية والسيطرة إلا أنه يجب أن يرى لكل فرد من يحاوره كقاعدة ثابتة.

وفي حالة وجود موانع أمام مواقع العدو وهذا أمر متوقع فغالباً ما تجري عملية منفصلة بحسب كثافة وعمق المناخ قبل الهجوم تسهل للمشاة المرور في ثغرات معينة حتى ولو صادف الفصيل مانع بدون سابق معرفة عندئذ عليه المرور بغض النظر عن الخسائر والتأخير الذي سيحدث.

تقود جماعة الملاحة القوات إلى أهدافهم مستخدمة البوصلة والشرائط البيضاء والأنوار كما على سرايا المشاة أيضاً أن تشترك في الحفاظ على الاتجاه بتعيين جنود على الأجناب ومعهم البوصلات للمساعدة وعدم الخروج أو الانحراف عن أهدافهم ولذا فواجبات جماعة الملاحة تتلخص في الآتي:

- مراجعة اتجاه القوات إلى أهدافهم باستخدام البوصلة أو أي وسائل أخرى.
- قياس المسافات والتأكد من صحتها.

§ تأثير المحور الرئيسي للهجوم لكل هدف بوضع شريط قبل العملية إذا سمحت طبيعة الأرض أو وضعه أثناء التقدم نحو الهدف.

§ فوائد تأثير المحور الرئيسي.

§ يرشد الآليات المقاتلة في حفظ ومتابعة طريقها إلى الأمام.

§ يرشد آليات الإعداد إلى الأمام.

§ يرشد المراسلين إلى الأمام والخلف.

§ يرشد إلى الطريق لإخلاء الجرحى.

§ مقاومة العدو: تتولى الفصائل المقتحمة واجب المقاومات الأمامية للعدو ويجب عدم تفاديها في حين تتولى فصائل العمق مسؤولية تدخل العدو من الأجناب القريبة.

§ على قائد الفصيل أثناء عبور المانع أن يشكل الفصيل منفرداً أو مزدوجاً على حسب الممرات المتاحة ويقطع المانع بالخطوة السريعة وبالرمي من الأسلحة، كما يضطر قائد الفصيل أن يسيطر على حضائره بالأوامر الشفهية.

§ بعد عبور المانع يأمر قائد الفصيل قادة حضائره بأخذ تشكيل خط حرب للهجوم على أهدافهم واستعمال الرمي وعليه عدم تخطي أهدافهم التي عينها لهم قائد الفصيل في أوامره وتنقيتها من أي عدو قبل بدء إعادة التنظيم.

§ التوسع: في هذه المرحلة ينسق قادة الفصائل مع قائد السرية وتخرج المرقبات من الفصائل إلى الأمام وإلى موقع مناسب لإعطاء إنذار مبكر عن تجهيزات العدو واستعداداته للهجوم المعاكس كما يمكن للحضائر أن تقوم بعمل الخفير ونقط الإنذار القريبة من موقعها.

إعادة التنظيم:

§ على الحضائر أن تقوم باحتلال الموقع الذي خصصه لها قائد الفصيل وتكون مستعدة لصد أي هجوم معاكس من العدو وعلى القائد ويتأكد من احتلالهم للموقع الصحيح على قائد الفصيل أن يخرج نقطة مراقبة بأسرع ما يمكن إذا أمر بذلك.

§ إذا كانت هناك إصابات في هذه المرحلة تخلى إلى الخلف ويبلغ عنها قائد السرية.

§ إذا تطلب الأمر الانتظار ينبغي عمل الإجراءات للحماية أولاً ومن ثم يتم الحفر بأسرع ما يمكن وتتبعها إجراءات الدفاع الكاملة.

§ يجب أن يستفيد الفصيل من ساعات الظلام ويجهز موقعه ويبذل أقصى جهد للتمسك بالأراضي وعدم إعطاء فرصة للعدو لاسترجاعها.

§ على الفصيل أن يكون مستعداً لحماية أسلحة الإسناد التي تكون في موقعه.

التشكيلات وأساليب الحركة:

§ يمكن استخدام نفس أساليب التحرك المستخدمة في النهار سواءاً للهجوم الراجل أو المحمول ويعتمد استخدام أي من الأساليب على إمكانية الرؤية والمسافة إلى الهدف واحتمالية التماس مع العدو وبناءاً على هذه العوامل يقرر قائد السرية إذا كانت الدبابات هي التي تقود أم المشاة وكذلك يعتمد تشكيل كل فصيل على موقعه في تشكيل السرية وعلى طبيعة الأرض وموقف العدو، ويمكن للسرية أن تتقدم من منطقة التشكيل بعد انفتاحها، ومعرفة مواقعها وهدفها إلى

خط البدء بشكل رتل على مستوى الفصائل ويمكن استخدام هذا الأسلوب:

- § عندما لا تسمح درجة الرؤية بأي تشكيل آخر.
- § عندما تكون المسافة إلى الهدف كبيرة.
- § عندما يكون التماس مع العدو مبكر غير متوقع.
- § عندما تكون السرية في تماس مع العدو والمسافة إلى الهدف قصيرة عندئذ يكون خط البدء ملامس لمنطقة التشكيل وتعتبر الفصائل خط البدء على شكل خط حربه.
- § نظراً لكون الرؤية سيئة فإن السرية عادة ما تكون تتحرك بأسلوب التنقل التعبوي أو أسلوب التنقل مع المراقبة الحذرة، وذلك لصعوبة التحرك بأسلوب الوثبات التعبوية أثناء ظروف الرؤية المحدودة حتى بوجود أجهزة الرؤية الليلية.

إجراءات السيطرة المستخدمة في ظروف الرؤية المحدودة:

- § **منطقة التجمع**: تكون أصغر وأقرب إلى منطقة التشكيل مقارنة بالهجوم النهاري.
- § **منطقة التشكيل**: ينبغي استخدامها دائماً في الهجوم الليلي كما ينبغي أن تكون مخفية ومن السهل الدخول والخروج منها.
- § **خط البدء**: نفس الاستخدام في الهجوم النهاري ويعين عليه النقاط التي اجتازتها القوات على أن تميز هذه النقاط التي يمكن أن تكون أكثر من نقطة بدء واحدة للسرية.
- § اتجاه الهجوم يمكن تحديد اتجاه لكل سرية عند حاجة القائد مجموعة القتال إلى فرض سيطرة أكثر على السرايا.
- § محور الهجوم عندما يريد قائد مجموعة القتال فرض سيطرة أقل فإنه يحدد محور الهجوم لكل سرية.
- § **الطرق**: أثناء الهجوم الليلي للسرية الراجلة فإن قائد السرية يختار الطرق بين منطقة التجمع وموقع كل فصيل في منطقة التشكيل وكذلك الطرق من منطقة التشكيل وحتى الهدف ويقوم قادة الفصائل والحضائر على طول الطرق لمواقعهم.
- § **الأهداف**: يخصص قائد مجموعة القتال هدف كل سرية ويقوم كل قائد سرية بتخصص هدف لكل فصيل على أن يكون جزءاً من هدف السرية وعلى أن تكون أهداف الفصيل صغيرة بحيث يستطيع الفصيل احتلالها باقتحام واحد وعلى الأهداف أثناء الرؤية المحدودة أصغر منها أثناء النهار.
- § **حدود التوسع**: يعين قائد مجموعة القتال حداً للتقدم بعد الهجوم وذلك للمساعدة في السيطرة ولمنع تعرض قواته المقتحمة لنيران القوات الصديقة وينبغي أن يكون هذا الحد واضحاً ويسهل التعرف عليه أثناء فترات الرؤية المحدودة ويمكن لوحدات الإسناد الناري أن ترمي على الأهداف التي أمام التوسع بدون أخذ إذن من الوحدة المساندة.



مقدمة

إن الهجوم الليلي في الأصل مشكلة من مشاكل المشاة لكن ظهور اختراعات الإنارة والمعدات وأجهزة تحت الحمراء قد وسعت مداه لدرجة كبيرة وأصبحت القطاعات المهاجمة لا تعتمد بعد اليوم على ضوء القمر وأن المخترعات الحديثة تساعد القطاعات لشن هجوم واسع وأهداف أعمق مما كانت عليه في السابق، كما وأنها تقدم مجالاً أكثر للأسلحة المساندة وعلى الأخص الدبابات بحيث أن مجرد وجودها في الهجوم الليلي يساهم كثيراً في تدني الروح المعنوية عند العدو.

العوامل التي تؤدي إلى نجاح الهجوم الليلي

العوامل التي تؤدي إلى النجاح فهي:

بساطة الخطة:

- ما لم تكن الخطة بسيطة كخلوها من المراحل الكثيرة والأعمال المعقدة كتغيير الاتجاه فالسيطرة ستكون صعبة ويجب أن تكون الأهداف محددة.

أفضل ما يكون المعلومات والكشف:

- يجب أن يقوم جميع القادة وحتى مستوى الجماعة خلال النهار بمشاهدة أهدافهم والأرض التي سيحملون عليها وذلك لتذكرها في الظلام.

التحضير المفصل:

- إن القيام بالتحضيرات التالية يعتبر ضرورياً لمساعدة القطاعات في الوصول إلى أهدافها ولإعادة التنظيم في الظلام هي:

تثبيت نقاط مراجع سهلة التمييز.

- تأشير منطقة التجمع والتشكيل وخط البدء بالشريط الأبيض والأضوية.
- أخذ الاتجاهات المغناطيسية للأهداف من منطقة التشكيل.

أنواع الهجوم الليلي

هناك نوعان من الهجوم الليلي:

- **صاخب**: يشن الهجوم الليلي الصاخب مسنداً بخطة رمي كاملة وتنفذ كما هي موقوتة.
- **صامت**: يشن الهجوم الليلي بهدوء تام وبدون رماية إلى أن تفقد المفاجأة وعندئذ تفتح الرماية ويجب أن تحضر سلفاً خطة الرمي لإسناد الهجوم الصامت كما في الهجوم الصاخب إلا أنها في الهجوم الصامت تبقى تحت الطلب لاستخدامها في اللحظة التي ينكشف فيها الهجوم للمدافعين وفقد المفاجأة بواسطة ضباط الرصد الأماميين الذين يديمون الارتباط المباشر مع الوحدات المقتحمة بواسطة الاسم الرمزي.

في حالة وجود مانع يجب اجتيازه أو أن دفاعات العدو محكمة ومتقنة فيجب أن يكون الهجوم الليلي صاخباً توجيهها للنار في الليل فهو صعب لعدم الدقة في تعيين الأهداف، إن المحافظة على الكتمان والهدوء حتى وصول القطاعات المقتحمة إلى الهدف قد لا يكون ممكناً وذلك فغالباً ما يكون الحل هو أن يصبح الهجوم الليلي صاخباً عند ساعة الصفر.

أسباب الهجوم الليلي

إن الأحوال التي تفضل فيها الهجوم الليلي على الهجوم النهاري هي:

- لتحقيق المفاجأة بدرجة أكبر.
- لتسهيل اجتياز الموانع.
- للتقليل من تأثير النار المسددة.
- لتفادي نيران العدو الدفاعية الثابتة.
- لإكمال النجاح لهجوم ناري لم يصل لهدفه النهائي.
- لإدامة الزخم للهجوم وعدم إفساح المجال للعدو لإعادة تنظيمه والاستعداد لعمليات اليوم التالي.
- عند عدم وجود نيران الإسناد الكافي من الدروع والمدفعية الجوية والسيطرة التامة للعدو.

مراحل الهجوم الليلي

مرحلة التخطيط والتحضير:

وتشتمل على كشف مواضع العدو والموانع، منطقة التجمع، منطقة التشكيل، توضع أسلحة الإسناد وخطة الخدعة، وقد تجري الأعمال التالية في منطقة الحشد:

- § توضيع أجهزة اللاسلكي (إذا استخدمت وتضبيطها).
- § تخصيص جنود صحة إضافيين لحمل الناقلات.
- § تدابير الملاحة وإنارة الممرات لمنطقة التشكيل وتأشيرها بالأشرطة.
- § الإيجاز في الأوامر.
- § إجراء تجارب (إذا سمح الوقت بذلك).
- § تنظيم الناقلات المقاتلة.
- § التنظيم للحركة إلى منطقة التجمع.

منطقة التجمع:

الكشف، التخطيط، الأوامر:

§ يجب أن يعرف قادة الفصائل والجماعات وحتى الأفراد أين أهدافهم والطرق التي سيسلكونها وأن تبقى عالقة في أذهانهم وأن تؤخذ الاتجاهات المغناطيسية للأهداف من منطقة التشكيل ويجب تثبيت نقاط مرجع سهلة التمييز.

§ سيجري كل هذا العمل بالنهار ما لم يكن مسيطراً عليه بشكل مناسب فسيجلب انتباه العدو وبناءاً على ذلك يجب انتخاب مكان مستور لهذا الغرض تغدو إليه مجموعات صغيرة بالدور.

§ يجب أن تعطى الأوامر مبكراً وذلك لتصبح للقادة الصغار وقتاً كافياً لينهوا كشفهم وإصدار أوامرهم في النهار.

التأشير، توضيع العلامات، الدلالة:

§ تأشير كل من منطقة التجمع ومنطقة التشكيل وخط البدء أثناء الليل بالأشرطة البيضاء والاضوية (على أن لا يكون ضوءها مواجها للعدو) يثبت الأدلاء على الطريق وهي منطقة التجمع والتشكيل ليقودوا وحداتهم الفرعية المخصصة لأماكنها ويجب أن تأخذ الفصائل مواقعها في منطقة التجمع بشكل دفاع دائري وبنفس الوضعية التي سيتحركون منها إلى منطقة التشكيل.

§ تقوم بهذا الواجب عادة جماعة الاستخبارات في الوحدة يساعدها في ذلك ممثلون عن الوحدات الفرعية المشتركة في الهجوم وإذا لم تخصص جماعة الاستخبارات للقيام بهذا الواجب يمكن تشكيل مجموعة تأثير بقيادة ضابط برتبة صغيرة أو ضابط صف من قبل الوحدات الفرعية المشتركة بالهجوم.

العمل في منطقة التجمع:

يجب أن يشمل العمل في منطقة التجمع ما يلي:

- الانتشار وإعادة الآليات التي تم نقل القطاعات بها (إذا كانت حركة القطاعات من الحشد إلى التجمع بواسطة الآليات).
- الحفر إذا كان ذلك ضرورياً.
- وضع حراسة للجو.
- تقديم وجبة ساخنة أن أمكن.

الترتيبات الصعبة:

- ترتيبات للحركة إلى منطقة التشكيل مثل آمر الحركة، الأدلاء ... الخ
- القيام بالتفقد النهائي.

الحركة من منطقة التجمع إلى منطقة التشكيل:

- تكون الحركة عادة من منطقة التجمع إلى التشكيل بالخط المنفرد بالترتيب الذي تشكل به الوحدات الفرعية في منطقة التشكيل وقد تتحرك القطاعات بالخط المزدوج لتوفير الوقت.
- على قادة الفصائل والجماعات أن يديموا السيطرة التامة على أفرادهم ويجب أن تتحرك القطاعات بشكل متقارب وبدون أن تحدث أية ضجة، يشرف القائد على رأس وحداته أو وحدات الفرعية.
- قد تكون الحركة مسندة بنيران مدفعيتنا وقد لا يمكن ويعتمد ذلك على الموقف.

العمل في منطقة التشكيل:

- التأثير والإضاءة من قبل ضابط الاستخبارات قبل وصول القطاعات.
- تعيين نقاط إلتقاء ليقابل الأدلاء فيها السرايا والفصائل.
- التوضيع حتى مستوى الجماعة.

جماعة الملاحظة:

قد تتألف من اثنين أو ثلاثة أفراد أحدهم ضابط صف من جماعة الاستخبارات تتحرك هذه الجماعة على خط الوسط وعلى اتجاه مغناطيسي حيث يقوم ضابط الصف باستعمال البوصلة والملاحة بينما الاثنين الآخرين يعدون الخطوات (أما المسافة فيجب أن يكون قد تم استخراجها من الخارطة وتحويلها إلى الخطوات) ويجب أن يحافظ قادة الوحدات الفرعية على التماس مع جماعة الملاحة ويؤمنوا مسايرة القطاعات المقتحمة لها.

مرحلة الاقتحام:

- تختار القطاعات خط البدء الذي يكون في كثير من الحالات الطرف الأمامي لمنطقة التشكيل وتتوقف القطاعات مدة تكفي فقط لتفقد الاتجاه والتشكيلة النهائية.
- يعتمد اختيار ساعة الصفر في الهجوم الليلي على الوقت المطلوب لإنهاء العملية بما في ذلك إعادة التنظيم قبل النهار.
- إن تشكيلة القطاعات المقتحمة ستختلف بحسب الأرض ودرجة الظلام ولكن الجماعات ستكون عادة بشكل خط حرب متقاربين حتى اللحظة الأخيرة.

- § عند الوصول إلى مسافة الاقتحام يجب أن تندفع القطاعات إلى الهدف وتنهي احتلاله بأقصر وقت ممكن.

الإسناد بالنار:

سيكون الهجوم الصاخب مسنداً بكتلة رمي موقوته من ساعة الصفر وللأمام.

أما الهجوم الصامت فتحظر له خطة رمي تحت الطلب حتى لحظة فقدان المفاجأة حيث يبدأ بتنفيذها وبأرتال، سيرافق ضابط الرصد الأماميين ومضبطي رمي الهاون المشتركين سرايا الاقتحام.

ملاحظة:

إن استعمال الاسم الرمزي والرقم المتسلسل والمرتبة سلفاً للواجب على الأجهزة من قبل القائد المهاجم أو ضابط الرصد الأمامي أو مضبط الرمي للهاون المتحرك يعتبر هذا كافياً لتحويل الهجوم من صامت إلى صاخب ويعني هذا طلب تنفيذ خطة الرمي من التسلسل الذي يطابق توقيته للوقت الذي فقدت فيه المفاجأة أو اضطررنا لطلب نيران الإسناد.

الدبابات:

إن استخدام الدبابات في الليل فيه مساوئ ولكنها تستطيع أن تعمل بمساعدة ضوء الحركة إذا كان متوفراً وعليها كلها أمكن أن تتحرك إلى الأمام فوراً بعد استيلاء المشاة على الهدف لاحباط الهجوم المعاكس للعدو.

تتمكن الدبابات في الليالي المنيرة أن تتحرك مع المشاة وان توجه نار الإسناد كما في الهجوم النهاري.

مساعدات حفظ الاتجاه:

- § الكشف التام الدقيق من قبل جميع المستويات نهاراً.
- § نقاط المرجع إلى الاتجاهات المغناطيسية. عد الخطوات رمي طلقات أثر من قبل أسلحتنا على الهدف ولفترات متقطعة.

القيادة والسيطرة:

وتعتبر أكثر أهمية خلال الليل ويجب أن يحافظ قادة الفصائل والجماعات على السيطرة المحكمة على رجالهم وأن يديموا التماس مع الوحدات الفرعية الجانبية في أي وقت.

مرحلة إعادة التنظيم:

إن إعادة التنظيم في الليل أكثر صعوبة حيث يمكن أن يكون قادة الوحدات والوحدات الفرعية غير متأكدين من واقع قطاعاتهم بالضبط والتي يجب أن تكون في مواقع منسقة بشكل جيد لتواجه الهجوم المعاكس أما النقاط الرئيسية التي تساعد على إنجاح إعادة التنظيم فهي:

- § اتصالات جيدة والتي يجب أن تكون مزدوجة (مضاعفة).

§ يجب على كل فرد أن يعرف تفصيلات الخطة ويجب أن يكون للقادة على جميع المستويات مساعدين ملمين بالخطط بشكل مفصل.

§ يجب أن تكون الأوامر لإلحاق أسلحة الإسناد والنقليات المقاتلة للأمام قد اصدرت بشكل واضح ومفصل وأن يتم تنظيم نقاط الإلتقاء والأدلاء وفي حالة وجود مانع يتحتم اجتيازه تكون السيطرة وضبط الحركة عبر هذا المانع للقيادة الأعلى.

§ يجب أن يتأكد القائد المهاجم من أن القطاعات قد أخذت مواقع قريبة من أهدافها (على الهدف أو للأمام قليلاً) وان الدوريات قد أرسلت للأمام وكذلك مراكز التنصت والحراسات في مواقعها.

§ يجب أن تكون خطة إعادة التنظيم معروفة من قبل جميع الرتب سلفاً بما في ذلك الترتيبات للنيران الدفاعية، والأسماء الرمزية التي يتم بواسطتها طلب النيران وتكون المناطق بشكل تقريبي والواجبات المعطاة سلفاً للفصائل والجماعات.

§ يجب أن يكون قائد السرية أو الفصيلة بالأمام على الهدف.

§ يجب أن تكون المدفعية والهاون مستعدين لتقديم ستار دخاني مع الضوء الاول إذا طلب منهم ذلك.

§ القيام بتعديل المراكز إذا كان ذلك ضرورياً مع الضوء الاول.

§ يجب أن تكون مدافع المقاومة (١٠٦ملم) والرشاشات المتوسطة التي وصلت خلال الظلام محمية بصورة كافية.

تعيين الأهداف:

في حالة هجوم ليلي تعطى الأهداف المقرر احتلالها فقط أما الواجبات "الاستعداد" لمهمة فقد لا تكون معطاة.

الاحتفاظ بالاحتياط:

القائد يسمح بالاحتفاظ بالاحتياط على جميع المستويات في الهجومات الليلية ما لم يأمر القائد الأعلى بغير ذلك.

الأسباب التي تؤدي إلى فشل الهجوم الليلي

يعزى الفشل في الغالب إلى:

- فقدان الاتجاه.
- الصعوبة بالتحاق أسلحة الإسناد وخاصة مدافع المقاومة ١٠٦ملم.
- فقدان القادة والأشخاص ذوي الأهمية.
- الارتباك والفوضى عند وصول الهدف.
- فقدان الاتصالات اللاسلكية مما يسبب صعوبة في طلب النار.
- إعاقة تنتج عنها وصول القطاعات إلى أهدافها بالنهار.
- الخطأ في أخذ المواقع ليلاً خلال إعادة التنظيم (أخذ مواقع غير المواقع الصحيحة خطأً نتيجة الظلام).

القتال الليلي

قتال الوحدات ليلاً هو شكل عادي من أشكال الأعمال القتالية:

تسمح شروط الليل (بشكل مفاجئ) باحتلال وتجهيز قاعدة الانطلاق دون أن يشعر العدو بذلك وبدء أعمال القتال بشكل مفاجئ ومن شأن الليل تخفيف الخسائر التي قد تصل بالوحدات المهاجمة، ذلك لأنه يصعب على العدو الاستخدام الموجه للرمي المؤثر.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الليل يضع صعوبات في طريق المهاجم أيضاً ففيه مجال الرؤية محدود، والتوجيه كذلك وتنخفض فعالية النيران وتتعقد قيادة الوحدات والمحافظة على التعاون وتحد من المناورة ويصعب اكتشاف الحواجز والموانع واجتيازها وتتعقد قيادة الآليات (القتال والنقل) ويزداد إرهاق الأفراد.

يعتمد نجاح الهجوم الليلي على التحضير المتقن للوحدات وتعودها على الأعمال القتالية وكذلك على مقدرتها على استخدام وسائل الإنارة وأجهزة الرؤيا الليلية، وتحوز الأعمال المباغتة وكذلك إظهار البداهة من قبل جميع أفراد الوحدة للاستفادة من شروط الموقف الملائمة من أجل تنفيذ المهمة الموضعية.

ينظم الهجوم الليلي على الدفاع المجهز للعدو في وقت الضياء عادة وهنا يتوجب على جميع

المسؤولين القيام بما يلي:

- استيعاب النقاط الإشارية المعينة من قبل الأمير وانتقاء نقاط إعلام خاصة مرئية جيداً في الظلام ودلالة المرؤسين عليها واختيار أفضل الطرق المؤدية إلى غرض الهجوم.
- الدلالة على الثغرات في الحواجز وطرق تعليمها ونظام اجتيازها.
- تعيين نقاط الهجوم ليلاً.
- إعطاء السمت الذي يجري الهجوم عليه للمرؤوسين وكذلك النظام وتعليم مكان القائد.
- تعليم الأغراض وإشارات النداء وفتح النار ونقلها وإيقافها وإشارات التعارف للقوات الصديقة.
- تحضير التجهيزات اللازمة للعمل الليلي وتمويه الأقسام اللامعة وتأمين العلامات التي تميز الأفراد.
- تزويد الأفراد بالذخيرة المضيئة والطلقات الخطاطة وتوزيع كمية إضافية من القنابل اليدوية.
- تنظيم وإعداد إشارات التعارف المحددة من قبل الأمير إلى كافة الأفراد.
- إبلاغ المرؤوسين نظام الإنارة الأرضي وأغراض الهجوم.
- التأكد من استعداد الأفراد للأعمال الليلية.
- تأمين عنصر المفاجأة في الأعمال الليلية قبل بدء الهجوم يجب عدم تغيير النظام المتبع للإنارة واستخدام أجهزة الرؤيا الليلية والوسائط الإشارية ويكون الهجوم الليلي إما صاخباً وإما صامتاً.

عيوب القتال الليلي	مزايا القتال الليلي
عدم الرؤية	التمويه الطبيعي بالظلام
مخافر العدو الأمامية	تميز فرص التسلل
أجهزة المراقبة الليلية	قدرة الانسحاب
عدم اتصال الأفراد مع بعضهم البعض	المباغته
فقد عامل الهيمنة	تخفيف الخسائر
صعوبة الرصد والتوجيه	منع العدو من استخدام الرمي الموجه والمؤثر
انخفاض فعالية النيران	
يصعب كشف الحواجز	
يزداد إرهاق الأفراد	

ملاحظة:

إن حاسة الشم عند الكلاب تزيد على حاسة الشم عند الانسان بحوالي (١٠ أمتار) ولهذا يمكن تجنب الكمائن الليلية باستعمال حاسة الشم حيث تواجه الريح بزاوية ٤٥ درجة واستنشق نشقات حادة بشكل مستمر ثم تفحص.

التبديل في الخطوط الأمامية

التبديل في الخطوط الأمامية عبارة عن عملية يتم فيها تبديل وحدة بأخرى أثناء القتال وتتولى الوحدة الراجلة مسؤوليات المهمة القتالية ومسؤولية المنطقة الخاصة بالوحدة الخارجية ويمكن أن تتم هذه العملية أثناء العمليات التعرضية أو الدفاعية. ويختلف نوع التبديل من حيث الحجم أو الصنف أو الوقت.

من حيث الحجم:

Ÿ متكافئ: يتم بين وحدتين متماثلتين حجماً وصنفاً.

Ÿ غير متكافئ: يتم بين وحدتين مختلفتين صنفاً وحجماً.

من حيث الوقت:

Ÿ سريع: يتم بين وحدتين بعد إنذار قصير.

Ÿ مدبر: يتوفر الوقت الكافي لهذا النوع من التبديل للتخطيط.

الغاية من التبديل:

إن الغاية من التبديل هي المحافظة على الفعالية القتالية للوحدات وقد تنفذ هذه العملية لتحقيق التالي:

§ إعطاء الوحدات فترة للراحة من القتال وخاصة إذا تعرضت لخسائر كبيرة.

§ تحقيق التوتر النفسي للعدو الناتج عن العمليات القتالية الطويلة وخاصة أثناء الظروف الجوية الصعبة.

§ استبدال وحدة تحتاج إلى تطهير من التلوث الكيماوي أو النووي.

§ مسايرة خطة تعبوية شاملة.

طريقة تنفيذ التبديل:

سوف يتسلم قائد السرية الأمر لتنفيذ التبديل من قائد مجموعة القتال وفي هذا الأمر سوف يتم تحديد الآتي:

§ وقت بدء التبديل.

§ وقت انتهاء التبديل.

§ إجراءات السيطرة للمهمة.

§ المهام اللاحقة.

§ الخطط الطارئة في حالة هجوم العدو أثناء عملية التبديل.

واجبات السرية سوف تتفاوت إذا ما كانت السرية داخلة أو خارجة إلا أنها تتفق في الواجبات التالية:

§ اختيار الطرق المناسبة للدخول أو الخروج من الموقع.

§ التعرف على مواقع الألغام، ويرفع قائد الوحدة الداخلية تقرير يثبت فيه أن قائد الوحدة الخارجية قد بين له مواقع جميع حقول الألغام التي تقع ضمن المسؤولية.

§ التخطيط لطريقة استبدال المعدات، بعض المعدات يصعب استبدالها أثناء الرؤية المحدودة وذلك لأن المعدات الجديدة تحتاج إلى الضوء لإعادة تثبيتها وخاصة المدفعية والهاونات، ولذلك فإنه

يمكن تبادل قواعد الرشاشات أو صواني الهاونات وأسلاك الهاتف وأجهزة الإنذار بين الوحدات.

§ التخطيط للحماية والإنذار، إجراءات الحماية والإنذار التي ينبغي على قادة السرايا أخذها بالاعتبار:

- الدوريات
- الاتصالات
- عناصر المراقبة والإنذار الأمامية
- خطة الخداع

ينبغي على السرية الخارجة إجراء الأعمال التالية:

§ وضع خطة تنظيم المرور داخل المنطقة.

§ تخصيص مناطق التجمع لكل من السرية الداخلة والسرية الخارجة.

§ تأمين الأدلاء للوحدة الداخلية.

§ المحافظة على الاتصالات اللاسلكية العادية أثناء إجراء التبديل وذلك لأن زيادة أو نقص معدل الاتصالات من شأنه أن ينبه العدو إلى حدوث عملية التبديل.

§ توفير نيران الإسناد إلى أن يتم تحويل المسؤولية للوحدة الداخلة.

§ إبقاء بعض الأفراد مع الوحدة الداخلة (إذا كانت المهمة تتطلب ذلك).

§ وسوف يقوم هؤلاء الأفراد بتبادل ونقل المعلومات التي تشمل موقف العد حتى تألف السرية الداخلة المنطقة.

ينبغي على السرية الداخلة إجراء الأعمال التالية:

§ يستطلع القادة المنطقة.

§ فحص بطاقات المدى ومواقع الأسلحة (قادة الفصائل وقادة الحضائر).

§ التقيد بفرض الصمت اللاسلكي إلى ما بعد انتقال المسؤولية.

§ قبل بدء عملية التبديل تتحرك السرية الداخلة إلى منطقة تجمع مخصصة لها مسبقاً وتقع خلف السرية الخارجة وتحتل قيادة السرية الداخلة موقعاً بالقرب من قيادة السرية الخارجة ومن ثم يترجل أفراد المشاة ويتقدمون سيراً على الأقدام حتى يصلوا إلى المواقع المخصصة لهم ومن ثم تلتحق بهم ناقلاتهم المقاتلة أو يتم تبادل الناقلات والمعدات مع السرية الخارجة وكذلك يمكن تبديل فصيل الدبابات بواسطة إدخال دبابة بعد أخرى في الموقع المخصص لها.

ينبغي على الفصائل الأمامية للسرية الداخلة إجراء الأعمال الآتية:

§ إما أن تحتل مواقع اختباء ومن ثم تتحرك إلى المواقع الأمامية مع بدء انسحاب الفصائل الخارجية إلى مواقع قتال خلفية استعداداً لانسحابها إلى الخلف.

§ إما أن تحتل مواقع بديلة ريثما تنسحب الفصائل الخارجة من مواقعها الرئيسية تحت حماية الفصائل الخارجة وحالما يتم احتلال المواقع تنسحب الفصائل الخارجة.

§ يتولى قائد السرية الداخلة السيطرة على الموقع عندما يتم تبديل معظم سريته أو عندما يحين الوقت المخصص لانتقال المسؤولية وتشمل هذه السيطرة على الفصائل الخارجة التي لم تخرج من الموقع في ذلك الوقت ومع ذلك إذا هجم العدو قبل انتقال المسؤولية فإن الوحدة الداخلة تساعد الوحدة الخارجة بالنار لصد الهجوم.

فتح الثغرات

تعريف الهندسة

هو علم من علوم البيولوجيا والطبوغرافيا والفلك، ومن شعبها الهندسة المدنية، والهندسة المعمارية، والهندسة العسكرية، والهندسة الميكانيكية...الخ.

تقوم الهندسة العسكرية (سلاح الهندسة) بعدة مباحث منها:

- الخنادق
- الجسور
- فتح الثغرات في حقول الألغام والأسلاك الشائكة والسواتر الترابية
- الملاجئ
- زرع الألغام...الخ

فتح الثغرات نوعين صاخبة وصامتة.

فتح الثغرات

عادة تنشئ الجيوش المدافعة حواجز اصطناعية أمام خط الدفاع بغية حماية نفسها من الهجمات المعادية وإعاقة القوات هذه وشل حركتها. ومن ضمن هذه الحواجز:

- حقول الألغام بشتى أنواعها.
- الأسلاك الشائكة.
- السواتر الترابية.
- الأجراف المقلوبة.
- الأنهار.
- أسنان التنين.
- الخوارق (العوارض).

واجبات عناصر الهندسة في الهجوم:

تقوم بالكشف الفني لتعيين مواقع وأنواع طبيعة الحواجز طبيعية واصطناعية، تحضير وتنفيذ عمليات النسف والتخريب، صيانة الطرق، وفتح الثغرات.

واجبات عناصر الهندسة في الدفاع:

إنشاء الموانع المستعملة، المواد المحلية، حماية وتغطية الحواجز بالنيران وتصليح وصناعة الطرق والجسور والكباري والمعدات وفحصها جيداً.

وسائل فتح الثغرات

- يدوياً
- القنابل والتفجير
- الأفاعي المتفجرة
- كاسحات الألغام
- الهاونات
- الضغط بالماء



تعريف التمويه

هو مجموعة التدابير الخاصة التي يتخذها الأفراد والقوات للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي بكل أشكاله البصري والتصويري والإلكتروني دون أن يعطل هذا الاختفاء المهمة القتالية.

وفي هذا التعريف نرى أن كل تدبير يؤمن الإخفاء ويعرقل في الوقت نفسه تنفيذ المهمة القتالية لا يمكن أن يعتبر تمويهاً لأنه يحرم القوات من القيام بالمهمة التي تبرر وجودها.

وأصله ماه "الماء" هو الماء وأصله "مَوّه" عندما تقول "ماه الشيء بالشيء" نعني بذلك خلطه به ومَوّه الشيء بماء الذهب أي طلاه به.

يؤمن التمويه مبدأ الحفاظ على القوات كما يسمح بتحقيق المفاجأة وهناك ظروف تصل فيها نسبة الاختفاء إلى ١٠٠٪، بينما تصل في ظروف أخرى إلى نسب أقل من ذلك. ومهما كانت نسبة الاختفاء فإن لها فائدة لا تنكر، لأنها تضعف إمكانية اكتشاف الهدف بنسبة تعادل نسبة اختفاء الهدف وتقلل بالتالي احتمالات ضربه.

يعتبر التمويه سلاحاً دفاعياً سلبياً، وتزداد أهميته كلما قلت تعاريج الأرض وقلت نباتاتها وهو يعتمد على مبدأ واحد وهو الاندماج مع الطبيعة.

وتدل تجارب الرمي على الأهداف والقتال أن من السهل رؤية الهدف المميز عن الطبيعة خلال التوقف أو الحركة لذا فإن إمكانية تدميره سهلة ومؤكدة، أما الهدف المندمج مع الطبيعة فإن من الصعب كشفه وخاصة خلال التوقف، كما أن إصابته صعبة حتى بعد كشفه. ومن المعروف أن الرامي أو الراصد في ظروف المعركة قد يضيع الهدف بعد رؤيته أو الرمي عليه فإذا كان الهدف مموهاً أصبح الاهتداء إليه من جديد يتطلب وقتاً قد يسمح للهدف بالتسلل والنجاة، ولكي يكون التمويه فعالاً ينبغي أن يؤمن الشروط التالية:

- الاختفاء عن المراقبة الأرضية.
- الاختفاء عن المراقبة الجوية بما في ذلك الصور الجوية العادية والملونة.
- الاختفاء عن أجهزة الرصد التي تكشف الحرارة والرائحة وصوت الأقدام أو سلاسل الآليات.
- أن يتم في كل ظروف المعركة وفي الليل والنهار مهما كان العدو بعيداً.
- أن يكون مستمراً وأن يتأصل في نفوس المقاتلين حتى يصبح غريزياً.
- أن يتم بإبداع وابتكار مستمرين.

تبدأ الخطوة الأولى للتمويه بدراسة الأرض المحيطة ويقيم عواملها أي ألوانها الغالبة ومدى قدرتها على عكس الأشعة وحجم الظلال المنتشرة فيها ، وتضاريسها وإمكانية انطباع الآثار عليها.

ويلي ذلك دراسة نوع التمويه المطلوب حسب بعد العدو وقربه، والأجهزة التي يستخدمها في رصده. وكلما ابتعدنا عن العدو قلت أهمية التمويه ضد الرصد الأرضي وكلما انخفض مستوى الأجهزة التقنية التي يستخدمها في الرصد الجوي أو الالكتروني قلت أهمية اتخاذ التدابير لمجابهة الأجهزة المتطورة.

وتأتي بعد ذلك الخطوة الثالثة المتمثلة في تحديد طبيعة الهدف نفسه والعوامل التي تكشفه للرصد الجوي والأرضي (اللون، الشكل، اللمعان، الظل، القرائن الدالة) والحرارة والرائحة والحركة التي تكشفه للرصد الالكتروني.

وتتمثل الخطوة الرابعة في العمل على إخفاء هذه العوامل حتى يتم اندماج الهدف مع الطبيعة إلى أكبر حد ممكن.

أما المرحلة الخامسة فهي إدامة التمويه باستمرار ومحاولة تحسينه مع مرور الزمن.

الاستطلاع

لمعرفة الموقع الذي يحتله التمويه في العمليات المتعددة التي ينبغي تفصيلها تبدأ باستطلاع.

فالاستطلاع هو البحث والاستقصاء عن المعلومات بواسطة الحواس البشرية (كالبصر والسمع والشم) أو بواسطة أجهزة ومستشعرات صناعية. ويكون هذا البحث في الفضاء أو في الجو أو على الأرض أو الماء أو تحتهما. ويشمل الأفراد والجماعات والأجهزة والمباني والأسلحة.

أما إعاقة الاستطلاع فهي الخطوات الفعالة التي تتخذ لمقاومة الاستطلاع وإعاقة الاستطلاع باتخاذ خطوات اعتراضية. وأهم الخطوات الفعالة هي المبادرة بالخداع الذي غايته إيهام العدو وخداعه كي يتصرف بخطوات تضر بمصالحه كما أن أهم الخطوات الاعتراضية هي تأمين صعوبة اكتشاف العدو للمواقع والأفراد بجعل الأجسام تمتزج شكلاً بما يحيط بها ، ورغم أن الخداع هو غالباً ما يستعمل لأغراض المبادرة وأن التمويه غالباً ما يخصص كخطوة دفاعية إلا أن المجابهات الحديثة تجعل من كل هذه الخطوات مزيجاً متناسقاً غايته إرباك العدو وإفساد خططه وتشتيت طاقته وجعله يتصرف بما هو مضر بمصلحته.

ويقول أحد الحكماء: "الحرب خدعة"[1]، فإن كنا قادرين على الهجوم يتوجب أن نظهر بمظهر العاجزين عنه، وعند استعمالنا لقواتنا علينا أن نظهر خاملين فإن كنا قريبين يجب أن نُرَى بعيدين، وإن كنا بعيدين علينا أن نقنع العدو بأننا قريبين، صمموا الشراك لاستمالة العدو، تظاهروا بالفوضى ثم دمروا العدو فإن كان العدو متأنياً لا تجعلوه يستريح، وإن كانت قواته متحده ففرقوها ، هاجموه عندما يكون غير مستعد ، اظهروا في الأماكن التي لا يتوقع ظهوركم فيها" .

[1] "الحرب خدعة" أول من قالها هو سيد الحكماء، رسول الله الذي أعطي جوامع الكلم، ﷺ.

أهداف الاستطلاع

- جمع المعلومات حول أماكن تواجد وتوزيع القطاعات.
- تنبؤ الخطط التعبوية المنوي اعتمادها.
- تحديد الأهداف الممكن مهاجمتها.

إن توفر المعلومات أعلاه يعتمد أساساً على مبدأ المراقبة العينية المباشرة بيد أن هذه المراقبة قاصرة في كثير من الأحيان للأسباب الآتية:

- استمرار الحرب الحديثة وعدم تأثرها بالأحوال الجوية السيئة أو ظلمة الليل.
- إمكانية نقل المجابهة إلى عمق أراضي العدو مما يجعل مراقبة العمق من الضروريات.
- المدى البعيد جداً للأسلحة الحديثة.

من أدوات الاستطلاع

- حاملات أجهزة الاستشعار مثل (الأقمار الصناعية، الطائرات، والطائرات العمودية، العجلات).
- الإشعاع الكهرومغناطيسي.
- الرؤية المباشرة عن طريق النواظير والتليسكوبات.
- الاستطلاع التلفزيوني عن طريق الشاشات.
- الاستطلاع الفوتوغرافي عن طريق الأفلام والكاميرات.
- المراقبة بواسطة الإشعاع الحراري (الأشعة تحت الحمراء).
- الاستشعار بواسطة نظم الليزر ومنه الرادار الليزري.
- المراقبة بالرادار ومنها الرادارات المحمولة على الطائرات والرادار الأرضي.

الخداع

يعرف الخداع بأنه تضليل العدو وجعله يقوم بما من شأنه أن يحقق غاية الخداع. فالخداع التعبوي إذن هو مجموعة الخطوات المتخذة ميدانياً لتضليل العدو وجعله يتخذ خطوات تضر بمصلحته ويشمل هذا الخداع تشويه الحقائق على العدو وتزويده بمعلومات خاطئة تخفي النوايا والمشاريع الحقيقية في الميدان، تعتمد عملية الخداع على توفر مجموعة من العوامل أهمها:

- معرفة أحوال العدو ونظم استخباراته.
- وجود غاية من الخداع ووضوح لما يراد للعدو عمله.
- أن يكون الخداع واقعياً أي أن يصدقه العدو كحقيقة.

ولكن قبل أن يسبق عملية الخداع علينا أن نقرر هل نستعمله أم لا وهذا القرار يعتمد على مجموعة استفسارات:

- إن العدو سيستجيب للخدعة.
- الخطوات الميدانية اللازمة لجعل العدو يقتنع يقينياً بحقيقة الغاية الظاهرة.
- وجود الإمكانيات العادية والزمنية من قبلنا.
- ما هي توقعاتنا لرد فعل العدو، أما الواقع الذي يواجهه طبعاً مدروسة حسب ردود فعل سابق أو عن طريق استخباراتنا.

وسائل الخداع

إن للخداع وسائل يمكن حصرها في ثلاثة أركان رئيسية:

§ المناورات والمهمات الخداعية.

§ التدابير الخداعية.

§ الفعاليات الوهمية.

المناورات والمهمات الخداعية يمكن أن تقسم إلى أربعة أقسام رئيسية:

§ **المخاتلة:** وهي التظاهر الكاذب وغايتها إشغال العدو حسب مخطط الخداع لإعطائه مظهر هجوم رئيسي حقيقي. فالمخاتلة هجوم محدود الغاية يتراوح حجمه من مداهمة بسيطة إلى مؤازرة هجوم كبير لذا يجب أن يتوقع من المخاتلة أن تدعم الغايات الرئيسية الحقيقية في نهاية المطاف. وهي جزء من الخدعة وقد لا تكون الخدعة الرئيسية إنما قد تكون من مجموعة مخاتلات لبلبة العدو وإرباكه ويجب أن تكون بعيدة عن متناول يد العدو أو عن مكان العملية الرئيسية مثل مخاتلة مونتغمري سنة ١٩٤٢ في حرب شمال أفريقيا ضد رومل حيث هجم من الجنوب وشاغل رومل ثم كانت القوات الرئيسية في العملية من الشمال فكانت نهاية الجيش الألماني والإيطالي.

§ **التظاهرات:** وغايتها إظهار القوة في موقع حصين من ميدان المعركة لاستدراج العدو دون مشاغلته.

§ **التحايل والمكر:** وهو تقصد إفشاء معلومات غير صحيحة إلى العدو كي يؤدي اعتمادها من قبله إلى انتكاسة في الميدان.

§ **الإعلان الكاذب:** وهو إعلانات تظهر أمام العدو الراصد أجساماً لا واقع لها مثل معسكرات كاذبة أو مطارات كاذبة أو الناقلات والآليات اصطناعية غير حقيقية.

التدابير الخداعية ويمكن تقسيمها كما يلي:

§ إجراءات بصرية تستعمل عادة الخداع البصري وهي تشبه الإنسان.

§ إجراءات صوتية باستعمال سماعات مما يظهر تحرك دبابات وعجلات باستعمال أشرطة ومكبرات.

§ إجراءات شمية تستعمل الروائح مثل الروائح الصادرة من الناقلات مثل البنزين والبارود.

§ الإجراءات الالكترونية مثل بث الموجات الكهرومغناطيسية للتشويش على العدو.

الفعاليات الوهمية بإشغال يقع من الأرض تناسب الخطة الوهمية.

التخطيط للخدعة

ومن أهم العوامل التي يجب دراستها :

§ الزمن حتى ينبغي التظاهرات والمخاتلات أن تبدأ لتكون بمتناول يد استطلاع العدو.

§ الديمومة والانتهاء ولو اكتشف أن يكتشف متأخراً لا يتيح المجال للعدو بالتصحيح.

أصناف التمويه

تمويه الأفراد

يتطلب تمويه الأفراد:

§ إخفاء اللون في لباس المقاتل بارتداء ألبسة تتناسب مع الألوان السائدة في الطبيعة (الألبسة الصفراء للصحراء والمبرقشة للأماكن المزروعة أو الصخرية والبيضاء للقتال في الثلج) أما في الليل فتستخدم الثياب الداكنة مع دهن الوجه واليدين بلون أسود.

§ استخدام المواد الطبيعية المتوفرة والألوان الخيش والشبكات لتشويه الخطوط المستقيمة التي ترسمها معدات الجندي (الخوذة، الحقيبة، .... الخ).

§ إخفاء لمعان السلاح والخوذة والمعدات العسكرية المعدنية عن طريق دهنها بالطين أو تغطيتها بالشباك والمواد الطبيعية المتوفرة.

§ إخفاء الظل عن طريق التمركز في الظل، أو جعل الظل يسقط على مكان قائم.

§ إخفاء آثار الأقدام وخاصة عند السير في الوحل أو الثلج أو الأرض المحروثة وذلك بالسير مع خطوط الأرض القليلة أو الخط الفاصل بين قطعتي أرض مختلفتي اللون.

§ عدم التقاطع مع الأفق أثناء السير أو أثناء التمركز.

§ تخفيف صوت المسير والخفر إلى أبعد حد ممكن وخاصة في الليل.

§ الإقلال من الحركة الغير مجدية.

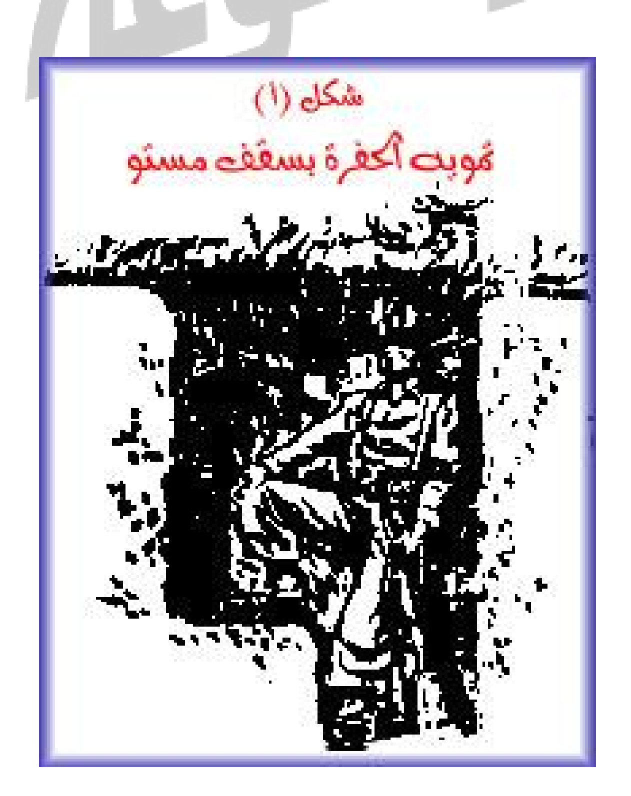
§ استخدام التدابير الخاصة بتقليل الأجهزة المعادية المستخدمة لكشف الحرارة والرائحة والحركة انظر الشكل (أ ، ب).

{ .. صور غير واضحة ..}

تمويه الحفر الفردية

الحفرة حصن المقاتل ووكره والمكان الذي يؤمن منه الرصد والرمي ولا تؤمن الحفرة هذه المزايا إلا إذا اندمجت مع الأرض المحيطة ويبدأ تمويه الحفرة باختيار مكانها بشكل جيد بحيث لا تكون قريبة من نقطة عالية ولا تتقاطع مع الأفق ولا تتعارض وجودها مع المنظر العام وبحيث يكون تمويهها الطبيعي كبيراً ما أمكن ويشمل إخفاء الحفرة الفردية:

- إخفاء التراب الناجم عن الحفرة.
- تمويه السترة الترابية المحيطة بالحفرة بمواد طبيعية متلائمة مع الأرض المحيطة مع عدم المبالغة في تكديس هذه المواد.
- إخفاء الظل الذي تشكله الحفرة عن تغطيتها بسقف خفيف متحرك (شبكة أو خيش أو غطاء من الخشب أو الأغصان المتشابكة) لا يمنع المراقبة أو الرمي وتمويه السقف نفسه بشكل ينسجم مع الطبيعة.
- إخفاء آثار الأقدام المؤدية إلى مكان الحفرة.
- رش الأرض أمام الحفرة أو رشها بماء (دون تغيير معالمها) لمنع ظهور الغبار عند الرمي.
- تبديل المواد الطبيعية الموضوعة على السترة أو على الغطاء عندما يتبدل لون هذه المواد ويغدو متنافراً مع المنظر المحيط، انظر شكل (أ ، ب، ج، د، هـ).





{.. بقية الأشكال غير واضحة ..}

تمويه مواقع الرشاشات والمدافع المضادة للدبابات

إن اختيار مكان الرشاش أو المدفع شرط أساسي للتمويه ويتميز المكان الجيد بالمميزات التالية:

- عدم الظهور على الأفق.
- الابتعاد عن النقاط المميزة.
- الابتعاد عن الأماكن التي يتوقع فيها العدو وجود السلاح حتى لا يرميها العدو (..كلمة غير واضحة..) مسبق أو وقائي) قبل أن يقوم السلاح بمهمته.
- الابتعاد عن الأماكن التي يثير الرمي فيها كثيراً من الغبار.
- الابتعاد عن الأماكن القابلة للاحتراق بتأثير قنابل العدو المحرقة.

ويختلف تمويه الأسلحة المتوسطة والثقيلة ذات الرمي المستقيم باختلاف طبيعية الأرض ونوع المعركة، ويؤمن التمويه في المدن والقرى بشكل جيد بين الخرائب مع الانتباه إلى أن الرمايات تثير بين الخرائب كثيراً من الغبار الكاشف. أما في الأراضي المكشوفة وفي حالتي الهجوم أو الدفاع المعد على عجل فيتم التمويه بتغطية السلاح بغطاء سريع (شبكة مزركشة أو غطاء من الخيش)، يلقى بسرعة فوق السلاح، وترفع مقدمة الغطاء لتامين الرصد والرمي، ويمكن استخدام السقف المستوي في الأماكن الدفاعية عندما تكون الأرض معشبة أو جرداء عند تخوم الغابات أو على أسطح المنازل ويكون السقف المستوي عبارة عن شبكة مزركشة أو قماش مبرقش أو أغصان متشابكة أو أي سطح خشبي يموه من الأعلى حسب طبيعة الأرض، ويحمل السقف على أوتاد بارتفاع ٦٠ سم ومن الضروري أن تغطى حفرة السلاح والتراب الناعم عن الحفر وخندق المواصلات الذي يصل موقع الرشاش مع الخندق الرئيسي وأن يموه الظل الواقع بين سقف الأرض بأغصان الشجر أو بستارة من الخيش. وإذا كان موقع السلاح في أرض تتناثر فيها الشجيرات أو الصخور أو أكوام الحجارة أمكن استخدام السقف المجدب المؤلف من شبكة أو غطاء قماش مبرقش. يثبت الغطاء من الجوانب بأوتاد صغيرة ويرفع من الوسط بأعواد أو أغصان بحيث يظهر سطحه العلوي متكسراً ويغطى بعد ذلك بمواد منسجمة مع الأرض المحيطة، ويترك الطرف الأمامي حراً ليمكن رفعه وإجراء الرصد والرمي. ويصل تمويه السقف المحدب إلى أعلى درجاته عندما يندمج مع صخرة كبيرة أو دخلة، وعندما يدور في الشوارع وتوضع أسلحة الرمي المستقيم داخل البيوت يكون التمويه كاملاً ضد الرصد الجوي والأرضي إذا طبقت التدابير التالية:

- الابتعاد عن البيوت المنعزلة.
- إغلاق لهب الرمي بستار يفتح في الداخل عند الرمي فقط أما الرصد فيتم عبر فتحات أو شقوق صغيرة.
- يوضع السلاح وراء باب أو نافذة خشبية تفتح إلى الخارج ويكون السلاح محميا بأكياس الرمل، ولا يفتح الباب أو النافذة إلا عند الرمي.
- إذا تمركز السلاح داخل مغارة أو على منحدر صخري أمكن تمويه موقعه ومدخل المغارة أيضاً بجدار من السلك المعدني (سلك الأرانب) المزودة بباب قابل للفتح والمغطى بكتل من القماش مدهونة بلون الصخور المحيطة وبأعشاب مقتلعة من المناطق المجاورة ويتم الرصد من خلال فتحات السلك ولا يفتح الباب إلا عند الرمي. ومن الممكن الرمي من خلال فتحات السلك دون فتح الباب وإذا تعذر عمل جدار ثابت من السلك أو إطار خشبي يمكن الاستعاضة عنه بستار من السلك مغطاة بكتل من القماش. انظر شكل (أ ، ب، ج، د).

{ .. صور غير واضحة لتمويه موقع الرشاشات ..}



تمويه الأسلحة المضادة للطيران

يعتمد تمويه الأسلحة المضادة للطائرات على مبدأ إخفاء السلاح حتى آخر لحظة وعدم إظهاره إلا عند الرمي، ثم إخفاؤه ثانية بعد الرمي، شريطة أن تكون عملية إظهار السلاح وإخفائه سريعة لا تستغرق سوى عدة ثوان.

ويستخدم لإخفاء الأسلحة (م/ ط) عدة أنواع من السقوف التي يشترط فيها أن تغطي موقع السلاح والسترة الترابية الموضوعة حوله، مع الانتباه إلى تغطية الخندق ـ الذي يصل الموقع بالخندق الرئيسي ـ بسقف ثابت، أو سقف قابل للطي أو السقف القابل للفتح.

تمويه الهاونات

يبدأ تمويه الهاونات بحسن اختيار موقعها، وأفضل المواقع الغابات والبساتين والأودية وثنيات الأرض التي تؤمن إخفاء لهب الرمي ليلاً وإخفاء السلاح عن الرصد نهاراً ويشمل تمويه الهاونات (تمويه موقع السلاح وأداس الذخيرة وصناديق القنابل الفارغة التي تشكل قرائن دالة، وتمويه الخندق الذي يصل موقع الهاون مع الخندق الرئيسي).

يموه الهاون في الهجوم والدفاع المعد على عجل بواسطة الغطاء السريع الذي تحدثنا عنه في فقرة تمويه الرشاشات والأسلحة المضادة للدبابات. وبواسطة السقوف المختلفة (القابل للطي، والدوار، والقابل للفتح) التي تحدثنا عنها في فقرة تمويه الأسلحة المضادة للطائرات.لا يقتصر تمويه الهاونات على تمويه السلاح وحفرته وذخيرته فحسب ولكنه يتطلب أيضاً تمويه الوميض الناجم عن الرمي ليلاً، ولإخفاء هذا الوميض عن أنظار الرصاد الأرضيين والجويين توضع الهاونات وراء ساتر عالٍ، ويمد إلى جوارها ويقوم عند بداية الرماية لأول مرة بتفجير عدة عبوات صغيرة (١٠٠ إلى ٢٠٠ جرام) بشكل يلفت أنظار العدو، ويدفعه إلى الاعتقاد بأن مكان تفجير العبوات هو موقع الهاون.

الدوريات

مقدمة

التخطيط الناجح للمعركة يعتمد على توفير المعلومات الدقيقة من المصادر المختلفة وتظهر أهمية المعلومات أكثر كلما اتسعت الجبهة، ونظراً لاحتمال استخدام العدو للأسلحة النووية فإن اتساع الجبهة والانتشار ضرورة حتمية للقطاعات لتلافي أخطار هذه الأسلحة وفي هذه الحالة فإن الحصول على المعلومات يتطلب مضاعفة المراقبات في الأمام واستخدام كافة الوسائل والإمكانات المتوفرة بما في ذلك الدوريات.

إن الأجهزة الالكترونية الحديثة والكشف الجوي يساعدان في التغلب على جانب من الصعوبات المذكورة، إن ذلك لا يكفي لتزويد القائد بالمعلومات المفصلة التي يحتاجها لوضع خطته في الهجوم أو تزويده بإنذار مبكر دقيق عن نوايا العدو التي يتطلبها في الدفاع وأن الدوريات هي دائماً الوسيلة المؤكدة لتوفير هذه المعلومات وقد ازدادت أهميتها اليوم عما كانت عليه في الماضي.

كانت الدوريات وما زالت من المسئوليات الرئيسية للمشاة والوحدات الخاصة إلا أنه مع تزايد خطر قيام العدو باختراقات عميقة في الهجوم والدفاع على السواء فإن المشاة وحدها لا تستطيع حمل العبء بكامله سيما وهنالك أيضاً خطر قيام العدو بهجوم محمول جواً، ولذا فإنه كثيراً ما يطلب من الأسلحة الأخرى والخدمات أن تقوم بدوريات استطلاع ومقاتلة ضمن مناطقها وقد يطلب منها واجبات مختلفة أخرى مثل تزويد نقاط التصنت الليلية بالرجال أو تعيين وتطهير مراكز جماعات العدو الصغيرة التي تظهر نهاراً في المناطق الخلفية لذلك يجب أن تستعد هذه الأسلحة والخدمات للقيام بمثل هذه الواجبات.

من المفضل أن توضع برامج الدوريات من القيادات العليا وذلك للاستفادة من المجهودات التي تبذلها الدوريات، تقتصر الدوريات في الظروف العادية على أعمال الحماية والكشف ويوضع ترتيبها على مستوى الوحدات وتحت إشراف قيادة اللواء مثل هذه الدوريات قد تجري في الليل أو النهار وعندما يتطور الموقف تزداد درجة إشراف قيادة اللواء على تنسيق الدوريات.

واجبات الدوريات

تعتبر الدوريات جزء أساسياً من العمليات الهجومية والدفاعية وترسل لتحقيق ما يلي:

- جلب المعلومات عن مواقع العدو.
- إعطاء إنذار مبكر عن نوايا العدو.
- الحصول على معلومات عن طبيعة الأرض أو تعيين مواقع الموانع الاصطناعية.
- حرمان العدو ودورياته من الحصول على معلومات عن قطاعاتنا ونوايانا.
- القيام بغارات وكمائن لإزعاج العدو.
- إخلاء الأسرى.

أنواع الدوريات

- **الدوريات المقاتلة وتشمل:**
  - دوريات الإغارة.
  - دوريات الكمائن.
- **دوريات الاستطلاع.**
- **دوريات حراسة.**

أسس نجاح الدورية

بغض النظر عن نوع الدورية هنالك أربعة أسس لنجاح الدورية هي:

- تخطيط مفصل.
- استطلاع مكثف.
- السيطرة الجيدة.
- الأمن والسرية.

تنظيم عناصر الدورية

يتوقف تنظيم عناصر الدورية على التالي:

- مهمة الدورية ونوعها.
- طبيعة تكوين الهدف.
- حجم القوة المنفذة وإمكانياتها المتيسرة من الأسلحة والمعدات.
- حجم الدورية التي يخرجها العدو.

الدوريات المقاتلة

ترسل الدوريات المقاتلة لتحقيق أحد الواجبات التالية:

§ حرمان العدو من حرية العمل.
§ التدخل في عمل جماعات العدو العاملة كجماعة مد الخطوط.... الخ.
§ تحويل انتباه العدو عن نشاطات أخرى وإشغال العدو عن تحضيرات قطاعاتنا لواجب ما.
§ إخلاء الأسرى.
§ القيام بغارات لإزعاج العدو.
§ القيام بأعمال الكمائن.
§ جلب المعلومات.

اختيار الأفراد والأسلحة والمعدات:

§ الأفراد:

- عادة يشكل قائد الفصيل أو السرية دوريته من نفس وحدته إلا في حالة:
- تخصيص القيادة العليا أفراداً من خارج تشكيل الوحدة لتنفيذ مهام خاصة مثل ضابط ملاحقة، أفراد نسف أو تدمير أو أدلاء.... الخ.
- تؤمن السرية لقائد الدورية (مستوى فصيل) حسب ما يحتاجه من مضمدين أو مآمير إشارة أو مراسلين.

§ الأسلحة:

يعتمد اختيار الأسلحة والذخيرة على ما هو ضروري لتأدية المهمة، يجب اعتبار صعوبة عمل بعض الأسلحة بسبب حجمها أو وزنها.

§ المعدات:

يختار قائد الدورية المعدات اللازمة للمساعدة في السيطرة والمعدات الأساسية للعمل في منطقة الهدف، والمعدات التي سيستخدمها أثناء حركة الدورية:

- **معدات تساعد على السيطرة**: يمكن أن تشمل الصفارات وطلقات التنوير والأجهزة اللاسلكية والمصابيح اليدوية والأشرطة الفسفورية... الخ.
- **معدات تستعمل باستمرار**: هذه المعدات تحمل في كل الدوريات أو تكون موجودة عند كل فرد من الدورية وقد تشمل على اللباس والمعدات الشخصية التي يحملها الفرد (وجود أوامر ثابتة للوحدة تصف اللباس والمعدات لكل منهم لتوفير الوقت عند التخطيط والإعداد).
- **معدات تستخدم على الهدف**: وتشمل مواد ومعدات مثل المتفجرات ومناظير الرؤية الليلية وحبال ربط الأسرى.
- **معدات تستخدم أثناء المعركة**: وتشمل معدات للمساعدة أثناء الذهاب والعودة مثل الخرائط والمناظير والمصابيح اليدوية والقوارب ومعدات عبور الموانع المائية والبوصلات ومقص الأسلاك.

§ المياه والأرزاق:

يحدد قائد الدورية كمية المياه والأرزاق التي يجب حملها.

التمارين

يجب إجراء التمارين على كافة الأعمال المطلوبة من الدورية على أن تكون هذه التمارين واقعية إذ أن التمارين الغامضة محدودة الفائدة، وتجرى التمارين النهارية ثم تتبعها التمارين الليلية، ويجب أن تشمل التمارين على الأعمال التالية:

- نظام المسير ومكان كل فرد في جميع التشكيلات.
- طريقة تغيير التشكيلات والاتجاه.
- اجتياز الموانع والمناطق الخطرة.
- العمل عند مجابهة العدو في الطريق.
- العمل على الهدف.
- الإشارات التي تستعمل.
- العمل عند الوقفات.
- العمل عند إطلاق طلقات الإنارة.
- إخلاء الخسائر وحراسة الأسرى.



التشكيلات

يعتمد نوع التشكيلة التي تستعمل من قبل الدورية على العوامل التالية:

- طبيعة الأرض.
- حجم الدورية.
- التخفية.
- السيطرة.
- أسلوب تحرك الدورية.

يجب أن تكون التشكيلة سهلة وتناسب طبيعة الأرض وتؤمن حماية الدورية في جميع الظروف في مختلف الأراضي. أن أنسب التشكيلات التي تستخدم للدوريات هي المنفرد والمزدوج ورأس السهم، أما المسافة بين كل فرد وآخر في الدورية فتعتمد على إمكانية الرؤية.

يجب أن يتقدم استطلاع أمام الدوريات حتى لا تتورط الدورية مع العدو وتفاجأ مما يسهل القضاء عليها.

أسلوب تحرك الدورية الراجلة:

يتوقف أسلوب الحركة على مدى احتمال مصادفة العدو وهناك ثلاثة أساليب للحركة هي:

§ **أسلوب المسير**: يستخدم هذا الأسلوب عندما تكون السرعة ضرورية ومقابلة العدو غير محتملة، كذلك عند التحرك داخل حدود القوات الصديقة، يكون تحرك المجموعات والأقسام والحظائر والفصائل واحدة تلو الأخرى مع الاحتفاظ بمسافة بينهم حسب طبيعة الأرض. عند استخدام هذا الأسلوب فان أفضل مكان للقائد أن يكون مع المجموعة الأمامية في الملاحظة والسيطرة.

§ **أسلوب المسير مع المراقبة**: يستخدم هذا الأسلوب عندما تكون مقابلة العدو محتملة، الحذر والمراقبة مطلوبان والسرعة محبذة، المجموعات اللاحقة تتحرك خلف المجموعات الأمامية بمسافة من ٥٠ إلى ١٠٠ متر تقريباً حسب طبيعة الأرض وحجم الدورية وتكون جاهزة لإسناد المجموعة الأمامية إذا ما تعرضت للنيران فإنها تكون بعيدة بعداً كافياً عن تأثير النيران وقريبة من حيث تتمكن من رد النيران أو إسناد المجموعات الأمامية أو المناورة.

وعادة يكون مكان قائد الدورية مع المجموعة اللاحقة محتفظاً بأي أسلحة إسناد ملحقة بالقرب منه وتحت سيطرته لإسناد المجموعات الأمامية بالنيران. وفي بعض الحالات يكون قائد الدورية مع المجموعة الأمامية عندما تتطلب الظروف ذلك.

§ **أسلوب النار والحركة** (القفزات التعبوية).

يستخدم هذا الأسلوب عندما تكون مقابلة العدو متوقعة، تتقدم المجموعة الأمامية بينما تكون الأخرى في وضع جيد ومستعدة لإسناد المجموعة الأمامية، مفتاح هذا الأسلوب هو الاستخدام الجيد لطبيعة الأرض وترتبط مسافة القفزة بما يلي:

- o طبيعة الأرض.
- o مدى تأثير نيران أسلحة المجموعة الثابتة.
- o قدرة قائد الدورية على السيطرة على الأقسام والمجموعات.

• عند استخدام هذا الأسلوب يكون قائد مع المجموعة اللاحقة، وبالقرب منه أسلحة الإسناد الملحقة وفي مكان يستطيع منه السيطرة التامة على الدورية. ويمكن أن يغير القائد موقعه من مجموعة إلى أخرى، وإذا كان القائد مع المجموعة الأمامية عليه أن يكون موقعه بالخلف أو بالأجنحة مما يسهل انفصاله عن المجموعة.

يجب أن يرى الأفراد قادة مجموعاتهم وعلى قائد الدورية أن يرى على الأقل قائد المجموعة الأمامية. معظم التحركات يسيطر عليها بإرشادات اليد والمراسلين، ولا تستعمل الأجهزة إلا عندما تكون هناك حاجة ماسة وتتوقف المسافة بين الأفراد والمجموعات والأقسام على ما يلي:

- § طبيعة المهمة.
- § مدى احتمال تدخل العدو.
- § طبيعة الأرض.
- § درجة الرؤية.
- § عوامل أخرى تؤثر على السيطرة.

الطرق:

§ يستحسن أن تكون طرق الذهاب للدورية مختلفة عن طرق الإياب، وكذلك يستحسن أن تتحرك الدورية على مراحل حسب اتجاهات ومسافات معروفة وأن تنتهي كل مرحلة بالقرب من مكان يسهل تمييزه ليلاً. وتعين نقاط التقاء عند بداية ونهاية كل مرحلة وبين المراحل خلال المسير لتعود إليها الدورية إذا اضطرت للتفرق، حيث تمكن قائد الدورية من إعادة السيطرة على دوريته، وإذا تعذر تعيين نقاط للالتقاء في الطريق وأجبرت الدورية على التفرق تعود إلى آخر نقطة التقاء معروفة.

§ خلال المسير الليلي يجب الابتعاد عن الأماكن الخطرة مثل زوايا الأسلحة وأطراف الغابات وطرق الاقتراب الظاهرة مثل الطرق الترابية وسياجات الأسلاك الشائكة والممرات الضيقة بسبب صلاحية هذه الأماكن كمواقع لكمائن العدو ودورياته الثابتة. وعلى الدورية عندما تتحرك على أرض منحدرة أن تدور حول المنحدر في القسم العلوي منه تحت الذروة، وتتفادى المرور على الأفق لأن ذلك سيعرضها للكشف وإذا اضطرت الدورية لاجتياز مرتفع ما يجب عليها أن تزحف وتستفيد من طبيعة الأرض المتوفرة لها.

الموانع:

§ يجب على قائد الدورية أن يعرف الموانع الطبيعية كانت أم صناعية وأن يتم عبور واجتياز هذه الموانع طبقاً للتمارين التي تم تطبيقها سلفاً. هذا ويجب أن تجرى جميع الحركات بحذر ويقظة وأن تكون الدورية مستعدة للرد على نيران العدو إذا ما فوجئت في كل مكان وزمان.

§ قد تجد الدورية نفسها مضطرة لاجتياز أو القيام باستطلاع مانع مائي وقد تستطيع العبور سباحة أو باستخدام قوارب أو وسائل محصنة للعبور أو أية وسائل أخرى مناسبة، يجب أن يسبق ذلك تمرين كامل وخاصة بالليل لأن أية غلطة قد تؤدي إلى فشل الدورية.

العمل عند ظهور الأنوار:

عند إطلاق طلقات التنوير في الفضاء يجب الرقود على الأرض في جميع الحالات ثم مواجهة الموقف حسب تطوره بعد ذلك.

العمل عند الوقوع في شعلات العثرة:

تستعمل شعلات العثرة لإعطاء إنذار مبكر للعدو، وعند اقتراب الأشخاص من مواقعه، وغالباً ما تكون مغطاة بالنيران، إن إخفاء هذه الشعلات وكذلك إطلاقها سهل وإذا أطلقت فإنه سوف تؤدي إلى كشف الدورية وبالتالي تعرضها للقتل لذلك على أفراد الدورية أن يستخدموا طريقة الحس بأية وسيلة للعثور على أسلاكها تمهيداً لإبطالها أو تجنبها، أما إذا أطلقت إحدى هذه الشعلات خلال سير الدورية فعليها أن تتحرك بسرعة لتجنب رد فعل العدو.

العمل عند مقابلة العدو

يجب أن تتحاشى الدورية مقابلة العدو إلا إذا كان ذلك مطلوب بالمهمة وإذا تمت مقابلة العدو فعلى الدورية أن تتخلص بأية وسيلة وبسرعة ومن ثم تكمل المهمة المكلفة بها وعلى قائد الدورية أن يهيئ ويدرب أفراد دوريته على إجراءات مضادة فورية على أهم المواقف المعروفة ويجب أن تتميز هذه الإجراءات بالبساطة وسرعة التنفيذ.

الإجراءات الفورية المضادة

توصف هذه الأعمال بأنها إجراءات وضعت لتامين رد فعل سريع عند مصادفة العدو بالنظر أو في حالة الاشتباك معه. تتطلب هذه الإجراءات إشارات متفق عليها مسبقاً ومعروفة من قبل جميع أفراد الدورية ويمكن أن تكون طبيعة هذه الإجراءات إما دفاعية أو هجومية وهي:

§ **عند مقابلة العدو:**

- **الثبات**: عندما تشاهد الدورية العدو، أولاً تتم الإجراءات التالية:
  - o تصدر إشارة الثبات وتمرر على أفراد الدورية.
  - o يثبت جميع أفراد الدورية ويسمح للعدو بالمرور.
  - o أي فرد يشاهد من قبل العدو يجب أن يفتح النار فوراً.
- **الكمين السريع**: يتم هذا الإجراء عندما يشاهد فرد أو أفراد دورية العدو أولاً مقتربة من اتجاه الدورية والوقت متوفر لاتخاذ إجراء بديل للثبات وعند إعطاء الإشارة الخاصة بالإجراء فإن كل أفراد الدورية يتحركون في خط واحد لاتخاذ موقع رماية مخفي، قائد الدورية يدع العدو يمر في حالة عدم اكتشافه من قبل العدو. وإذا تم اكتشاف الدورية من قبل العدو يفتح النار.
- **الاقتحام الفوري**: يتم هذا الإجراء عندما يشاهد كلا الطرفين الآخر في نفس الوقت وضمن مسافة قصيرة، حينئذ تتم الرماية من قبل الفرد القريب من العدو ويصرخ بأعلى صوته "اشتباك" مع تعيين الاتجاه (يمين، يسار، خلف، أمام)، وتتحرك الدورية بشكل خط حرب وتقتحم باتجاه العدو وتتوقف الرماية في حالة انسحاب العدو.

§ **عند الوقوع في الكمين:**

- **وقوع عدد من أفراد الدورية في منطقة التقتيل لكمين العدو:**
  - o يقوم الأفراد داخل منطقة التقتيل برد فعل سريع إما بالرماية أو الخروج من المنطقة، يساعد الدخان والسواتر المتوفرة على الخروج من منطقة التقتيل.
  - o باقي الدورية الذين خارج منقطة التقتيل يقومون بإسناد الآخرين حتى يتمكنوا من الخروج من منطقة التقتيل.
- **وقوع جميع أفراد الدورية في منطقة التقتيل:**
  - o تتم الرماية على العدو فوراً والتحرك خارج المنطقة.
  - o إذا سمح الموقف بشن هجوم على مواقع الكمين باستخدام الإخفاء والتستر.
  - o في الأماكن الضيقة وعند عدم توفر السواتر فإن البديل الأنسب هو الاقتحام الفوري.
  - o إعادة التنظيم تتم في آخر نقطة اجتماع حددت عندما تتخلص الدورية من الكمين.

§ **العمل عند الوقوع تحت تأثير النيران غير المباشرة (نيران مدفعية العدو).**

- تكون رماية المدفعية إما ازعاجية أو للتأثير أو للتسجيل أو للتعديل.
- يتم الرقود في حالة سماع وصول القذائف لجميع أنواع الرماية وبعد حدوث الانفجار تتحرك الدورية بالخطوة السريعة في نفس اتجاه السير لمسافة محددة لتلافي أي قذائف أخرى وللتخلص من مراقبة العدو، يمكن لقائد الدورية أن يغير الاتجاه باستخدام نظام الساعة وبإعطاء اتجاه ومسافة تتحرك لمجموعة أمامية بالاتجاه الذي حدده قائد الدورية وتتبعها الأقسام الأخرى لتلافي ارتباك الدورية في حال تغيير اتجاه الدورية.

العمل عند هجوم طائرات العدو

§ عند اقتراب الطائرات تستخدم الدورية السواتر وتسمح للطائرات بالمرور.

§ إذا تمت مشاهدة الدورية من قبل طائرات وبدأ الهجوم فإن الدورية تبدأ بالرماية بعد صدور الأوامر من قبل قائد الدورية أو تتم ذاتياً.

§ إذا لم يعط قائد الدورية نقطة مرجع فإن الرماية تكون مسددة أمام الطائرات (إذا كانت سريعة) بمسافة ٢٠٠ متر تقريباً أما إذا كانت سرعتها بطيئة فتتم الرماية أمام الطائرة بمسافة ٥٠ متر. أما إذا كانت الطائرة متجهة مباشرة إلى الدورية فإن الرماية تتم باتجاه أعلى قليلاً من مقدمة الطائرة، وإذا لم يتم إصابة الطائرة فعلى قائد الدورية أن يعطي نقطة مرجع تتم الرماية عليها من قبل جميع أفراد الدورية بكثافة ويجب أن تكون نقطة المرجع في خط مرور الطائرة.

العمل في المناطق الخطرة

بعض المناطق الخطرة التي ستضطر الدورية إلى قطعها مثل الأراضي المفتوحة، الطرق، الممرات، الحواجز، الأسلاك الشائك، حقول الألغام، الأنهار، السيول، البحيرات، أي مراكز للعدو مشغولة بالقوات على قائد الدورية عندما يدرس الموقف ويستطلع من الخارطة أن يعين المناطق الخطرة التي سيمر معها ويضع خطة لقطع هذه المناطق ضمن آمر الدورية حتى يستطيع كل فرد في الدورية أن يعرف بالضبط ماذا سيعمل عندما يصل إلى هذه المناطق.

نيران الإسناد:

يجب أن تكون نيران الإسناد جاهزة ومتفق عليها سلفاً لتطلب عند الضرورة بواسطة الجهاز المساند للدورية ويمكن الاستفادة من نيران الإسناد كما يلي:

§ تظليل العدو بينما تقوم الدورية باجتياز مانع أو عند القرب من الهدف.
§ مساعدة الدورية لتخلص نفسها في الحالات الطارئة.
§ مساندة فعالة عند وصول الدورية إلى الهدف.
§ توجيه الدورية إلى الهدف.

نقطة الاجتماع:

§ هي المكان الذي تستطيع الدورية أن تجتمع فيه بعد أن تعرضت لنار اضطرتها للتفرق والانتشار، يجب أن تكون هذه النقطة سهلة التمييز وتؤمن الحماية والتستر وتساعد على الدفاع لفترة بسيطة.

§ يجب انتخاب نقاط الاجتماع على طول الطريق من نقطة الخروج إلى الهدف وعلى طول طريق العودة، يمكن انتخاب نقاط الاجتماع بصورة مؤقتة نتيجة دراسة الخارطة وطبيعة المنطقة التي ستعمل فيها، ولكن يجب أن لا تعين وتحدد هذه النقاط بالضبط إلا بعد أن تصل إليها لتمكين جميع أفراد الدورية من تمييزها ومعرفتها ليستطيعوا العودة إليها بسهولة فيما إذا اضطروا للعودة.

§ قبل تخطي أي حاجز أو مانع أو منطقة خطرة انتخب نقطة اجتماع لاستعمالها في حال كشف الدورية وفقدان السيطرة عليها وبعد تخطي المانع والحاجز انتخب نقطة اجتماع أخرى لتجنب العودة بعد تخطي المانع إلى نقطة الاجتماع الأولى.

نقطة اجتماع الهدف:

هي مكان تقف فيه الدورية للتحضير للعمل على الهدف وتعود إليه بعد مهمتها تكون قريبة من الهدف وليس هناك مسافة محدودة إنما يحدد بعدها من الهدف طبيعة الأرض ومدى إمكانية كشف العدو لها أثناء القيام بالإجراءات التي تتم فيها.

العمل في نقطة اجتماع الهدف:

§ يحدد قائد الدورية نقطة اجتماع الهدف الأولية في أوامره وتكون قريبة من الهدف.

§ باقتراب الدورية من نقطة اجتماع الهدف الأولية تقف الدورية ويتحرك قسم الاستطلاع مع قائد الدورية للأمام للقيام بما يلي:
- التأكد من ملاءمتها وصلاحيتها لمنطقة اجتماع الهدف.
- التأكد من وجود عدو في المنطقة.
- إرسال فردين لإحضار بقية الدورية.
- الدفاع الدائري في نقطة اجتماع الهدف.

§ يقوم قائد الدورية بالاستطلاع مع قادة الأقسام والأسلحة وقبل ذهابه للاستطلاع يبلغ مساعده بما يلي:
- من يرافقه بالاستطلاع.
- كم من الوقت سيستغرق الاستطلاع تقريباً.
- ماذا يجب عليه أن يفعل إذا لم يعد.
- ماذا يفعل عند الاشتباك مع العدو.

§ يتم بهذا الاستطلاع:
- تحديد الهدف بدقة.
- اختيار مواقع عناصر الدورية وطرق تقربها للهدف.
- توفر المعلومات لتأكيد الخطة أو إجراء أي تعديل عليها.

§ بعد الانتهاء من الاستطلاع يبقى فردان لمراقبة الهدف.

§ يقوم قائد الدورية بإعطاء الأوامر النهائية وأي تغيير في الخطة بناءاً على هذا الاستطلاع ومن ثم تتحرك عناصر الدورية إلى مكانها بحيث يصل الجميع إلى مراكزهم في نفس الوقت.

الإصابات:

§ من الضروري العمل على إعادة كافة المصابين للخلف للمحافظة على الروح المعنوية ولحجب المعلومات عن العدو.

§ إذا جرح احد أفراد الدورية وهي في طريقها لتحقيق الهدف فيمكن إبقاؤه في مكان أمين حتى تتمكن الدورية من أخذه أثناء عودتها وإذا كانت جراحه خطيرة فيمكن وضعه في مكان معروف وواضح وطلب دورية لاحقة لإخلائه.

§ يجب إعطاء المصابين أهمية قصوى على الهدف والعمل بكافة الطاقات لإخلاء مصابينا إلى الخطوط الصديقة وعدم ترك أي منهم في أرض العدو.

أسرى العدو:

إذا تمكنت الدورية المقاتلة من القبض على أسير سواء كان معطى لها ذلك الواجب أم لم يعط، فإنه يجب الإبقاء على حياته وإحضاره للخلف لأنه مصدر معلومات هام وهذا يسهل إذا كان واجب الدورية قد انتهى آنذاك. أما إذا لم يكن واجب الدورية قد انتهى فإن إبقاء الأسير وأخذه معها حتى النهاية قد يصعب جهدها ويسبب الضوضاء وكشفها من قبل العدو، ولهذا يجب وضعه تحت حراسه مشددة ثم إعادته عند العودة أو إعادته من قبل دورية لاحقة.

دوريات الاستطلاع

عام:

دوريات الاستطلاع هي التي تحصل على المعلومات بواسطة المراقبة والاستطلاع ويتم ذلك بواسطة التسلل وتجنب القتال مع العدو إلا في حالة الدفاع عن النفس وتزود دورية الاستطلاع بمعلومات حديثة ودقيقة عن العدو وطبيعة الأرض وعلى القائد أن يخبر قائد الدورية عن المعلومات المطلوبة والتي يجب الحصول عليها لكل مهمة.

واجبات دوريات الاستطلاع

تقوم دوريات الاستطلاع بالواجبات التالية:

- جمع المعلومات عن طبيعة الأرض.
- الحصول عن معلومات عن العدو ، حقول ألغامه وموانعه.
- تعيين مراكز الرشاشات المعادية وأهدافه الدفاعية.
- تغيير مواقع العدو ودفاعاته.
- تحديد طرق دوريات العدو.
- مراقبة نشاطه اللاسلكي عن طريق الرصد على أجهزته.

أنواع دوريات الاستطلاع

- **دورية استطلاع موقع:**

يقام بهذا الاستطلاع للحصول على معلومات تخص موقعاً محدداً والمنطقة المحيطة المباشرة له (تقاطع طرق، تل، جسر، موقع للعدو) ويحدد موقع الهدف بخط دائري يحيط بمنطقة الهدف.

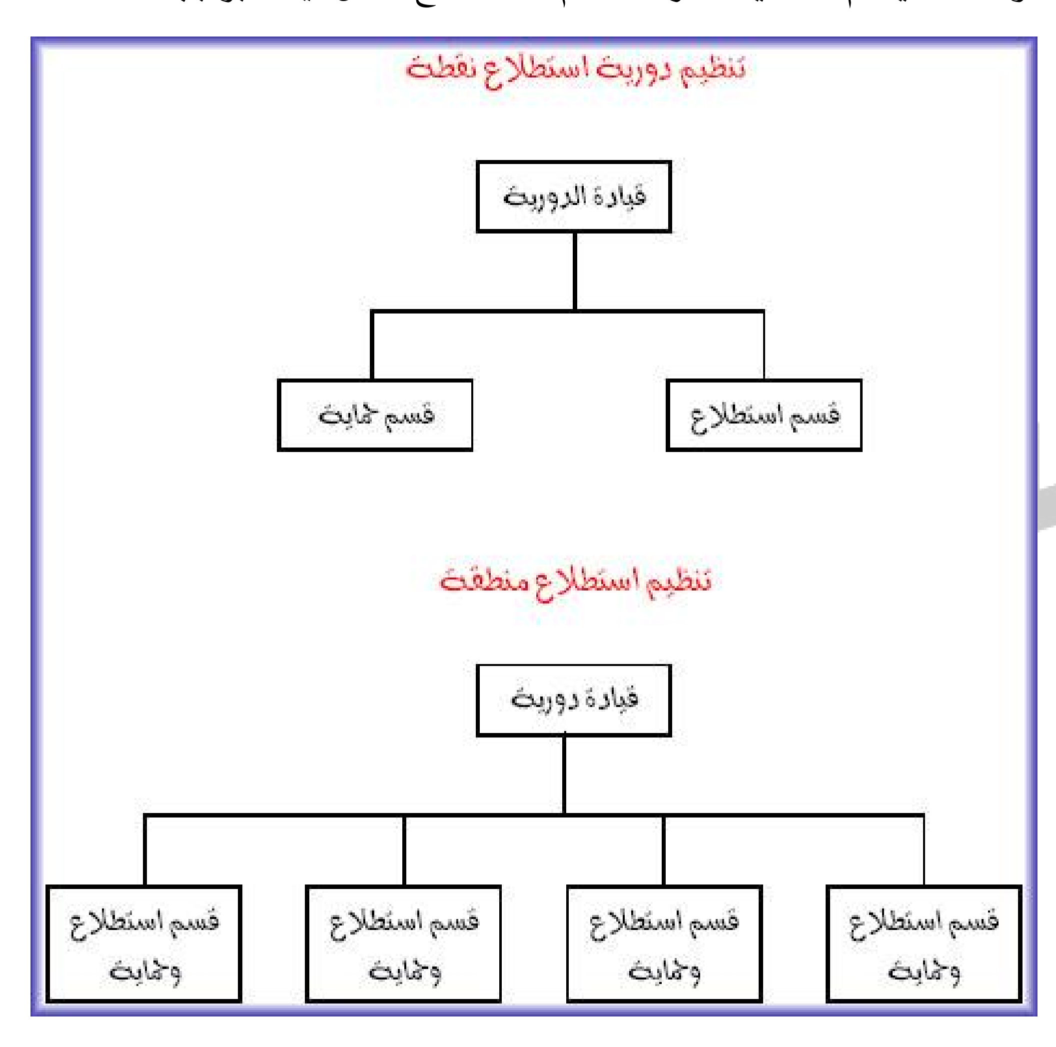
- **دورية استطلاع منطقة:**

يقام بهذا الاستطلاع للحصول على معلومات لكل من العدو والأرض والطرق داخل منطقة محددة وتحدد المنطقة بحدود واضحة.

تنظيم دوريات الاستطلاع

تقسم دورية استطلاع الموقع إلى قسمين:

- **قسم استطلاع** والذي يقوم بتنفيذ المهمة على الهدف وذلك بالكشف وجمع المعلومات.
- **قسم الحماية** والذي يقوم بحماية نقطة اجتماع الهدف ويعطي إنذاراً مبكراً عن اقتراب العدو من منطقة الهدف وكذلك يقدم الحماية اللازمة لقسم الاستطلاع خلال قيامه بواجباته.



قيادة الدورية: دورية الاستطلاع والتي لا تكون لها قيادة منفصلة بل تعمل قيادتها مع قسم الاستطلاع إلا إذا تعددت أقسام الاستطلاع فإنه يستوجب أن تكون هناك قيادة للدورية وواجبها ضبط ومراقبة هذه الأقسام.

تقسم دورية استطلاع منطقة إلى أكثر من فريق حماية واستطلاع. انظر الشكل.

كيفيه القيام باستطلاع موقع:

تستخدم طريقة مسح مروحي للمنطقة للقيام بعملية استطلاع موقع وتكون كالتالي:

- يستخدم قائد الدورية نقاط مسح مروحي متسلسلة حول الهدف والتي منها يمكن ملاحظة المنطقة المحيطة به. تتوقف الدورية في نقطة اجتماع الهدف وتؤكد الحماية ويتأكد قائد الدورية من موقع الدورية بعدها يقوم قائد الدورية وقادة الأقسام باستطلاع منطقة الهدف لتأكيد

الخطة ومن ثم العودة إلى نقطة اجتماع الهدف، ويخرج قسم الحماية من نقطة اجتماع الهدف قبل أقسام الاستطلاع ويضع قائد قسم الحماية مجموعة تأمين في نقطة اجتماع الهدف وطرق اقتراب العدو والمتجهة إلى منطقة الهدف.

§ عندما تحتل مجموعات الحماية مواقعها تخرج أقسام الاستطلاع من نقطة اجتماع هدف وتتحرك لعدة نقاط مسح مروحي حول الهدف. قائد قسم الاستطلاع يمكن أن يقرر تكون مجموعات صغيرة وتتحرك لكل منطقة مسح مروحي بدلاً من أن يتحرك كل قسم من نقطة إلى نقطة كوحدة واحدة وبعد القيام باستطلاع الهدف تعود الأقسام إلى نقطة اجتماع الهدف وتجمع المعلومات ومن ثم تعود الدورية إلى خطوط القوات الصديقة.

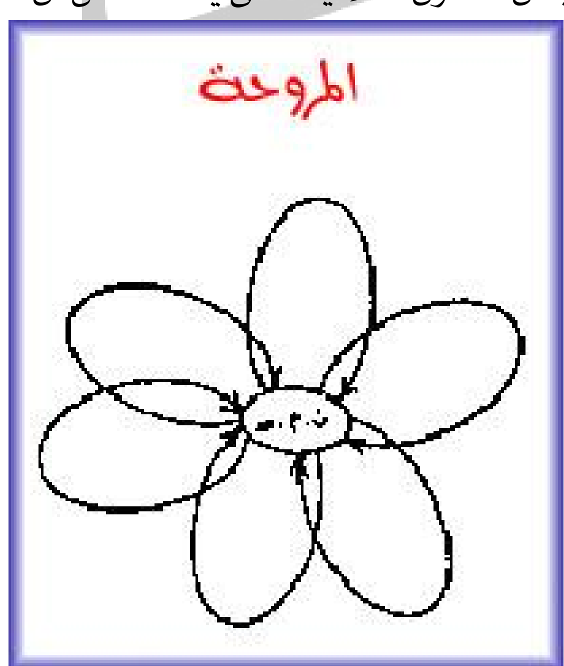
§ يمكن أن لا تسمح الأرض بحماية منطقة الهدف وفي هذه الحالة فإن قائد الدورية يترك مجموعة الحماية في نقطة اجتماع الهدف ويستخدم مجموعات استطلاع وحماية في نفس الوقت لاستطلاع الهدف وتتحرك هذه المجموعات إلى نقاط مسح مروحي مختلفة منها يمكن استطلاع الهدف وعند الانتهاء من الاستطلاع تعود مجموعات الاستطلاع إلى نقطة اجتماع الهدف وتجمع المعلومات ومن ثم تعود الدورية إلى خطوط القوات الصديقة.

كيفية القيام باستطلاع منطقة:

هناك ثلاث طرق لاستطلاع منطقة وهي:

§ نظام المروحة:

§ يختار قائد الدورية بالبداية نقاط اجتماع هدف بشكل متتال من خلال المنطقة التي سيعمل بها وعندما تصل الدورية إلى نقطة اجتماع الهدف الأولى فإنها تقف وتؤمن الحماية ويقوم قائد الدورية بالتأكد من موقع الدورية ومن ثم يختار طرق استطلاع من وإلى نقطة اجتماع الهدف (هذه الطرق تشكل نظام المروحة حول نقطة اجتماع الهدف ويجب أن تكون متلاقية حتى يتأكد من أن كل المنطقة قد استطلعت). عندما يتم اختيار الطرق يرسل قائد الدورية أقسام للاستطلاع على هذه الطرق ولكنه لا يرسل جميع الأقسام في وقت واحد إنما يحتفظ باحتياط صغير لمنطقة اجتماع الهدف مثلاً: إذا كان في الدورية ثلاثة أقسام استطلاع فإنه يتم إرسال قسمين منها فقط والثالث يبقى كاحتياط ويرسل قائد الدورية الأقسام على طرق متجاورة بعد استطلاع للمنطقة بالكامل لجمع المعلومات ومن ثم تتحرك الدورية إلى نقطة اجتماع الهدف التالية وتتم الإجراءات السابقة من كل نقطة اجتماع الهدف. انظر الشكل.

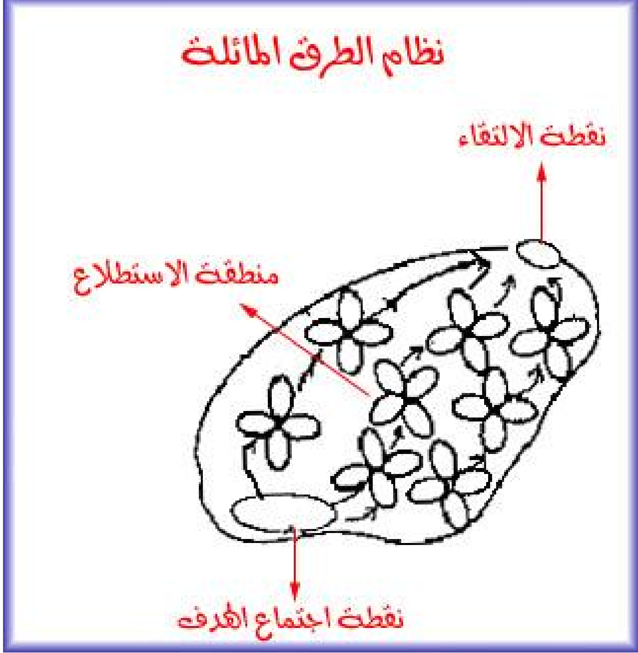


§ نظام الطرق المائلة:

بالبداية ينتخب قائد الدورية نقطة اجتماع الهدف ثم يختار طرق الاستطلاع من خلال المنطقة وحتى نقطة الالتقاء (نقطة الالتقاء هي المكان الذي يجتمع فيه أفراد الدورية بعد قيامهم بالاستطلاع). عندما تصل الدورية إلى نقطة اجتماع الهدف فإنها تتوقف وتؤمن الحماية ويقوم قائد الدورية بالتأكد من موقع الدورية ومن ثم يحدد التالي:

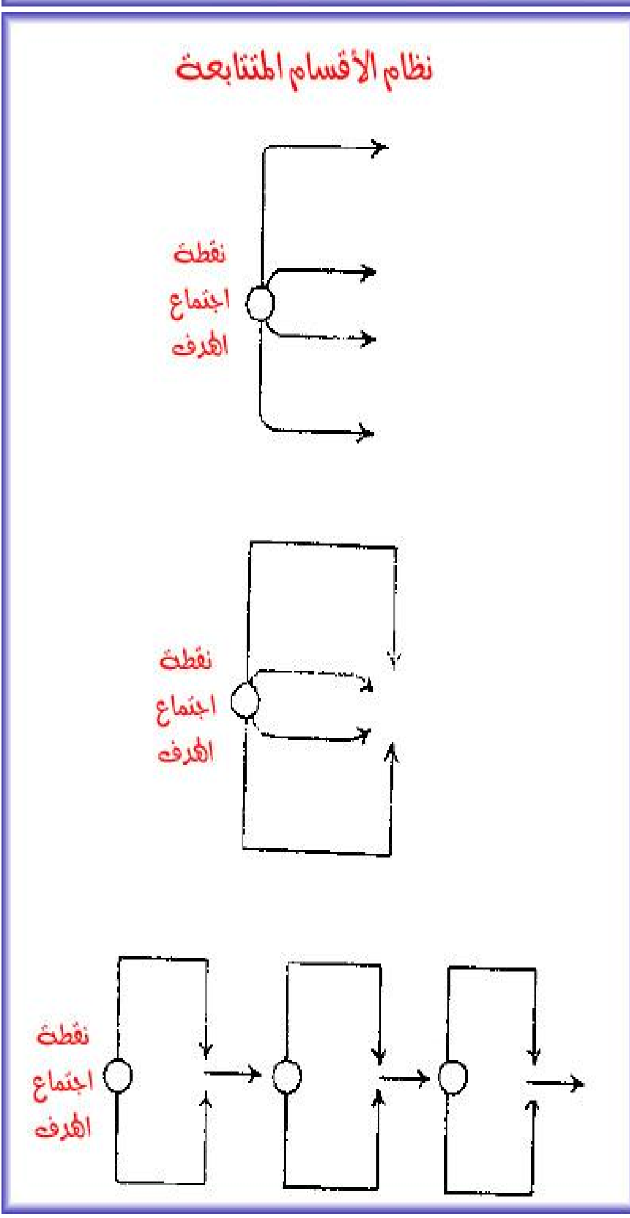
- طريق استطلاع لكل قسم من أقسام الاستطلاع.
- موقع لمنطقة الالتقاء.
- وقت الاجتماع في نقطة الاجتماع.

§ بعد ذلك يرسل كل قسم استطلاع على الطريق المحدد له وعادة يكون قائد الدورية مع القسم الأوسط وتقوم الأقسام باستطلاع طريقها باستخدام نظام المروحية وبعد ذلك تجتمع كل دورية في نقطة الالتقاء وفي الوقت المحدد وتكون نقطة الالتقاء مؤمنة بنفس طريقة تأمين نقطة الالتقاء تعود الدورية إلى خطوط القوات الصديقة، انظر الشكل (العلوي).



§ نظام الأقسام المتتابعة:

هذا النظام هو في الحقيقة استمرار للنظام السابق حيث ينتخب قائد الدورية نقطة اجتماع الهدف وسلسلة من الطرق للاستطلاع ونقطة التقاء ومن الأعمال التي تقوم بها الدورية من نقطة اجتماع الهدف إلى كل نقطة اجتماع هي نفسها كما في النظام السابق (كل نقطة التقاء تصبح نقطة اجتماع هدف للمرحلة التالية)، عندما تجتمع الدورية في نقطة التقاء الدورية يقوم قائد الدورية بتحديد طرق الاستطلاع ووقت الاجتماع ونقطة الالتقاء التالية مرة أخرى ويستمر هذا العمل حتى يتم استطلاع المنطقة بالكامل وعند الانتهاء من الاستطلاع تعود الدورية إلى خطوط القوات الصديقة. انظر الشكل.



قاعدة الدوريات

المقدمة:

قاعدة الدوريات هي موضع يجهز عندما تتوقف الدورية لفترة ممتدة أو عند وجوب توقف الدورية لفترة طويلة في مكان غير محمي في عمق العدو من قبل القوات الصديقة ويجب أن تكون النشاطات سرية في القاعدة.

اتخاذ قاعدة الدوريات يكون عادة جزء من خطة الدورية، ولكن يمكن أن يكون قرارا حينياً وفي كلتا الحالتين يجب أن تحتل لأدنى فترة ممكنة لتحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله، لا يجب أن تطول فترة احتلالها أكثر من ٢٤ ساعة إلا في الحالات الطارئة، كما يجب على الدورية أن لا تستخدم نفس قاعدة الدوريات أكثر من مرة.

تنشأ قاعدة الدوريات عندما تكون هناك حاجة للتالي:

- إيقاف جميع التحركات لتجنب الكشف.
- إخفاء الدورية أثناء القيام باستطلاع دقيق ومفصل لمنطقة الهدف.
- إعداد الطعام وتنظيف الأسلحة والمعدات، وللراحة.
- إعداد الخطط وإصدار الأوامر.
- إعادة التنظيم بعد تخلل الدورية منطقة العدو.
- للقيام منها بعدة عمليات مستمرة (متلاحقة) مثل الكمين، الإغارة، الاستطلاع أو دوريات التامين والحماية.

اختيار قاعدة الدوريات

يختار موقع قاعدة الدوريات عادة من الخريطة أو من استطلاع جوي أثناء التخطيط، ويعتبر هذا الأجراء أولياً، إذ يجب التأكد دائما من ملاءمتها على الأرض كما يجب أن تؤمن قبل احتلالها.

يجب أن تشمل خطط إنشاء القاعدة مواقع قاعدة الدوريات التبادلية ونقطة الاجتماع، تستخدم القاعدة التبادلية إذا لم تكن القاعدة الرئيسية ملائمة أو إذا حدث أمر غير متوقع يدعو الدورية بإخلاء القاعدة الرئيسية.

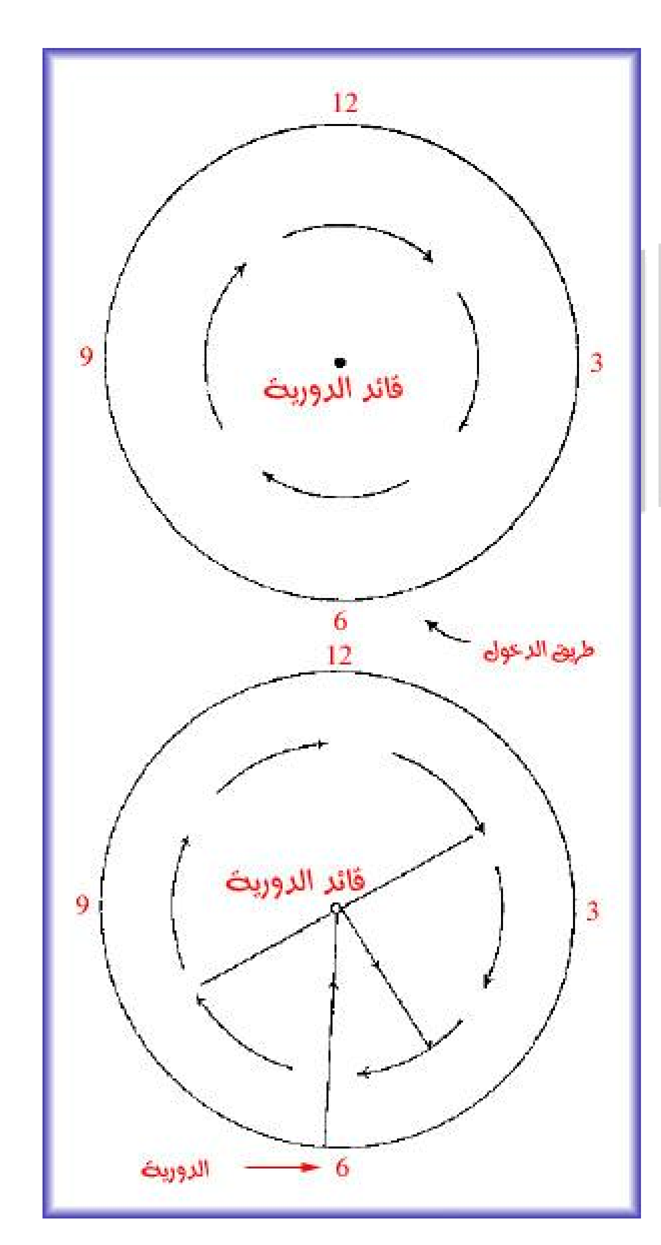
عادة يكون من المفضل القيام باستطلاع الموقع التبادلي وإبقائه تحت الملاحظة (الحراسة) حتى يتم احتلاله أو عندما لا يكون هناك حاجة له.

اعتبارات لاختيار قاعدة الدوريات: يجب أن يشمل التخطيط لقاعدة الدوريات اعتبارات المهمة والأمن والسرية، يختار قائد الدورية:

- الأرض ذات الأهمية التعبوية القليلة بالنسبة للعدو.
- أرضاً صعبة يمكن أن تعرقل حركة الأرجل.
- منطقة تكون النباتات والأشجار فيها كثيفة حتى يمكنها أن تؤمن إخفاء وتمويها جيداً.
- منطقة قريبة من مصدر ماء.
- موقعاً بعيداً عن مواقع العدو المعروفة أو المشتبه بها.
- موقعاً بعيداً عن المناطق المبنية والمناطق المأهولة بالسكان ويتجنب الطرق الرئيسية والوديان الصغيرة، حواف الجبال، قمم التلال وحسب ما تستدعيه الضرورة بالسماح بالاتصالات.

يخطط قائد الدورية للتالي:

- نقاط الملاحظة والاتصالات معها.
- الدفاع عن قاعدة الدوريات.
- الانسحاب من قاعدة الدوريات ليشمل ممرات الانسحاب لنقطة الاجتماع أو لنقطة مقابلة أو للقاعدة التبادلية.
- نظام حماية (تأمين) للتأكد من وجود الوحدات الضرورية مستيقظة في جميع الأوقات.
- تعزيز وتقوية الإخفاء والتمويه، الانضباط من ناحية الصوت والإضاءة.
- القيام بالنشاطات الضرورية بأدنى تحركات وصوت، انظر الشكل.



احتلال قاعدة الدوريات:

قبل الدخول إلى منطقة القاعدة يجب أن تستطلع وأن تؤمن. وعندها يتم احتلالها بالدخول إلى الموقع المختار لإنشاء الدفاع الدائري وهناك مراحل لاحتلال قاعدة الدوريات وهي:

الاقتراب: تقف الدورية بمسافة ٢٠٠ متر عن موقع قاعدة الدوريات الأولى، تؤمن الحماية، يتجمع قادة الأقسام، فرد الاتصال، ومجموعة الحماية عند قائد الدورية، ومن ثم يتم التحرك للأمام لاستطلاع الموقع.

الاستطلاع

يحدد قائد الدورية نقطة الدخول إلى موقع قاعدة الدوريات وتكون الساعة ٦ ومن ثم يتحرك ويحدد مركز القاعدة ويكون بمثابة مركز قيادة القاعدة.

يستطلع قادة الأقسام، الأقسام التي قد حددت لهم لمعرفة ما إذا كانت ملائمة ومن ثم العودة إلى مركز القيادة. يعطي قادة الأقسام أقسامهم أمر العمليات.

بعد الاستطلاع يرسل قائد الدورية فردين للخلف لإحضار باقي الدورية للأمام.

الاحتلال:

تدخل الدورية القاعدة بخط واحد باتجاه مركز القاعدة. يقوم الأفراد المحددون سلفاً بإخفاء أثر الدورية عند دخولها إلى الموقع.

يتأكد قائد الدورية من دفاع المنطقة بواسطة مقابلة كل قائد قسم عند الجناح الأيسر لقسمه. يتحركان معاً باتجاه عقارب الساعة حتى نهاية ذلك القسم لإجراء أي تغيير مطلوب. عند نهاية القسم الأول يلتقي قائد الدورية بقائد القسم التالي ويكرر التفتيش والعمل السابق حتى يتم له التأكد من دفاع المنطقة بالكامل.

يرسل للأمام (للخارج) كل قائد قسم مجموعة استطلاع وحماية لاستطلاع المنطقة الأمامية للقسم. تتحرك المجموعة لمسافة معينة (محددة) مبتدئة من الجناح الأيسر متحركة في اتجاه عقارب الساعة حتى حدود الجناح الأيمن للقسم ومن ثم الدخول من الجناح الأيمن للقسم، تقدم المجموعة تقريراً بأي أثر أو إشارة تدل على تحركات ونشاطات العدو، مراكز الملاحظة الدائمة، نقاط الاجتماع وطرق الانسحاب الممكنة والمناطق الخطرة.

يحدد قائد الدورية طرق الانسحاب ونقطة اجتماع خارج القاعدة لاستعمالها في حالة انتشار وتفرق الدورية عند حدوث أي طارئ.

يقوم كل قسم بوضع مركز ملاحظة وينشئ الاتصالات مع مركز قيادة الدورية.

الأعمال في قاعدة الدوريات

التأمين والحماية:

هذا هو أول عمل تقوم به الدورية ويعتبر العمل الرئيسي ويجب مراعاة النقاط التالية:

§ تستخدم نقطة واحدة فقط للدخول والخروج. وهذه النقطة يجب أن تكون مموهة، ومخفية ومحروسة دائماً.

§ يسمح بالتحركات الضرورية فقط في كل من داخل وخارج قاعدة الدوريات سواءاً بالليل أو النهار، تبنى النيران الضرورية فقط، يجب أن تبقى صغيرة وإذا أمكن بدون دخان. تبقى النار في حفر وعند بنائها بالليل يجب أن تغطى.

§ الأعمال ذات الأصوات العالية مثل تقطيع الأغصان يجب القيام بها في الأوقات المحددة فقط مثل هذا العمل يقام به حالما يتم احتلال القاعدة لا يتم أبداً في الليل أو في الفترات الهادئة للصباح الباكر وأوائل الغروب. يجب تنفيذ تلك الأعمال عندما تكون هناك أصوات عالية يمكن أن تغطيها (أصوات الطائرات، أو معركة بعيدة).

الاستعداد:

§ يتم الاستعداد في كل من الصباح وقبل الغروب للتأكد من تكيف كل فرد بتغيير حالات الضوء والصوت وأنه قد ارتدى اللباس المناسب وجاهزاً لأي عمل.

§ يجب أن يبدأ الاستعداد قبل الضوء الأول في الصباح ويستمر حتى بعد ظهور الضوء وكذلك قبل حلول الظلام في أوقات الغروب ويستمر حتى حلول الظلام.

§ يجب أن تكون فترة الاستعداد كافية لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله.

§ بداية ونهاية الأوقات يجب أن تختلف لمنع خلق نمط ثابت.

الدفاع:

§ إجراءات الدفاع يجب أن تخطط ولكن عادة يدافع عن قاعدة الدوريات فقط عندما يكون إخلاؤها مستحيلاً. لا تبنى المواضع القتالية الكاملة ولكن يجب أن يكون الإخفاء والتمويه جيداً.

§ تعمل خطة الإسناد الناري وسائل الإنذار المبكر يمكن وضعها على طرق الاقتراب إذا تأكدنا من حتمية القيام بالدفاع، توضع الألغام وشعلات العثرة على طرق الاقتراب وفي الأماكن التي لا يمكن تغطيتها بالنيران. يجب معادلة أهمية تلك الوسائل بإمكانية اكتشافها والذي بدوره سيؤثر على قاعدة الدوريات.

§ تعمل أيضاً خطة الانسحاب إذا أجبرت الدورية على مغادرة القاعدة يجب أن تجتمع إما في نقطة الاجتماع أو نقطة المقابلة أو القاعدة التبادلية. يجب على كل فرد من أفراد الدورية أن يعرف إلى أين سينسحب.

الاتصالات:

- يجب أن تبقى الاتصالات مع القيادة الأعلى ومراكز الملاحظة وبين الدورية.
- تعتبر الأجهزة اللاسلكية وسيلة جيدة للاتصال، ولكن يجب السيطرة الدقيقة عليها بسبب قدرات العدو على تحديد إرسالات الدورية وإمكانية استخدامه أجهزة اكتشاف الاتجاهات لتحديد موقع القاعدة.
- يجب استعمال الخطوط في قاعدة الدوريات إذا كان وزنها وحجمها والوقت الذي نحتاجه لصدها وطيها لا يحد من قدرة الدورية على تحقيق مهمتها.
- حبال الشدة يمكن استعمالها للإشارة فهي هادئة (صامتة) كما تقلل من كثرة وجود الخطوط والأجهزة اللاسلكية.

الصيانة:

تصان الأسلحة والمعدات في القاعدة.

النظافة الشخصية والتخلص من الفضلات:

في النهار تستعمل الحفر خارج محيط الدفاع ويجب أن يحرس مستعملها، أما في الليل فيجب أن تكون الحفر داخل محيط الدفاع. يتم اغتسال الأفراد في أماكن محددة. تدفن النفايات في موقع مخفي أو تحمل مع الدورية.

الأكل:

يتم تنظيم عملية الأكل في القاعدة بحيث لا يكون أكثر من نصف الأفراد يأكل في نفس الوقت حتى يكون النصف الآخر مستعداً وجاهزاً للقتال.

المياه:

إذا تم إرسال مجموعات لإحضار المياه يجب أن يرسل حرس معها لحمايتها كما يجب ألا ترسل هذه المجموعات أكثر من مرتين لنفس مصدر المياه في غضون (٢٤ ساعة).

الراحة:

يسمح بالراحة والنوم ولكن في فترات محددة وبعد الانتهاء من جميع الأعمال كما يجب أن تنظم عملية الراحة مع عدم إغفال استمرارية الحماية.

التخطيط:

يجب على القادة استغلال الوقت في قاعدة الدوريات لإكمال التخطيط والإعداد للمهمة.

المغادرة:

يجب أن تزال وتخفى جميع الدلائل والآثار التي تدل على وجود الدورية مما يساعد على سرية وجودها كما يمنع ملاحقة العدو.

تسلسل إجراءات قائد الدورية

عام: يستخدم القادة تسلسل إجراءات تنظيم المعركة للتأكد من أن جميع الخطوات الضرورية قد تم استيعابها وتنفيذها عند إعدادهم لأي عملية. وهذه الإجراءات تساعد القاعدة على الاستفادة القصوى من الوقت المتوفر لديهم، كما يجب أن تكون هذه الإجراءات مرنة حيث يمكن إجراء أي تغيير عليها حسب الموقف ويمكن إجراء بعض الخطوات في نفس الوقت كما يمكن إجراء البعض الآخر أثناء العملية. القائد الجيد هو الذي يستطيع أن يرى بأنه لم يغفل أو ينس أي إجراء.

تسلسل إجراءات الدورية: يبدأ قائد الدورية بهذه الإجراءات بعد استلامه لأمر العمليات:

- استلام المهمة
- عمل خطة أولية
- إصدار الأمر الإنذاري
- التنسيق
- الاستطلاع
- وضع الخطة بالتفصيل
- إصدار الأوامر
- التفتيش والإشراف على التمارين والإرشاد.

استلام المهمة:

قد يستلم القائد المهمة إما بأوامر شفوية سريعة أو أوامر تحريرية وعلى القائد أن يوفر وقتاً كافياً لمروؤسيه لإتمام إجراءاتهم ومن المستحسن إعطاء ثلثي الوقت المتوفر لمروؤسيه ويجب أن يسأل قائد الدورية نفسه الأسئلة التالية حال استلام الأوامر:

- ما هي المهمة ؟
- ما هو العدو ؟
- مدى تأثير الأرض والطقس على العملية ؟
- ما هي الوحدات المتوفرة ؟
- ما هو الوقت المتوفر ؟
- ما هي الإمدادات والتجهيزات والمعدات اللازمة للعملية ؟
- ما هي المهام الخاصة التي يجب تنفيذها ؟

قائد الدورية يعمل جدول الوقت وذلك لمساعدته في استغلال الوقت المتوفر، وهي عملية حسابية ذهنية يقوم بها قائد الدورية لضمان توزيع الوقت المتيسر له إجراءات المعركة. ونظراً لتداخل هذه الإجراءات ومدى أهمية عامل الوقت، لذلك يلزم تسجيل هذه المعركة في جدول زمني حتى يضمن تنفيذ هذه الإجراءات في الوقت المناسب والمكان المحدد.

عمل خطة أولية:

يجب أن يعمل القائد خطة أولية لكيفية إنهاء هذه المهمة وعندما يكون الوقت متوفراً يمكن أن يعمل تقديراً عقلياً أساسياً وعندما يكون الوقت قصيراً فانه سوف يعمل هذا التقدير بصورة سريعة جداً. ويجب أن تكون لديه معلومات كافية عن العدو وأن يعرف المهمة وما تتطلبه وعمل التنسيق لحركة الوحدة والتنظيم والاستطلاع.

إصدار الأمر الإنذاري:

يصدر القائد الأمر الإنذاري للمساعد مبكراً ومختصراً قدر المستطاع وعلى نموذج برقية لإبلاغه عن الوقت والمهمة وأي تعليمات عامة أو خاصة. هذا يسمح بالاستخدام الجيد للوقت، للتخطيط والإعداد وعادة يصدر الأمر الإنذاري شفوياً وإذا أمكن إصدار الأمر الإنذاري لجميع أفراد الدورية ويشمل:

- الموقف (موجز عن موقف العدو والقوات الصديقة).
- المهمة.

التعليمات العامة وتشمل:

- تسلسل القيادة.
- تنظيم المجموعات وواجباتها ومعداتها الخاصة.
- اللباس والمهمات التي تشمل الجميع وإجراءات التمويه.
- الأسلحة والذخيرة والمعدات التي يحملها كل فرد.
- جدول الوقت (استخدام الطريقة العكسية).
- الوقت والمكان واللباس والمعدات لاستلام أوامر العمليات.
- أوقات وأماكن إجراء التمارين والتفتيشات.

التعليمات الخاصة: تعطى هذه التعليمات لقادة المجموعات لعمل التالي:

- إحضار تدقيق، توزيع الأسلحة، الذخيرة، المعدات، الأرزاق، المياه.
- إعداد أفرادهم للمهمة.
- التنسيق: التفتيش وإجراء التمارين والاستطلاع.

تعطى التعليمات الخاصة لمجموعات المهام الخاصة حتى يمكنهم القيام بمثل هذه الأعمال (تجهيز المتفجرات، فحص الأجهزة، دراسة الخريطة وتعيين مجموعة الملاحظة).

التنسيق:

يستمر التنسيق خلال التخطيط والإعداد ويمكن أن ينسق قائد السرية بعض الأشياء ويترك البعض الآخر لقائد الدورية. مثال يقوم قائد السرية بترتيب إجراءات الدورية لنقطة الخروج بدون أن يقوم قائد الدورية شخصياً لهذا الإجراء. مثال يقوم قائد السرية بتنسيق عودة الدورية للمناطق الصديقة من خلال وحدة أخرى. إذا لم تعط هذه المساعدة يجب على قائد الدورية أن يقوم بهذه الإجراءات بنفسه. كما عليه التأكد من إجراء هذه الترتيبات التي تم تنسيقها من قبل قائد السرية وعليه تنسيق هذه الأشياء قدر استطاعته قبل أن يغادر المكان الذي استلم منه أمر عمليات الدورية

وعادة يكون مقر الكتيبة والسرية حيث تكون الاتصالات أفضل. هناك أمثلة على بعض الأشياء التي يجب على قائد الدورية أن ينسقها. على قائد الدورية أن يعد قائمة للتفقد ويعملها أثناء تنسيقه حتى تمكنه من عدم إهمال أي شيء ضروري لمهمته.

§ **التنسيق مع ضابط الاستخبارات: على قائد الدورية التنسيق مع ضابط الاستخبارات على ما يلي:**

- التغيرات في موقف العدو.
- المعدات الخاصة المطلوبة للمهمة.

§ التنسيق مع ضابط العمليات:

- التغيرات في موقف القوات الصديقة.
- اختيار الطرق. منطقة الهبوط واختيار منطقة الالتقاط.
- إجراءات الاتصال بالقوات الأرضية.
- وسائل النقل.
- إعادة الإمداد (بالتنسيق مع ضابط الإدارة).
- خطة الاتصالات (النداءات، الموجات، الكلمة الرمزية، الإشارات النارية، كلمات التحدي والمرور التي ستستعمل وراء الحد الأمامي لمنطقة المعركة).
- مغادرة ودخول القوات الصديقة.
- أي دوريات أخرى تعمل في المنطقة.
- الملحقون من أي وحدات خاصة (جماعة التفجير، كلاب الأثر، مترجمون).
- **مناطق التمارين وتشمل:**
  - أرضاً شبيهة لموقع الهدف.
  - تأمين المنطقة.
  - استخدام الذخيرة الصوتية والحية.
  - الوقت المتوفر لاستعمال هذه المنطقة.
  - مناطق مبنية شبيهة بالتي ستصادفها الدورية.

§ **التنسيق مع ضابط الإسناد الناري:**

- المهمة والهدف.
- الطريق من وإلى الهدف بما في ذلك الطرق البديلة.
- وقت الخروج ووقت العودة المتوقع.
- خطة النار وتشمل الأهداف الموجودة على طريق الذهاب والعودة.
- الاتصالات (الوسائل الرئيسية والبديلة والكلمات الرمزية).

§ **التنسيق مع القوات الصديقة الأمامية:** على قائد الدورية أن ينسق كل ما هو صغير مع قائد القوات الصديقة الأمامية التي ستمر من خلالها الدورية وإذا لم يحدد الوقت والمكان لهذا التنسيق يجب على قائد الدورية أن يتباحث مع القائد الذي له الصلاحية بالسماح بمرور هذه الدورية **ويعطي قائد الدورية التالي:**

- التعريف (نفسه ووحدته).
- حجم الدورية.

- أوقات المغادرة والعودة المتوقعة.
- منطقة عمليات الدورية (إذا كانت من ضمن منطقة عمليات هذه الوحدة).
- **قائد القوات الصديقة الأمامية يعطي التالي:**
  - o معلومات عن الأرض.
  - o مواقع العدو المعروفة والمحتملة.
  - o مواقع كمائن العدو المحتملة.
  - o آخر نشاطات العدو.
  - o معلومات مفصلة عن مواقع متقدمة لقواتنا (نقاط مراقبة، دوريات ثابتة).
  - o مواقع الموانع.
  - o خطة النار.
  - o خطة الاتصالات وتشمل الإشارات المستعملة عند الدخول والإجراءات التي تستعمل من قبل الدورية والدليل أثناء المغادرة والدخول.
  - o نقطة الاجتماع الأولية، نقطة الخروج، نقطة الدخول.
  - o أي وحدات خاصة يحتاجها (مجموعات تفجير، ضابط رصد، مترجمين، وكلاب اقتفاء أثر).

§ التنسيق مع الدوريات العاملة في نفس المنطقة: على قائد الدورية أن ينسق مع قادة الدوريات العاملة في نفس المنطقة ويتبادل معهم المعلومات التالية:

- تعريف عن الدورية.
- المهمة.
- الطرق التي سوف تستعمل.
- خطة النار.
- خطة الاتصالات.
- الأوقات والنقاط المحدودة للدخول والخروج.
- أي معلومات عن العدو لدي كل منهم.

الاستطلاع:

على قائد الدورية القيام بالاستطلاع إما من الخارطة أو الصور الجوية أو الخرائط المجسمة أو الأرض قبل إتمام خطته. عادة لا يكون بوسع قائد الدورية مشاهدة الأرض التي سيحصل عليها وهناك بعض الأشياء التي يبحث عنها القائد من خلال استطلاعه:

§ الطرق من وإلى الهدف.
§ المناطق الخطرة.
§ مناطق على الطرق يمكن أن تشكل صعوبة بالتحرك وتستلزم معدات خاصة.
§ مواقع نقاط الاجتماع.
§ مواقع نقطة اجتماع الهدف.
§ مواقع أقسام الدورية على الهدف.
§ مواقع قواعد الدوريات.

§ مواقع العدو المحتملة.
§ منطقة الإنزال والالتقاط.

وضع الخطة بالتفصيل:

بعد إصدار الأمر الإنذاري والقيام بالاستطلاع وقيام أفراد الدورية بإعداد أنفسهم ومعداتهم يضع قائد الدورية خطته فيحدد أولاً المهام الضرورية التي ستنجز من قبل الأقسام والمجموعات والأفراد يخطط بعد ذلك المراحل الأخرى للدورية.

§ المهام في منطقة الهدف: تحدد المهام الضرورية في منطقة الهدف، يخطط قائد الدورية كيفية تنفيذ الأقسام والمجموعات والأفراد لمهامهم.

§ مهام أخرى: تحدد وتخطط المهام التي من شأنها مساعدة الدورية للوصول للهدف والعودة مثل الملاحة، السرية أثناء التحركات والوقفات، العمل في المناطق الخطرة، العمل عند مقابلة العدو وعبور الموانع المائية.

§ وقت الخروج والعودة: يبين وقت الخروج والعودة بناء على الأوقات التي يحتاجها كل من:

- الوصول للهدف: اعتبارات تحدد هذا الوقت.
- المسافة.
- طبيعة الأرض.
- موقف قوات العدو والقوات الصديقة.
- سرعة التحرك المحتملة.
- وقت تنفيذ العملية.

§ تحقيق المهام الضرورية في منطقة الهدف: وتشمل استطلاع القائد وحركة المجموعات والأقسام إلى مواقعهم وكذلك تنفيذ مهمة الدورية.

§ العودة إلى المناطق الصديقة: يمكن أن يواجه القائد صعوبة في تحديد هذا الوقت لأسباب كثيرة منها الخسائر، الأسرى، المعدات المستولى عليها التي من شأنها إبطاء حركة الدورية، استعمال طريق عودة مخالف لطريق العودة الرئيسي قد يغير من الوقت اللازم.

§ الطريق الرئيسي والطرق البديلة: يختار قائد الدورية طريقاً رئيسياً إلى الهدف، يجب أن يكون طريق العودة مخالفاً لطريق الذهاب. كما يختار طريقاً بديلاً إلى ومن الهدف. ويستعمل الطريق البديل عند مقابلة عدو على الطريق الرئيسي كما يمكن استعماله على معرفة قائد الدورية أو الشك في أن الدورية قد اكتشفت.

§ **نقاط الاجتماع: هي أماكن تستطيع الدورية القيام فيها بالإجراءات التالية:**

- إعادة التشكيل والتنظيم في حالة التعرض للعدو.
- التوقف المؤقت لإعادة التنظيم والإعداد الأولي قبل العمل على الهدف.
- التوقف المؤقت للإعداد لمغادرة القوات الصديقة.
- التوقف المؤقت للإعداد لدخول للقوات الصديقة.

- شروط اختيار نقاط الاجتماع: يجب على قائد الدورية أن يختار نقاط الاجتماع أثناء الحركة أو عند دراسة الخارطة قبل خروج الدورية ويجب التأكد منها أثناء الحركة ومن شروطها ما يلي:
  - واسعة بقدر الإمكان لاستيعاب الدورية.
  - سهولة التعرف عليها.
  - مخفية ومستورة.
  - يمكن الدفاع عنها في وقت قصير.
  - بعيدة عن الطرق المستخدمة من قبل العدو.

Ÿ يجب على قائد الدورية أن يختار التالي:

- نقطة اجتماع أولية من جهة القوات الصديقة.
- نقطة اجتماع الهدف.
- نقطة اجتماع على كل من الجانب البعيد والقريب للمناطق الخطرة.
- نقاط اجتماع على طريق الذهاب والعودة.
- نقطة اجتماع الدخول للقوات الصديقة.
- نقطة المغادرة: هي مكان تجمع الدورية قبل مغادرة الخطوط الصديقة أو قبل الوصول إلى أول نقطة اجتماع على الطريق ويكون موقعها داخل الخطوط الصديقة.
- نقطة اجتماع خط السير: هي مكان تجمع الدورية على الطريق إلى الهدف ومنه إذا انتشرت لأي سبب كان، ويمكن تعدد هذه النقاط على خط السير، ويكون موقعها بين خطوات القوات الصديقة والهدف على طول خط سير الدورية.
- نقطة اجتماع الهدف: هي مكان توقف الدورية للإعداد للعمل على الهدف وهي أيضاً مكان عودة الدورية إليها بعد تنفيذ المهمة. يجب أن يكون موقعها بالقرب من هدف الدورية ولكن ليس لها مسافة محددة من الهدف. مع ذلك يجب أن تكون بعيدة قدر المستطاع عن الهدف حتى لا تكتشف فيها نشاطات الدورية ويمكن اللجوء إليها في حالة فشل الدورية في تحقيق المهام.
- نقطة اجتماع الدخول: هي مكان توقف الدورية للإعداد للدخول إلى الخطوط الصديقة ويكون موقعها قريباً وخارج نطاق الملاحظة والتنصت للقوات الصديقة.

إصدار الأوامر:

(إصدار أوامر العمليات) يصدر الأمر حسب النموذج الخاص لآمر الدورية، تستعمل طاولة الرمل، الكروكي، السبورة لشرح الخطة، يمكن أن ترسم مخططات لبيان الأعمال على الرمل أو أية وسيلة يراها قائد الدورية مناسبة، يمكن لأفراد الدورية تدوين أية ملاحظات ولكن يجب عليهم عدم طرح الأسئلة حتى ينتهي قائد الدورية من أوامره، وهذا يمنع من قطع تسلسل أفكار قائد الدورية.

التفتيش والإشراف على التمارين والإرشاد (التفتيشات والتمارين):

تعتبر التفتيشات والتمارين ضرورية للإعداد الجيد، ويجب أن يخطط هذا وتنفذ جيداً حتى وإن كان الأفراد متمرسين في أعمال الدوريات، يجب أن توفر هذه الخطط قيام قائد المجموعات والأقسام بالتفتيش قبل قائد الدورية، يجب أن تكون التمارين في منطقة شبيهة بمنطقة الهدف.

§ الأرزاق: يجب أن يحدد قائد الدورية ما إذا كان على الأفراد حمل الأرزاق معهم وإذا كان عليهم حمل أرزاق فيجب أن يحدد النوع والكمية ومن أين الحصول عليها.

§ الأسلحة والذخيرة: حددت الأسلحة والذخيرة مسبقاً بالأمر الإنذاري وحسب احتياج الخطة الأولية. أما إذا استجدت أية تغيرات ضرورية فيجب على قائد الدورية إبلاغ قادة المجموعات.

§ اللباس والمهمات: إذا استجدت أية تغيرات عما جاء بالأمر الإنذاري فعلى قائد الدورية إبلاغ قادة المجموعات.

§ الاتصالات والإشارات: الاتصالات التي قد تستخدم في الدورية يجب أن يخطط لها ويقام بالتجارب عليها. يمكن أن تستخدم الاتصالات لرفع أو تغيير الإسناد الناري، أو لبدء الهجوم أو الانسحاب من الهدف والوقوف وبدء الحركة للدورية. يمكن استخدام الإشارات المنظورة والمسموعة مثل إشارات اليد والذراع، طلقات الإشارة، الصوت، الصفارة، الأجهزة اللاسلكية والمعدات ذات الأشعة الحمراء. يجب أن تكون جميع الاتصالات والإشارات معروفة من قبل الجميع.

§ الاتصالات مع القيادة العليا: يجب أن تشمل الخطة على النداءات، الموجة الرئيسية وموجات الاحتياط، وقت إرسال التقارير، الشيفرة، كلمة التعارف.

§ تسلسل القيادة: أي تغيير في تسلسل القيادة المعطى سلفاً في الأمر الإنذاري يجب أن يذكر في الأوامر.

§ مكان القادة يجب أن يحدد مكان قائد الدورية ومساعده في جميع مراحل الدورية (أثناء الحركة في المناطق الخطرة وعلى الهدف).

§ يخطط قائد الدورية بأن يكون في المكان الأفضل للسيطرة على الدورية خلال جميع المراحل.

§ يمكن أن يعطى مساعد قائد الدورية واجباً خاصاً لكل مرحلة من مراحل الدورية، ويمكن أن يساعد قائد الدورية للسيطرة على الدورية بتوضيع نفسه في أفضل مكان يمكنه من استلام القيادة إذا تطلب الأمر ذلك.

§ بعض الأماكن المقترحة التي يتواجد فيه المساعد أثناء العمل في منطقة الهدف:

§ في الإغارة أو الكمين مع مجموع الإسناد.

§ أثناء استطلاع القائد وقادة المجموعات يكون في نقطة اجتماع الهدف.

§ عند استطلاع منطقة يكون مع قسم الاستطلاع الذي عين لإنشاء نقطة لاجتماع باقي الأقسام بعد إنهاء استطلاعهم.

أعمال مساعد الدورية

العمل خلال الحركة في الوقفات:

- يتفقد نظام السير ويساعد في تنفيذ المسير بشكل صحيح.
- التأكد من أن أفراد الدورية منتبهون دائماً.
- التفقد والإشراف على الحماية الخلفية خلال الحركة.
- المحافظة على الصوت والتهوية ونظام الإضاءة.
- الاستعداد لتنفيذ أي واجبات يطلبها قائد الدورية ومساعدته بما أمكن.
- التأكد من الخارطة أثناء الوقفات.

العمل في منطقة الهدف:

- المساعدة في احتلال نقطة اجتماع هدف.
- التفقد والإشراف على إنشاء نظام الحماية في نقطة اجتماع الهدف ونظام الإنذار.
- يتفقد عملية صيانة الأسلحة والتجهيزات في نقطة اجتماع الهدف.
- القيام بمرافقة قائد الدورية خلال الاستطلاع إذا طلب منه ذلك.
- المحافظة على الضبط والمراقبة والحماية خلال الحركة والانتشار في نقطة اجتماع الهدف.
- يساعد قائد الدورية في الضبط والمراقبة.
- التفقد والإشراف على عملية إعادة التنظيم وتوزيع الذخيرة والتجهيزات.
- الاستعداد لتنفيذ أي واجبات يطلبها قائد الدورية وأن يقوم بمساعدته بما يمكن.

العمل في قاعدة الدوريات:

- المساعدة في احتلال قاعدة الدوريات.
- المساعدة في ملاحظة عملية إنشاء القاعدة وتوزيع المسئوليات.
- المحافظة على الحماية في القاعدة.
- المحافظة على أقل نسبة من الصوت.
- الإشراف على عملية التخفية والتمويه والتحضيرات.
- يتفقد باستمرار منطقة المسئوليات وخصوصاً أقواس الرماية.
- التأكد من بقاء الأفراد يقظين ومنتبهين وأن التجهيزات موضوعة بحالة تأهب.
- طلبات التموين: الماء والذخيرة والإشراف على توزيعها.
- الإشراف على أولويات الأعمال والتأكد من إنهائها.
- خطة الصيانة.
- خطة النظافة.
- خطة الأكل.
- خطة الماء.
- خطة الاستراحة.
- القيام بتنفيذ أي واجبات يصفها قائد الدورية ومساعده بأي طريقة ممكنة.

اللباس والمهمات والأسلحة المقترحة للدوريات

دوريات الاستطلاع:

§ اللباس:

حسب الواجب المعطى للدورية:

- لباس الرأس طاقية أو أي لباس خفيف.
- حذاء مطاطي.
- لفافات على السيقان إذا توفر لتثبيت البنطلون على الساق بخيوط كتانية.
- ملابس مناسبة للطقس ولا تعيق الحركة.
- رباط صحي لكل فرد.
- إشارة تمييز لقائد الدورية (قطعة قماش بيضاء توضع على الظهر قائد الدورية).

§ **التجهيزات:**

- بوصلة تعلق في حبل صفارة.
- منظار ميدان ومصباح يدوي.
- خارطة واحدة ومحفظة خرائط.
- ورق سميك وأقلام رصاص.
- جهاز لاسلكي.
- نقالة خاصة بالدوريات.
- إبر مورفين بمعدل واحدة لكل فرد.

§ **الأسلحة:**

يتوقف تسليح الدورية على المواجهة المحتملة من العدو، الأسلحة التالية مناسبة لأفراد دوريات الاستطلاع وهي:

- الرشاشات القصيرة مع أربعة مخازن كحد أدنى، يزاد عدد المخازن كلما كان ذلك ممكناً .
- بنادق مع ٥٠ طلقة كحد أدنى وتزاد كمية الذخيرة بشكل يتناسب مع إمكانية حمل الأفراد.
- قنبلتان يدويتان لكل فرد من الدورية.

الدوريات المقاتلة:

§ اللباس:

- لباس المعركة، إلا إذا دعت الحاجة لاستعمال لباس خاص.
- معاطف خاصة للدوريات.
- الرباط الصحي مع كل فرد من أفراد الدورية.
- إشارة تمييز قائد الدورية.

§ التجهيزات:

- **قائد الدورية:**
  - بوصلة تعلق بحبل الصفارة.
  - منظار ميدان ومصباح ميدان.
  - جهاز لاسلكي.
  - خارطة ومحفظة للخارطة.
  - إبرة مورفين.
- **أفراد الدورية:**
  - مقص أسلاك.
  - بوصلة احتياط.
  - شريط أبيض.
  - سكاكين.
  - عصا صغيرة.
  - بطانية.
  - حبل ليف.
  - إبرة مورفين بمعدل إبرة لكل فرد.
  - أجهزة لاسلكية بمعدل واحد لكل قسم (أجهزة لاسلكية حسب حجم الدورية).
  - نقالة خاصة للدورية.

§ الأسلحة:

- **قائد الدورية:**
  - رشاش قصير مع أربعة مخازن كحد أدنى.
  - قنبلتان يدويتان.
  - قنبلتان يدويتان (دخاني).
  - حربة.
- **أفراد الدورية:**

يتوقف تسليح الدوريات المقاتلة على المهمة ومواجهة العدو المحتملة، الأسلحة التالية مقترحة ويمكن تعديلها حسب الظروف كما ذكر آنفاً وهي:

  - رشاشات قصيرة مع أربعة مخازن كحد أدنى، يزاد عدد المخازن كلما كان ذلك ممكناً.
  - بنادق مع ٥٠ طلقة كحد أدنى، تزاد كمية الذخيرة كلما كان ذلك ممكناً.
  - رشاشات خفيفة مع ١٠ مخازن ويفضل الرشاشات الخفيفة ذات المخازن على غيرها.
  - مسدسات تستعمل من قبل أفراد يكلفون بالخطف وجلب الأسرى.
  - أسلحة مقاومة الدبابات، يتوقف عدد الأسلحة وكمية الذخيرة التي تعمل على تهديد العدو المنتظر وإمكانية الحمل.
  - قنبلتان يدويتان لكل فرد في الدورية.
  - سكاكين لجماعة الخطف.
  - بلطة لاستعمالها في شق الطريق في المناطق الحرشة.

ملاحظات عامة ومفيدة للدوريات

عام:

الملاحظات التالية هي ملاحظات عامة ومفيدة للدوريات، وعلى كل من له علاقة بالدوريات أن يسلم بها خاصة الأفراد الذين يسند لهم واجب قيادة الدورية. وتقسم هذه النقاط إلى قسمين، الأول له علاقة بمرحلة التخطيط والتحضير، والقسم الثاني له علاقة بمرحلة التنفيذ.

مرحلة التخطيط والتحضير:

§ عين أكثر من شخص واحد ليقوم بمهمة عد الخطوات، يجب أن يسير العداد بمقدمة الدوريات ويضبط معدل سرعة سير الدورية.

§ استخدام الفرد المعين كطليعة لهذه المهمة فقط. وليس محافظاً على الاتجاه إذ أن واجبه فقط الحماية، انتخب شخصاً آخر خلفه ليحمل البوصلة ويحافظ على الاتجاه. في الدوريات الكبيرة الحجم يمكن أن تستخدم حضيرة كطليعة وبهذه الحالة يمكن أن يطلب منها بالإضافة إلى واجب الحماية واجب المحافظة على الاتجاه.

§ في الدوريات الصغيرة الحجم دع المساعد يقوم بمهمة عد وتفقد أفراد الدورية بعد كل وقفة أو قطع كل مانع أو حاجز أما في الدوريات الكبيرة الحجم فيكون العد والتفقد من مسئولية قادة الأقسام، استخدم التسلسل القيادي.

§ المساعدات لها قيمة وأهمية عند إعطاء الأوامر للدوريات مثل اللوح الأسود طاولة رملية، أو مخطط إيضاحي على الأرض، أو على الورق.

§ اجر كشفاً واستطلاعاً دقيقين وصحيحين من الخارطة، وتذكر واعرف الطرق التي ستسلكها والمعالم القريبة والمحيطة بها لتساعدك على حفظ الاتجاه.

§ عند وضع أمر الدورية، خطط وفكر في إجراءات معينة لكل منطقة خطر متوقعة.

§ يوجد هناك عدة أساليب مقبولة لقطع الطريق ومهما كان نوع الأسلوب المتبع فلا تنس ضرورة الكشف والاستطلاع ثم الحماية. وهذه بعض الأساليب المقبولة وهي:

- يمكن أن تشكل الدورية خط حرب وتقطع الطريق دفعة واحدة.
- يمكن أن تشكل الدورية خطاً منفرداً وتقطع الطريق دفعة واحدة.
- يمكن أن تتقدم الدورية جماعات كل جماعة بوقت واحد.
- اصطحاب قطعة حبل قد تكون ذات فائدة كبيرة وبشكل خاص لتقييد أسير العدو أو الصعود و الهبوط من مواقع أو اجتياز الأنهار.
- شفرة حلاقة أو سكين صغيرة حادة مع قطعة خيط رفيع قد تكون من لوازم الإسعاف الأولي ضد لدغ الأفاعي.
- احمل منظار ميدان واستعمله عندما يكون ذلك ضرورياً ومفيداً سواءاً كان في الليل أو في النهار.
- خذ معك مُشمّعاً أرضياً أو أكثر فقد تحتاجها لعمل نقالة لنقل جريح أو مصاب أو لعمل عوامات أو معدية لقطع النهر أو لتخفية النور أو لعمل ملجأ.
- احمل سكيناً حاداً أو حربة وأحسن مكان لتخفيتها هو تحت الملابس.

- احمل معك لوازم تنظيف البندقية أو سلاحك الفردي ربما تحتاجها.
- الدخان أو المواد المستعملة لتمويه الوجه والجلد يجب استعمالها بصورة صحيحة.
- في معاملة الجرحى لا تنس واجب الدورية أولاً، الجرحى الذين يستطيعون المسير يمكن أن يعادوا من حيث أتوا إذا كان ذلك ممكناً، أما الذين لا يستطيعون المسير اجر لهم إسعاف أولي ثم اخفهم في مكان أمين ومريح لإخلائهم فيما بعد.
- يجب أن تكون جميع الإشارات التي تستعمل في الدورية واضحة ومتفق عليها سلفاً.
- تجنب استعمال كلمة سر الليل الفعلية في منطقة العدو أو بين مراكزه. يمكن استعمال كلمة سر خاصة للتعارف بين أفراد الدورية.
- عند دراسة الأرض والكشف والاستطلاع لانتخاب الطريق يجب أن يعمل قائد ومساعد الدورية معاً.
- يجب أن يكون هناك تنسيق كامل بينك وبين نقاط المراقبة أو المواقع الأمامية التي ستخرج منها أنت ودوريتك وتعود منها.
- على قائد الدورية أن يتفقد جميع المهمات والمعدات والأسلحة والألبسة قبل خروج الدورية بالإضافة إلى تفقد وسائل الاتصال الموجودة مع الدورية.
- قبل الخروج بالدورية يجب أن تجري تمريناً وتطبيقاً عملياً كاملاً للتأكد من أن جميع الإجراءات مفهومة من قبل الجميع.

مراحل التنفيذ:

§ يجب أن تحاول الاقتراب من العدو ما أمكن دون أن تكتشف.

§ أثناء الحركة ليلاً استعمل واستفد من الأصوات الأخرى التي تحدث للتحرك أثنائها دون إعطاء المجال للعدو لاكتشاف حركتك مثل الريح الشديد، صوت حركة السيارات، صوت حركة الطائرات، صوت انفجار قذائف المدفعية.

§ توقف عدة مرات للتنصت والتأكد من الاتجاه.

§ استفد كلما كان ممكناً من المعالم الأرضية المحيطة بطريق سيرك لتكون دليلاً لك على حفظ الاتجاه.

§ استخدم النجوم لتساعدك على الملاحة، اختبر اتجاهك دوماً باستعمال البوصلة.

§ خذ بعين الاعتبار نار الإسناد لتساعدك على حفظ الاتجاه.

§ إذا كان أفراد الدورية متعبين وتخشى لو أطلت المدة الوقفات أن يناموا فحاول أن تقلل من الوقفات وإذا اضطررت لها فيجب أن يأخذوا وضعية الارتكاز بدلاً من الرقود.

§ احمل سلاحك دوماً بوضعية الاحتراس والاستعداد.

§ لا تحاول أن ترمي أي فضلات سواءاً كانت بقايا عظام أو أوراق أو سجائر أو أي شيء آخر في طريق سيرك وإذا اضطررت لذلك فادفن أي شيء تلقيه.



الزحف

تعريف الزحف

هو الكيفية المنتهجة أثناء السير خلال منطقة معينة في وقت معين بكيفية معينة ، الغاية منه الوصول إلى المردود الأقصى وهو أحد الوسائل الناجعة في ميادين القتال أثناء التقدم والانسحاب.

أنواع الزحف

- زحف الفهد
- زحف القرد
- زحف الأسير
- زحف الجريح
- زحف الدودة
- زحف القنفذ
- زحف الظهر
- الزحف في المستنقعات
- زحف الهجوم
- الزحف في الأنهار والمجاري المائية

شرح أنواع الزحف

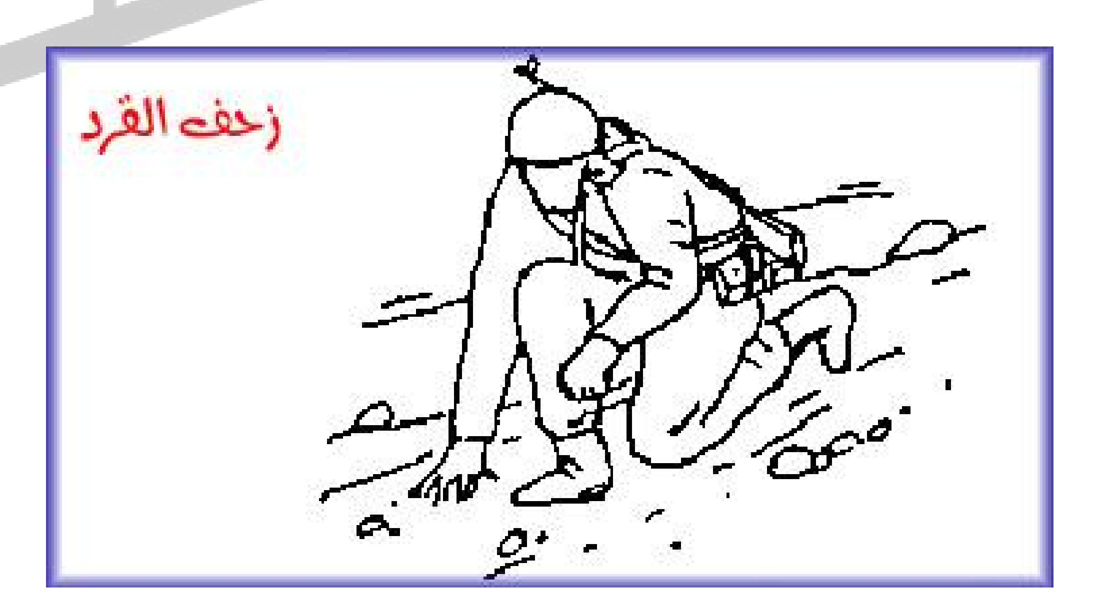
زحف الفهد:

يكون عادة أثناء التقدم وفي المناطق الشبه مكشوفة لتفادي أنظار العدو ورمايته.



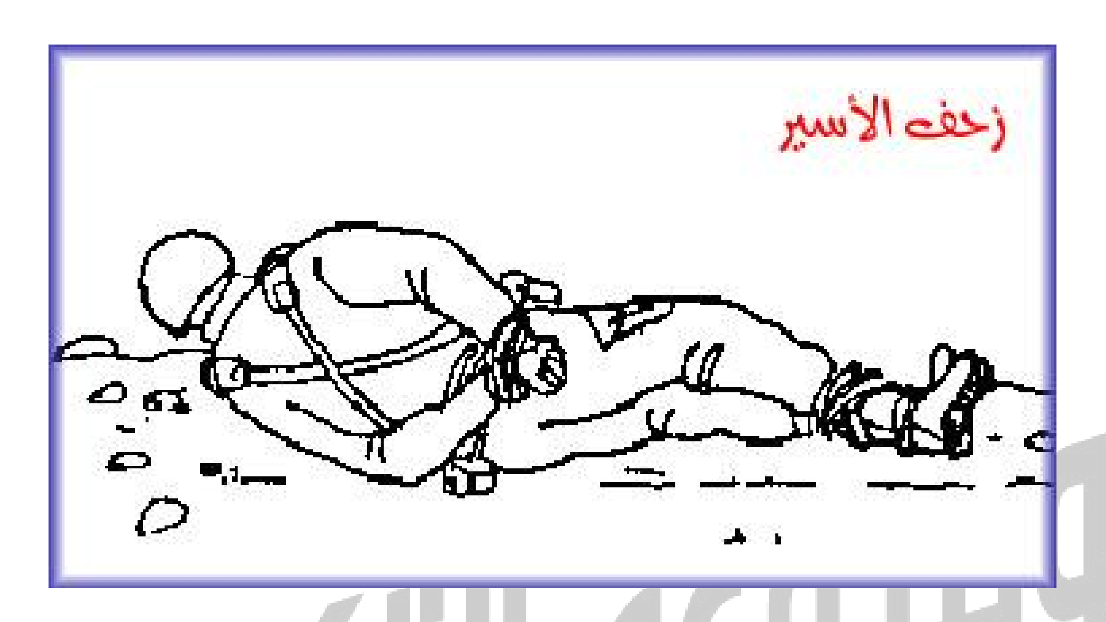
زحف القرد:

يكون عادة التسلل أو التقدم أو الانسحاب في المناطق الغير مكشوفة.



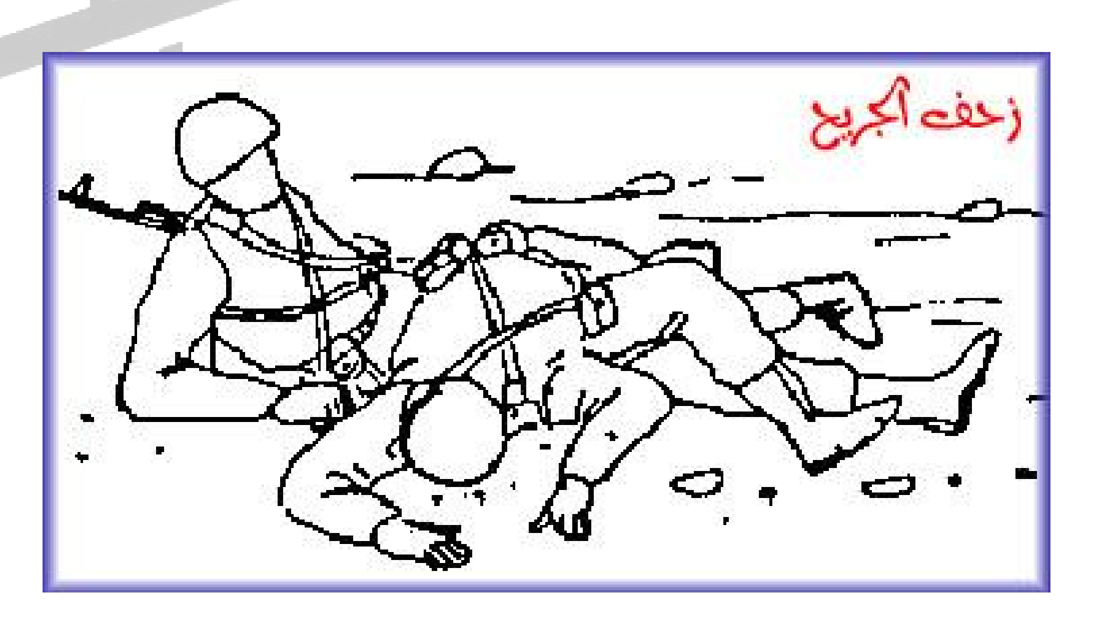
زحف الأسير:

يكون عادة عندما يقع الجندي في الأسر ويكون مكبل اليدين والرجلين عندما تحين الفرصة باللف على جنبه حتى يغادر المكان مسافة تؤمنه ثم يفتش عن زجاجة أو حجرة أو أي شيء حاد يقطع به حبل الأسر، أما إذا كان القيد حديد فعليه بالاحتكاك بالصخور.



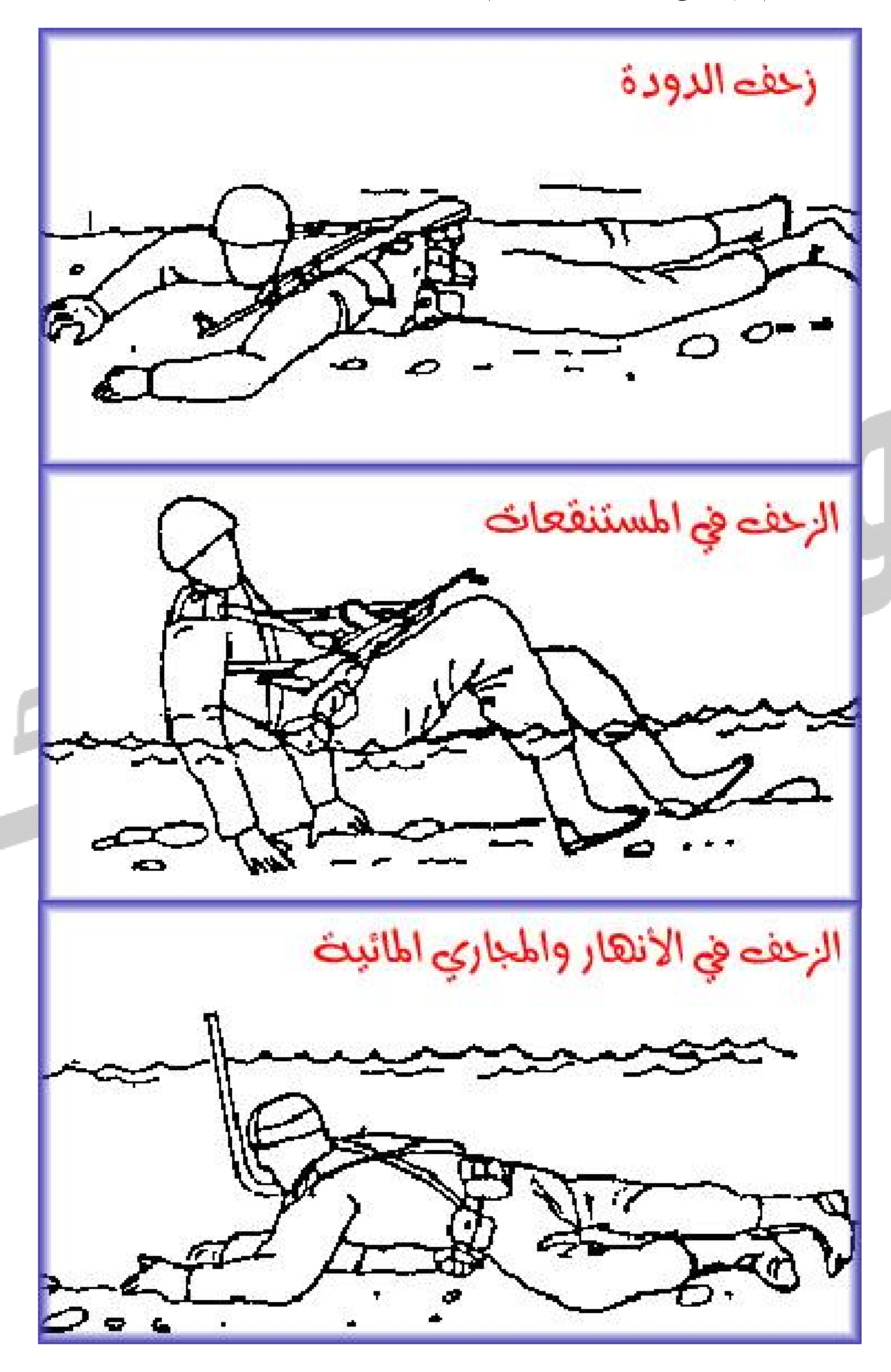
زحف الجريح:

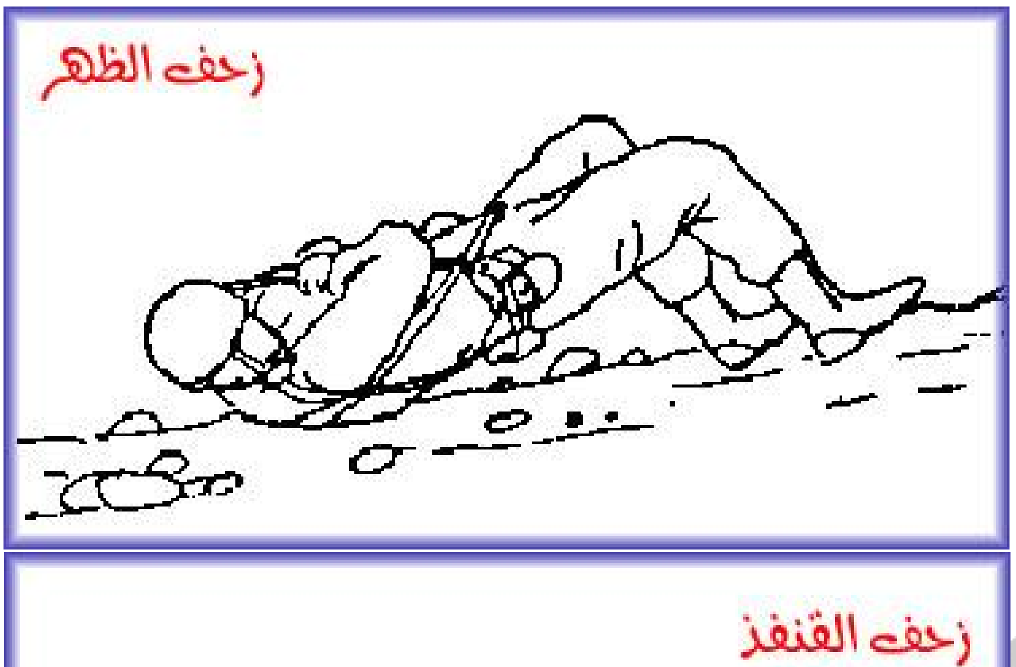
عندما يجرح الجندي ولا يستطيع المشي، فعليه بالزحف على مقعده مستعيناً بيديه، ممداً رجله المصابة إلى الأمام ويكون الزحف إلى الخلف حتى يصل إلى النقطة الصحيحة.

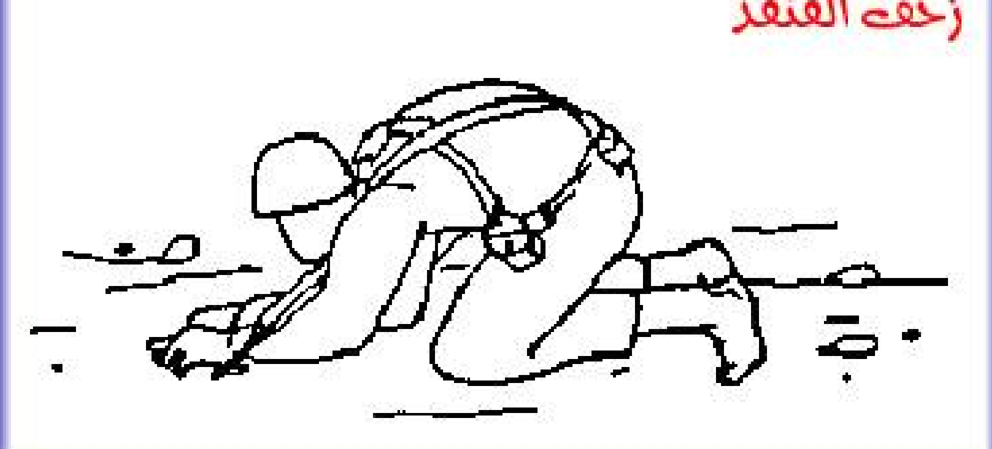


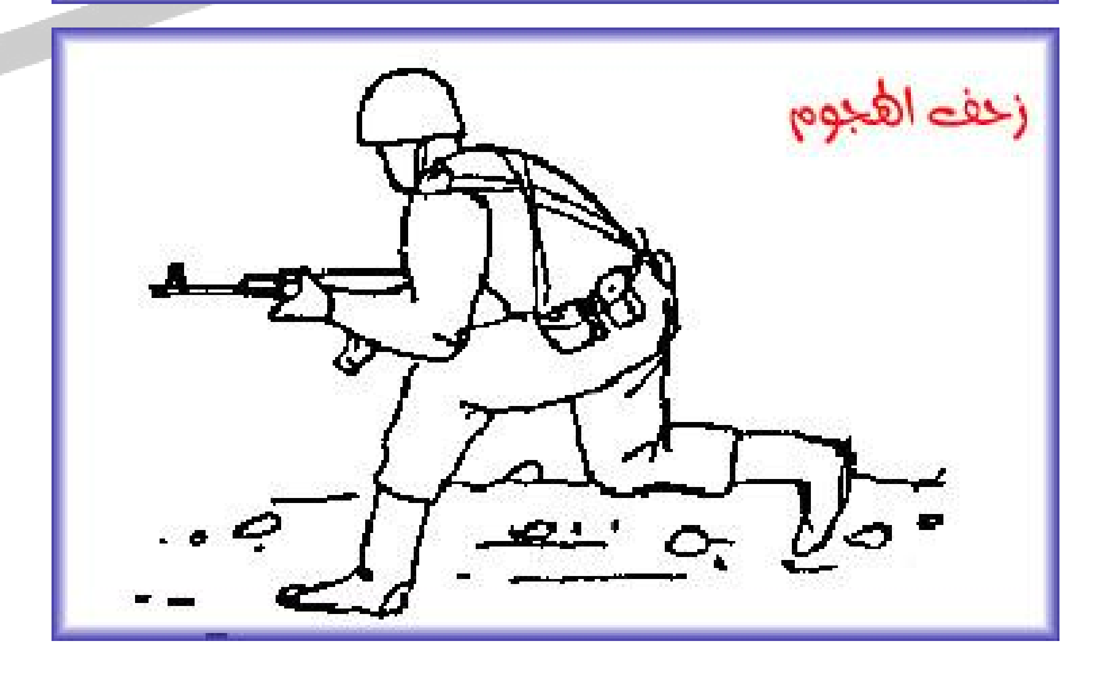
زحف الدودة:

تستعمل أثناء القنص والاصطياد "قنص الحرس وخداع العدو" وهي بطيئة الحركة بحيث يمد اليدين إلى الأمام ثم يدفع برجليه إلى الأمام.




زحف الظهر


زحف القنفذ


زحف الهجوم



تعريف

هـي علـم رياضـي يختـص بالجانـب العسـكري في كيفيـة إنـشاء المستلزمات العسـكرية الـتي تحتاجهـا القـوات في جميـع مراحـل المعركـة الهجوميـة أو الدفاعيـة وفـترات توقـف القتـال (الهدنـة) والانـسحاب، وهـي مجموعـة منـشآت وموانـع اصـطناعية (الخنـادق، الأسـلاك الـشائكة، الكتـل الخرسانية) تقام لتقوية موقع ما، وحمايته من الهجمات المعادية، ولهذه الموانع، بشكل عام، قيمة قليلة أن لم ترتبط بنظام دفاع محكم.



أنواع التحصينات

هناك نوعان من التحصينات هي:

- **تحصينات دائمة (ثابتة)**
- **تحصينات ميدانية**

تحصينات دائمة (ثابتة)

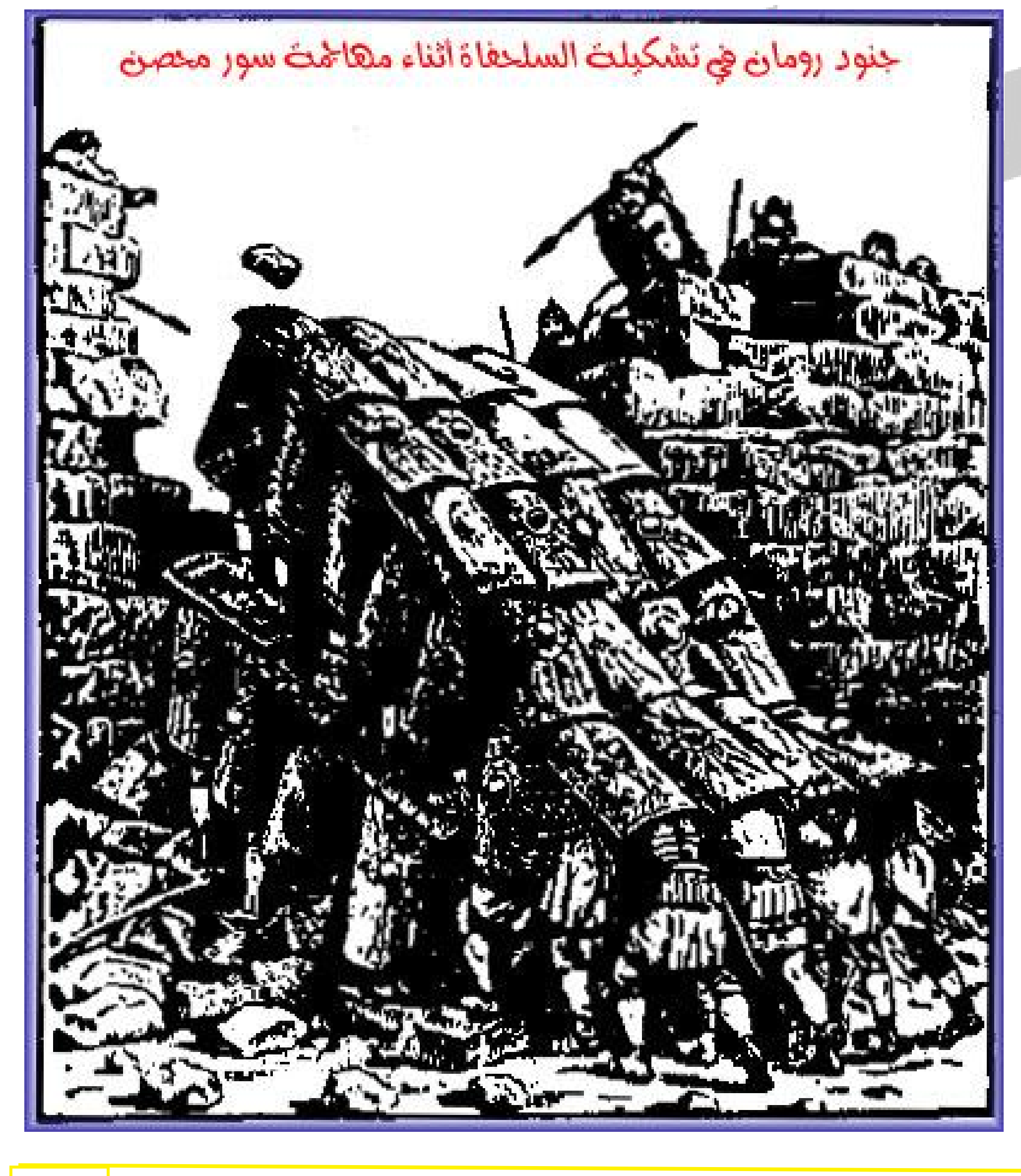
وغالباً ما تبنى في أوقات السلم من الإسمنت المسلح أو الحجارة ولعبت التحصينات، خاصة الثابتة دوراً عظيماً في الحروب القديمة، أما التحصينات الميدانية فكان لها دور غير بارز في تلك الحروب.

ويذكر التاريخ القديم أن بعض القبائل الأفريقية كانت تستفيد من مرتفع أرضي تحتمي به، وتدافع عن نفسها بدحرجة الحجارة وجذوع الأشجار من فوقه على العدو. ثم تطور الأمر في العصر الفرعوني، فبنيت أسوار ارتفاعها ٣٦ متر وسماكتها ١٠ أمتار، وحفرت حول هذه الأسوار قنوات تبعد المهاجمين عن الأسوار. وكان المهاجمون يعتمدون إلى تسلق هذه الأسوار، أو إلى تكويم الأتربة أو أغصان الأشجار القوية ويقفزون منها فوق الأسوار، أما استخدام المعدات الأخرى، مثل المنجنيقات ضد الأسوار فحدث لأول مرة في القرن الثامن قبل الميلاد من قبل الفلسطينيين أثناء حصار أورشليم. وبعد قرنين من هذا التاريخ استخدمت الأبراج المتحركة التي كان المهاجمون يقفزون منها على الأسوار. وفي زمن الرومان بلغت التحصينات حداً من التطور لم توازيها فيه أية تحصينات أخرى حتى ظهور نظام فوبان الذي استخدم لأول مرة عام ١٦٧٣م. أشهر التحصينات في التاريخ القديم هو سور الصين العظيم الذي يبلغ طوله ٢٢٤٠كم وبني فيه ٢٥ ألف برج، وبلغت سماكته ٥ أمتار تقريباً وارتفاعه ٦ أمتار ورغم ضخامته هذه فهو لم يمنع الغزوات التي شنتها الجيوش الكبيرة ضد الصين، وقد بلغ ارتفاع بعض هذه الأبراج المتحركة ٤٦ متراً. ويشغل الطوابق السفلى فيها رجال دك الأسوار. ويشغل الرماة الطوابق العليا، وقد بلغ الرومان بشكل خاص في استخدام معدات ضرب التحصينات، التي لا تكاد تختلف كثيراً عن المعدات الحديثة إلا في كونها لا تستخدم البارود والآلات التي تعمل بالمحركات الداخلية، وكانوا مشهورين بتشكيلة اسمها تشكيلة السلحفاة، هي تشكيلة قتال قديمة، عرفه الإغريق والرومان والعرب، وهو مستوحى من شكل درع السلحفاة الصدفي. تبنى مشاة العصور القديمة هذا التشكيل للاحتماء من أنواع المقذوفات كافة، فكان الجنود يقفون متراصين واضعين دروعهم فوق رؤوسهم وعلى مجنباتهم بشكل مائل، يشبه ميلان السقف القرميدي فينتصب الصف الأول واقفاً وينحني الثاني قليلاً، والثالث أكثر بينما يركع الأخير، مما يسمح بتدحرج كافة المقذوفات التي يرميها العدو من فوق الأسوار، وبعد اختراق الأسوار يعود المقاتلون إلى وضعياتهم الأصلية، ويتابعون المعركة باستخدام السيف والرمح والدرع.

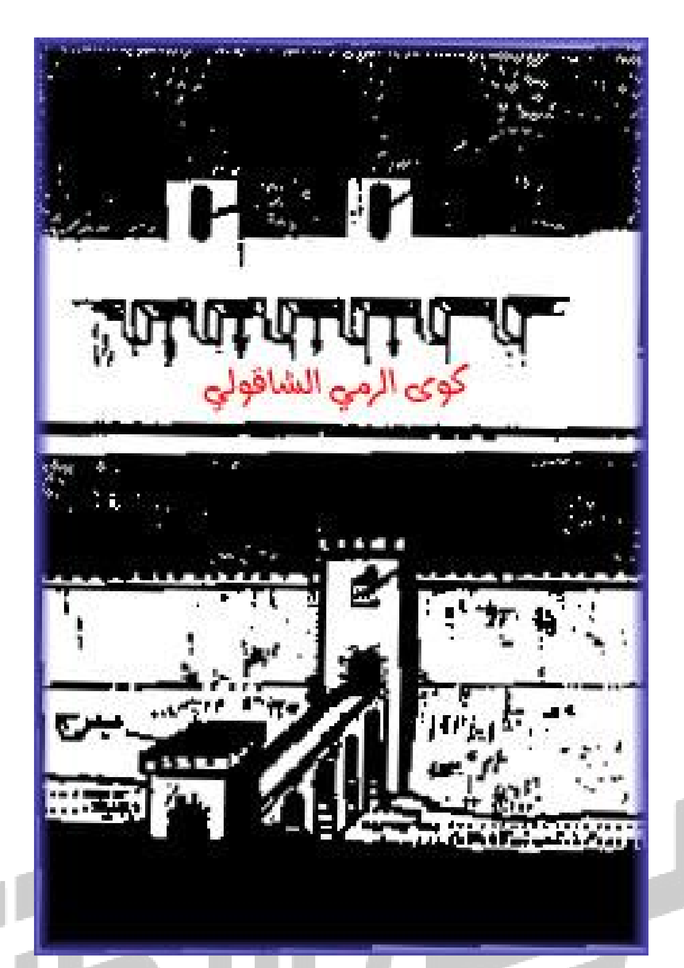
وفي الحرب العالمية الأولى وعت الجيوش المتحاربة حقيقة أن النصر تحققه العمليات الهجومية، لكنهم استخدموا التحصينات الثابتة كمراكز تجمع استعداداً للهجوم، واظهر تطور المدافع والاختبارات العملية ضعف هذه التحصينات سواءاً من ناحية كلفتها أو مستوى الحماية التي تؤمنها. إن قيمة التحصينات الدائمة لا تتناسب مع كلفتها الاقتصادية والجهود التي تبذل لبنائها.

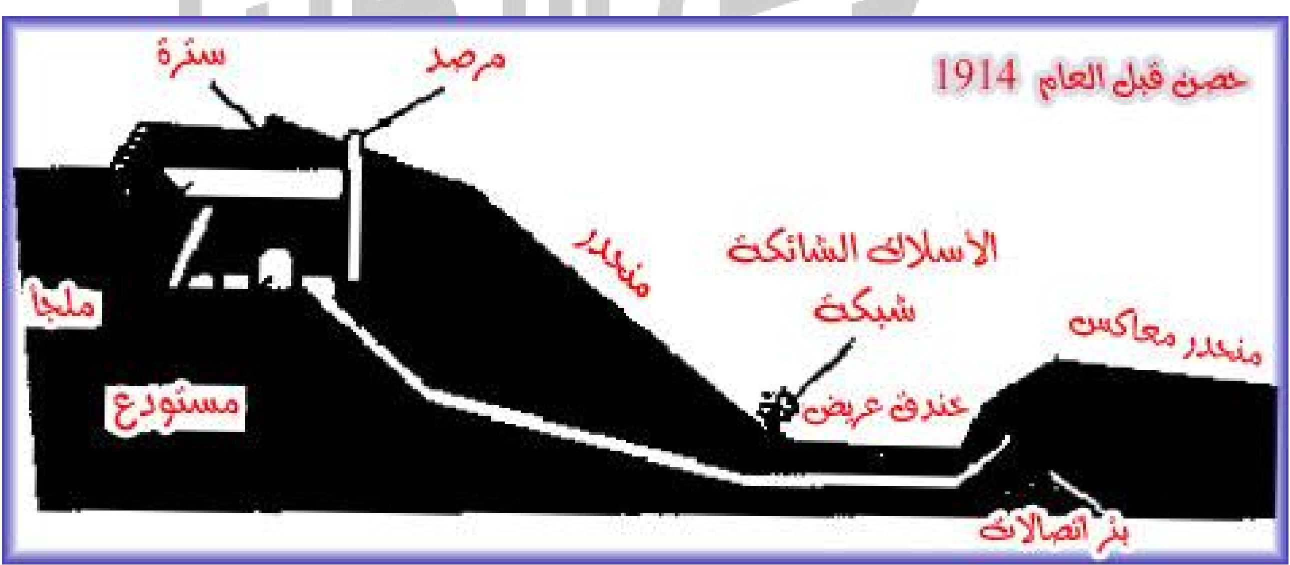
أما في المناطق العربية، فقد اعتمدت السياسة العسكرية الإسرائيلية على التحصينات الثابتة بنسبة كبيرة. إذ عملت منذ بداية الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، على إقامة المستعمرات المحصنة، ويمكن إلى حد ما اعتبار المستعمرات المحصنة الممتدة على طول الحدود خطاً دفاعياً ثابتاً ذا قدرة محدودة، وبعد حرب ١٩٦٨ أقامت خط بارليف الدفاعي على امتداد قناة السويس في المناطق الصالحة لعبور القوات، وقد أحاطت الدعاية الإسرائيلية خط بارليف طوال السنوات السابقة لحرب أكتوبر بهالة ضخمة من الدعاية حول مناعته وقدرته على ردع المصريين عن عبور القناة. ورغم وجود حاجز مائي يضاعف الصعوبات أمام أية قوة مهاجمة، فقد تمكنت القوات المصرية من اجتياز هذا الخط في الحرب عام ١٩٧٣ في نحو ٦ ساعات فقط وانهارت الأسطورة. هاجم دايان الخط ووصفه بأنه "مثل قطعة الجبن" فيها من الثقوب أكثر مما فيها من الجبن، وكذلك خط سيغفريد الذي عبره الأمريكان بتاريخ ١٩٤٥وخط ماجينو الذي انهار أمام القوات الألمانية الغازية في الحرب العالمية الثانية. وصمدت تحصينات خط ستالين أمام الهجوم الألماني بنسبة أكثر قليلاً من خط ماجينو، لا يعني ما تقدم أن التحصينات الدائمة قد انتهى أمرها، ولم تعد لها قيمة، ولكن ما زال لها أهمية كبيرة خاصة في الدفاع عن مناطق محددة أو لحماية ممر إجباري.

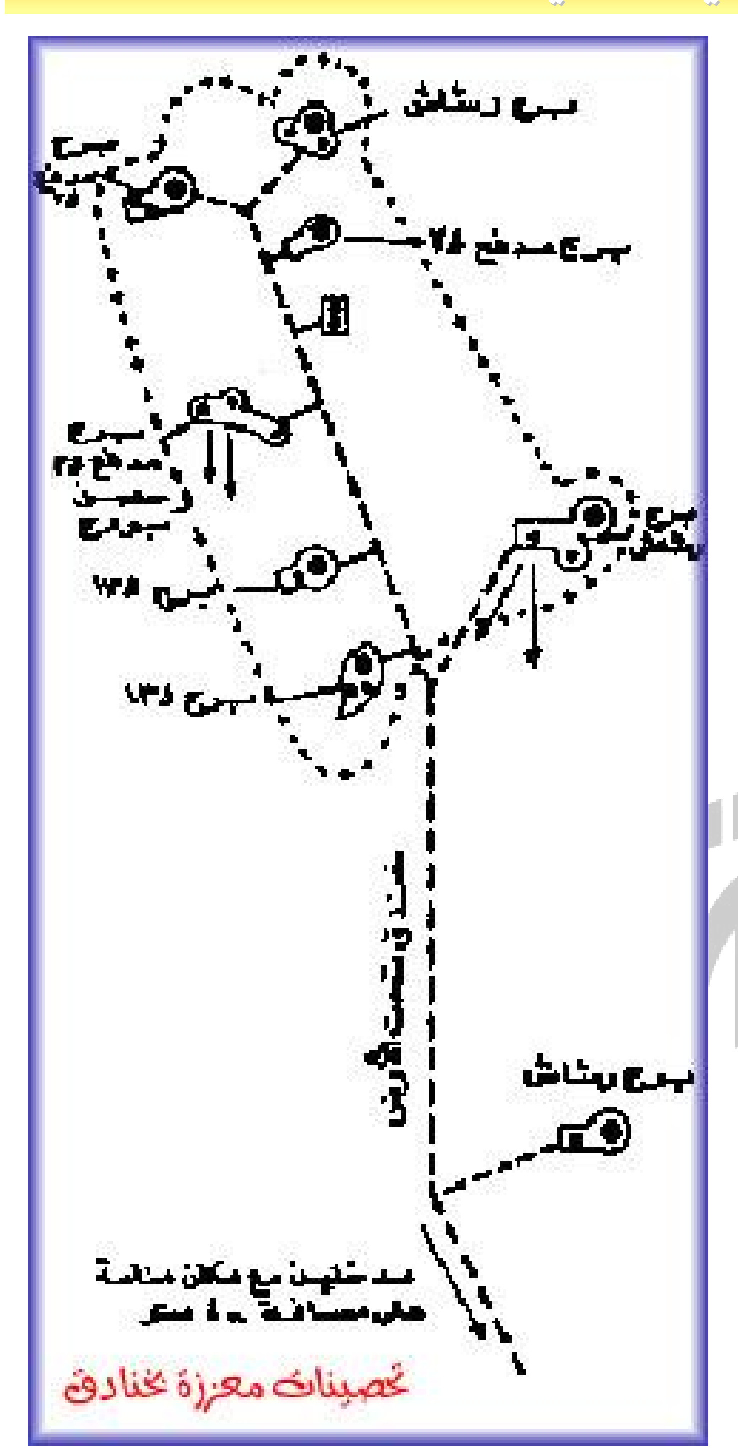
وقد أثرت التهديدات النووية على طبيعة التحصينات، فزادت أهمية بعضها وقللت أهمية البعض الآخر فعلى سبيل المثال لم يعد للتحصينات المقامة لحماية الشواطئ أو الموانئ أية قيمة على الإطلاق إذا نشبت حرب نووية.



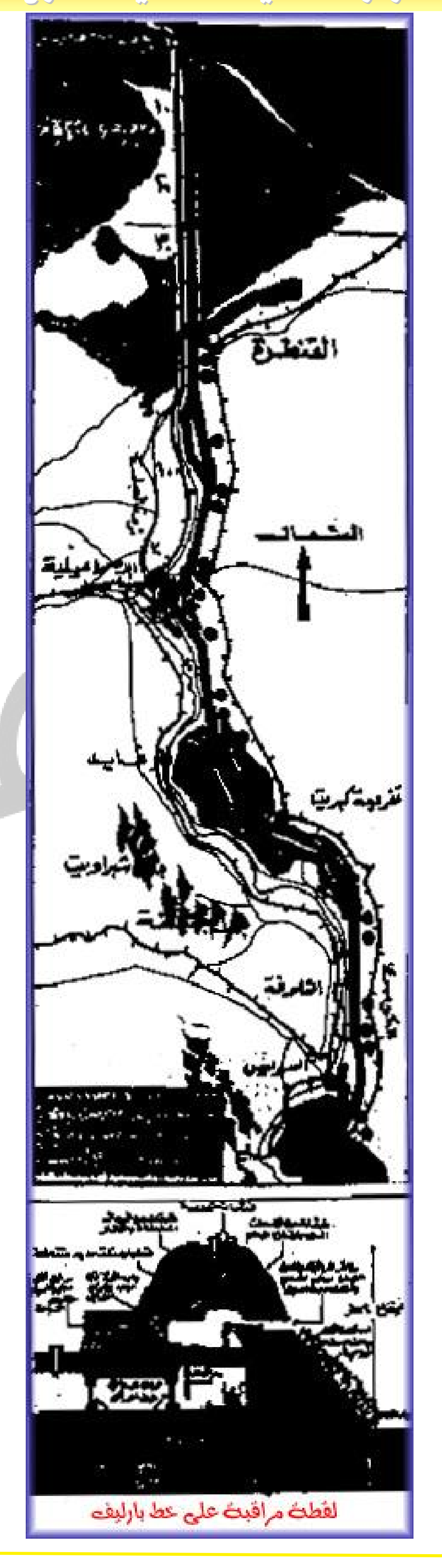
جنود رومان في تشكيلة السلحفاة أثناء مهاجمة سور محصن


كوى الرمي الشاقولي


حصن قبل العام 1914
سترة
مرصد
منحدر
الأسلاك الشائكة
شبكة
ملجأ
مستودع
خندق عريض
منحدر معاكس
بئر اتصالات



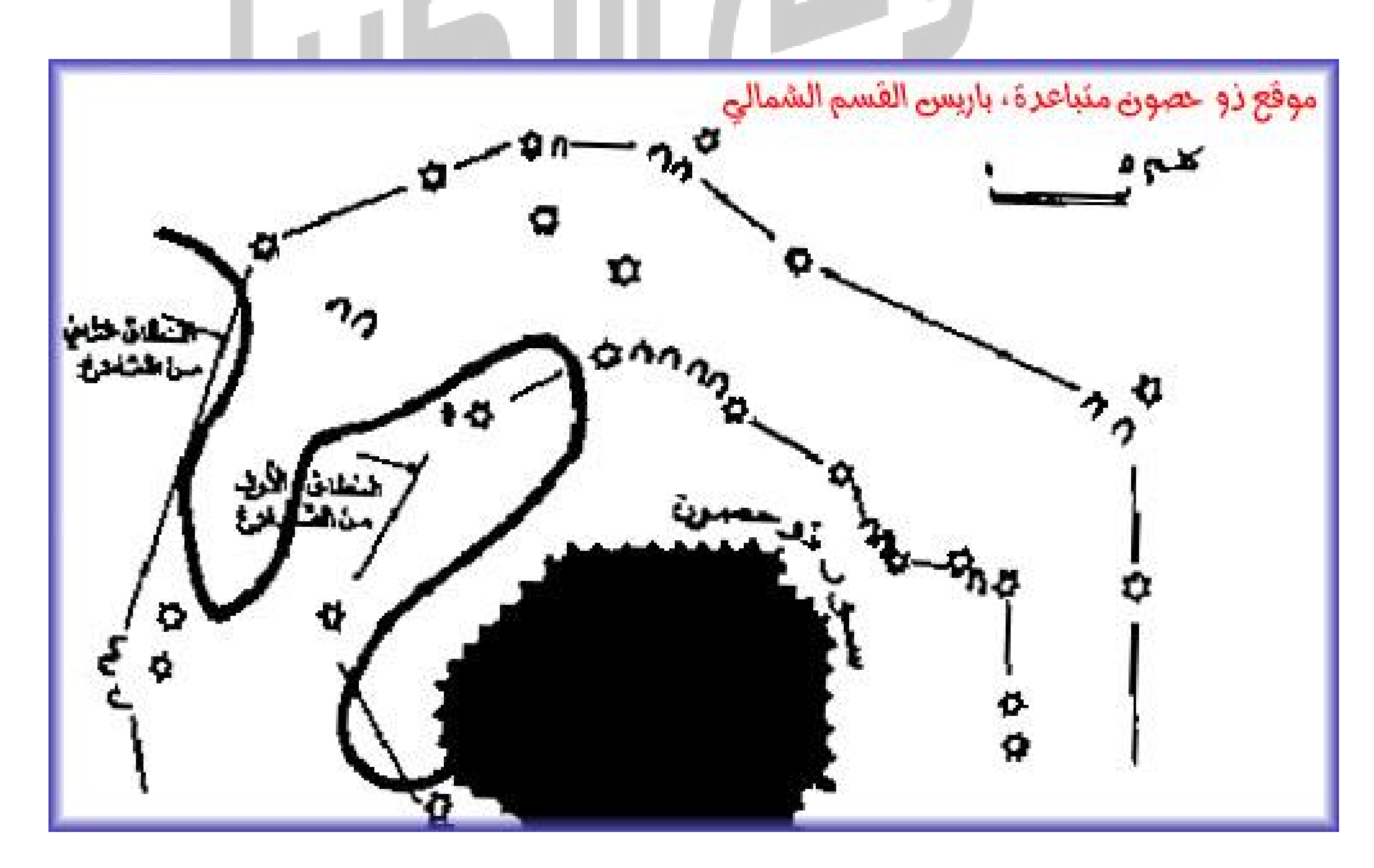
تحصينات معززة بخنادق



لقطة مراقبة على خط بارليف


مقطع احد حصون خط بارليف


تحصينات خطية، جزء من خط ماجينو


موقع ذو حصون متباعدة، باريس القسم الشمالي

{بقية الصور غير واضحة}

التحصينات الميدانية

وتقام حين يكون هناك اشتباك مع قوات معادية أو حين يكون مثل هذا الاشتباك متوقعاً والسبب الرئيسي لإقامة هذا الحصن الاستفادة من قوة الوحدة المتمركزة في الموقع المحصن إلى أقصى حد ممكن ومنع العدو من الاستفادة من إمكاناته لإحراز أي تفوق.

عرفت التحصينات الميدانية منذ أقدم العصور، وكان الغرض الرئيسي منها تحقق تفوق على العدو، أو وضع العراقيل أمامه للحد من حركته، أو حماية الجنود. وهي الأهداف ذاتها للتحصينات الحديثة، وكان الجنود الرومان يحفرون قناةً ويضعون سياجاً من الخوازيق حول معسكرهم في كل ليلة يعسكرون فيها. أما الطوابير الرومانية فكانت تلجأ في حال اصطدامها بقوة معادية أثناء سيرها إلى الاشتباك بنصف قواتها في حين يقوم النصف الآخر بإقامة تحصينات على مرتفع من الأرض. وفي القرن الثالث عشر استخدم المغول الخنادق الميدانية في حروبهم الأوروبية. وتطورت التحصينات الميدانية في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر، وشارك غوستان فوس ادولوغوس في التكتيكات والتشكيلات العسكرية، إلى حد بعيد في تطوير تحصينات الميدان، استخدمت التحصينات بكافة أشكالها خلال الحرب العالمية الثانية، وفي مختلف أنواع الأرضي ففي شمال أفريقيا حفر الجنود نوعاً من الخنادق أطلق عليه اسم «جحر الثعلب» واستخدموا الأكياس المملوءة بالرمل لإقامة التحصينات.وفي جزر الباسفيك حالت الصخور الصلبة دون حفر خنادق فكانت الأكياس المملوءة بالرمل وجذوع الأشجار هي الحل الوحيد لإقامة التحصينات.

وتتطلب عملية التحصينات الميدانية معرفة طبيعة الأرض وقوة نيران الأسلحة، والقدرة على تقييم أهمية طبيعة الأرض بالنسبة للقوة المهاجمة والمدافعة. وبعد اختيار المنطقة التي ستقام عليها التحصينات تقام نقاط الملاحظة والإشارة وتزرع الألغام، وتمد الأسلاك الشائكة، وتبنى الملاجئ الفردية ومرابض الأسلحة وتكشف ميادين الرمي.....الخ. وتستخدم في إقامة التحصينات الفؤوس والرفوش أو البلدوزرات والجرارات والضواغط الهوائية وقد تستخدم المتفجرات أيضاً.

إن بناء التحصينات الدائمة أو الميدانية جزء من إعداد أرض المعركة للدفاع، بيد أن هناك حالات تستخدم فيها التحصينات الميدانية خلال الهجوم (خلال فترة الإعداد للهجوم وخلال التوقف بعد انتهاء القتال، وخلال الهجمات المعاكسة وبعد فشل الهجوم والاضطرار للتشبث بالأرض) ولقد برع المصريون في استخدام هذه التحصينات خلال حرب ١٩٧٣م بعد عبور القناة، الأمر الذي ساعدهم على صد الهجمات المعاكسة الإسرائيلية، وإيقاعها في كمائن مضادة للدبابات وكان نجاح السوريين في هذا المضمار بعد احتلال الجزء الأكبر من الجولان أقل نسبياً من نجاح المصريين واستخدمت الخنادق بكثرة في الهند الصينية وكانت مئات الكليو مترات من الخنادق التي حفرها الفيتناميون عاملاً هاماً في نجاح حصارهم لقلعة ديان بيانغو واحتلالها.

الخندق

تعريف:

هو أحد أساليب تحكيم (تحصين) الأرض، يكون محفوراً في الأرض بأعماق متفاوته لتأمين حماية المقاتلين من أنظار العدو ونيرانه وتأمين ظروف أفضل للرمي والرصد والحركة، وهو عبارة عن حفرة طولانية من أجل الأفراد ووسائل أخرى.

أنواع الخندق

يقسم الخندق إلى قسمين:

- خندق رمي
- خندق مواصلات

تكتيك حفر الخنادق

إن اختيار موقع خط الخنادق يكون محكوماً غالباً بالمتطلبات التي تتحكم في اختيار المساند المذكورة آنفاً وبالتالي بخط الانتشار القتالي للقوات.

أما خندق المواصلات فيتحكم فيه ضرورة الإخفاء وإمكانيات تحويل جزء من هذا الخندق لاستخدامه كخندق رمي عند توغل العدو داخل الموضع الدفاعي ويلاحظ عدم حفر الخنادق في المناطق التي يقل فيها عمق المياه الجوفية عن (١ إلى ١,٥ متر) أو في المناطق التي تتجمع فيها مياه الأمطار.

تخطيط الخنادق

ويتعلق تخطيط الخنادق بعدة عوامل هي:

- مهمة الخندق (تخطط النيران).
- طبيعة الأرض (رملية ، صخرية ، مستنقعات).
- انحدار الأرض (تصريف المياه).
- الأسلوب المستخدم في الحفر (يدوي أو بحفارة آلية).

وعندما يحفر الخندق في الأرض المنبسطة أو متوسطة التعرج يكون خط الخندق متكسراً ، ويكون طول الضلع ١٥ إلى ٢٠ متر. ويفضل أن لا يزيد طول الضلع عن ٢٠ متر، لكي لا يؤدي ذلك إلى إضعاف درجة الوقاية من الطلقات والشظايا وموجة الضغط والموجة الحرارية. كما يفضل أن لا يقل طول هذا الضلع عن ١٥متر، حتى لا يزيد الطول العام للخندق ويزداد حجم العمل اللازم لإعداده، ولأن الأضلاع القصيرة تزيد صعوبة الحركة ونقل صناديق الذخيرة أو الجرحى المقتولين على النقالات.

وعند حفر الخنادق آلياً يأخذ الخنادق الشكل المنحني وتكون المنحنيات معادلة لأصغر نصف قطر ممكن.

ويستخدم النموذج المسنن في الأراضي المتعرجة الجبلية ، نظراً لسهولة مرور الخندق بالوضع المناسب من سفح تلة أو هضبة إلى سفح التلة أو الهضبة المجاورة. وفي هذه الحالة يكون طول ضلع الخندق الموازي للجبهة ١٥ إلى ٢٠ متر في حين يكون ضلع السن قصراً (٤ إلى ٥ متر).

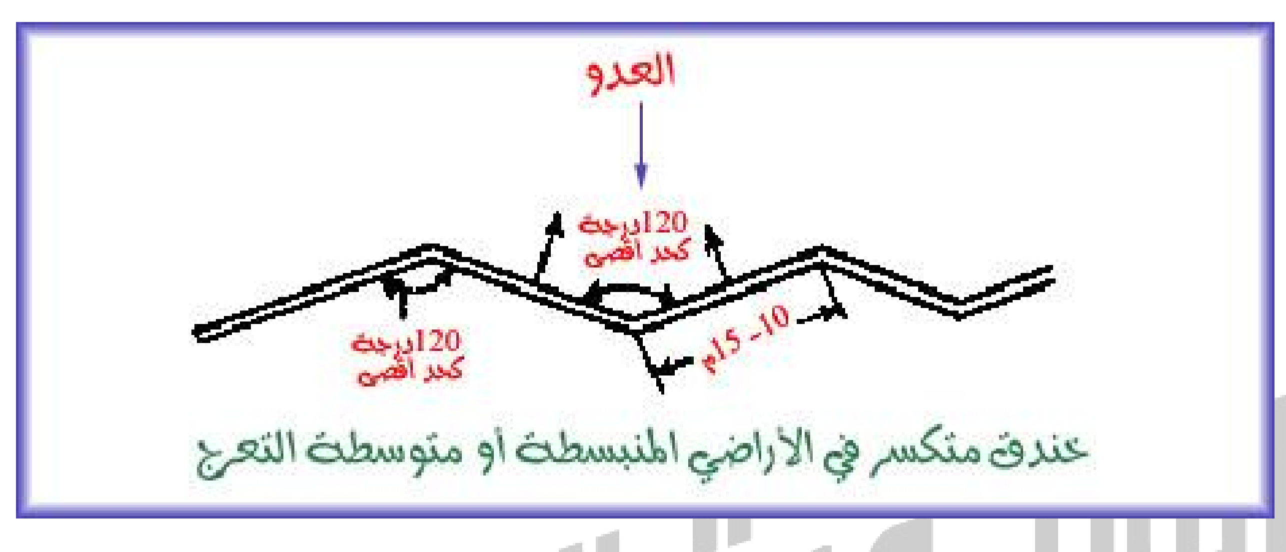
وهناك بالإضافة إلى هذه المخططات مخططات أخرى كالخندق المتدرج والخندق المضلع...الخ.

ويجدر الذكر هنا أن مخططات الخنادق تؤمن بالإضافة إلى المزايا التي تحدثنا عنها إمكانية تشابك النيران، ومن الضروري أن تتطابق ما أمكن مع تضاريس الأرض (أخاديد ، أرض محروثة ، قنوات مياه ، أسيجة بساتين....الخ).

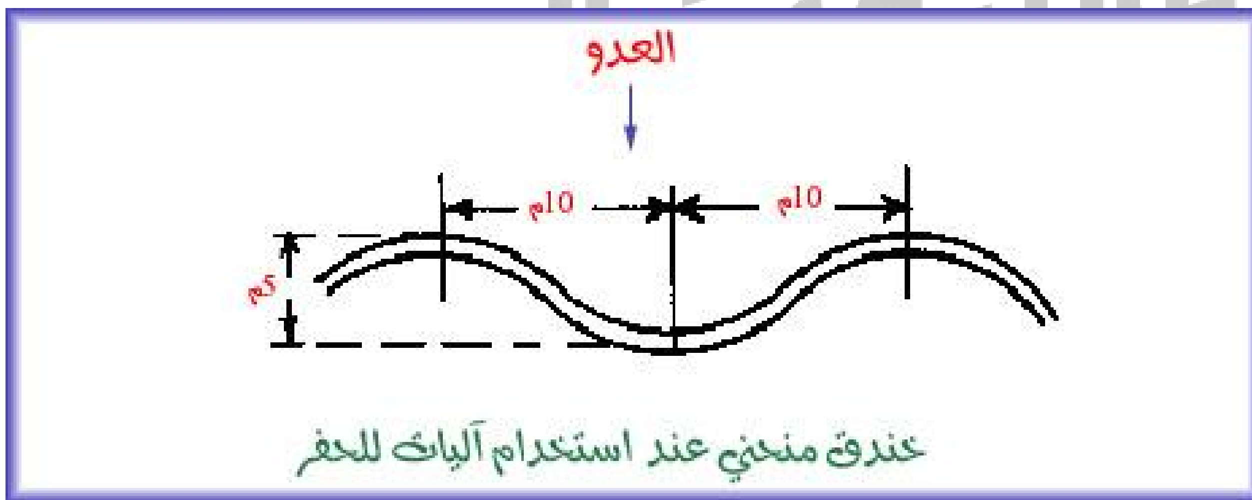
لضمان اندماج خط الخنادق مع هذه التضاريس وتأمين الاختفاء إلى حد ما عن الرصد الجوي والأرضي. ويتطلب هذا الاندماج أحيانا إنشاء أجزاء من الخندق مستقيمة كبيرة الطول. الأمر الذي يقلل شروط الحماية من الطلقات والشظايا والضغط ، وللتخلص من هذه السلبية ينشأ على خط الخندق كل (١٠ أو ١٥ متر) انحناء أو انكسار عادي أو شكل شبه منحرف يؤمن إيقاف الشظايا المتطايرة.

ملاحظة:

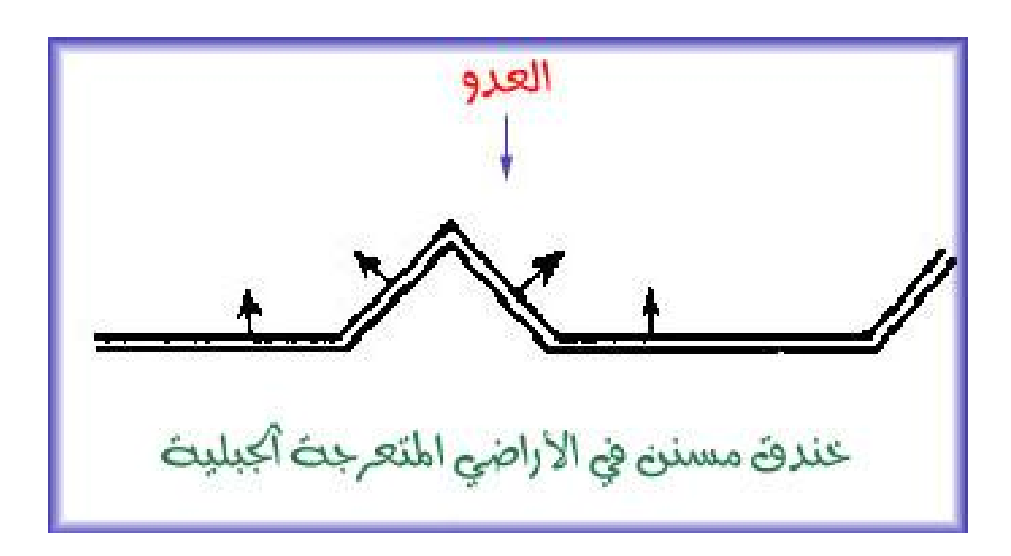
عند تقاطع خنادق الرمي مع خنادق المواصلات ضرورة تعريض منطقة التقاطع، وعدم حصول التقاطع على شكل صليب وإبعاد نقطتي تقاطع خندقين مع خندق ثالث مسافة تتراوح بين ٢٥ إلى ٣٠ متراً حتى تقلل من تأثير القذائف التي تصيب نقطة التقاطع.



خندق منكسر في الأراضي المنبسطة أو متوسطة التعرج



خندق منحني عند استخدام آليات للحفر



خندق مسنن في الأراضي المتعرجة الجبلية

العدو

خندق متدرج

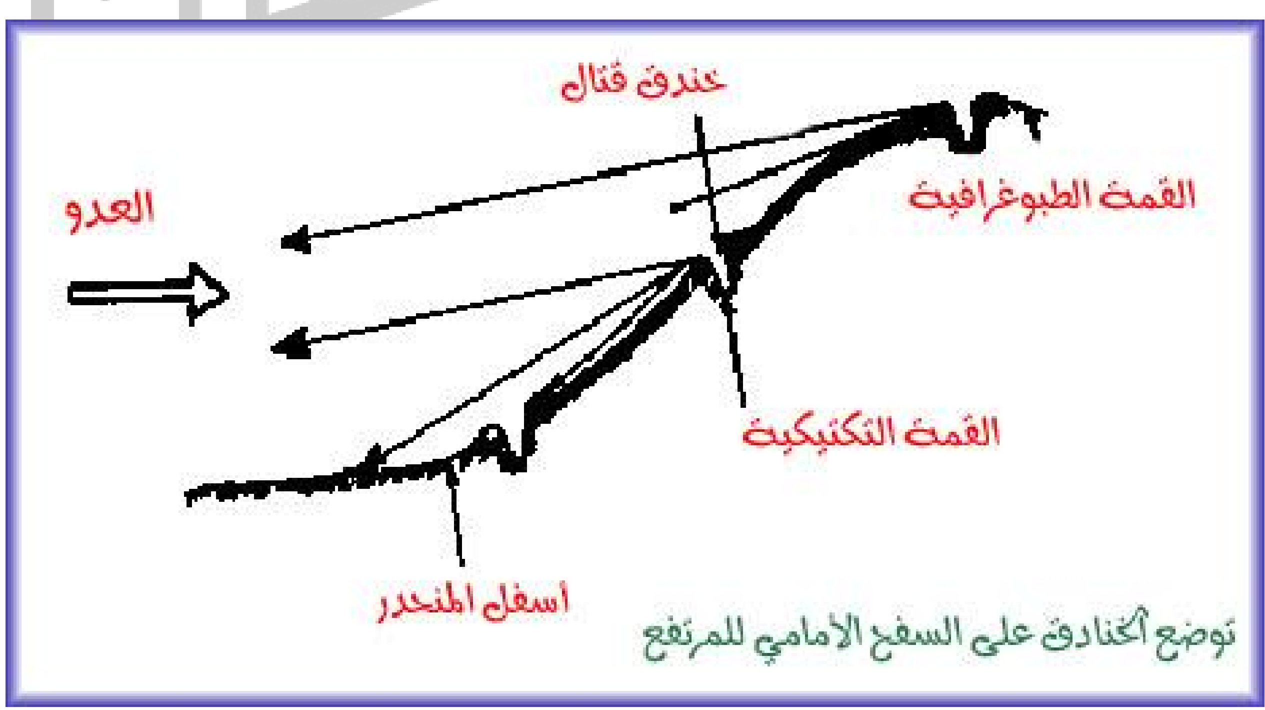
10-15م

خندق مضلع

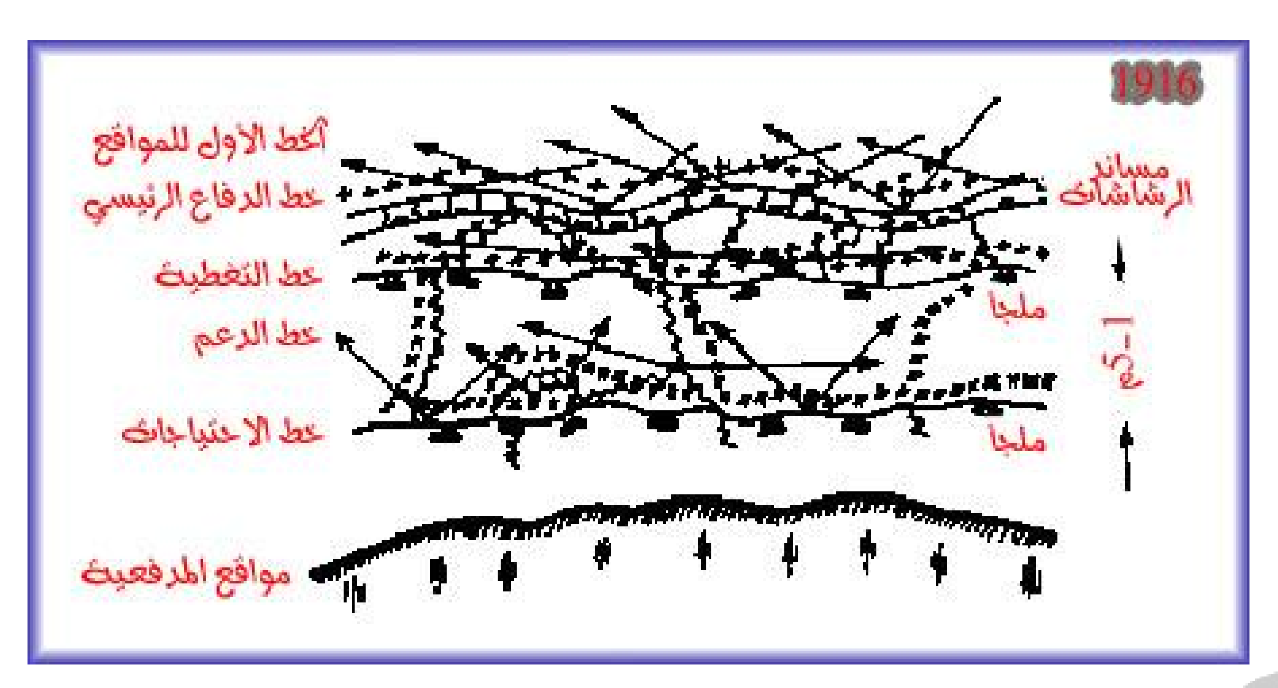
120درجة كحد اقصى

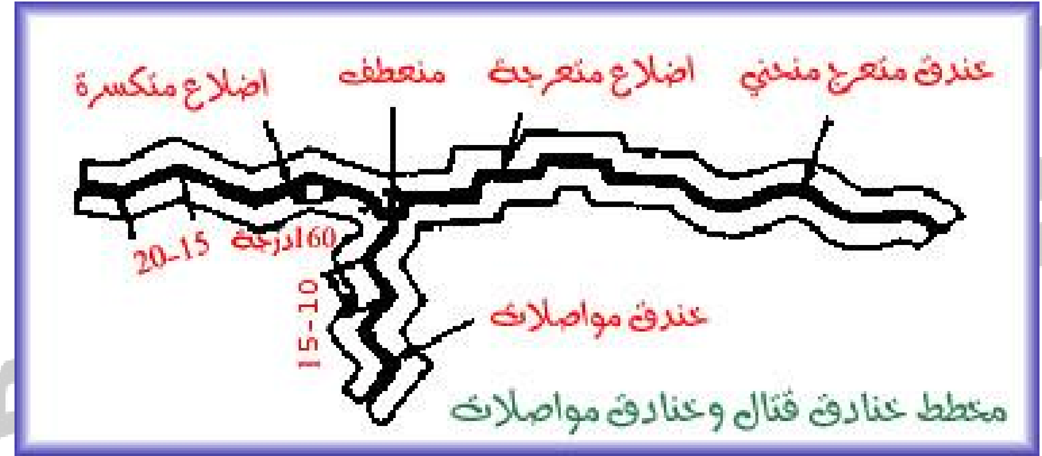
خندق مضلع

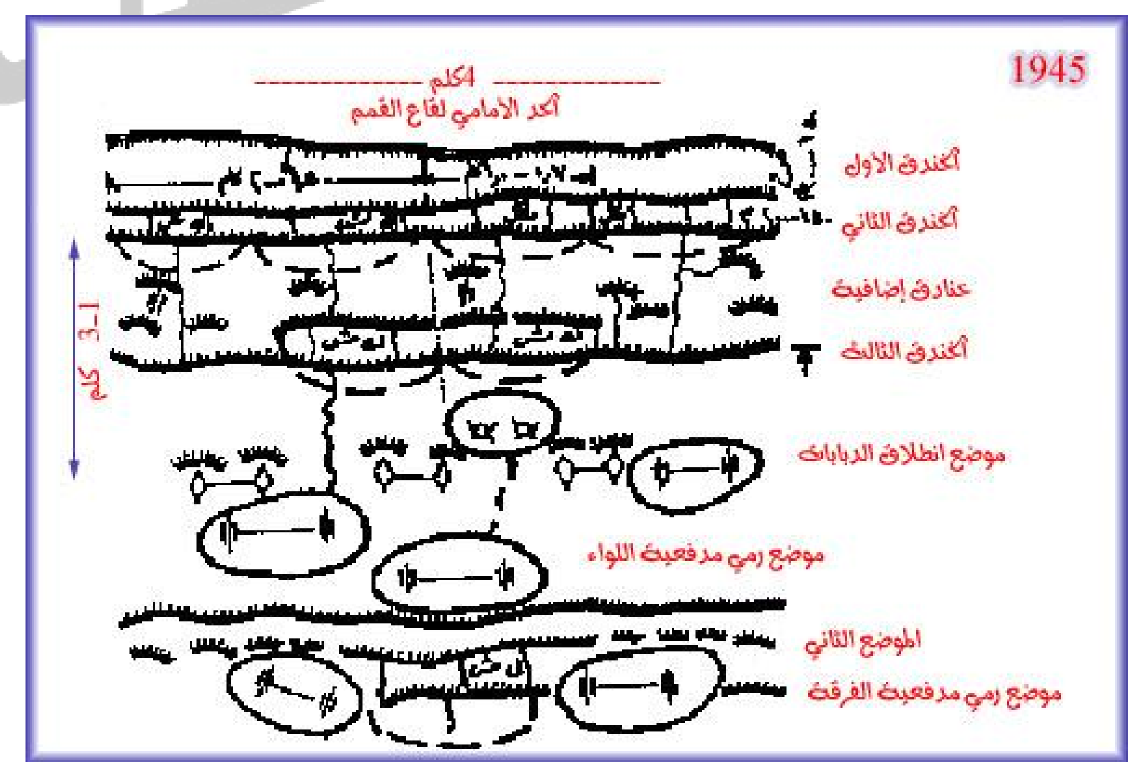
10-15م

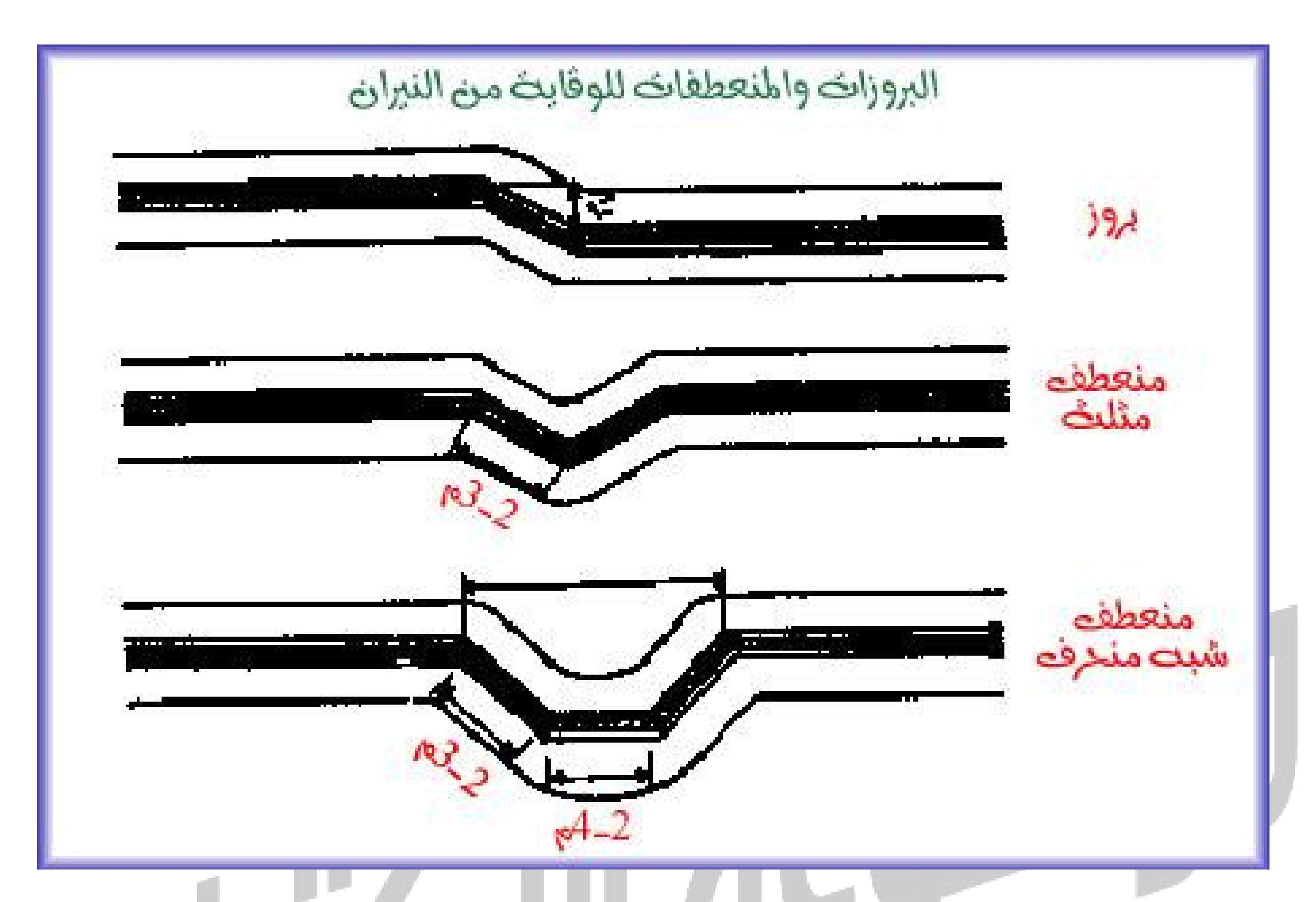


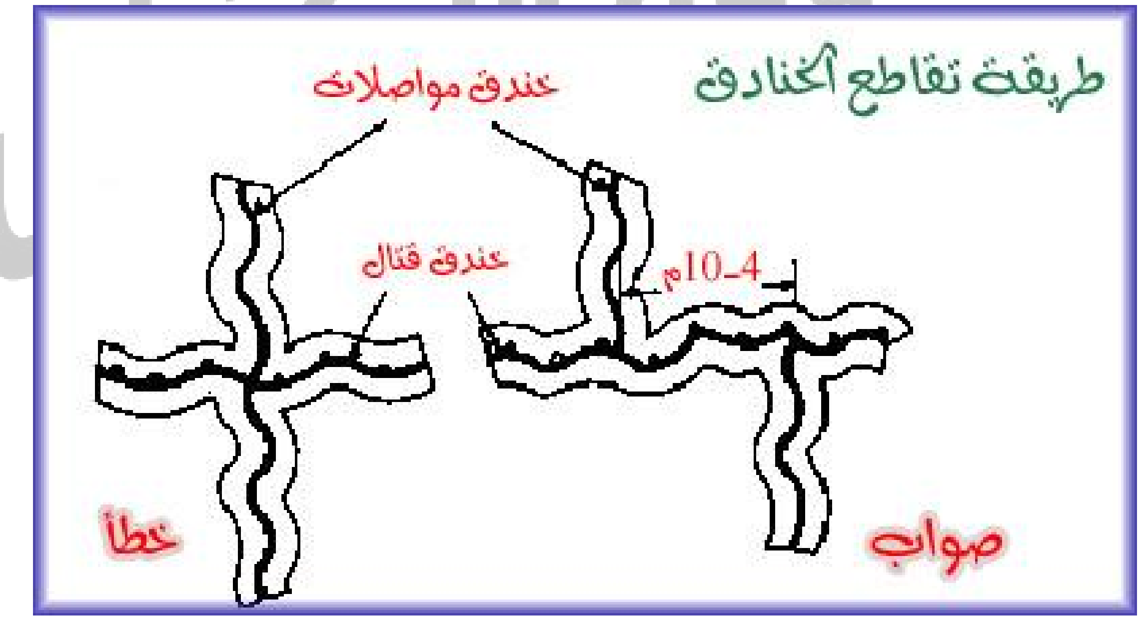
توضع الخنادق على السفح الأمامي للمرتفع


1916
الخط الأول للمواقع
خط الدفاع الرئيسي
خط التغطية
خط الدعم
خط الاحتياجات
مواقع المدفعية
مساند الرشاشات
ملجأ
ملجأ
1-2 كم


اضلاع منكسرة
منعطف
اضلاع متعرجة
خندق متعرج منحني
20-15
160درجة
15-10
خندق مواصلات
مخطط خنادق قتال وخنادق مواصلات

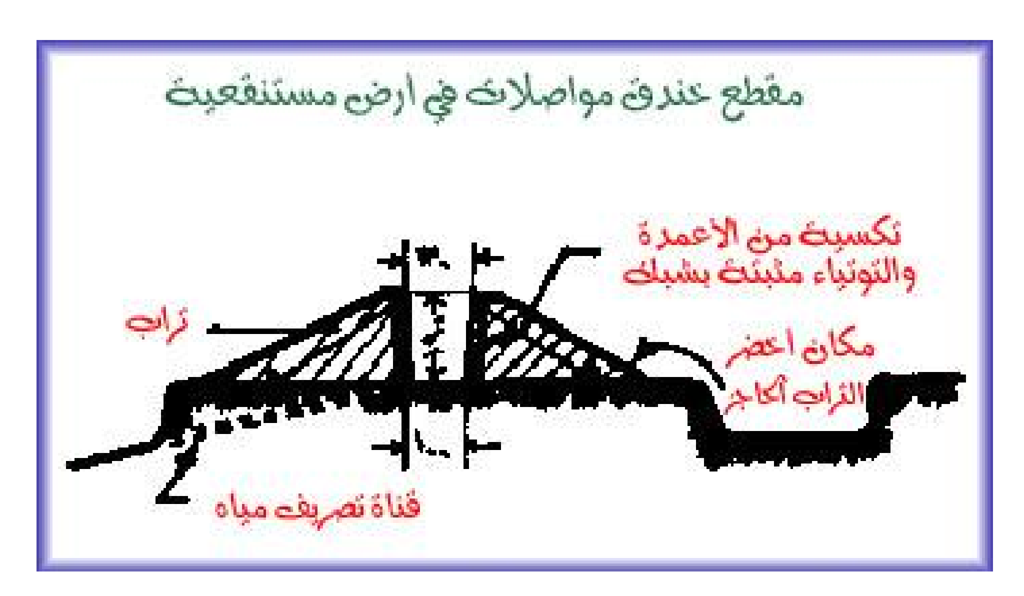

1945
4كلم
الحد الامامي لقاع القمم
الخندق الأول
الخندق الثاني
خنادق إضافية
الخندق الثالث
3-1 كلم
موضع انطلاق الدبابات
موضع رمي مدفعية اللواء
الموضع الثاني
موضع رمي مدفعية الفرقة

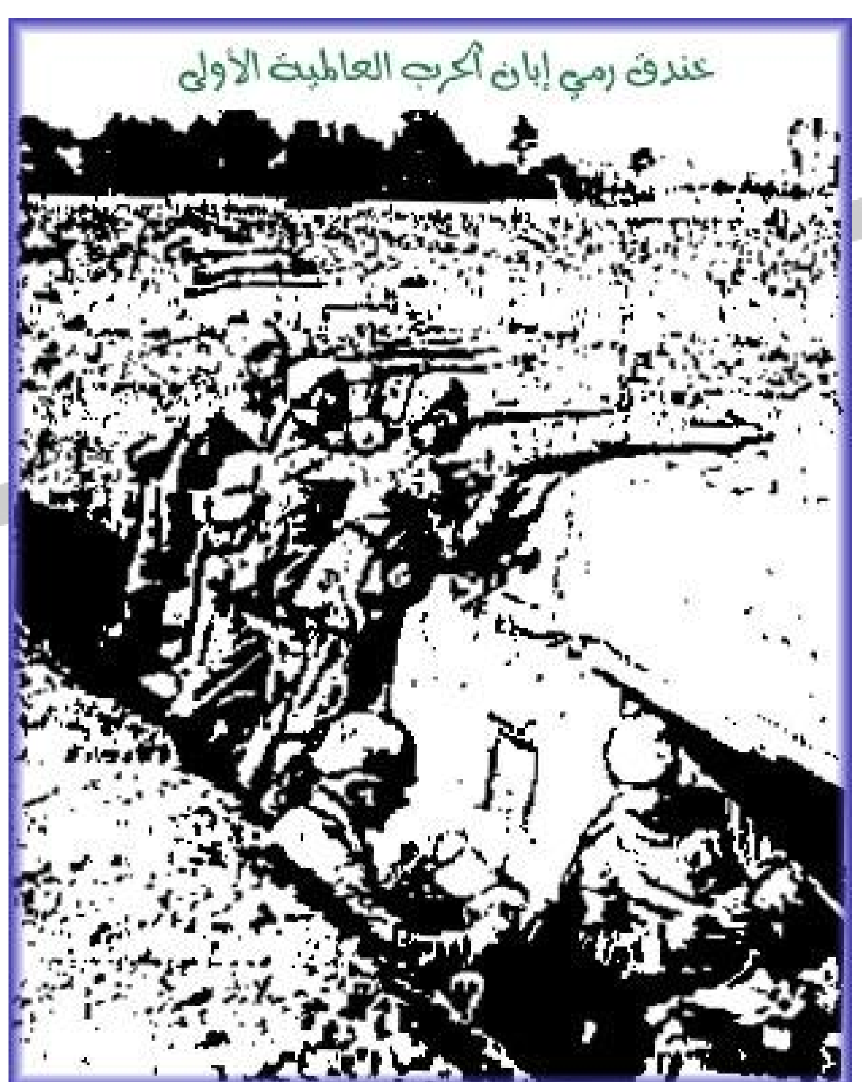

البروزات والمنعطفات للوقاية من النيران
بروز
منعطف مثلث
2-3م
منعطف شبه منحرف
2-3م
2-4م


طريقة تقاطع الخنادق
خندق مواصلات
خندق قتال
4-10م
خطأ
صواب

حفر الخندق ومقطعه

يحفر الخندق (رمي أو مواصلات) يدوياً أو بواسطة حفارة الخنادق (حسب طبيعة الأرض والقرب من العدو) ويأخذ مقطع الخندق في بداية عملية الحفر شكلاً مستطيلاً تقريباً. وتكون الجدران مائلة قليلاً إلى الخارج لمنع انهيارها. ويوضع التراب أمام الخندق من جهة العدو لتشكيل ساتر ترابي يقي من رصاص العدو ويبعد عن حافة الخندق مسافة تعادل (٢٥ إلى ٤٠ سم) غايتها منع تساقط التراب داخل الخندق واستناد الرامي عليها عند الرمي، ومع استمرار الحفر يوضع التراب المحفور خلف الخندق لتشكيل ساتر ترابي مماثل يقي من شظايا القنابل التي تتفجر وراء الخندق. ويحافظ مقطع خندق المواصلات على شكله المستطيل. ولكن تعميقه يستمر حتى يصل العمق أحياناً إلى ٢٠٠ سم، ولكن طبيعة الأرض قد لا تسمح بإعطاء الخندق مقطعة الحقيقي، نظراً لطبيعتها الصخرية أو لوجود الماء قريباً من سطح الأرض، وفي هذه الحالة يزداد ارتفاع الساترين الأمامي والخلفي مع استخدام أكياس الرمل أو تراب الحفر نفسه.





{بقية الصور غير واضحة}

تطوير الخندق

يتم تطوير الخندق باستمرار بغية تأمين الحد الأقصى من الوقاية، وسهولة المواصلات ومتطلبات الحياة للمقاتلين بالإضافة إلى صيانة الخندق نفسه ومنعه من الانهيار ويتمثل هذا التطوير في التدابير التالية:

§ تكسية جدران الخندق بالمواد المحلية المتوافرة (أخشاب، أغصان، ألواح...الخ).

§ تغطية بعض أقسام الخندق لتأمين الوقاية من الشظايا والإشعاع الذري، لإخفاء أقسام خندق المواصلات التي تؤدي إلى الملاجئ ومقرات القيادة، وحتى لا تدل على وجود هذه المنشآت.

§ تأمين تصريف المياه بواسطة القنوات أو الآبار.

§ تدعيم الدكة لمنع انهيار وتغطية سطحها العلوي بألواح خشبية.

§ إعداد مراحيض داخل الخندق بمعدل مرحاض لكل جماعة، يحفر على مستوى مسافة ٢٠ متر من ملجأ الجماعة.

§ حفر أعشاش فردية في الجدار الأمامي للخندق، تقيهم خلال القصف المعادي وتتم تكسية سقف وأرضية وجدران العش بالأخشاب، وتكون مقاييسه (عرض ٨٠ سم وطول ١٢٠ سم، وارتفاع ٩٠ سم إلى ١٠٠سم) ويضع له من الأعمدة والدفوف الخشبية درع واق منزلق قابل للإغلاق للوقاية من الصدمة.

§ حفر أعشاش للذخيرة في الجدار الأمامي للخندق وتكسيتها ويكون العش مرتفعاً لوقايته من الرطوبة وتسهيل استخدام الذخيرة الموجودة فيه.

§ حفر الأعشاش للأرزاق، وتكون مقاييس العش عادة (متر × متر × متر).

§ إعداد مخارج للخنادق لتأمين سرعة الخروج من الخندق عند القيام بالهجوم المعاكس. وتكون المخارج في الجدار الخلفي للخندق على شكل تجاويف في هذا الجدار لسند القدم عند التسلق. أما المخارج في الجدار الخلفي للخندق فتكون على شكل درج أو منحدر عرضه (٧٠ سم إلى ٩٠ سم) تعترضه أعمدة خشبية لمنع الانزلاق في الظروف المطرة. وقد يستغني عن مخارج الجدار الأمامي باستخدام سلالم خشبية معدة مسبقاً.

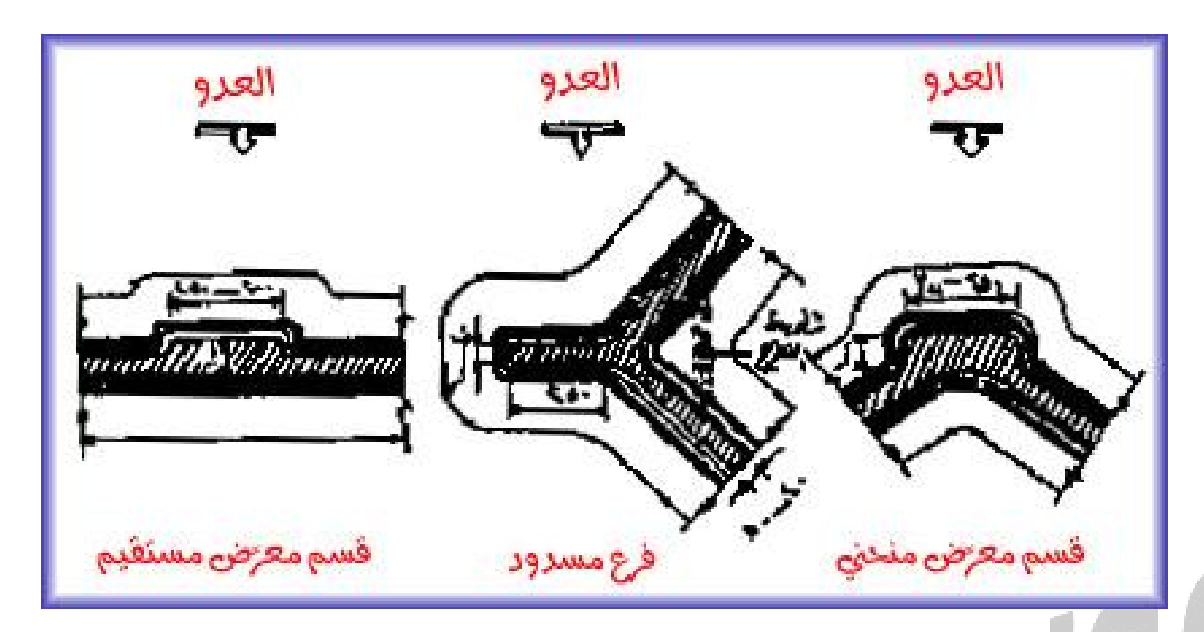
§ تعريض أجزاء من الخندق كل (٤٠ متر) أو عند المنعطفات، ويكون العرض الإضافي مستطيلاً طول (٢,٥ إلى ٣ أمتار وعرضه متر واحد) والغاية منه تسهيل المرور باتجاهين، والسماح بتحرك عناصر الإسعاف المزودين بحمالات نقل الجرحى.

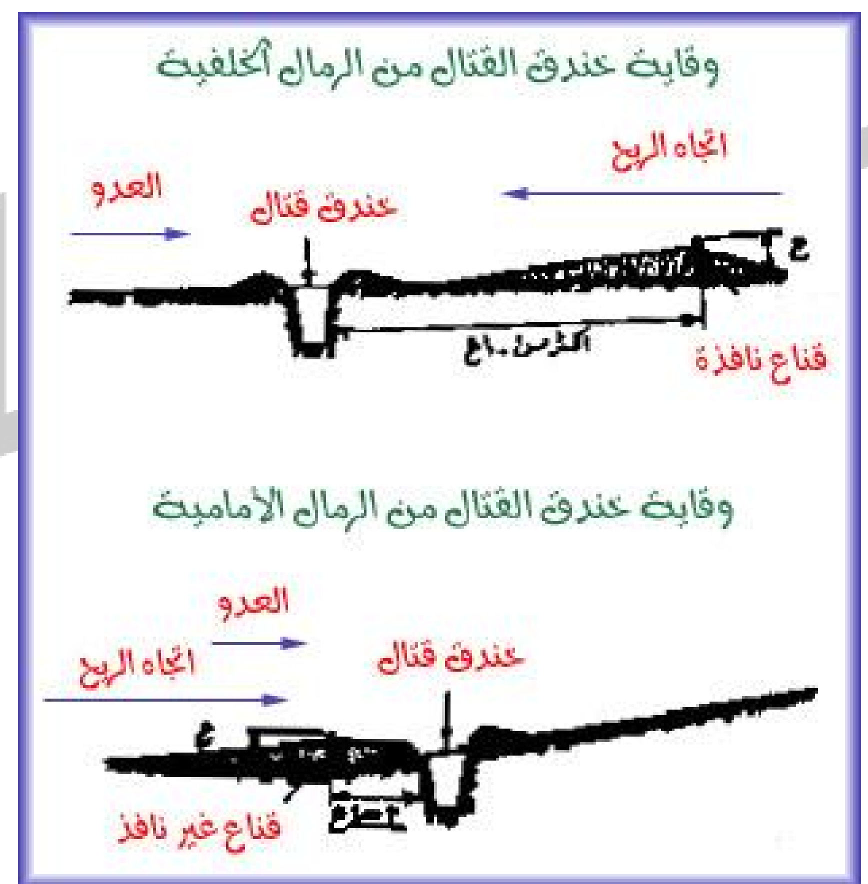
§ إنشاء فرع مسدود على شكل خندق عرضه (٤٠ سم إلى ٦٠سم وطوله ٢ متر)، ويستخدم الفرع المسدود لتسهيل المرور في اتجاهين، وتجهيز المخارج وتخزين الأدوات والمواد والذخائر وتجهيز آبار جميع المياه.

§ إزالة الأعشاب والأحجار ومنحنيات الأرض التي تعيق الرؤية والرمي وتؤدي إلى وجود مناطق ميتة قريبة من الخندق.

§ حماية الخنادق من الردم في المناطق الصحراوية بوضع حصر أمام الخندق بحيث لا تعيق الرمي والنظر، ولكنها توقف الرمال التي تحملها الرياح باتجاه الخندق.

§ تمويه السترة الأمامية عن أنظار العدو البرية وخاصة في نقاط الخندق المعدة للرصد والرمي.





{بقية الصور غير واضحة}

الحفرة الفردية

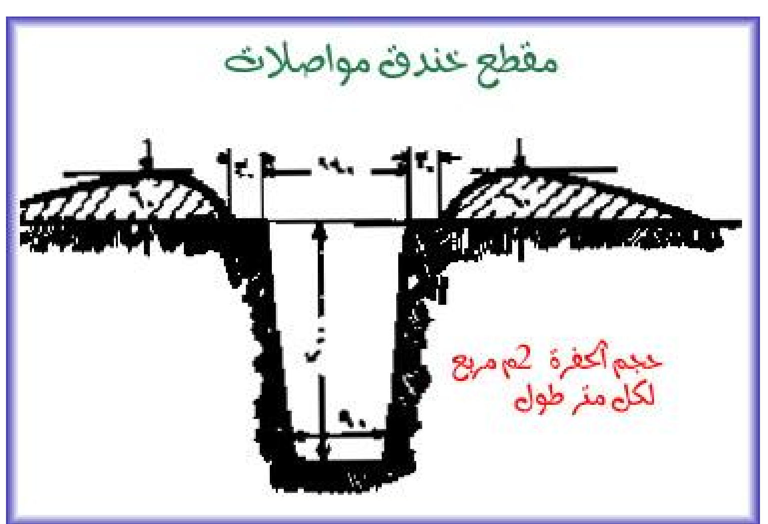
الحفرة الفردية، هي الحفرة التي يحفرها الجندي فور توقفه المؤقت (في الهجوم) أو عندها يبدأ تحضير الموقع الدفاعي (في الدفاع) بغية حماية نفسه، واستخدام سلاحه ضمن أفضل الظروف.

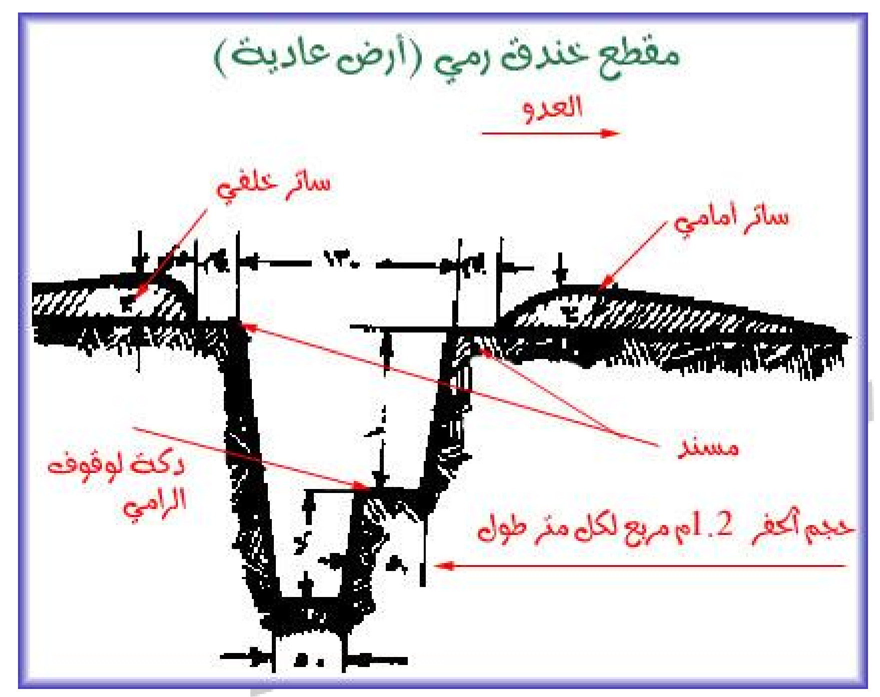
يبدأ المقاتل إعداد الحفرة الفردية فور توقفه مستخدماً أدوات الحرة الفردية التي يحملها معه.

وتكون في البداية عبارة عن حفرة للرمي المنبطح تؤمن الشروط للحماية واستخدام السلاح وعند الحفر يكون السلاح جانباً بطول اليد لتستطيع أخذه بسهولة عند الحاجة والحفر يكون من الأمام إلى الخلف وعندما يجد المقاتل أمامه سعة من الوقت يبدأ بتعميق الحفرة لتكون صالحة للرمي جاثياً، ثم للرمي واقفاً. ويرافق التمويه كل مراحل تعميق الحفرة ويبقى الشغل الشاغل للمقاتل قبل الحفرة وخلاله وبعده.

ويضع المقاتل التراب المحفور حول الحفرة من جميع الجهات، باستثناء الجهة التي يريد منها المراقبة أو الرمي الأمر الذي يساعده على الرمي ويؤمن له في الوقت نفسه سترة تقيه من الرصاص المعادي ومن الشظايا خلال المراقبة أو الرمي. وقد يضطر المقاتل إلى تطهير الأرض أمامه لتأمين حقلي الرصد والرمي، شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى كشف الحفرة الفردية والإساءة إلى شروط التمويه.







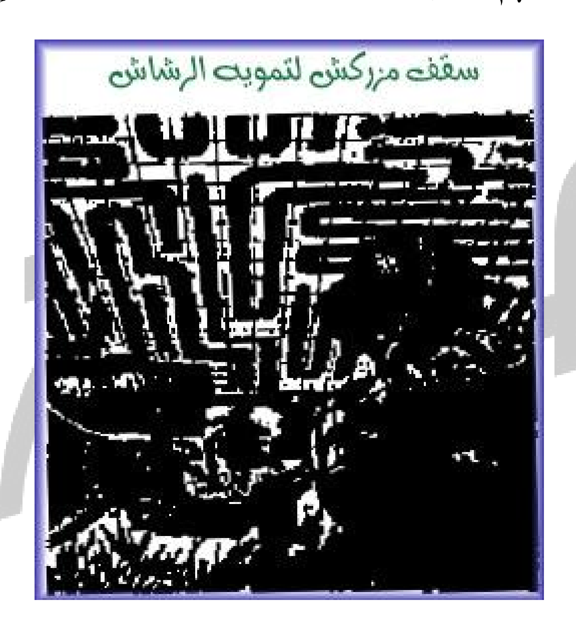
تكون جدران الحفرة الفردية عادة مائلة لمنع انهيارها، وتكون مقاييس الحفرة من الأعلى (٦٠×٨٠ سم) ومن الأسفل (٦٠×٤٠ سم) ويختلف العمق باختلاف مراحل الحفر والعمق الأقصى للرامي واقفاً هو (١٢٠ إلى ١٦٠ سم) ولكي لا تظهر الحفرة الفردية من الجو تُغطى من تراب الحفر عادة بشبكة مزركشة أو أغصان أشجار، وتختلف التغطية باختلاف طبيعة الأرض.

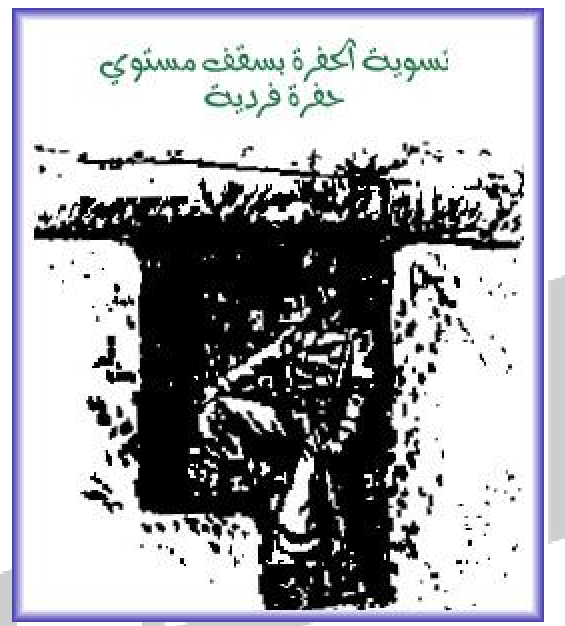
عندما يطول وجود المقاتل في مكانه، فإنه يلجأ إلى تحسين حفرته الفردية بأن يحفر في أحد جدرانها عشاً يضع فيه حقيبته وأدواته، ويحفر في الجدار الآخر ملجأً يركن إليه عند الاستراحة ويلتجئ فيه عند القصف المعادي إذا لم يكن مكلفاً بمهمة الرصد خلال هذا القصف، ثم يصنع للحفرة غطاء قابل للحركة من الخشب أو الأغصان المتشابكة أو ألواح التوتياء أو يموهه حسب طبيعة الأرض ويضعه فوق حفرته الفردية خلال الراحة لحماية نفسه من آثار الإشعاع الذري. أخيراً فإنه يدعم جدران الحفرة بالأخشاب أو ألواح التوتياء أو الحجارة أو الأغصان المتشابكة لمنعها من الانهيار بتأثير العوامل الجوية.

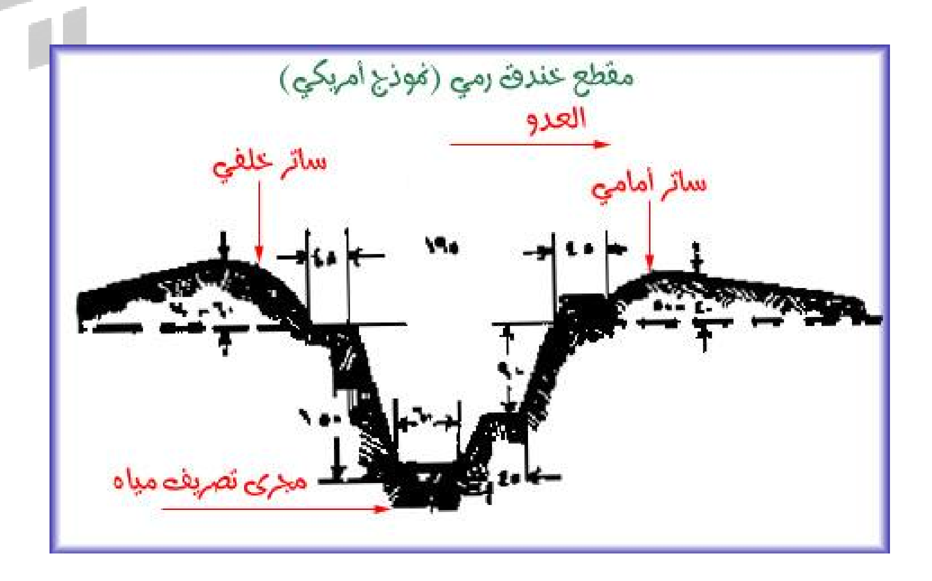
ويكتفي الرامي بتحسين حفرته الفردية فحسب، بل يسعى أيضاً إلى وصفها مع الحفرة المجاورة بخندق قتال يصبح بعد اتصال جميع حفر الجماعة موضعاً قتالياً متصلاً.

وتكون الحفرة الفردية في القتال الليلي في الغابات حفرة مزدوجة لشخصين، الأمر الذي يؤمن الرصد المزدوج، ويرفع القوى المعنوية للمقاتلين ويمنعهم من الشعور بالعزلة، وتكون مقاييس الحفرة المزدوجة بشكل يسمح باستخدامها بحرية من قبل رجلين، ويكون لها مصطبتان يقف عليها الجنديان.

يستخدم المقاتل أدوات الحفرة الفردية خلال الحفر تحت أنظار العدو ويقوم بهذا العمل منبطحاً، وما أن يحل الظلام حتى يصبح بوسعه استخدام الرفوس والمعاول الكبيرة لتعميق الحفرة، وتستخدم المتفجرات في عملية الحفر إذا كانت الأرض صخرية، وفي هذه الحالة يكون عمق الحفرة محدوداً بطبيعة الأرض، ويكمل الارتفاع اللازم لحماية المقاتل عن طريق إحاطة الحفرة بأكياس الرمل المموهة، أما في الحالات التي تتطلب إعداد الحفر بسرعة كبيرة كالوقوف في موقع دفاعي مع انتظار هجوم معاكس معاد قريب، فإن من الممكن استخدام حشوات خاصة (جوفاء) تفتت الأرض وتساعد المقاتل على إعداد حفرته خلال فترة قصيرة، ويلجأ المظليون إلى هذا الأسلوب بعد نزولهم وراء خطوط العدو حتى يعدوا حفرهم بسرعة قبل قيام القوات الاحتياطية المعادية بالهجوم عليهم. وبما أن هذه الطريقة تكشف مواقع المظليين وتفقدهم عامل المفاجأة، فإنهم لا يستخدمونها إلا عندما تؤكد لهم تصرفات العدو بأنه كشف مكان الإنزال وأخذ يعد العدة لمهاجمته.


سقف مزركش لتمويه الرشاش


تسوية الحفرة بسقف مستوي حفرة فردية


مقطع خندق رمي (نموذج أمريكي)

{مجموعة صور غير واضحة}

تمويه الحفرة الفردية

الحفرة حصن المقاتل ووكره والمكان الذي يؤمن منه الرصد والرمي، ولا تؤمن الحفرة هذه المزايا إلا إذا اندمجت مع الأرض المحيطة، ويبدأ تمويه الحفرة باختيار مكانها بشكل جيد بحيث لا تكون قريبة من نقطة علام ولا تتقاطع مع الأفق، ولا يتعارض وجودها مع المنظر العام، وبحيث يكون تمويهها الطبيعي كبيراً ما أمكن، ويشمل إخفاء الحفرة الفردية:

- إخفاء التراب الناجم عن الحفر.
- تمويه السترة الترابية المحيطة بالحفرة بمواد طبيعية متلائمة مع الأرض المحيطة مع عدم المبالغة في تكديس هذه المواد.
- إخفاء الظل الذي تشكله الحفرة عن طريق تغطيتها بسقف خفيف متحرك (شبكة أو خيش أو غطاء من الخشب أو الأغصان المتشابكة) لا يمنع المراقبة أو الرمي وتمويه السقف نفسه بشكل ينسجم مع الطبيعة).
- إخفاء آثار الأقدام المؤدية إلى مكان الحفرة.
- رص الأرض أمام الحفرة أو رشها بالماء (دون تغيير معالمها) لمنع ظهور الغبار عند الرمي.
- تبديل المواد الطبيعية الموضوعية على السترة أو على الغطاء عندما يتبدل لون هذه المواد ويغدو متنافراً مع المنظر المحيط.

تمويه مواقع الرشاشات والمدافع المضادة للدبابات

إن اختيار مكان الرشاش أو المدفع شرط أساسي للتمويه. ويتميز المكان الجيد بالميزات التالية:

- عدم الظهور على الأفق.
- الابتعاد عن النقاط المميزة.
- الابتعاد عن الأماكن التي يتوقع فيها العدو وجود السلاح حتى لا يرميها العدو بشكل مسبق (وقائي) قبل أن يقوم السلاح بمهمته.
- الابتعاد عن الأماكن يثير الرمي فيها الغبار الكثير.
- الابتعاد عن الأماكن القابلة للاحتراق بتأثير قنابل العدو المحرقة.

ويختلف تمويه الأسلحة المتوسطة والثقيلة ذات الرمي المستقيم باختلاف طبيعة الأرض ونوع المعركة، ويؤمن التمويه في المدن والقرى بشكل جيد بين الخرائب كثيراً من الغبار الكاشف، أما في الأرض المكشوفة وفي حالتي الهجوم أو الدفاع المعد على عجل فيتم التمويه بتغطية السلاح بغطاء سريع (شبكة مزركشة أو غطاء من الخيش) يلقى بسرعة فوق السلاح، وترفع مقدمة الغطاء لتأمين الرصد والرمي.

ويمكن استخدام السقف المستوي في المواقع الدفاعية عندما تكون الأرض معشوشبة أو جرداء أو عند تخوم الغابات أو أسطح المنازل. ويكون السقف المستوي عبارة عن شبكة مزركشة أو قماش مبرقش أو أغصان متشابكة أو أي سطح خشبي يمدد من الأعلى حسب طبيعة الأرض، ويحمل السقف على أوتاد بارتفاع ٦٠ سم. من الضروري أن يغطى حفرة السلاح والتراب الناجم عن الحفر وخندق المواصلات الذي يصل موقع الرشاش مع الخندق الرئيسي، وأن يموه الظل الواقع بين السقف والأرض بأغصان الشجر أو بستار الخيش.

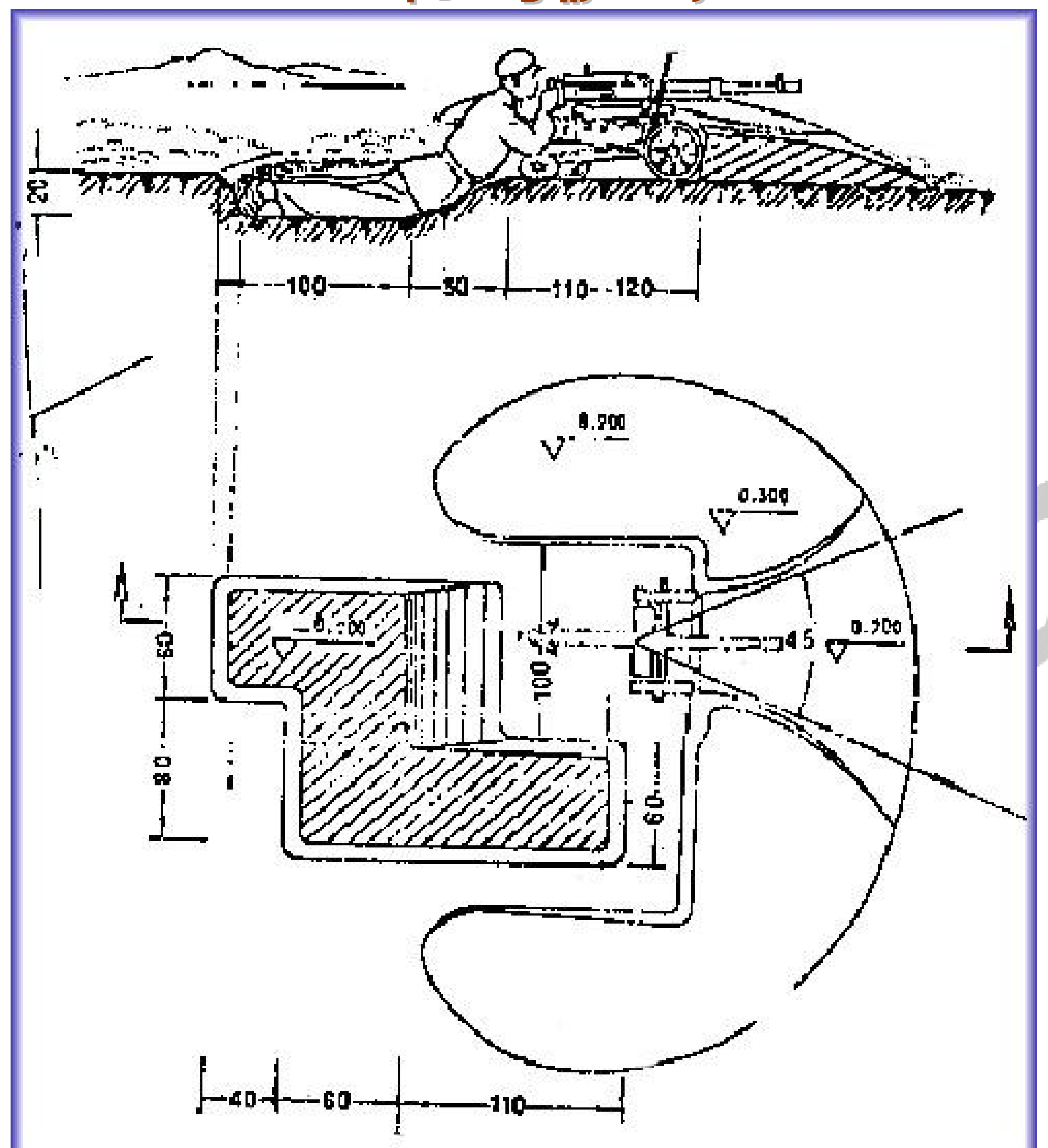
وإن كان موقع السلاح في أرض تتناثر فيها الشجيرات أو الصخور أو أكوام الحجارة. استخدام السقف المحدب المؤلف من شبكة أو غطاء قماشي مبرقش يثبت الغطاء من الجوانب بأوتاد صغيرة، ويرفع من الوسط بأعواد أو أغصان بحيث يظهر سطحه العلوي منكسراً. ويغطى بعد ذلك بمواد منسجمة مع الأرض المحيطة، ويترك الطرف الأمامي حراً ليمكن رفعه وإجراء الرصد والرمي ويصل تمويه السقف المحدب إلى الأعلى درجات عندما يندمج مع صخرة كبيرة أو دخلة.

تمويه الأسلحة المضادة للطائرات

يعتمد تمويه الأسلحة المضادة للطائرات على مبدأ إخفاء السلاح حتى آخر لحظة، وعدم إظهاره إلا عند الرمي، ثم إخفاؤها ثانية بعد الرمي، شريطة أن تكون عملية إظهار السلاح وإخفائه سريعة لا تستغرق سوى عدة ثوان.

ويستخدم لإخفاء الأسلحة (م/ط) عدة أنواع من السقوف التي يشترط فيها أن تغطي موقع السلاح، والسترة الترابية الموضوعة حوله، مع الانتباه إلى تغطية الخندق الذي يصل الموقع بالخندق الرئيسي بسقف ثابت.{مجموعة صور غير واضحة}

حفرة القرينوف منبطحاً

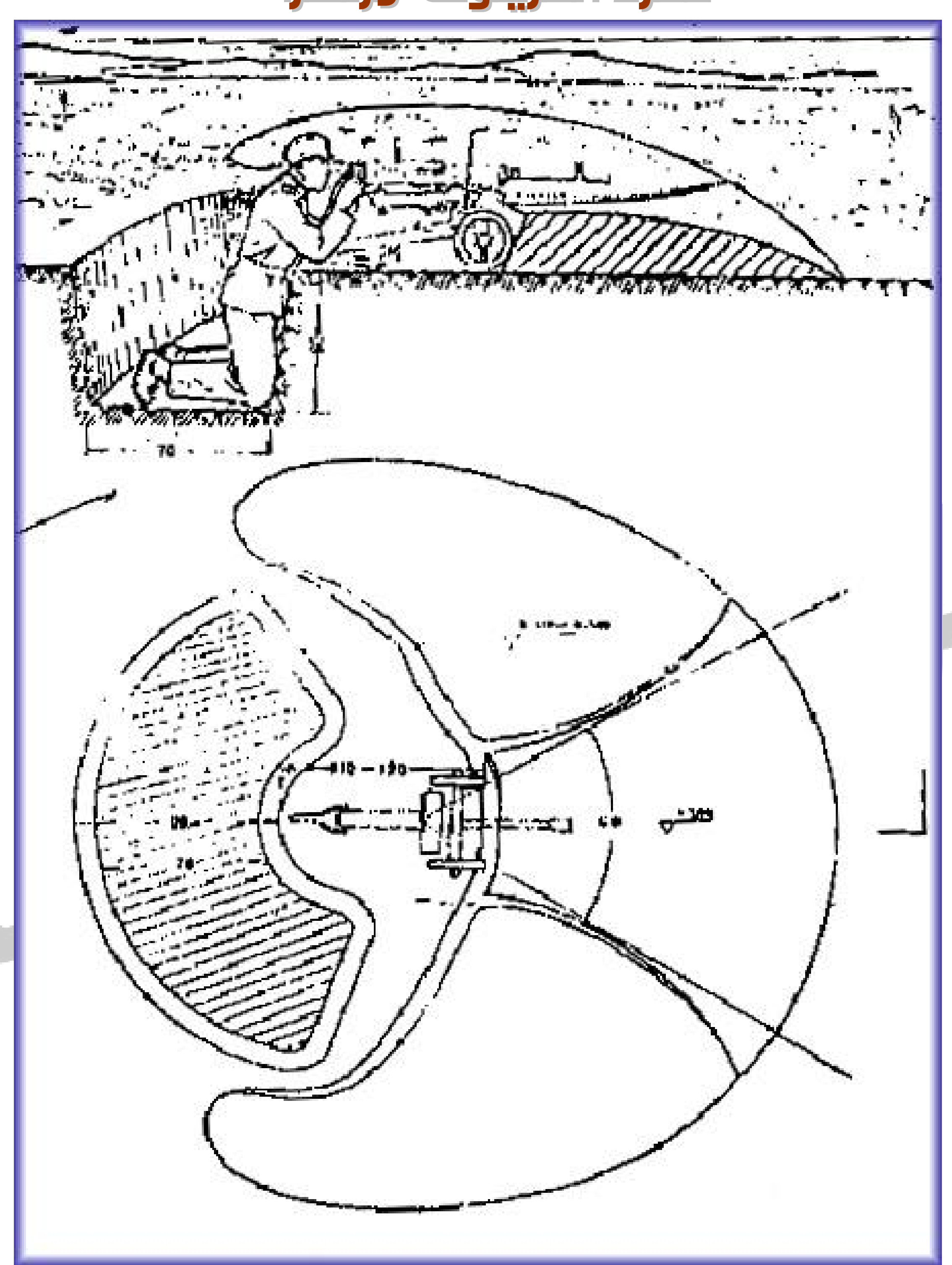


مقاييس الحفرة:

§ طول فوهة خندق الرمي: ١٦٠ سم.
§ عرض خندق الرامي: ٦٠ سم.
§ طول خندق المساعد : ١٧٠ سم.
§ عرض خندق المساعد من الخلف: ٨٠ سم.
§ عرض خندق المساعد من الأمام: ٦٠ سم.
§ طول مسند الرامي: ٥٠ سم.

§ عمق الخندق: ٢٠ سم.
§ عرض الخندق من الأسفل: ١٠٠ سم.
§ المسافة الأمامية بين الساتر وخندق الرمي: ١١٠ إلى ١٢٠ سم.
§ عرض الساتر: أكثر من ١٢٠ سم.
§ارتفاع الساتر من الأمام: ٢٠ سم.
§ ارتفاع الساتر عند الجانبين: ٢٠ سم.
§ زاوية قوس الرماية: ٤٥ درجة.

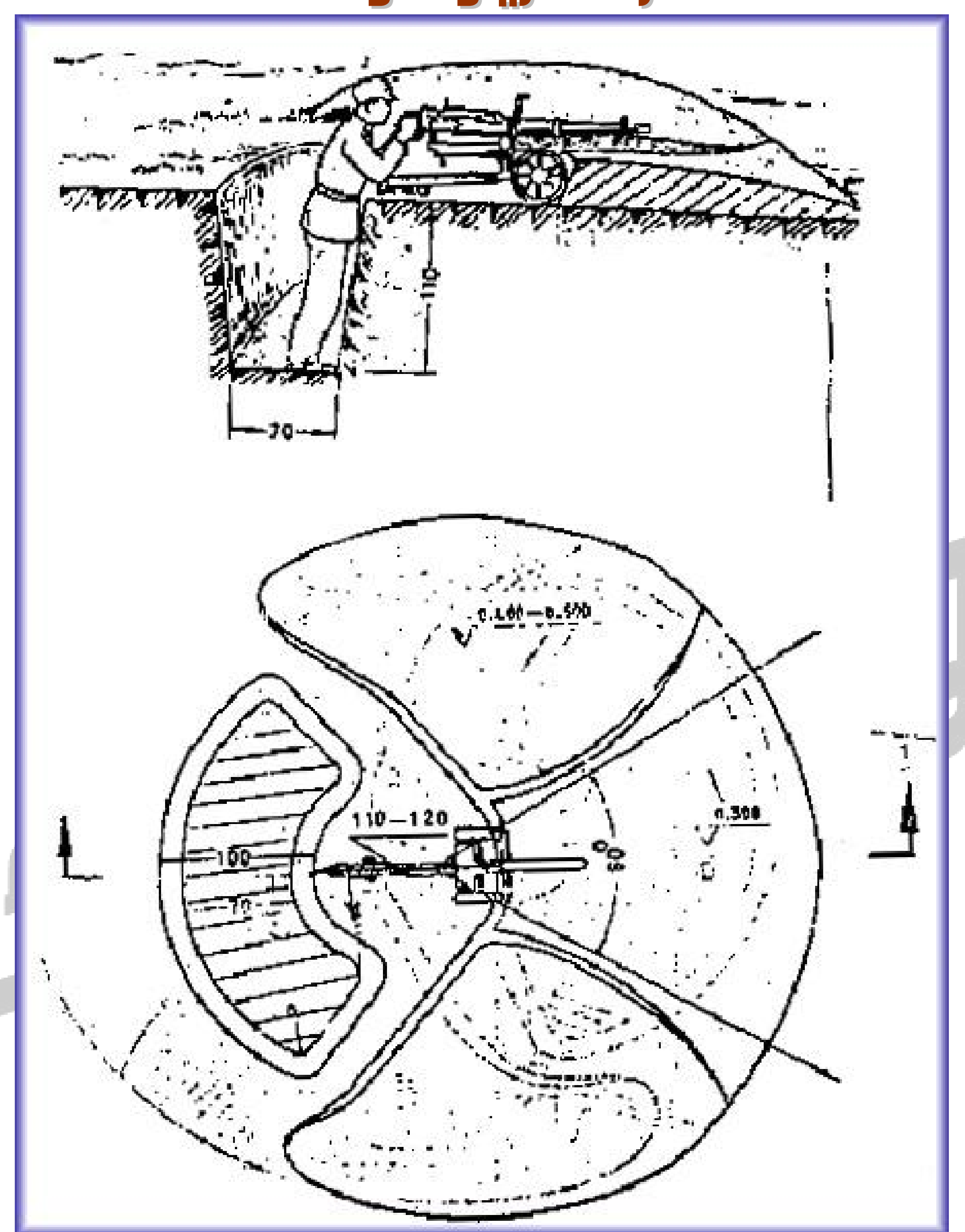
حفرة القرينوف مرتكزاً



مقاييس الحفرة:

- عند الفوهة: ٩٠ سم.
- عرض قاع الخندق: ٧٠ سم.
- عمق الخندق: ٦٠ سم.
- المسافة من الخندق إلى الساتر: ١١٠ إلى ١٢٠ سم.
- عرض الساتر: ١٢٠ سم.
- ارتفاع الساتر: ٤٠ إلى ٥٠ سم.
- ارتفاع الساتر عند قوس الرماية: ٢٠ سم.
- قوس الرماية: ٦٠ درجة.

حفرة القرينوف واقفاً



المقاييس:

- طول الخندق عند الجانبين:١٢٠ سم.
- عرض الخندق من الأمام ٢١٠ سم.
- عمق الخندق:١١٠ سم.
- المسافة من الساتر إلى مكان الرمي ٨٠ سم.
- طول خنادق الذخيرة المسقوف: ١٨٠ سم.
- عرض خندق المسقوف ١٠٠ سم.
- ارتفاع الساتر أكثر من ٢٠سم.
- ارتفاع الساتر عند قوس الرماية: ٢٥ سم.
- عرض خندق المواصلات:٩٠ سم.

{صورة غير واضحة}

حفر المدفعية والمركبات

حفر المدفعية:

تتكون حفر المدفعية من ثلاث عناصر رئيسية:

- § موقع الضرب.
- § جناح الذخيرة.
- § جناح الأفراد.

موقع الضرب:

§ يفضل أن يكون دائري يعطي ثباتاً أكثر وإخفاء وحرية. وعمله يتوقف على إبعاد المدفع وطريقة الضرب.

§ مدفعية الضرب المباشر وعمقها سهل ومحدد.

§ مدفعية الضرب الغير مباشر وعمقها كبير حوالي المتر تقريباً يلحقه بالموقع أحياناً للمدفع خاصة من مدفعية الضرب المباشر له مزلقات إذا كان المدفع على عجل، حوالي نصف اتساعه يساوي عرض المدفع × متر واحد.

جناح الذخيرة:

§ خندق عليه عين أو اثنين وربما ثلاثة، أبعاده (١٠٠ × ١٥٠ × ٣٠ سم) حسب اتجاه الخندق يمين أو يسار حسب طريقة عمل الطاقم، والخندق أوسع من الخندق العادي لسهولة تداول الذخيرة. يرتفع قاع عين الذخيرة عن قاع الخندق بـ ٣٠ سم للوقاية من الرطوبة والأوساخ والأتربة وقد يوضع فيها جراكن أو كتل خشبية أو غيرها لتحقيق الغرض المطلوب.

§ تتميز حفرة المدفعية (م/ط) عن المدفعية العادية بقرب عين الذخيرة وتوزيعها على الحفرة موقع الضرب لسرعة تداول الذخيرة عند الاشتباك.

جناح قسم الأفراد:

§ هو عبارة عن خندق عادي حسب عدد الأفراد. اتجاهه على ناحية والأخرى هي خندق جناح الذخيرة أي عكسه في الاتجاه.

حفر المركبات:

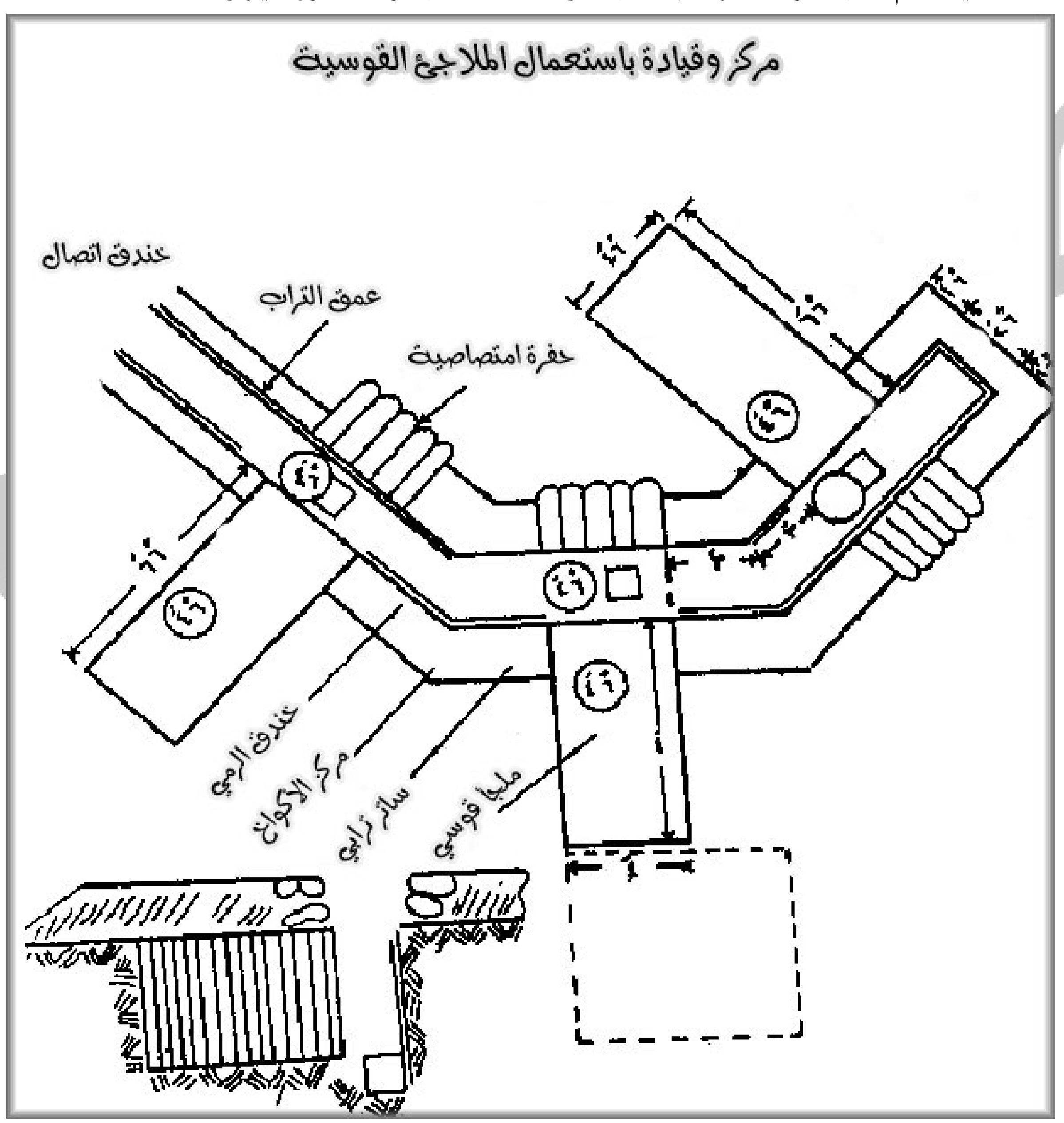
تشكل حفر المركبات عبئاً ثقيلاً على التجهيز الهندسي لذا تتخذ كافة الإجراءات التي تساعد على مجهود إنشائها وحسب الموقف التكتيكي تكون هذه الإجراءات كما يلي:

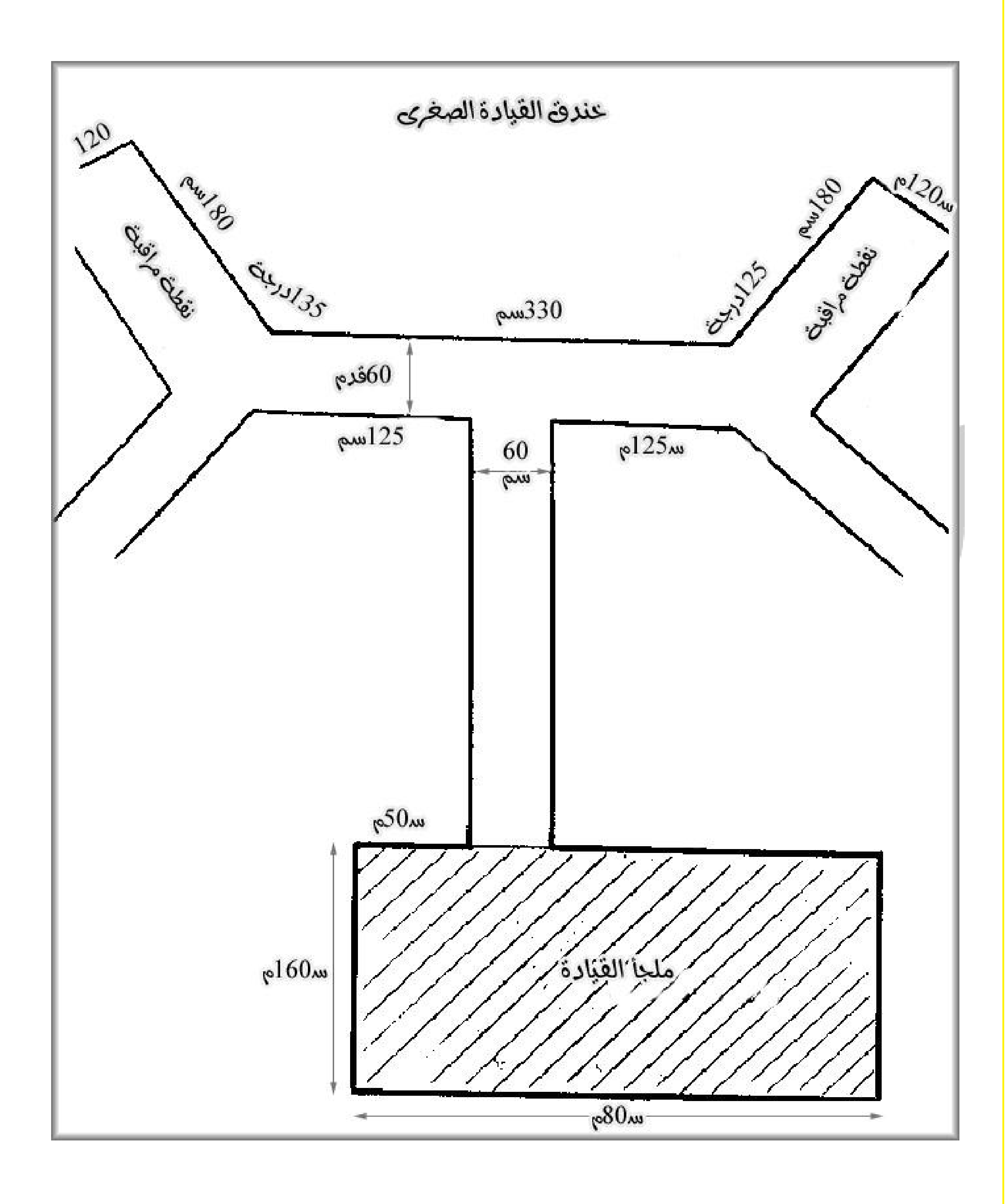
- § الاستفادة من طبيعة الأرض بقدر الإمكان باستغلال الثنايا وميول القباب والجروف.
- § يستفاد بقدر الإمكان من الحفر الموجودة بالأرض.
- § الحفر الجزئي للمركبات بحيث يوفر للأجزاء الهامة في المركبات الميكانيكية.
- § قد يلجأ في بعض الأحيان لعمل حفر مجمعة من عربة.
- § يستفاد من الإخفاء المناسب لطبيعة الأرض.

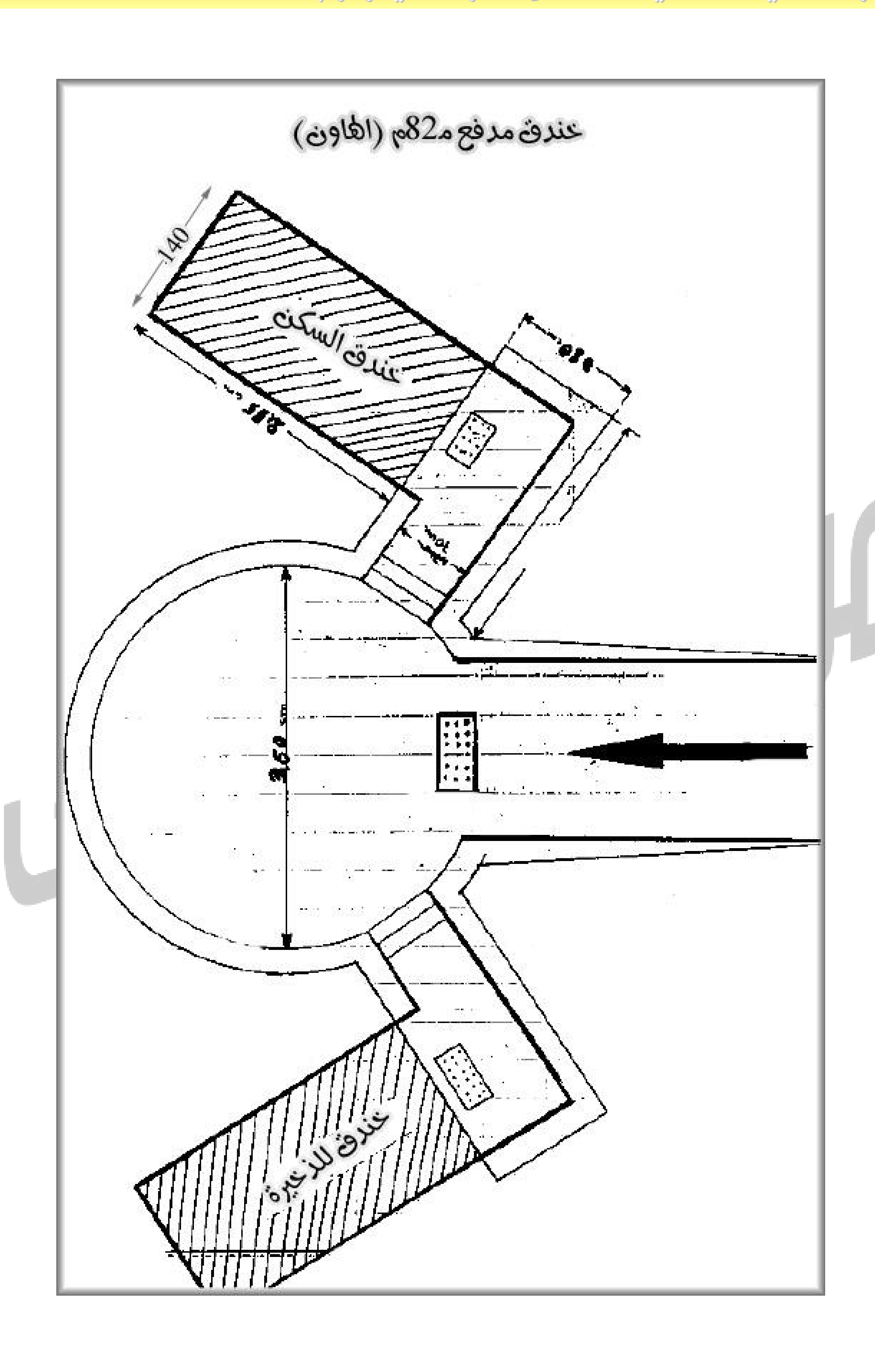
§ عندما تعزز الإخفاء بالإجراءات السابقة نلجأ للانتشار لتفادي الإصابة أو تقليل احتمال وقوعها.

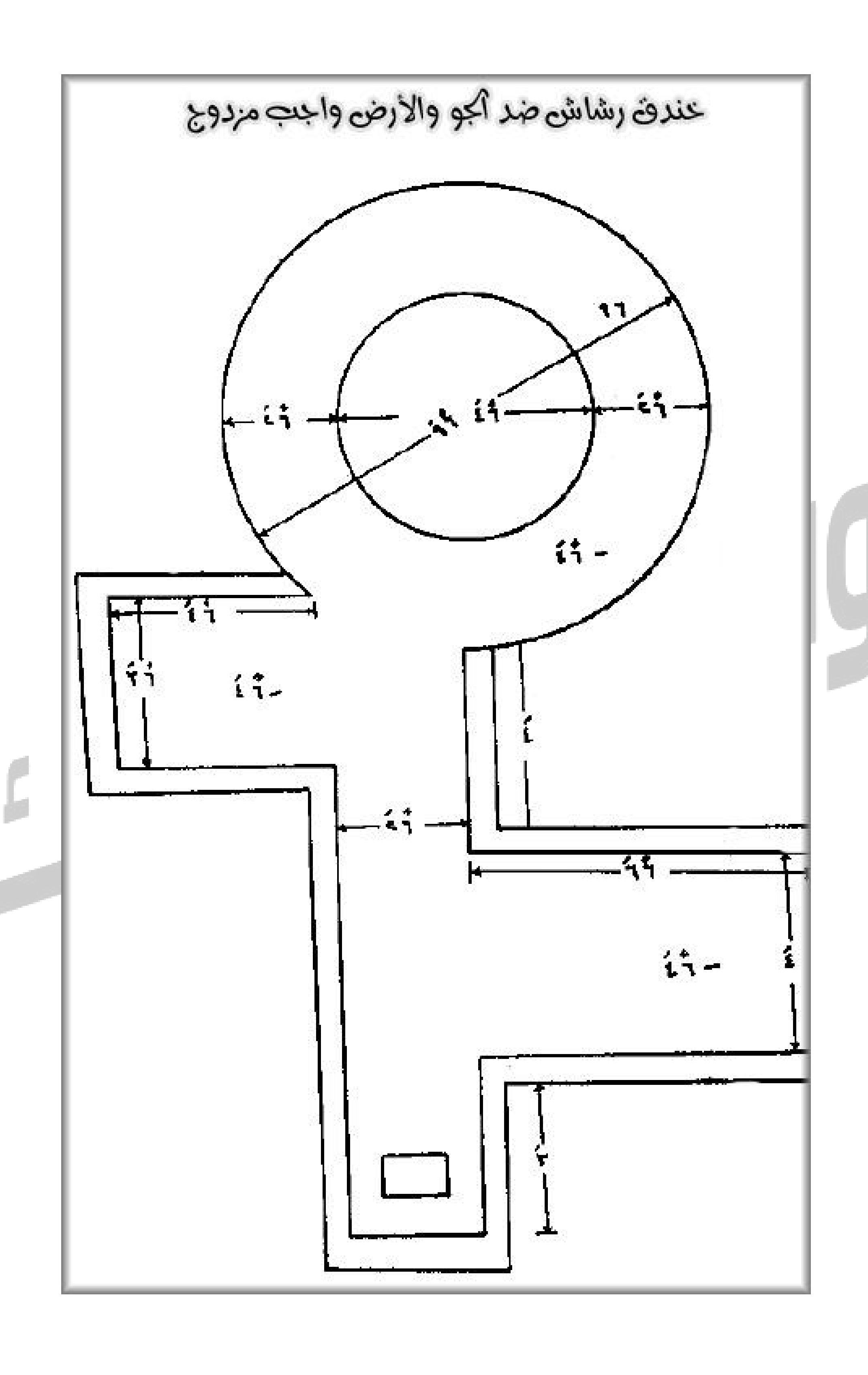
بعد كل الإجراءات السابقة عندما تضطر لعمل حفر بالأبعاد القانونية نتبع الآتي:

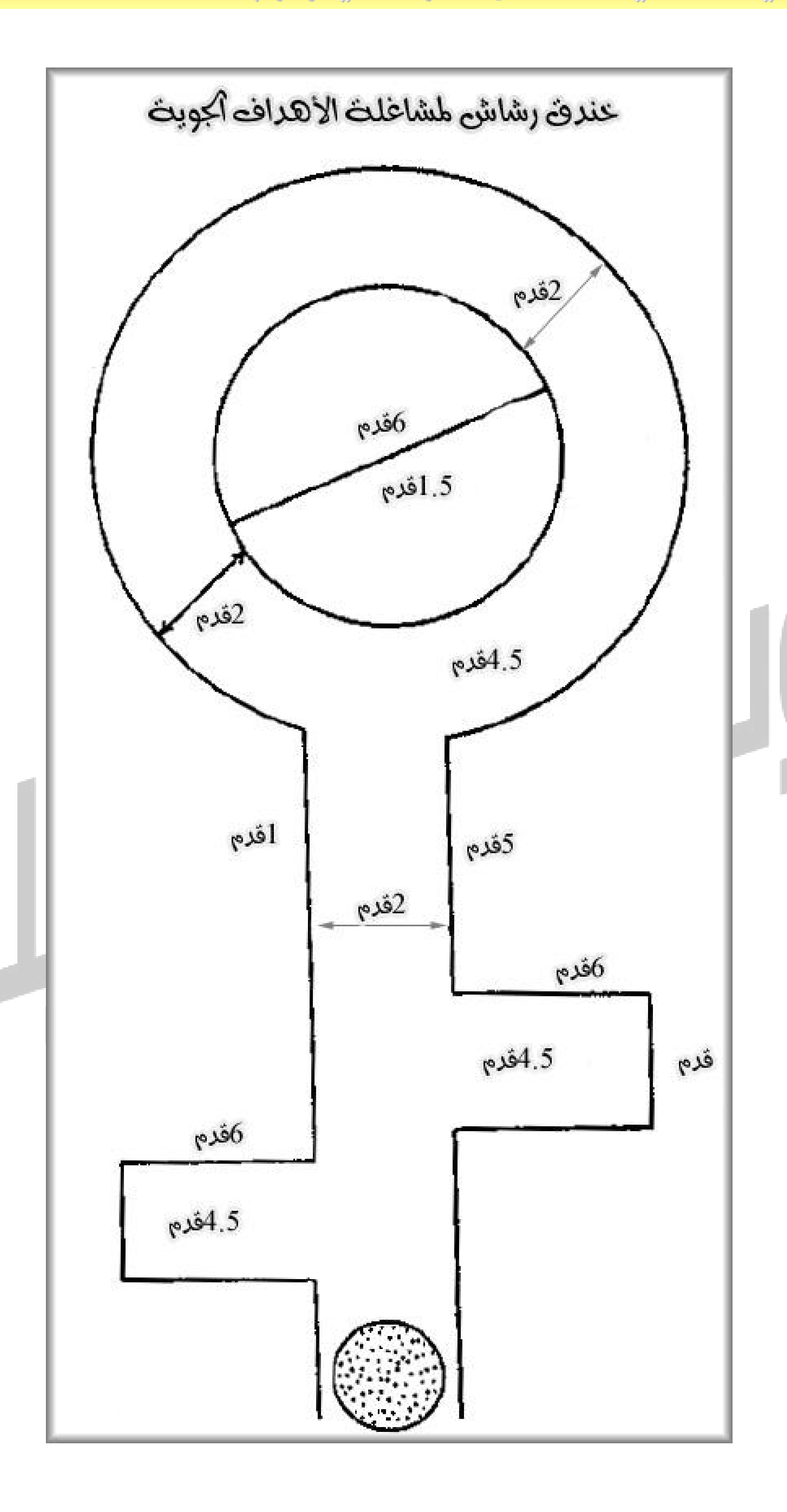
§ عرض المركبة + متر واحد = عرض الحفرة.
§ طول المركبة + ٥٠ سم لتشغيل المركبات = طول الحفرة.
§ ارتفاع المركبة + ما يسمح لظهور السلاح للتشغيل (١٠ سم للأسلحة الصغيرة، ٢٠ إلى ٣٠ سم للمدفعية) = عمق الحفرة.
§ يعمل منزلقان مياه للحفر، ثلث للمركبات على جنزير، وخمس للمركبات على عجل.
§ يعمل ملجأ للأفراد بجوار دشمة الدبابة أو العربة.
§ يمكم أن يكون للمركبة ملجأ أو دشعة. {مجموعة صور غير واضحة}

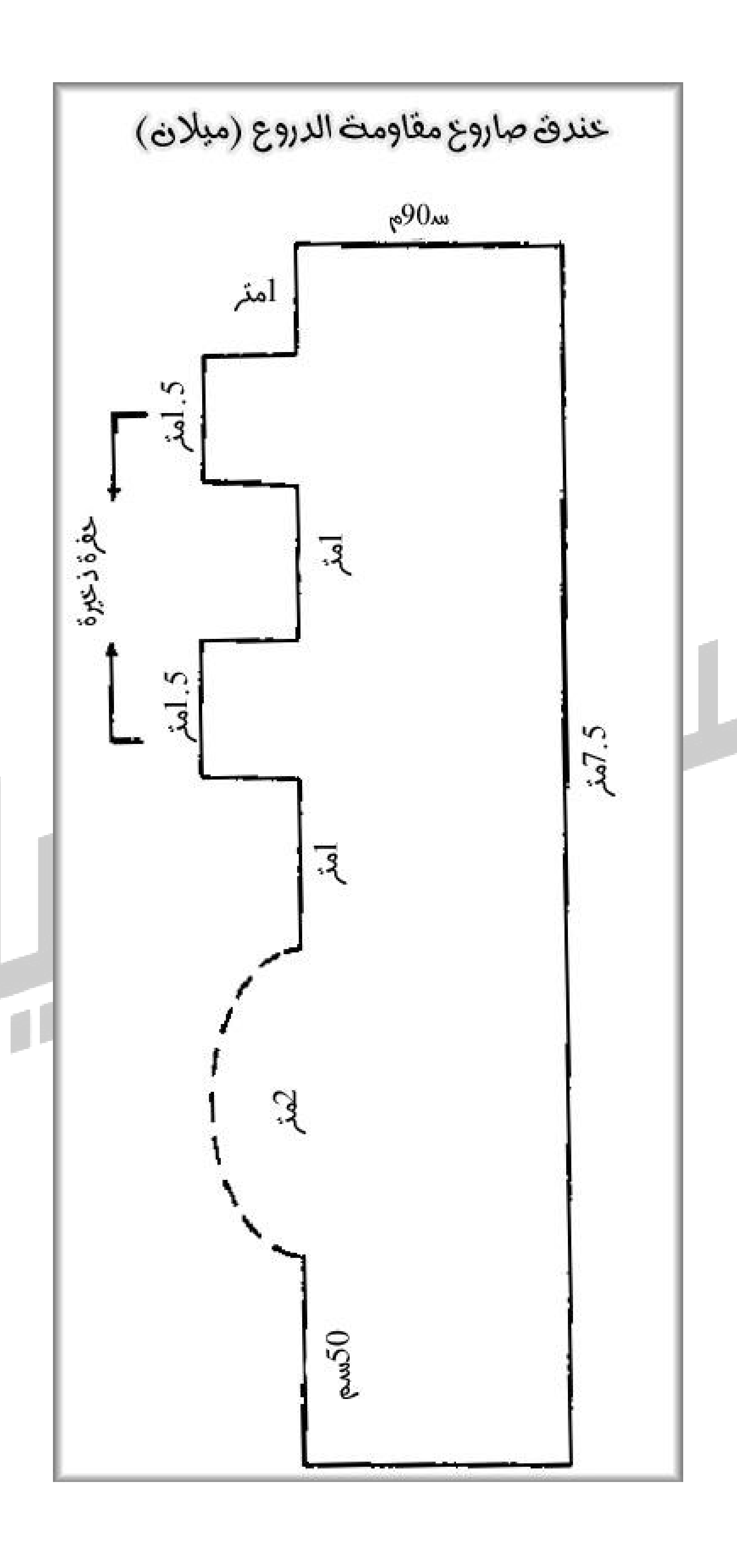



خندق القيادة الصغرى
120
180سم
135درجة
نقطة مراقبة
330سم
125درجة
180سم
120سم
نقطة مراقبة
60قدم
125سم
60
سم
125سم
50سم
160سم
ملجأ القيادة
80سم

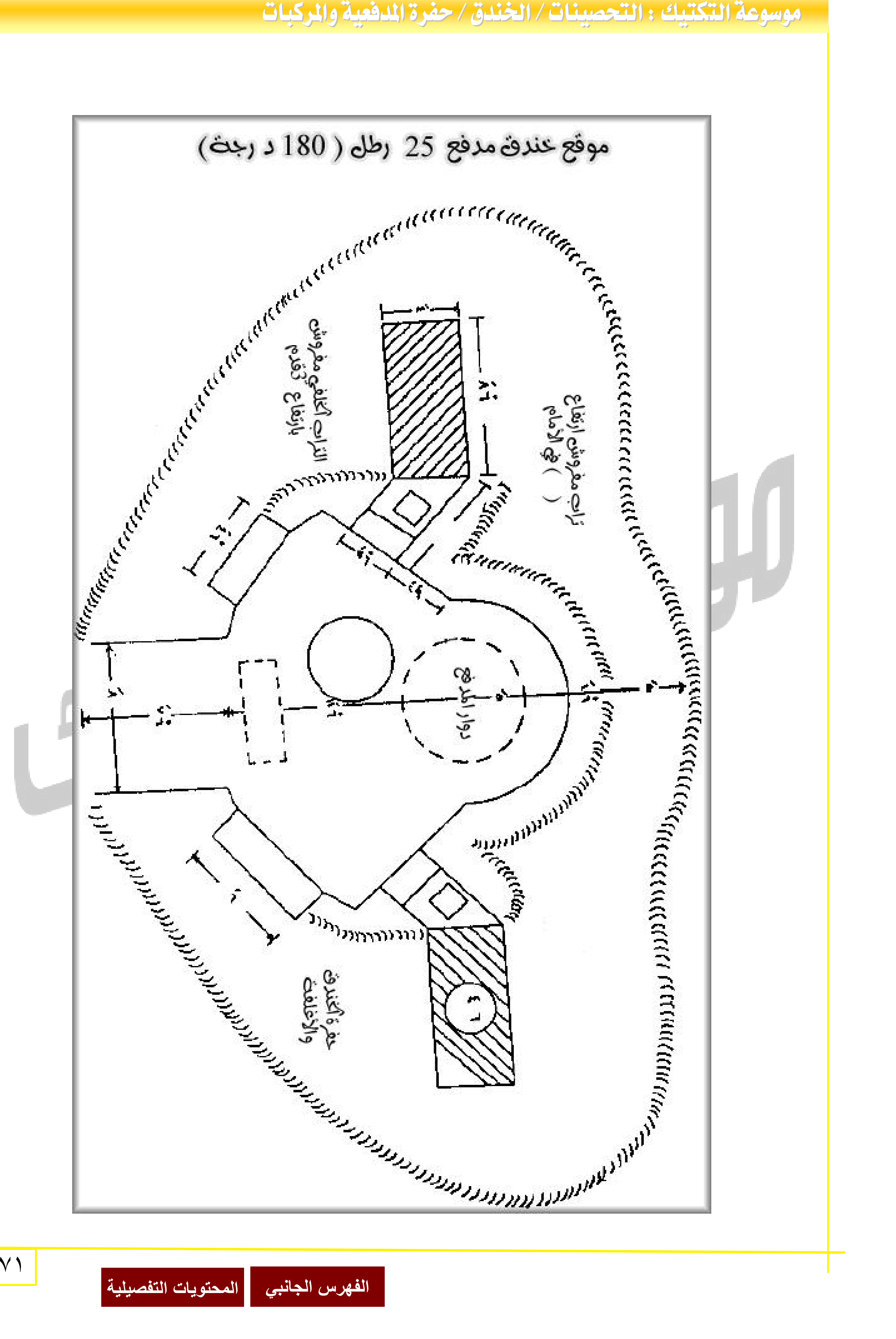

خندق مدفع م82م (الهاون)
140
خندق السكن
خندق للذخيرة


خندق رشاش ضد الجو والأرض واجب مزدوج


خندق رشاش لمشاغلة الأهداف الجوية
2قدم
6قدم
1.5قدم
2قدم
4.5قدم
1قدم
5قدم
2قدم
6قدم
4.5قدم
قدم
6قدم
4.5قدم


خندق صاروخ مقاومة الدروع (ميلان)
90سم
1متر
1.5متر
حفرة ذخيرة
1متر
1.5متر
7.5متر
1متر
2متر
50سم

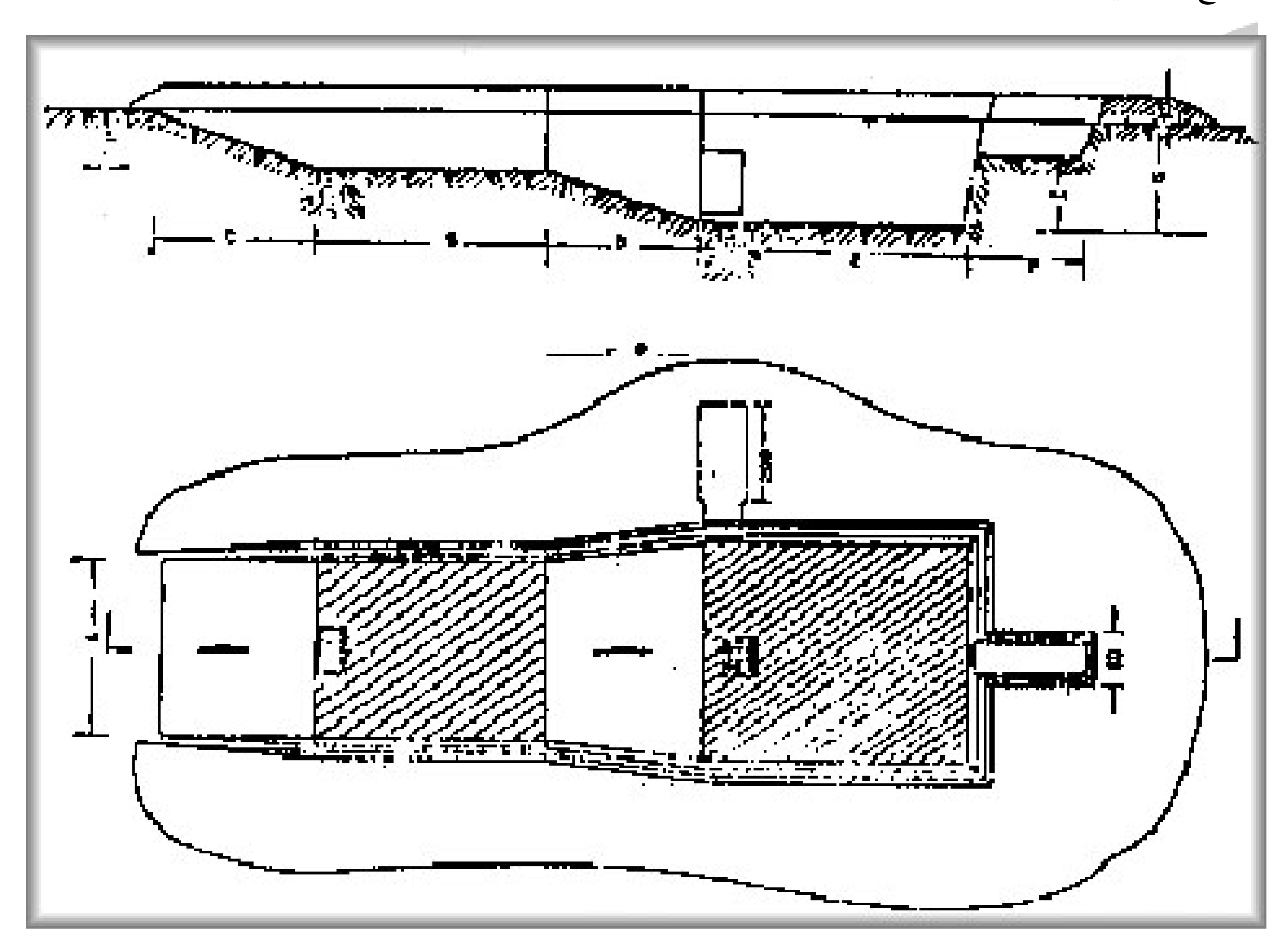
موقع خندق مدفع 25 رطل (180 د رجث)



خندق الدبابة

كما وصل العلم العسكري إلى إيجاد وسائل حماية ودفاع للأفراد والجماعات مع أسلحتهم الرشاشة. كذلك بعد استخدام الجيوش للأسلحة المضادة للدبابات، استطاع أن يوجد وسائل دفاع للدبابة من بينها زيادة سمك التدريج وحفر خنادق الرمي الخاصة بوضع الآليات.

خندق الدبابات هو عبارة عن هندسة في الحفر يجب أن تحمي الدبابة من الرماية الخارجية السابحة وتؤمن لها انسحاباً سريعاً في حالة تقدم العدو، وهي حفرة منبسطة من الأسفل والمدخل ومكان الحماية للأفراد، وعادة يكون هناك مدخل للدبابة ولكن لتسهيل الدخول والخروج للدبابة يصنع مدخلين.



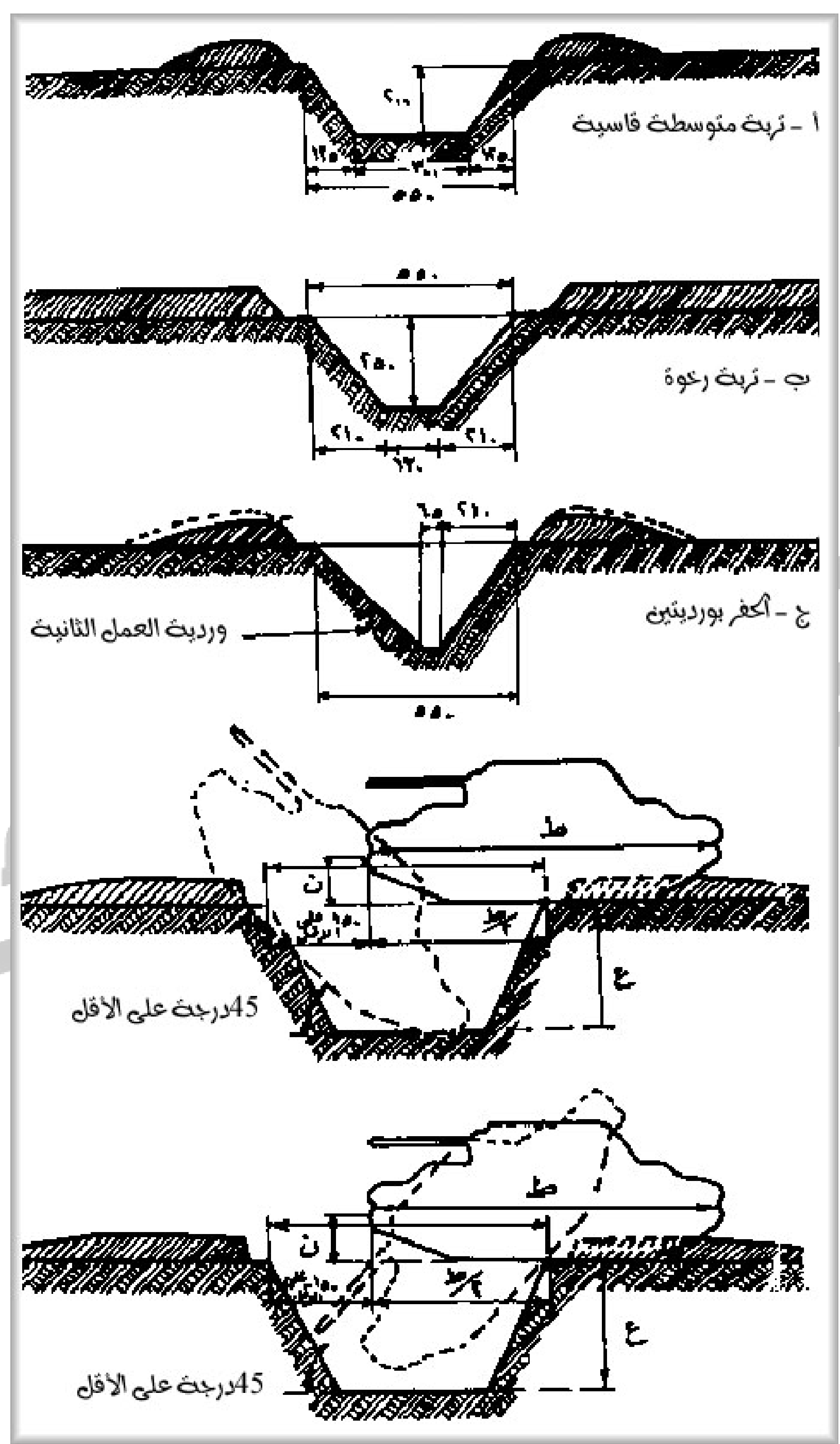
الخندق المضاد للدبابات

هو مانع اصطناعي ترابي مضاد للدبابات، يعتبر الخندق المضاد للدبابات إصداراً عصرياً للخنادق التي كانت تحفر في العصور القديمة حول القلاع والحصون، وتملأ بالماء أو تترك جافة حسب طبيعة المنطقة وإذا كانت مهمة الخنادق القديمة منع اقتراب العدو من الأسوار لتسلقها أو للاندفاع عبر الثغرات المفتحة بالمجانيق، ومنع اقتراب الدبابات (شكلها القديم) المعدة لثقب الأسوار أو منع اقتراب الأبراج المتحركة المملوءة بالجنود فإن مهمة الخنادق (م/د) في العصر الحاضر هي إيقاف اندفاع الدبابات المتقدمة نحو المواقع الدفاعية الصديقة وإجبارها على البقاء أطول مدة ممكنة تحت نيران (م/د) ومن هنا نرى أن الخندق (م/د) لا يستهدف (و لا يستطيع) منع تقدم الدبابات بشكل نهائي ولكنه يستهدف ـ ككل الموانع ـ تعطيل التقديم وكسر حدته، وإعطاء الأسلحة (م/د) فرصة أفضل للتعامل مع دبابات العدو. ويحفر الخندق (م/د) على مسافة ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متر أمام خط المقاومة الأول. وعلى مسافة مماثلة أمام خطوط الدفاع المتعاقبة في عمق الدفاع، ويكون ممتداً على عرض المناطق الصالحة لتقدم الدبابات. شريطة أن يكون مكان الخندق مضروباً بنيران الأسلحة (م/د) المتمركزة على خط المقاومة وفي عمق الدفاع. وأن يكون واقعاً تحت نيران الأسلحة الرشاشة التي تستطيع الرمي عليه جبهوياً وجانبياً والغاية من ذلك:

- تدمير الدبابات خلال محاولات اجتياز الخندق.
- فصل المشاة عنها.
- منع المهندسين من إنشاء الممرات على الخندق.
- وتزداد فعالية الخندق (م/د) وصعوبة اجتيازه إذا أعدت المدفعية والهاونات رمايتها عليها بشكل مسبق.

مواصفات خندق (م/د):

من الضروري حفر الخندق (م/د) بمقاييس محددة حتى لا تستطيع الدبابات اجتيازه دون أعمال هندسية، ولكي لا تستطيع الدبابة عبور الخندق (م/د) ينبغي أن يكون العرض من الأعلى أكبر من نصف طول الدبابة بحوالي ١,٥ متر وأن يكون عمقه كافياً لمنع الدبابة من الخروج بإمكاناتها الخاصة وبسرعة إذا سقطت فيه. وأن يكون ميل جدرانه أكثر من ٤٥ درجة، بحيث يتعذر على الدبابة النزول في الخندق والصعود منه دون إعداد هندسي. ومن الضروري أن يكون عرض الخندق من الأسفل كافياً لاستناد مقدمة الدبابة عندما يكون جسمها مائلاً بزاوية قدرها ٤٥ درجة.



{مجموعة صور غير واضحة}

مقاييس خندق (م/د):

ويمكن اعتبار المقاييس التالية مناسبة للخندق (م/د) وهي مقاييس محسوبة على أساس مقاييس الدبابات الحديثة وقدرتها على اجتياز الموانع.

في الأرض الصلبة: العرض من الأعلى ٥،٥ متر، العرض من الأسفل ٣ أمتار، العمق مترين، ميل الجدران من ٥٥ إلى ٦٠ درجة.

في الأرض الرخوة: العرض من الأعلى ٥،٥ متر، العرض من الأسفل ١،٥ إلى ٢ متر، العمق ٢،٥ إلى ٣ متر، ميل الجدران ٤٥ إلى ٥٠ درجة. ويفضل في هذه الحالة تدعيم جدران الخندق لمنع انهيارها وخاصة في الخندق (م/د) المحفورة أمام خطوط التحصينات الدائمة.

ولتدعيم فاعلية الخندق (م/د) وصعوبة اجتيازه يوضع تراب الحفر على جانبيه بحيث يزيد العمق بما يعادل ١ إلى ١،٥ متر. وتزرع حول الخندق وفي داخله ألغام مضادة للدبابات وأخرى مضادة للأفراد.

سلبيات الخندق:

وللخندق (م/د) رغم فاعليته، عدة سلبيات هي:

§ ضخامة العمل المطلوب لإعداده وخاصة في الأراضي المفتوحة الصالحة لتقدم الدبابات.

§ سهولة اجتيازه.

§ صعوبة تغطيته بالنيران وخاصة في الأراضي المستوية، الأمر الذي يساعد مشاة العدو على التمركز فيه واستخدامه كمواضع انطلاق للهجوم.

§ تعذر إخفائه عن الرصد الجوي والأرضي.

تجتاز الدبابات المتقدمة الخندق (م/د) أثناء القتال بعدة أساليب أهمها:

§ استخدام جسر الأنقاض الذي يتم نصبه خلال ١٢ إلى ١٥ دقيقة.

§ إعداد ممر بعرض ٤ أمتار على الأقل بواسطة البلدوزر أو التانك دوزر، أو بواسطة المتفجرات.

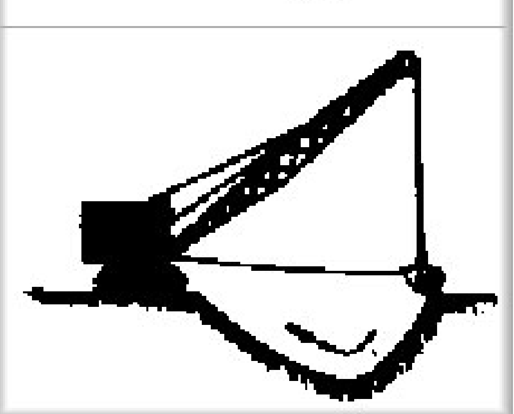
ولا يتطلب إعداد الممر بالمعدات الهندسية سوى عدة دقائق، ويتم العمل تحت تغطية نيران الدبابات والهاونات والمدفعية والأسلحة الرشاشة، أما إعداد الممرات بالمتفجرات فيتم بأن يوضع على كل جانب من جانبي الخندق حشوتان سطحيتان مركزتان المسافة بينهما متران، ووزن كل واحدة ٢٠ كيلو غراماً، على أن تبعد الحشوات على حافتي الخندق مسافة تعادل نصف عمقه ويكون ثقب الحشوتين بآن واحد، ثم تمهد الأرض بعد الانفجار يدوياً أو بالبدوزر، وتلقى حزم الأغصان المعدة مسبقاً في قاع الخندق (م/د) بحيث يغدو صالحاً للعبور، ويجرى العمل ليلاً أو تحت ستارة دخانية، ويتطلب إعداد الممر الواحد ٨٠ كلغم من المتفجرات وفصيلة المهندسين تعمل مدة ١٥ دقيقة، لذا فإن قيمة الخندق لا تكمن فيه بل بقوة النار التي تدافع عنه وتمنع العدو من إعداد الممرات.

{مجموعة صور غير واضحة}

حفارة الخندق

إن حفارة الخنادق آلية ذاتية الحركة تسير على عجلات، أو على سلاسل (جنازير) معدنية، وتستخدم لحفر الخنادق العسكرية، وهناك نوعان من معدات الحفر المشار إليها: النوع الأول منها عبارة عن دولاب معدني مثبت على سطحه الخارجي سلسلة من القواديس (السطول) الدوارة ذات الحواف الحادة. والنوع الثاني عبارة عن رافعة ممتدة إلى الأمام تدور حولها سلسلة من القواديس أو سلسلة سلمية من الكاشطات. وعندما تتحرك الحفارة إلى الأمام فإنها تدير الدولاب أو السلسلة السلمية بحيث تقوم القواديس أو الكاشطات بحفر الخندق المحفور بواسطة حزام ناقل أو مجرى مائل، ويمكن تجهيز الحفارة بحيث تستطيع حفر الأراضي الصلبة وحتى قطع الصخور الطرية ولكنها تواجه صعوبة في قطع الحجارة والصخور القاسية. ولا تكون خنادق المواصلات التي تقوم بحفرها جاهزة للاستخدام بفاعلية كاملة إلا بعد قيام الجنود بعمل يدوي لإعداد السدتين الأمامية والخلفية وتمويههما وإعداد دكة الرمي الأمامية وسطبة وقوف الرماة بالإضافة إلى أعشاش الذخيرة ومساند الأسلحة الجماعية ولقد أدى وجود حفارة الخنادق في وحدات المهندسين إلى زيادة طول الخنادق التي تنجزها هذه الوحدات في كل يوم عمل، وحفظ المدة الزمنية اللازمة لتحكيم (ترصيف) الأرض التي تنتشر عليها القطاعات.





الموانع

تعريف الموانع

تعريف:

هي مجموعة العوائق الموجودة في الطبيعة أو التي تنشأ في الميدان بغرض الحفاظ على الأرض ضد هجوم العدو وصده وتدميره على الخندق الأول.

أنواع الموانع

١. موانع طبيعية:

وهي التي أوجدها الله في الطبيعة ولم يتدخل الإنسان في صنعها ولكنه يستثمرها في دفاعه نظراً لموقعها الممتاز في تأمين قواته أو لسيطرتها على الأرض أمامها وهي على سبيل المثال:

- الأنهار
- الجبال
- الأودية
- الجروف
- الصحارى
- البحار

٢. موانع صناعية:

وهي التي يتم إنشاؤها في الميدان بغرض حماية الحدود وتوفير قدر مناسب من الأمن للقوات والاعتماد عليها كجزء من دفاعات الميدان ضد العدو وتنقسم إلى:

- **موانع ضد الأفراد**
- **موانع ضد الدبابات**

٣. موانع مزدوجة:

وهي خليط مثل الزراعة والغابات وحقول الألغام أو عمل أسلاك شائكة وفي هذه الحالة يقوم المانع الطبيعي بإخفاء المانع الصناعي.

موانع ضد الأفراد

وهي التي تستخدم لإعاقة أفراد العدو وهي على سبيل المثال:

- الأسلاك الشائكة.
- موانع ألغام ضد الأفراد.
- السواتر الترابية.

الأشياء التي يجب مراعاتها عند تخطيط مانع:

- مدى احتمال تدخل العدو أثناء عملية إنشاء المانع.
- الزمن المتوفر للقائد ليلاً أم نهاراً وطول المواجهة المطلوب تغطيتها والقوة التي يمكن أن يستخدمها في عمل المانع.
- طبيعة الأرض ووضع الأرض وتأثيرها على ارتفاع المانع.
- المواد المتوفرة.

الأسلاك الشائكة:

تعتبر الأسلاك الشائكة من الموانع الاصطناعية المضادة للأفراد والخيالة وهي تتألف من أوتاد معدنية أو خشبية مغروسة في الأرض على أربعة أو خمسة صفوف، ويصل بينها أسلاك شائكة معدنية وتكون المسافة بين الأوتاد ١,٥ متر، كما تكون المسافة بين الصفوف ١,٥ متر أيضاً.

تنصب شبكة الأسلاك الشائكة على مسافة ٥٠ إلى ٦٠ متراً أمام مواقع المشاة ويكون قبلها عادة حقل ألغام مضاد للمشاة. كما يمكن أن يزرع بعدها حقل ألغام مضاد للمشاة، وتدعم بألغام منيرة تنفجر وتضئ المكان إذا ما حاول العدو اجتياز الشبكة ليلاً.

تعيق شبكة الأسلاك الشائكة حركة المشاة الراجلة والخيالة، والمشاة المحمولة وتوقفها مدة معينة تحت النيران وفي منطقة القتال، ولكنها لا توقفها بشكل نهائي. وتكمن مهمتها الأساسية في منع العدو من مفاجأة المدافعين، والحد من سرعة اندفاع المهاجمين خلال مرحلة الانقضاض، ولا تستطيع شبكة الأسلاك الشائكة إيقاف الدبابات التي تستطيع سحقها وتجاوزها. ولمنع الدبابات من المغامرة في مثل هذه العملية تعزز الشبكة بالألغام المضادة للدبابات تزرع بواسطة الشبكة نفسها.

أنواع شبكات الأسلاك الشائكة:

الأسلاك الشائكة العادية:

- هي التي عادة ما تستخدم لتسوير المعسكرات والقطاعات في المناطق الآمنة. ويكون ارتفاع أوتادها فوق سطح الأرض ١٢٠ سم، سهل لاستخدامه في مناطق الأعشاب والغابات وسهل التخفية.

الأسلاك الشائكة العالية:

§ التي يكون ارتفاعها فوق سطح الأرض ١٢٠ إلى ١٨٠ سم، وعمقها ١,٥ إلى ٣ متر (تكون على صفين أو ثلاثة صفوف). وتنصب هذه الشبكة في مناطق التسلل الحساسة وحول المطارات، وتدعم من الجانبين بأسلاك شد وبشبكة عادية.

الأسلاك الشائكة المفرد ذو الميلين:

§ وتستخدم كشبكة الأسلاك الشائكة ولكن في المناطق الأقل أمناً كالوحدات المنفردة، ولحراسة بعض المنشآت الحيوية مثل المطارات، وعادة ما تكون المسافة بين السلكين مزروعة بألغام ضد الأفراد، ويستخدم في حالة عدم وجود كونسرتينا.

الأسلاك الشائكة الدائرة (كونسرتينا):

§ هي عبارة عن شبكات متحركة اسطوانية يبلغ طولها ١٠ أمتار وقطرها ٨٠ إلى ٩٠ سم ويمكن طيها ونقلها بسهولة يثبت طرف هذه الأسطوانة عند النصب بأوتاد ارتفاعها عن سطح الأرض ٩٠ إلى ١٠٠ سم، ثم يشد الطرف الآخر ويثبت بوتد آخر يكون نقطة ابتداء الأسطوانة الثانية وهكذا. وتنصب الشبكات الشائكة الأسطوانية على صف واحد أو صفين متلاصقين أو ثلاثة صفوف متلاصقة. كما يمكن أن تنصب على صفين متلاصقين وفوقهما صف آخر. وتمتاز هذه الشبكات عن الشبكات الأخرى بأن نصبها بسرعة أكبر. ويمكن نزعها وطيها ونصبها في مكان آخر عند تبديل الموقع. كما أنها لا تتطلب غرز أوتاد كثيرة في الأرض ولذا فهي تستخدم في الجبال والمناطق الصخرية التي يصعب غرز الأوتاد فيها.

سلك المزارع الشبكي:

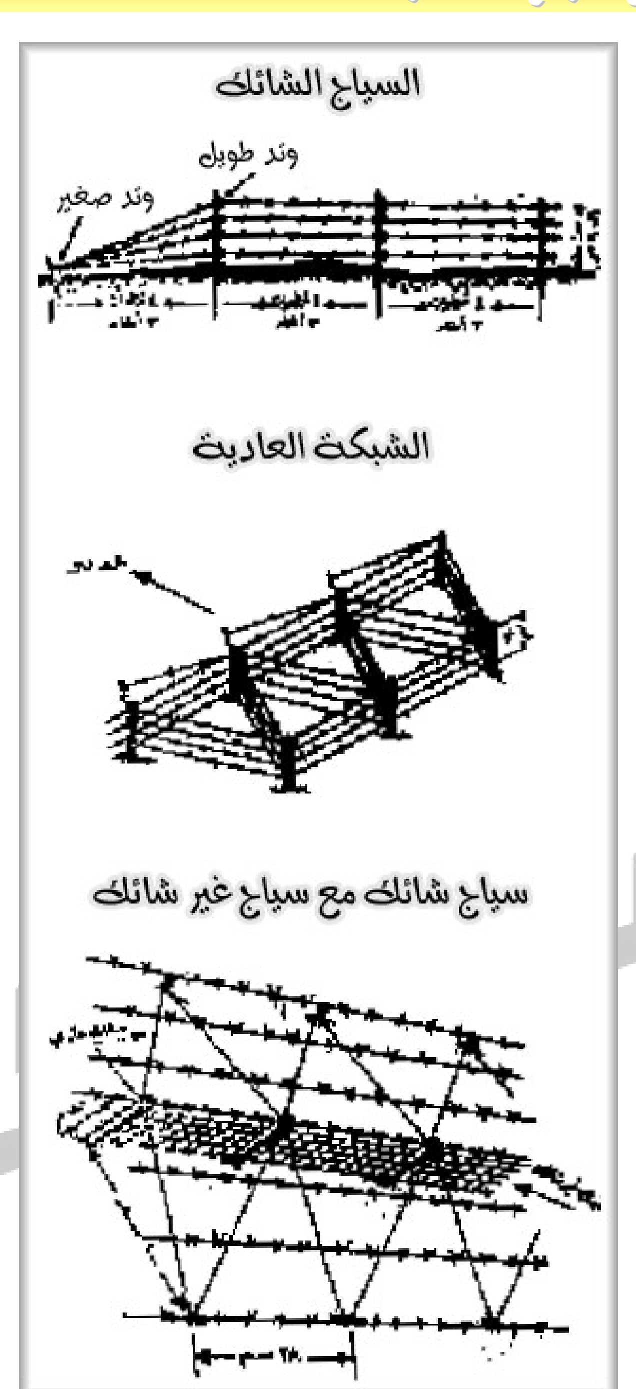
§ ويستخدم هذا النوع عادة في حراسة المنشآت الهامة جداً مثل الكهرباء والمفاعلات النووية وعادة ما يكون موصل بدائرة كهربائية وقد يوضع بين الأسلاك ألغام أفراد. ويستخدم في الدفاع المستديم. يحتاج إلى مواد كثيرة، طاقم عمل يجب أن يكون في مهارة عالية.

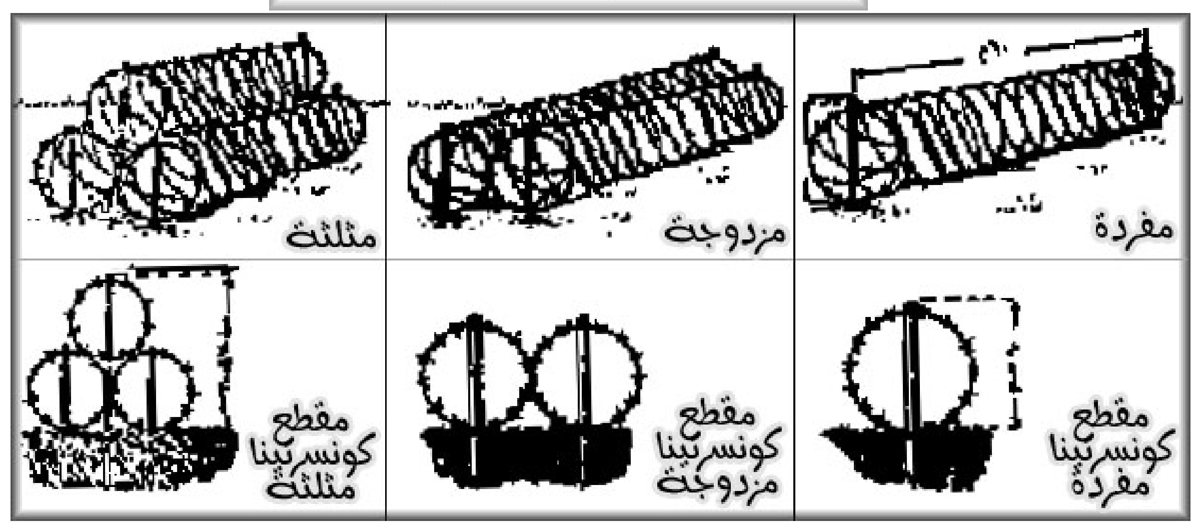
شبكة الأسلاك الشائكة العنكبوتية (المنخفضة الإعثار):

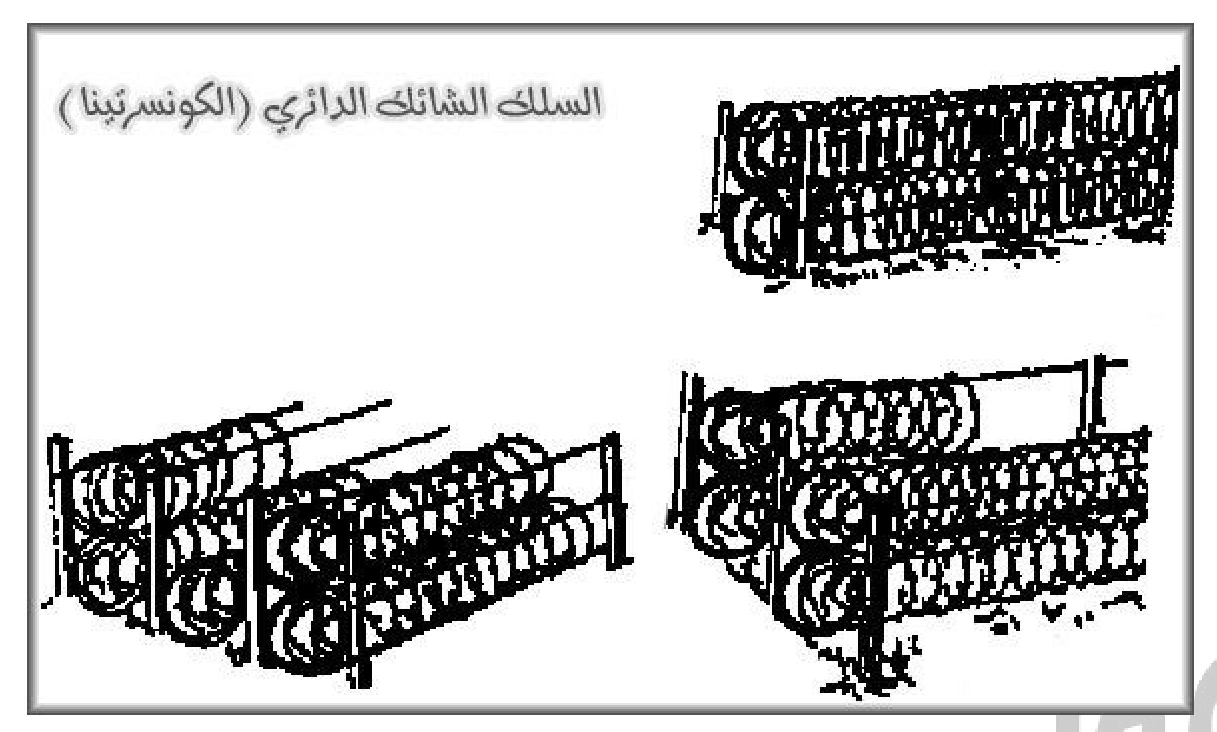
§ التي تنصب في الغابات والمناطق المغطاة بالأعشاب، كم تنصب تحت الماء على الشاطئ أو على ضفاف الأنهار ويكون ارتفاعها عن سطح الأرض حوالي ٢٠ سم. تتميز هذه الشبكة بإمكانية إخفائها بحيث تفاجئ العدو خلال الانقضاض.

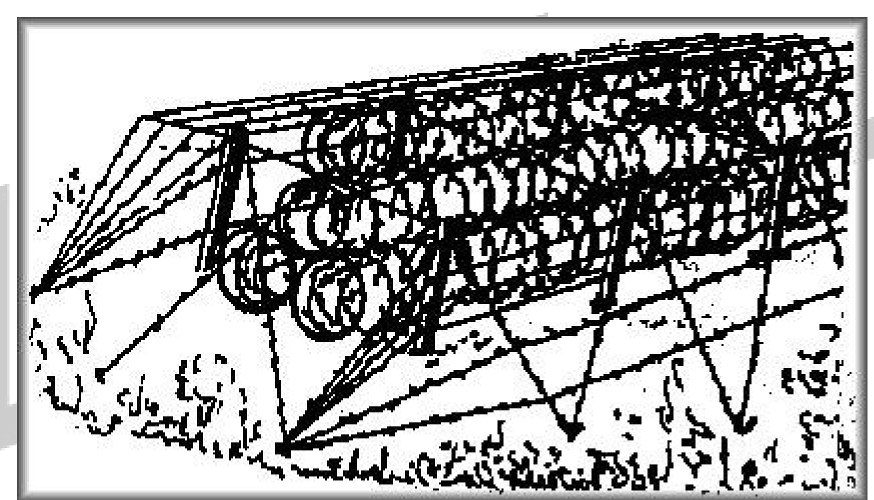
الأسلاك العنكبوتية العالية:

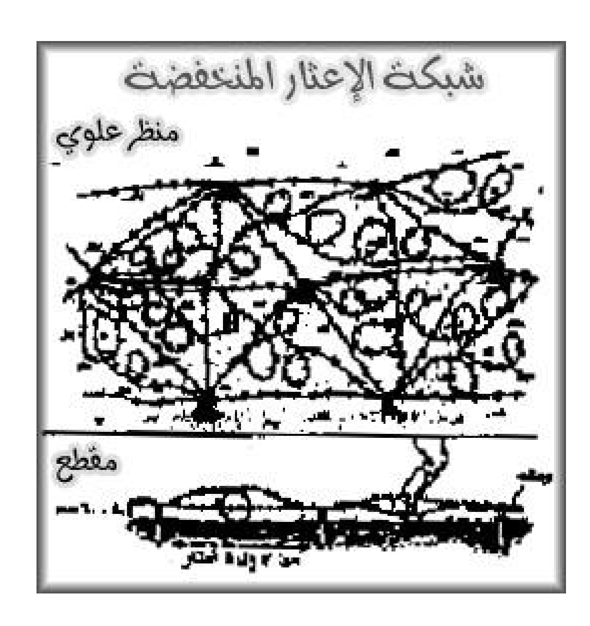
§ ويستخدم ضد المظليين حيث يتم تغطية المناطق التي تصلح لهبوط المظليين بهذا النوع من الأسلاك ويكون ارتفاعها عن سطح الأرض حوالي ٧٠ إلى ٩٠ سم.

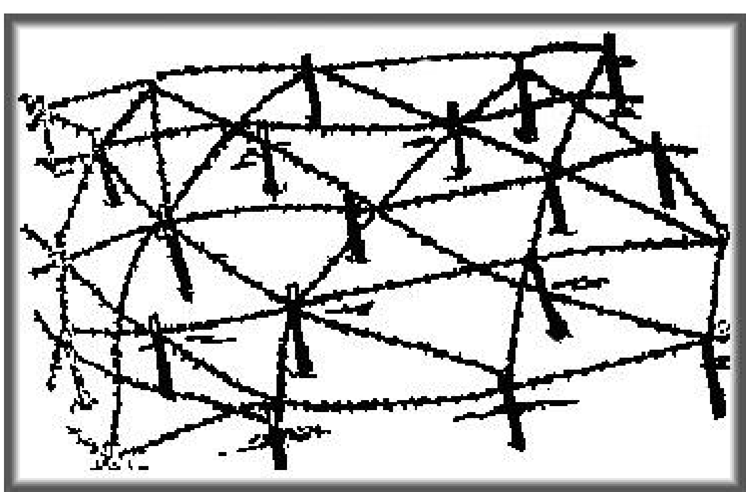

السياج الشائك
وتد طويل
وتد صغير
الشبكة العادية
سياج شائك مع سياج غير شائك

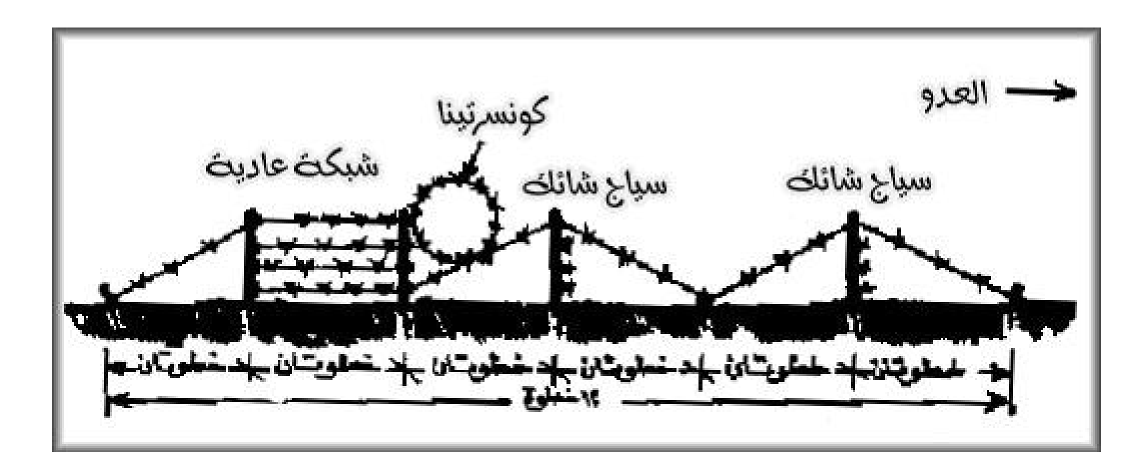

مثلثة
مزدوجة
مفردة
مقطع كونسرتينا مثلثة
مقطع كونسرتينا مزدوجة
مقطع كونسرتينا مفردة


السلك الشائك الدائري (الكونسرتينا)




شبكة الإعثار المنخفضة
منظر علوي
مقطع





{صور غير واضحة}

تكوين وعمل المجموعات:

تتكون المجموعة من ١١ فرد بما فيهم أمير الجماعة:

- أمير الجماعة يقوم بالتخطيط.
- شخصين لتوزيع الأوتاد ودفنها بعمق ١٥ سم.
- شخصين لدق الأوتاد قدم آخر.
- شخصين لشد الأفقي الأول.
- شخصين لشد الأفقي الثاني.
- شخصين لشد الأفقي الثالث وما بقي من العمل هو عمل جماعي.

يتم اجتياز شبكة الأسلاك الشائكة بالتسلل من تحتها أو القفز من فوقها مع استخدام السلالم الخشبية أو الحصر العادية أو المعدنية. أو يفتح ثغرة صغيرة فيها بواسطة المقراض، أو بفتح ثغرة عريضة بواسطة الحشوة المتطاولة (البنغالور). أو بفتح ثغرة برمايات المدفعية والهاون أو بسحب الشبكة بسلك القطر الموجود في الدبابة أو العربة المدرعة.

موانع ألغام ضد الأفراد:

«راجع مذكرة الألغام».

السواتر الترابية:

أيضاً تستخدم لإعاقة تقدم وحدات العدو وستر قواتنا واستخدام باطنها كملاجئ أفراد ونقاط حصينة وأشهر ساتر ترابي هو خط بارليف.

موانع ضد الدبابات

وهي التي تستخدم لإعاقة تقدم دبابات ومدرعات العدو أو إتلافها. مثل:

الكتل الخرسانية: وهي عبارة عن مجموعة من صبات الخرسانة المسلحة بأشكال مختلفة يصعب معها التقدم للأمام مثل:

- المكعبات الخرسانية.
- الأهرام الناقصة.
- التوابيت الخرسانية.
- الأوتاد الخرسانية.
- أي أشكال خرسانية أخرى مبتكرة.

أشهر هذه الموانع هي أسنان التنين، تعتبر أسنان التنين من الموانع الاصطناعية المضادة للدبابات والعربات المدرعة وهي عبارة عن كتل مكعبة أو مخروطية أو على شكل موشور ناقص من الاسمنت أو البناء الحجري موضوعة في المناطق التي يحتمل فيها تقدم الدبابات وتبلغ مقاييس قاعدة الكتلة (١١٠×١١٠) سم وارتفاعها ١١٠ إلى ١٢٠ سم.

تبنى أسنان التنين على مسافة ٣٠٠ إلى ٥٠٠ متر أمام المواقع الدفاعية الثابتة وفي الممرات الضيقة الصالحة لتسلل المدرعات وعلى شواطئ البحار وضفاف الأنهار لمنع تقدم الدبابات البرمائية كما تبنى على جانبي الطرقات في الوديان لتحديد المرور على الطريق نفسه وتسهيل قطعه بالألغام والنيران ومنع المدرعات المعادية من الالتفاف حول الألغام .

وتكون أسنان التنين مبنية عادة بشكل شطرنجي وعلى صفين أو أكثر وتكون بين أسنان التنين في الصف الواحد ١ إلى ٢ متر وبين الصف والصف الذي يليه ١,٥ إلى ٢متر.

لا تحقق أسنان التنين مهمتها إلا إذا كانت معززة بنيران الأسلحة المضادة للدبابات لتدمير الدبابات التي تقف عندها، ومعززة بنيران الأسلحة المضادة للمشاة لتدمير جنود المهندسين الذين يحاولون نسف أسنان التنين بالمتفجرات، وتستطيع أسنان التنين إعاقة حركة الدبابات والعربات المدرعة وإيقافها مدة معينة تحت النيران وفي منطقة القتل .

وتكمن مهمتها الأساسية في الحد من سرعة اندفاع دبابات العدو وإجبارها على التوقف أو اخذ تشكيلة الرتل للمرور عبر الثغرة التي يتم فتحها في المانع الأمر الذي يزيد فاعلية الأسلحة المضادة .

{صور غير واضحة}

المهارات الميدانية ومهارات في المعركة

مقدمة

أن الغاية الرئيسة من تدريب الأسلحة الخفيفة هي تمكين الجندي من قتل العدو في ميدان المعركة بأي سلاح وجد لديه، لذا يجب أن يكون لتدريب الأسلحة أهمية خاصة حتى نكفل تحقيق الغاية من التدريب.

أن التدريب على الأسلحة لا يكفي وحده للجندي حتى يدخل المعركة ويتفوق على عدوه، ولا بد له من تدريبات أخرى تساعده على التفوق على عدوه ومن هذه التدريبات مهارات الميدان والتي تجعل الجندي قادراً على ما يلي:

- استعمال حاستي النظر والسمع في الميدان خير استعمال.
- استخدام الأرض وما فيها من معالم طبيعية واصطناعية.
- المقدرة على تخمين المسافات في جميع الاحوال.
- المقدرة على تمييز وصف الأهداف.
- التقيد بأوامر ضبط الرمي في الميدان.
- المقدرة على القيام بواجبات الخفير الليلي.
- المقدرة على الحركة بالسلاح وبدونه في هدوء وصمت.
- القيام بعمل عدواني من تلقاء نفسه بعيداً عن مرأى ومسمع زملائه مع اليقظة التامة.

إن الجندي مهما كان تدريبه ومهما كان استعداده لدخول ميدان المعركة لا فائدة من ذلك إذا لم يتمتع بمعنوية عالية وشجاعة تفوق شجاعة عدوه وبتصميم على تحقيق النصر.

إن هذه المهمة لا تأتي إلا عن طريق التدريب الجيد والقيام بالتمارين الليلية والنهارية في ميدان التدريب. وكل هذه الأشياء تؤهل الجندي لدخول ميدان المعركة وهو واثق من نفسه ومن سلاحه ومن تدريبه للتفوق على عدوه مهما كانت كفاءته وامكانياته.

يعتبر التدريب لمهارة الميدان الفردي وسيلة ممتازة لتنمية قوة الإبداع في الأفراد حيث أن مهارة الميدان جزء لا يتجزأ من مهارة الرمي ومستلزماته ومهارة الميدان لجميع الأسلحة تجعل الجنود قادرين على العمل متعاونين كفريق تحت إمرة ضابط مقتدر.

يجب أن يكون الجندي خبيراً أيضاً في مهارة الميدان وأن يكون قادراً على استعمال عينيه وأذنيه لكشف العدو دون أن يكشفه.

- § التدريب البصري: هو تدريب على المراقبة والاختفاء.
- § المراقبة: معناها اختراق تخفية العدو ومشاهدة ما يخفيه.
- § الاختفاء: معناه إحباط مراقبة العدو بحيث لا يستطيع مشاهدتك ومتى تدربت على المراقبة والاختفاء كان بإمكانك إيجاد مكان العدو وقتله دون أن يشاهدك.
- § يمكنك أن تكشف الشيء الكثير عن العدو بمراقبته وإذا أخفيت نفسك أمكنك أن تخدعه بحيث إذا هجم أمكنك الرمي عليه من مسافة قصيرة لم يكن يتوقعها.
- § أن من الأمور المهمة أن تراقب ما تريد مراقبته دون أن تشاهد وتلاحظ تفاصيل ما تشاهده.
- § تعلم أن تعرف معنى ما تشاهده وأن تصل إلى الاستنتاجات الصحيحة.

اعرف ما هي الأشياء التي تجعل الأهداف منظورة وهي:

- § **الشكل**: بإمكانك أن تميز بعض الأشياء حالاً من شكلها لا سيما إذا كانت متعارضة مع الأشياء المحيطة بها ، إذا كنت تريد الاختفاء فهناك ثلاثة أشكال مميزة لا بد من تمويهها لتحقيق الاختفاء وهي سطح الخوذة الفولاذية الأملس الدائري والخط البارز لحافتها والشكل التربيعي لحقيبتك.
- § **الظل**: أن أي شيء تحت النور سيلقي ظلاً يكشف عن وجود ذلك الشيء ولهذا السبب ابق دائماً في الظل كلما استطعت لأن الظل نفسه يوفر لك الستر ولا يكشف عن وجودك كما لا تنس أن الظلال تتحرك كلما تحركت الشمس.
- § **الشبح**: إن أي هدف يظهر له شبح على الأرض يكون ظاهراً ولذلك تعتبر الأرض المكشوفة المنبسطة الملساء كالماء أو الحقل أو الافق وهو أخطرها الأماكن الخطرة، حاول دائماً أن تضع نفسك في أرض محطمة الشكل كالأشجار والشجيرات والأرض المتموجة وقد يظهر الشبح في أرض مكشوفة في لون غير لونه.
- § **السطح**: أي شيء له سطح يتعارض مع الأشياء المحيطة به يكون ظاهراً كالخوذة اللامعة وجلد الإنسان الأبيض تتعارض معارضة كبيرة مع معظم الأراضي المكشوفة ولهذا فإنها تحتاج إلى تمويه.
- § **المسافة الفاصلة**: إن المسافات بين المعالم الطبيعية لا تكون منتظمة أبداً وإذا كانت هناك معالم بينها مسافات منتظمة فمعنى ذلك أنها أشياء من صنع الإنسان.
- § **الحركة**: لا يوجد شيء يسترعي النظر مثل الحركة الفجائية مهما كانت تخفيتك جيدة فإنك تكشف نفسك عندما تتحرك إلا إذا كنت حذراً.

وصف وتفتيش الأرض وتمييز الأهداف

المقدمة:

إن كيفية وصف الأرض وانتخاب العلامات الدالة على الأشياء الضرورية للضباط وضباط الصف لأن هذه الأشياء تساعدهم لتوجيه الأوامر الشفهية على الأرض.

لذلك وضع نظام خاص لضمان سرعة وضبط الوحدة وطريقة تفتيش الأرض وانتخاب النقاط الدالة والقصد من هذا الفصل هو توضيح هذا النظام أو هذه الطريقة.

وصف وتفتيش الأرض:

الطريقة التالية يجب أن تتبع في حالة الأرض:

- يجب أن ينتخب المكان الذي يراد منه الوصف ويجب أن يمكن الحاضرين من رؤية الأرض تماماً.
- انتخاب علامة دالة ظاهرة الاتجاه وتكون في وسط المنطقة.
- وصف الحدود من اليسار واليمين ويكون ذلك بواسطة خط وهمي يربط بين نقطتين في الحد الأيمن أو الأيسر إلى نقطة المراقبة (أي محل الوصف) ودائماً استعمل العلامات الأرضية الثابتة لأنها تساعد في الاتجاه. مثال ذلك:
  - الحد الأيسر (نصف اليسار الشجرة المنعزلة في قمة التل ونسميها الشجرة ومنها خط وهمي إلى موقعنا هذا وذلك يكون الحد الأيسر).
  - الحد الأيمن (نصف اليمين الصخرة السوداء ونسميها الصخرة ومنها خط وهمي إلى موقعنا هذا ويسمى الحد الأيمن).
- تقسيم الأرض: تقسم الأرض إلى ثلاثة أقسام كالتالي:
  - الأرض القريبة .... لغاية مرمى البندقية (٣٠٠متر).
  - الأرض المتوسطة ... ما بين (٣٠٠ إلى ٦٠٠ متر).
  - الأرض البعيدة .... أكثر من ٦٠٠ متر.
- ويوصف كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة على حدة ابتداءا من الأراضي القريبة كما هو موضح بالرسم أدناه ويقترح أن تكون المسافات للكل كالآتي:



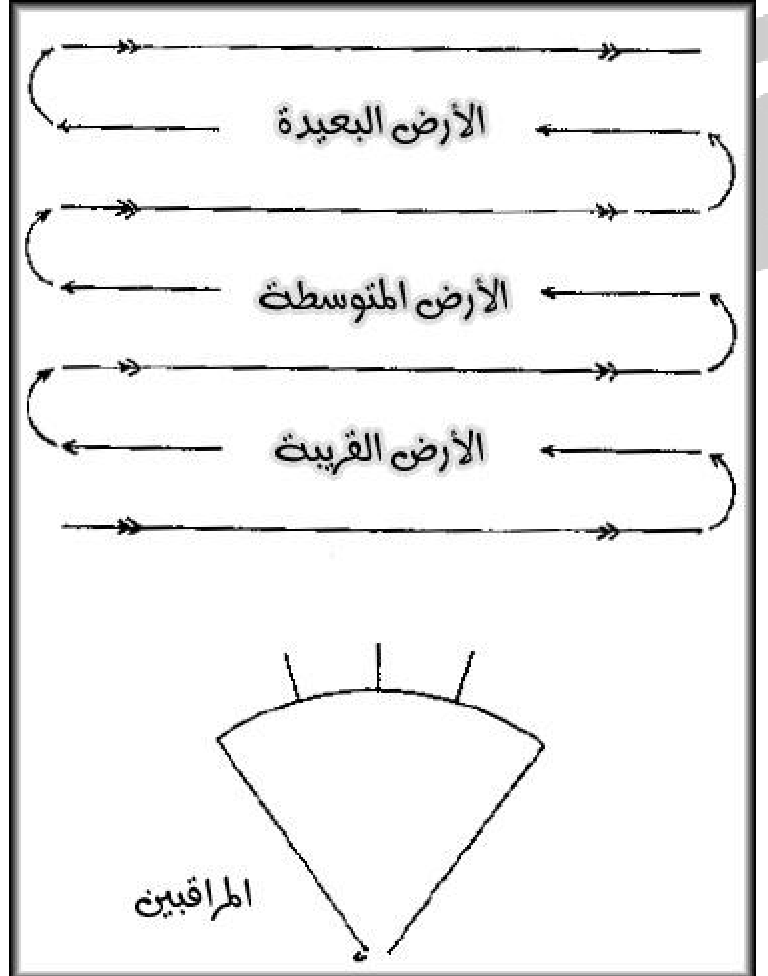
في حالة وصف الأرض يجب مراعاة النقاط التالية:

- دائماً ابتدئ الوصف من اليسار ـ وسط ـ يمين.
- في حالة التقدم أو الهجوم ابتدئ الوصف من ناحيتك.
- في حالة الدفاع أو الانسحاب ابتدئ الوصف من ناحية العدو.
- وعندما تنتخب أي خط انتخب على الأقل اثنين أو ثلاثة علامات أو نقاط ظاهرة يمر عليها الخط الوهمي.
- صف الأرض في كلمات واضحة مبسطة حتى يتمكن الجندي العادي من فهمها.
- تذكر أنه ربما يكون أغلب المشتركين لم يروا هذه الأرض من قبل ولذلك وضح العلامات أو النقاط الظاهرة على الخارطة أو الصور الجوية قبل أن تبتدئ في وصف الأرض.

تفتيش الأرض:

في الواقع أن نفس النظام الذي ذكر آنفاً يجب أن يتبع بواسطة أي نقطة مراقبة وضعت لتفتيش الأرض ــ اعني تقسيم الأرض إلى (قريبة ـ متوسطة ـ بعيدة) بعد تحديد الحدود أو تعيين النقاط على الطبيعة.

وفي حالة تفتيش الأرض دائماً ابتدئ من الأرض القريبة لأن دائماً عدوك الخطر سيكون هناك، وابتدئ دائماً بمنطقة ضيقة لا تزيد عن ٥٠ متراً أو أقل مبتدئاً من اليسار إلى اليمين في أقرب الأراضي إليك في خط محاذي أمامك وفتش الأراضي كما تفتش الأشجار، وعندما تصل حدود منطقتك اليمين ابتدئ متجهاً نحو اليسار في خط التفتيش الثاني الذي يجب أن يكون ملتصقاً مع الخط الذي فتشته سابقاً وهكذا استمر في تفتيش الأرض حتى تنتهي من منطقة مراقبتك كما هو واضح بالرسم أدناه.



وإذا سمحت طبيعة الأرض بتقسيم الأراضي الثلاثة (قريبة ــ متوسطة ــ وبعيدة) إلى أقسام أخرى مثال ذلك:

يسار الأرض القريبة ــ وسط الأرض القريبة ــ ويمين الأرض القريبة. يجب تعيين أشخاص لمراقبة كل قسم على حدته في هذه الحالة.

وصف المعالم الأرضية:

عام: إن العلامات الأرضية والمعالم والأغراض على الأرض في الميدان ربما لا تظهر للعين نسبة لحالة الطقس أو أي أسباب أخرى أو ربما تكون العلامات من نوع متشابه ولذلك يجب أن يبذل كل

جهد لتوضيح العلامات والأهداف المقصودة حتى تكون ظاهرة ومميزة، مثال ذلك الأراضي التي أمامك تشمل أشجاراً صغيرة متشابهة في بعض الأحيان تكون كثيرة ففي هذه الحالة تصف الشجرة المعينة كالآتي: الشجرة الكبيرة ذات الطرف المحروق.

طرق الدلالة: إن القاعدة الأساسية للوصف هي أكثر وصف مباشر للغرض وبأسرع طريقة ممكنة مثال ذلك إذا كان يقع في حدود منطقتك طريق مرصوف بالإسفلت فيجب أن تقول الحدود من يمين الطريق المرصوف.

وفي حالة أخرى إذا كان الهدف يصعب وصفه استعمل طرق الدلالة الأخرى وهي كالآتي:

- النقطة الدالة
- الاتجاه
- طريقة الساعة
- طريقة الدرجات
- طريقة أصابع اليد
- المسافة

طريقة الوصف أو الدلالة: ابتدئ بأن توضح الاتجاه العام وبعد ذلك استعمل طرق الوصف المختلفة كما هو موضح في المساعدات اعلاه واستعمل السلسلة.

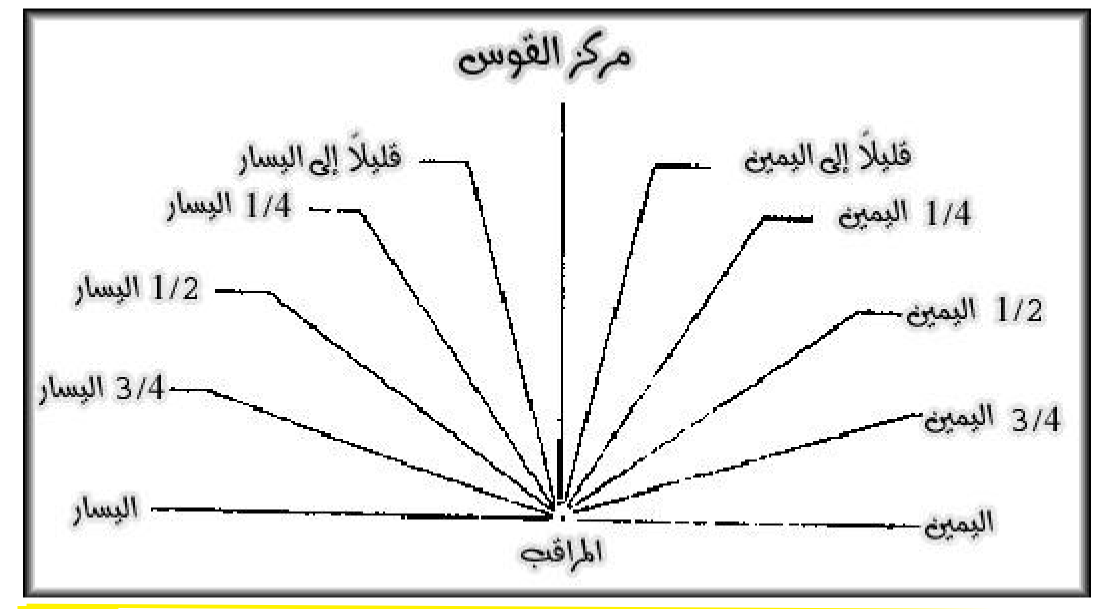
طريقة الدلالة المباشرة: هذه أسهل الطرق للوصف وأحسنها وأي غرض ظاهر يوصف بهذه الطريقة ويجب أن تستعمل متى ما سمحت الظروف وهي لا تحتاج إلى مساعدة مثال ذلك (الجسر الأبيض في الأمام).

وفي بعض الحالات يجب أن تذكر الاتجاه مثال ذلك (نصف اليمين البيت الأسود).

كما يمكن أن يوصف الهدف بالنسبة لموقعه من الأهداف الأخرى مثال ذلك (المدخنة في طرف المصنع من اليسار).

وهذه الطريقة تحتاج لمساعدات بواسطة الاتجاه والعلامات الأرضية يسار أو يمين للآتي:

- خط الوسط (الاتجاه).
- النقطة الدالة.
- أي علامات واضحة أخرى.



كل الاتجاهات التي يشير إليها يجب أن تكون بالنسبة إلى خط الوسط مثال: نصف اليسار يعني يسار خط الوسط وبعد ذلك يمكنك أن تذكر النقطة الدالة وتذكر محل الهدف بالنسبة إليها يساراً أو يميناً وتوصف الهدف نفسه وهذه الاتجاهات تستعمل كالآتي:

الاتجاه	التفسير
قليلاً إلى اليمين أو اليسار	١٠ درجات بالتقريب
١/٤ اليمين أو اليسار	٢٢,٥ درجة بالتقريب
١/٢ اليمين أو اليسار	٤٥ درجة بالتقريب
٣/٤ اليمين أو اليسار	٦٧,٥ درجة بالتقريب
اليمين أو اليسار	٩٠ درجة بالتقريب

طريقة استعمال النقطة الدالة:

تستعمل النقطة الدالة عندما تصعب الدلالة بالطريقة المباشرة وفي هذه الحالة تتحصن على الاتجاه للهدف بواسطة النقطة الدالة ويجب أن تكون النقطة الدالة ظاهرة وثابتة على الأرض وتقع في الأراضي المتوسطة، تعين هذه النقطة لتساعد على وصف الأهداف وتنتخب نقطة أو نقطتين قبل الابتداء في الوصف وتكون معروفة لكل واحد وإذا كان غرض النقطة الدالة أكثر من درجة واحدة يجب أن يعين أحد أطرافها كنقطة دالة مثال ذلك: النقطة الدالة طرف التل اليمين الصخرة الكبيرة ونسميها الصخرة وعندما تستعمل النقطة الدالة اذكر كلمة يمين أو يسار مثال ذلك:

الشرح	الوصف
الاتجاه	نصف اليسار
النقطة الدالة	الشجرة
الجهة	يمين
الهدف	شجيرة منعزلة

إن عدد النقاط الدالة يتوقف على عرض المنطقة وإذا انتخبنا زيادة عن نقطة واحدة يجب أن يكون بينهم فاصل ويجب أن تكون النقط من أنواع مختلفة، وطريقة الوصف بالنقطة الدالة يمكن أن تستعمل مع كل الطرق الأخرى.

طريقة الساعة: هذه الطريقة تستعمل مع طريقة النقطة الدالة كمساعدة أخرى لإيجاد الهدف ويجب أن يتخيل الجندي أن المنطقة في وضع أفقي وأن مركز الساعة منطبق على النقطة الدالة. وفي هذه الحالة تستعمل الساعة حسب وضعها بالنسبة للنقطة الدالة مع استعمال نقطة يمين أو يسار لتساعد على اتجاه مثل ذلك.

الشرح	الوصف
الاتجاه	نصف اليسار
النقطة الدالة	الشجرة
الجهة	يمين
الساعة	الساعة ٤
الهدف	الصخرة السوداء

ولضمان استعمال الساعة استعمالاً صحيحاً وضح الساعات الآتية: (٣،٦،٩،١٢) بالنسبة للنقطة الدالة وقسم باقي الأجزاء على ٣. الشخص الذي توصف له بطريقة الساعة يجب أن يكون بالقرب منك ما أمكن لأنه لو كان بعيداً عنك ربما ينتج عن ذلك خلاف كبير في وضع الساعة بالنسبة له.

وتستعمل طريقة الساعة دون اعتبار المسافة ما بين الهدف والنقطة الدالة إذا كان الهدف واضحاً.

طريقة الدرجات:

في حالة وجود أهداف متشابهة بالقرب من بعض ولتجنب الارتباك تستعمل طريقة الدرجات مع النقط الدالة والساعة وبدون شك هذه طريقة مثلى لتوضيح بعد الهدف عن النقطة الدالة مثال ذلك:



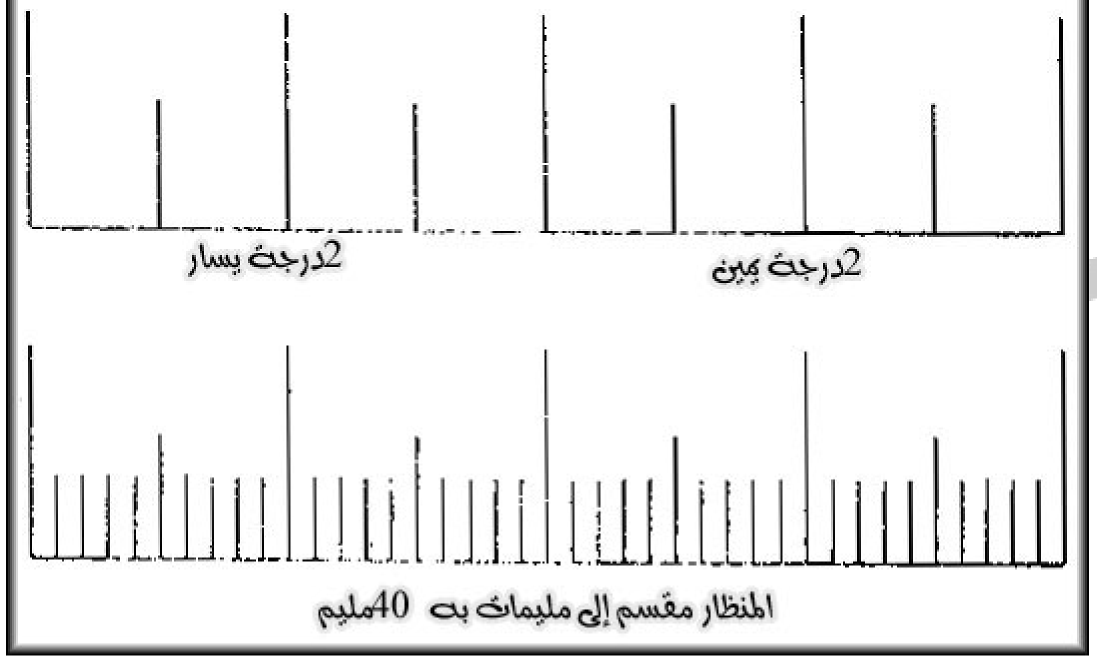
الشرح	الوصف
الاتجاه	نصف اليسار
النقطة الدالة	البيت
الساعة	الساعة ٤
الدرجة	٦ درجات
الهدف	التبة

وتقاس الدرجات بطرق مختلفة كما هو مبين أدناه. بواسطة منظار الميدان انظر خلال منظار الميدان تجد خطوطاً كالتي موضحة بالرسم أدناه.

الخطوط الطويلة العمودية تبعد عن بعضها البعض درجة واحدة أما الخطوط القصيرة فتقع في منتصف المسافة بينها.

طريقة اليد:

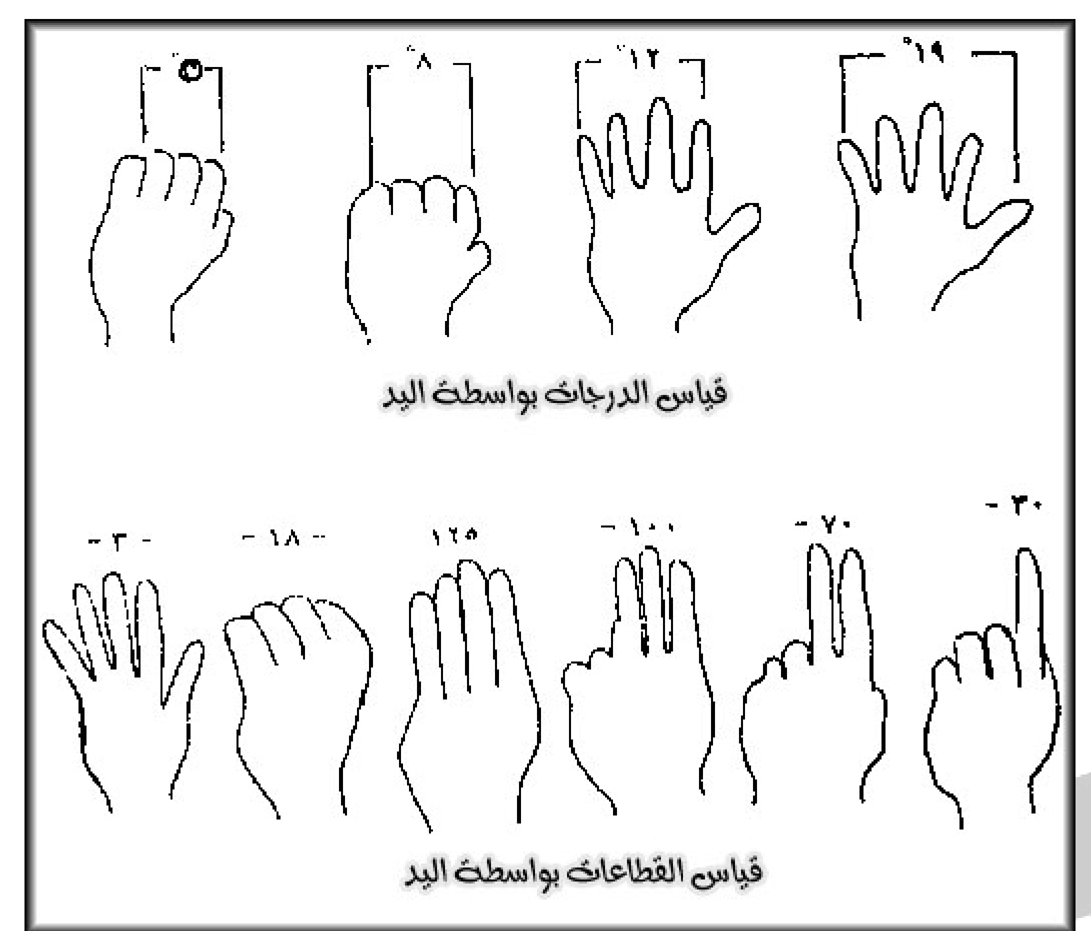
إن اليد اليسرى وهي ممدودة تماماً لجندي متوسط تعطي الدرجات الواردة في الشكل أدناه. ضع طرف الإصبع ملتصقاً مع النقطة الدالة وبعد ذلك احسب الدرجات.



المسافة:

المسافة من المساعدات المهمة جداً ولهذا يجب أن تذكر المسافة بعد الاتجاه مباشرة مثال ذلك: نصف اليسار ٦٠٠ متر – الشجرة – يمين – الساعة ٤- ٣ درجات – صخرة صغيرة سوداء.

ملاحظات عامة: الأهداف المتحركة مقيدة للفت النظر مثل الآليات والموانئ ولكن لا تستعملهم كنقطة دالة أو علامة أرضية (إلا إذا كانت غير قادرة على الحركة). هناك أهداف كثيرة خلاف الأهداف الطبيعية يمكن معرفتها بسرعة لو كانت تلك الأهداف غير متواجدة بكثرة في المنطقة مثل الدخان وفي كثير من الحالات يمكن أن توصف الأهداف مستعملاً خط الوسط (أو الاتجاه) الذي ذكرته آنفاً في تقسيم الأرض.



تمييز ووصف الأهداف واستعمال بطاقة المدى:

المقدمة:

يتم تقسيم وتعيين منطقة لكل جندي في خندق الخطوط الأمامية أو في نقاط المراقبة لحمايتها ويكون التعيين لمسافة السلاح الموجود مع الجنود كما في بطاقة المدى يكون الجندي مسؤولاً عن حمايتها ومراقبتها مراقبة جيدة وإذا كانت مدة البقاء في المنطقة طويلة كمراقبة ثابتة أو خنادق في الخطوط الأمامية، فإن الجنود يتبادلون المراقبة لذلك على كل فرد أن يتمكن من وصف الهدف الذي يشاهده بأسهل الطرق وبمنطق عسكري موحد.

طرق التمييز والوصف:

الطريقة المباشرة: تعطى هذه الطريقة في الحالة التي يكون فيها وصف الهدف سهلاً ولا تحتاج إلى إيضاحات كثيرة ويكون الأمر لها كالتالي: (الجماعة الأولى ٤٠٠ ربع يمين يوجد مجموعة شجيرة، العدو هناك سدد).

بواسطة الدرجات ونقطة المرجع: شروط انتخاب نقطة المرجع هي:

- أن تكون واقعة ضمن قوس الرمي.
- أن تكون واضحة وليس لها شبيه بالمنطقة قدر الإمكان.
- أن يتم تخمين المسافة إليها مسبقاً.

ويتم التعرف على الدرجات بواسطة اليد. إذ أن من طرف اليد الخارجي حتى ثلاث عقد من مقدمة ظهر اليد تعطينا ٥ درجات والعقدة ٣ درجات أي أن عقد اليد ٨ درجات مد الأربع أصابع بدون إصبع الإبهام على امتدادها ومفتوحة قدر الإمكان تعطينا ١٢ درجة، الشبر يعطينا ١٩ درجة على امتداد اليد. مثال على الأمر (الجماعة الثانية ٣٠٠ نقطة المرجع الرسم يمين ٨ درجات يوجد منعطف طريق، العدو هناك سدد).

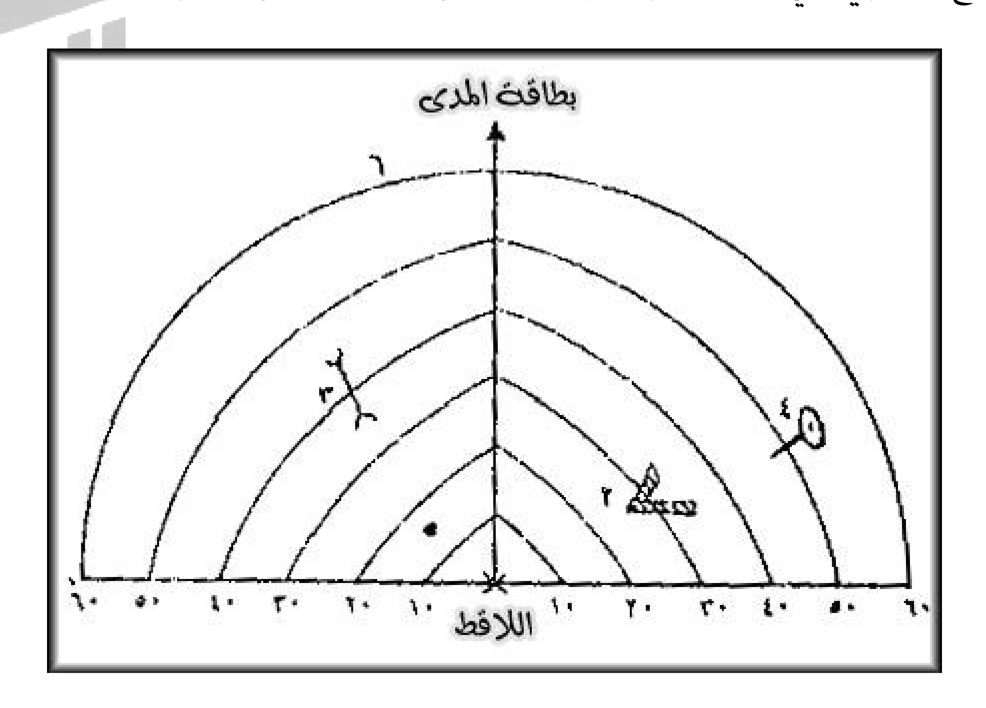
بواسطة السعة والدرجات ونقطة المرجع: ويوجد هناك نوعان من الساعات الأفقية وهي التي تبين الأهداف التي على الأرض والساعة العمودية هي التي تبين الأهداف التي على بناية.

بطاقة المدى: عند وضع نقاط مراقبة أو كمين سواء في الخط الأمامي أو في منطقة مراد دراستها يجب أن ترسم بطاقة مدى لهذه المنطقة وتكون بطاقة المدى ضمن مدى السلاح الموجود هناك أي ضمن قوس الرمي.

أما الفائدة منها فهي حتى تكون مرجعاً سريعاً لتعيين الهدف حيث أنها تعطينا المسافة لنقاط المرجع ليسهل تمييز الهدف منها بقياس المسافة مسبقاً ومن هناك يبدأ وصف الهدف الذي ظهر، وأيضاً يستفاد منها في حالة تبديل مجموعة المراقبة بمجموعة أخرى فإن المجموعة الجديدة تجد معلومات تسهل لها السيطرة على المنطقة.

تنظيم بطاقة المدى: يتم تنظيم بطاقة المدى على النحو التالي:

- صف بدقة المنطقة التي تنظم البطاقة على أساسها.
- ضع المسافة التي تمثلها كل دائرة.
- انتخب هدفين واضحين أحدهما إلى الأمام والآخر إلى الخلف منك إذا أمكن، وارسم من مركز البطاقة خطاً "سميكاً" إلى كل منهما.
- قرر الأهداف التي تريد تسجيل مسافتها على أن تشمل المواقع التي يحتلها العدو، المواقع والثغرات والفجوات .... الخ. التي يحتمل أن يمر فيها.
- وجه البطاقة بحسب أشعة التوجيه أي الخطوط المرسومة من مركز البطاقة إلى الأهداف وارسم خطوطاً مستقيمة أخرى في اتجاه جميع الأهداف الأخرى.
- مقابل موقع كل هدف اكتب وصفاً موجزاً كما يبدو للعين المجردة والمسافة إليه.
- أكمل طريقة إيجاد المسافة ووقع البطاقة مع وضع التاريخ وهناك بطاقة مدى دائرية تستعمل للدفاع الدائري هي نفس الطريقة ولكن خطوط المدى تكون دائرية.



إشارات وتشكيلات الميدان

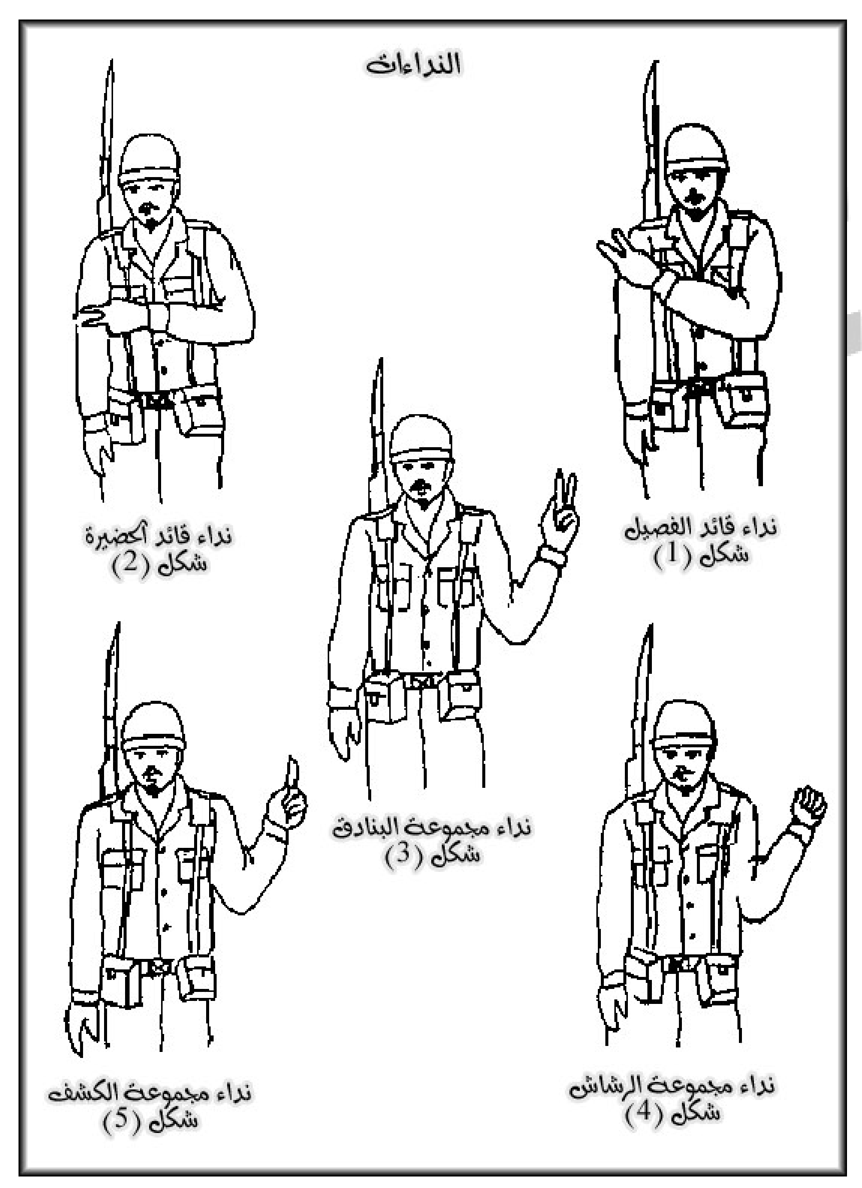
إشارات الميدان (مشاة)

المقدمة:

قد تصعب السيطرة بالصوت في صخب المعركة ولذلك يتطلب من قائد الحضيرة أو الفيصل إلهام أفراده بالمطلوب وذلك بأقل جهد ممكن وقد اتفق أن يتم ذلك باستعمال إشارات الميدان والصفارة.

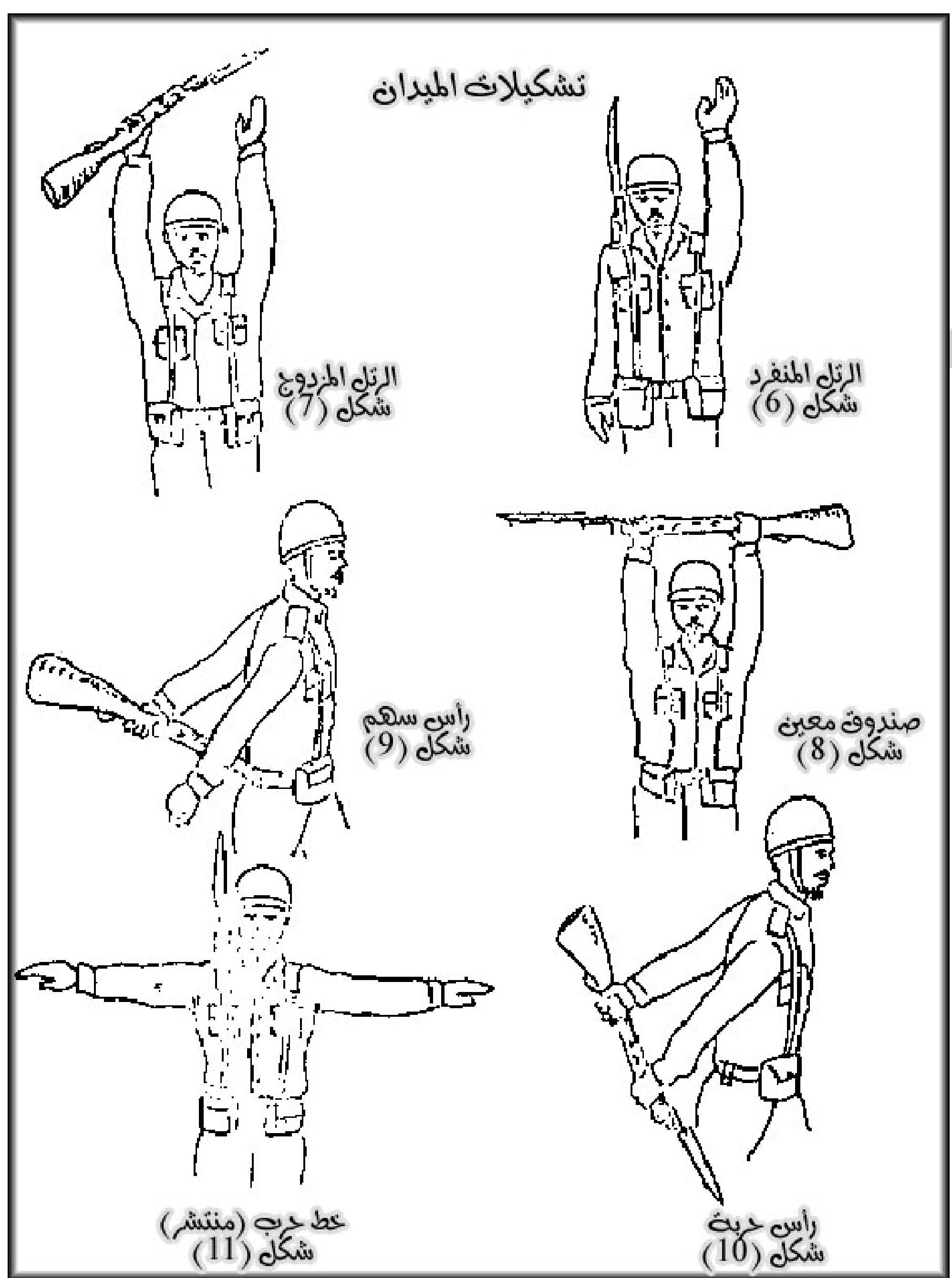
النداءات:

- § إشارة نداء قائد الفصيل: وضع السبابة والإصبع الوسطى على الكتف على شكل ٧ شكل رقم (١).
- § إشارة نداء قائد الحضيرة: وضع السبابة والإصبع الوسطى على الذراع على شكل ٧، شكل رقم (٢).
- § إشارة نداء مجموعة البنادق: فتح السبابة والوسطى على شكل ٧ وضم باقي الأصابع وتكون اليد على مستوى الكتف، شكل رقم (٣).
- § إشارة نداء مجموعة الرشاش: وضع اليد بإغلاق الأصابع على مستوى الكتف، شكل رقم (٤).
- § إشارة نداء مجموعة الكشف: وضع السبابة إلى الأعلى وباقي الأصابع مغلقة، شكل رقم (٥).



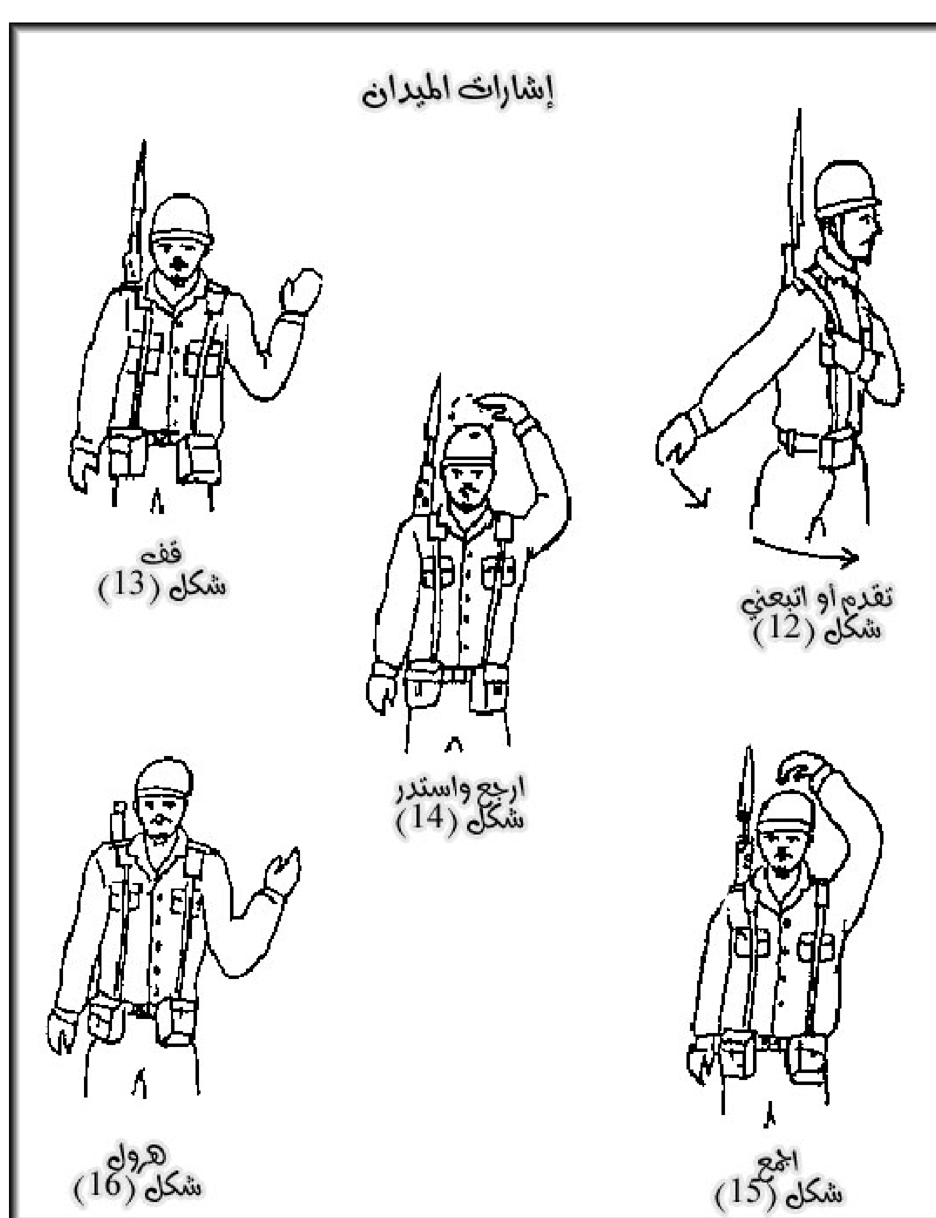
تشكيلات الميدان:

- **الرتل المنفرد:** مد الذراع على استقامته إلى الأعلى واليد مفتوحة، شكل رقم (٦).
- **الرتل المزدوج:** مد الذراعين على استقامتهما على الرأس، شكل رقم (٧).
- **رتل رأس السهم:** مد الذراعين إلى الوراء على زاوية ٤٥ درجة من الأرض، شكل رقم (٩).
- **رتل رأس الحربة:** مد الذراعين إلى الوراء على زاوية ٤٥ درجة من الأرض والسلاح ممسوك في كلا اليدين، شكل رقم (١٠).
- **رتل صندوق – معين:** مد الذراعين فوق الرأس وتلامس الكتفين ليشكلا صندوقاً – معيناً، شكل رقم (٨).
- **رتل خط حرب (منتشر):** مد الذراعين أفقياً إلى الجانبين يتبعها إشارة مجموعة الرشاش في الجهة المطلوبة حسب عمل السلاح، شكل رقم (١١).

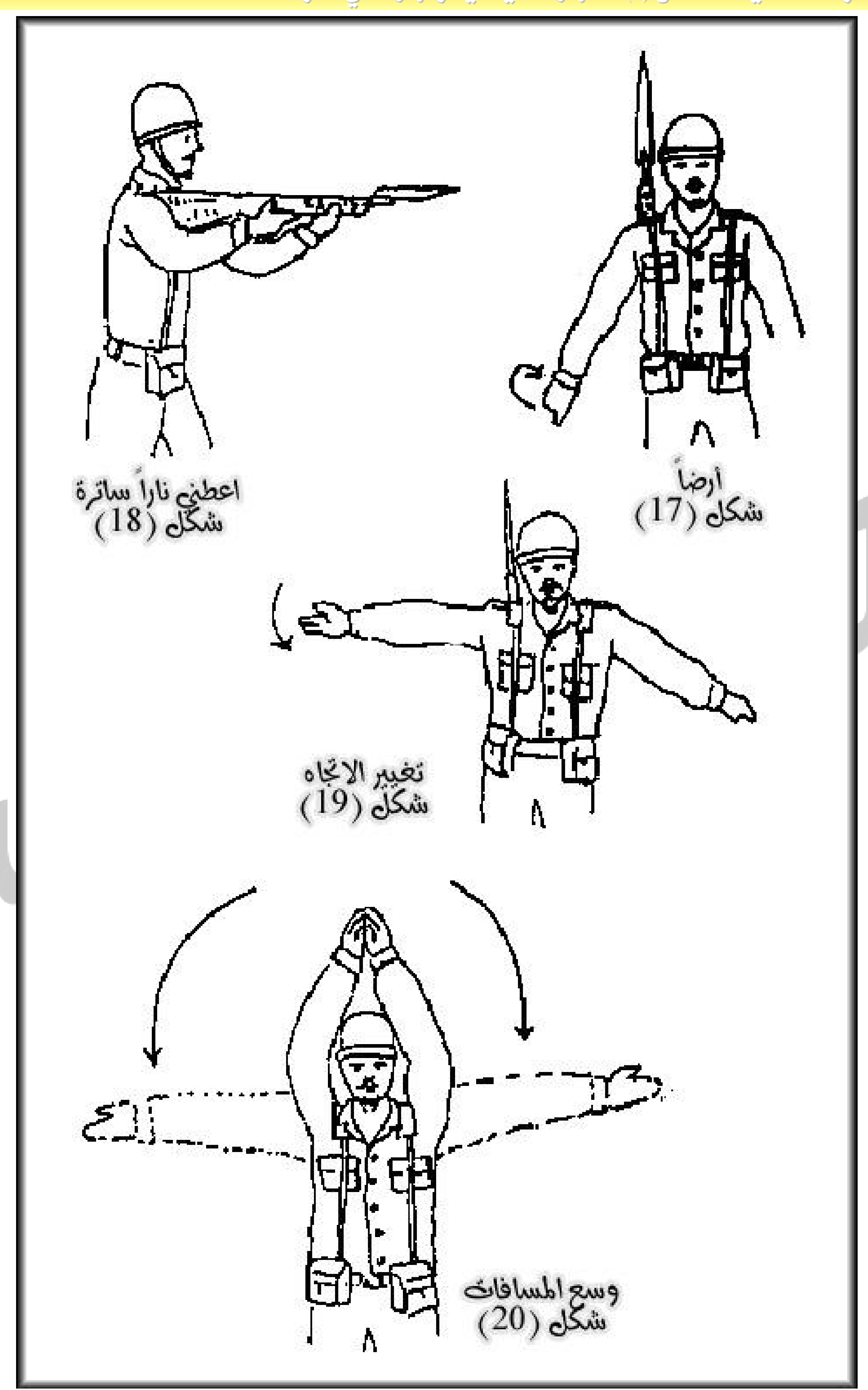


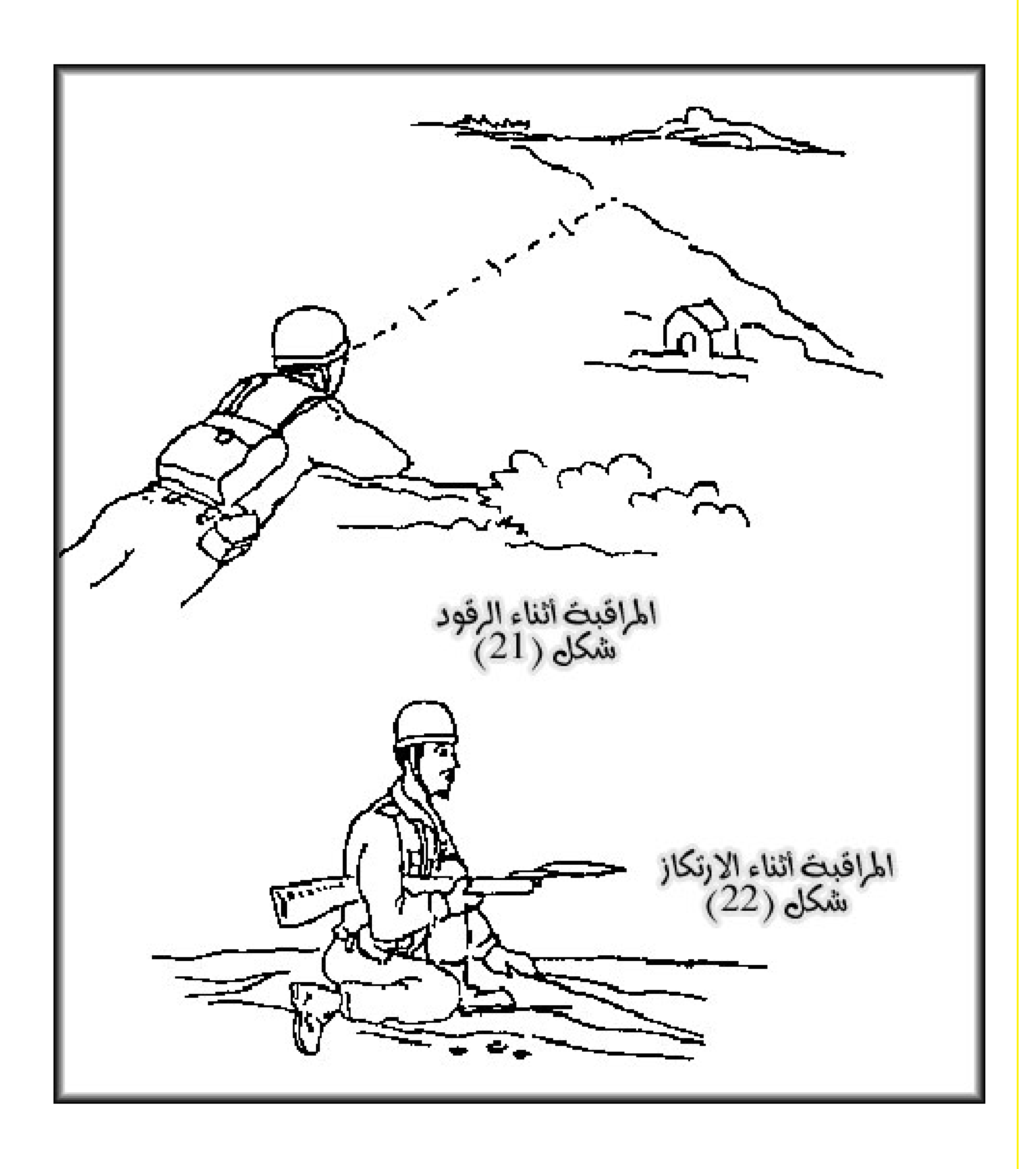
إشارات الميدان:

- **تقدم أو اتبعني:** تطويح الذراع من الخلف إلى الأمام تحت مستوى الكتف، شكل رقم (١٢).
- **قف:** مد الذراع بيد مفتوحة إلى أن تصبح على مستوى الكتف، شكل رقم (١٣).
- **ارجع أو استدر:** تحريك اليد دائرياً على الرأس، شكل رقم (١٤).
- **اقترب أو اجمع:** وضع أصابع اليد مجموعة على الرأس مع إبقاء الكوع مستقيماً، شكل رقم (١٥).
- **هرول:** تحريك اليد مقبوضة إلى الأعلى أو الأسفل بين مستوى الكتف والفخذ، شكل رقم (١٦).
- **أرضاً:** تحريك اليد مفتوحة مرتين أو ثلاثة نحو الأرض، شكل رقم (١٧).
- **أعطي ناراً ساترة:** وضع البندقية في وضعية التسديد في حالة الوقوف والارتكاز، شكل رقم (١٨).
- **تغيير الاتجاه:** تحريك الذراع دائرياً بقوة باتجاه الجناح المطلوب، الذراع الأيمن إلى اليسار والذراع الأيسر إلى اليمين، شكل رقم (١٩).
- **وسع المسافات:** تحريك اليد مرتين إلى الفخذ المغاير ثم رفعها إلى مستوى الرأس وتنزيلها، شكل رقم (٢٠).
- **المراقبة أثناء الرقود:** سحب السلاح عن خط التسديد إلى الخلف مع تدوير الرأس إلى الجوانب والمراقبة الأمامية، شكل رقم (٢١).



- **مراقبة الحضيرة أثناء الارتكاز:** يبقى قائد الحضيرة في المراقبة إلى الأمام والجوالين المراقبين إلى اليسار واليمين بشكل معاكس، الرأس إلى الخلف، شكل رقم (٢٢).


أرضاً
شكل (17)
اعطني ناراً ساترة
شكل (18)
تغيير الاتجاه
شكل (19)
وسع المسافات
شكل (20)



المراقبة أثناء الرقود
شكل (21)

المراقبة أثناء الارتكاز
شكل (22)

إشارات وتشكيلات الحضائر في الميدان

المقدمة:

نتيجة للدراسة الواسعة والخبرة العسكرية وجدت عدة تشكيلات للحضيرة تقوم بتطبيقها في المعركة ويتوقف نوع هذه التشكيلات لكل عملية على الظروف والموقف الذي تصادفه الحضيرة في العمليات الحربية وقبل أن يتخذ قائد الحضيرة أي نوع من هذه التشكيلات عليه أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- **المهمة:** إذا كانت الحضيرة إحدى الحضائر المتقدمة في الأمام ومهمتها في منطقة واسعة من الأرض بحثاً عن العدو يمكن أن تتبع التشكيلة المناسبة لتستطيع القيام بواجبها والذي هو تفتيش الأرض وذلك حسب إمكانياتها.
- **الرؤية:** إذا كانت الرؤية معدومة وخاصة في ساعات الليل فعلى الحضيرة اتخاذ التشكيلة المناسبة لهذا الموقف ويجب أن يكون أفراد الحضيرة قريبين ولا يسمح له بفتح المسافات حتى لا تفقد الضبط والسيطرة عليها من قبل قائد الحضيرة.
- **الأرض:** تتوقف التشكيلة على الأرض فإذا كانت الأرض متموجة ولا يوجد فيها أي حواجز معينة تعيق حركة الجنود، على الحضيرة أن تستعمل التشكيلة الممكنة والمناسبة والتي تساعد على الانتشار وعدم تجمع أفراد الحضيرة حتى لا تكون عرضة لنيران العدو.
- **جهة نيران العدو ومراكزه المقبلة:** أثناء التقدم تتخذ التشكيلة المناسبة للجماعة حسب الموقف ومدى تأثير نيران العدو، فإذا كانت مواقع العدو معروفة ونيرانه تؤثر على الحضيرة فتكون التشكيلة قد اتخذت من قبل الحضيرة وذلك لتلافي خطورة الموقف وقد يخطر لقائد الحضيرة أثناء التقدم أن يغير التشكيلات وأن يعمل جاهداً ليحصل على التستر.

أنواع التشكيلات:

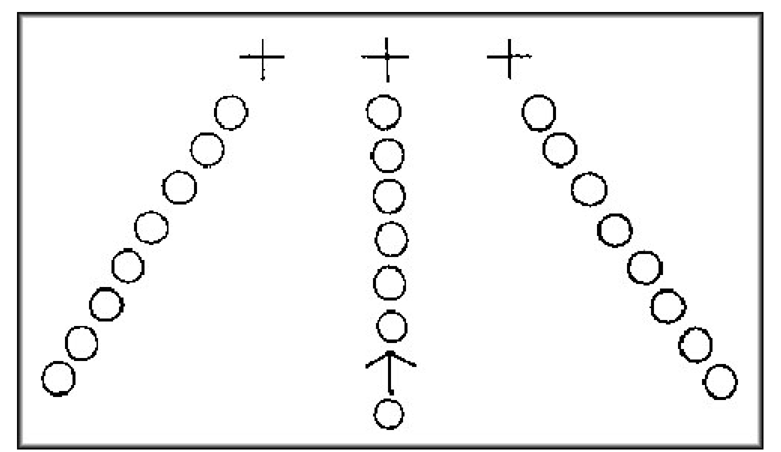
عندما تنفصل الحضائر تعطى الأوامر بالإشارات أو بتعليمات موجزة فمثلاً سيروا خلفي بتشكيلة رأس سهم وفيما يلي تشكيلات الحضائر مع مميزاتها:

١. تشكيلة الخط المنفرد:

يستعمل في الأماكن الضيقة (الوديان) والحفر والجدران والأسيجة.

المميزات:

- سهولة السيطرة والضبط من قبل قائد الحضيرة.
- غير معرضة لخطر الرمي الجانبي.

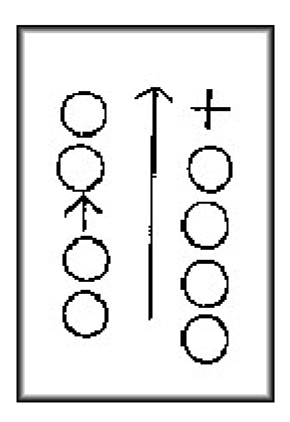


العيوب:

- كمية النار في الأمام قليلة.
- تكون الحضيرة معرضة للنيران في الأمام.
- توجيه النار صعب.

٢. تشكيلة الخط المزدوج:

يستعمل للسير على جوانب الطرق وفي الليل في المناطق المفتوحة.



المميزات:

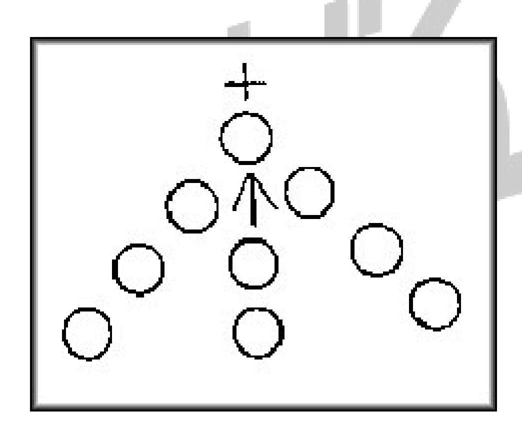
- جيد الضبط والسيطرة من قبل قائد الحضيرة.
- سرعة الحركة عند الحاجة إلى الجوانب.
- تستطيع الحضيرة الرماية إلى الجوانب.

العيوب:

- الرماية إلى الأمام ضعيفة.
- تكون الحضيرة معرضة للرماية من الجوانب.

٣. تشكيلة رأس السهم:

يستعمل أثناء التقدم في الأراضي المفتوحة:

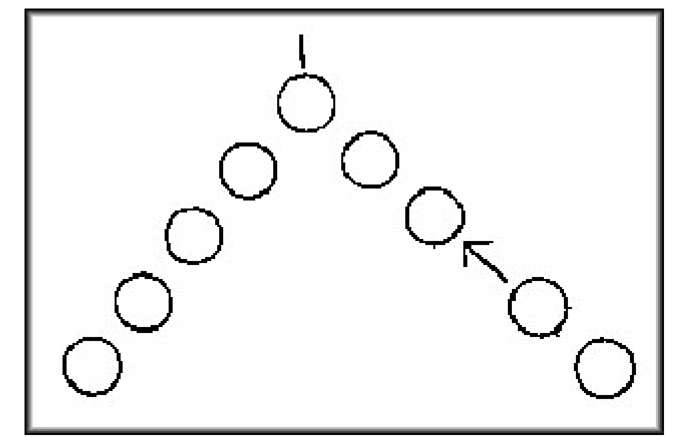


المميزات:

- سهولة الحركة والانتشار لجميع الجهات.
- تستطيع الرماية إلى الأمام.
- غير معرضة للرماية الأمامية.

العيوب:

- الضبط أصعب من تشكيلة الصندوق.
- معرضة للنيران من الخلف والجوانب.



٤. تشكيلة رأس الرمح:

هذه التشكيلة جيدة حيث تكون مجموعة البنادق بتشكيلة رأس سهم بقيادة قائد الحضيرة. ومجموعة الرشاش الخفيف في الخلف، وتستعمل في الأراضي المفتوحة، إذا لم يكن هناك جناح مكشوف ليكون قيد الرشاش الخفيف.

المميزات:

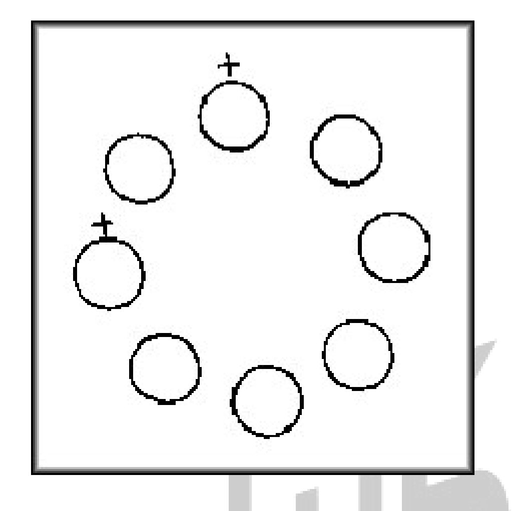
- الضبط والسيطرة الجيدة.
- تستطيع الرماية إلى الأمام.

العيوب:

- لا تستطيع الرماية فوراً.
- معرضة للخطر أكثر من رأس السهم.
- معرضة للرماية من الخلف والجوانب.

5. تشكيلة الصندوق المعين:

يستعمل في الدوريات والغابات وفي أثناء الليل.



المميزات:

- جيدة الضبط والسيطرة.
- جيدة المراقبة لجميع الجهات.
- النيران موزعة لعموم الجهات.
- تستطيع حراسة نفسها لجميع الجهات (دفاع دائري).

العيوب:

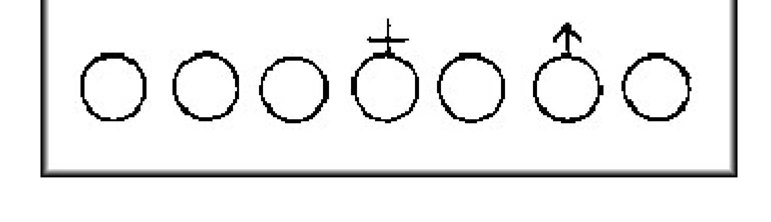
- تكون هدفاً كبيراً وواضحا.
- تكون معرضة للرماية ووقوع إصابات بها.
- النيران في الأمام تكون قليلة.

٦. تشكيلة خط الحرب:

يستعمل في العمليات الحربية في آخر مرحلة وفي الاقتحام وتطهير الهدف والقتال بالحراب.

المميزات:

- النيران للأمام كثيفة.
- أحسن تشكيلة في الاقتحام.
- الرماية إلى الأمام.



العيوب:

- صعوبة الضبط والسيطرة.
- معرضة للنيران الجانبية.

إن المسافات بين الأفراد في كل تشكيلة تتوقف على طبيعة الأرض وحسب ما يمليه الموقف وتوزيعات ونوايا العدو. يجب أن تذكر أن الأرض عامل مهم في طبيعة المعركة.

إشارات الميدان للحضيرة:

قد تصعب السيطرة بالصوت في صخب المعركة وبإمكان القائد أن يوفر وقته وجهده باستعمال إشارات الميدان والصفارة. فيما يلي إشارات الميدان المتبعة ويمكن أن تسبقها صفرة قصيرة لجلب الانتباه.

- **الفتح:** يرفع القائد ذراعه عالياً ويده مفتوحة فوق رأسه، ثم يحركها ببطء من جانب إلى آخر بحيث تنخفض حتى الخصر على كل جانب وإذا أراد انفتاح جنوده إلى أحد الجانبين فانه يشير إليه في نهاية الإشارة.
- تقدم باتجاه الطريق التي يريد أن يسلكها يمد ذراعيه للخلف والى الأمام حتى تصبح أفقية في الاتجاه المطلوب وراحة اليد إلى الأسفل.
- **قف:** يرفع ذراعه على طول امتدادها واليد مفتوحة وراحتها إلى الأمام ويبقى في هذه الوضعية إلى أن يفهم الإشارة جميع من في حضيرته.
- **العدو شوهد:** يرفع السلاح الفردي فوق الرأس بيد واحدة على طول امتدادها ويكون السلاح موازياً للأرض باتجاه العدو.
- **ارجع ودر للخلف:** يمد ذراعه إلى الأعلى ويحرك يده عدة لفات فوق رأسه.
- **التحق بي:** يضع يده فوق رأسه وكوعه باستقامة الكتف.
- **مجموعة الرشاش الخفيف:** يشار إليها بقبضة اليد.
- **خط مفرد:** تحريك اليد إلى الأمام والخلف ثلاث مرات ثم تثبت اليد.
- **خط مزدوج:** اليدان خلف الظهر متوازيتان.
- **رأس السهم:** اليدان خلف الظهر يشكلان زاوية حادة.
- **خط حرب:** اليدان ممدودتان ومتوازيتان للكتفين، ظهر الكتف للأعلى.
- **رأس رمح:** اليدان فوق الرأس بشكل زاوية حادة.
- **الم عين:** أصابع اليدين متشابكة فوق الرأس.

الخلاصة:

- إن نجاح الوحدات الكبيرة يتوقف على نجاح الوحدات الصغيرة في أعمالها وأن أصغر وحدة مقاتلة في الحظيرة والتي تقاتل معتمدة على أسلحتها الخاصة ومهارة رجالها لشق طريقها وتنفيذ قصدها وما التشكيلات التي تتخذها الجماعة في المعركة إلا وسيلة لتحقيق الهدف بأقل خسائر ممكنة وتمكين قائد الجماعة من السيطرة على حظيرته وتوجيهها حسب الظروف العامة.
- كما أن هذه التشكيلات تتوقف على نوعية وطبيعة الأرض التي تعمل عليها الحظيرة وعلى العدو نفسه وقوته وتوزيعاته، وعلى هذا الأساس فيجب على قائد الحظيرة أن يتدرب ويدرب أفراد حظيرته على هذه التشكيلات والإشارات كلما سنحت له الفرصة.

تشكيلات الفصائل في الميدان

تتوقف تشكيلات الفصيل في الغالب على إمكانية سيطرة قائد الفصيل على الأرض وعلى مدى حاجته لإجراء مناورته فمثلاً عند التقدم باتجاه عدو مجهول المكان يرغب قائد الفصيل الاحتفاظ بأكبر عدد من أفراد الفصيل ليتمكن من إجراء المناورة وتحطيم العدو بعد تعيين مواقعه ومن جهة أخرى قد يرغب عمداً للهجوم على مواقع عدو معينة في توجيه أكبر عدد ممكن من الحراب على الهدف في آن واحد وكذلك يتوقف التشكيل أثناء الهجوم على اتساع وعمق الهدف.

قد تدعو الضرورة أن تنتشر جماعات الفصيل تجنباً للخسائر التي تنجم عن نيران مدفعية وهاون العدو أو عن غارته الجوية، ولكن يجب أن لا تنتشر الحضائر لدرجة لا يستطيع قائد الفصيل ضبطها. وكدليل يجب أن لا تزيد المسافة بين الحضيرة والأخرى عن ١٠٠ ياردة (٩٠ متر) وقد تكون أقصر إذا كانت طبيعة الأرض تحجب الحضائر عن نظر قائد الفصيل.

تتبع الفصيل أثناء تقدمها في ضواحي مكشوفة التشكيلات التالية:

١. حضيرة في الأمام وحضيرتان في الخلف:

تستعمل هذه التشكيلة من قبل الفصيل عندما تكون كمقدمة حرس وحسب طبيعة الأرض وتستعمل أيضاً في الدوريات.

المميزات:

- سهلة الضبط والسيطرة من قبل قائد الفصيل.
- يوجد لديها احتياط من الأفراد لوجود حضائر في الخلف.
- الملحق (١) المرفق يبين هذه التشكيلة.

٢. حضيرتان في الأمام وحضيرة في الخلف:

تستعمل هذه التشكيلة أثناء الاقتحام ويمكن استعمالها من قبل الفصيل عندما تكون مقدمة حرس ومسؤولة عن أرض واسعة وكبيرة للبحث عن العدو.

المميزات:

- سهلة الضبط والسيطرة من قبل قائد الفصيل.
- تمكن الأفراد أن يراقبوا في منطقة أوسع من التشكيلة الأولى.

العيوب:

- عند إطلاق النيران من قبل العدو على الفصيل لا يوجد سوى حضيرة واحدة في الاحتياط وتكون الحضيرة معرضة لنيران العدو.

الملحق (ب) المرفق يبين هذه التشكيلة.

٣. ثلاث حضائر إلى الأمام:

نادراً أن تستعمل هذه التشكيلة ولكن يمكن استعمالها للتفتيش والبحث في منطقة واسعة وخاصة عندما يكون الفصيل مقدمة حرس وهذه نادرة الاستعمال.

المميزات:

- تسيطر على أكبر منطقة من الأرض حتى تتمكن من تفتيشها وكشفها.

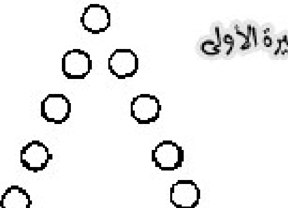
العيوب:

- صعبة الضبط والسيطرة.
- عند وقوع الفصيل تحت نيران العدو لا يوجد لدى الفصيل احتياط.

٤. خط منفرد:

تستعمل هذه التشكيلة على الطرق وعندما تسير الفصيل على الطرق أو بمحاذاة السياج تتقدم الحضائر على شكل خط منفرد مع المحافظة على المسافات المعينة بين كل حضيرة وأخرى وعادة تتبع قيادة الفصيل الحضيرة الأمامية.

الملحق (أ) لتشكيلات الفصيل
تشكيلة الفصيل حضيرة في الأمام وحضيرتان في الخلف



الحضيرة الأولى

قائد الفصيل
عداء
قيادة الفصيل
عدد 1هاون
عدد 2هاون
عدد 1مدفع عيار 84ملم
عدد 2مدفع عيار 84ملم

الحضيرة الثالثة
الحضيرة الثانية
رقيب الفصيل

الخلاصة:

- إن سرعة وكفاءة الفصيل في عملياته التعبوية تتوقف على مقدار تعاون الحضائر مع بعضها والأفراد مع بعضهم البعض وهذا يؤدي إلى نجاح الفصيل في أداء مهمته.
- إن جميع التشكيلات السابقة إنما هي للضبط والسيطرة وتعاون الحضائر مع بعضها للوصول إلى الهدف وتحقيق المهمة المناطة بالفصيل لذلك فإن نجاح الفصيل في عمله يعتمد على مدى اهتمامه وتطبيقه لهذه التشكيلات.

الملاحق

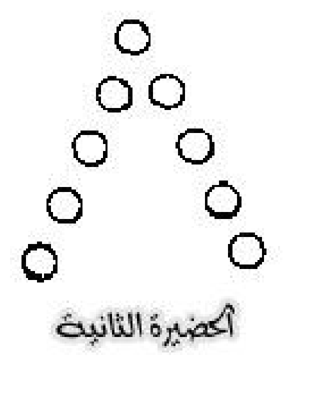
- تشكيلة الفصيل حضيرة في الأمام وحضيرتان في الخلف.

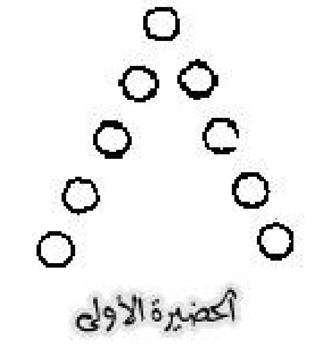
- تشكيلة الفصيل حضيرتان في الأمام والثالثة في الخلف.
- تشكيلة الفصيل ثلاث حضائر في الأمام.
- تشكيلة الفصيل خط منفرد.

خطأ!

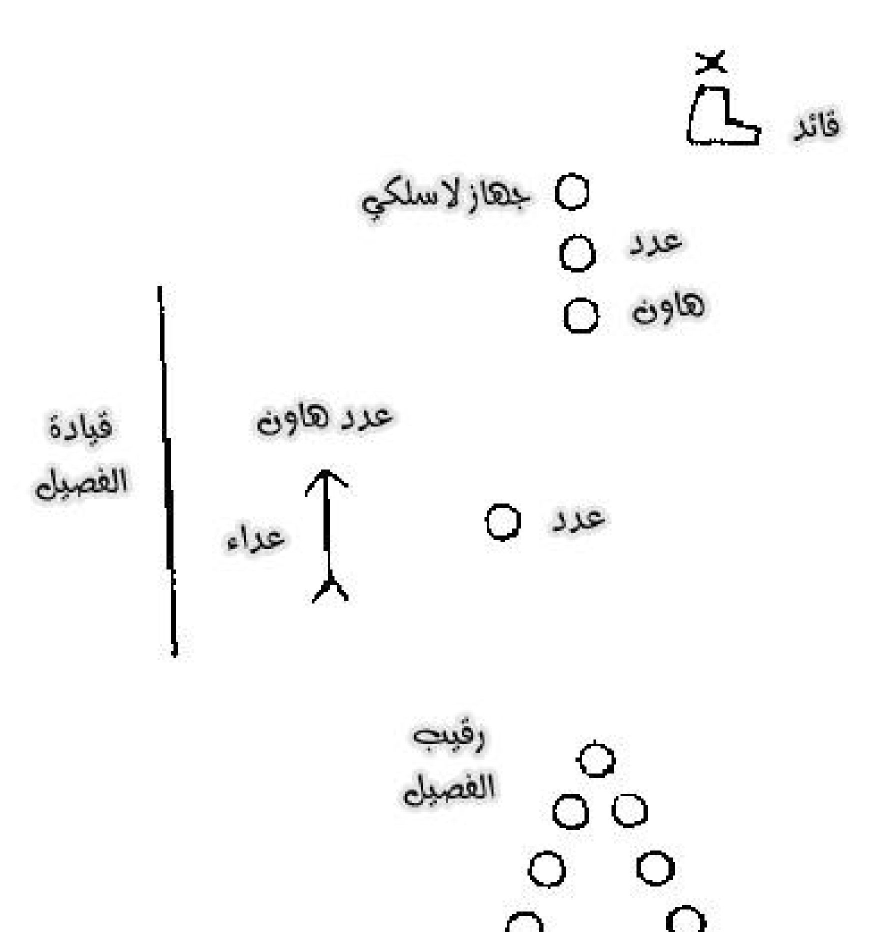
الملحق (ب) لتشكيلات الفصيل

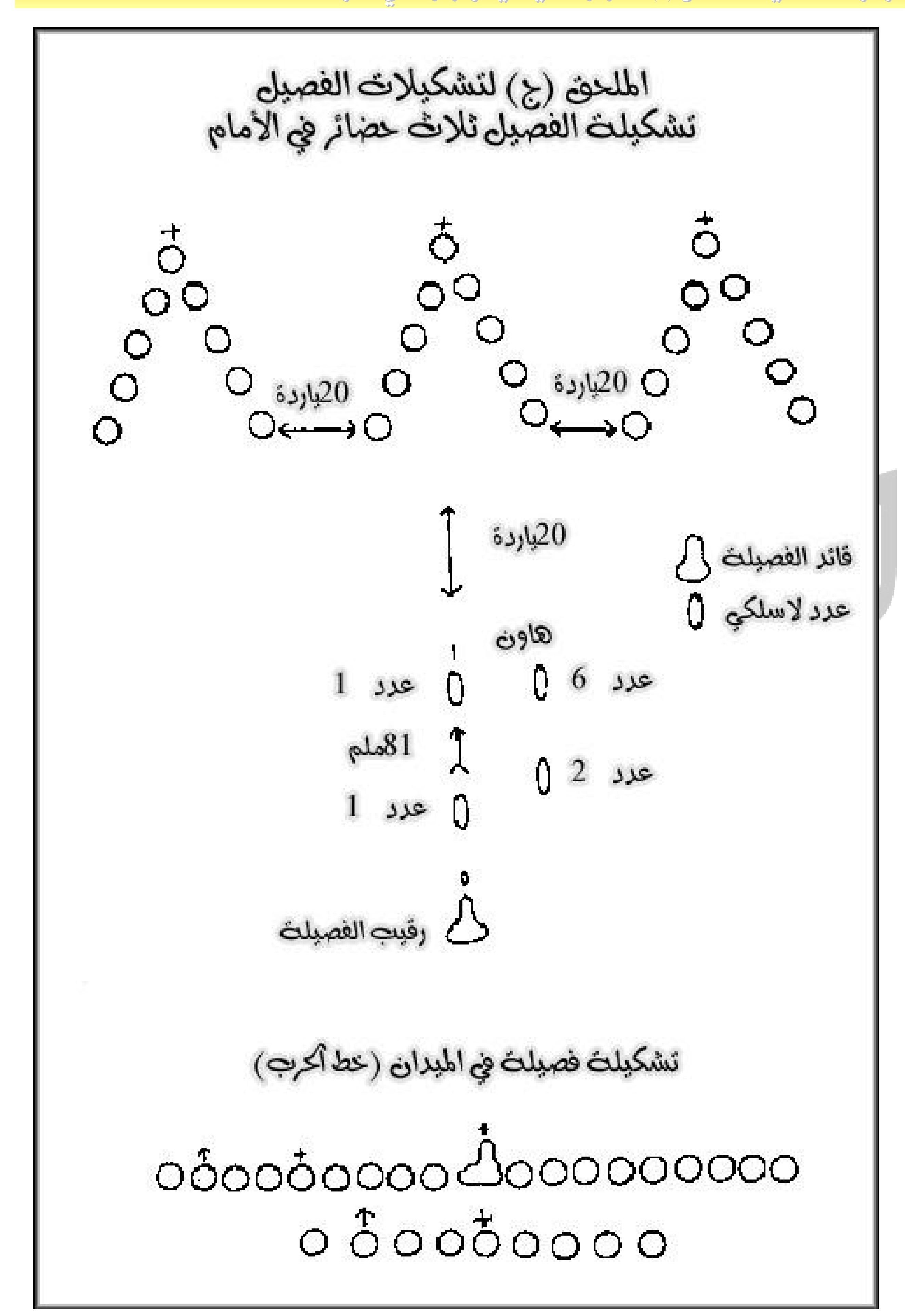
تشكيلة الفصيل حضيرة في الأمام وحضيرتان في الخلف

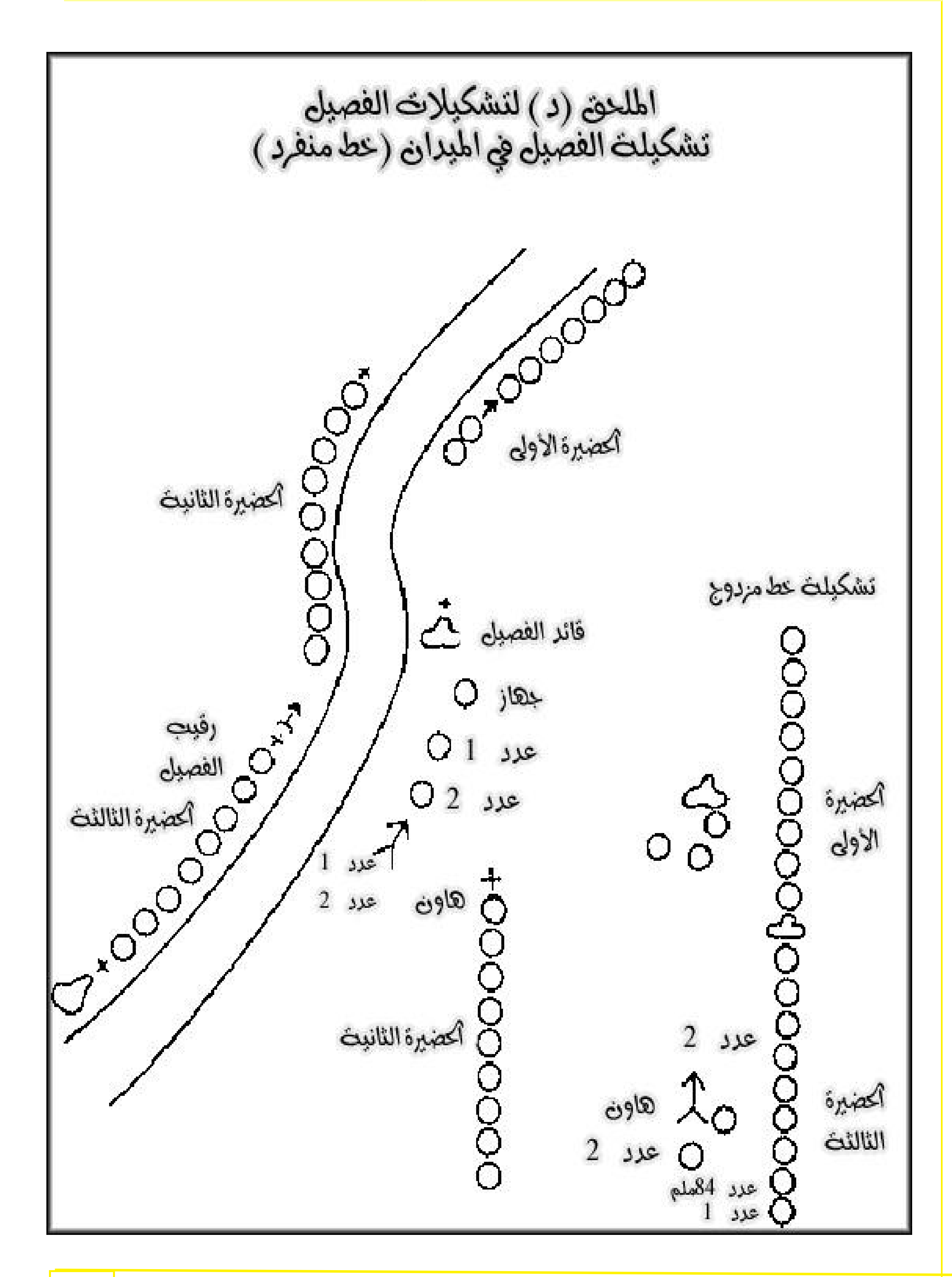









الملحق (ج) لتشكيلات الفصيل
تشكيلة الفصيل ثلاث حضائر في الأمام
20يارده
20يارده
20يارده
قائد الفصيلة
عدد لاسلكي
هاون
عدد 6
عدد 1
81ملم
عدد 2
عدد 1
رقيب الفصيلة
تشكيلة فصيلة في الميدان (خط الحرب)


الملحق (د) لتشكيلات الفصيل
تشكيلة الفصيل في الميدان (خط منفرد)
الحضيرة الأولى
الحضيرة الثانية
تشكيلة خط مزدوج
قائد الفصيل
جهاز
عدد 1
عدد 2
رقيب
الفصيل
الحضيرة الثالثة
الحضيرة
الأولى
عدد 1
عدد 2
هاون
الحضيرة الثانية
عدد 2
هاون
الحضيرة
الثالثة
عدد 2
عدد 84ملم
عدد 1

مهارات المعركة للجماعة

القصد من مهارة المعركة:

إن القصد من مهارة المعركة لحظيرة هو زيادة سرعة وكفاءة الحظيرة في عملياتها الحربية ويتطلب ذلك مستوى عالياً من التدريب الفردي والذي يشمل الآتي:

- § اللياقة البدنية.
- § مستو عال من الرماية.
- § الرمي من خلف الحاجز.
- § العمل في المعركة.
- § الحركة بالبنادق والرشاشات.

إن مهارة المعركة للحظيرة هي عدد من تمارين حركات الحظيرة وهذه التمارين ليست أمراً تعبوياً جديداً بل هي فن سليم لمعالجة المواقف التعبوية الصغيرة ببساطة وسرعة يجب على كل فرد في الحظيرة أن يتقن هذا الفن ويضبطه عن بصيرة وإدراك وعندما يتحقق ذلك، تحصل الفائدة منه وهي أن يكون الجميع قادرين على تطبيق هذا الفن في مختلف المواقف في جميع أنواع الأراضي وبأوامر قليلة.

النار والحركة:

من الضروري تعليم الحظيرة النار والحركة للأسباب التالية:

§ قد يتطلب من الحظائر في العمليات التعبوية أن تتغلب على المقاومة البسيطة وخاصة عندما تكون في عملية تقدم ويمكن للحظيرة أن تنحرف عن محور التقدم لمعالجة قوة مقاومة من مشاة العدو ويطلب أن تقوم بعمليات صغيرة مستقلة في مرحلة التطهير.

§ أن النار والحركة توفر خسائر لا مبرر لها.

§ إنهاء المبدأ الأساسي لتعليم القادة الصغار جميع الأسس التعبوية وتكون كمقدمة لتعليم مواضيع تعبوية أعلى.

§ تتمرن الحظيرة على معظم الفنون التعبوية الأساسية اللازمة مثل (مهارة الميدان، استعمال الأسلحة، ضبط الرمي، قوة القيادة، العمل كفريق، اللياقة البدنية).

§ تنمي الروح العدوانية في الجندي.

§ تعتبر تدريب المعركة الأساسي في عمليات الأدغال (الغابات).

المبادئ:

عندما يحدث الاشتباك مع العدو توجد مبادئ رئيسية للنار والحركة هي:

§ عدم الحركة في أرض مكشوفة بدون نار ساترة.

§ الضبط المستمر من قبل القائد.

§ زاوية النار الساترة يجب أن تكون واسعة بقد الإمكان دون إضاعة الضبط أو الوقت.

§ الأرض: يجب استخدام كافة الأماكن التي توفر الستر ضمن الحدود المقررة وإذا لم يتوفر الستر فيجب استعمال الدخان (قنابل يدوية إذا وجدت).

§ تقدير الموقف للمعركة (حتى مستوى حظيرة): يواجه قائد الحظيرة في العمليات التعبوية أحد الموقفين التاليين:

- إذا وقع فجأة تحت نيران العدو وهو في أرض مكشوفة وضمن مسافة الاقتحام من العدو وفي هذه الحالة ليس في وسع قائد الحظيرة إلا اتخاذ قرار واحد وهو الاقتحام بالنار والحراب.
- قد توقفه نار العدو وهو على مسافة عادية في هذه الحالة عليه أن يقرر ما يلي:
  - o اتجاه الاقتحام.
  - o موقع الرشاش: إن اتجاه الاقتحام يتوقف على الأرض، وكذلك موقع الرشاش يجب أن يكون في موقع جيد إن تحريك الرشاش الخفيف من جانب إلى آخر ضمن مسافة ٢٠٠ ياردة (١٨٠ متر تقريبا) عن العدو أمراً غير مقبول كعملية تعبوية.

§ أوامر المعركة للحظيرة:

- إن ما يلزم الحظيرة من أوامر تبنى على الافتراضات التالية:
  - o إن الحظيرة تعرف أين العدو ولذلك لا حاجة لفقرة (الموقف).
  - o لا حاجة للفقرة (المهمة) لأن قائد الحظيرة سيكون قد ذكر في أول أمره للتقدم بأن على الحظيرة التقدم بأسرع ما يمكن وأن تتغلب على مقاومة العدو الصغيرة.
- بالنسبة لما جاء في الفقرة (١) أعلاه يكون على كل ما يلزم الحظيرة من أوامر المعركة ما يلي:
  - o على أي جانب من مجموعة الرشاش يجب أن تكون مجموعة البنادق مثلاً (التفاف يسار) وذلك إذا كان يراد تحريك مجموعة البنادق إلى يسار مجموعة الرشاش.
  - o أية مجموعة تتحرك أولاً على قائد الحظيرة أن يبين المكان الذي يجب أن تتحرك إليه مجموعة الرشاش إذا كانت هي التي ستتحرك أولاً.
- عندما تتحرك الحظيرة في هجوم حركات المعركة للفصيل يكون كل ما يلزمها من الأوامر هي:
  - o مواقع العدو.
  - o أوامر حركات المعركة للفصيل مثل (الفصيل يهاجم من الجانب الأيسر).
  - o مهمة الحظيرة.
  - o الطريق وموقع الاقتحام.

حركات المعركة للحضيرة:

يتألف هجوم الحضيرة من ست حركات أساسية وهذه الحركات مجتمعة تشكل تسلسل العمل المنطقي الذي يمكن الحضيرة أن تتغلب على المقاومة البسيطة باستخدام مبادئ النار والحركة وليس المقصود تدريب هذه الحركات في ميدان المشاة في المعسكرات فحالما تفهم الإجراءات يجب أن تطبق على شكل تمارين تعبوية صغيرة ويجب أن تدار بالشكل الصحيح، وهذه الحركات هي:

§ احتياطات المعركة.
§ رد الفعل لنار العدو المؤثرة.
§ تعيين مواقع الرمي.
§ كسب معركة الرمي المتبادل.
§ الاقتحام
§ إعادة التنظيم

أولاً: احتياطات المعركة:

أ ـ التحضير للمعركة:

§ التمويه: تغيير مظهر الخوذة والحقيبة (إذا لبست) والأكتاف بالخيش وشبكة التمويه، وقناع الوجه بورق شجر يماثل طبيعة الأرض التي عمل عليها الحضيرة.

§ فحص الأسلحة: للتأكد من أنها نظيفة وصالحة للاستعمال ومزيتة تزييتاً كافياً بالنسبة لطبيعة الأرض والمناخ (ضع المسافة على ٢٠٠).

§ التأكد من أن العتاد نظيف وأن المخازن معبأة بالشكل الصحيح وأن القنابل اليدوية محضرة ومجهزة بطريقة صحيحة. يجب أن يكون عتاد البنادق في أقرب محفظة كتان بما فيه عتاد كشف الأثر لتعيين الأهداف.

§ رقّم أفراد الحضيرة وقرر على أي جناح ستضع الرشاش الخفيف.

§ يتم تركيب الحراب إلا إذا صدرت أوامر بخلاف ذلك ثم (عبئ البندقية).

§ قم بايجاز الحضيرة عن الواجب المطلوب منهم.

§ في الأرض المفتوحة يجب النظر في أمر تعيين أفراد على الأجنحة وأن يكون لديهم قنابل دخانية في متناول اليد.

ب ـ تشكيلات الحضيرة:

هناك خمس تشكيلات أساسية للحضيرة ويمكن تغيير هذه التشكيلات تغييراً بسيطاً لتتناسب مع الظروف المختلفة وطبيعة الأرض. على قائد الحضيرة أن يقدر الأرض باستمرار وأن يغير تشكيلاته طبقاً لما تمليه طبيعة الأرض وعليه دائماً أن يقدر المنطقة التي يفضل أن تتحرك فيها مجموعة الرشاش أثناء حركته وفيما يلي هذه التشكيلات:

١. **خط منفرد**: مفيد للسير بمحاذاة المعالم الطويلة كالأسيجة والجدران والأخاديد وجوانب الأحراش.

ملاحظة: عندما تكون الحضيرة في الأمام ومتحركة بمحاذاة أحد المعالم الطويلة يجب أن تتحرك مجموعة الرشاش خلف مجموعة البنادق. قائد الحضيرة إما أن يقود مجموعة البنادق أو أن يتحرك فيها كعدد (٣).

٢. **خط مزدوج**: مفيد في بعض الحالات ويضمن ضبط الحضيرة الخلفية في الأرض الضيقة ولكنه يشكل هدفاً مجتمعاً.

٣. **رأس السهم**: وهو تشكيلة جيدة لاجتياز الأراضي المفتوحة.

٤. **رأس الرمح**: هذه التشكيلة تكون فيها مجموعة البنادق بشكل السهم ويقودها قائد الحضيرة وتكون مجموعة الرشاش في الخلف ولكنها ليست أمام قاعدة رأس السهم. الضبط فيها جيد والأجنحة أقصر مما هي في تشكيلة رأس السهم وهي معرضة للخطر أكثر بقليل. مفيدة عند عدم توفر جناح ظاهر ليكون عليه الرشاش.

٥. **خط حرب**: وهي التشكيلة المستعملة في الاقتحام وعند تطهير الأحراش.

ج ـ الإشارات:

يستطيع القائد أن يوفر الوقت والجهد باستعمال الصفارة والإشارات اليدوية ويجب أن تسبق الأوامر إشارات اليد بنفخة من صفارة.

د ـ نقاط المرجع والأوامر المنتظرة:

على قائد الحظيرة في التقدم للتماس أن يبحث باستمرار وهو متحرك عن:

§ نقاط مرجع جديدة ليستلمها في أوامر الضبط للحظيرة وعليه أن يشرح هذه النقاط للحظيرة أثناء التقدم وعلى كل فرد أن يعلن عن رؤيته للنقطة بصوت عال بقوله (شوهد).

§ مواقع تستطيع الحظيرة أن تتستر فيها حالة تعرضها لنار مؤثرة على قائد الحظيرة أن يبين مثل هذه المواقع كلما أمكن بشكل أوامر منتظرة ومثال على ذلك إذا تعرضنا لنار مؤثرة (مجموعة

الرشاش وراء تلك الشجيرات وتحمي مجموعة البنادق وراء ذلك السياج).

ثانياً: رد الفعل على نار العدو المؤثرة:

§ يجب تدريب الحظائر على مواصلة التقدم بالرغم من أصوات الرمي الموجهة على وحدات أخرى وحتى بالرغم من الطلقات التي تسقط إلى جوارها.

§ إن نار العدو المؤثرة في هذه الحالات هي نار أسلحته الخفيفة والتي يحتمل أن توقع إصابات بين أفراد الحظيرة إذا استمرت في تقدمها.

§ إن الغريزة تدفع معظم الأفراد إلى الرقود على الأرض عندما يتعرضون لنار مؤثرة وهذا خطأ لأن العدو يطلق عادة النار على الهدف إذا كان في مكان يتوفر فيه ستر بسيط أو لا يتوفر فيه ستر بالمرة لذا فأحسن طريقة هي الركض وبذلك يصبح الأفراد أهدافاً صعبة للغاية وهذا الركض يفقد القائد سيطرته على حظيرته إلا إذا تم إجراؤه بشكل حركات معركة.

§ الأمر التنفيذي للتستر: التستر يعطى من قبل قائد الحظيرة باستعمال الأمر (تستر).

§ عند إعطاء الأمر (تستر) يركض أو ينزل كل فرد إلى أقرب ستر أو إلى الستر الذي سبق وأن أشار إليه قائد الحظيرة في الأمر المنتظر. لا يجوز لأحد أن يركض أكثر من عشرة أمتار إلا إذا كان الركض إلى تستر معين سالفاً من قبل قائد الحظيرة.

§ ينزل كل فرد خلف الستر ويزحف بعيداً حتى لا تكون أسلحة العدو موجهة إلى أي فرد عندما يظهر ثانية.

§ يتقدم كل فرد خلف الستر إلى موقع صالح للملاحظة وأي فرد يكون بعيداً عن مدى سمع قائد الحظيرة عليه أن يزحف ليقترب منه.

§ أي فرد يعين مكان العدو يرد على ناره بالمثل دون أن ينتظر أمراً من قائد الحظيرة.

§ يجب على كل فرد في الحظيرة أن لا يبقى بدون عمل عندما يتم التماس مع العدو وكل فرد يجب أن يكون مشبعاً بروح عدوانية وأن يرمي أو يلاحظ أو يتحرك إلى موقع جديد للملاحظة أو يتحرك إلى موقع جديد للرمي.

§ يجب تجنب التجمع في جميع الأوقات ويجب أن لا تقل المسافة بين فرد وآخر عن خمس ياردات في الأرض المفتوحة أثناء النهار باستثناء إعداد الرشاش الخفيف (١، ٢) عند الضرورة.

§ تلخيص (ستر) بأمر من قائد الحظيرة تعني (أركض، خذ الأرض، ازحف، لاحظ، سدد، أرم).

ثالثاً: تعيين مكان العدو:

إن تعيين مصدر نار العدو ليس بالأمر السهل عادة والإخفاق في تعيينه يعني أن الحظيرة لا تستطيع أن تتحرك دون أن تتكبد إصابات (إلا إذا تحركت تحت ستار من الدخان) وقد يؤدي إلى أن تفقد الحظيرة زمام المبادرة وإلى توقف الفصيل عن التقدم.

هناك ثلاث مراحل في إجراءات تعيين مكان العدو:

§ **التعيين بالملاحظة:** أمعن النظر في المنطقة التي خرج منها صوت الانفجار فالوقت بين صوت الإطلاق وصوت الانفجار يعين المسافة، راقب أية حركة أو دخان أو شيء غير عادي فإذا لم تر شيئاً بعد حوالي ٣٠ ثانية فإنه من غير المرجح أن تعين مكان العدو بالملاحظة.

§ **التعيين بالنار:** يعطي قائد الحظيرة أمر رمي إلى اثنين من حملة البنادق ليرمي كل منهما طلقتين على ستر يحتمل أن يكون العدو خلفه ويقوم باقي أفراد الحظيرة بمراقبة أقواس ملاحظتهم

بعناية فإذا لم يرد العدو على النار عندها يجب على قائد الحظيرة أن يجرب هدفاً آخر.

- عندما يبدأ الاقتحام ترمي مجموعة الرشاش إلى أطول مدة ممكنة ثم تحول الرمي عبر الهدف وإلى الأمام من مجموعة البنادق مباشرة.
- **إعادة التنظيم**: بعد أن يتم الاقتحام يجرى ما يلي:
  - o تلتحق مجموعة الرشاش بمجموعة البنادق بسريع الخطوة حالما ترى أن مجموعة البنادق قد استترت بعد الاقتحام.
  - o ينظم قائد الحظيرة تفتيشاً لمنطقة الهدف بحثاً عن عدو قد يكون مختبئاً أو جريحاً. أعداد البنادق الذين يعينون للتفتيش يجرى تغطيتهم من قبل باقي أفراد البنادق.
  - o يتأكد قائد الجماعة من صلاحية مواقع حملة البنادق ومجموعة الرشاش ويخصص أقواس رمي ويعين نقاط المرجع.
  - o **يدقق قائد الحظيرة فيما يلي:**
    - § الخسائر.
    - § العتاد.
    - § إعادة تعبئة المخازن.
    - § يراقب قائد الحظيرة قائد الفصيل ليتلقى منه أوامر أخرى.
    - § التعيين بالحركة: يأمر قائد الحظيرة اثنين من جنوده بالنهوض والتقدم بسريع الخطوة ولمسافة حوالي ١٠ ياردات (٩ متر تقريباً) إلى ساترين مختلفين وقد يكرر هذه العملية إذا لم يطلق العدو النار على الجنديين فإذا كان العدو موجوداً في المنطقة فلابد أن يكون مدرباً تدريباً جيداً حتى لا تنطلي عليه مثل هذه الحيل ولا يطلق النار على مثل هذه الأهداف الصعبة (الفرد الذي ينهض ويتحرك بسرعة لمسافة حوالي ١٠ ياردات هو هدف صعب الإصابة للغاية) وإذا لم يكن هناك رد فعل من العدو وبعد كل هذه الإجراءات فيجب على قائد الحظيرة أن يواصل التقدم.

وصف الهدف:

إذا تمكن أي جندي في الحظيرة من تعيين مكان العدو قبل قائد الحظيرة فعليه أن يطلق من بندقيته طلقة أثر ويصيح (راقبوا طلقة الأثر) ويرمي ويستمر في الرمي إلى أن يصدر قائد الحظيرة أمر ضبط الرمي. ومزايا هذا الإجراء هي:

- § لا ينتظر من الجنود أن يعطوا أمر ضبط الرمي أو يصفوا الهدف بدقة وبسرعة.
- § يستطيع قائد الحظيرة عندئذ أن يعطي أمر ضبط بسهولة للرمي على مكان سقوط طلقة الأثر وفي ذلك توفير كثير للوقت.
- § توجه نار فورية على العدو الذي توقف مكانه.

رابعاً: كسب معركة الرمي:

حالما يعرف قائد الحظيرة مكان العدو عليه أن يعطي أمر ضبط الرمي لتوجيه ثقل كاف من قوة نار الحظيرة إلى العدو لشله وإذا كان بعض الأفراد قد بدأوا الرمي قبل إعطاء الأمر فعلى قائد الحظيرة أن يستأنف السيطرة عليهم بإعطاء الأمر (أوقف الرمي) وذلك قبل إصدار أمر ضبط النار.

خامساً: الاقتحام:

لهجوم الحظيرة نوعان هما:

- **الالتفاف من اليسار**: وفيه تعمل مجموعة البنادق إلى اليسار من مجموعة الرشاش.
- **الالتفاف من اليمين**: وفيه تعمل مجموعة البنادق إلى اليمين من مجموعة الرشاش.

تنحصر أوامر المعركة التي يصدرها قائد الحظيرة للاقتحام بما يلي:

- الالتفاف من اليسار إلى اليمين.
- أية مجموعة تتحرك أولاً.
- المكان الذي تتحرك إليه مجموعة الرشاش إذا كانت هي التي يجب أن تتحرك أولاً.

ملاحظات عامة:

- على قائد الحظيرة أن يقود مجموعة البنادق بنفسه وأن يبقي مجموعة الرشاش على مسافة يستطيع منها أن يضبطها بالصوت إلى أن تصل إلى موقعها النهائي لتغطية الاقتحام. تتقدم المجموعتان بالتناوب إلى أن تصل مجموعة الرشاش إلى موقع تستطيع منه أن تساعد الاقتحام من زاوية مناسبة وعندها تواصل مجموعة البنادق تقدمها في مرحلة واحدة دون توقف.
- يجب توفير النار لتغطية جميع الحركات في المناطق المفتوحة على أن تكون زاوية هذه النار واضحة بقدر الإمكان. إن مجموعة البنادق تستطيع أن تساعد بالابتعاد قليلاً إلى اليسار أو اليمين أثناء الاقتحام.
- بعد أن تتركز مجموعة البنادق في موقع رمي بعد مرحلة ما يجب على مجموعة الرشاش أن تتقدم إلى موقع رمي جديد أتوماتيكياً.
- تتوقف سرعة الاقتحام والمسافة التي يبدأ منها الانقضاض على الأرض وعلى حالة الأفراد الجسمية، وعلى قائد الحظيرة أن يبدأ الاقتحام عادة بالمسير إلى أن تصبح المجموعة على بعد (٢٠ إلى ٢٥ متر) وعندها يعطي الأمر (اهجم) وكل جندي يشاهد هدفاً يجب عليه إشغاله بطلقة مسددة من الكتف وإذا رأى قائد الحظيرة لأي سبب أنه يلزم ناراً أكثر على الهدف يمكنه أن يأمر برماية وابل آخراً من النار.

عدد (٢) من مجموعة الرشاش هو المسؤول عن:

- الانتباه لأوامر قائد الحظيرة.
- مراقبة تحركات مجموعة البنادق حتى يمكن تغيير نار الرشاش من البطيء إلى السريع وليس فقط للاقتصاد في الذخيرة ولكن لضمان تقديم أكبر كمية من النار الساترة في اللحظات الحرجة.
- مراقبة سقوط طلقات الرشاش.
- مساعدة عدد (١) للرشاش في انتخاب مواقع الرمي.
- مساعدة عدد (١) في الرماية على الرشاش.
- يحمل أعداد الرشاش ذخيرة كافية لمساندة هجوم عادي تقوم به الحظيرة.
- يقوم عدد (٢) بتنفيذ الإجراءات الخاصة بالشراشير في الحالات التالية:
- عند إعادة التنظيم.
- عند توقف تقدم الحظيرة وتصبح جماعة الرمي للفصيل.
- عندما يأمر قائد الحظيرة بذلك في أي وقت آخر إذا كان ضرورياً.

مهارات المعركة للفصيل

تقدير الموقف للمعركة (حتى مستوى الفصيل):

إن تقدير الموقف المفصل بشكل منطقي يتطلب وجود وقت كاف للتفكير في المعضلة المعطاة أو المطروحة وهذا نادراً ما يحدث على مستوى الفصيل، إن قائد الفصيل القريب جداً من العدو والمشتبك معه يواجه بموقف سريع التغيير وعليه أن يقرر خطته على الفور وعلى هذا الأساس يجب أن يعمل تقديره كما يلي:

- **القصد**: إن القصد على مستوى الفصيلة هو عادة الواجب المعطى من قبل قائد السرية.
- **الأرض**: تستخلص عوامل تقدير الموقف بالنسبة للفصيل من استعراض الأرض استعراضاً سريعاً وتقسم إلى اليسار، الوسط، اليمين وتدرس تحت العناوين التالية:
  - المراقبة وميادين الرمي.
  - التخفية والتستر.
  - الموانع.
  - الأرض الحيوية.
  - طرق الاقتراب.
- الخطة: تستخلص الخطة في هذه الحالة من نتيجة دراسة الأرض وعلى قائد الفصيل أن يطبق ما يناسب الموقف من حركات المعركة للفصيل.

أوامر المعركة للفصيل:

يجب أن يكون الفصيل مدرباً تدريباً كافياً يتمكن معه قائد الفصيل من اختصار تسلسل الأوامر وإعطاء أمر المعركة للفصيل حيث لا يتطلب أكثر من التالي:

- موقف العدو.
- المهمة.
- حركات المعركة التي يجب استعمالها (يشمل هذا تفاصيل خطة الرمي وتشكيلة الاقتحام).
- الطرق وموقع الاقتحام.
- أي تغيير في حركات المعركة ليلائم الظروف الخاصة.

حركات المعركة للفصيل:

إن هجوم الفصيل مقسم إلى أربع حركات أساسية، وتشمل لهذه الحركات مجتمعة العمل المنطقي الذي يمكن الفصيل من التغلب على المقاومة البسيطة باستخدام مبادئ النار والحركة وهذه الحركات هي:

- احتياطات المعركة.
- رد الفعل السريع لنار العدو المؤثرة.
- الهجوم على العدو (ويفضل أن يكون من أحد الجوانب للاستفادة من أسلحة الإسناد).
- إعادة التنظيم.

أولاً: احتياطات المعركة:

الإشارات:

على قائد الفصيل أن يوجد رموزاً بسيطة كالإشارات والصفارة وفيما يلي الحد الأدنى الضروري لهذه الإشارات وهي تستعمل في المناسبات التي لا يستطيع قائد الفصيل فيها أن يعين مقاصده بالصمت وبإشارة اليد.

- تمييز الحظائر: مثلا نفخة قصيرة للحضيرة الأولى. عندما يسمع قائد الحضيرة الإشارة الخاصة بحظيرته ينظر نحو قائد الفصيل ويعترف بسماع الإشارة.
- أمر تنفيذي بتعيين حضيرة النار: هذه الإشارة تتبع إشارة تمييز الحظائر المذكورة أعلاه وفيما يلي الإشارات المقترحة:
  - أنتم حضيرة الرمي: سلسلة من النفخات القصيرة (أي التحذير).
  - أنا ذاهب إلى الجناح الأيسر: سلسلة من النفخات القصيرة الطويلة.

التشكيلات:

التشكيل العادي لفصيلة متقدمة هو (حضيرة في الأمام وحظيرتان بالخلف وتمارين المعركة موضوعة لتتناسب مع هذا التشكيل) (حركات المعركة الفصيل كما في الملحق "١" المرفق).

الفصيل الذي يشترك في هجوم سرية أو في هجوم أكبر يجوز أن يتقدم إلى الاقتحام بتشكيل حظيرتين في الأمام وهذا التشكيل يقلل من قوة الحركة في الفصيل غير أنه يتفق عليه في الخطة التي ترسم على مستوى أعلى للاقتحام والنار المساندة وفي مثل هذه الحالات يخصص سلفاً لكل جماعة أمامية هدفها والفصيل المدرب تدريباً صحيحاً على التقدم بتشكيلة حضيرة في الأمام لن يجد صعوبة في تعديل تقدمه ليصبح بتشكيلة حضيرتين في الأمام.

ملاحظات:

- تتألف قيادة الفصيلة من قائد الفصيلة، رقيب الفصيلة فقط، يقوم قائد الفصيلة بإلحاق جندي من الحظائر ليعمل كعداء وحامل جهاز.
- الضبط من قبل قائد الفصيلة يجب أن لا يقل أبداً عن الضبط بالصفارة وبإشارة اليد.
- على قائد الفصيلة أن يتأكد من أن الفصيلة متوازية في جميع الأوقات أي لا يسمح لأي قسم من الفصيلة أن يصبح في وضع لا يستطيع معه أن يتلقى إسناداً من قسم آخر من الفصيلة.

ثانياً: رد فعل الحضيرة الأمامية:

عندما تقع تحت نار مؤثرة تتم هذه الحركات كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** حالما ترقد الحضيرة الأمامية على الأرض يستعد الفصيل كله للعمل الهجومي كما يلي:
  - يتقدم قائد الفصيل تحميه حظيرته إلى موقع يستطيع منه أن يراقب المعركة ثم يخبر قائد سريته باللاسلكي عن اشتباكه مع العدو.
  - رقيب الفصيلة يبقى متحركاً مع باقي الفصيلة لكي يجمعهم في مكان يمكن منه الدفاع إلى جميع الجهات على أن يكون هذا المكان في الأمام إلى أبعد حد ممكن دون أن يشركهم في معركة الحضيرة الأمامية. يطلب قائدي الحظيرتين الخلفيتين والمسؤول عن فريق (٨٤ ملم ال م د) تمهيداً لإرسالهم إلى قسم الأمر إذا سمح.

الفهرس الجانبي
المحتويات التفصيلية

§ **المرحلة الثانية:** حالما يقدر قائد الفصيل أن الحضيرة الأمامية لا تستطيع التغلب على العدو باستخدام النار والحركة ، عليه أن يعمل تقديراً للمعركة ويتصرف كما يلي:

- يرسل عداء إلى رقيب الفصيل مع رسالة شفوية تبين ما يلي:
- ملتقى قسم الأمر.
- ملتقى الفصيل.
- يرسل أوامر لعودة الحضيرة الأمامية لتقوم بدور حضيرة الرمي ويعين الجناح الذي ستقتحم منه الفصيل.

§ إذا كانت الحضيرة الأمامية في مكان غير صالح لتقوم بدور حضيرة الرمي عليه أن يأمر إحدى الحظائر بالرماية حتى يتمكن قائد حضيرة الرمي من تخليص حظيرته والتحرك إلى موقع رمي أحسن لمشاغلة العدو والذي أصبح يعرف مكانه. إذا كانت حضيرة الرمي على مسافة أقل من (٢٥٠ ياردة حوالي ٢٣٠ متر) من موقع العدو فإنه من الأسهل لقائد حضيرة الرأس تخليص نفسه بدخان قنبلة يدوية من قنابل حظيرته.

§ يخبر قائد السرية بالجهاز عن الموقف.

§ يتحرك إلى ملتقى قسم الأمر بحيث يصدر أمر المعركة إلى قائد حظائر الاقتحام وإلى المسؤول عن فريق قاذفة الصواريخ (٨٤ ملم).

§ حالما يصل عداء قائد الفصيل يقوم رقيب الفصيل بما يلي:

- يرسل قائدي الحظيرتين الخلفيتين والمسؤول عن فريق قاذفة الصواريخ (٨٤ ملم) إلى ملتقى قسم الأمر المعين.
- يرسل أعداد الهاون (٦٠ ملم) إذا كان له دور أثناء العملية.
- ينظم حركة باقي الفصيل إلى الملتقى المعين وعند وصوله إلى هناك ينظم الحظائر في موقع الدفاع إلى جميع الجهات.

ثالثاً: الهجوم الجانبي:

يعطي قائد الفصيل أمر المعركة إلى قسم الأمر مبيناً ما يلي:

§ مواقع العدو.

§ المهمة.

§ حركات المعركة التي ستستعمل (الالتفاف من اليسار إلى اليمين).

§ موقع حضيرة الرمي إذا كان لم يحدد بعد.

§ الطريق وموقع الاقتحام.

§ أي تغيير في حركات المعركة.

وفي نهاية أوامره يلتحق قائد الفصيل مع قسم الأمر ببقية الفصيل في ملتقى الفصيل حيث يقوم بإيجاز الأوامر إلى رقيب الفصيل.

ملاحظات:

إذا سمحت الأرض فان حضيرة الرأس (الآن حضيرة النار) تشق طريقها إلى الأمام وإلى الجوانب تحت سيطرة قائدها وذلك:

§ لتوسع زاوية النار الساترة.

§ لتبقي العدو في حالة تحصين عن الاتجاه الرئيسي للهجوم ولمنع العدو من تعيين مواقع الأفراد بالضبط في الحضيرة.

§ الحضيرة الأمامية أثناء الحركة إلى موقع الاقتحام هي الحضيرة المتحركة على الجناح الذي انتخب للاقتحام أي إذا كانت الفصيل قائمة بالالتفاف على اليسار فإن الحضيرة الخلفية اليسرى هي التي تكون في الطليعة أما إذا كانت اليسار قائمة بالالتفاف على اليمين فإن الحضيرة الخلفية اليمنى هي التي تكون في الطليعة. قائد الفصيل لا يسير أمام حضيرة الطليعة إلا إذا كان غير مطمئن من ناحية مقدرة الحضيرة على الوصول إلى المكان الصحيح.

§ في موقع الاقتحام تشكل الحضيرة الأمامية على الجانب الخارجي من قائد الفصيل أي أنها تشكل على يساره في حالة الالتفاف من اليسار وعلى يمينه في حالة الوصول إلى المكان الصحيح.

§ في الحركة إلى موقع الاقتحام تتحرك قيادة الفصيل خلف حضيرة الطليعة وفي الاقتحام يصاحب قائد الفصيل العداء بينما تتحرك بقية قيادة الفصيل في المؤخرة تحت إمرة رقيب الفصيل. إذا لم يعين واجب للقاذف والهاون فيجب أن يصحبا الحظائر.

§ إذا واجهت الفصيل أثناء حركتها إلى موقع الاقتحام مقاومة من نقطة بعيدة من الجانب فالإجراء الذي يتبع هو أن يفصل قسم من الحظائر لإسكات هذه المقاومة، أما إذا كانت نار العدو عديدة فيجب أن تتوقف حظائر الاقتحام.

§ إذا واجهت الفصيل أثناء تقدمه إلى موقع الاقتحام مقاومة من عدو موجود فعلاً في طريقه فيجب إخماد هذه المقاومة قبل أن يكون بالإمكان مواصلة الهجوم على الهدف الأول ويجب أن تقوم الحضيرة الأمامية بواجب حضيرة الطليعة وإذا لم تستطع التغلب على المقاومة فإن قائد الفصيل يأمر تلك الحضيرة بالقيام بالرمي على العدو بينما يهاجم المقاومة الجديدة بحظيرته الثالثة.

§ التغييرات: إن التغييرات هي:

- القيام بهجوم جانبي سريع بحضيرة واحدة والاحتفاظ بالحضيرة الثالثة في الاحتياط.
- تدعيم قوة نار الحضيرة الأمامية بقسم من حظيرته أو بحضيرة كاملة وفي هذه الحالة يأمر رقيب الفصيل عادة لتولي ضبط النار المساندة (الهاون ٦٠ ملم) إذا كانت الأرض لا تسمح بالاقتحام بحظيرتين بخط واحد فيكون الهجوم بحظيرتين على شكل موجتين الواحدة خلف الأخرى.

رابعاً: إعادة التنظيم:

بعد أن يتم الاقتحام يتخذ الفصيل موقعاً دفاعياً قد يبعد مسافة ما خلف الموقع المحتل على أن تتوفر له ميادين رمي لجميع الجهات وتتم عملية إعادة التنظيم بموجب الإجراء التالي:

§ تأخذ الحضيرة الأمامية المتقدم بنظام المسير أثناء الالتفاف المركز الوسط (أو على محور التقدم الأصلي).

§ تتقدم حضيرة الاقتحام الثانية نحو المركز وتجتازه إلى الجناح القريب.

§ تتوجه حضيرة الرمي إلى الجناح المكشوف وتجتازه إلى الجناح البعيد.

§ يكون رقيب الفصيل في الوسط على الموقع لتفقد أقواس الحظائر.

§ يقوم قائد الفصيل على الفور بجولة الموقع لتفقد أقواس الحضيرة.

§ يتفقد رقيب الفصيل الإصابات والعتاد ويقوم بتوزيع العتاد إذا كان ذلك ضرورياً.

§ يخبر قائد الفصيل أثناء سريته بواسطة الجهاز.

الحماية

مقدمة:

كل قائد مسؤول عن حماية أفراده، والحماية تعني الخطوات التي يتخذها القائد للتأكد من سلامة قيادته من المفاجأة. كما تعني أيضاً تخفية أماكنه عن العدو.

وأوجه الحماية التي تتعرض إليها هنا تقع تحت الآتي:

- الحماية أثناء الحركة.
- الحماية ضد الهجوم الجوي.
- الحماية ضد الغاز.

الحماية أثناء الحركة:

عند حركة الفصيل في أماكن ضيقة وفي حالة عدم معرفة أماكن العدو بالضبط يمكنها استخدام حضيرة الكشف والاستطلاع في الأمام والجوانب مع مراعاة عدم تأثير وضع حضيرة الكشف والاستطلاع على فعالية نيران الفصيل (عند الحاجة لهذه النيران) وعلى سرعة حركته.

تعمل حضيرة الكشف والاستطلاع بالأزواج وتتحرك للأمام من هدف لآخر بالوثبات (طريقة الضفدعة) كما يجب أن تسمح الأهداف المختارة بالمراقبة الجيدة للكشافين مع إمكانية إعطاء إشارات منتظمة للخلف.

إذا كان الاتصال بالعدو لا مفر منه أو إذا أنذر الكشاف بوجود عدو يجب أن ينتشر الفصيل بتشكيلات المعركة العادية باستعمال حضيرة في الأمام كجرس مقدمة.

إن حركة السيارات بدون ضبط جيد يؤدي إلى تعطيل وارباك القافلة المتحركة ويعرضها للقصف الجوي والمدفعي وللتغلب على ذلك يجب مراعاة النقاط التالية:

- تتحرك السيارات كمجموعة من أربعة إلى خمسة حسب تشكيل الوحدات بقيادة ضابط وبفصل ميل بين المجموعات.
- قائد السيارة هو أقدم رتبه بها ومسؤول عن سلوك السائق والآخرين، ويركب في المكان الذي يمكنه من مراقبة كل الاتجاهات ومسؤول عن التصرف في الأعطال التي تصيب السيارة.
- تعين الفواصل بين السيارات قبل الحركة ويعتمد تحديدها على طبيعة الأرض ودرجة الرؤية وكثافة القافلة.
- السرعة: يجب أن تتحرك السيارات بأقصى سرعة ممكنة على أن تكون عملية ومأمونة.

- § لا يسمح بتجاوز السيارات مطلقاً إلا في حالات طارئة وبواسطة الشرطة العسكرية والضباط هم المسؤولون عن ضبط الحركة.
- § الوقفات وأوقاتها تعين في أمر الحركة، وتختار من الخارطة والصور الجوية وتقارير الطرق. ويركز فيها على التخفية من الجو وعمل
- § الحراسات وضبط الحركة.
- § السيارات المعطلة تخرج إلى جوانب الطريق مع تمرير إشارة بذلك.

الحماية ضد الهجوم الجوي:

يتصف الهجوم الجوي بالسرعة المفاجئة الفاصل بين ظهور الطائرة الأولى ونهاية الهجوم لا يتعدى ثواني معدودة، وفعالية الدفاع ضد الهجوم الجوي تعتمد على الآتي:

- § سرعة وصول الإنذار بالهجوم.
- § الوقت بعد الإنذار لصرف وتنفيذ الأوامر للحركة والرماية.
- § المهارة ـ الثبات وضبط الرمي بالنسبة للقوات.

يمكن للمشاة حماية أنفسهم من الهجوم الجوي بالآتي:

- § الانتشار.
- § التخفية.
- § رد الفعل السريع ضد الهجوم الجوي.

أثناء السير ربما يصعب الاختفاء ولكن يمكن تقليل الخسائر بالانتشار على جانبي الطرق بفواصل معقولة، أما في حالة الدفاع فتُحقّق الحماية من الهجوم الجوي بالتخفية الجيدة واستخدام شباك التمويه وضبط الحركة.

لتجنب مباغتة طيران العدو يجب تدريب الأفراد على المراقبة الجوية وتمييز الطائرات المعادية كما يجب تعيين حراسات لأداء هذا الواجب مستخدمين إشارات متفق عليها.

عند حدوث الهجوم الفعلي تنتشر كل القوات في خنادق أرضية مجهزة مع فتح كل النيران المجهزة (أسلحة صغيرة ورشاشات) لرد الهجوم الجوي وبأسرع ما يمكن.

الحماية ضد هجوم الغاز:

كل فرد مسؤول عن حماية نفسه ضد الغاز وعليه إذا كان من المحتمل مواجهة غازات تُصرف للجنود مهمات شخصية مضادة للغازات (كالكمامات) وتصبح هذه المهمات كافية لهذا الغرض إذا ما توفرت الآتي:

- § التعرف على وجود الغاز.
- § القدرة على استعمال المهمات.

التعرف على الغاز:

يمكن التعرف على الغاز بواسطة الأفراد أو الجواسيس بالآتي:

- بواسطة أوراق الفحص (أوراق يتغير لونها بوجود الغاز).
- تساقط أوراق الأشجار أو الطيور.
- ظهور سحب بيضاء خلف طائرات العدو.
- ظهور بقع زيتية في حفر قنابل المدفعية.
- ظهور رائحة كريهة في الجو.
- استخدام العدو لمهمات الوقاية الكيميائية.

وسائل إيصال الغازات:

- بالقنابل من الطائرات.
- الرش من الطائرات.
- الرش من الدبابات.
- قنابل الهاون.
- الصواريخ.
- بالألغام الكيميائية.

التدريب:

يتم تدريب الجنود على فهم وإجادة الآتي:

- كيفية استعمال مهمات الوقاية.
- القواعد السليمة لمعرفة الغاز.
- مسؤولية الفرد في حماية نفسه.
- واجبات الحراس من حيث معرفة الغاز والإنذار به.

الخلاصة:

لا يمكن القول بأن وحدة ما محمية ما لم تتوفر لديها الحماية من كل الجوانب التي ربما يأتي منها هجوم العدو. إذن فليكن دائماً شعارك "تضليل ومفاجأة العدو".

عبور الأنهار

عام:

من الصعب جداً أن تتوفر الجسور للمرور عليها في عمليات الصاعقة لعبور الأنهار لذلك يجب على القادة تدريب أفرادهم على طرق العبور المختلفة وأي وسيلة أخرى مبتكرة للعبور لمساعدتهم في تنفيذ واجباتهم بسهولة حتى يكتسب الجميع الخبرة وضبط العبور. وكفاءة هذا الفريق تعتمد على ما يلي:

- التطبيق والتمارين الواقعية لعبور الأنهار.
- التنظيم الجيد للمجموعات.
- التفتيش الدقيق على الأفراد والمهمات.
- الضبط الجيد في مختلف المراحل.

الجسر الفردي:

المهمات الخاصة المطلوبة:

- حلقتا حبل لكل رشاش أو جهاز أو مهمات ثقيلة.
- حلقتا حبال لكل ربطة فراشة.
- حبل نايلون طول ١٢ قدم وحلقة حبال لكل فرد بالدورية.
- حبل نايلون طول ١٠ قدم للمهمات والقطع الثقيلة.
- حبال للتربيط قطر ربع بوصة .. كمية مناسبة.
- حبال تربيط قطر نصف بوصة.. كمية مناسبة.
- حبل نابليون وحلقة حبال لكل منقذ على الضفة القريبة والبعيدة.
- حقائب ضد الماء لاستخدامها مع الأجهزة والمهمات.
- ملحق العبور: يكتب ملحق لآمر الدورية حول تنفيذ عملية العبور.

التمارين والتفتيشات:

يجب عمل تمارين على العبور باستمرار للتأكد من تنفيذه بشكل صحيح ويجري التركيز أثناء التمارين على ما يلي:

- الحماية والعمل عند تدخل العدو.
- عملية ربط الحبال وإنشاء الجسر.
- التحضيرات التي يقوم بها الأفراد لتجهيزاتهم وأسلحتهم.
- نظام العبور.
- الإشارات المتبعة للضبط والسيطرة.
- إعادة التنظيم بعد العبور.

- التمارين يجب أن تكون واقعية.
- يجب التأكد بأن كل فرد بالدورية يعرف ميكانيكيات العبور بشكل كامل.
- يجري التفتيش على الأفراد والمهمات للتأكد من أن كل فرد يعرف كل شيء عن العملية.

أعمال رئيس فريق العبور هي كالتالي:

- عمل ربطة الأرنب في طرف الحبل ربع بوصة على أن تكون حلقة الربطة من (٢١..١٢) بوصة وفي طرف الحبل المخصص للضفة البعيدة.
- وصل حبل نصف بوصة مع حبل ربع بوصة بعقدة الاتصال المزدوجة على أن يترك قدماً واحداً إضافتها في طرف الحبل ربع بوصة بعد الربط.
- يربط معطف نجاة في القدم الواحد الإضافي في طرف الحبل ربع بوصة.
- يربط الحبلان مع بعضهما في حقيبة ضد الماء حتى يصل إلى موضع العبور.

مرحلة التنفيذ:

تسلسل الأعمال لعبور النهر على الجسر الفردي:

- يقوم قائد الدورية بتثبيت الدورية قبل موقع العبور ثم يرسل أقسام الحماية لاستطلاع النهر وأفضل مكان للعبور والتأكد من عدم وجود عدو في المنطقة.
- يقوم مساعد قائد الدورية أو قائد قسم الحماية بتأمين الحماية في أعلى وأسفل منطقة العبور بينما يكون قائد الدورية مع رئيس فريق العبور لتنسيق أماكن تثبيت الحبال.
- يتقدم الفريق إلى موقع العبور لربط الحبال فيما يقوم أفراد الدورية بتحضير أنفسهم وتجهيزاتهم لعملية العبور.
- يقوم قائد الدورية بالإشراف والإرشاد أثناء عملية العبور ويساعده في ذلك قادة الأقسام.

يقوم فريق العبور بالأعمال التالية:

- عمل الرجل الأول (منقذ الضفة القريبة).
- يخلع ملابسه ويثبت تجهيزاته وملابسه وسلاحه بحبل نايلون ١٢ قدم وبالأسلوب المتبع لذلك.
- يضع مهماته على طرف أمين بجتنب الماء.
- يربط نفسه بحبل ١٢ قدم كاحتياط أمان. ويرتدي معطف نجاة ثم يدخل الماء للقيام بواجبه.
- لا يدخل أي فرد من الدورية إلى الماء قبل منقذ الضفة القريبة.
- عمل الرجل الثاني (منقذ الضفة البعيدة).
- يخلع ملابسه كما فعل منقذ الضفة القريبة.
- يضع مهماته قرب نقطة ربط الحبل المثبتة.
- يربط حبل ١٢ قدم حول وسطه بالعقدة المربعة مع الأمان.

تسلسل العمل:

بعد أن تتم التحضيرات والإجراءات السابقة يقوم فريق بالعمل التالي:

- § يدخل منقذ الضفة القريبة البعيدة إلى الماء رابطاً الحبل ١٢ قدم حول وسطه ويربط الحبل بواسطة حلقة حبال بالحبل ربع بوصة ويسير باتجاه أعلى النهر مسافة معينة تتناسب وقوة التيار ثم يسبح باتجاه الضفة البعيدة بينما يقوم الرجل الثالث في الفريق بتمرير الحبل بسهولة له أثناء السباحة للضفة البعيدة.
- § بعد أن يصل إلى الضفة البعيدة يجد مثبتة مناسبة لربط الحبل ثم يقوم بسحب الحبل ربع بوصة حتى يسحب مسافة (٨ ـ ١٠ قدم) من الحبل نصف بوصة المربوط مع الحبل ربع بوصة ثم يثبت الحبل نصف بوصة بربط لفتين مع ربط أمان بينما يقوم عدد ٣ أو ٤ أو ٥ بسحب الحبل المتدلي بالماء ويثبتوا طرفه الآخر على الضفة ليصبح الجسر جاهزاً للمرور.
- § بعد مرور جميع أفراد الدورية على الحبل يقوم عدد ثلاثة، أربعة، خمسة بالمرور ومعهم تجهيزات العدد واحد بعد وصوله إلى الضفة البعيدة.

عبور الأنهار بواسطة عمل طوق بالمشمع الواقي من المطر:

عادة يتم عمل طوق بواسطة المشمع لقطع الأنهار والتي تكون سرعة جريانها قليلة وعندما يريد قائد الدورية إيصال أفراد دوريته وتجهيزاتهم إلى الضفة الأخرى وهي جافة.

المهمات المطلوبة:

- § مشمع واقي عدد ٢.
- § عصا أو غصن شجرة بطول أربعة أقدام عدد ٢.
- § حقيبة ظهر معها تجهيزات أفراد عدد ٢ (بدلات عمل، أحذية، جوارب ... الخ).

طريقة التنفيذ:

خطوات عمل طوق بواسطة المشمع:

- § أفراد من الدورية.
- § ربط غطاء الرأس بالمشمع ووضعه على الأرض غطاء الرأس للأعلى.
- § توضع العصا أو الأغصان في وسط المشمع بمسافة ١٨ بوصة بين العصا والأخرى.
- § يتم وضع الحقائب الفردية بين العصا وعلى الأطراف مع وضع المهمات الفردية داخل الحقائب.
- § يبدأ الأفراد الآن بخلع ملابسهم من الأسفل وللأعلى، الأحذية أولاً مع نزع رباط الحذاء لاستعماله في التربيط.
- § توضع الأحذية بين العصا في التربيط.
- § إكمال نزع الملابس وترتيبها فوق الأحذية.

§ عندما يتم الانتهاء من وضع جميع المهمات القريبة بين العصا يتم إغلاق المشمع ويبدأ لف الأطراف باتجاه المهمات من أعلى للأسفل ثم يتم لف الأطراف الجانبية وثنيها باتجاه منتصف الطوق مع ربطها برباط الحذاء.

§ يتم وضع المشمع الآخر على الأرض وغطاء الرأس للأعلى ويوضع الطوق فوق المشمع الثاني وفي المنتصف. يتم لف وطوي المشمع الثاني كما في المشمع الأول. يتم ربط الطوق من الأطراف برباط حذاء آخر لزيادة الأمان ويكون الطوق الآن جاهزاً للاستعمال.

§ يمكن وضع الأسلحة الفردية فوق الطوق مع ربطها بقطعة حبل حتى لا تسقط وتفرق في النهر.

التجهيزات المبتكرة للعبور:

قد تضطر الدوريات لعبور الأنهار أحياناً دون أن تتوفر المهمات الضرورية للعبور ولعمل جسر فردي بالحبال. ويمكن عندها الاستفادة من المهمات التالية كوسائل مبتكرة.

المهمات المطلوبة:

§ أسلاك الهاتف وأسلاك التدمير.

§ صناديق وعلب الذخيرة الفارغة.

§ نطاق الكتان.

§ زمزمية ماء.

§ الفرشات الهوائية.

§ حقائب ضد الماء (بلاستيكية أو نايلون).

§ حاويات المياه المغلقة.

طريقة التنفيذ:

§ يمكن استخدام أسلاك الهاتف ومدها عبر النهر كما في الجسر الفردي مع ملاحظة شد السلك أكثر من اللازم لأنه ربما ينقطع تحت ثقل المهمات والأفراد واستعمال السلك كدليل للمرور والاستعانة به.

§ يمكن ربط علب الذخيرة الفارغة على جوانب نطاق الكتان بحيث تصبح كالأجنحة وهي قادرة على تحمل جندي وابقائه فوق سطح الماء بواسطة الهواء الموجود في هذه الصناديق.

§ إن خمس زمزميات ماء فارغة ومغلقة جيداً تستطيع إبقاء شخص لا يعرف السباحة طافياً فوق الماء وكذلك بربطها بنطاق الكتان.

§ الفرشات الهوائية تصبح أطواقاً جيدة ويمكن العبور بواسطتها.

§ إن كيس نايلون ضد الماء يمكن أن يستخدم لإبقاء الفرد طافياً فوق سطح الماء مع إغلاق فوهته جيداً.

§ إن استخدام حاويات المياه الفارغة والمغلقة تساعد الفرد على البقاء طافياً فوق سطح الماء.

§ من المعروف أن ضفاف الأنهار كانت على مدى التاريخ تنتخب كمراكز دفاعية رئيسية للاستفادة منها كموانع طبيعية ضد القوات المهاجمة، كما ثبت في نفس الوقت أن أي هجوم مدبر على هذه المراكز يلاقي نجاحاً على الدوام وذلك لأسباب عدة تعاني منها القوات المدافعة على الأنهار.

§ إن القصد من هذا هو إعطاء فكرة واضحة عن عمليات الجسور.

مسك خطوط الأنهار تساعد المدافع بما يلي:

§ يستطيع المدافع مراقبة المهاجم وإجباره على التحشد بالقرب من مناطق العبور وغالباً ما يحتاج المهاجم إلى معدات ثقيلة وبهذا يشكل هدفاً مغرياً للمدافع.

§ عزل قوات الاقتحام المعادية الخليفة عن دباباتها الثقيلة وإسنادها الإداري معاً يجعل تدميرها تدريجياً أمراً سهلاً.

مقابل ذلك يعاني المدافع من سيئات معينة متأتية من مسك خطوط الأنهار للدفاع وهذه السيئات هي:

§ غالباً ما تكون الأرض القريبة من النهر غير ملائمة للاقتصاد بالجهاد، كذلك فإن الأشجار والمزروعات الموجودة على حافتي النهر غالباً ما تحد من مدى الرؤية وميادين الرمي، يضاف إلى ذلك أنه نادراً ما تتوفر قوات كافية ما عدا احتياجات المواقع الرئيسية، لتوزيعها على حافة النهر للحصول على مراقبة فعالة وإسناد ناري كاف نظراً لتعرج الأنهار وطول امتدادها.

§ لا يتوفر للمدافع دائماً تأكيد ثابت عن أماكن العبور التي سيسلكها العدو المهاجم، ولذلك يضطر للتهيؤ لمجابهة المهاجم في أي نقطة من طول النهر الواقع ضمن حدود المسؤولية، ومما زاد من صعوبة موقف المدافع في أيامنا هذه استخدام الآليات البرمائية والجسور سريعة الإنشاء.

يشمل الدفاع الحديث المؤسس على خطوط الأنهار بعض أو كل النواحي التالية:

§ **قوة ساترة:** تعمل في الأمام وأهم واجباتها:

- تأخير العدو ليتسنى لبقية القوات تحضير المواقع الدفاعية الرئيسية.
- إيجاد اتجاه تهديدات العدو الرئيسية.

§ **نقاط المراقبة:** يجب وضع مراقبة جيدة على الضفة القريبة ليشمل المراقبة دوريات، رادارات .. الخ ليتمكن المدافع من مراقبة نشاطات العدو الاستطلاعية والرئيسية وإنزال النيران على قواته في المراحل الأولى من عبور النهر، يعزز هذا النظام بالكشف الجوي وإبقاء جماعات خاصة تعمل على ضفة النهر البعيد، وعلى المقتربات المؤدية للنهر من جهة العدو.

§ **المواقع الدفاعية:** يجب تركيز المواقع الدفاعية الرئيسية على الضفة القريبة وعلى الأراضي المسيطرة على النهر والتي على المهاجم احتلالها ليستطيع تعزيز رأس الجسر.

§ **الهجوم المعاكس:** يجب توفير قوات للهجمات المعاكسة جاهزة باستمرار لتدمير العدو المهاجم قبل أن يتمكن من إحضار أسلحته المساندة الرئيسية.

§ **الاستيلاء على الجسور:** يجب أن يضع المهاجم خطته بحيث يتيسر الاستيلاء على جسر صالح بوقت كاف قبل وصوله النهر وقد تستعمل للقيام بهذا الواجب الوسائل التالية:

- جماعة من المضليين تقوم بإغارة سريعة.
- عملاء خاصين.
- بواسطة قوات أرضية تندفع بسرعة غير متوقعة ومن اتجاه غير متوقع أيضاً من قبل العدو

أما القيمة التعبوية الهامة والتي يمكن الحصول عليها باستخدام المضليين فتصورها الوقائع التالية خلال الحرب العالمية للاستيلاء على جسر (كاتينا) وجسر (جريف ونجمكن) في هولندا.

أنواع عبور الأنهار:

العبور السريع:

عندما يكون الموقف مائعاً أو أن المدافع لم يتوفر لـه الوقت الكـافي لتثبيت دفاعاته بشكل جيد، على المهاجم أن يقوم حالاً بعبور سريع للنهر، وخاصة في أيامنا هذه حيث ازدادت قابلية حركة القوات، ويعتمد نجاح العملية على عدة أمور منها الاستطلاع الجيد والسريع وتوفر المعدات وأول شيء توفر عزيمة قوية لدى الأفراد.

العبور المدبر:

إذا لم تنجح محاولات العبور السريعة هناك تدعو الضرورة بعمل مدبر وفي هذه الحالة يجب أن تكون الخطة شاملة لما يلي:

- وقت كاف للاستطلاع.
- حشد القطاعات وتوفير المهمات والمستودعات بصورة تتلائم مع الخطة.
- اقتحام رئيسي ثقيل من مكان واحد أو أكثر مع عمليات تضليلية في أماكن أخرى لإبقاء العدو جاهلاً بمكان الاقتحام الرئيسي.
- يجب أن يلاحظ هنا أن هذه الترتيبات يجب أن تتم بصورة سريعة للغاية.

وسائل عبور الأنهار:

أهم ما وصلت إليه التقنية العسكرية من وسائل العبور ما يلي:

- **الجسور الجاهزة**: وهي عبارة عن سكة معدنية بطول يساوي عرض النهر.
- **الناقلات البرمائية**: وهي مزودة بمحركات تستطيع دفعها على اليابسة وسطح الماء سواء بسواء مثل الناقلة الروسية (K61) أو الفرنسية (TOPAZ).
- **الجسور المجزأة**: وهي عكس الأولى مقطعة ومقسمة إلى قطع صغيرة يسهل سحبها ونقلها ويتم تركيبها بالوصلات المعدة لها داخل المياه.
- **المعدات**: وهي ناقلات يتراوح عرضها من ١,٥ إلى ٤ متر يتم وضعها على شكل سكة واحدة من طرف القناة أو النهر إلى طرفه الآخر لتشكيل جسر عبور. وفي ظل ظروف مفروضة يجب على القائد أن يتصرف بالعبور إذا حرم من هذه المعدات فيلجأ إلى وسائل بدائية نذكر منها (القوارب، الجسور، الحبل الفردي والزوجي، الحبل الكلاب، الخيول، البقر، السباحة، الغوص، الدبابات .... الخ).

شرح بعض وسائل العبور البدائية:

يمكن تصنيع القوارب باستخدام الأخشاب والإطارات الداخلية للعجلات، وذلك بأخذ ثلاث إطارات ونفخها ثم ربطها ببعضها بحيث تكون الأخشاب على ظهرها ثابتة وتكون على شكل مثلث واستخدام ألواح التجذيف من أغصان الشجر.

§ **الحبل الفردي والزوجي**: قد يتمكن أحد أفراد المجموعة من السباحة للطرف الآخر ولا تتمكن البقية من العبور وفي هذه الحالة يتم عبور الفرد ومعه طرف حبل طويل يزود به لتثبيته على الضفة الأخرى للنهر ويصبح هذا البحر دليل عبور لبقية المجموعة حيث يربط جيداً في طرفي النهر ويمسك كل فرد بالحبل من بداية العبور حتى النهاية وهو يضمن عدم تفرق الأفراد الذين لا يعرفون السباحة ، وإذا أمكن تركيب زوج من الحبال فإن ذلك أضمن لعملية العبور وأسلم.

§ **الخيول**: وهي تمتاز بسباحتها ولذا فإن حصاناً واحداً يمكن بعد ربطه جيداً أن يسحب مجموعة من الأشخاص دفعة واحدة.

§ **السباحة والغوص**: والغوص ضروري جداً فمن الممكن أن يضطر رجل إلى عبور النهر بالرغم من وجود حراسة على الطرف الآخر للماء.

كيفية شحن العتاد:

§ الحبال: فعند التمكن من نصب الحبل الأول بإحدى الطرق التي سبق شرحها يمكن ببساطة شحن العتاد بوضعه على جسم عائم مربوط بطرف الحبل ولف الطرف الآخر على نقطة تثبيت على اليابسة كجذع شجرة مثلاً والبدء بسحب الحبل إلى الجهة التي تنقله منها فيتجه العتاد إلى الجهة الأخرى.

§ كما يمكن الاستغناء عن ذلك بوضع العتاد داخل أكياس من النايلون المنفوخة هواءاً أو البراميل الخشبية وبذلك نوفر له خاصية العوم على سطح الماء ويتم دفعه بإحدى الطرق السابقة إلى الجهة الأخرى.

طبيعة عمليات العبور:

تختلف عمليات قتال عبور الأنهار عن الهجمات الأرضية في نواح عديدة، الاختلافات الرئيسية هي:

§ متطلبات أكبر للمعدات الخاصة وجنود الاختصاص المدربين.

§ القيادة والسيطرة صعبة بسبب تحديدات المساحة والسير والاتصالات ووجود وحدات وخدمات مختلفة.

§ المانع المائي يحده قابلية المناورة ويحتاج إلى نار إسناد مؤثرة أثناء العبور.

§ عندما يمهد للمعدات والقوات بالعبور فإن التغيير في الخطة للعبور الأول يصبح صعباً للغاية.

§ تعتبر عملية عبور المانع المائي عملية مشتركة تضم الأرض والماء والجو.

مراحل معركة رأس الجسر:

توجد مرحلتان لمعركة رأس الجسر هما التحضير والاقتحام.

مرحلة التحضير:

١. الاستخبارات:

تعتبر متطلبات الاستخبارات ذات طبيعة فنية وتعبوية يعتمد التخطيط إلى حد كبير على الاستخبارات السوقية التي يقدمها الفيلق والجيش وهذه تعتبر إضافية غير الجهد الذي توجهه الفرقة لجلب الصورة الاستخبارية الحديثة للناحيتين الفنية والتعبوية يجب أن تغطي الاستخبارات المعلومات

الضرورية التالية:

- **الفنية، الموانع المائية**: العرض، العمق، عدد القنوات، سرعة التيار، معلومات عن سقوط الأمطار والفيضانات، السيطرة المحتملة على تيار الماء من قبل قواتنا وقوات العدو.
- **الطرق والممرات**: الحالة الراهنة والحاجة إلى الأيدي العاملة ولتحسين استيعاب السير.
- **المخاضات والجسور وأماكن العبور الأخرى**: حالة الجسور والمخاضات والمعديات وملائمة أماكن العبور الآلية والمدولبة والمجنزرة.
- **الموانع الأخرى**: الألغام، خنادق ضد الدبابات، مناطق التغريق والأماكن الطرية.
- **توفر المواد المحلية**: وسائل عبور المياه المحلية وأي مواد أخرى للإنشاء.
- **الأرض**: المقتربات إلى الموقع والخروج من الموانع، الظواهر الأرضية الحرجة أو المهمة على جانبي المانع، مواقع مراكز الملاحظة والقيادات. مناطق التجمع ومواقع الأسلحة الثقيلة والأسلحة سريعة الطلقات. الموانع الثانوية الطبيعية والاصطناعية.
- **الطقس**: حالة الرؤية (ضوء القمر، غبار، ضباب ... الخ) احتمال سقوط الأمطار وما تأثيرها. الغيوم وأي تحديدات على عمليات سلاح الجو، سرعة الريح لمعرفة تأثيرها على الدخان المزروعات (الأشجار، المحاصيل الزراعية، العشب).
- **العدو**: قواته، التأليف، النوايا، مواقع أسلحته، ميادين الرمي، مراكز الملاحظة، منشآته الإدارية، طرق المواصلات، القدرة الحيوية.
- السكان المحليون: أصدقاء أو أعداء، حالة التسليح هل سيخلون المنطقة.

٢. الاستطلاع:

يجب القيام بالاستطلاع الجوي والأرضي، كما يجب تقديم المساعدة الهندسية بإرسال جماعات هندسية مع القطاعات التي في الأمام ومع الدوريات المقاتلة لتأكيد المعلومات التي ذكرت في الفقرة السابقة.

٣. التخطيط:

يجب البدء حالاً بالتخطيط لتنسيق وإكمال الجهد لجميع الأسلحة والخدمات عند توقع الحاجة للعبور. يمكن تعارض المتطلبات الفنية مع التعبوية مما يدعو للتوفيق بينهما. يجب إحضار جميع العناصر المشتركة في العملية للتخطيط المبكر ما أمكن وبسرية تامة يجب تطوير الخطط على جميع المستويات لمواجهة أي حدث جديد وذلك بوضع خطط بديلة.

خط رأس الجسر:

القيادة التي لها سيطرة على جميع العملية هي التي تبين امتداد رأس الجسر. والعوامل الرئيسية في تقرير امتداد رأس الجسر هي:

- يجب أن يؤمن مساحة كافية وبدون أي ازدحام للقطاعات والمعدات وعناصر الخدمات الإدارية لوحدة أو تشكيلة العبور.
- يجب أن يؤسس على أرض قابلة للدفاع.
- يجب أن يسمح باستعمال متواصل لأماكن العبور.
- يجب أن يغطي الأرض التي تساعد على التوسع عند الاستمرار في المهمة كاملة.

يخطط لتطوير رأس الجسر في عمليات العبور المدبرة بتقسيمه إلى مراحل متعاقبة والأرض التي يجب السيطرة عليها في كل مرحلة تعين على خارطة أو شفاف بشكل خط أهداف (خطوط الأهداف) هي لأغراض التنسيق وتشمل الأهداف التي يجب مسكها خلال كل مرحلة ترسم خطوط الأهداف هذه بحيث تكون ملاصقة مع خط النهر أو مع حدود الوحدات المجاورة وذلك لإعطاء أقصى حماية للأجنحة.

يمكن أن يكون التخطيط لعمليات عبور الأنهار كمرحلة واحدة أو مرحلتين أو ثلاثة يُعين لكل مرحلة رئيسية خط أهداف ليحيط بالمنطقة التي تؤمن خلال تلك المرحلة.

خطة الهدف (١):

الأهداف التي يسيطر عليها في خط الهدف (١) يجب أن:

- تؤمن المكان بحيث يستطيع القائد أن يستعيد السيطرة على وحداته الفرعية المقتحمة خلال مرحلته.
- تمنع العدو من استخدام نيران أسلحته المباشرة على مواقع العبور.
- تكون سهلة التمييز.
- يزيل مقاومة العدو في المنطقة الحالية لموقع العبور.
- تكون الأرض قابلة للدفاع ومسكها يسمح ببناء المعديات والعبور.

خط الهدف (٢):

الأهداف التي تسيطر عليها في خط الهدف (٢) يجب أن:

- توفر مساحة تسمح لقائد الفرقة بإعادة تنظيم قواته لاستمرار الهجوم لمسك الجزء المعين من رأس الجسر.
- تزيل مراقبات العدو الأرضية عن مكان العبور.
- تؤمن قاطعاً دفاعياً جيداً لقائد الفرقة.
- تسمح ببناء الجسور الضخمة مبدئياً.

خط الهدف (٣):

الأهداف التي يسيطر عليها في خط الهدف (٣) رأس الجسر يجب أن:

- تؤمن مساحة واسعة وكافية على الطرف البعيد لتتسع وبدون ازدحام للقطاعات والمعدات والمنشآت الضرورية لمهمة قوة الجسر.
- توفر منطقة صالحة للمناورة وتكون أرضاً مناسبة للانطلاق من رأس الجسر للاستمرار بالمهمة.
- توفر قطاع دفاعي جيد يؤكد مسك رأس الجسر إذا دعت الحاجة وتوفر استعمال متواصل لأماكن العبور.

واجبات أهداف الاقتحام:

١. الواجهات:

هناك عدة اعتبارات رئيسية للقائد المهاجم سواء كان الهجوم على جبهة ضيقة أو على الجبهة

العريضة. والجبهة العريضة هي الهجوم على نقاط متعددة، أما الجبهة الضيقة فالهجوم على نقطة واحدة أو نقاط قليلة. الهجوم على جبهة عريضة يوزع نيران العدو الدفاعية ويؤخر ردود فعله واستعمال احتياطية، أما في الهجوم على جبهة ضيقة فإن العدو يستطيع أن يركز هجومه المعاكس على الأماكن الحرجة وفي الوقت المناسب وعند التخطيط لعملية العبور يجب الاعتبار بأن الهجوم سيجري على جبهة عريضة، بمعنى استعمال عدد من الوحدات تقتحم نقاطاً مختلفة في آن واحد. يجب أن لا تكون الواجهات أكثر منها في الهجمات الأخرى لتحقيق سيطرة أقرب وتكاملاً أسرع والمحافظة على إدامة الزخم وتؤثر الأرض ومواقع العدو إلى حد كبير على الواجهات.

٢. الأهداف:

يجب أن تكون ضمن إمكانية وحدات المشاة بدون أسلحتها الثقيلة الرئيسية والتي ستجلب بناقلات بعد أن تكون المعدات والجسور جاهزة.

٣. انتخاب المواقع:

§ مواقع العبور للاقتحام: مواقع الجسور المفضلة لاقتحام وحدات المشاة تشمل:
- شاطئ ممسوك بقوات خفيفة أو غير مدافع عنه من قبل العدو.
- يؤدي إلى مخارج جيدة للأهداف التي على الضفة البعيدة.
- أرض مسيطرة على الشاطئ القريب من أجل ملاحظة المدفعية والإسناد للهجوم بالنار المباشرة.
- خط النهر محدب ليقدم بعض الأمن والحماية لأجنحة المهاجم.
- مقتربات مستورة إلى النهر.
- مداخل أو مخارج من وإلى الموقع.
- تيار معتدل.
- لا يوجد حواجز في منطقة الماء.
- ضفاف ملائمة للآليات البرمائية عند استعمالها.
- تجنب امتداد النهر بعد المنعطفات مباشرة لأن سرعة التيار تكون أكثر.
- مجاورة لمنطقة مناسبة لمواقع معدية.

§ موقع المعديات: المواقع المفضلة المعدية تشمل:
- طرق قصيرة وسهلة الوصول من وإلى المدخل والمخرج.
- تيار الماء خفيف وامتداد المكان مستقيم على ضفتي النهر.
- خلو النهر من العوائق كالأعمدة أو أي حواجز أخرى.
- طبيعة الضفاف لا تحتاج إلى تسوية وأن تكون المياه ملاصقة للضفاف وعميقة بما يكفي لتعوم المعديات المحملة دون الاصطدام بالأرض.

§ موقع الجسور العائمة: موقع الجسر العائم يجب أن يشتمل على:
- شبكة طرق لكلا الضفتين.
- ضفاف صلبة لتحمل الثقل.
- تيار النهر معتدل والضفاف.

- مجرى النهر خال من الأعمدة والكتل الرملية والكتل الصخرية.
- طبيعة القعر مناسبة لتثبيت المراسي.
- وجود منطقة جاهزة أو يسهل تحضيرها من أجل جمع المعدة على الضفة القريبة.
- وجود مثبتات قادرة على تحمل حبال المراسي أو حبال التثبيت الأخرى. يمكن الاستفادة من دعامات الجسر القديم لهذا الغرض.

٤. التوقيتات:

يوجد ناحيتان في التوقيتات تحتاج إلى دقة واعتبارات تفصيلية.

§ توقيتات العملية ككل.

§ وقت العبور.

توقيتات العملية ككل: الإجراءات التي يجب توقيتها بدقة لتأكيد النجاح هي:

§ حركة القطاعات من منطقة التجمع إلى منطقة التشكيل.

§ حركة الاحتياط بما فيه ناقلات "ق" والدروع إلى منطقة التجميع.

§ حركة معدات الهندسة والجسور إلى منطقة فرز القطع.

§ تأسيس نقاط أمامية لتكديس الذخيرة والزيوت والمؤن.

§ استعمال الدخان.

§ الخدعة.

§ النار التمهيدية.

§ الإنارة الاصطناعية إذا استعملت.

§ تحميل وإقلاع المحمولين جواً أو القوات الخاصة المحمولة بالطائرات الخاصة.

§ توقيتات بناء الجسور والمعديات.

وقت العبور: يعتمد وقت العبور في الليل أو النهار على العوامل التالية:

§ **التخفية**: لتحقيق المفاجأة بالتستر عن مراقبات العدو ونيرانه فإنه من المفضل أن يكون العبور خلال ساعات الليل وتحت ظروف تحد من الرؤية (المطر، الضباب، والستارات الدخانية)، يمكن استخدام وسائل الإنارة الاصطناعية لمساعدة قوات الاقتحام وكذلك عملية بناء الجسور والمعديات على أن يكون ذلك مقروناً بالتنسيق الدقيق مع خطة الخدعة العامة.

§ يجب أن توزن أهمية المفاجأة التي ستحقق من خلال ساعات الظلام أو تقليل الرؤية مع فقدان السرعة وصعوبة القيادة والسيطرة أثناء العبور.

§ **القطاعات**: يفضل العبور في وضح النهار والفجر أو تحت ستار الدخان للقطاعات التي لا يوجد لديها خبرة في عمليات العبور لتجنب التشويش والارتباك.

§ **الأرض**: تسهل الأرض المفتوحة والتي قرب النهر الانفتاح للقطاعات والمعديات ولكنها تقدم ستراً وتخفية جيدة، ولهذا نجد أن الأرض المفتوحة قرب النهر مناسبة للهجوم الليلي، أما الأرض المتموجة ذات الأشجار الكثيفة فإنها تناسب الهجوم النهاري، كذلك نجد أن المسافة إلى الأهداف لها تأثير على وقت العبور ولذا يجب أخذها بعين الاعتبار.

§ **مميزات النهر**: المميزات المبينة في هذه الفقرة تجعل العبور الليلي غير مفضل، ومنها التيار السريع، النهر العريض، الضفاف العالية، المقتربات الرديئة ذات مد كثير، مياه ضحلة، القعر طيني.

§ **مواقع العدو وقدراته**: يحدد الظلام وضعف الرؤية نشاط العدو الجوي واستخدامه لدروعه ويساعد في بناء الجسور والمعديات وإزالة الألغام فيما إذا كانت الضفاف ملغمة.

§ **السرعة**: يساعد النهار السرعة وهذا على حساب المفاجأة يمكن تحقيق السرعة والمفاجأة والمرونة باستخدام الآليات البرمائية وقوة طيران الجيش في العبور والتزويد.

ساعة الصفر: وخط البدء: يعتبر طرف الماء في الضفة القريبة هو خط البدء في العبور المدبر، وأما في العبور السريع فإن خط البدء يكون بعيداً قليلاً من ضفة النهر القريبة وهذا يتوقف على موقف العدو.

٥. نار الإسناد:

خطة النار الفعالة تحتاج إلى تخطيط تفصيلي وتنسيق مع كافة الصفوف في عبور النهر لأن:

- المشاة تعتمد كلياً على نار المدفعية حتى وصول أسلحتهم المساندة.
- سرعة بناء المعديات والجسور تتأثر بمدفعية العدو والتي يجب إبطال فعاليتها.
- إن استخدام المد الناري لتغطية عملية العبور يجب أن يبقى هذا العد لمدة كافية تمكن القطاعات من إعادة تنظيمها والتثبت على الهدف بعد العبور.
- بالإضافة إلى إسناد المدفعية يجب توفير قوات ساترة على الضفة القريبة قبل الاقتحام لإعطاء نار إسناد قريبة ومباشرة للقطاعات المقتحمة – إن الدبابات والرشاشات المتوسطة ومدافع ١٠٦ ملم هي أفضل الوحدات.

٦. الخدعة:

يجب استخدام كافة الوسائل الممكنة لتضليل العدو عن وقت ومكان وقوة واتجاه العبور وهي:

- التخفية والتستر.
- نشاطات الهندسة.
- ضبط سير الاتصالات اللاسلكية.
- تطبيق عرض قوات دون عبور حقيقي.
- عملية خدعة بهجوم محدود لإرباك العدو.
- استخدام المدفعية.

٧. الاتصالات:

تتطلب عملية العبور خطة سلكية شاملة يعتمد عليها نظام اتصالات أمين منسق على جميع المستويات لمواجهة الاحتياطات التالية:

- الحشود وتمرير المعلومات.
- تمرير الأوامر في حينها.
- تنسيق الأسلحة المساندة.
- السيطرة على السير والعبور.
- السيطرة على الإدارة لإسناد العملية.

٨. خطة التجميع:

عند التخطيط لجمع القوات يجب أن نذكر النقاط التالية:

- مناطق الحشد والتجميع هي لمختلف الأسلحة بما فيها تلك التي على الضفة البعيدة لتعزيز الوحدات أو التشكيلات.
- توضع الوحدات في منطقة الحشد بشكل يساعدها على الحركة إلى منطقة التجمع بسهولة وفي التسلل الصحيح.
- التجمع لوحدات الهندسة ومهمات التجهيز.
- التحرك المبكر وتأثير مناطق مأوى فرز الجسور والمعديات.
- يشكل عامل تخصيص مناطق للدفاع، نقاط التنزيل، مناطق التجمع والتشكيل مع تأثيرها وتحضيرها إذا سمحت الظروف.
- تأليف ومسئوليات منظمة السيطرة على العبور.
- السيطرة على السير.
- تخفية مناطق التجمع.
- الرماية المسبقة في الجو والدفاعية.
- خطر الحركة على الطرق في المناطق الأمامية.
- إنشاء خطوط اتصالات للهندسة ومنظمة للسيطرة على الجسور.

٩. توضيح المناطق:

المناطق المستعملة من قبل وحدات الاقتحام:

المناطق التالية تستعمل من قبل وحدات الاقتحام في عمليات عبور الأنهار. سيكون ضرورياً في أبسط الحالات استعمال مناطق التجمع والتشكيل.

- **منطقة الحشد**: يتم تجميع الوحدات والناقلات عادة في هذه المنطقة، يمكن للوحدات المقتحمة أن تستمر مباشرة إلى منطقة التجمع. تتطلب منطقة الحشد طرق جيدة وستر من ملاحظات العدو الأرضية، والجوية، كما يجب أن تكون خارج مدى رماية مدفعية الميدان للعدو وبعيدة للخلف حتى لا تكشف الواجهة التي اختيرت للعبور.
- **منطقة التجمع**: يتم في هذه المنطقة تجميع وحدات الاقتحام للعبور ويتم بها التزاوج مع الناقلات الحاملة لمهمات الاقتحام.
- **منطقة إنزال القوارب**: هي المكان الذي يتم فيه إنزال مهمات العبور ويجب أن تكون أبعد ما يمكن للأمام وللمسافة التي تستطيع الناقلات وصولها تكون عادة أمام منطقة التجمع وخلف منطقة التشكيل.
- **منطقة مخبأ القوارب**: إذا كانت المسافة من نقطة إنزال القوارب إلى النهر بعيدة ويصعب إنجاز نقل القوارب في ليلة واحدة فإنه من الضروري نقل هذه القوارب إلى منطقة مخبأ في ليلة قبل العبور وإخفائها هناك.
- **نقطة فتح القوارب**: تنقل القوارب عادة مغلقة لأبعد مسافة للأمام ولذلك يجب أن تتلائم نقطة فتح القوارب مع منطقة التشكيل.

§ **مأوى فرز مهمات التجسير**: هي المنطقة التي تتجمع بها الناقلات العاملة لمهمات التجسير، يتم تفقد هذه المهمات وتخصيصها للمواقع المختلفة.

§ **المأوى الأمامي فرز مهمات التجسير / المعديات**: وهي منطقة قريبة لموقع كل جسر أو معدية حيث يتم وضع عدد من السيارات حاملة المهمات في منطقة انتظار لضمان التدفق المتواصل من هذه السيارات إلى المواقع.

§ **منطقة تجمع الآليات**: هي المنطقة التي تنتظر بها الآليات التي ستعبر مبكراً (تؤشر هذه الآليات بأرقام متسلسلة حسب أولوية عبورها). حتى تطلب للأمام إلى منطقة انتظار الآليات بالقرب من موقع كل معدية.

§ **منطقة انتظار الدروع**: بما أن طرق تقرب الدبابات إلى مناطق العبور تختلف عن طرق تقرب الآليات (.. كلمة غير واضحة..)، لذلك من الضروري تخصيص منطقة انتظار منفصلة للدبابات.

§ **منطقة انتظار القوات**: هي المنطقة التي تنتظر بها الوحدات دورها في العبور، من الممكن أن تكون المنطقة المناسبة هي منطقة التشكيل للوحدات المقتحمة.

منظمة سيطرة العبور:

يجب تشكيل منظمة سيطرة على العبور في كافة عمليات العبور المدبر للسيطرة على ما يلي:

§ تجمع وحركة الوحدات والناقلات على الضفة القريبة.

§ العبور الحقيقي للمانع المائي.

§ الوصول والانتشار على الضفة البعيدة.

§ وأما في عملية العبور السريع فلا تتوفر هذه المنظمة لقلة الوقت وعدم توفر قوات لها.

الحجم:

يعتمد حجم منظمة السيطرة على ما يلي:

§ طبيعة الممرات المائية.

§ حجم القطعات المقتحمة واللاحقة.

§ مدى مقاومة العدو المتوقعة.

§ توفر عدد الأفراد، الناقلات والأجهزة اللاسلكية لهذا الواجب.

يجب التذكر دائماً بأنه أثناء تعبير القطعات اللاحقة تكون المعركة مستمرة في منطقة رأس الجسر إما لتوسيعه أو لصد هجمات العدو المعاكسة، لذلك يجب ترك القائد وهيئة ركنه متفرغين لمجابهة الوقت في هذه المرحلة بالذات بدلاً من الانغماس في تفاصيل حركة المهمات والأفراد عبر النهر.

لتحقيق النجاح فإنه يتوجب على منظمة سيطرة العبور إنجاز ما يلي:

§ السيطرة على حركة الوحدات والناقلات من مناطق التجمع حتى عبور المانع للتأكد من أنه تم استغلال مهمات العبور (القوارب، المعديات، الجسور) لأقصى حمولة لها.

§ نظام فعال لتحويل السير حسب الأولويات الصحيحة وقد تبرز الحاجة لذلك في حالة حدوث خراب أو تأخير في أحد المواقع.

§ في توضيح المسؤوليات حتى مستوى القوارب والمعديات والجسور للسيطرة عليها.

واجبات منظمة سيطرة العبور:

تعمل منظمة سيطرة مباشرة تحت إشراف قيادة التشكيلية المقتحمة لتنفيذ الواجبات التالية:

- السيطرة على تجمع الوحدات في منطقة التجمع.
- السيطرة على حركة الوحدات والناقلات بما فيه حركة الجسور إلى منطقة فرز القطعة.
- إرشاد التسلسلات إلى المعديات والجسور المخصصة حسب أولوية العبور المبينة من قبل الأولوية.
- تنفيذ التغييرات الطائرة في خطة العبور أو تحول السير من جسر لآخر.

أفراد منظمة سيطرة العبور:

ليس هناك نظام ثابت أو قوة محددة لمنظمة سيطرة العبور بل يتم تشكيلها حسب الأوقات وحسب متطلبات كل عملية. يمكن استخدام سرية زائدة لمستوى لواء كالتالي:

- يشكل قائد السرية بما فيها منظمة سيطرة العبور في اللواء.
- يسيطر قادة الفصائل على مناطق انتظار الآليات (منطقة لكل واحد).
- يقوم قائد الجماعات بدور مساعدي ضباط سيطرة العبور ومساعدي ضباط سيطرة الانتشار في مواقع المعديات.
- يعمل مساعد قائد السرية كضابط سيطرة انتشار على الضفة البعيدة.
- يستخدم أفراد الفصائل كمرشدي سير وتقديم المساعدة في مواقع المعديات على هذا الأساس يمكن أن يطلب فصيلة مشاة واحدة لكل مقترب يحتوي على منطقة انتظار واحدة للآليات ومواقع أو موقعين للمعديات. وإذا كان هنالك أكثر من ثلاث طرق اقتراب للسرية فإننا بحاجة إلى فصيلة إضافية لكل مقترب إضافي.
- مجموع ما نحتاجه على مستوى الفرقة هو سرية مشاة واحدة لكل لواء مقتحم وقيادة الكتيبة تعمل كقيادة لمنظمة سيطرة العبور ضمن قيادة الفرقة يمكن تأسيس هذه المنظمة من إحدى قيادات كتائب الاحتياط مع سرية أو سريتين أو من قيادة كتيبة المدرعات مع سرية أو سريتين فيما إذا وضعت الأخيرة بإمرة الفرقة.

الاتصالات لمنظمة سيطرة العبور:

- **الأجهزة اللاسلكية**: يتم توفير الأجهزة اللاسلكية لمنظمة السيطرة في الحالات الاعتيادية من مصادر الفرقة الخاصة دون التأثير على شبكة القيادة العادية التي يجب أن تعمل باستمرار.
- **الخطوط السلكية**: أدنى حد للخطوط السلكية هو:
  - منظمة السيطرة: خط هاتف من قيادة الفرقة وضابط سيطرة العبور من خلال منظمة سيطرة العبور.
  - **الهندسة:**
  - خط المقسم العام لكل هندسة أو ممثلة الذي يعمل من أي قيادة.
  - خط من مأوى فرز قطع الجسور التي هي المأوى الأمامي لفرز قطع الجسور والمعديات.
  - **التحديدات**: مصادر سلاح اللاسلكي نادراً ما تستطيع مد وإعطاء جميع متطلبات خطوط الاتصالات، لهذا يتوجب على ضابط الأركان بالاتفاق مع قائد كتيبة لاسلكي الفرقة عمل

أولويات لجميع المتطلبات المختلفة، نقطة هامة يجب ذكرها وهي أن التحديد الأساسي هو القدرة على المحافظة بإبقاء الخطوط عاملة باستمرار وليس مدها.

عبور الناقلات الضرورية:

§ الأولويات: عدد ونوع الناقلات "ق" المطلوبة مبكراً في رأس الجسر قبل الوحدات المقتحمة.

§ امتداد رأس الجسر والأرض.

§ هل سيكون العبور نهاراً أو ليلاً ؟

§ درجة ونوع مقاومة العدو المتوقعة.

§ الواجب المعطى لوحدات رأس الجسر هل هو مسك رأس الجسر فقط أم أن هناك واجبات أخرى في المراحل المقبلة من العملية.

§ تختلف الإجابة على هذه الأسئلة في كل عملية يمكن وضع عدد سيارات المطلوبة إلى رأس الجسر في الأوامر الثابتة ولكن الخبرة دلت على أنه يجب إعطاء أولوية عالية إلى الأسلحة المضادة للدبابات.

استعمال جدول أولويات الآليات:

§ إذا أصبح موقف المعدية غير عامل لسبب ما وتم تحويل تسلسل اللواء إلى موقع معدية أخرى فإن أولوية العبور تكون حسب جدول أولوية الآليات للواء.

§ ضمن تسلسلات اللواء تقرر أولوية العبور للسيارات المخصصة للكتائب حسب الرقم المتسلسل للكتيبة.

التقدم إلى خط النهر:

§ يتم التقدم إلى خط النهر عادة لتأمين الضفة القريبة من النهر ويجب أن يتم بسرعة وعلى واجهة عريضة إن أمكن باستخدام الوسائل الضرورية المتوفرة والتي تستعمل في العبور السريع أو المدبر. إذا كان العدو في حالة انسحاب فإن سرعة التقدم إلى النهر ستمكننا من مسكه على ضفاف النهر أو في النهر نفسه حيث تستطيع تدميره بسهولة في العبور المدبر.

§ إذا أسندت مهمة احتلال أو تطهير ومسك الضفة القريبة من النهر إلى وحدة ما فإنه يجب أن لا تشترك في الاقتحام الأولي. أما في العبور السريع فإن الوحدة التي ستقتحم هي نفسها التي ستشد لها مهمة مسك مواقع العبور. إن الوحدات اللاحقة المساندة للاقتحام قد تعطي واجب مسك الضفة القريبة والتطهير ثم حماية مواقع العبور.

اقتفاء آثار العدو

هو فن تحديد أو اتباع قوات العدو من خلال الآثار المادية التي يتركونها خلال تحركاتهم في الميدان. وإن معرفة هذه الآثار والعلامات تجنب الجنود الالتقاء بالعدو، لذلك سواء كان الجنود في مهمة لاقتفاء آثار العدو أو كانوا مارين مروراً عادياً، فإن عليهم أن ينتبهوا إلى العلامات والآثار الموجودة في المنطقة.

أما أصعب فترات هذه المهمة هو الحصول أو اكتشاف العلامة (الأثر) أولاً. لذلك كان على عناصر الفريق تركيز بحثهم على هذه العلامات في المناطق المحتمل أن يكون العدو قد مر منها، كالممرات، والجداول، والسيول ... الخ، ثم يحاولوا تحديد أو اكتشاف العلامة الأولى، وعند اكتشاف هذه العلامة، يقوموا بتحديد عمرها (أي كم مر عليها من الوقت)، ثم اتجاه السير... الخ. ولتسهيل ذلك على فريق الاستخبارات توفير معلومات خاصة حول عادات العدو، ونشاطاته في منطقة العمليات. ويتمثل ذلك النشاطات المعروفة والنشاطات المتوقع حدوثها وطرق العمل.

طرق الاقتفاء

هناك طريقتان أساسيتان لاقتفاء الأثر:

- § عن طريق الرؤية
- § والثانية عن طريق الشم.

وبالنسبة لطريقة الشم تتم عادة عن طريق الكلاب المدربة (كلاب الاستطلاع)، وكل من الوسيلتين لها حسناتها وعيوبها.

كلاب الاستطلاع:

الحسنات:

- § سريع اقتفاء الأثر، قادر على اقتفاء الآثار في المناطق التي لا توجد بها علامات أو آثار، وكذلك يستطيع أن يقتفي في الليل.

العوائق (السلبيات):

- § لا يستطيع أن يعمل خلال الظروف الصعبة، وعند إحساسه بالتعب يمكن أن يخرج عن مساره، ويمكن أن يتوقف للراحة وشرب الماء، وتعرقل مساره الأمطار.
- § وإن عمليات اقتفاء الأثر عن طريق الشم تمكن من أخذ الاحتياطات الأولية بعد اكتشاف بعض الروائح عن طريق الشم، كرائحة النار المعدة للطبخ، والدخان، والحمامات، والأرض التي حفرت قريباً، والنباتات المقطوعة، وتستطيع كلاب الاستطلاع أن تنذر صاحبها عند شمها لروائح عديدة، وهذا متوقف على القدر من التدريب التي حصلت عليه، ومن هذه الروائح، رائحة المتفجرات، ورائحة الإنسان والطعام... الخ، ومن خصائص الكلاب أنه يمكن تدريبها على الروائح فوق الماء.

الاقتفاء عن طريق الرؤية (النظر):

الحسنات:

- يمكن استعمال الكلاب للبحث عن آثار مفقودة، ويمكن تخمين عمر الأثر، وعدده... الخ.

العوائق (السلبيات):

- هذا النوع يحتم دائماً استعمال طاقة النظر، مما يسبب الإرهاق، وهو محدود أيضاً عند الظلام، وعادة يكون أبطأ من كلاب الاستطلاع.

وبصفة عامة يكون مقتفي الآثار فعالين جداً في بلدانهم الأصلية نظراً لتعودهم على الظروف ومعرفتهم بالمناطق، ويكون مجدياً أيضاً في بلدان أخرى إذا تأقلم المقتفي مع الظروف والبيئة لتلك المنطقة، وتتمثل عملية الاقتفاء عن طريق البصر (الرؤية) بتسجيل الخدوش والكسور في النباتات، أو ملاحظة مياه في مناطق جافة، نقص في الماء أو في نداوة النباتات في الوقت الذي يجب أن تكون موجودة فيه بكثرة، تغير في التربة أو الطين (الوحل)، النسغ (سائل يجري في أوعية النباتات) من جذور النباتات أو جذوع أشجار مخدوشة، انزعاج وتعكير في حياة الحيوانات والحشرات والطيور.



أساليب الاقتفاء

كيفية النظر:

§ يجب أن يكون اتجاه العينين وتركيزها على الأشياء الواقع من ثمانية إلى عشرة أقدام من المقتفي، ثم يجوب المنطقة الواقعة بين موقعه وآخر عشرة أقدام بعينيه وخلال البحث والملاحظة يجب أن يحرك عينيه ورأسه من جهة إلى أخرى حتى لا يقع التركيز على النباتات دون غيرها، ثم ينبطح على الأرض ويشاهد تحت الشجيرات النامية أو الأعشاب. وعند الإحساس بأي حركة فعليه أن يتوقف قليلاً مع تحريك العينين والرؤية في بعض الأحيان، في هذه الحالة كل شيء يتحرك يمكن أن تنتبه إليه العين، وبعد أن يتحصل على العلامة الأولى فإنه يبدأ بتتبع الآثار عن قرب، حتى يتفحصها بدقة، ثم ينظر في اتجاه الأمام على بعد ٢٥ إلى ٣٠ متر لعله يرى علامات أو آثار عامة أخرى، ويجب ألا ينسى أن ينظر يمنة ويسرة لعله يرى آثار جانبية مخادعة، لا يكتفي بالنظر إلى الآثار وهو في حالة الوقوف بل يجب أن يجثوا على ركبته ليتفحصها عن قرب وبدقة.

أين تنظر:

§ تظهر الآثار بوضوح في الأحوال والأراضي الناعمة التربة، وعند متكئات الأنهار والبحيرات، وحول أو في الحواجز، وعند الشجيرات الكثيفة، وفي أو بجانب الطرقات والممرات، وعلى جوانب الأراضي المقطوعة الأشجار.

كيف تدرس العلامة (الآثار):

§ لا تتوقف المهمة في اقتفاء الآثار على إيجاد العلامات، بل يجب أن يتمكن المقتفي أن يستخلص منها معلومات فمثلاً يجب أن يستنتج من خلال آثار الأقدام للأشخاص، هل إنها آثار قدم شخص متعب أو متكاسل أو نشيط.. الخ وكل تغيير ولو كان طفيفاً يجب أن يحلل بدقة وبفحص بتأني، وهذا يساعد على توقع تحركات العدو واتجاههم، والتعرف على عمليات التضليل من خلال وجود آثار في اتجاهات مختلفة. عادة إذا أحس العدو بأن هناك من يتبع آثاره، فإنه يعمد إلى إخفاء بعض الآثار أو استعمال بعض الخدع كنصب كمين في الطريق.

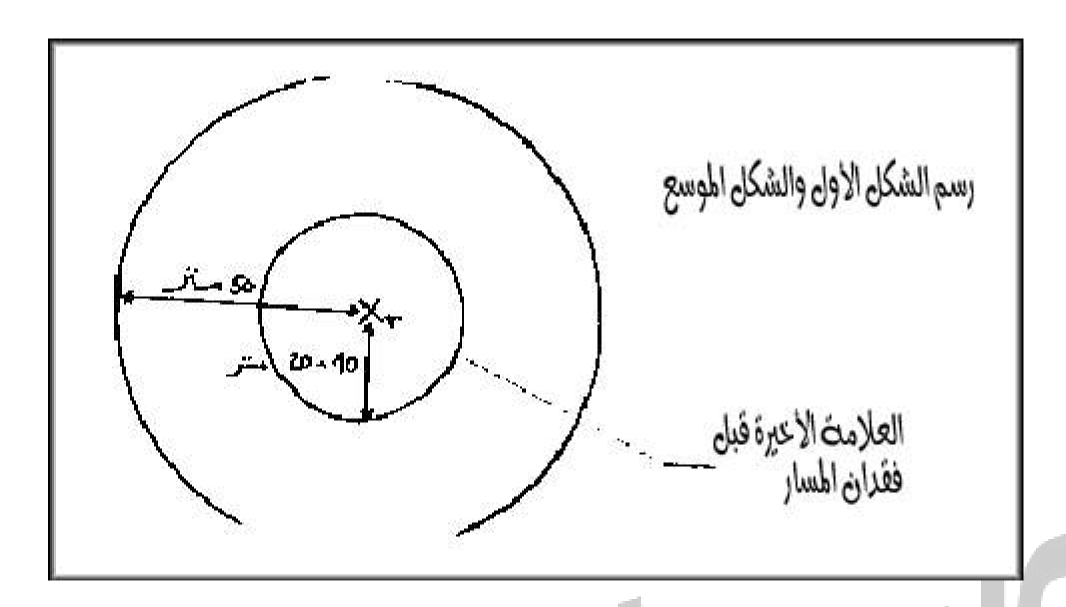
§ يجب أن يتم دراسة العلامة الأولى دراسة تامة ودقيقة، وتسمى هذه العلامة الأولى: العلامة الأرضية، ويعين الارتفاع والحجم التقريبيين بدراسة العلامة العليا (فوق مستوى الركبة) وتدرس العلامات أيضاً لتحديد وزن أصحابها وذلك بتفحص الآثار. أما طول أثر القدم فيمكن استغلاله لتخمين طول صاحبها، أو لمعرفة هل أن الجنود يحملون حمولة أم لا، وما هي السرعة التقريبية التي كانوا يسيرون بها، وإن العلامة العليا تساعد على تحقيق واثبات المعلومات من خلال العلامة الأرضية.

كيف تحدد مساراً ضائعاً:

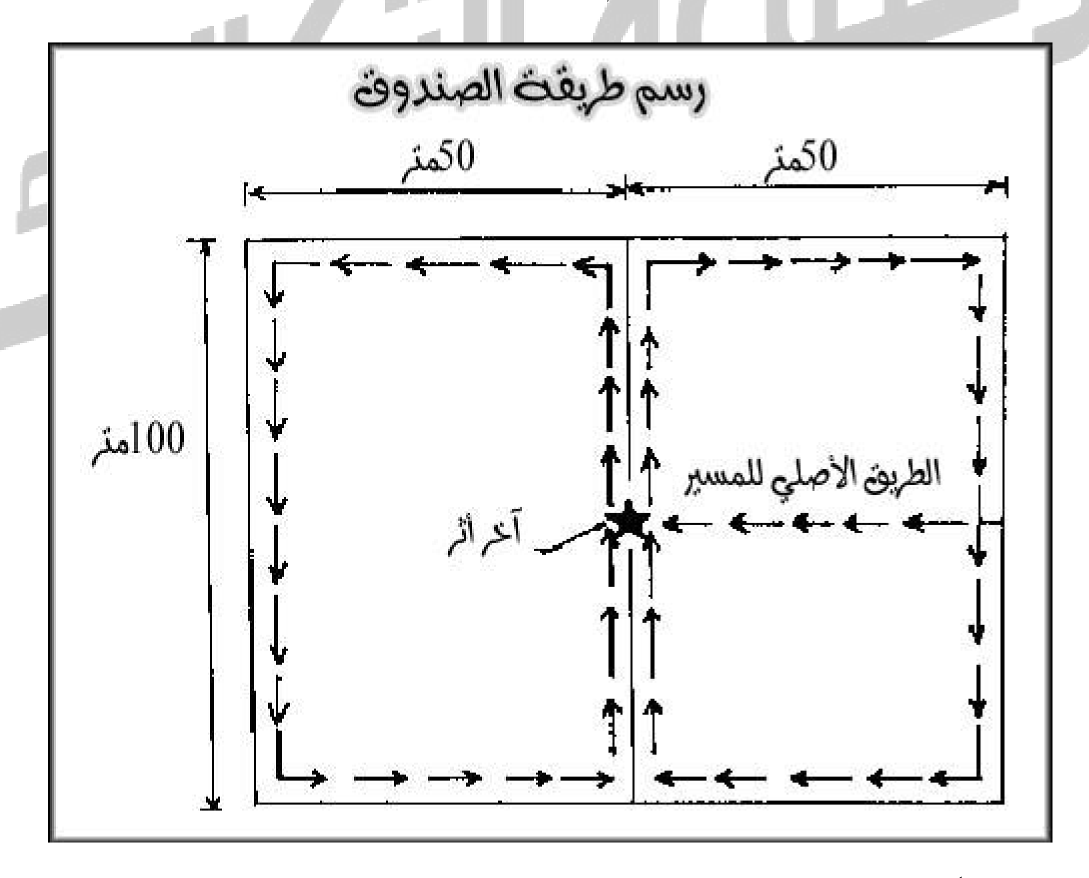
يمكن اتباع الخطوات التالية عند البحث على مسار ضائع:

§ عَلِّم آخر أثراً رأيته ثم ابحث عن آثار أخرى في دائرة نصف قطرها من ١٠ إلى ٢٠ متر في اتجاه عقربي الساعة، ويكون مركز الدائرة الأثر (العلامة) الأخيرة الذي رأيته، وتسمى هذا (الشكل الأول).

§ ارجع خلال المسار إلى الخلف قرابة ٥٠ متراً، وفي نفس الوقت حاول أن تتفحص الآثار وتبحث عن مكان ربما يدل على أن المجموعة قد غيرت مسارها منه، أو أنها قامت بمسار مزدوج (الشكل الموسع) وفي هذه الحالة أيضاً تقوم بالبحث خلال دائرة نصف قطرها ٥٠ متر.



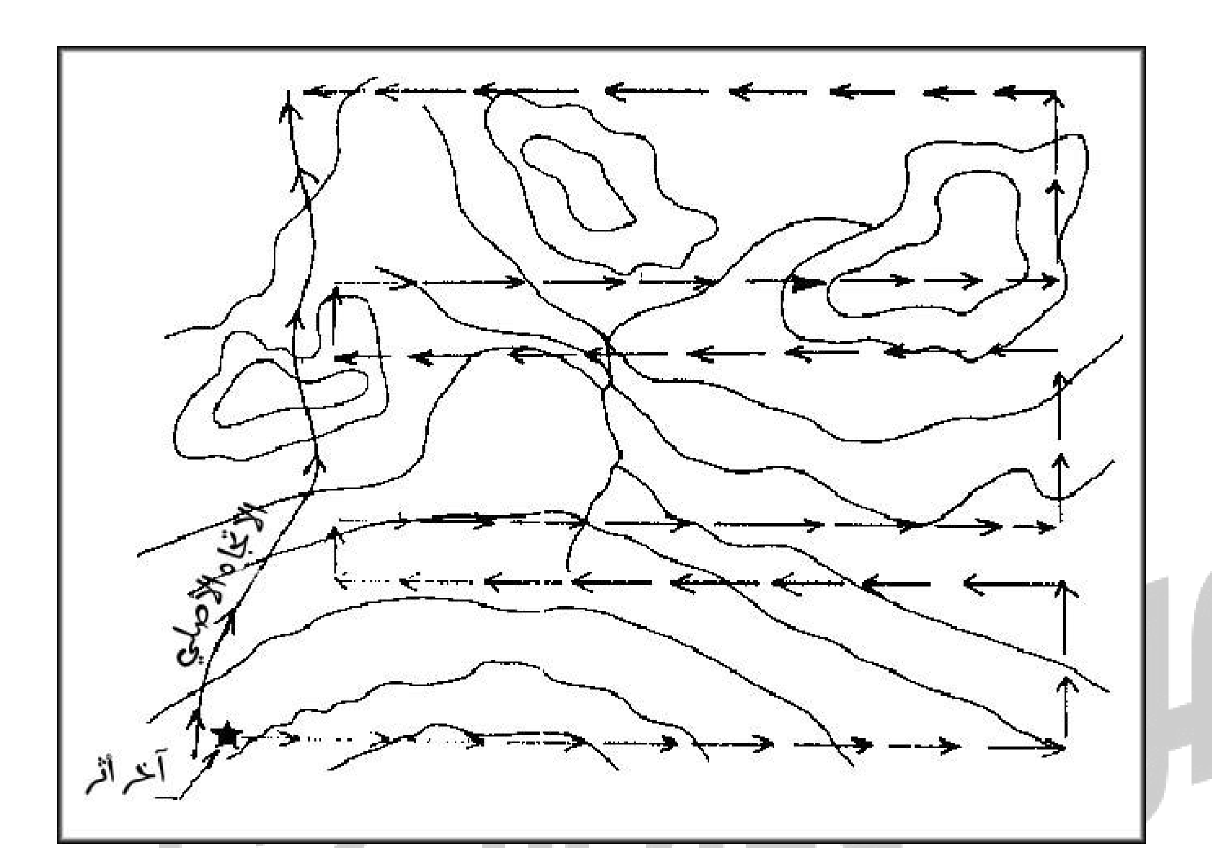
§ **طريقة الصندوق**: كما يظهر في الرسم التالي. وإذا لم يقع التحصل على أي آثار جديدة فيمكن استعمال نفس الطريقة، ولكن حجم الصندوق يكون أكبر.



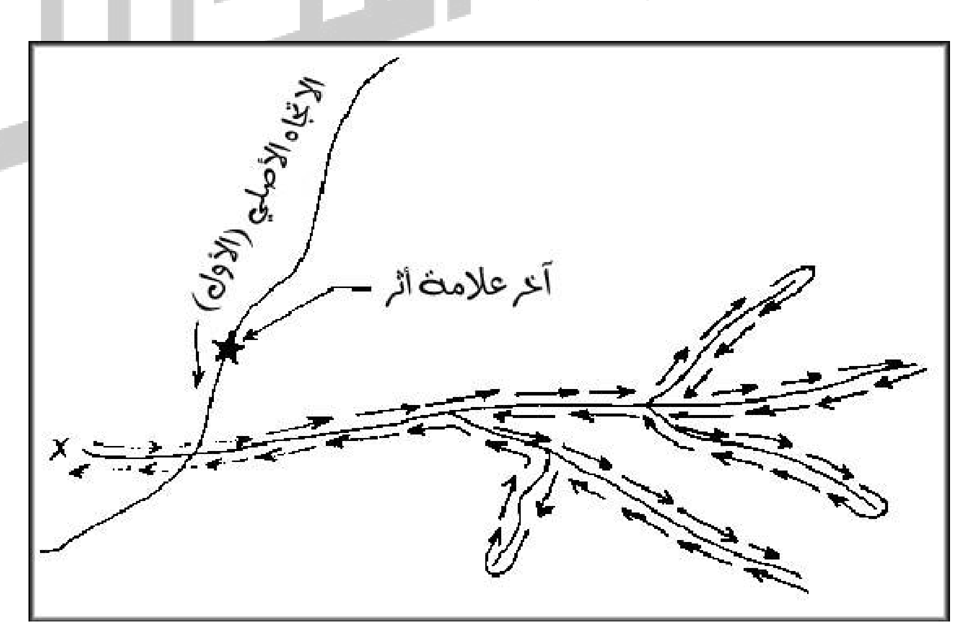
§ انطلاقاً من آخر أثر (علامة أقدام) يقع السير في اتجاه الأسهم حتى تتم تغطية المنطقة كلها والحصول على آثار جديدة.

§ إذا لم تنجح الطرق الأولى، فيمكن اعتماد الطرق التالية:

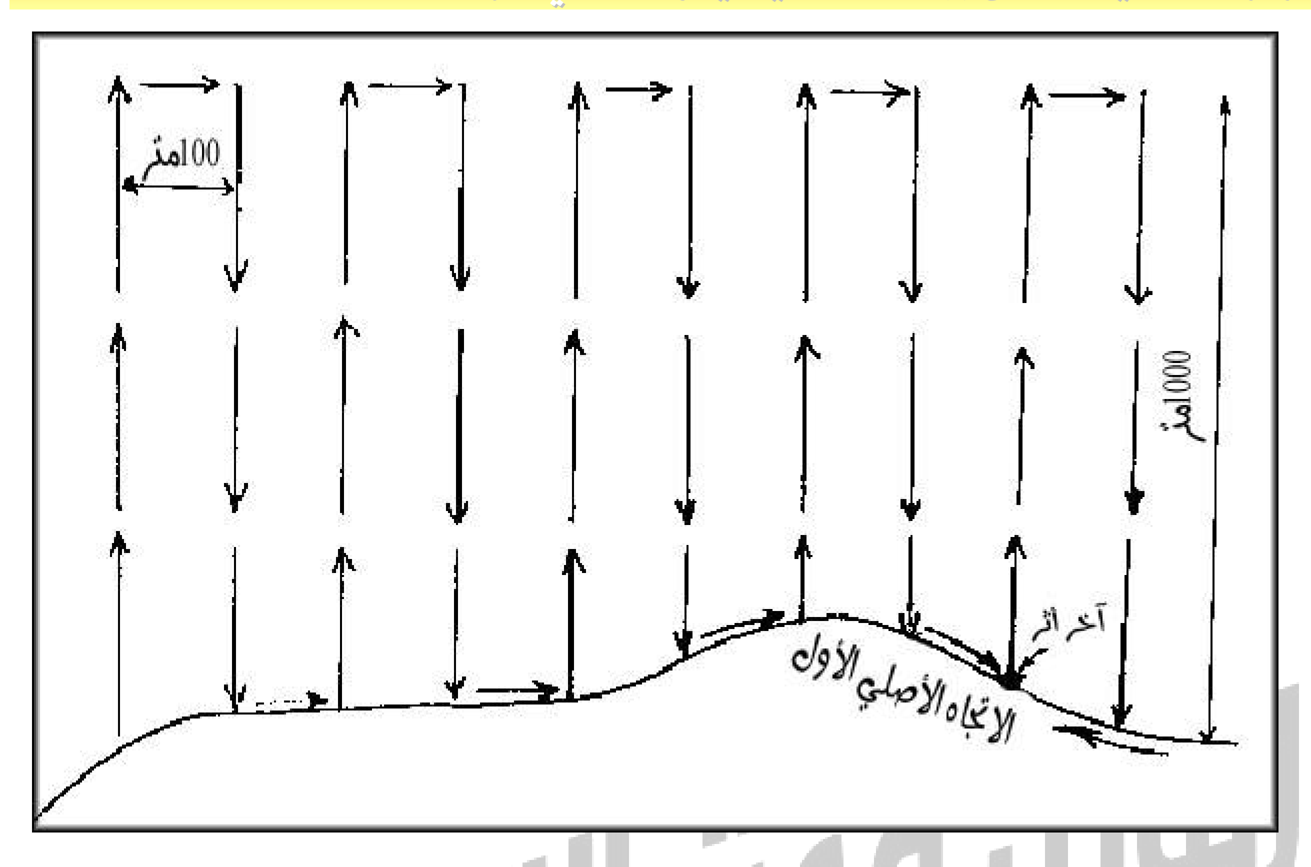
- **طريقة البحث خلال الحقول** كما يبينه الرسم التالي.



- **طريقة خط السيل**: كما هو موضح بالرسم أدناه.



- **طريقة اعتماد خط أساسي.**



تصنيف الآثار:

إن أي علامة أو أثر يمكن أن يصنف تحت واحد من هذه الأصناف الأربعة:

§ **العلامة العليا**: هي التي فوق مستوى ارتفاع الركبة، وتصنف هي أيضاً إلى علامات عليا صغيرة وعلامات عليا كبيرة.

§ **العلامات الأرضية**: وهي التي يكون مستواها تحت ارتفاع الركبة، وتصنف أيضاً إلى علامات أرضية صغرى وأخرى كبرى.

§ **العلامات الثابتة**: وهي التي لا تمحى عن طريق الرياح، أو المطر أو الشمس مثل النباتات المكسورة.

§ **العلامات المؤقتة**: وهي العلامات التي تمحى جزئياً أو كلياً بأحد العناصر الطبيعية، ومثال لذلك علامات أو آثار الأقدام.

خصائص اقتفاء الأثر والعوامل المؤثرة فيه

يتكون اقتفاء الأثر من خمس خصائص أساسية لتعريف، وتحديد، وتحليل العلامات التي عندما تقرن مع عوامل أخرى تساعد على تتبع وتحليل الآثار بكل دقة، وتتأثر العلامات بعدد كبير من العوامل كالمناخ، والمحيط، والميدان، والتي عادة تختفي العلامات تحت تأثيرها، فمثلاً الأمطار والرياح والثلوج والصقيع، كلها تساهم في إخفاء الآثار أو تحطمها. ولكن هذه العوامل تساهم في نفس الوقت في تحديد عمر الأثر (أي كم مضى من الوقت منذ مرور أصحابها من تلك المنطقة). وكذلك فإن نوعية الأرض، والنباتات، والفترة الزمنية من النهار، والحيوانات، والحالة الصحية لعناصر العدو. كل ذلك يساهم في إخفاء الأثر أو تحطيمه أو إبرازه أكثر.

١. اضطراب الميدان:

§ وهي التغييرات التي تحصل في التربة والنباتات والحياة الغابية مثل تحرك أو كسر بعض الأوراق عن وضعها الأصلي، أو آثار جر أقدام على الصخور أو الأرض. وانزعاج الحيوانات (الأشياء التي تجفل الحيوانات) إذ أن الحيوانات والطيور عندما تجفل تصدر عادة أصواتاً غريبة وتحاول الهروب من منطقة الإزعاج. ومن الأمثلة أيضاً إزاحة في التربة نتيجة الدوس عليها بالحذاء . ويمكن ملاحظة ذلك على (.. كلمة غير واضحة ..)، أو جذوع الأشجار المقطوعة (زند الخشب)، وعلى الجذور البارزة، وعلى الصخور. ومن خلال لون العلامة أو تركيبها يمكن التعرف على المدة التي مضت منذ مرور الأشخاص من هذا المكان. فمثلاً وجود تعكير في المياه الصافية يدل على قصر هذه المدة، ولكن وجود ماء صاف في علامة القدم على الأرض تدل على أن التحرك خلال المنطقة كان من منذ وقت قريب.

٢. البقع:

§ وهي الآثار الناتجة مثلاً عن دم، أو طين، أو (.. كلمة غير مفهومة ..) النبات، أو ماء أو بقع بعض الثمار، على أن يكون وجود هذه البقع في أماكن غير طبيعية لوجودها. بقع الدم مثلاً يمكن أن تلاحظ على الصخور أو التربة أو أوراق الشجيرات التي لا يتجاوز طولها طول الإنسان. وبعد العثور على البقع فإنه يجب فحصها من ناحية اللون، والرائحة، والتكوين حتى يتمكن المقتفى من تحديد مدتها.

٣. المناخ:

§ يساعد على تحديد أو تخمين عمر الآثار (مدة وجودها) اعتماداً على مدى تأثير الحرارة والمطر والرياح والشمس والرطوبة والفصل والوقت، على ظهور الأثر أو شكله أو لونه. وهذا يحتاج خبرة وتجربة من المقتفي. حاول أن تتذكر آخر مرة نزلت فيها الأمطار وكم دام النزول ومدى غزارتها.

٤. المخلفات المتناثرة على المسار:

§ مثل قصاصات الأوراق، وعلب السجائر، وعلب الأكل، ومخلفات النيران، والفضلات البشرية، وصناديق أو علب للذخيرة والمؤن والمعدات وبعض الثياب الممزقة التي تتعلق ببعض أغصان الشجيرات، وخاصة إذا كان السائر مسرعاً. وبدراسة هذه الأشياء المتناثرة يمكن أن تحصل على معلومات دقيقة عن العدو، بما في ذلك معرفة المدة التي انقضت منذ أن ترك العدو المكان.

٥. التمويه:

§ ويدخل في ذلك الطرق التي يعتمدها العدو لتضليل من يقتفي أثره، أو بإخفاء الآثار التي يمكن أن تدل على مكانه، ويمكن للمقتفي أن يعرف هل إذا كان العدو قد اتبع طرق التضليل أم لا، وذلك بأن تقارن اتجاه العلامات العليا مع اتجاه العلامات الأرضية فإذا كان هناك فرق في الاتجاه فهذا يعني أن العدو يسير عكسياً أي أن يكون يمشي إلى الخلف (ظهره يكون في اتجاه السير). ومن ناحية أخرى إذا كان هناك تناقض بين العلامات العليا نفسها، فهذا يعني أن العدو قد حاول محو بعضها وتغيير اتجاهها حتى يراها المقتفي في الاتجاه المعاكس للسير.

§ عند محاولة السير العكسي فإن طول القدم يكون أقصر من الطول العادي، ويكون كعب القدم منغمسا كثيراً في الأرض على عكس الأصابع فإن أثرها يكون بارزاً نوعاً ما. أما الأتربة والغبار والأوساخ والأوراق التي تصطدم أو تلصق بالرجل، فإن تناثرها يكون في اتجاه السير أي في اتجاه كعب الشخص، إذا لم يكن الشخص خبيراً في التمويه فإن محاولته لتمويه العلامات أو الآثار التي يتركها يمكن أن يؤدي إلى اكتشافها من طرف العدو. وكذلك عندما يحاول أي شخص محو بعض الآثار، فإن العدو يستطيع أن يستنتج منها الاتجاه الحقيقي إذا علم أن هذه العلامات مموهة، ويحاول أن يستنتج طريقة تفكيرك من خلال طريقة تمويهك للآثار.

§ أما اعتماد الزحف على الأيدي والركب يمكن أن ينقص من العلامات العليا ولكن في نفس الوقت يزيد من العلامات الأرضية. وإذا كان العدو يعتمد الوثب فوق الصخور حتى لا يترك أثراً، فعليك أن تنظر إلى النقاط اللامعة على الصخور أو إلى قطع الأوساخ والطين والتراب الذي يتراكم حول الصخور في الجزء السفلي منها.

§ إن اعتماد طريقة تسلق الأشجار والقفز من شجرة إلى أخرى سوف يحدد من العلامات الأرضية ولكن في نفس الوقت يزيد من عدد العلامات العليا نظراً لإزاحة بعض الشجيرات أو الأوراق .... الخ. عن بعض الأشجار.

§ تسبب الرطوبة والأمطار والظروف الطبيعية للمناخ، كلها تسبب في تكون طبقة من الصدأ على المعادن. فحاول أن تفحص بعض علب المؤن وقطع الحديد، فمثلاً يتكون الصدأ على المعادن المكشوفة خلال ١٢ ساعة أو أقل، وعند نزول الأمطار تتسطح قطع الأوراق والقماش وغيرها. وإذا حاولت فحصها عن قرب يمكنك أن تعرف هل أنه وقع إلقاؤها أو رميها قبل نزول المطر أم بعده. أما الشمس فتقوم عادة بتغيير لون الأوراق وقطع القماش الخفيفة فيتحول اللون أولاً إلى أصفر ثم

تتحول كلها إلى بيضاء. ويعتبر اللون الأصفر هو المهم بالنسبة للمقتفي إذ أنه بعد ليلة واحدة تبدأ النقاط الصفراء تتكون على الجزء المنشور. ونحتاج إلى ثلاثة أيام حتى تتحول كل القطعة إلى صفراء. هناك عوامل أخرى مثل لمعان الأشياء أو تلفها نتيجة الرطوبة، وبالنسبة لقطع الأوراق أو القماش ذات اللون الداكن فإن اضمحلال لونها يتغير على حسب كثافة وقوة الإشعاع للشمس، وهذا يحتاج تجارب لتحديد الفترة التي يستغرقها ليتغير لونه.

§ إن الشمس والمطر والرياح كلها عوامل مؤثرة في العلامات والآثار المتروكة على الميدان، ويختلف درجة التأثير بحسب مدة هذه العوامل. فمثلاً الآثار التي تكون محمية من كل هذه العناصر المناخية يمكن أن تبقى ظاهرة (ويمكن التعرف عليها) بعد وقت أقصاه ٣٠ ساعة بداية من إحداث الأثر أو العلامة.

§ تحمل الرياح عادة الأصوات والروائح وبمعرفة اتجاهها يمكن تخمين مكان الصوت أو الرائحة. وكلما سمعت صوتاً ما، فعليك أن تدير النصف العلوي لجمسك معلقاً يدك حول أذنك وتحاول أن تنتبه إلى الاتجاه الذي يكون فيها الصوت قوياً مقارنة بالاتجاهات الأخرى، عندها تتوقف ويكون مصدر الصوت في الاتجاه الذي تقابله. عند عدم وجود رياح فإن تيار الهواء يهب عادة من أعلى الهضبة إلى أسفلها في الليل. أما في النهار فإنه يهب من أسفل إلى أعلى.

§ أما بالنسبة لتحديد عمر العلامة أو الأثر، فيعتبر من أصعب الأشياء التي تواجه المقتفي، وتزداد الصعوبة إذا كانت العلامة قديمة (أي مر عليها زمن طويل). إن بعض العلامات يمكن أن تحلل في دقائق قلائل مثل الدم الرطب، ولكن البعض الآخر يحتاج أحياناً ساعات لتحليله هنا يتدخل عامل الخبرة والتجربة لذلك كان على المقتفي أن يكتسب معرفة واسعة حول مناخ المنطقة ومدى التأثير على العلامات.

علامات الأقدام

تمثل علامات الأقدام عنصراً مهماً في عملية اقتفاء آثار العدو، وذلك بدراسة مدى تأثير العوامل المناخية عليها. فمن خلال دراستها وتحليلها يمكن التعرف على عدد الأشخاص الذين مروا من نفس المكان، اتجاه سيرهم، وسرعة تحركهم، وكذلك جنسهم (إناثاً أو ذكوراً)، وكذلك منذ متى مر هؤلاء من المنطقة، ومدى نفع المعدات التي يحملونها. وفي بعض الأحيان يمكن معرفة الأوزان التي كانوا يحملونها.

الحيوانات:

§ إنه ليس من الصعب التمييز بين علامات أقدام الحيوانات وبين علامات أقدام البشر بغض النظر عن التأثيرات الخارجية ونوعية الأرضية، إذ أن شكل قدم الإنسان تختلف اختلافاً كبيراً عن شكل قدم الحيوان. وتقوم الحيوانات عادة برفع رجلها مستقيمة عند السير. أما الإنسان فإنه غالباً يجر رجله معا يمحو بعض خطوط علامة قدمه على الأرض. إن كثيراً من الحيوانات المتوحشة تنام خلال النهار وتتحرك خلال الليل. فإذا رأيت آثار أقدام حيوانات في اتجاهين فوق آثار أقدام بشرية، فإن ذلك يدل على أن تلك العلامات قد مضت عليها ليلة كاملة. وإذا كانت آثار أقدام الحيوانات في اتجاه واحد، فهذا ربما يعني أن آثار أقدام الأشخاص قد رسمت في الليل قبل أن تتحرك الحيوانات إلى أسفل لشرب الماء، ولكن هذه الآثار موجودة قبل رجوع الحيوان إلى مكانه.

نوع الحذاء:

§ عند سير مجموعة من الأشخاص في طريق ما، ينطبق الشكل الذي في أسفل الحذاء على طول الطريق، وتكون آثار حذاء آخر شخص من المجموعة أكثر وضوحاً من غيرها. وعند زاوية آثار الحذاء على الأرض من ناحية التعريجات الموجودة في أسفل الحذاء. أو في حالة وجود كعب للحذاء أو أنه مكسور، كل ذلك يساعد على ملاحقة المجموعة وجمع المعلومات.

عدد الأشخاص:

§ في حالة المجموعات القليلة العدد، يمكن أن تختار مسافة قصيرة بقدر خطوة واحدة تحسب عدد الأقدام الموجودة فيها وتقسم هذا العدد على اثنين فتحصل على عدد الأشخاص للمجموعة التي مرت من ذلك الطريق أما إذا كانت المجموعة كبيرة فنحتاج في هذه الحالة إلى تخمين عدد الأفراد. إذا كانت الأرض ناعمة ومستوية والآثار ظاهرة فيمكنك أن تقيس مسافة ٢٤ بوصة، ثم تحسب عدد الآثار للأقدام في هذه المسافة، إذ أنه من النادر أن يقوم الإنسان بوضع نفس الرجل (القدم) مرتين في مسافة ٢٤ بوصة. وبالتالي فإن عدد الأشخاص يساوي عدد آثار الأقدام الموجودة في هذه المسافة.

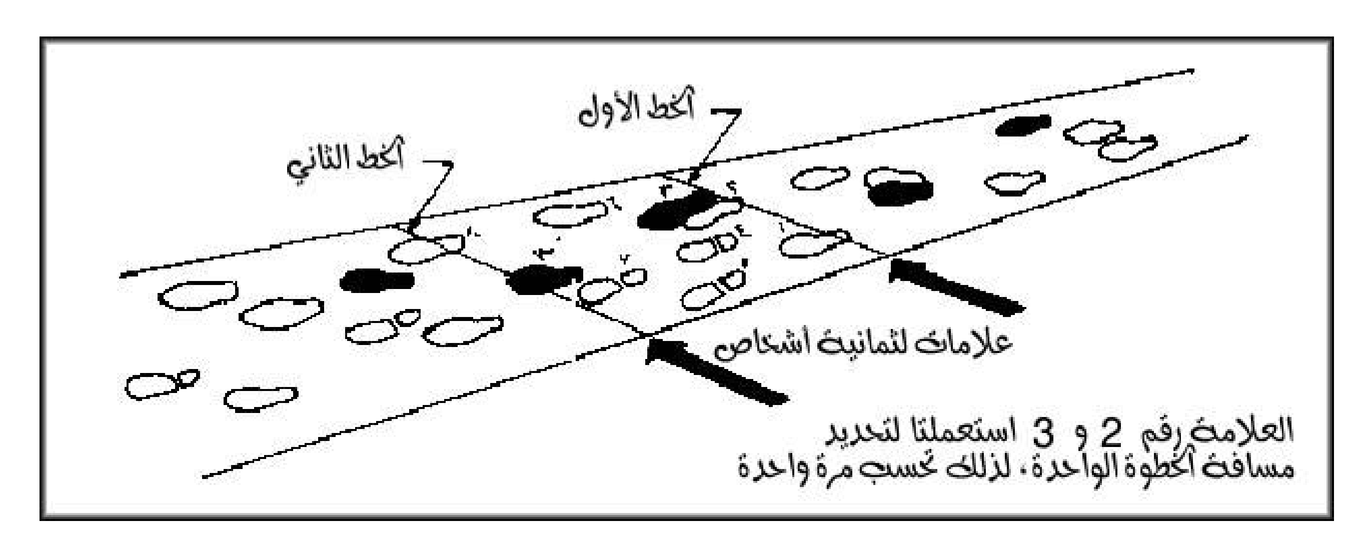
§ شكل أثر القدم على الأرض في بدايته، إذ أن جزئيات التربة تكون متماسكة في البداية فتحافظ على الشكل الأصلي لأثر القدم، وإذ أن حافة العلامات تكون حادة.



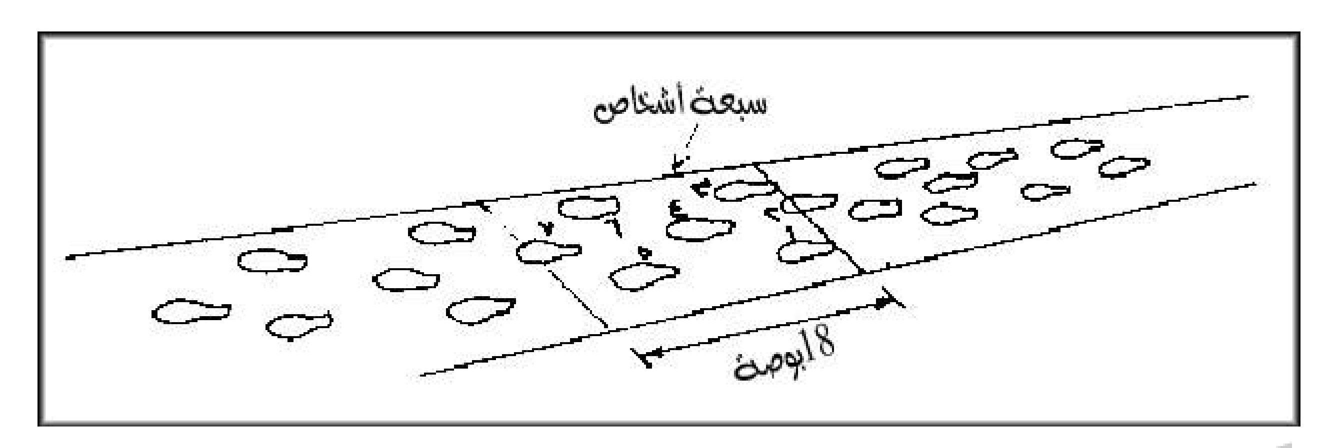


§ يمثل الرسم التالي أثراً لأحد الأقدام وقد مر عليها فترة طويلة حتى جفت وتناثرت جزئيات التراب داخل العلامة.

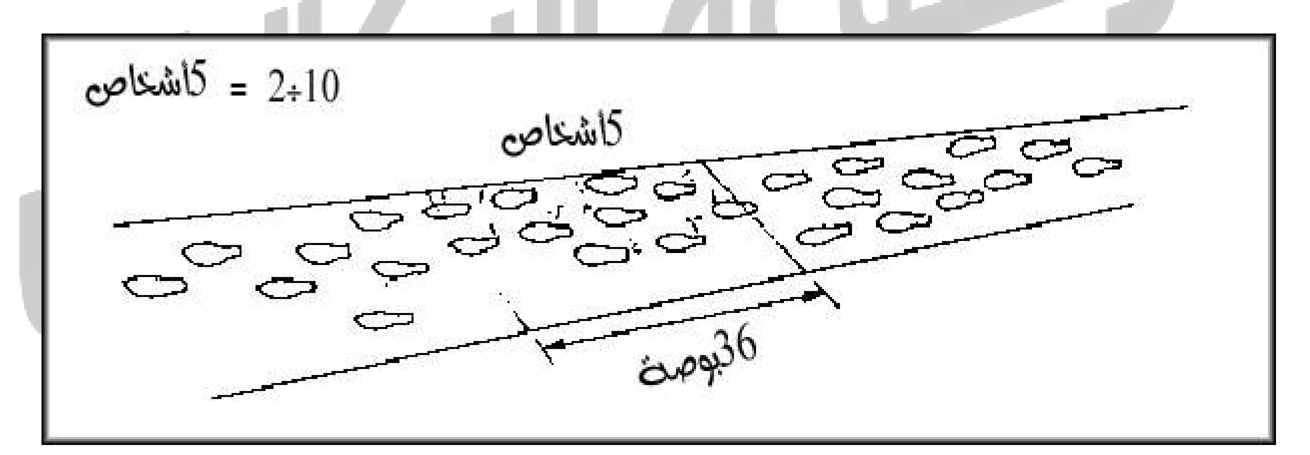
§ يمثل الرسم التالي آثار أقدام على الطريق، ولمعرفة عدد أصحاب هذه الآثار فإننا نحاول أن نعين أثر أحد الأقدام الذي يكون واضحاً، ثم نرسم خطاً على عرض الطريق، على أن يمر هذا الخط بكعب الأثر. ثم نتقدم قليلاً إلى الأمام ونبحث عن الأثر المقابل للأثر الأول والذي يمثل أثر القدم الثانية ثم نمد خطاً ثانياً يمر على مشط الأثر الثاني على عرض الطريق. ثم نعد الأقدام الموجودة داخل هذه المساحة، على أن نحسب القدم المعتمد في البداية مرة واحدة. نعد أيضاً الأجزاء الصغيرة من الأقدام واعتبارها عندما يمكن استعمال هذه الطريقة إذا كان عدد الأشخاص أقل من ١٨ شخص.



§ إذا لم تكن هناك أي علامة واضحة لتحديد طول الخطوة، فعليك أن ترسم خطاً على عرض الطريق ثم تقيس مسافة ١٨ بوصة إلى الأمام وترسم خطاً ثانياً. ثم تحسب عدد آثار الأقدام الموجودة داخل المستطيل المحدود بالخطين المرسومين وبجانبي الطريق. ففي هذه الحالة فإن عدد آثار الأقدام يساوي عدد الأشخاص الذين خلفوا هذه الآثار (أنظر الرسم).



§ هناك طريقة أخرى يمكن استعمالها إذا لم تتوفر علامة واضحة حتى تعتمد كعلامة أساسية وهي تشبه الطريقة السابقة، ولكن الفرق هو أن تكون المسافة بين الخطين المرسومين ٣٦ بوصة. وبعد عد العلامات (آثار الأقدام) بين هذه الخطين وجانبي الطريق، فإنه يقع قسمة العدد على اثنين حتى نحصل على عدد أصحاب هذه الآثار (انظر الرسم).



السرعة والحمولة:

§ كلما زادت السرعة كانت علامة الأقدام أعمق، وكذلك كلما كانت حمولة الأشخاص ثقيلة تعمقت الأقدام أكثر في الأرض. عند الجري تتناثر التربة خلف القدم وعلى جانبيها. من العلامات الدالة على أن الشخص كان يجري، عمق أثر القدم، واتساع الخطوة وانزلاق بعض الآثار للقدم. ومن العلامات الدالة على أن صاحب آثار الأقدام كان يحمل ثقلاً، عمق آثار أصابع الرجل في الأرض، ولكن الخطوة لا تكون متسعة كثيراً. وبمتابعة الآثار يمكن أن تجد مكاناً قد استراح فيه صاحب الحمولة بعد أن وضع الثقل على الأرض فتركت آثاراً لها، لذلك عليك أن تبحث على بعض الآثار للمعدات أو الأسلحة التي كان يحملها العدو، مثل آثار منصب ثنائي أو ثلاثي، أو أثر لأخمص السلاح .... الخ. ويمكن أن تكون هذه الآثار على الأرض أو كخدوش على الأشجار.

الجنس:

§ تكون آثار أقدام النساء عادة متقاربة وصغيرة و(.. كلمة غير واضحة ..) الأصابع (أي تكون مرتدة إلى الداخل) مقارنة بآثار أقدام الرجال. ونظراً لخفة وزنهن تكون آثار أقدامهم ضحلة عادة (قليلة العمق).

المطر:

§ إذا كانت آثار الأقدام مغمورة بماء المطر فذلك يعني أن هذه الآثار وجدت قبل آخر مرة نزلت فيها الأمطار وإلا فالعكس صحيح، تتقوس آثار الأقدام عادة تحت تأثير الأمطار الخفيفة. أما عند نزول الأمطار الغزيرة فإن تلك الآثار تطمس وتمحى في وقت قصير. وهذا له علاقة بتركيبة التربة. إذا وجدت آثار أقدام غير مليئة بالماء في منتصف النهار مع علمك أن الأمطار قد نزلت بغزارة على الساعة الثالثة صباحاً فيجب أن تستنتج من ذلك أن هذه الآثار وجدت بعد نزول الأمطار، وأن فترة وقوعها لا تتجاوز تسع ساعات فأقل عند السير يتناثر الطين والماء على جانبي الطريق وفي اتجاه السير، لذلك على المقتفي أن يفحص رطوبة هذه التناثر.

أشعة الشمس والهواء:

§ تقوم أشعة الشمس والهواء بتجفيف حواف أثر القدم مما يؤدي إلى تفتتها ببطء، وعندما تكون حواف أثر القدم غير جافة بالرغم من وجود أشعة الشمس فهذا يعني أن الأثر جديد. في هذه الحالة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار حالة الطقس، من رطوبة الهواء، وغيرها من العوامل.

الرياح:

§ تقوم الرياح عادة بحمل بعض التناثرات عند هبوبها فقد تصطدم هذه الأجزاء بآثار الأقدام فتحطمها. فإذا كانت الأقدام غير محطمة فهذا يمكن أن يعني أن الأقدام قد وجدت بعد آخر مرة هبت فيها الرياح، وهذا طبعاً مرتبط بقوة الرياح عند هبوبها.

الميدان:

§ عند النزول من الجبال أو الهضاب يستعمل عادة الجزء الخارجي من الحذاء وتتناثر الأتربة والأوراق في اتجاه النزول، وكذلك يمكن ملاحظة بعض آثار انزلاق القدم أما في حالة الصعود فإن آثار أصابع الأقدام تكون أكثر انغماساً من الكعب، وتتناثر الأتربة والأوراق في الاتجاه المعاكس للصعود أي إلى أسفل.

الأراضي الصخرية:

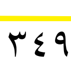
§ عند السير على أرض صخرية فإن الأحجار سوف تتناثر وتتبعثر خاصة في اتجاه السير، ويمكن تمييز هذه الأحجار المبعثرة نظراً لاختلاف لونها عن بقية الأحجار الثابتة الأخرى. يكون

اتجاه تناثر الحجارة عادة في اتجاه السير أما في حالة الصعود فتنزل الأحجار متدحرجة إلى أسفل الجبل، وعند نزع الأحجار الثابتة من مكانها يكون لون الجزء الذي كان داخل الأرض غامق ورطب، أما الحجارة الخارجية فتكون جافة ولونها فاتح، وعن طريق تغيير لون الحجر بعد بعثرته من مكانه يمكن تحديد الفترة الفاصلة بين رؤيتك له وبين تحركه من مكانه.

§ أما الأحجار الصغيرة التي تكون مبعثرة في الأصل فإنها سوف تنغمس في الأرض بعد الدوس عليها، فمثلاً في التربة الناعمة أو الغير متماسكة تنغرز الأحجار بسهولة وتترك ويمكن أن تخلف حفرة صغيرة بعد دخول عميق في التربة.

§ تترك الأحذية الثقيلة عادة خدوشاً على الصخور، فمثلاً في الصخور الرملية تترك الأحذية علامات سوداء. أما في الصخور البركانية فتكون علامة احتكاك الأحذية عليها تميل إلى البياض، وأما بالنسبة للصخور الهشة فإنها تتفتت عند السير فوقها. ويمكن ملاحظة الفتات قريباً من الصخرة، فأحيانا تلتصق بعض حبات التراب والرمل في أخمص الحذاء ثم تنفصل عنه في مكان ثان (خاصة إذا كان للحذاء جروف في أسفله).

§ وتقوم الأقدام والأيدي بإزالة الطحالب الموجودة على الصخور تاركة بقعاً لامعة على الصخور.



العلامات المخلفة على النباتات

تكون الغابات عادة غنية بالعلامات بنوعيها الأرضية، والعليا وسواء كانت علامات مؤقتة تزول بعد وقت أو دائمة. لذلك كان على المقتفي أن ينظر عن قرب عن أغصان مكسورة، أو بعض الأغصان الصغيرة التي انكسرت وتحولت من مكانها، وغيرها من العلامات.

علامات النباتات العليا والأرضية:

تسهل ملاحظة العلامات أسفل النباتات حيث اللون غير داكن، فمثلاً عند الدوس عليها، أو قطعها أو تحويلها من مكانها، فإنها تترك آثاراً واضحة خاصة عند انعكاس الشمس عليها، أما النباتات المتسلقة فإنها تجر عادة في نفس اتجاه الحركة، ومن خصائص بعض أوراق نباتات معينة أنها تموت وتذبل بعد دقائق من قطعها ووقوعها تحت تأثير الشمس أما إذا وقع العثور على غصن مقطوع ولم يمت فهذا دليل على أن قطعه قد تم بعد غروب الشمس لليوم السابق. وبالنسبة لنسغ (سائل يجري في أوعية النبات حاملاً الماء والغذاء) النباتات المكسور أو المقطوعة، فإنه يتوقف عن النزول، ثم يواصل النزول على فترات مختلفة ويكون ذلك مرتبطاً بالفترة الزمنية من اليوم ونوع النبتة. إن الأغصان الصغيرة عند بداية انكسارها سواء كانت خضراء أو جافة فإنها تكون ذات لون فاتح عند مكان الكسر، ولكن مع الوقت يتغير ذلك اللون إلى لون قاتم. وللتعرف على عمر الكسر، فعليك أن تقوم بكسر غصن ثاني ثم احسب الفترة التي يمضيها حتى يتغير لونه إلى نفس لون الغصن السابق، ومن خلال التجربة تصبح لدى الإنسان قدرة على تحديد عمر الكسر. بإمكانك أيضاً اعتماد رائحة الغصن لتحديد العمر، فمثلاً الأغصان الخضراء المكسورة تحافظ على رائحة نفسها من ثلاث إلى أربع ساعات بعد الكسر، أما أطراف الأغصان فيمكن أن تحافظ على لونها الأصلي إلى خمس ساعات بعد كسرها.

تفحص بعض الأشجار الشوكية، والشجيرات الصغيرة عن وجود بعض القطع من القماش والخيوط التي تعلق بها. تمتاز حافات الغابات بأن الشجيرات الموجودة بها إذا دفعت أوراقها أو وقعت في اتجاه ما فإن الأوراق العلوية تحدث ظلاً أقتم وأدكن من الظل التي تحدث الأوراق السليمة، ولملاحظة هذا الفرق عليك بالنظر خلال الغابة وليس النظر إليها مباشرة. تتعرج الأغصان والأوراق عادة في اتجاه المسير وإذا لم يستوضح لك الاتجاه الصحيح، فعليك أن تهز الجذع فسوف تعود الأغصان إلى وضعها الطبيعي، وبهذا تعرف الاتجاه.

أوراق الأشجار كعلامات أرضية

تقوم في بداية الأمر بفحص الطبقة العلوية للأوراق المتناثر على الأرض بأن تختار الأوراق الملتوية والمفتتة، مع العلم أن بعض تلك الأوراق قد تحولت من مكان آخر إلى هذا المكان ثم تتفحص كل ورقة عن حدة باحثاً عن الآثار الموجودة عليها، كالعلامات المستقيمة التي تليها مباشرة تكون عادة رطبة وتنحني بسهولة، تفحص هذه الطبقة أيضاً باحثاً عن أي علامات مستقيمة لحافة حذاء قد مر بالمكان، قم بإزالة الطبقة الأخيرة للأوراق ثم تفحص التربة، باحثاً عن فلول ناتجة عن انغراز

أحجار أو نواة أو أغصان صغيرة في التربة أو آثار سحق بعض الديدان أو الحشرات، أخيراً حاول أن تعثر على مكان الأصابع والكعب من أثر القدم.

يمكن اعتماد الظل أو اللمعان لتحديد مكان تجميع الأوراق الناتج عن دحرجتها خلال السير، إذ أنه عندما يسير أي شخص على الأوراق المتساقطة من الأشجار فإنها تتجمع في اتجاه سير هذا الشخص، فإذا انبطح الإنسان بجانب هذه الأكداس فإنه يمكن أن يشاهد ظلالها أو لمعاناً في الاتجاه المعاكس، وهذا يساعد على تحديد اتجاه السير، ولرؤية الظل يجب أن تنظر في اتجاه مقابل للنور. أما لرؤية اللمعان على سطح الأوراق فعلينا أن ننظر في اتجاه أشعة الشمس إلى تجميع الأوراق.

إن الأوراق المبعثرة في أرضية الغابة والتي تعرضت للرطوبة أو حركت من مكان إلى آخر تكون ذات لون أدكن من لون الأوراق التي لم تحرك من مكانها بعد أن سقطت من الأشجار فمثلاً الأوراق الجافة إذا حركت أو تناثرت يكون لون الجزء السفلي منها بنياً قاتماً، أما لون الجزء العلوي منها فيكون بنياً فاتحاً. فإذا انقلبت الأجزاء الجافة للأوراق إلى فوق بعد نزول الأمطار أو في الصباح المبكر بعد تجمع قطرات الندى على الجهة العلوية، فإن ذلك يدل على مرور أحد الأشخاص من المنطقة. وتحدث الأوراق الميتة والجافة أصوات حشرجة تحت تأثير السير فوقها، نفس الشيء بالنسبة للأغصان الصغيرة، أما الأوراق الخضراء فلا تحدث مثل هذا الصوت.

العلامات على بعض العوائق في الطريق:

تفحص جذوع الأشجار المقطوعة والمتناثرة على الميدان، انظر هل توجد عليها آثار أقدام وآثار احتكاك. ابحث عن آثار جر أقدام على الجذور البارزة لبعض النباتات بحيث أن الخدوش أو الاحتكاكات تزيل القشرة الخارجية للنباتات فيظهر لون الخشب الداخلي.

الاضطرابات في حياة الحشرات:

يدل اضطراب أو تحطيم بيوت العنكبوت على مرور شخص أو حيوان من ذلك المكان، أما فتوحات بيوت النمل فإنها تبقى عادة فترة زمنية تصل إلى ٣٠ دقيقة قبل أن تتبني من جديد على أثر تحطيمها. وخلال الساعات الأولى في الصباح تكون فضلات الديدان رطبة ثم بعد ذلك تجف وإذا داس عليها أي شخص فإنها تطحن وتصبح مسحوقاً، ولهذا فعند وجود هذا المسحوق فيمكن القول بأن تلك الفضلات سحقت بعد ساعة من شروق الشمس إلى وقت العثور عليها خلال النهار. وأما إذا كانت الفضلات مكسورة وغير مسحوقة فهذا يدل على أن الدوس عليها كان ساعة شروق الشمس (أي قبل أن تجف) وفي كلا الحالتين يمكن القول بأن المرور خلال المكان كان قبل ١٢ إلى ٢٤ ساعة حسب معرفة المقتفي بحالة الطقس وظروف الإنارة.

العلامات في ميادين ذات عشب كثير:

§ إن الميادين التي تكثر بها الأعشاب تظهر فيها الآثار والعلامات بكل وضوح، والتي يمكن تتبعها بسهولة، وخاصة إذا كان الأشخاص الذين تركوا الآثار ليس لديهم خبرة في السير في مثل هذه المناطق، ومن خصائص العلامات على ميادين عشبية ما يلي:

§ إن الأعشاب الطويلة، التي يبلغ طولها ثلاثة أقدام فأكثر عندما يصطدم أحد بها تبقى منحنية لفترة من الزمن وذلك مرتبط بعوامل الطقس كالرياح وينحني نصل العشب في اتجاه السير حتى ولو أن الأوراق الطويلة قد رجعت إلى وضعها الطبيعي العمودي.

§ أما الأعشاب القصيرة التي يكون طولها أقل من ثلاثة أقدام عندما تداس فإنه ترجع إلى وضعها الطبيعي خلال فترة وجيزة من الزمن. ولكن عند الدوس على أعشاب قصيرة جداً أقل من قدم واحد فإن الحذاء يمكن أن يحفظها ثم يترك الحذاء أثر له في نفس المكان.

§ ينحني العشب دائماً في اتجاه السير، وعند الدوس عليه فإن لونه يتغير عن بقية الأعشاب الأخرى، وإذا كان مبللاً نتيجة الندى من الليلة السابقة، فإن هذا الندى سوف يمحى، ويمكن العثور أيضاً على بعض سيقان النباتات أو أنصال الأعشاب المقطوعة متناثرة وخاصة عند أماكن الأعشاب الجافة، وإذا لاحظت أعشاباً جديدة بارزة فذلك يدل على أن مكان السير هذا قديم عندئذ عليك بالبحث عن آثار أخرى.

العلامات في الأنهار والسيول والسباخ والمستنقعات

إذا أردت أن تبحث عن آثار حول الأنهار أو السيول أو المستنقعات فركز على الأماكن المبللة والتي يجب أن تكون جافة أو على الأماكن التي تغير لونها .... الخ.

وعند فحص السيول فإنك تحتاج إلى كيس بلاستيكي شفاف على الأقل يكون عرضه قدمين، فتبسطه وتضغط عليه داخل السيل وهذا يساعدك على ملاحظة قاع السيل، حتى تتفحص آثار الأقدام أو الأحجار المتغيرة من مكانها إذ يكون الجزء السفلي من الحجارة فاتح اللون بعد أن ينقلب. حاول البحث على العلامات التالية:

§ آثار أقدام، مواضع جر أقدام، وعلامات أخرى على جوانب النهر أو المستنقع ... الخ.

§ آثار الأقدام في المياه الضحلة.

§ تعكير في الماء نظراً للمشي على الوحل.

§ بعض الصخور التي رشت بالماء، عند المياه الراكدة (الساكنة).

§ أماكن الدخول والخروج الضيقة.

§ الأماكن التي يمكن أن توجه فيها أغصان مكسرة استعملت للاستناد عليها عند عبور المخاضة.

العلامات والآثار على الأراضي الرملية:

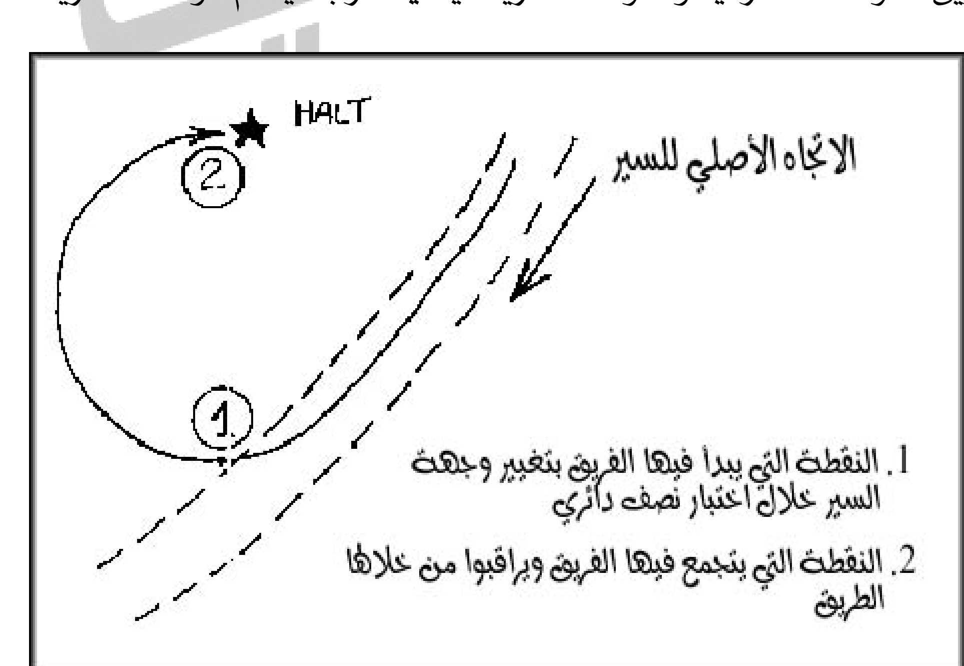
تكون العلامات واضحة على الأراضي الرملية ويسهل اقتفاؤها، ولكن هناك مشكلة كبيرة تسببها الرياح وتعتبر عائقاً بالنسبة للمقتفي إذ أنها تخفي هذه الآثار وتحطمها وتطمسها. فإذا كان المكان صلباً نوعاً ما فتكون فيه العلامة واضحة. أما إذا كان السطح ناعماً فستكون آثار الأرجل عميقة وتحدث ظلاً في الصباح الباكر أو آخر المساء (بعد العصر).

الاقتفاء المضاد

إن الاقتفاء المضاد هو عبارة عن الاحتياطات اللازمة التي يجب أن يتخذها الفريق السائر على طريق ما حتى يشوش على العدو أو يضلله وكذلك ليحرم العدو من أي معلومات يمكن أن تساعده في التعرف على الفريق أو نواياه ويمكن أن تكون هذه الاحتياطات علنية أو سرية، ويعتمد النجاح في تمويه الآثار (من ناحية الأسباب) على التدريب الجيد على ذلك، ولهذا كان عناصر الفريق أن يتقنوا عملية تمويه الآثار وإخفاؤها وعليهم أن يتعلموا طريقة السير ونوع الميدان الذي يجب أن يسيروا عليه وكيف يتجاوزون العوائق والحواجز دون ترك آثار، وكذلك يجب أن يتقنوا عملية إخفاء آثار أقدامهم أو أي علامات ثانية. ويعين القائد شخصاً من الفريق ليساعده على اختيار الطريق المناسب والذي تقل فيه الآثار التي يمكن أن يخفوها إلى أقصى حد، وتكون عناصر الحماية في خلف الفري وتعمل على إخفاء آثار أقدام كل عناصر الفريق.

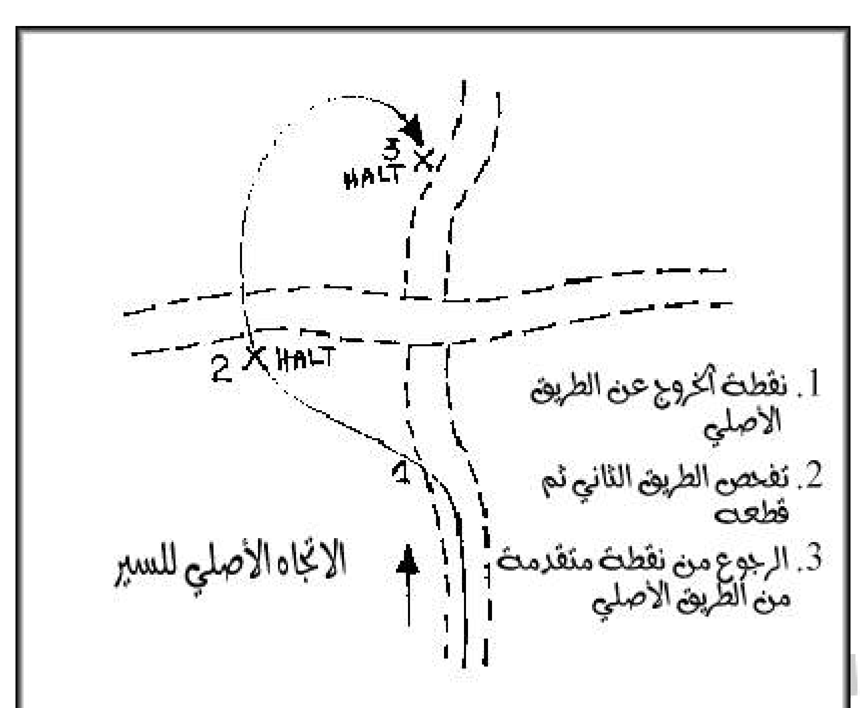
الاحتياطات السرية:

وهي المقاييس المأخوذة لطمس العلامات وإخفاؤها لتضليل العدو. أما عند اختيار طرق السير فيجب التركيز على الطرق التي يسهل فيها التمويه، والتي لا تنطبع الآثار عليها عند السير فوقها. وحاول أن تضع قدمك (عند السير في الأوحال أو التربة الناعمة) في موضع الشخص الذي أمامك واختر الشوارع التي لا يحتمل المرور فيها، وعندما تكون ملاحقاً فعليك أن تغير اتجاهك من حين لآخر حتى تضلل المقتفي ولتزيد من التضليل، فحاول أن تسير خلا طريق لمسافة ما ثم توقف ودر يميناً أو يساراً ثم سر لمسافة ١٠٠ متر أو أكثر ثم توقف وسر في الاتجاه الأول للسير (قبل التوقف). يمكن استعمال طريقة تمويه تستعمل عادة في الكمائن مثل طريقة المزررة (وهي كلابة لتزرير الأحذية والقفازات) التي استعملت كثيراً عن طريق القوات الاسترالية والقوات الأمريكية في حرب فيتنام، وهذه الطريقة عبارة عن نصف حلقة يتعرج عناصر الفريق خلالها عن الطريق الرئيسي يمنة أو يسرة حتى يتمكنوا من مراقبة الطريق الذي كانوا يسيرون عليه أو ليقوموا بكمين للعدو الذي يلاحقهم.



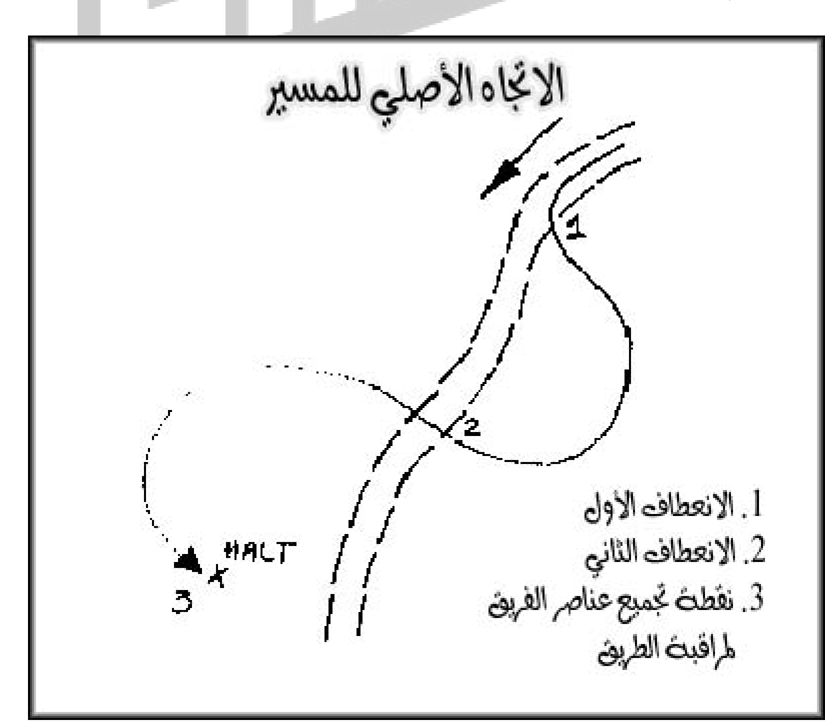
طريق الخطاف الأمامي:

هذه الطريقة أقل استعمالاً من الطريقة السابقة وتستعمل عادة عند الاقتراب من تقاطع الطرق، وفيما يتعرج الفريق يمنة أو يسرة عن طريق السير ثم يراقب الطريق الجديد ثم يقطعه ثم يتجمع أفراده على جانب امتداد الطريق الأصلي من المهمة الثانية.



طريقة الخطاف المزدوج:

تشبه في شكلها طريقة المزررة، يقوم الفريق أولاً بالانعطاف عنه يمنة ويسرة عن الطريق الأصلي، ثم تعود إلى نفس الطريق وتقطعه متجهاً إلى الجهة الأخرى من الطريق وتقوم بنفس طريقة المزررة حتى تستطيع مراقبة الطريق الأصلي.



الاحتياطات العلنية:

وهي المقاييس المأخوذة من طرف عناصر الفريق عندما يعلموا أنهم ملاحقون أو أن أشخاصاً يقتفون آثارهم. وفي هذه الحالة تكون عملية التسلل غير مجدية وتساعد العمليات التالية في إبطاء عملية الاقتفاء وهي كالتالي:

- إعاقة أفراد العدو من تتبع آثار العناصر الصديقة.
- محاولة تثبيط همم أفراد العدو.
- توفير وقت لعناصر الفريق حتى يربحوا الوقت في الابتعاد أكثر عن العدو.
- محاولة المراوغة للتمكن من استئناف المهمة.
- إعداد كمين لقوات العدو.

أما إذا كان العدو يستعمل الكلاب المدربة على الاستطلاع واقتفاء الآثار فيمكنك نثر بعض الجزئيات البلورية للـ (CS) على الطريق لمسافة ٢٥ إلى ٥٠ لتضليل هذه الكلاب. كذلك يمكنك وضع مصائد مغفلين على الطريق باستعمال قنابل مشظية وقنابل الفسفور الأبيض وقنابل الـ (سي إس) فبالإضافة إلى التأثير المادي لهذه القنابل اليدوية فإن لها تأثير سيكولوجي (نفسي) وخاصة عندما يتأخر العدو في استعمال أقنعة الوقاية من الغازات السامة. مما يؤدي إلى تأخر العدو في مواصلة تتبع القوات الصديقة، وكذلك يمكن استعمال أقلام التوقيت عوضاً عن الأسلاك الإعثارية وذلك حتى يكون احتمال اكتشاف هذه الأسلاك ضعيفاً، حتى وإن لم يكن توقيتها موافقاً لوصول العدو إليها فإن انفجارها يجعل العدو يتروى ويحتاط مما يعطلهم عن المسير وفي نفس الوقت تكون القوات الصديقة قد قطعت مسافات بعيدة، وحاول أن توقت الانفجار إلى ما بعد مرور العدو من جانبه مما يؤدي إلى تشتت وحيرة العدو بخصوص موقعك واتجاهك.

لا تستعمل الطرق العلنية (المكشوفة) كثيراً إذ يمكن أن تصبح دليلاً ضدك وبالتالي يستغلهم العدو في الحصول على معلومات عنك أو علامات يقتفي بها أثرك ومن الأفضل أن تستعملها مرة واحدة أو مرتين، ثم تقوم بطريقة المزرر المذكورة سابقاً ومن خلالها تراقب الطريق ثم ضع شراكاً خداعياً آخراً إذا احتاج الأمر لذلك قبل أن تغادر المكان، في هذه الحالة يحتاج عناصر الفريق إلى معرفة سرعة تحرك العدو خلفهم، واختيار الطريق وتخمين المدى، كل هذه عوامل مهمة جداً.

المقاييس الغير فعالة:

هي الطريقة التي تنجز بها الأعمال الروتينية، ومن هذه المقاييس ما يلي:

- عندما يكون الطقس جافاً لا تتبول على الصخور أو الأوراق بل حاول أن تخفي مكان قضاء الحاجة بالتراب حتى تختفي أي رائحة أو علامة.
- لا تكسر أي غصن سواء كبيراً أو صغيراً أو أوراق خلال سيرك عند تحركك أو محاولتك للاستراحة حاذر من ترك أي علامة لسلاحك أو معداتك على جذوع الأشجار أو الأرض.
- كن حذراً عند تحركك وكن جاهزاً لأي مفاجأة، واسعى إلى تمويه جسمك والحمولة التي تحملها مماثلة للمنطقة التي تسير فيها.
- تجنب إحداث أي صوت أو إنارة في كل الأوقات.

المقاييس الفعالة:

هي الخطوات التي تعتبر خلال التخطيط والتحرك لتضليل وإحباط العدو وإخفاء وجودك وهي كما يلي:

- عند السير لا تستعمل طريقاً واحداً مرتين، وحاول التخطيط الجيد للتمويه والتخفي واعتماد بعض طريق الاقتفاء المضاد، تحرك دائماً في نفس اتجاه الريح متجهاً نحو الشمس حتى تحبط عمليات الاقتفاء التي يقوم بها العدو.
- لا تحاول قطع الأسلاك إلا عند الضرورة، وحاول أن تبتعد عن تجنب الحواجز وابحث عن ممرات جانبية.
- استعمل المدفعية لتغطية وجودك، إذا نتيجة لصوت القذائف فإن العدو لا يستطيع كشف صوت تحركك، لا تستعمل الانفجارات إلا عند نصب الكمائن.
- عند المطاردة بالسمتيات فعليك أن توهم العدو بأنك في مكان ما وتشغله بذلك حتى تضلله عن موقعك الأصلي.
- حاول طمس ومحو آثارك واجعل آثاراً أخرى تمويهية حتى توهمه بحجم قوتك أو معداتك أو بالأشياء التي عازم فعلها وذلك لتضلله ويبني تخطيطه عل معلومات زائفة، وهذا الأمر صعب نوعاً ما خاصة إذا كان لدى العدو خبراء في اقتفاء الآثار. ولكن على الأقل فإنك تمنع عنهم بعض المعلومات التي ربما تساعدهم. وكذلك تحاول إبطاء سيرهم.
- لا تقم بأي شيء يتوقعه منك العدو بل حاول التغيير والابتكار في كل الأوقات حتى تفاجئه.

كلاب الاستطلاع

تعتبر كلاب الاستطلاع وسيلة جيدة عند استعمالها في اقتفاء الآثار أو البحث عن شيء معين وتستعمل عادة في حالات السلم والانقلابات، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تكون قوات العدو لا تتجاوز حجم السرية أو الفصيلة. وتقتحم الكلاب عادة بنفس الطريقة التي تقتحم به الجنود، فيمكن أن يكون ذلك عن طريق إنزالها في الأجراف، بواسطة الحبال أو إنزالها من الطائرات بواسطة المضلة، ونظراً إلى أهميتهم كان على أي وحدة أن توفر فريقاً خاصاً بالاستطلاع بواسطة الكلاب المدربة. أما الشخص المسؤول عن سياسة الكلب ومسكه يجب أن يكون ذا خبرة ودراية بتدريب كلاب الاستطلاع.

تساعد الكلاب عادة على اقتفاء الآثار ليلاً،ويساعدها على ذلك حدة حاستي الشم والسمع لديها. كما تتميز بعيون حساسة لأي حركة ولكن تتأثر هذه الحواس بالظروف المناخية وطبيعة الميدان مثل الأمطار والدخان والضباب والغبار والشجيرات الكثيفة والأخشاب الثخينة، فإذا كانت الظروف المناخية والميدانية صعبة فإن الكلاب تستطيع أن ترى وترصد الحركات.

يجب اقحام كلاب الاستطلاع عند التدرب على العملية حتى تصبح متعودة على رائحة أفراد الفريق وبالأصوات والتحركات لعناصر الفريق.

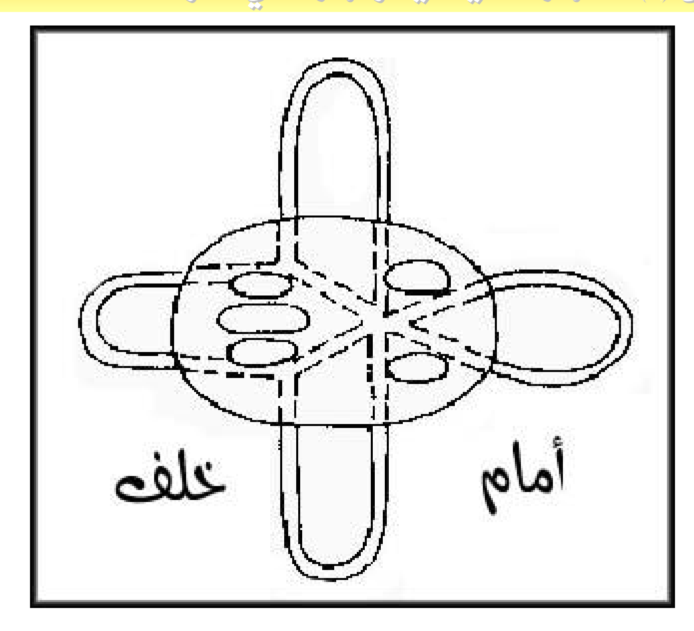
عادة يعين القائد شخصاً يكون أمير فرقة كلاب الاستطلاع حيث يتلقون منه التوجيهات ويكون السير عادة في جانب الطريق الذي يهب الريح في اتجاهه حتى يسهل على الكلاب عملية الشم والسمع، ويقوم القائد بتوجيه فريقه نحو اتجاه الريح ويقودهم عند السير.

أما المسافة التي خلالها يستطيع اكتشاف العدو فإنها مرتبطة باتجاه الرياح وسرعتها وبالظروف الطبيعية والمناخية، ولا يمكن تحديد معدل معين لهذه المسافة، ولكن نسبياً فإن المسافة كبيرة إلى ١٥٠ متر أو ٢٠٠٠ متر وتزداد المسافة عند وجود الظروف الملائمة وتقل عند الظروف الصعبة مثل هبوب الرياح من الخلف فإنه يقلل من المسافة الفعلية.

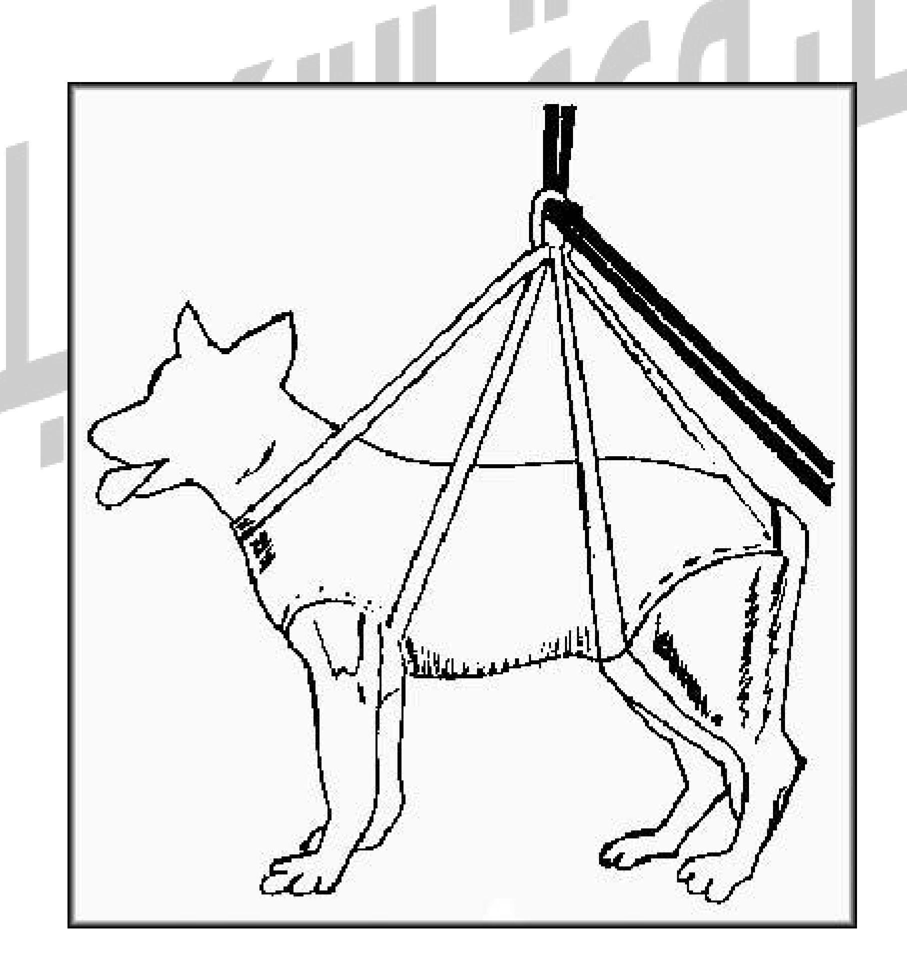
خلال أوقات حشد الجنود في نقطة معينة (قاعدة الاستطلاع) أو في نقطة الكمين فإن فريق الكلاب يتمركز للأمن في طريق المراوغة أو منع النجدات، ويكون دور كلاب الاستطلاع هاماً خلال عمليات الاستطلاع والمراقبة إذ يساعد على اكتشاف مكان الحارس ومواقع العدو وتحركاتهم وكذلك يساعد على اختيار الطرق التي تكون فيها إمكانية الانكشاف قليلة.

ويتمتع صاحب الكلاب بصلاحيات توجيه الفريق إلى كيفية استعمال الكلاب وفي اختيار الأماكن المناسبة للحصول على معلومات سريعة عن طريق الكلاب.

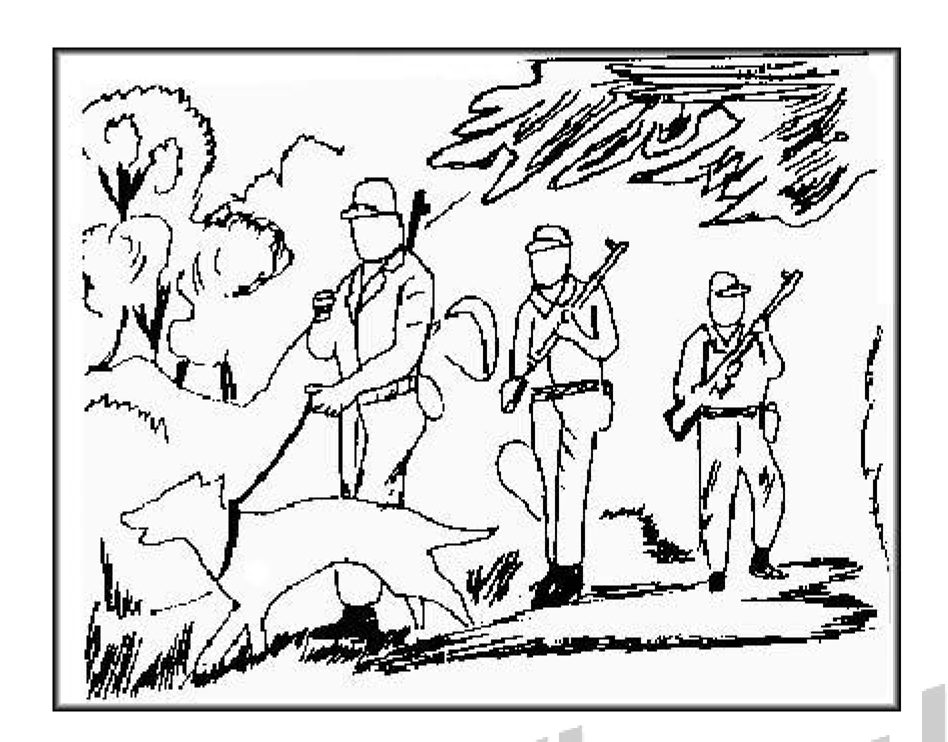
الحمالة التي تستعمل لإنزال كلاب الاستطلاع من الطائرات أو الجبال.



كيفية إنزال كلاب الاستطلاع من الطائرات أو من أعلى الجبال.



السير عادة على جانب الطريق الذي تهب في اتجاهه الرياح.



يجب تعويد الكلب على عناصر الفريق مما يساعد على أداء مهمته على أحسن وجه.



مصطلحات في التكتيك

§ **تعريفات**

الحرب:

هي شكل من أشكال العلاقات الدولية يستخدم فيها العنف المسلح بالإضافة إلى أدوات أخرى من أدوات سياسية، وبمعنى آخر هي استخدام القوة بين جماعتين من البشر.

الانتشار (خط الفتح):

هو الخط الذي تنتقل فيه القوات من ترتيب المسير إلى تشكيل القتال (التشكيل المفتوح) ويتم ذلك من خلال مراحل القتال المختلفة، ويجب أن تكون طرق الانتشار بحرية تامة، وتكون طرق الاقتراب من خط الانتشار مستورة قدر المستطاع ومحمية من أنظار العدو.

الانسحاب:

يطلق اسم خط الانسحاب على المسلك الذي تتجه القوات خلال القتال التراجعي، ويحدد بشكل مسبق خلال التخطيط للقتال التراجعي والعملية الخاصة.

حرب طويلة الأمد:

هي نوع من الصراع المسلح بين قوتين متمايزتين بخصائصهما الأساسية وتحاول تبديل ميزان القوى وتحقيق الحسم عن طريق إطالة أمد الصراع.

الرتبة العسكرية:

هي الصفة أو المنصب أو اللقب الذي يميز الوضع التنظيمي بكل فرد من أفراد القوات المسلحة ويتم على أساسه تحديد الصلاحيات والمسؤوليات والامتيازات والواجبات بذلك الفرد، وهي عامل رئيسي في تنظيم وتشكيل وهيكلة القوات المسلحة وتسلسل تركيباتها، وسلم رواتبها وتحديد العلاقات المتبادلة فيها بين الرؤساء والمرؤوسين.

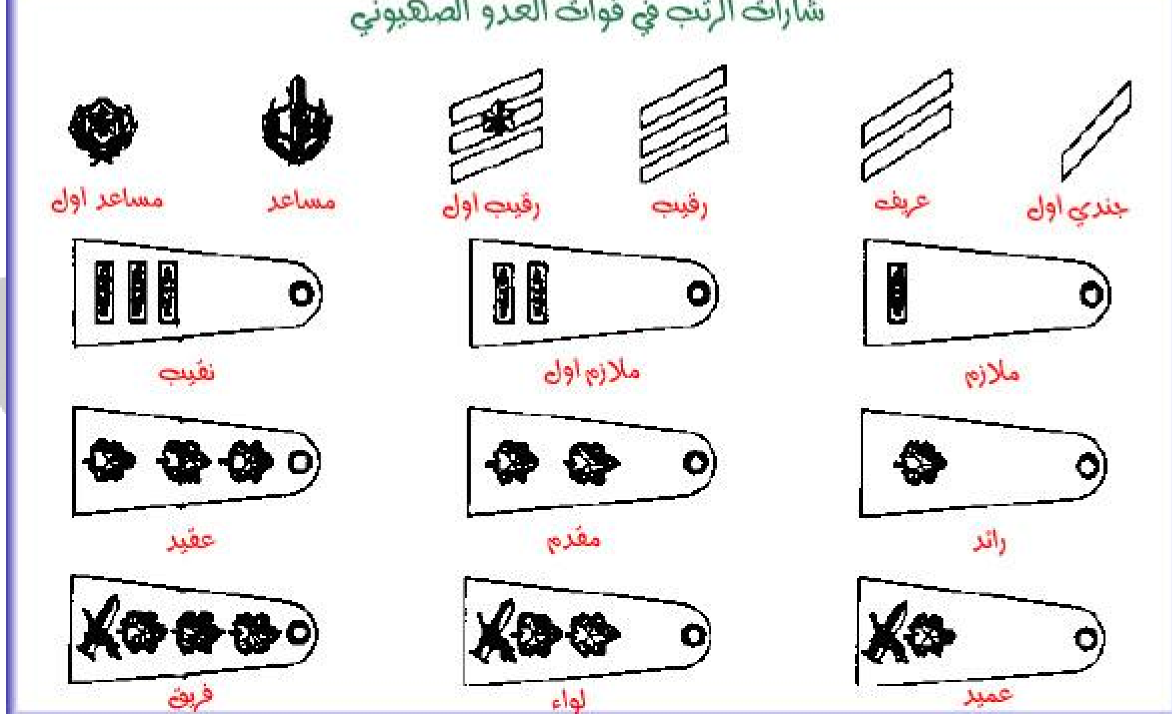
نموذج من شارات الرتب في الجيش العربي السوري

جندي اول — عريف — رقيب — رقيب اول — مساعد — مساعد درجة ثانية — مساعد اول

ملازم — ملازم اول — نقيب — رائد

مقدم — عقيد — عميد

لواء — عماد — فريق



الحركية:

الحركية أو القدرة الحركية، هي قدرة نقل القوى والوسائط، وزجها في المعركة، وتطوير هذه المعركة من أجل وضع حد نهائي وحاسم للصراع المسلح. وتعتبر الحركية العالية القوى والوسائط إحدى ميزات المعركة الحديثة للأسلحة المشتركة ذلك لأن الحركية توفر للهجوم (وهو الشكل الأساسي للحرب) فرص النجاح والتطور.

سجل الآلات:

سجل تحمله القطعة البحرية، ويسجل عليه الضابط الميكانيكي المسؤول عند انتهاء نوبته، المعلومات الفنية الخاصة بمحركات القطعة البحرية، حالة المحركات، ساعات التشغيل، الصيانة المنفذة، والزيوت المستبدلة، الأعطال والإصلاحات، مخزون الوقود، وبفضل هذا السجل يستطيع قائد القطعة تحديد الجاهزية التكنولوجية لقطعته، وعمليات الصيانة الواجب تنفيذها بوسائط تفوق وسائط القطعة البحرية ذاتها (ورشات الموانئ، سفن الإصلاح المختصة).

السجال:

أسلوب يستخدمه صانعوا القرارات السياسية لسبر أغوار المسائل المتعلقة بالشؤون العسكرية والعلاقات الخارجية، وامتحان الاستراتيجيات، والتنبؤ بالتطورات السياسية والعسكرية المقبلة، ووسيلة للإعداد للحرب أو لإيجاد حلول للأزمات.

الحرب السياسية:

هي استخدام القوى السياسية داخل المعسكر الخصم أو العدو، وتتضمن استخدام النشاط الهدام، وغيره من النشاطات السرية وهي تعتمد على الحرب النفسية أكثر من أي شيء آخر.

الحرب الشاملة:

اصطلاح يقصد به التعبير عن الصراع المسلح الذي ينشب بين قوتين أو أكثر، ويتم استخدام كافة الأسلحة دون التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية.

الخبرة القتالية:

هي مجموعة المعارك والمهارات التي يتم اكتسابها عن طريق ممارسة العمل القتالي ودراسة التجربة ووعي دروسها، وهي محصلة جهود مشتركة من مختلف القيادات والمنفذين على جميع المستويات.

الخطة الإدارية:

تعتبر الخطة الإدارية (أو محطة التأمين الإداري) جزءاً أساسياً متمماً لخطة العمليات ووثيقة من الوثائق الرئيسية للسيطرة.

استنفار:

تأخذ القوات المسلحة العامة بعض أسلحتها أو بعض قطعات سلاح من أسلحتها وأكثر حالة الاستنفار عندما يكون من الضروري نقلها كلياً أو جزئياً من حالة السلم إلى حالة الاستعداد للقتال،

أي إلى الحالة التي تستطيع فيها التحرك بكامل تعدادها وسلاحها وذخيرتها ودخول المعركة فور تلقي آمر العمليات.

التشتيت:

أعمال قتالية هدفها تحويل أنظار الخصم عن اتجاه الجهد الرئيسي للعمليات.

السترة الترابية:

هي التراب الناتج عن الحفر، والموضوع أمام الحفر والمساند والخنادق وخلفها وعلى جانبيها بغية زيادة الوقاية من طلقات البنادق والرشاشات وشظايا القذائف والقنابل.

الثغرة:

هي إحداث فراغ محدود ضمن الترتيبات الدفاعي للعدو، وتكون هذه الثغرة بصفة عامة في نطاق "الواجب أو العمل التكتيكي".

التماس:

هو إجراء اتصال قريب بالعدو، في حدود النظر المباشر وضمن مدى الأسلحة الفردية.

التمرد:

هو مقاومة السلطة بالقوة، أي أن الفعل يجب أن يقترن بأعمال حسية يستخدم فيها العنف بشكل مباشر.

التمويه:

هو مجموعة التدابير الخاصة التي يتخذها الأفراد أو القوات للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي بكل أشكاله في آخر مراحل الهجوم عند الانقضاض على الهدف.

السبر القتالي (الاستطلاع بالقوة):

هو عمل أو مجموعة أعمال قتالية تنفذ في الأوضاع الهجومية والدفاعية بهدف الحصول على معلومات هامة عن العدو ويعتبر أحد أشكال الاستطلاع في العمليات الحربية.

ينفذ السبر القتالي في الحرب الحديثة من خلال مجموعة أعمال عسكرية ايجابية كالدوريات العادية والقتالية والكمائن المختبئة عند حدود العدو أو في عمق ثغرات القتالية، ويستهدف السبر القتالي الحصول على معلومات جديدة تتعلق ببنية القوات المعادية {.. كلمة غير مفهومة ..} القتالية وتحديد نقاط ضعفها ومكامن قواتها.

وأفضل الأهداف التي يتوجه إليها السبر البري مخافر العدو الأمامية وممرات دورياته ومخابئ كمائنه ونقاط تنصته وخطوط الفصل بين تشكيلاته والثغرات المتروكة بين مواقعه.

الانضباط:

هو خضوع العسكريين لتعليمات وأوامر السلطة العليا في سبيل تحقيق غاية جماعية تسعى القوات المسلحة إلى بلوغها. ويؤدي الانضباط إلى توجيه الجهد وتركيز العمل وتلاحم القطعة بحيث يجعلها قادرة على تنفيذ مهمتها بنجاح في ظروف القتال الصعبة.

والانضباط ضروري لتلاحم القطعة كما أنه ضروري لإعطاء القائد حرية العمل الضرورية لتحقيق الهدف. وهو يعني العمل ضمن روح الأوامر المتلقاة وأن يجد فكرة من أجل ذلك، إمكانية تنفيذ هذه الأوامر وأن يجد في شخصه القدرة على مواجهة الأخطار الكامنة في هذا التنفيذ.

ستارة التعويم القابلة للطي:

إحدى الوسائل المستخدمة في تزويد الدبابات والمدرعات بقدرات إضافية على عبور المنخفضات ومجاري المياه، وتستخدم ستارة التعويم القابلة للطي على بعض أنواع الدبابات والعربات المدرعة غير المزودة بقدرات برمائية.

الدفاع السلبي:

هو مجموعة التدابير التي تؤمن جزء من وقاية القوات من أخطار العدو بشكل سلبي دون استخدام الأسلحة ومعدات القتال ضده. ويستهدف تحقيق غرضين هما: حماية القوات والحفاظ على الأراضي التي تشغلها.

وتتم حماية القوات بوسيلتين: أولاهما إيجابية وهي تتمثل في تدمير العدو بالنار والصدمة، والثانية سلبية "دفاع سلبي" وتتمثل بوقاية القوات نفسها من أسلحة العدو.

الدفاع المدني:

هو مجموعة التدابير والأنظمة الرامية إلى تخفيف آثار الحرب عن طريق حماية المواطنين وصيانة الثروات الاقتصادية والتاريخية والفنية والثقافية، وضمان سير العمل واطراده في المرافق العامة.

وبالإضافة إلى الدفاع المدني إبان الحرب فإن دوره الحيوي والهام في وقت السلم والهادف إلى تقليل الخسائر في حالات الكوارث العامة والطبيعية لا يقل شأناً عن الأول.

السيطرة:

هي التفوق الحاسم الذي يحققه أحد الطرفين المتحاربين على الخصم وتأخذ السيطرة عدة أشكال حسب مجالاتها وسعتها ومدتها الزمنية، فتكون شاملة في مجالات الحرب كلها أو محددة في مجال واحد (جوي، بحري، فضائي) كما تكون استراتيجية في مختلف مسارح الحرب أو محددة بأحد المسارح أو العمليات.

السيطرة في المجال الجوي:

وتتحقق عندما يتمكن طيران أحد الطرفين ووسائط دفاعه الجوي من تحقيق التفوق على العدو، ويتطلب ذلك تحديد أو تدمير طيران العدو ووسائط دفاعه الجوي.

السيطرة البحرية:

وتتحقق من خلال التفوق على العدو في مسرح بحري أو جزء منه وهي مرهونة بالغواصات وطيران البحرية والوسائط المعتادة للغواصات وتحقيقها يتطلب إشراك مختلف صنوف الأسلحة البحرية والجوية.

السيطرة الفضائية:

هي الوضع الذي تحرز فيه الوسائط الفضائية لدولة ما التفوق المطلق على وسائط الدولة المعادية بشكل يجعل الطرف المتفوق قادراً على احتكار الفضاء واستخدامه لأغراض عسكرية دون أي مقاومة. والمفهوم من الحديث عن السيطرة الفضائية يتضمن جانبين رئيسيين هما:

١- تطهير الفضاء الخارجي من الأقمار الصناعية ومركبات الفضاء المعادية.
٢- اعتراض الصواريخ البالستية المعادية في مسارها عبر الفضاء.

الرصد:

وسيلة من وسائل الاستطلاع تستهدف مراقبة الأرض والعدو وملاحظة تحركاته وتعقب تجمعاته وأماكن انتشاره وتمركزه في منطقة الأعمال القتالية وعلى الجوانب وفي المؤخرة، كما تستهدف أحياناً مراقبة رمايات الأسلحة الصديقة لتحديد تأثيرها وإجراء التصحيحات اللازمة لإحكام الرمي.

الرتل:

الرتل تشكيلة تأخذها من القوات البرية والبحرية خلال القتال أو المسير أو العرض وتمتاز عن غيرها من التشكيلات بأن العمق فيها أكبر من عرض الجبهة حيث تركز الوحدات أو الأفراد بشكل متعاقب، ويكون إما فردي أو زوجي.

الرد:

يطلق مفهوم الرد على العمل العسكري الذي تقوم به القوات المسلحة للرد على ضربة معادية ويستخدم في الحربين العادية أو التقليدية والنووية.

الالتفاف:

شكل من أشكال المناورة وهو تقدم القوات في اتجاه عمليات العدو ومؤخرته بينما تستمر الإسناد بالنيران بين القوات المتقدمة من الأمام والقوات التي تقوم بالالتفاف القريب.

الخداع الإعلامي:

هو استخدام إحدى وسائل الإعلام غير الرسمية لنشر خبر كاذب يستهدف المساهمة في خداع العدو عن نوايانا الخفية وتشتت انتباهه نحو أهداف ثانوية أو خداعية. ويدخل في إطار الخطة الخداعية العامة ويخدم أغراضها.

الإغارة:

هي عمل قوة خاصة يتم تسجيلها وتدريبها بشكل خاص لتنفيذ واجب محدد، وتعتمد على عامل المباغتة لتوجيه ضربة قوية لتنفيذ المهمة بسرعة قبل أن يتمكن الخصم من القيام برد فعل منظمة، والإغارة من العمليات الخاصة التي يعتمد فيها النجاح على الاستطلاع الجيد للهدف، والتحضير الجيد وانتقاء العناصر.

الحرب السرية:

هي تقنية من تقنيات الحرب الثورية، ومرحلة قد تمر بها حرب العصابات عندما لا تكون الظروف ملائمة لشن حرب العصابات بشكلها العادي، وتستهدف هذه الحرب تدمير قوى العدو المادية وتوعية الجماهير واستقطابها وتلجأ العصابات إلى هذا الأسلوب عادة في بداية نشوؤها أو عند تعرضها إلى نكسة عسكرية خطيرة مع احتفاظها بقوتها السياسية وتأييد الجماهير لها.

تتطلب الحرب السرية استخدام السرية والخدعة والمرونة والمبادرة على أوسع نطاق في كل مراحل التنظيم والإعداد للعمل، والعمل نفسه، والاختفاء بعد العمل، تنظيم الخلايا السرية يجعل كشف فرد أو خلية لا يؤدي إلى كشف أي الخلايا الأخرى وتظم كل خلية عدداً محدوداً من الأفراد ولا يكون لها اتصال بالباقي.

الخطة القتالية:

هي الخطة التي تنظم العمل القتالي في مختلف مراحل الهجوم والدفاع، وتختلف هذه الخطة باختلاف حجم القوات وطبيعة المهمة ومستوى العمل القتالي وتتسم بالدقة والمرونة والواقعية وتغطية كل مراحل العمل القتالي.

خطة النقل:

هي الخطة التي تستهدف تنظيم استخدام طرق المواصلات المتوافرة (برية، بحرية، نهرية، جوية) بغية تأمين نقل القوات أو المعدات أو المتطلبات الإدارية بشكل سريع وأمين يضمن نجاح الخطة.

درجات الاستعداد القتالي:

هي الدرجات التي تحدد مستوى استعداد كل فرع من فروع القوات المسلحة لتنفيذ مهام القتال المكلفة بها والمؤشر الرئيسي للاستعداد القتالي يتمثل في قدرتها، في التوقيعات المحددة على بدء تنفيذ مهام القتال طبقاً للهدف والفكرة والموقف ولها ثلاث درجات.

§ **درجة الاستعداد القتالي رقم ١**: درجة الاستعداد القتالي الكامل وتتطلب رفع الأسلحة إلى أقصى درجات الاستعداد الفني، واستكمال مرتبات الحرب في الوحدات وتطبيقها عندما يكون الاشتباك مع العدو محتمل كل لحظة.

§ **درجة الاستعداد القتالي رقم ٢**: ضمان سرعة وصول القوات إلى درجة الاستعداد القتالي الكامل، وتفرض توفر العلاقات بين الدول ويصبح القتال محتملاً.

§ **درجة الاستعداد القتالي رقم ٣**: الدائم أو اليومي، وهي درجة الاستعداد العادي التي تؤدي فيها القوات تدريبها القتالي دون قيود وتكون عالمة بالمهمات التي ستقوم بها فور إعلان الإنذار بالقتال.

الإمداد والتموين:

الإمداد هو تزويد قطعة مقاتلة أو موقع محاصر بالأسلحة والذخائر والعتاد والمحروقات والمعدات الهندسية والمياه. والتموين هو تزويد القطعة أو ذلك الموقع بالمؤن اللازم للمقاتلين، ويعتبر الإمداد والتموين من أنشطة الشؤون الإدارية.

حروب العصابات

القيادة

يرتبط القتال ضد العصابات ارتباطاً وثيقاً بمهارة القادة، ويعود النجاح إلى تفوق القيادة نفسها.

تقع مسئولية القتال ضد العصابات على عاتق قائد القوات المسلحة وقائد قطاعات الجيش النظامي المضاد للعصابات.

عندما يقتضي الموقف القيام بعمليات واسعة ضد العصابات يعين لقيادة هذه العمليات رئيس مسئول تحدد سلطته على الوحدات والجيش النظامي المضاد للعصابات المشترك في العملية على السلطات المدنية إذا لزم الأمر. وذلك باتفاق مسبق يتم بين جميع السلطات المعينة.

يتطلب العمل ضد العصابات تعاوناً وثيقاً بين السلطات العسكرية وقيادة قطاعات الجيش النظامي المضاد للعصابات والسلطات المدية، ويجب تأمين هذا التعاون منذ ابتداء مرحلة التحضير، إن جميع التدابير التي تتخذها السلطات المدنية (أعمال زراعة، بناء طرق، إنشاء جسور، أعمال قطعن أشجار ... الخ) مرتبطة ارتباطاً تاماً بوضع العصابات، يجب احترام مصالح الإدارة المدنية خلال العمليات ضمن الحدود الممكنة.

ليس في حرب العصابات جبهة محدودة أو حدود قطاعات فإذا ما رأى القائد خلال عملية ما ضرورة الدخول في قطاع مجاور وجب عليه الدخول دون تردد. إن مشاركة الوحدات المجاورة بالاطلاع على الموقف منذ بداية تحضير العمليات الكبيرة، يسهل عملية تدخلها في الوقت الملائم إذا لزم الأمر.

استخدمت الأساليب التالية بنجاح في هذا النوع من العمليات.

تطويق العصابات وتطهير المنطقة المطوقة تطهيراً تاماً، ويعتبر هذا الأسلوب أفضل الأساليب وأكثرها فاعلية، إنه يتطلب اشتراك قوات كبيرة ولكن نجاحه مؤكد دائماً.

تدمير العصابات بهجوم مفاجئ تليه مطاردة ويستخدم هذا الأسلوب عندما لا يتوفر لنا القوات الكافية أو الوقت اللازم من تحقيق التطويق، أو عندما لا تسمح الأرض بإجراء هذا العمل، ومن الضروري مطاردة العصابات بعد مهاجمتها بغية إبادتها إبادة تامة.

استخدام وحدات كوماندوس في الطاردة ضد العصابات، إن وحدات خاصة صغيرة مسلحة ومدربة على مثل هذه الأعمال قادرة على تفتييت العصابات وقطع مواصلاتها.

الحماية ضد العصابات، فيجب اتخاذ تدابير الحيطة اللازمة لمنع العصابات من مهاجمة أماكن إقامة الوحدات والمنشآت الاقتصادية والسكك الحديدية ومحطاتها ومنشآتها والطرقات والجسور والمصانع الحربية ..... الخ.

يجب المحافظة على المبادأة دائماً حتى ولو كانت قوات القائد المعينة لمجابهة العصابات محدودة، إن السلبية تؤدي إلى أوخم العواقب، وعلى الجميع أن يردوا على كل هجوم بهجوم معاكس.

ويختلف الأسلوب المستخدم في القتال من مرة إلى أخرى باختلاف القوات المتوفرة ووضع للعصابات والوضع العام كله. إن الشجاعة والمبادءة وقدرة القائد على التلاؤم مع المواقف المختلفة

والخبرة بهذا النوع من العمليات صفات تكمل بعضها بعضاً وتسمح باستخدام الأسلوب الملائم للظروف مع تكبيد العدو أكبر خسارة ممكنة.

إن البطء وعدم الفعالية يعطيان للعصابات وقتاً كافياً لتتمركز وتتقوى، لذا يجب الهجوم دون إبطاء على العصابات باستخدام وسيلة تكتيكية واحدة، ولا تصل أفضل الوحدات المضادة للعصابات إلى النجاح الأكيد إذا لم تطهر المنطقة تطهيراً نهائياً من العصابات المتمركزة فيها. كما أن النقاط الحساسة تبقى دون جدوى إذا لم تقم القوات المكلفة بها بعمليات هجومية غايتها خلق منطقة أمان واسعة حول النقطة الحساسة. إن القوات المكلفة بالقتال ضد العصابات أن لا تتمسك بأسلوب قتالي جامد لأن العصابات يتلاءمون مع الموقف بسرعة ويأخذون التدابير الكفيلة بإحباط هذا الأسلوب القتالي، خاصة وأنهم يتلقون من قيادتهم باستمرار التوجيهات اللازمة لذلك.

يتطلب القتال ضد العصابات في جميع مراحله اتخذا تدابير حيطة دائمة وعلى القائد اتخاذ تشكيلة تسمح بمجابهة المواقف المتغيرة المفاجئة مع الاحتفاظ بقوات كافية تسمح له بتبديل مركز ثقل قوته في كل لحظة وأفضل القوات الاحياطية ما كان مؤلفاً من وحدات صغيرة آلية سريعة الحركة.

تنتشر القطاعات في القتال ضد العصابات على مساحات واسعة من الأرض لذا يصعب على القائد الإشراف المستمر الفعال على جميع قطاعاته، ولكن التدابير الثلاثة التالية أثبتت فعاليتها في معالجة هذا الأمر:

§ استخدام شبكة ارتباط جيدة مجهزة مسبقاً، والأفضل أن تكون شبكة سلكية (هاتفية) أو أن تكون لاسلكية (أجهزة لاسلكية خفيفة). إن هذا الاستخدام يسهل عملية نقل المعلومات بسرعة إلى مسافات واسعة.

§ تعطى الطائرات الخفيفة (طائرات استطلاع، طائرات مروحية) للقائد قدرة كبيرة على الحركة وتساعد في التدخل بسرعة في المكان الحاسم.

§ يؤمن القائد إشرافه على وحداته بالتقدم من قطاع إلى آخر، وبإعطاء الوحدات أهدافاً متقاربة. أما إذا كان جهاز نقل المعلومات سيئاً أو كانت منطقة العمليات واسعة فإن على القائد أن يحسب حساب الوقت الضائع عند نقل المعلومات حتى تعمل وحداته المشبكة بحرية داخل إطار المهمة التي تتلقاها. ومن المفيد إعطاء هذه الوحدات شرحاً كافياً حول نوايا القائد والطريقة التي يرغب بها لتحقيق هذه النوايا، للتمكن من العمل ضمن هذا الخط عند انقطاع الاتصال.

يجب تحقيق المفاجأة دائماً في القتال ضد العصابات، وهذا مبدأ صالح دائماً، وتعتقد العصابات أن القوات المضادة لن تهاجمها في الظروف الجوية السيئة أو الأراضي الصعبة التي تندر فيها الطرقات أو في المستنقعات أو الأدغال فإذا ما قام القائد بعملياته ضد العصابات رغم سوء الأحوال الجوية أو صعوبة طبيعة الأرض فقد تفاجأ الخصم مفاجأة تامة وهذا أفضل. وقد تعلم العصابات بالعمليات التي ضدها مسبقاً وهذا الأمر يعرض القوات المضادة للخطر لذا يتولى الأعمال التحضيرية في هيئات الأركان أشخاص ذو كفاءة وثقة تامة. ويتحاشى الجميع المحادثات الهاتفية الخاصة بالعملية، ويحافظون على السرية باستخدام الشفرة وذلك لأن العصابات تقوم بالاستماع إلى المحادثات الهاتفية والتقاط الإشارات اللاسلكية لتستنتج منها بسرعة معلومات عن العملية لذلك فإنه من الضروري استخدام التمويه والخداع، وعلى القائد عدم التهاون في هذا الأمر، ويفضل عدم إعلام القطاعات عن مهماتها إلا قبل العمل مباشرة ولا تنسى القطاعات عنصر المفاجأة، وأن عليها عدم الوصول إلى نقاط التجمع قبل حلول الظلام، وعدم احتلال قواعد الانطلاق قبل وصول كبد القوات.

القطاعات

على جميع قطاعات الجيش النظامي المضاد للعصابات أن يكون مستعداً للقيام بعمليات ضد العصابات، بما في ذلك وحدات التموين والوحدات الاختصاصية ووحدات الأمن.

يعتبر القتال ضد العصابات (حالة خاصة من حالات القتال) والسبب في ذلك هو أن العدو يستخدم أساليب قتالية خاصة ويتصرف تصرفات تختلف عما يحدث عادة في الجبهات النظامية كما أن مجابهة خداعه ومباغتته وأساليبه الجديدة بحاجة إلى انتباه وحزم وصرامة. ومع هذا لا تعبر معظم القطاعات انتباهها لهذه الأمور. إنها تعتقد أن القتال ضد العصابات عمل سهل ويعود اعتقادها الخاطئ إلى أنها اشتبكت عدة مرات مع عصابات صغيرة سيئة التسليح، فلم تحس بالخطر. ورأت أنه بإمكانها إهمال هذه العصابات وتجاهلت الأخطار الجسيمة التي يمكن أن يسببها هذا التجاهل لها وللقطاعات المجاورة. إن على قادة القطاعات أن لا يخلطون بين اللامبالاة وبين الجرأة.

يعطي الاستطلاع والمراقبة للقطاعات نتائج هامة جداً، ويقدم البحث واكتشاف مخابئ العدو معلومات لا يستهان بها ويستحسن استخدام الكلاب البوليسية لهذا الغرض، وتشكل الألغام التي تزرعها العصابات أو تتركها خلفها خطراً حقيقياً على القوات المضادة، فمن الواجب إزالتها وكشفها في الوقت الملائم، وتستخدم وحدات المهندسين لهذا الغرض بعد أن تنحل في تشكيلات وحدات الاستطلاع والمقدمة، ووحدات النسق الأول القائمة بالهجوم. إذا احتاجت القطاعات لأدلاء في مناطق مجهولة أماكنها أن تستخدم في هذه المهمة من جيش العدو أو الأسرى وبعض الأهالي الماهرين والعارفين بمسالك الطرق مثل (الحطابين، الصيادين، حراس الغابات .. الخ) ولكن على القائد أن يكون حذراً من هؤلاء حتى لا يخونه هؤلاء الأدلاء.

سيتطلب القتال ضد العصابات استخدام وحدات تأمين الحيطة، فقد يظهر العدو في كل مكان لذا تغطى تشكيلات المسير من جميع الاتجاهات، وتقلل المسافات بين الوحدات وتوزع الأسلحة الثقيلة على طول أرتال المسير.

فإذا كان لابد من المسير في طريق مجهول لم يسبق استطلاعه لابد من اتخاذ التدابير اللازمة ضد الألغام.

تدفع القطاعات أمامها بعض جذوع الأشجار على شكل كاسحات.

تجبر الأهالي على إرسال قطعان الماشية أمامها على نفس الطريق وتؤمن القطاعات حيطتها بكل دقة خلال فترات التوقف والاستراحات وذلك بتجنب بعثرة الوحدات واستخدام تشكيلة "القنفذ" للدفاع حتى تستطيع الرمي في كل الاتجاهات.

يجب أن تكون القطاعات العاملة في الأدغال قادرة على مطاردة العصابات والاشتباك معها داخل الأدغال ومناطق المستقعات، ولكن الأدغال تخفي عادة عصابات كبيرة فعلى القطاعات أن تؤمن حيطتها بالوسائل التالية:

- استخدام الاستطلاع على نطاق واسع.
- استخدام جهاز ناري أقوى من جهاز العدو الناري.
- استخدام تشكيلات مسير ملائمة.
- السرية أصغر وحدة قادرة على العمل منعزلة.

يتم التقدم على جبهة واسعة بغية إجبار العصابات على الاشتباك بالقتال وحتى يستطيع المهاجم استخدام أكبر عدد من الرجال والأسلحة بآن واحد، ويحمي التقدم بهذا الشكل القطاعات من الكمائن التي تنصبها العصابات غالباً. ويمكن استخدام تشكيلة ضيقة وعميقة (أرتال) عندما يكون الموقف غامضاً، إذ تقدم هذه التشكيلة للقائد حرية المناورة وتساعده على التقدم، ولكن جوانبها حساسة تحتاج إلى تغطية، واحتمال الوقوع في الكمائن في هذه الحالة كبير لأن القطاعات تسير على الطرق والمسالك والممرات الإجبارية، ومن مساوئ استخدام هذه التشكيلة السماح للعصابات بتجنب الاشتباك والاختفاء أو الانسحاب إلى الخلف أو التسرب إلى الأمام.

وتستخدم القطاعات عند التفتيش الدقيق داخل الغابات سلسلة تتألف كل حلقة من حلقاتها من رجلين، ولكن الوحدات المعتادة على العمل في الغابات تفضل التقدم عادة بتشكيلات منتشرة، تفيد وسائل الارتباط الجيدة في ربط مختلف أطراف التشكيلة على أن يتم الاتصال دائماً من اليسار إلى اليمين. يجب الاحتفاظ بقوة احتياطية تعادل عدد القوات الأصلية ليستخدمها القائد في مجابهة الحالات المفاجئة، وتسير القوة الاحتياطية وبعض الأسلحة الثقيلة مباشرة وراء قائد العملية.

على القطاعات أن تؤمن دائماً التفوق الناري على العدو، لذا يسير خلف وحدات الهجوم عدد من الأسلحة الثقيلة، وبعض قادة المدفعية لتوجيه نيران أسلحتهم القادرة على ضرب مقاومات العدو وإسكاتها بأكبر سرعة ممكنة، ولابد من تمركز هذه الأسلحة في المقدمة لتأمين التفوق الناري منذ الاشتباك مع العدو.

تتطلب المعركة النارية تدريب القطاعات على القتال الليلي إذ تقتضي هذه القطاعات خلال عمليات الليل في المكان الذي تفرضه مهمتها، مهما كانت الأرض صعبة والأحوال الجوية سيئة وتدل التجربة على أن القطاعات تفضل المبيت في القرى ولكن هذه وسيلة خاطئة لأنها تترك الأرض حرة لعمل العصابات دون مبرر.

يجب أن تكون القطاعات جاهزة لمهاجمة العصابات المتمركزة على مواقع محصنة تقوم به قطاعات آلية سريعة الحركة، حتى ولو لم تكن مزودة بأسلحة ثقيلة.

على القطاعات أن تتقن التقدم بدون فوضى، مستخدمة تمويهاً جيداً لأن الصمت والتمويه شرطان لازمان لتحقيق المفاجأة.

يجب أن يكون التسليح متلائماً مع خصائص حرب العصابات وعلى القطاعات أن تحمل أسلحتها الثقيلة على ظهور الرجال والرواحل في المناطق المحرومة من الطرق. تعطي الأسلحة التي يسهل استخدامها نتائج فعالة ضد العصابات ولقد أثبتت الأسلحة الخفيفة والمسدسات والرشاشات والبنادق الآلية والبنادق المزودة بمنظار والرشاشات الخفيفة والثقيلة والمدافع المضادة للدبابات الخفيفة والثقيلة، والمدافع المضادة للطائرات الخفيفة (لا تملك العصابات دبابات أو طائرات، ومع هذا تستخدم القطاعات المضادة للعصابات المدافع المضادة للدبابات والمدافع المضادة للطائرات لضرب مواقع العصابات القوية بقنابل متفجرة أو محرقة مستفيدة من خفة هذه الأسلحة ودقة رميها وغزارة نيرانها). ومدافع المشاة الخفيفة وقاذفات اللهب الخفيفة، فإن هذه الأسلحة قد أثبتت فعاليتها في القتال ضد العصابات داخل الأدغال والمستنقعات. أما المدفعية الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات الثقيلة فهي تعرقل كثيراً سير الوحدات العاملة ضد العصابات في الأراضي الصعبة ولكنها مفيدة للقوات الاحتياطية أو للقوات التي تتلقى عند التطويق مهمة التدخل لسد قطاع معين من الأرض.

يمكن استخدام عربات الاستطلاع والعربات المدرعة (المصفحات) والدبابات الحديثة أو القديمة في القتال ضد العصابات، فهي تملك قدرة نارية كبيرة ولها على العصابات تأثير معنوي هائل، ولكن استخدام هذه المعدات صعب أو حتى مستحيل أحياناً في الغابات والمستنقعات والجبال.

وللمهندسين أهمية حيوية لأنهم يقومون بإصلاح الطرق والجسور التي تدمرها العصابات غالباً، ويفتحون المسالك في المستنقعات والأدغال، ويزرعون الألغام وينسفون مواقع العصابات المحصنة وأماكن إقامتهم.

والوحدات الراكبة (الخيالة) مهمة أيضاً في هذا النوع من القتال، خاصة في معارك الاستطلاع الرامية إلى جمع المعلومات داخل الأراضي الوعرة أو المحرومة من الطرقات ويمكن استخدام الوحدات الآلية في مثل هذه المهمات إذا سمحت شبكة الطرق بذلك.

يجب أن يكون تحت إمرة القائد المسئول عن عملية مستقلة ضد العصابات عدد كاف من الوحدات الخاصة والوحدات الراكبة (خيالة) وهو يجمعها داخل تشكيلات مختلطة قادرة على القيام بكل مراحل المعركة دون دعم، ويسير مع هذه التشكيلات المختلطة أو مع كل كتيبة على الأقل مترجم ومفارز من مصلحة الأمن العسكري وبعض رجال الشرطة العسكرية للقيام باستجواب الأسرى بسرعة فور توقيفهم.

يجب أن تكون القطاعات خفيفة سريعة الحركة، إذ تستطيع القطاعات الآلية أو المنقولة على سيارات نقل عادية مطاردة العصابات السريعة وسبقها وقطع الطريق أمامها، وتستخدم زاحفات وحيوانات لحمل الأثقال .. الخ.

فإذا كان على القطاعات التقدم عبر المستنقعات حملت معها عتاداً خاصاً مؤلفاً من حصائر من الأعمدة الخشبية التي تسمح بعبور المناطق الموحلة، وعوامات مصنوعة من الأغصان المتشابكة تسمح باجتياز المستنقعات وزحافات خاصة للمستنقعات. ويحمل هذا العتاد على عربات النقل التي

تقطر الأسلحة الثقيلة أو تحمل الذخيرة وفي الصيف تصبح الكلل (الناموسيات) ضرورية لوقاية الرجال، أما في الجبال فمن الضروري استخدام عتاد خاص يلائم طبيعة الأرض.

تصنع الوحدات عند الضرورة المعدات والتجهيزات اللازمة التي تتطلبها ظروف المعركة وطبيعة الأرض.

تحمل القطاعات المضادة للعصابات وسائل خفيفة متعددة للارتباط الإشارة.

وتستخدم المراسلين (من الخيالة أو راكبي الدرجات النارية) إذا لزم الأمر وسمحت الأرض بذلك.

إن التموين في مناطق عمل العصابات عملية صعبة جداً، لذا تحمل القطاعات معها منذ انطلاقها كمية كبيرة كافية من الذخيرة والمتفجرات والأغذية ويمكنها مصادرة المواد الغذائية عند الضرورة، أما المفارز الصغيرة ومفارز كوماندوز المطاردة فتزود بالآليات وبكميات كبيرة من الأغذية والذخيرة ويرافقها عدد كاف من رجال مصلحة الخدمات الطبية والمصلحين الميكانيكيين حتى تستطيع القتال منعزلة خلال عدة أيام.

مصلحة الخدمات الطبية.

تقدم وحدات الأهالي المحلية خدمات كبيرة إذا ما استخدمت داخل صفوف قواتنا أو بارتباط وثيق معها، ومن الواجب تحصين رجال هذه الوحدات ضد الدعاية المعادية، وذلك بتوعيتهم بدعايات معاكسة فعالة، وبتكليفهم باستمرار في مهمات قتالية تشغل وقتهم، وتمنعهم من الاتصال مع المدنيين الذين تجد دعايات العصابات بينهم أرضاً خصبة.

الاستطلاعات

هنا يجب أن نفرق بين:

- § البحث عن المعلومات الخاصة بنشاط العصابات.
- § الاستطلاعات قبل بدء العمل.
- § الاستطلاعات خلال العمل.

أولاً: البحث عن المعلومات:

ويهدف إلى تكوين فكرة عن الوضع العام للعصابات.

يشتمل البحث عن المعلومات على ما يلي:

§ نقل المعلومات المتعلقة بالعصابات.

§ تأمين الرصد.

§ يجب إنشاء مراكز لجمع المعلومات مرتبطة بالقادة المسئولين عن القتال ضد العصابات، أو قرب الوحدات التابعة لهم، وتعتمد هذه المراكز على نقل المعلومات بصورة جيدة، فإذا ما دأبت العصابات على قطع المواصلات الهاتفية باستمرار وجب استخدام اللاسلكي.

§ يجب أن ترسل التقارير عن العصابات مباشرة إلى مراكز جمع المعلومات.

§ تنقل المعلومات الهامة بعد إعطائها أفضلية أولى.

§ يدرس هذه المعلومات القادة المحليون المسئولون عن القتال ضد العصابات، وتتطلب خبرة واسعة، ومعرفة تامة بالعادات المحلية، ويقدم

§ نشاط العصابات للحصول على التموين معلومات هامة لمن يحسن دراسته، ويمكن أن نستنتج عدد العصابات إذا عرفنا كمية المواد التموينية التي صادروها، وعدد أفراد المفرزة المكلفة بالمضادات ... الخ، على أن تدرس أقوال الأهالي المدنيين بحذر شديد، فأقوالهم الخاصة بعدد العصابات وخسائرهم وطبيعة حياتهم لا تخلو من المبالغات الكبيرة وقد تكون هذه المبالغات مقصودة بناءاً على توجيهات من العصابة أو بالتعاون معها.

§ على القائد أن يتخذ قراراً سريعاً بعد دراسة المعلومات، فإذا ما رأى ضرورة القيام بعمل سريع، أصدر أوامره الملائمة للموقف وقام بالعمل ببداهته وإمكانياته ورفع المعلومات إلى السلطة الأعلى مباشرة مع تقرير ملائم، أما إذا رأى أن العمل ضروري، ولكن القوات اللازمة لذلك غير متوفرة لديه فإنه يرفع المعلومات إلى السلطة الأعلى مباشرة مع تحديد وجهة نظره حول إمكانية القيام بالعملية والقوات اللازمة لذلك.

- § حاول كتابة تقارير يومية عن العصابات.
- § حاول إمكانية تبادل المعلومات مع المراكز المجاورة.
- § يجب وضع المعلومات الجديدة عن العصابات على خرائط المنطقة والمناطق المجاورة وذلك لتسهيل عملية استخدامها.

ثانياً: الاستطلاع قبل بدء العملية:

- § يتخذ القائد المسئول قبل كل عملية التدابير اللازمة ليحصل في الوقت الملائم على جميع المعلومات الضرورية لاتخاذ اللازم، وتقع مسئولية جمع المعلومات على عاتق القائد الذي يكلفه بها بعض عناصره.
- § وبعد دراسة المعلومات المجمعة بالوسائل العادية، يأمر القائد بإجراء استطلاعات تحدد مكان العصابات وحالة الطرق وقوات العصابة وتسليمهم، وهناك ثلاث وسائل لتنفيذ هذه المهمة الاستطلاعية.
- § استخدام الرجال الموثوقين: يمكن الاستفادة من هذه الوسيلة في جميع الحالات وخاصة عندما يتطلب الاستطلاع اهتماماً خاصاً.
- § استخدام وحدات كوماندوس المطاردة: تستخدم هذه الوسيلة عند الاستطلاع في منطقة تعمل فيها العصابات بقوة، أو عندما تكون العصابات كبيرة العدد، أو في المناطق التي لا تتخلى عنها العصابة دون قتال.
- § استخدام طائرات الاستطلاع والهيلوكبتر، ولا تستخدم هذه الوسيلة إلا في المناطق التي اعتادت الطائرات التحليق فوقها، وإلا استنتجت العصابات أن هناك عمليات تحضر ضدها، وينطبق هذا الأمر على العصابات الصغيرة التي تتحاشى كل صدام ولكنه لا ينطبق على الحالة التي تكون فيها العصابات قوية ومستعدة للاشتباك في معارك كبيرة.
- § عندما تبدأ العصابات بالانسحاب، يمكن استخدام الاستطلاع الجوي دون أن تحفظ.
  - حول الرجال الموثوقين.
  - حول السكان المدنيين.
  - حول مراقبة النقل الجوي.
- § يجب أن تكون المعلومات عن العصابة صحيحة وخالية من كل مبالغة.
- § يجب أن تكون التقارير حول نشاط العصابة قصيرة وواضحة، على أن يذكر في التقرير الأول المتعلق بعصابة ما النقاط التالية:
  - متى شوهدت العصابة ؟
  - ما هي قواتها ؟
  - ماذا كانت تعمل ؟
  - كيف كان تشكيلها ؟
  - وترسل التقارير بعد ذلك على شكل ملحق يتضمن ما يلي:
  - اسم رئيس العصابة واسم مفوضها السياسي.

- لمن تتبع العصابة مباشرة.
- أين تعسكر العصابة ؟
- أين تقع معسكراتها الاحتياطية والتبادلية.
- من أين أتت العصابة ؟
- إلى أين تذهب ؟
- ما هو تسليحها ؟
- ما هي الآليات ووسائل النقل التي تملكها ؟
- ما هي الخسائر التي ألحقتها بالمنطقة ؟
- ما هي صفاتها المميزة الأخرى ؟
- حول المصطلحات المستخدمة في التقارير
- حول أسماء القرى في التقارير عن العصابات.
- حول تحديد العصابات في التقارير.

ثالثاً: الاستطلاع خلال العمل:

§ الاستطلاع ضروري خلال كل مراحل القتال ضد العصابات، وفي جميع القطاعات بما في ذلك المؤخرات والمجنبات، وتقع المسئولية هنا على قائد العمليات وقادة الوحدات المتابعة له.

§ مهمة هذه الاستطلاعات ما يليك

§ كشف القوات المعادية المختفية والمموهة.

§ كشف محاولات التملص أو الخرق في الوقت المناسب.

§ حماية كبد القوات من أي هجوم مفاجئ أو من الوقوع في الكمائن.

§ معرفة مواقع العدو وأحسن المسالك للتقرب منها.

§ وتتم الاستطلاعات خلال العمل حسب نوع الوسيلة المستخدمة، وتدعم الوحدات المكلفة لهذا العمل لتكون قوية قادرة على تنفيذ مهمتها وتعتبر وحدات كوماندوس المطاردة المدربة أحسن وسيلة لمثل هذه الاستطلاعات.

§ يشكل استجواب الأسرى مصدراً من أهم مصادر المعلومات ومن الخطأ إعدام أفراد الأسرى بدون استجواب.

§ يسمع الاستجواب التكميلي لبعض الأسرى، بالحصول على المعلومات المطلوبة عن عدد العصابة وتشكيلها ووسائل ارتباطها.

أساليب القتال ضد العصابات

أولاً: التطويق والإبادة:

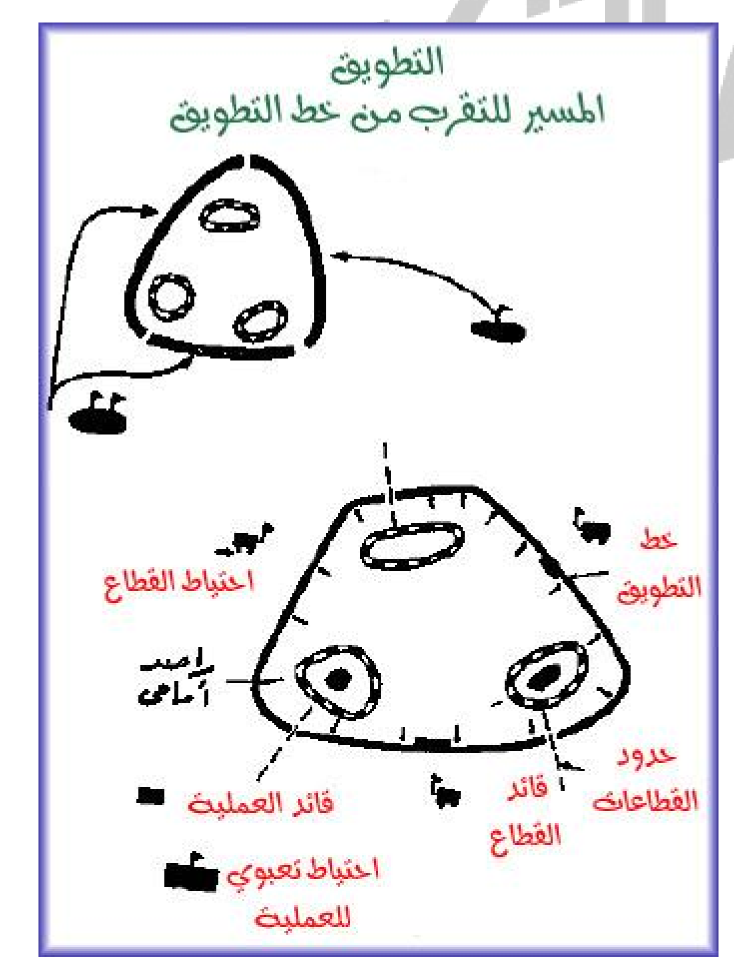
على القطاعات محاولة تطويق العصابات وإبادتها مهما كانت العصابات صغيرة، ويتم التطويق بنجاح ساحق عندما تتوفر للمهاجم القوات اللازمة.

يهدف التطويق قطع مسالك الانسحاب عن العدو، وتدميره بعد ذلك بصورة منهجية دقيقة كاملة.

تؤخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار عند تقرير القوات اللازمة لتحليق التطويق.

إن طوقاً ضعيفاً مؤلفاً من وحدات مبعثرة لا يكفي لمحاصرة العصابات، ومن الضروري إنشاء خط التطويق على شكل خطوط دفاعية قوية مؤلفة من المخافر الأمامية وكيد القوات المدعومة بأسلحة ثقيلة، ومجموعات الاحتياط المتحركة في الخلف.

يجب أن يشمل التطويق الأرض التي تحتلها العصابات فعلاً، ولا يدخل ضمن إطاره الأراضي المجاورة المشبوهة أو التي يتردد إليها العصابات أحياناً.



أما إذا كانت القوات الموجودة غير كافية لتطويق جميع أرجاء المنطقة التي يحتلها العدو، اكتفت هذه القوات بتطويق أهم أجزاء المنطقة وأكثرها خطورة.

يتم تحضير العملية وتنفيذها بكل دقة وسرية، وهذه أمور هامة رئيسية، لذا تجمع القوات المشتركة في العملية بعيداً عن مركز المنطقة التي تحتلها العصابات، وليس من الضروري دائماً اختيار نقاط تجمع تلتف على شكل حلقة حول المنطقة الواجب تطويقها، لأن ذلك يكشف نوايانا قبل الأوان، وإذا أردنا خداع استخبارات العصابات قمنا بالمسير والتقرب نحو نقاط التجمع بشكل يبلبل الاستخبارات ويجعلها عاجزة عن تقدير مخطط مناوراتنا أو يدفعها إلى أخذ صورة خاطئة، والقيام بتقديرات مغايرة للواقع.

وكلما ازدادت آلية القوات وقدرتها

على الحركة كانت إمكانية مفاجأة العصابات أكبر ثم تتحرك القطاعات عن منطقة التجمع نحو خطة التطويق بشكل تصل معه جميعها إلى هذا الخط بآن واحد، والاستطلاع المسبق للطرق ومسالك الترقب مهم جداً، فإذا ما صادفت القطاعات خلال حركتها نحو التطويق وحدات حماية معادية متفرقة أو عصابات ملحقة صغيرة تجاهلتها وتابعت تقدمها بعد تدمير المقاومات التي تعرقل التقدم بسرعة لأن الهدف هو تطويق العصابة الكبيرة بشكل أكيد.

تحدد خطوط التطويق المتتالية حسب طبيعة الأرض، مع اختيار أكثر الخطوط صلاحية للدفاع، ويمكن استخدام مسالك الغابات والطرق المستقيمة المفتوحة فيها كخطوط تطويق متعاقبة أما في الجبال فيتم اختيار خطوط التطويق حسب الذرى.

والفترة الحرجة في بداية العملية هي الفترة التي تبدأ بالتقرب نحو خط التطويق وتنتهي بالوصول إلى هذا الخط وتحضيره دفاعياً، وتحاول وحدات العصابات في هذا الوقت حبس نبض خط التطويق لتحديد نقاط ضعفه، والقيام بخرق سريع في هذه النقاط لذا يدعم النسق الأول منذ أول مراحل التطويق بأسلحة ثقيلة.

وما أن يتم التطويق حتى تأخذ القطاعات جميع التدابير لصد محاولات الخرق المعادية، وتبذل اهتماماً خاصاً بالممرات والمسالك ونقاط المرور الإجبارية والمستنقعات والأنهار.

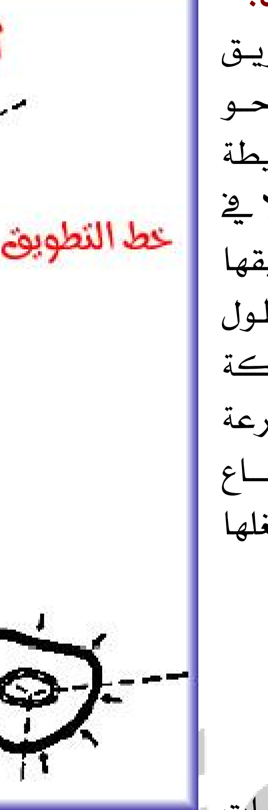
ويكتفي في المناطق المكشوفة بوضع خطوط من نقاط الإسناد على أن تكون هذه النقاط متقاربة من بعضها وقادرة على تحقيق الدعم المتبادل بالنيران وتشمل نقاط الإسناد دفاعاً دائرياً قادراً على الرماية في جميع الاتجاهات وترتبط مع بعضها بمفاوز اتصال ودوريات تكون مهمتها سد الثغرات ومنع عمليات التسلل بين النقاط. ويعتمد الدفاع بصورة رئيسية على القوة النارية لأسلحته الثقيلة، وتضرب قاذفات الرمانات والهاونات ومدافع المشاة الخفيفة بنيرانها القطاعات الهامة التي لا تشغلها القطاعات، وتراقب المدافع المضادة للدبابات الممرات والطرقات المؤدية إلى خط التطويق وتوضع مخططات نارية ملائمة وتندفع إلى الأمام مراكز مراقبة أمامية (مؤلفة من رصاد أماميين) وتنطلق أمامها أيضاً دوريات استطلاع قوية، أما في الخلف فتتجمع قوات آلية سريعة الحركة تشكل احتياط خط التطويق ومؤخرته.

يجب أن تبقى كافة القوات المشتبكة في العملية على اتصال وثيق فيما بينها وأن تكون حذرة، وتنتظر ظهور العدو في كل الاتجاهات. تسحق محاولات الخرق المعادية بتركيز النيران عليها، فإذا ما نجحت بعض العناصر المعادية رغم ذلك بعملية التسلل وخرجت من الطوق فإن قطاعات التطويق تبقى ثابتة في مكانها لسد الثغرات بينما تقوم القوات الاحتياطية بمطاردة وإبادة العصابات الذين نجحوا في الخروج من الطوق.

تستخدم القطاعات الآلية والخيالة والدبابات في عمليات التطويق إذا سمحت الأرض بذلك. أما إذا كانت الأرض غير ملائمة فتوضع هذه القطاعات مع القوات الاحتياطية.

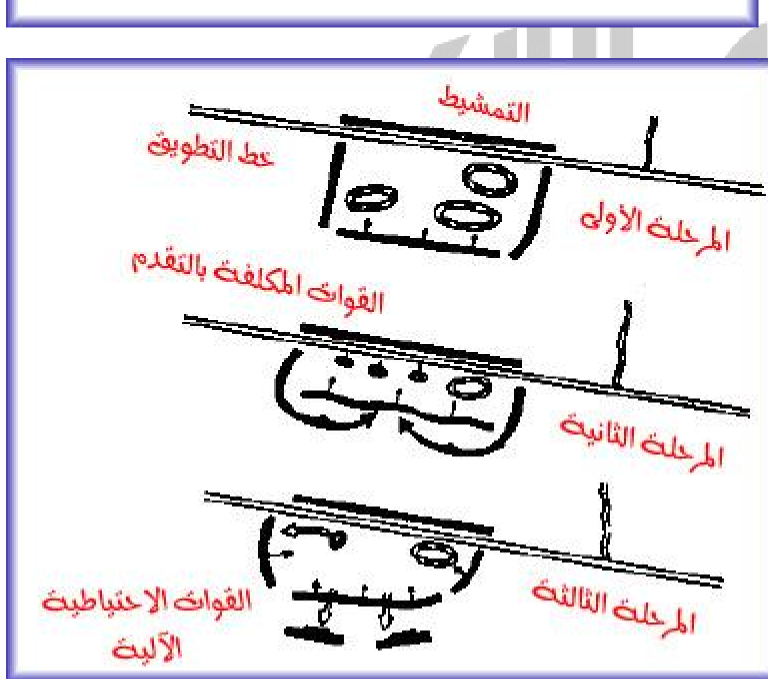
هنالك عدة أساليب لإبادة العصابات بعد تطويقها وهي:

الخندق أو شبكة العنكبوت:



§ ويتم بتضييق خط التطويق بتقدم مستمر من جميع الجهات نحو المركز، وتبدو هذه الطريقة بسيطة ولكن لا يمكن استخدامها إلا في تطهير المناطق الصغيرة، ويصعب تطبيقها على مساحات واسعة من الأرض لأن طول خطوط التطويق يجعل القوات المشتركة في العملية عاجزة عن التقدم بسرعة واحدة، وهذا ما يؤدي إلى انقطاع الارتباط فتنفتح بذلك ثغرات يستغلها العدو للانسحاب بسرعة.

التمشيط:



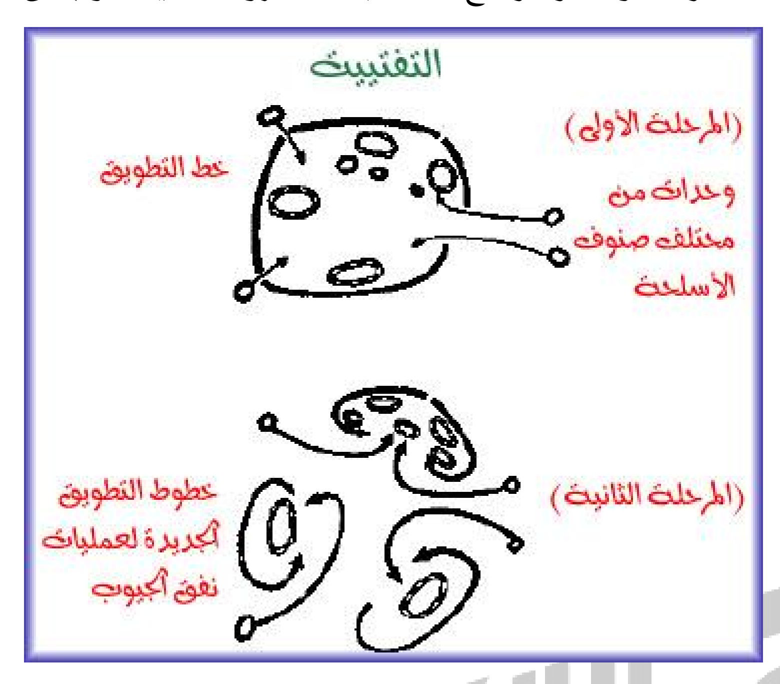
§ في هذه الحالة تتقدم القوات الموجودة على جانب من جوانب الطرق لتفتش الأرض على حين تبقى القوات الأخرى ثابتة أي لا تتحرك.

§ وتدفع القوات المتقدمة العصابات نحو الوحدات الثابتة المتمركزة على خط التطويق وهنا ترى العصابات أن تراجعها يعني وقوعها في النهاية تحت الوحدات المتمركزة فتحاول التسلل عبر التشكيلات المتقدمة، لهذا تنشر بعض القوات الاحتياطية على مسافة كافية خلف القوات المتقدمة، تكون مهمتها الاشتباك مع ما يتسلل من العصابات.

§ وتستخدم هذه الوسيلة عندما يحدد المهاجم بصورة أكيدة خط انسحاب العصابات، كما أنها تعطي مردودها الأقصى، عندما تستطيع القطاعات الثابتة على خط التطويق الاستناد على خط ملائم للدفاع (نهر، هضبة مشجرة، نطاق من الغابات ... الخ). بحيث يتعذر على العصابات خرق الطوق فراراً من القوات المتقدمة فتقع بين نارين وتتعرض للإبادة.

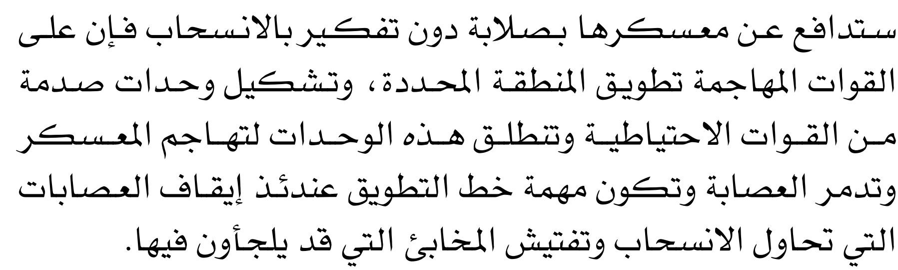
التفتييت وتطهير الجيوب:

§ ما إن تأخذ قطاعات التطويق مكانها حتى تتقدم قوات مؤلفة من مختلف صفوف الأسلحة، وتجتاز متجهة نحو مركز المنطقة المطوقة أو نحو مواقع العصابات المعروفة لدينا، وتبقى كافة قوات التطويق ثابتة في مكانها وهكذا تجزأ المنطقة المطوقة وتحرم العصابات من حرية العمل، وتفقد القدرة على استطلاع الطوق وتحديد نقاط ضعف لخرقها، وما إن تجد العصابات نفسها معرضة للهجوم بقوة داخل مواقعها حتى نضطر إلى تقسيم قواتها إلى عدة أقسام عندها تقوم القوات الموجودة على خط التطويق بمحاولة الاتصال مع قوات مختلف الصفوف العاملة داخل المنطقة فتنقسم المنطقة المطوقة إلى جيوب صغيرة يمكن تطهيرها بعد ذلك بسهولة ودون تسرع.

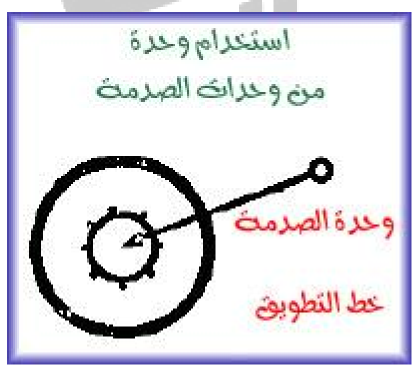


§ ويتطلب تطهير منطقة واسعة عمليات تدوم عدة أيام، وفي هذه الحالة يعطى القائد للقطاعات أهدافاً يومية ويحدد لها خطوط تطويق قتالية تضيق باستمرار، وتطبق قواعد التطويق السابق ذكرها في عمليات تطهير الجيوب.

استخدام وحدات الصدمة:



§ إذا كانت العصابات الواجب تطويقها مقيمة في معسكر دائم وأكدت المعلومات بأنها ستدافع عن معسكرها بصلابة دون تفكير بالانسحاب فإن على القوات المهاجمة تطويق المنطقة المحددة، وتشكيل وحدات صدمة من القوات الاحتياطية وتنطلق هذه الوحدات لتهاجم المعسكر وتدمر العصابة وتكون مهمة خط التطويق عندئذ إيقاف العصابات التي تحاول الانسحاب وتفتيش المخابئ التي قد يلجأون فيها.



§ يجب أن لا نحمل محمل الجد المعلومات التي يقدمها لنا المهربون من معسكر العصابات وأن نحاول التأكد من صحتها بوسائل أخرى.

ثانياً: تدمير العصابات بهجوم مفاجئ تليه مطاردة عنيفة:

إذا كانت القوات المتوفرة غير كافية لتحقيق العصابة، أو إذا لم يكن لدينا الوقت الكافي لذلك، فإن من الواجب إجبار العصابات على الاشتباك، وذلك بمهاجمتهم بصورة مفاجئة وتدميرهم ومطاردة فلولهم التي تتبعثر على شكل جماعات صغيرة وهنا لابد من الإشارة إلى احتمال عدد كبير من الجماعات الصغيرة وتطبق هذه الوسيلة عادة ضد عصابات لم تنته بعد من بناء معسكراتها أو

ضد عصابات تقوم بالانتقال من مكان إلى آخر.
والفكرة الرئيسية في هذه الحالة هي: تدمير العصابة بمهاجمتها في نقطة حاسمة بوسائل متفوقة ومطاردتها بعنف وإبادتها.

الاستطلاع المسبق هنا ضروري جداً نظراً لسرعة تنفيذ العمل وعلى القوات المضادة للعصابات أن تراقب مكان العصابة وحركاتها مراقبة دقيقة قبل تنفيذ المناورة.

تعتبر المفاجأة أهم أسباب نجاح مثل هذه العمليات، لذا تجمع القطاعات بعيداً عن مسرح العمل ثم تدفع بعد ذلك بسرعة على الطرقات التي تم استطلاعها سابقاً بشكل خفي.

يختلف تطور المعركة باختلاف رد فعل العصابات فإذا ما قررت العصابات الاشتباك بالقتال نفذت القوات المهاجمة المخطط المجهز مسبقاً، أما إذا حاولت العصابات التملص وعدم الاشتباك فإن على القطاعات المهاجمة أن تنظم داخل أرتال، وتندفع بسرعة لتتجاوز العصابات وتضربها من المجنبة أو الخف، فإن تبعثرت العصابة كان على المهاجم مطاردتها فوراً بعنف، وعندما تختفي العصابة وينقطع التماس معها تتوقف القطاعات المهاجمة وتعود إلى الاستطلاع من جديد لتنظيم مخطط عملية جديدة.

والمطاردة في هذه الحالة صعبة منهكة كعملية الصيد في الأدغال، وهي تهدف إلى ملاحقة العصابة وتطويقها وتدميرها، ولا يمكن للمطاردة أن تنجح إلا إذا كانت القطاعات قادرة على الحركة بسرعة فائقة. لذا تلقى وحدات المطاردة مهمة نقل ذخيرتها وعتادها على عاتق وحدات صديقة أخرى.
وعلى القوات المطاردة أن تتجه قبل كل شيء نحو مقر قيادة العصابة محاولة أسر القيادة أو تدميرها.

ثالثاً: استخدام وحدات كوماندوس المطاردة ضد العصابات:

يسمح وجود وحدات كوماندوس المطاردة بالقتال بفاعلية ضد العصابات حتى عندما تكون قوات الكوماندوس أقل عدداً من العصابات، فوحدات كوماندوس المطاردة مؤهلة ومعدة للقيام بعمليات استطلاعية قادرة على تدمير المقاومات التي تعترض سبيلها.

يجب تقليد حرب العصابات بغية التقرب من العصابات بسرية ومفاجأتها وتدميرها.

وأفضل الأماكن هي الأماكن التي ترتادها العصابات لمصادر المواد الغذائية أما مناطق تدريبهم فهي أماكن محصنة.
يراعى اللباس المموه وألبسة شتوية، معدات طبخ، أجهزة لكشف الألغام، أدوات حفر، أجهزة اتصال، أجهزة تنصت على العدو، الرشاشات والبنادق، الرشاشات الخفيفة وقاذفات الرمانات الخفيفة، والقنابل اليدوية، وحمل المؤن ومواد الذخيرة تكون كافية لعدة أيام.

من قواعد حرب العصابات مع بعض الملاحظات والنصائح

§ تنظيم حرب العصابات على أساس تخطيط مركزي وتنفيذ لا مركزي.
§ ارتداء أوسمة ورتب عسكرية كبيرة وخصوصاً أصحاب الشرطة العسكرية والحرس الخاص لأنه لا يستطيع الجندي العادي أن يكلمهم.
§ استخدام السموم ومنها أن توضع بودرة سم على صفحات كتاب ثم يقوم رجل العصابات بإرساله بالبريد لمن يريد اغتياله مع اختيار ورق مصقول للكتاب لكي يصعب فتحه إلا بالأصابع.
§ ارتداء ملابس الفلاحين وملابس النساء.
§ التدرب على المتفجرات جيداً.
§ معرفة استخدام الخرائط.
§ تزويد قواعد العصابات بالمؤن والمواشي وكل وسائل الإعاشة.
§ إذا كانت المعركة خطيرة وتترك أثراً مثلاُ على الثلج فلا داعي للعملية خوفاً من كشف الموقع.
§ لا ترمي بقواتك لمجرد العاطفة إنما يجب أن تكون عقلاني وموضوعي.
§ إذا توقعت أن العدو لن يهاجم لسبب ما فتوقع أنه سوف يهاجم لنفس السبب (مثلاً: إذا قطع الإمداد أو التموين عن العدو وتوقعنا أنه لن يهاجم لهذا السبب، في الحقيقة توقعنا غير صحيح لأن العدو إذا لم يهاجمنا سوف يموت جوعاً ولذلك سيهاجم ليكبد قواتنا خسائر أو لفتح الطريق حتى يصله التموين).
§ تذكير مجموعة العصابات ببطولة السابقين لأنها تعطي لهم دفعة للأمام.
§ تدريب المجموعات تدريباً خاصاً.
§ الهجوم على السجون لتحرير الأسرى لأنهم سوف يعلمون معلمون للناس إذا لم يلتحقوا بالعصابات.
§ رفع المعنويات في كل وقت ومناسبة.
§ حرق الأواني المتبقية وراء مجموعاتنا.
§ إتقان مهنة التسول.
§ استخدام الأطفال لجمع المعلومات.
§ تسميم أماكن العدو وخصوصاً مورد الماء.
§ الاهتمام بالتحصينات الدفاعية عند خوض المداهمة.
§ تدمير كل شيء في حالة مداهمة العدو.
§ يجب التدرب على مبادئ التكتيك الأولية.
§ تتمتع العصابات باستقلال ذاتي واسع فهي تمون نفسها وأسلحتها من يد عدوها.
§ إعادة تشكيل مجموعات العصابات كل فترة.
§ في الانتساب للعصابات يكون فترة مفتوحة وليس وقت معين أو محدد.
§ يجب أن يكون هناك مجموعات تموين ليس لها دخل بالعمليات وعملها.
§ استخدام أسلحة اللاسلكي الخفيفة.

§ يجب أن يكون عندهم إبداع في طرق التخريب.
§ يجب جمع المعلومات عن العدو وتعلم لغته.
§ لتجنب الاتصال الشخصي يمكن استخدام صناديق بريد مموهة.
§ على رجل العصابات أن يتدرب على المسير الطويل بحيث يسير ١٥ ساعة متواصلة يتخللها فترات راحة قليلة بمعدل ١٠ دقائق كل أربع ساعات مسير.
§ وكذلك يتدرب على المسير الليلي بمعدل ثمان ساعات ليلاً بصورة متواصلة.
§ يجب أن يكون عند رجل العصابات معرفة النجوم وأبراجها.
§ يجب التقليل من المزاح بين أفراد العصابات لأنه يورث البغض والحقد.
§ من المهمات التي يجب أن تكون متوفرة في جماعات العصابات:

- زمرة تقدم العون لكل فرد من أفراد رجال العصابات.
- مراقبون وأدلاء.
- سعادة بريد.
- مهمة الاتصال بين المجموعات والقيادة.
- تشكيل مفارز كثيرة لتمشيط مناطقنا من جيوب العدو.
- تأمين الأدوات المختلفة مثل: المطارق، المسامير، الأغطية، المواد التموينية، الزجاجات الفارغة بالأغطية، آلات الكاتبة ... الخ.
- مسك قيود أسماء المتطوعين من الرجال والنساء.
- مراقبة الولاء السياسي لأهالي المنطقة التي نعمل فيها.
- مسك سجلات رئاسة الأركان من قبل الرجال الثقاة والثقافة العالية.
- العمل في الطباعة وتنظيم قسم المنشورات والدعاية.
- القيام بنشاطات دعاية لحركتنا في أماكن عامة وأماكن اللهو.
- تشكيل مفارز من الشرطة للحفاظ على الانضباط في ضواحي المدن ومنع حدوث السرقات وعمليات الخطف.
- بناء العنابر والمنشآت التخزينية وصيانتها.
- القيام بعمليات تجسسية في مناطق العدو.
- تشكيل زمرة التموين بالماء.
- تشكيل زمرة تكلف بتدريب الحمام الزاجل وحمله.
- زمرة في مجال التمريض.
- تشكيل مفارز الكلاب البوليسية.
- مجموعة الطهي وتنظيف الأواني ومساعدون طباخين.
- جمع الحطب.
- خياطة الثياب وترقيعها.
- تنظيف الثياب وغسلها.
- العمل كمخبرين.
- تنظيف المغاسل والأماكن العامة.
- العمل على الخدمات داخل المستشفيات.

- مجموعة تخريب الطرق والجسور وسكك الحديد.
- مجموعة مدربين.
- تحضير القنابل الحارقة.
- العمل في مجال الإحصائيات.
- نجارين وصناعة صناديق لحفظ القنابل وغيرها.
- مجموعة التحصينات.
- مجموعة الخيالة وجمع العلف لهم.
- مجموعة تنظيف الأسلحة وصيانتها.
- مجموعة الأمن والتحقيق.
- خزن الأرزاق.
- تسجيل العمليات الحربية.
- العمل كمراسلين.
- العمل كسعاة بريد جوي.
- صيانة أدوات الحفر وحفظها.

§ المقاتل البارع لا يدعو أبداً العدو للقتال كما أنه لا يقاتل حسب رغبة العدو.

§ حينما يقوم العدو بهجوم معاكس فعلينا الانسحاب فوراً إلى مكان آمن والتخلص منه، وعندها نقوم بتكبيده خسائر كبيرة.

§ إن رجل العصابات المثالي هو الذي يهتم بالحفاظ على حياة مرؤوسيه فلا يعرضهم أبداً لنيران العدو، كما يستخدم التمويه والحركة بذكاء لتحاشي مراقبة العدو له.

§ إذا أطلق العدو النار سواءاً كنت مترجلاً أم في المعسكر يجب المبادرة فوراً إلى الانبطاح على الأرض ومن ثم التفتيش عن ساتر يحميك من الرمي.

§ بعد ذلك عليك الانتشار، والابتعاد عن أصدقائك وخذ ساتراً جيداً وارمي النار في جميع الاتجاهات إذا كنت لا تعرف مكان العدو، لكي تمنع ملاحقته لك، وإذا أصبت فانتظر الظلام حتى تنسحب بسهولة.

§ يجب التسلل إلى مؤخرات العدو وضربها إذا استمر العدو بالسير ليلاً، ولا يتجاوز عدد الأشخاص عن أربعة أشخاص للإزعاج فقط.

§ يفضل أن لا تزيد كل خلية في المقاومة السرية عن ثلاثة أشخاص.

§ يفضل إعطاء الخلية مهمة واحدة فقط.

§ يوجد نوعان لرجال العصابات، جماعات الجبال، وجماعات المدن والقرى وكل له تكتيكه.

§ **يتم تدريب الجدد بالخطوات التالية:**

- مرافقون لعناصر العاملة في المسير والتدريبات.
- ثم كعناصر استطلاع ويحملون المياه والذخيرة.
- يتدربون على استخدام الأسلحة.
- يستخدمون كحراس.
- يفضل أن يقوموا بالقتل عملياً على أحد الأعداء أو العملاء بالسكين وغيره حتى لا يفاجؤا.

- إذا حوصرنا ونحن بحاجة للماء يجب أن تقوم قوة باختراق العدو من أضعف مكان.
- يجب الاعتناء بالسلاح ويكون معك حتى في الخلاء، ويجب تنظيف السلاح باستمرار.
- المهارات التي يجب أن تتوفر في رجل العصابات المثالي:
- استخدام المسدس والبندقية والرشاش.
- استخدام المدية والهراوي بصورة جيدة.
- قذف السكين بصورة دقيقة ولمسافة جيدة وكبيرة نسبياً.
- ركوب الخيل وقيادة السيارة والدرجات والسباحة والتجديف وقيادة القوارب.
- تركيب القنابل ورميها.
- استخدام الهاتف ومعرفة الرموز اللاسلكية (المورس).
- استخدام الآلة الكاتبة.
- رسم المخططات.
- معرفة بعض المعلومات عن علم الطبوغرافيا، وتصليح السيارات وكيفية تبديل الإطارات.
- التصفير وبصوت عال.
- تسلق الجدران والحواجز والحبال والأشجار والأعمدة.
- السير لمسافات طويلة بدون توقف.

§ أن يكون ذكياً، حذراً، مغامراً، شجاعاً، شريفاً، صبوراً.

§ **يجب أن يزود دائماً بالأشياء التالية:**

- أحذية طويلة.
- جوارب سميكة.
- نطاقات غليظة.
- رداء.
- بوصلة.
- ساعة.
- شفرات.
- سكاكين.
- خناجر.
- مقص.
- عقاقير.
- مطاوي.
- أجهزة إضاءة.
- بطاريات.
- أسلاك.
- قداحات.
- أرجوحة للنوم لربطها بين الأشجار في فصل الشتاء.
- حقيبة جيدة.
- إبرة وخيط.
- مرآة.
- خارطة.
- مسطرة ومنقلة .. الخ.

§ الاهتمام بالرماية على العدو ليلاً لتحطيم معنوياته، ولكي نغرس عند الأفراد حب إزعاج العدو يجب أن يشارك كل الأفراد بهذه العمليات.

§ يجب التركيز على الأماكن الضعيفة للعدو الغير محمية مثل المطابخ، المستوصفات، المستشفيات، وآلات الأفراد القائمون عليها غير مؤهلين للرد.

§ يجب توزيع الذخيرة وعدم جمعها في مكان واحد.

§ يجب أن يتقن كل فرد التخريب السريع بجميع الأساليب وتخريب جميع الآليات أو ما يملكه العدو.

§ عندما نتمركز بالبيت يجب وضع خشبة خلف الباب بحيث لا تسمح إلا بمرور شخص لو تم مداهمة الغرفة بحيث لا تسمح بمرور الآخرين في الدخول في نفس الوقت لأن التعامل مع شخص أفضل من ثلاثة أشخاص.

تقوم حرب العصابات على القواعد التالية:

§ نخبة قيادية متجانسة فكراً وعقيدة وعقلاً وروحاً.
§ ظروف مؤاتية واستجابة وتأييد شعبي.
§ وسائط عمل بالقوة.
§ معرفة بفنون الحرب الجهادية بأسلوب العصابات والحرب التقليدية.
§ المراحل التأسيسية لتنظيم القتال في حرب العصابات.
§ القواعد.
§ المرحلية والتدرج.
§ العصابات والجماعات والخلايا السرية.
§ تكوين تشكيلات القتال الجهادي وتنظيم الأرض.
§ تسليح وتدريب التشكيلات المقاتلة.
§ تأمين العناصر الجهادية المتنوعة ذات النفس الطويل على مدار فترات الصراع.
§ النشاط والتثقيف السياسي.

القاعدة الداخلية:

§ تكون داخل الأرض الوطنية المطلوب تحريرها وتتميز بما يلي:
- منطقة قوية ومنيعة طبيعياً وذات طابع سري خاص في مرحلة التأسيس.
- يتم تحصينها جيداً حتى تصعد ضد الهجمات المختلفة أو اتخاذ التدابير اللازمة المناسبة لإخلائها مع وجود القاعدة البديلة التي تم استطلاعها مسبقاً.
- تكون محطة انطلاق لمختلف الجماعات المقاتلة ومصدر للطاقات القتالية المختلفة.
- مكتفية من الذخائر والمواد التموينية.
- يفضل أن تقام في منطقة وعرة متقطعة مشجرة وفي بيئة سكانية متعاطفة وبعيدة عن الطريق الرئيسية ومراكز العدو.
- يجب أن لا تقوم القاعدة بأي نشاط عسكري داخلي إلا بعد انتهاء مرحلة التأمين.

ملاحظات أمنية حول قواعد رجال العصابات الداخلية:

§ يجب تغيير موقع القاعدة في حالة وجود احتمال باكتشافها من العدو.
§ من مراحل التحضير التأسيسي الأولي يجب تغيير القواعد باستمرار وعدم المكوث في مكان واحد فترة طويلة.
§ ضرورة وجود قاعدة احتياط تم استطلاعها مسبقاً تقوم باستخدامها عند الضرورة.
§ عمل نظام تحذيري حول القاعدة لإعطاء فرصة مناسبة للانسحاب أو التصرف.
§ وجود إشارات متعارف عليها بين المراقبين والحراس لتلافي الخطر قبل وقوعه.
§ الملاحظة مستمرة من الفجر حتى الليل بشكل رئيسي.

- عدم الطهي خلال الليل ومحاولة عمل نار دائماً بدون دخان أو في مكان مغلق.
- مغادرة القواعد والعودة لها خلال الظلمة فقط.
- جعل حركة الأفراد غير منتظمة مع تغيير أوقات الحركة دائماً.
- تعتبر المستنقعات والبحيرات من أفضل الأماكن للاختباء وعند عمل ممرات للعبور يجب عمل جسور مغمورة بالماء خوفاً من كشفها.

يتم اختيار موقع القاعدة بحيث تتوفر الشروط التالية:

- منطقة غير مهمة حتى لا تثير الانتباه (غير مهمة تكتيكياً).
- صعوبة الحركة إليها وبعيدة عن نشاطات الناس.
- الحشائش والشجيرات كثيرة حولها.
- قريبة من مصدر مائي مستمر.
- بعيدة عن مواقع العدو والمناطق المعمورة قدر الإمكان.
- أهمية المدن من ناحية المهاجم والمدافع.
- قيمتها كمركز مواصلات لتوفير الاتصال الهاتفي والإذاعة والكهرباء وسكك الحديد.
- لطاقتها الصناعية والإنتاجية التعبوية.
- لقيمتها المعنوية بالنسبة للشعب.
- أهمية المدن من الناحية السياسية.
- إن القتال في المناطق المبنية في صالح المدافع لسهولة التستر والحماية في الملاجئ وسهولة الحركة بين المنازل ومن خلال الجدران والأنفاق ويعطي للمدافع فرصة إعاقة للمهاجمين وأكثر الأشياء تؤثر سلبياً على المدافع أن ميادين الرماية قصيرة وصعوبة الاتصال اللاسلكي ومرونة قطاعات الهجوم المعاكس.

عند رسم خطة للدفاع على القائد أن يقوم بالأعمال التالية:

- طرق اقتراب العدو للمدينة.
- المواضع الحيوية التي تغلق، طرق اقتراب العدو والسيطرة عليها.
- كيفية توزيع قطاعاته على المواضع الحيوية التي تغطي طرق اقتراب العدو.
- المواضع البديلة والمواضع الثانوية.
- مواضع قوة الهجمات المعاكسة لجميع الوحدات.
- أمكنة الموانع على اختلافها التي ستوضع ضد المشاة الآلية.
- مواضع دوريات التضليل والإزعاج.
- مواضع الأسلحة المساندة وواجباتها.
- الطرق والممرات المتوفرة والممرات التي تدعو الحاجة إليها.
- أولويات الأعمال.
- التخفية والتستر.
- تحديد استراتيجية مضادة للعدو.

عند إجراء الدفاع يجب مراعاة النقاط التالية:

§ **التضليل**: إن المبدأ الرئيسي فيه هو تضليل العدو عن المواضع الحقيقية لمواضع الدفاع الرئيسية، فمثلاً يفتح مفارز دفاع متحركة لتضليل العدو.

§ **النقاط الحصينة**: استخدام الأبنية القوية لتغطية الشوارع وطرق الاقتراب الرئيسية.

§ **الموانع**: يجب إقامة الموانع والسدود وحواجز الأسلاك الشائكة ووضع الألغام في الشوارع والمساحات المفتوحة التي يمكن تغطيتها بالنار من النقاط الحصينة.

§ **الاحتياط**: يجب المحافظة على الاحتياط ومتحرك على جميع المستويات ويكون واجباتها:

- § قطع وتدمير واختراق العدو.
- § استرجاع مناطق أخذها العدو، وذلك بتدمير العدو الموجود فيها.

§ طرق قوة الاحتياط من التموين.

§ **الدوريات**: يجب إزعاج العدو باستمرار في الليل. إن سير الدفاع الناجح يعتمد على الدوريات النشيطة الفعالة وعلى الميادين في الليل والنهار على حد سواء.

§ **المواضع البديلة**: يجب انتخاب مواضع بديلة وعلى القائد أن يتأكد من أن المواضع البديلة قادرة على:

- مواجهة التغييرات الضرورية في المراكز النهارية والليلية.
- مواجهة متطلبات الواجبات البديلة والتغيير المؤقت في الدور المسند.
- تضليل العدو عن الموضع وعن قوة الدفاع عن طريق احتلال مواضع دورية بالتعاقب.

من أهم أهداف العصابات:

§ إنهاك أفراد العدو بغية إضعاف الجبهة المعادية.

§ القيام بأعمال ضد تحركاته بشكل يحرمه من أسلحته وتجهيزاته وتموينه.

§ يجب أن يكون رجل العصابات سريع التخلص وخصوصاً من المراقبة، يجب أن يعرف جميع الأساليب التي يتخلص بها والأساليب التي يكشف بها أنه مراقب من شخص آخر.

§ استخدام الظلم الذي يوقعه العدو على الشعب لكسب أنصار معنا وخصوصاً عند القمع والقتل والذبح.

§ إذا وقع بين يدي الأعداء يجب أن لا يستسلم ولا يقبل بعهدهم حتى لو يقاتلهم بالحجارة ولا يعترف إذا أسر لأنه سوف يعدم.

§ الاستفادة من الذخيرة المتبقية وراء الأعداء.

§ تنبيه الشعب من الحرب النفسية التي يستخدمها العدو.

§ الاستفادة من حالات الطقس بالهجوم وخصوصاً الضباب وغيره.

§ الحذر من وسائل جمع المعلومات للطرف المضاد ومنها أحاديث المدنيين العملاء، والجنود الذين يرتدون الملابس المدنية، واعتراف الأهالي والأقارب والأفراد الفارين من جنود العصابات وقاموا بتسليم أنفسهم للعدو.

§ الانسحاب يكون تكتيكي وعبر المستنقعات والطرق الصعبة والمسالك والوعرة.

§ التفكير دائماً بالرد على مكائد العد، فلو استخدم قاطرة فارغة لكشف الألغام توضع ألغام تأخيرية رداً على هذا التصرف وهكذا.

- § تستخدم الأسلحة القادرة على العمل بسرعة من المسدسات والرشاشات الخفيفة والمناظير والقنابل اليدوية وهكذا.
- § من الضروري أن تكون هذه الحرب مدعومة من قبل الجماهير المظلومة ضد الطاغوت أو الغزو الأجنبي.
- § من أهم ما يقع على عاتقهم تشكيل فصائل حرب العصابات هم الشباب الذين يمتلئون بروح التضحية والشجاعة.
- § يجب أن يسأل كل منتسب عن اسمه وكنيته ومكان وتاريخ ولادته ووضعه العائلي وأسماء أفراد عائلته والوظائف والمهن التي مارسها ونشاطه السياسي.
- § إذا ظهرت شكوك على رجل العصابات يحول للمحكمة العسكرية.
- § إن السرعة القصوى لوحدة رجال العصابات هي السرية التامة.
- § يختار قائد رجال العصابات بالاستناد إلى مؤهلاته القيادية ومستوى ذكائه وطبيعة شخصيته وحماسه للحرب القتالية.

التركيب التنظيمي لقوى رجال العصابات:

§ رئاسة هيئة الأركان العامة:

§ يقع على عاتق هذه الهيئة مسؤوليات كثيرة وهامة ونعد منها تأمين الطعام إلى وحداتنا ومراقبة توزيعها ، تقدير الاحتياجات التموينية وشراءها.

§ قسم المعلومات:

§ إن مهمة هذا القسم هي جمع كافة المعلومات الممكنة عن قطاع العمل والمخصص للمجموعة كجمع الحقائق من أفراد سكان المنطقة الذين يتعاونون مع العدو ومعرفة الحياديين كذلك التعرف على مصادر المياه كالينابيع والأنهار وتحديد أمكنتها ومعرفة مواقع الجسور والطرقات والشبكات المائية .. الخ. ومن وظائف هذا القسم مراقبة سلوك أفراد المجموعة ومسك لوائح بأسماء الأفراد الذين يعادون الحركة ويعملون ضدها وتحصين الأهداف الأساسية لقطاع العمل على الخارطة. والقيام بأعمال التجسس ومكافحة التجسس ومسك مسجلات ذاتية بأفراد المجموعة وتسجيل نشاطاتهم أثناء الحرب مهما كان نوعها كما أن من وظائف القسم ترميز ووضع البرقيات المشفرة ، والاحتفاظ بسجلات وأحكام المحاكم العسكرية ، يشرف على قسم المعلومات القائد الثاني في المجموعة ، ومن الصفات الضرورية الواجب توفرها بهذا القائد هي الذكاء والخبرة والثقة المطلقة بشخصيته.

§ قسم العمليات:

§ من واجبات هذا القسم وضع الخطط التعبوية وإقرار العمليات الواجب تنفيذها من قبل وحدات رجال العصابات وكذلك تقييم نتائج تلك العمليات من قبل الضابط نفسه الذي وضع الخطط وعلى هذا القسم الاستئناس برأي الرفاق المسؤولين بالعمليات الواجب تنفيذها وعندما يتم جمع المعلومات توضع الخطة التعبوية وترفع إلى القائد للأفراد ، وإذا كان القائد خارج القتال بسبب جرح أو مرض أو أنه توفي فإن قيادة المجموعة حينئذ يؤول إلى قسم المعلومات.

§ من مهام هذا القسم أيضاً حفظ وتصنيف العمليات المقبلة المقترحة والخرائط المختلفة.

§ **قسم التخريب والهندسة الميدانية:**

§ يعتبر هذا القسم أكثر الأقسام العشرة أهمية في هيئة الأركان. يشترط الضابط الذي يتولى أموره أن يكون ديناميكياً فوق العادة ويتصف بخيال واسع وذكاء عال يعطي الأفضليات الأولى والاهتمام الأقصى بجميع نماذج النشاط التخريبي.

§ **قسم التطويع والتجنيد:**

§ من واجب هذا القسم تجنيد الأشخاص وتطويعهم لزيادة حجم تشكيلاتنا فيعمل على تنظيم اللوائح بأسماء المتطوعين وتصنيفهم حسب نوعية الاستخدام المطلوب يشرف الضابط المسؤول على قسم التدريب على المدارس التي تدرب على استخدام الأسلحة المختلفة، والنظام والانضباط كما أن هذا الضابط مسؤول أيضاً عن تعليم الأميين القراءة والكتابة وحل جميع المشكلات في الوحدة.

§ **قسم التسليح:**

§ مهمة هذا القسم الحصول على الذخيرة وخزنها وصيانتها وتوزيعها وتأمين قطع التبديل للأسلحة وصيانتها.

§ **قسم الصحة:**

§ ليس هناك ضرورة لأزمة أن يكون رئيس هذا القسم طبيباً أو ممرضاً خبيراً على الرغم من أنه من الأفضل أن يكون طبيباً. من واجبات هذا القسم تأمين العقاقير والأدوية الطبية وتخزينها ووسائل الإسعاف التي تحتاجها وحداتنا كذلك مسك لائحة بالأطباء والممرضين الموجودين في قطاع عملنا من السكان فإذا امتنع هؤلاء عن تقديم خدماتهم طوعياً فإنهم يجبرون على ذلك بالقوة.

§ **قسم الدعاية:**

§ من مهمات هذا القسم توضيح أهداف العمل الثوري لرجال العصابات في الصف والمجلات الوطنية والأجنبية ويكون هذا القسم قد أحسن صنعاً إذا قام بنشر الأخبار العسكرية والأعمال البطولية لرجالنا بين الناس بأية واسطة إعلانية ممكنة. فبذلك ترتفع معنويات مؤيدينا في حين تنخفض معنويات أعدائنا.

الدفاع في المباني

الإمكانيات الدفاعية:

إن البيت بما فيه داخله ووسطه يجب أن يكون بإمكانية الدفاع لجميع الجهات ويجب أن لا يكون بارزاً بشكل واضح. إن حجم البيت وتصميمه بالاشتراك مع ما يحيط به سيكون دليلاً لأي قوة حامية لازمة له. يجب أن يكون البيت قادراً على تحمل القصف. إن أولوية مناعة البيوت هي كما يلي:

- البيت ذات الهيكل من الاسمنت المسلح.
- البيوت الحجرية.
- الطوب.
- الخشب ويجب تجنبه بقدر الإمكان.
- يجب أن تكون البيوت والأبنية المنتخبة للدفاع:
- قادرة على الدفاع الدائري.
- غير واضحة "يصعب تمييزها" إذا أمكن.
- قوية الصمود أمام القصف.

كشف البناية:

إن النقاط التي يجب الانتباه إليها هي:

- نقاط المراقبة.
- ميادين الرمي مع الانتباه بصفة خاصة إلى الواجب الرئيسي.
- طلقات الرماية المطلوبة.
- قوة البناية ضد القصف ومناعة جدرانها ضد اختراق الرصاص.
- المداخل والمخارج، إن تمددها يشكل مصدر قصف.
- الاتصال مع الأبنية المجاورة وخنادق الرمي في الحديقة أو البيوت الخارجية إذا وجدت.
- المواقع الاحتياطية.
- مصدر المياه للشرب ولإطفاء الحريق.
- المواد المتوفرة في البناية والتقدير التقريبي لعمل اللازم لتحضير الدفاع.
- المطبخ.
- المراحيض.

الحماية الجانبية:

§ قد يلزم أن يكون هناك مركزين في النهار وفي بعض الأحيان ليلاً وذلك خارج البناية لمنع العدو من الاقتراب إلى مسافة كافية يتمكن فيها من إمكان التحصينات داخل البناية.

§ يجب إن أمكن وضع الخفراء خارج البناية وخاصة في الليل، يجب حفر الخنادق لحماية الخفراء عند القصف ويجب أن يكون هناك مراكز احتياط لهم. وفي الليل فإن الدوريات النشيطة التي تخرج من المغاوير المشتركة في الأبنية في موقع دفاعي ستؤمن حماية إضافية. إن المراكز المضللة يمكن أن تؤثر على العدو بالنسبة لخطوط اقترابه.

§ الحماية داخل الأبنية يجب أن تؤمن بواسطة:

• أكياس الرمل واللوحات والخزائن ... الخ، التي يمكن استخدامها لتعزيز الجدران وبالأخص الجدران المثقوبة وأرضية الغرف في الطوابق غير الأرضية والتي تكون غير مانعة للرصاص.

§ جميع المداخل التي لا حاجة بها يجب أن تسد، وتلك التي لا تسد يجب أن يجري تحصينها بحيث يمكن إغلاقها تحت إنذار قصير، إن الدرج وفي بعض الأحيان الممرات داخل البناية قد يلزم إغلاقها، وقد يكون من اللازم في بعض الأحيان تخريب بعض الدرجات في الدرج من أجل منع استخدامه.

§ إن الاتصالات بين الغرف وإلى السطح وإلى المخازن والغرف التي تحت الأرض يجب أن يفكر فيها بعناية.

§ إذا وضعت أكياس الرمل أو أي مواد أخرى على أرضيات الغرف على الطوابق العلوية فقد يكون من الضروري تدعيمها في الطوابق التي تحتها بأعمدة خشبية أو حديدية لتحمل الأوزان المحمولة عليها.

§ إن الماء والتراب يجب أن يكون متوفراً من أجل مكافحة الحريق، التأكد من صلاحية جميع حمامات الماء الرئيسية لاستخدامها في مكافحة الحريق. يجب إغلاق المصادر الرئيسية للكهرباء والغاز، يجب إزالة جميع المواد القابلة للاشتعال. قد يكون من الضروري هدم جزء من بناء لإبعاد خطر الانهيار أو لإقامة ستار عال من الأقفاص.

§ تركيز الأسلحة:

• جميع الأسلحة يجب أن تركز إلى الخلف قليلاً من النوافذ التي تسد بأكياس الرمل ويجب نزع جميع النوافذ الزجاجية. إن عدد الطلقات يجب أن يقلل إلى أدنى حد ممكن لإنهاء تسبب إضعاف البناية. بشكل عام فإن الرشاشات المتوسطة عليها أن ترمي من الطوابق الأرضية لتجنب النار المتساقطة التي تحصل بينها وبين الجدران منطقة ميتة. الصيادين يجب أن يتخذوا مواقع رمي في الطابق العلوي وعلى السطحية. إن طريق التستر والاختفاء والتضليل يشمل مواقع وهمية واستخدام الستائر التي تشبه شكل الجدران على النوافذ ووضع أهداف شكلية على الفتحات الغير مستعملة. يجب وضع شبك سلكي أو مادة مشابهة على نوافذ الطوابق الأرضية وذلك لمنع رمي القنابل اليدوية.

مهارة الجماعة في احتلال بيت

التنظيم:

- مجموعة التطهير: القائد ، فردين دخول، فردين حملة قنابل، فرد مراقبة.
- مجموعة النار الساترة: مجموعة الرشاش، أعداد البنادق الإضافية.

النظام:

يدخل فردا الدخول البيت من النقطة المعينة من قبل القائد ، يقترح أن تكون هذه النقطة ثقب في جدار في جانب البيت فجراً بواسطة قنبلة خارقة من دبابة أو مدفع. يقوم مقاومة دروع بتطهير الغرفة الأولى ثم يصيحوا بكلمة "خالي" لقائد المجموعة، يدخل قائد المجموعة نفسه وحملة القنابل وفرد المراقبة البيت، يركز فرد المراقبة بشكل يمكنه من المحافظة على الاتصال مع مجموعة النار الساترة ومع قائد الجماعة. وأفراد الدخول يأخذون مراكزهم بشكل يغطون فيه مراكز الدروع والممرات الرئيسية.

يطهر قائد الجماعة وحملة القنابل باقي البيت وتقدم مجموعة الإسناد نار ساترة إضافية خلال مرحلة الدخول الأولي ثم تتبعهم وتتخذ مراكز رمي تمكنها من التثبت في البيت المحتل.

ملاحظات إضافية:

- من المستحسن الدخول إلى البيت من السقف (من الأعلى إلى الأسفل).
- لا تحاول أن تصعد الدرج إلى الأعلى.
- إذا أمكن استغلال الطابق الأرضي والدخول منه يكون أفضل.
- دائماً تجنب نقطة الدخول الأرضية.

مبادئ الهجوم

قد يأخذ الهجوم على المناطق المبنية شكل الهجوم المدبر أو الهجوم السريع ومن المحتمل أن يكون الهجوم السريع أكثر شيوعاً. وهو يتألف من اشتباكات متفرقة ضد عدد غير مصمم على الدفاع عن المنطقة المبنية لمدة طويلة وأن الهجوم المدبر هو الذي ينتج منه مشاكل لقادة التشكيلات وضباط الأركان التي ستقوم ببحثها هنا.

على القائد المهاجم أن يكون متأكداً من ضرورة مسك واحتلال المنطقة المبنية بالهجوم المباشر عليها وقد لا يكون الوقت والجهد المطلوبين عاملين ظاهرين في بداية العملية ولكن المحتمل أن يكونا كبيرين. إذ عليه أن يقدر تأثير هذا الهجوم على الخطة التعبوية والسوقية العامة كما يجب أن يحاول القائد في معظم الحالات أن يجد وسائل غير مباشرة لإجبار العدو على الخروج من المنطقة بدون مهاجمتها.

وضع الخطة بشكل بسيط وبحرص ودقة، إنه لأمر حيوي بأن توضع الخطط للهجوم على منطقة مبنية. يجب أن يجري جمع المعلومات الممكنة بالتفصيل التام الكامل، يجب أن تجمع من الصور الجوية والخرائط ومخططات المدن ومن المصادر المدنية وغيرها. ويجب أن تكون الخطة بسيطة وأن يعرف كل فرد ماذا عليه أن يعمل إذا لم يجر ذلك فسيحدث فوضى عندما يبدأ في شن الهجوم في شوارع المدينة، يجب وضع خطة الهجوم بالعمق، إن العمق يضمن المحافظة على الاندفاع والزخم للهجوم.

المراحل القصيرة: إن الضبط يمكن أن يفقد بسهولة وعندما يفقد سيكون من الصعب استعادته. إن فقدان الضبط يؤدي إلى اشتباك قطاعاتنا مع بعضها البعض ويؤدي إلى الفقدان إلى بعض الوحدات المتقدمة في الأمام وقطعها وتدميرها، إن الأهداف يجب أن تكون محدودة للغاية والمراحل قصيرة خلال مرحلة وضع الخطة للهجوم تقسم المدن إلى قطاعات على أساس قطاعات سرايا ويجب أن تظهر قطاعاً بعد الآخر وفي بعض الأحيان قد يلزم تطهير بيت واحد في الوقت الواحد ثم توضع خطة جديدة لتطهير البيت أو مجموعة البيوت التي تلي لكل جانب من الشارع، الفصائل تعمل في هذه الحالة بشكل متعاقب وتساند بعضها البعض عبر الشارع.

تدمير البيوت بشكل تام: إن البيوت والبنايات الخارجية يجب تفتيشها تفتيشاً تاماً ويشمل ذلك أي غرف تحت الأرض والأسطحة، إن الأثاث يمكن أن يخفي ثقوب في الجدران تتصل ببيوت مجاورة ولهذا يجب تحريك الأثاث من مكانه والتفتيش خلفه.

التثبت في كل بيت بعد تطهيره: يجب التثبت في كل بيت بعد تطهيره ويجب اتخاذ مراكز للحماية الدائرية ووضع الصيادين على أسطحه. إن البيت بهذه الطريقة يصبح قاعدة أمنية لتقدم آخر للأمام. يجب تعويض الذخيرة وبالأخص القنابل اليدوية ويجب إخلاء الإصابات.

وجود كميات كافية من الذخيرة: الذخيرة يجب نقلها بالناقلات المصفحة والدبابات أو الناقلات العادية إلى مناطق السرايا ثم تحمل للأمام بواسطة جماعات حمل أخرى ـ عُملت الترتيبات من أجلها في السابق ـ.

إن أكياس الرمل وأي أشياء مفيدة لهذه الغاية ويحتاج عادة إلى كميات كبيرة من القنابل اليدوية.

يجب أن تكون التجهيزات خفيفة: إن الحقائب الصغيرة إذا حصلت يجب تعليقها بواسطة

حمالة على الجانب وأن تثبت في مكانها بواسطة النطاق. إن جاكيتات الجلد ذات الجيوب الواسعة وحبال التسلق ذات فائدة كبيرة.

القنابل الدخانية مؤثرة للغاية في إرغام العدو على الخروج من الغرف والمخازن التي تحت الأرض بسبب تأثيرها الخانق السام.

وضع الخطة لإخلاء الإصابات: يجب ترك الإصابات في البيوت، على حمالين الناقلات أن يتبعوا القطاعات المقتحمة وأن يخلوا الإصابات إلى مراكز جمع خسائر أجري ترتيبها سلفاً. على جميع القطاعات حمل خمادات الميدان وخمادات الشظايا.

اللامركزية: عند التخطيط للهجوم في المناطق المبنية يجب أن تكون الخطة مرنة بسيطة بحيث يمكن جميع المشتركين من المعرفة التامة بالواجبات المطلوبة منهم، ويجب على القادة السيطرة على المعركة مع ترك تنفيذ لامركزي من قبل صغار القادة ويعني ذلك أن قائد المعركة يضع الخطة العامة للعملية بينما يتم التنفيذ من قبل القادة المرؤوسين وحسب إبداعهم الذاتي.

يجب في حرب العصابات تسليح الشعب، لأن معنويات الشعب هي معنويات الأمة المسلحة وهذا ما يخشاه العدو فيجب أن نزعج العدو على مدار أربع وعشرين ساعة فلا نترك له مجالاً للراحة، لأن هدف الحرب هو تدمير القوات المعادية بشكل رئيسي ولا يحتمل مكان حتى يصبح عنده التفوق الاستراتيجي.

إن من أهداف حرب العصابات أن يشعر العدو بأن الأرض التي احتلها ستكون بالنسبة لقواته جحيماً لا يطاق، وإجباره على بعثرة قواته باستمرار وإنهاكها بوضعها في تعبئة دائمة.

لا ينجح عمل العصابات ويصل إلى ذروته إذا لم يدعم بجيش نظامي يقوم بالمقاومة معها.

يجب حشد القوات ضد أضعف وحدات العدو وعندما يكون العدو في حالة حركة أو يكون موقعه غير محروس بصورة جيدة.

ينبغي على جميع الأحزاب والمنظمات والجماعات .. الخ أن تدفع ضريبة الدم قبل غيرها وينبغي أن يقود زعماء تلك المنظمات والأحزاب والجماعات هذه العمليات داخل الأراضي المحتلة وخصوصاً الجماعات التي تعتبر العمل الجهادي جزءاً من خطتها.

يجب معرفة استراتيجية العدو فمثلاُ الاستراتيجية الإسرائيلية تعتمد على الحرب الآلية السريعة الخاطفة وهي تعتمد اعتماداً أساسياُ على خطوط المواصلات، فبالإمكان إذاً تدمير هذه الخطوط وشن مئات الغارات عليها قبل بدء العمليات.

إذا سبب عمل العصابات اعتقال المدنيين وعملية إبادة فهذا غير مقبول من قبل الشعب إلا إذا تمت أثناء المعارك فيجب على رجل العصابات أن يعرف أين يضرب وما هي ردود الفعل.

إن تنظيم حرب العصابات يكون بالتخطيط المركزي والتنفيذ اللامركزي ويجب أن يكون الإشراف محلياً ويتم من قبل الرؤساء المحليين، بينما تبقى الإدارة الاستراتيجية بيد السلطات العليا.

ينبغي أن تكون جميع نشاطات العصابات ملحقة وتابعة لنشاطات القطاعات النظامية.

إن العصابات سلاح قوي إلا أنه لا يستطيع الإدعاء بالتغلب على العمل ضد العدو لوحده فالجيش النظامي هو الذي يلعب الدور الرئيسي وعلى العصابات أن تساعده في انتزاع النصر فهذا التعاون ضروري بينهما خصوصاً في منطقة القتل.

إن العصابات أشبه ما تكون بعدد لا يحصى من البعوض تهاجم عملاقاً وتلدغه في آن واحد.

نصائح في حرب العصابات ومبادئها

§ تجنب الاصطدام بقوات متفرقة، وإذا حدث أن اصطدمت العصابات بقوات تتفوق عليها فمن واجبها أن تنسحب عندما يتقدم العدو، وأن تضايقه عندما يتوقف، وأن تهاجمه عندما يحل به التعب، وأن تطارده عندما يتراجع.

§ إن المفاجئة هي الشرط الأساسي لنجاح كل عمليات حرب العصابات.

§ ينبغي أن تهيأ العمليات الهجومية وتعد باعتناء وعلى الأنصار أن يعملوا ببديهتهم الخاصة بهم.

§ ينبغي أن تحشد القوات ضد أضعف وحدات العدو وقد أعلن هذه القاعدة على أن العصابات يجب أن تكون متفوقة دوماً عددياً في اشتباك طبيعي مع القطاعات المعادية ولكن عندما تكون قطاعات العدو في حالة الحركة أو في وضع استراحة أو في وضع سيء الحراسة فإن باستطاعة جماعة في العصابات أقل منها عدداً أن تقوم بهجوم جانبي سريع وعنيف ينفذ بغتة على نقطة من نقاطها الحيوية أو على خط مواصلاتها.

§ توجيه ضربات عنيفة وسريعة كالبرق والتفتيش عن نتيجة حاسمة صاعقة.

§ إذا كانت الظروف غير مواتية لنا، فيجب أن نعمل على التنقل والانتشار الفوري وتنطبق هذه القاعدة على وحدات العصابات المطوقة أو عندما تكون الأرض ملائمة لهذه الوحدات أو يكون تموينها غير كاف.

§ إلا أن العصابات عليها أن تتجمع عندما يسير العدو باتجاهها وأمامها فرصة سانحة لتدميره.

§ استخدام القوة وعلى العصابات أن تكون متمكنة في الخداع فعليها أن تنظم نفسها ولتجعل العدو يعتقد أن الهجوم سيأتي من الشرق أو من الشمال بينما تتجه إلى الغرب أو من الجنوب وكذلك التظاهر بالهجوم باتجاه الشرق في حين يجري الاشتباك في الغرب.

§ إجراء التحركات بصورة سريعة دوماً.

§ إن تعاون أفراد العصابات مع السكان المدنيين أمر أساسي وحيوي لإقامة القواعد لأن العصابات لاتستطيع أن تعيش بدون السكان المحليين لأنهم جهاز كامل للاستعلام عن العدو تستفيد منه بدرجة كبيرة.

§ لا يختار القمم وسفوح السلاسل الجبلية.

§ بعيدة عن خطوط المواصلات العامة.

§ تكون بها وديان ضيقة وميول شديدة.

§ يتم وضع نقاط حراسة ومراقبة متصلة مع المراكز في الداخل ومع الحراسة:

§ حماية مسلحة على الحدود.

§ طرقات مختلفة مخفية للانسحاب في حالة الطوارئ.

§ تمويه كاف للحركة والصوت والضوء.

§ يستخدم مخرج واحد للدخول والخروج ويكون مموهاً وسريعاً.

§ في حالة وجود أخطار محتملة حول القاعدة أو احتمال تقدم من العدو من نقطة غير محروسة بالنيران نقوم بزراعة هذه النقطة بالألغام.

§ يمكن استخدام حبل أو سلك بين نقطة الملاحظة والمراكز لإعطاء إشارة الإنذار أو بواسطة سلك كهربائي متصل بضوء أحمر أو جرس صغير في المركز.

§ يوضع برنامج محدد للقاعدة.

§ يتم وضع ترتيب لإحضار الماء يقوم به شخصين فقط دائماً.

§ يتم دائماً تمويه أو إتلاف أية مؤشرات تغيير العدو لو وقعت في يده وخاصة عند الانسحاب من القاعدة.

§ نقوم بدفن الفضلات أو نقلها بعيداً حتى لا تثير الانتباه.

القواعد الاستراتيجية للحرب الجهادية

- الاحتفاظ بالمبادرة.
- تحقيق التنسيق والانسجام بين جميع التشكيلات المقاتلة.
- إنشاء القواعد.
- تفهم صحيح للعلاقة القائمة بين التعرض والدفاع "متى أضرب العدو" ؟
- التصعيد في العمليات الحركية التعرضية وتعطيلها بصورة متواصلة ودون توقف.
- توفير القيادة الصحيحة.

على ما سبق تكون المراحل في الحرب الجهادية كالتالي:

- **المرحلة التحضيرية**: "تكوين الفكرة والنواة ثم نشرها واستقطاب الناس".
- **المرحلة التأسيسية**: لا تكون عمليات عسكرية خلالها ونقوم خلالها بتكوين الكوادر والجماعات والخطط وتحديد الأهداف والعناصر المؤيدة والعناصر المناهضة والقواعد السرية ومراكز القيادة وإدارة العمل.
- **مرحلة الكفاح والجهاد القاسي**.
- وبعبارة أخرى تقسم المراحل إلى: الحفاظ على الذات، التوسع، الاستيلاء.

ملاحظات حول تصرف رجال العصابات خوفاً من كسب عداء الشعب:

- جميع التصرفات محكومة بأوامر القيادة.
- لا تكن فضولياً ولا اتكالياً ولكن ساعد الناس في حياتهم اليومية ما أمكن.
- أغلق دائماً خلفك باب بيتك أو بيوت الأشخاص الآخرين عند المغادرة والدخول.
- نظف دائماً مكانك ولا تترك خلفك مخلفات تضر بالناس.
- كن حسن الأخلاق ولطيفاً في المعاملة.
- أرجع إلى الناس ما تقترضه منهم.
- أصلح ما تتسبب في خرابه.
- حافظ على عادات وتقاليد الشعب وأظهر احترامك للدين.
- لا تقم بتفتيش الأشخاص الذين تستوقفهم للتحقيق أو تعتقلهم بدون سبب أو مبرر.

مبادئ حرب العصابات داخل المدن المحتلة

§ العدو هو المصدر الرئيسي والأساسي للتسليح.
§ تطور فعل المجموعة يمر عبر عدة مراحل تتراكم خلالها نتائج نشاطات المجموعة وصولاً إلى العمليات الكبيرة.
§ الاعتماد على الذات قانون مهم.
§ استخدام الأدوات والأسلحة الممكنة والمتاحة لضرب العدو وإلحاق الهزائم به.
§ تحويل الأفكار إلى ممارسة عملية يومية ضد العدو.
§ آثار الحروب والمعارك في المناطق المجاورة على البنية النفسية للشعب والاستفادة من ذلك ضد العدو.
§ الحذر الشديد، الحيطة المستمرة، الانتشار، المبادرة .. الخ كلها مبادئ ضرورية ولازمة.

أسس تشكيل الفصائل المحتلة الخاصة:

§ التمسك القوي بالإيمان وأداء العبادات والحقوق كاملة.
§ الأفراد من تتوفر فيهم قوة البنية والسلامة الصحية والعقلية والنفسية.
§ الأفراد من ضمن المتطوعين وليس بالإجبار.
§ الإعداد الجيد والتدريب الشاق.
§ زيادة قدرات التحمل وحسن التصرف في المواقف الصعبة مع مراعاة الواقعية.
§ التنظيم والتسليح الجيد والمناسب حسب نوع المجموعات.
§ توفير المعلومات الواقعية والمستمرة.
§ التخطيط المحكم السريع عند كل عملية.
§ السرية والأمن لتحقيق أكبر قدر ممكن من المفاجأة للعدو.
§ الحفاظ على الروح المعنوية العالية والإيمان الراسخ بالهدف.
§ المحافظة على مبدأ التمويه والتخفية.
§ امتلاك وسائل دعم ما أمكن مثل الصيانة، الاتصالات، الهندسة العسكرية، التموين، الخدمات الطبية، وحدات كيميائية.
§ الأخوة والثقة بالنفس والقيادة.

حرب العصابات و المدن

مقدمة

إن نمو المدن والصناعات العالمية بسبب الزيادة السكانية قد غير في معالم المدن التي يمكن أن يقام عليها حروب عصابات فمن الواجب على الجندي معرفة ما يسببه هذا التغيير في التكتيك والتنظيم وفاعلية السلاح واتساع المناطق السكانية.

فمثلاً عدد السكان يزداد في كل من البلاد المتقدمة النامية. في البلدان المتقدمة نصف السكان يعيشون في المدن، فمثلاً في الاتحاد السوفياتي أكثر من ٦٠٪ من السكان يعيشون في مدن، بالنسبة للبلدان النامية فإن الزيادة السكانية تتضاعف لوجود التكنولوجيا الحديثة.

وتظهر أهمية المدن في أنها مراكز السياسة والنقل والاتصالات والصناعة والثقافة، ولهذا السبب فإن المدن كانت مراكز للمعارك المهمة.

المدن التي لعبت دورها في حروب القرن العشرين فمثلاً في عام ١٩٤٢ حصلت الحرب في موسكو وبلغراد ولينين غراد. وفي عام ١٩٤٤ حصلت معارك في وارسو وآخن وأروتونا وشيربورغ وبرست وبالرمو. وفي عام ١٩٤٥ حصلت معارك في برلين ومانيلا. وحصلت حروب في بيروت في الأعوام ١٩٥٨، ١٩٧٥، ١٩٧٨، ١٩٨٢.

ولهذا يجب على القائد أن يعرف ويطلع على أسباب سقوط المدن السابقة وكيف يفكر الشعب المهاجم والشعب المدافع لأنه عندما يقابل هذا الشعب مرة أخرى يضع استراتيجية مضادة لما يفكر به الخصم المضاد، فمثلاً استراتيجية القوات السوفياتيه في الدفاع هي أن تشغل الخصم عن الرأس وهي العاصمة كما فعلت مع هتلر وأوقعته في استنغراد وأشغلته عن موسكو، وهكذا شغلت المجاهدين الأفغان عن العاصمة كابل وأوقعتهم في مدن صغيرة مثل جلال أباد وخوست مع أن العاصمة عندما انسحب الحزب الشيوعي السوفيتي كانت في النزع الأخير، وهكذا يجب على رجل العصابات أن يعرف كيف يفكر عدوه حتى يستطيع أن يضع الخطط المضادة الناجحة.

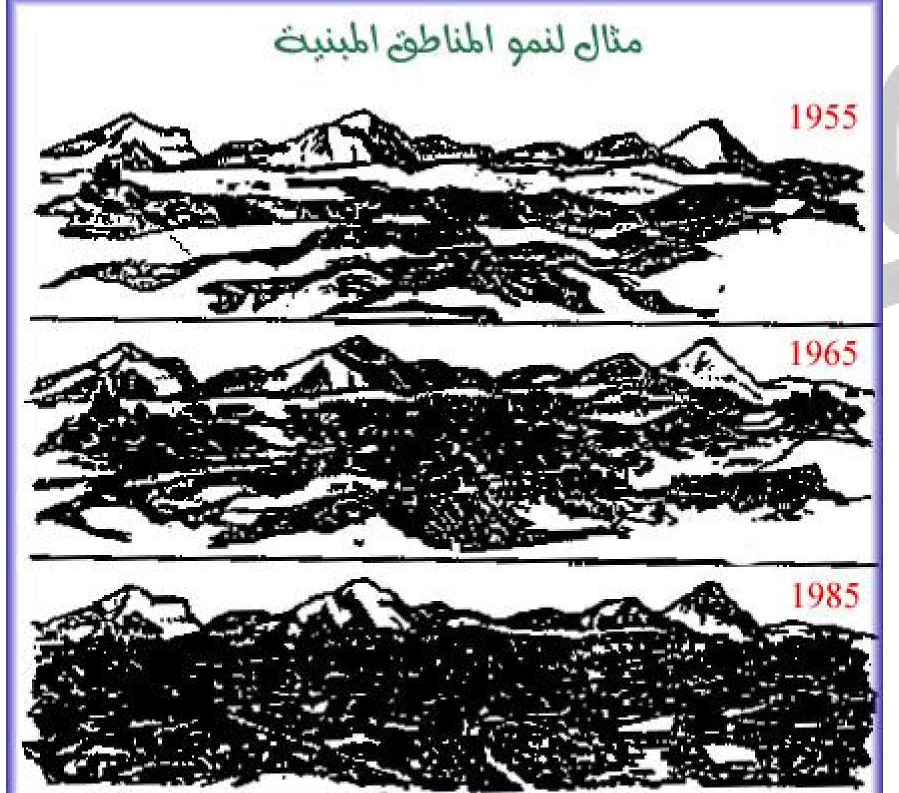
ونلاحظ أن الإتحاد السوفياتي ومعظم دول حلف وارسو تعطي أهمية كبرى لتعريفات حرب المدن وفي السنوات الأخيرة طبع المئات من المؤلفات في حرب في المدن من الواقع أنهم يتوقعون نشوء حرب في المدن في أي من الحروب المستقبلية.

المؤثرات التكتيكية للمناطق المدنية

الفوائد التي تجنى من السيطرة على المدن:

يقام بالعمليات في المدن لأخذ أكبر المواقع الاستراتيجية والتكتيكية وأيضاً لكي يحرم العدو من الاستفادة منها، عادة الطرف الذي يسيطر على مدينة ما يكون في صالحه العامل النفسي، في بعض الأحيان يكون لهذا العامل الأثر الأكبر في نتيجة المعارك حتى في الاضطرابات المدنية عادة يحدث حروب مدن ومعارك. السيطرة على بعض المدن عادة ما يُمَكّن الطرف المسيطر من السيطرة على المصادر الوطنية للبلاد وبالتالي السيطرة على البلاد ولهذا فإن حرب العصابات في داخل المدن غالباً وسريعاً يستبدل حرب العصابات في المناطق المحيطة. اضطرابات ومظاهرات الستينات وعمليات العصابات في بلفاست وبيروت وماناغوا ترينا تنوع النتائج التي يحصل عليها من حروب العصابات.

المناطق المدنية أيضاً تؤثر على العمليات العسكرية لأنها دائمة التغيير لحدودها، في الماضي كان العسكر يظن أن المدن ثابتة لا تتغير لكن في الأربعين سنة الأخيرة ظهر أن المدن قد زادت حدودها، نظم طرق وشبكات اتصالات قد فتحت أماكن جديدة في الماضي كان من المستحيل السكن فيها، بنيت طرق سريعة وقنوات وخطوط سكة حديدية جديدة لتصل بين المناطق السكنية، كما بنيت صناعات على هذه الطرق فوصلت بينها مدن وأرياف مع أنها بقيت محافظة على طابعها الريفي إلا أنها وصلت بالمدن بواسطة طرق ثانوية (انظر الشكل).



تأثير المناطق المدنية في القوات المدافعة:

التمدن يعطي القوات المدافعة فرص للاستفادة منها والقوات المضادة للدروع باستخدامها مع القوات المتحركة على حدود المدن واستخدامها في المناطق المدنية يمكن أن تسيطر على الشوارع والاستفادة من الزقاق في ذلك والاتصال بين الحارات وهذه بدورها تساعد على المدافعة والقوات العاملة في هذه المناطق يمكن أن يكون لها قوات مساعدة أو إضافية على الحدود المفتوحة أو في القرى المجاورة ولكل هذه المناطق نواحي تكتيكية وخطط وتنظيم وقوى إسناد ناري وإسناد خدمة للقوات خاصة بها.

أنت كرجل عصابات وتريد أن تدافع عن المدينة إذا كنت حصلت على أقل تنظيم لقواتك وشيء من التدريب بإذن الله لن تستطيع القوة المهاجمة باختراقك بتلك السهولة مهما كانت القوة المهاجمة. اجعل شعور المقاتل وهو في الداخل أنه عندما يقاوم مجموعة على مستوى فصيل مثلاً في أحد الشوارع بأنه لا يواجه إلا تلك القوة وليس الجيش المهاجم بأكمله لأن هذه المجموعة التي يقاومها مقطوعة عن القوات بسبب صعوبة الاتصال والتزويد بالذخيرة إذا شعر الجندي هذا الشعور قد يحسن التصرف والتخطيط لاستنزاف هذه القوة وعزلها وخصوصاً أنهم يجهلون المكان والقوات المافعة تعرف المداخل والمخارج للمدينة والأحياء.

كيف يفكر الاتحاد السوفياتي في العمل عند اقتحام المدن:

السوفيت عادة في الحروب يعقدون الآمال على نصر سريع في المعارك ولكن ليس من الغريب أن يتجاوزون ويحيطون ويعزلون المناطق المبنية عندما يتمكنون من ذلك أيضاً يعلمون أنه لابد في بعض الأوقات من الحروب في المدن تعلموا هذا الدرس القاسي في الحرب العالمية الثانية.

والفلسفة السوفيتية في مهاجمة المدن تقول: "بأنه يجب أن تتم الحروب المدنية عن طريق الاقتحام المباشر لجعل المدينة تستسلم بسهولة أما إذا فشلت هذه العملية فإنهم سوف يجدون فرصة بأعداد كبيرة ودبابات وسلاح هندسة للقيام بهجوم كبير وحاسم يمكن أن يقوموا بهجمات على المناطق السكنية وذلك لأنهم يعتبرون أن الخسارة في الوقت أثمن من الخسارة في العدد والعتاد".

لهذا إن وضع استراتيجية ناجحة بحيث تحول من تحقيق هذا الهدف للسوفييت فسوف تنهار معنويات القوات المهاجمة وتقل ثقتها في قيادتها التي وعدتها، إن الأمر لا يحتمل ساعات وينتهي كل شيء كما حصل للقوات السوفياتية في أفغانستان المسلمة.

متطلبات العملية الهجومية:

المنظرين والمخططين السوفييت قاموا بعمل لائحة بالمتطلبات للعمليات الهجومية في المناطق السكنية وهذه المتطلبات هي:

- السرية التامة في التحضير للمجموعات المقاتلة.
- استخدام عنصر المفاجأة في الاستيلاء على القناط المهمة للعدو على حدود المدينة.
- الاستفادة الفورية من النجاح الأول وذلك بالمداومة للرماية المبدئية.
- استخدام الأسلحة الثقيلة استخداماً مباشراً بواسطة مجموعات هجومية خاصة.

نلاحظ من خلال دراستنا للسيرة النبوية في فتح مكة أن النبي ﷺ قد استخدم عنصر السرية التامة في التحضير للمجموعات المقاتلة مما حقق عنصر المفاجأة في الاستيلاء على النقاط المهمة للعدو وحول المدينة والمداخل المهمة لها.

مواصفات حدود المدينة:

الحدود المدنية أكثرها حدود صناعية، من أهم الأشياء الحدودية هي المباني، والمباني توفر حماية وإخفاء وتحدد مجال المراقبة والنيران وتحد أو توقف التحركات وخصوصاً تحركات الأشياء

الميكانيكية، المباني ذات الجدران السميكة توفر نقاط رماية جيدة، المباني ذات الجدران الرفيعة أيضاً ممكن أن تستخدم في عمليات المراقبة والتهديف.

استخدام الشوارع:

الشوارع عادة ما تكون نقاط نزاع أو تصدي ولكن في الشوارع القوات النظامية غالباً ما تكون في حرج وتحس بالضيق بحيث أنه لا يتوفر لها مكان كبير لعمل حرب نظامية ولهذا فإنه في الشوارع في المدن الحواجز تكون أكثر فائدة منها في الشوارع الأرياف وذلك لأنه في المدن يصعب تجاوزها.

النظم تحت الأرض والاستفادة منها:

يمكن الاستفادة من النظم تحت أرضية مثل المجاري، الأنفاق، المخازن وأنفاق الخدمات الكهربائية والهاتف.

وأنت كرجل عصابات إذا كنت مهاجماً تستفيد من خرائط البلديات في معرفة الأنفاق المبنية التحتية للمدينة من مجاري وغيرها (انظر الشكل).



وجود المدنيين يحد من الفرص الحربية المتاحة:

عامل آخر من عوامل الحروب المدنية هو وجود المدنيين عادة بأعداد كبيرة، الاهتمام بسلامة المدنيين يمكن أن يحد من الاستفادة الكاملة من القوة النيرانية والفرص الحربية للقادة وأكثر من هذا أن الحاجة للمساعدة وسرعة إخلاء المدنيين يحتاج إلى إمكانات ومصادر عسكرية إضافية لهذا خطط تحديد الكثافة السكانية يجب أن تعمل مكتب العلاقات المدنية يجب أن يعمل الاتصالات اللازمة مع الدوائر المدنية، والبوليس العسكري لإعطاء التعليمات القيادية للعمل المدني.

تقييم المناطق المدنية:

- قرى (عدد السكان ٣٠٠٠ أو أقل).
- مناطق على حدود الطرق، مساكن ومحلات مقامة على جوانب الطرق التي تربط بين المدن والقرى.
- ضواحي أو مدن صغيرة (سكان يصل عددهم إلى ١٠٠٠٠٠) ولا تكون جزءاً أو حارة من تجمع مدني.

§ مدن كبيرة وملحقات مدنية نموية (سكان يصل عددهم إلى الملايين وتغطى مساحات تصل إلى مئات الكيلومترات المربعة).

§ ولكل قسم من هذه الأقسام عدد كاف من الأفراد ومعين للسيطرة عليه.

طبيع حروب المدن:

عادة معارك المدن تحدث لأهداف منها:

§ المدن تكون بين حاجزين طبيعيين ولا يوجد حفر.

§ السيطرة على المدينة تعطي إمكانية السيطرة على مطالب أكبر.

§ المدينة في طريق تقدم عام لا يمكن أن تحاصر.

§ أمور سياسية أو إنسانية تحتم السيطرة أو إخلاء المدينة.

حاجة الجنود إلى التدريب الخاص:

الحروب في العصر الحديث تحتاج إلى تدريب خاص وذلك لأن الجنود لابد أن يواجهوا حرب تحتاج إلى تكتيك ما من التدريب لابد أن يؤخذ في الاعتبار المشاكل التي تظهر في هذه الحروب، والجنود لابد أن يدربوا على الحروب في مستوى بنفس المستوى الذي يدربون فيه لقطع الأنهار أو العمل في منطقة ملوثة كيماوياً.

تأثير المباني على التهديف:

في المدن يقل مدى المراقبة بالمباني تماماً مثلما يقل وجود الغبار والدخان في المعارك، الأهداف سوف تكون مكشوفة بمدى يساوي ١٠٠ متر أو أقل لهذا فإن الحروب المدنية سوف تكون عن قرب وعنيفة. الأفراد سوف يستعملون مضادات الدروع الخفيفة والبنادق الرشاشة والقنابل اليدوية بكثرة، والفرص المتاحة لاستخدام الصواريخ المضادة للدروع الموجهة سوف تكون قليلة جداً وذلك لصغر المسافة ولوجود الحواجز الكثيرة التي تعترض مسار الصواريخ.

حدوث معارك بين القطع الصغيرة من الجيوش:

عادة تنعزل مجموعات صغيرة من الرجال فتكون الحرب بمجملها مجموع حروب صغيرة بين مجموعات صغيرة، الأفراد والقادة يجب أن يكون لهم الجرأة والمهارة والمبادرة كي يتمكنوا من تحقيق مهماتهم بالرغم من كونهم معزولين عن مجموعاتهم.

المدافع الماهر والذي تدرب تدريباً عالياً يكون له مصلحة أكثر من المهاجم وذلك لأن المدافع يتمركز في نقاط قوة بينما يتحتم على المهاجم أن يظهر نفسه كي يتقدم بالإضافة إلى أن قلة مدى الرؤية والحواجز المبنية والفراغات بين المباني تستدعي وجود أعداد كبيرة من الأفراد تقدر بثلاث إلى خمسة أضعاف الأفراد اللازم في المعارك في المناطق المفتوحة.

ازدياد الطلب على الذخيرة والمعدات:

القوات المحاربة في المدن تتطلب الكثير من الذخيرة لتقوم بعملها هذا يكون بسبب الحاجة لتنسيق الرمايات وذلك لصغر المدى وأيضاً لمساحات الرؤية المحدودة، ذخيرة المضادات للدروع الخفيفة

وذخيرة البنادق والرشاشات والقنابل التى ترمى بواسطة قاذف، والقنابل اليدوية والمتفجرات والأسلحة الرامية للهب من أكثر الأسلحة استخداماً في هذا النوع في الحروب. المجموعات التي تحارب في المدن يجب أن يكون لديها معدات خاصة حسب الحاجة أدوات تسلق وخطاطيف وحبال وحلقات وصل ومواد بناء وفؤوس وأكياس رمل وسلالم هذه الأشياء إما أن تصطحب مع المجموعات أو تكون جاهزة حسب الطلب ولا تتأخر.

صعوبة الاتصالات اللاسلكية:

شيء آخر في حرب المدن هو صعوبة الاتصالات اللاسلكية بسبب الأبنية هذا مع صعوبة المراقبة يجعل من الصعوبة بمكان السيطرة على المجموعات من قبل القائد. حروب المدن تتطلب تخطيط مركزي وتنفيذ لا مركزي، القادة يجب أن يكون عندهم ثقة بأفرادهم ومجموعاتهم من حيث التنفيذ والمهارة والتي تكتسب بالتمارين.

إن الخطورة في ذلك تكمن من أنه يجب على الفرد أن يكون عنده الجرأة للتعرض للموت عدة مرات في اليوم لأن المسألة ليس اقتحام موقع واحد وانتهى الأمر بل كل بيت وكل مبنى في المدينة يعتبر موقع فإذا ما وجدت المهارة والجرأة والتمارين والإعداد المسبق فسوف تؤول العملية إلى الفشل وخصوصاً أنه في العمليات يتوفر الاتصال أما في المدن فلا يمكن الاتصال لأن الأجهزة لا تصل عادةً أكثر من كيلو متر واحد داخل المدن، إذا على القائد أن ينفذ تنفيذاً لا مركزياً إذا واجهه أي عائق.

إحساس الأفراد بالقلق:

أحد المشاكل في حروب المدن هو القلق والمعارك الشديدة المتواصلة والضغط الشديد والخسارة البشرية الكبيرة والأهداف غير الواضحة وخروج الرماية في مواقع غير مكشوفة تتسبب في وجود الضغط العصبي والجسماني الشديديين يمكن علاج هذا المؤثر السلبي بواسطة تغيير المجموعات كلما سمحت الظروف.

القادة والغنائم:

تاريخياً كانت حروب المدن فرصاً لأخذ الغنائم ولو بدون أذن، عندما يريد الجندي أن يحمل الغنائم فإنه يضطر إلى ترك بعض ما يحمل من أسلحة أو ذخيرة وبهذه يتسبب في إضعاف القوة. أخذ الغنائم يتسبب في عدم إطاعة الأوامر ويقلل من الانتباه للأخطار ويزيد من التعرض للضربات ويعطل تقدم القوات، أيضاً يتسبب في كره المواطنين للجنود. القادة يجب أن يصدروا أوامر صارمة بخصوص الغنائم ويعاقبوا بشدة من يخالف ويعصي الأوامر.

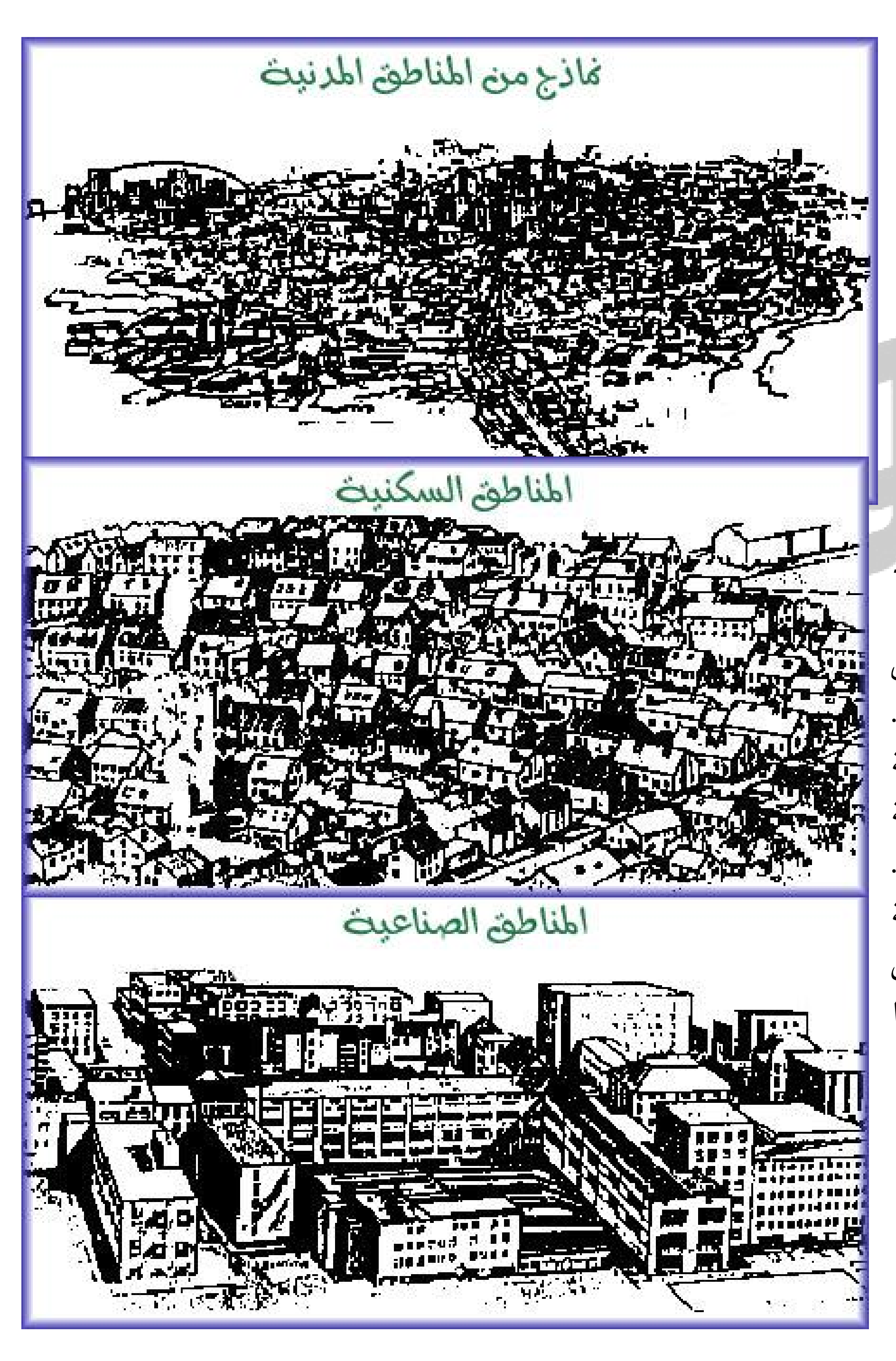
يجب أن يحدد القائد أنواع الأسلحة التي تستخدم في المعارك وذلك كي لا يحدث تهديم المباني وهذا ممكن أن يعيق عملية الحركة بالشوارع قليلاً ولكن هذا يستفاد منه ضمن إبقاء المدينة صالحة مما يستقطب قلوب السكان.

تحليل حدود المدن على مستوى الكتيبة (الجماعة) وما دون ودراسة الأبنية

يجب على القادة والأمراء معرفة طبيعة أطراف المدن كي يوفروا النجاح كمحاربي مدن.

مواصفات الأبنية:

أكثر المناطق المدنية تكون بمثل هذا الشكل العام.

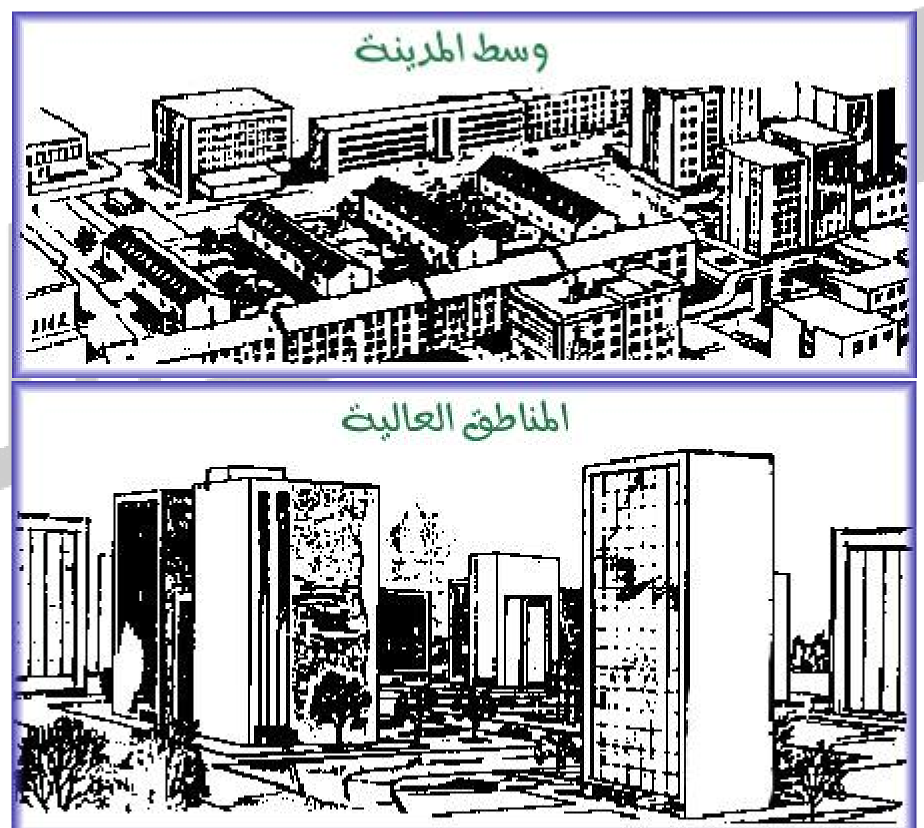


- § تختلف تكوينة المدن بحسب الاختلاف في مواقعها وحجمها وتاريخها.
- § تختلف المدن الصغيرة عن المدن الكبيرة من حيث عدم وجود أبنية عالية فيها.
- § والمراقب عندما يلاحظ صوراً جوية لأي مدينة يرى أن هذا الشكل مثال جيد على المدن، خصوصاً إذا كان قد أضيف لها إضافات في حدود ٣٠ سنة الأخيرة.
- § كل منطقة من مناطق الشكل لها خواص معينة. المنطقتان الصناعية والسكنية تتكونان من أبنية منخفضة ذات دور إلى ٣ أدوار. المباني منفصلة ومنظمة بشكل غير متوازية على طول الشوارع كما أنه يوجد بها الكثير من المناطق المفتوحة.

منطقة وسط المدينة:

يوجد في منطقة وسط المدينة شوارع ضيقة وأبنية متصلة ذات واجهات حجرية، اسمنتية، مسلحة. أطوال وارتفاعات العمائر عادة يكون متشابهاً. طابقين إلى ثلاثة في المدن الصغيرة ومن ٥ إلى ١٠ طوابق في المدن الكبيرة.





في أكثر المدن تجد أن منطقة الوسط من أكثر المناطق التي تحدث فيها زيادة، ولهذا تجد أنه يوجد فرق كبير بينها وبين غيرها من أطراف المدن. ونجد مباني شاهقة ومختلفة في الارتفاع في وسط المدينة، والتخطيط الحديث للمدن يعطي مساحات أوسع بين المباني. ومناطق المباني العالية متميزة بهذه الساحات الواسعة عن وسط المدينة.

الحزام التجاري (المنطقة التجارية):

المنطقة التجارية هي محلات تجارية متاحة على جانبي طرق رئيسية مخترقة للمناطق المبنية، عموماً هذه الشوارع تكون بعرض ٢٥ متر أو أكثر، الأبنية تكون مضلعة بشكل متوازن وتتكون من طابقين إلى ثلاثة وتكون أعلى من الأبنية خلفها بطابق واحد.

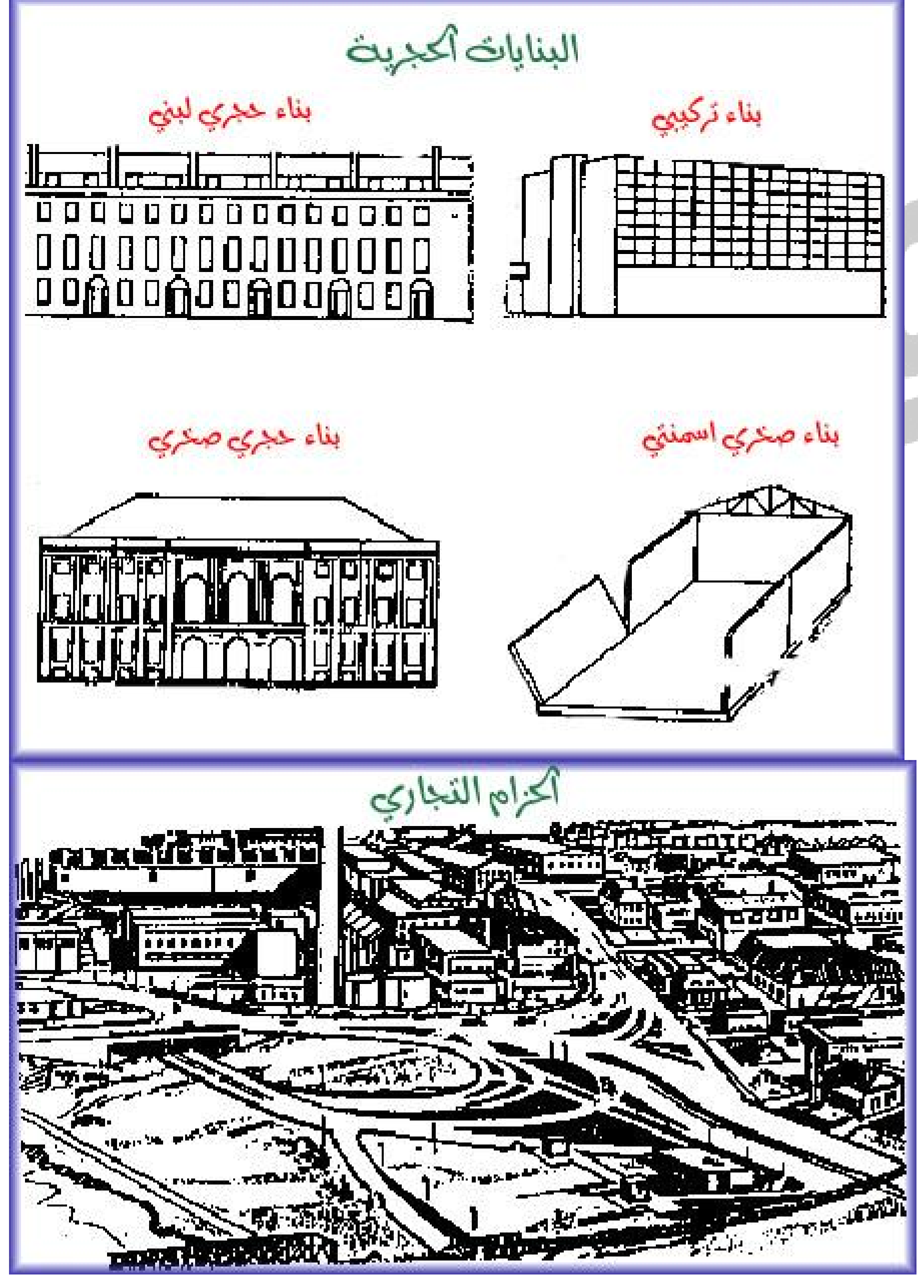
بالإضافة إلى مدى ارتفاعها فإن المباني في المناطق المدنية يكون لها بعض المواصفات المشتركة:

أنواع الأبنية: هناك نوعان من الأبنية:

§ البنايات بدون زوايا معدنية والتي بزوايا معدنية، أما النوع الأول ففيه تكون الجدران الخارجية الشيء الوحيد الذي يحمل الطوابق بما فيها. الأبنية القديمة من هذا النوع، جدرانها مبنية من طوب سميك أو حجر يكون عدد النوافذ قليلاً وتكون الجدران سميكة، النوافذ في هذا النوع يجب أن تكون في صفوف واحدة وذلك كي تتمكن الجدران من تحمل الثقل. المباني الجديدة من هذا النوع مبنية ولها جدران مبلطة من الخارج مثل الكثير من العمارات والشقق والفنادق، والأبنية الكوخية الشكل التي تستعمل للمصانع والتخزين.

النوع الثاني وهو الأبنية ذات الأعمدة الزوايا المعدنية أو الإسمنتية المسلحة عادة تكون هذه المباني ارفع من المباني دون الزوايا، الجدران الخارجية لا تكون محملة بشيء كثير من الوزن وغالباً تكون من الاسمنت الخفيف، تتكون الجدران من طوب خفيف مثبت مع بعضه بشيء من الاسمنت، أحياناً تكون الجدران مصنوعة فقط من الزجاج.

{صورة غير واضحة}



المواصفات الرئيسية للأبنية:

متوسط سماكة الجدار (سم)	الارتفاع (طابق)	مواد البناء	نوعية البناء
٧٥	١- ١٠	حجري	بدون أعمدة
٢٢	١- ٣	طابوق	بدون أعمدة
٣٨	٣- ٦	طابوق	بدون أعمدة
٢٠	١- ٥	اسمنت مسلح	بدون أعمدة
٢٢- ٣٨	١- ١٠	اسمنت مسلح	بدون أعمدة
١٨	١- ٣	اسمنت مسلح	بدون أعمدة
٣	١- ٥	خشب	بأعمدة
٣٠	٣- ٥٠	حديد	بأعمدة
٢- ٨	٣- ١٠٠	حديد واسمنت مسلح	بأعمدة

فوائد الأبنية المختلفة في المدن:

هناك أشياء تحدد فوائد الأبنية في المدن، من هذه الأشياء:

فرص المراقبة والرماية:

§ الأبنية التي تكون على حدود المدن تعطي مجالاً أوسعاً للرماية من تلك التي تقع في وسط المدينة. في المدن العمارات الرفيعة عديدة النوافذ تعطي أحسن المواضع للرماية وخصوصاً إذا كانت هناك مسافات بين تلك العمارات.

التغطية والإخفاء:

§ الأبنية ذات الجدران السميكة والنوافذ الضيقة تعطي أحسن الأماكن للتغطية والإخفاء كما أن الأسقف تعطي حماية للأفراد ولكنها بالمقارنة حماية قليلة، من الأفضل للأفراد أن يتمركزا في الأدوار العلوية من أن يتمركزا تحت الأسقف، الأدوار التي تحتوي على غرف ضيقة توفر حماية أكثر من الأدوار التي تحتوي على غرف واسعة. كما أن الجدران الداخلية التي عليها ثقل تعطي حماية كما أن الجدر القديمة التي لا تحمل ثقلاً توفر حماية أكثر من تلك التي توفرها الجديدة.

الموانع:

§ الأبواب ومضادات الحرائق موجودة بكثرة في الأبنية التجارية، اجراءات السلامية هذه تعطي مواقع آمنة إذا أغلقت وأمنت. الأثاث والأدوات المنزلية يمكن أن تحول كي تكون مواقع. الأسلاك والألغام يمكن أن تستخدم بكثرة في الأبنية وذلك لأن المسارات معروفة ومحددة.

الأجزاء المهمة في الأبنية:

الممرات المهمة في الأبنية تتكون من المداخل والممرات الداخلية والأبراج، الأفراد الذين يستطيعون السيطرة على هذه الممرات يستطيعون بالتالي السيطرة على المبنى بأكمله. فمثلاً، المهاجم

يستطيع أن يعزل المدافع بحيث لا يستطيع أن يفر أو أن يتلقى مساعدات من الخارج. والمدافع يستطيع أن يمنع المهاجم من الدخول إلى المبنى أو أن يجعل من الصعب على المهاجم أن يدخل المبنى بحيث يجبره على التخلي عن فطرة السيطرة على المبنى ويضطر بالتالي إلى تجاوزه. أيضاً من الأشياء المهمة في الأبنية وجود غرف واسعة بحيث يمكن إطلاق مدافع عديمة الارتداد منها مثل التاو والدراغون وغيره. أيضاً بالإمكان استخدام الشرفات لاستعمال مثل هذه الأسلحة.

طرق التقرب من العدو:

أفضل الأماكن في الأبنية تكون من أعلى إلى أسفل، ولهذا فإن أفضل أماكن التقرب من العدو في الأماكن التي تؤدي بسهولة وسرعة إلى الأعلى. إذا كان هناك طريق خارجي تتوفر فيه فرص التغطية والإخفاء فإنه الأفضل. أمثلة لذلك: مخارج الحريق (سلالم الحريق) أو الأبنية المجاورة.

إذا لم يوجد مثل هذه الطرق فإن المهاجم يضطر إلى استخدام السلالم العادية ثم يصعد إلى الأعلى بسرعة ويبدأ التفتيش من أعلى إلى أسفل.

القوات المدافعة غالباً ما تكون قد احتلت المصاعد ولهذا المهاجم يجد أن السلالم هي أفضل الطرق.

"المعلومات السابقة عن الأبنية فقط للتوجيه ولكن يترك اتخاذ القرار للقادة حسب معلوماتهم واتخاذهم القرار سيكون على ضوء هذه المعلومات".

توزيع الأبنية خلال المدن:

أنواع معينة من الأبنية تكون متواجدة بكثرة في أماكن معينة من المدن. هذا يولد نوعاً من التنظيم والتوزيع الهندسي للمدن. التحليل لهذه التوزيعات الهندسية يعطي نوعاً من التفكير عن نوعية التكتيك الواجب استخدامه وأيضاً عن نوعية السلاح المستخدم.

الشكل التالي يعطي صورة عن توزيع الأبنية في المدن. {صورة غير واضحة}

المباني المحمولة على الجدران هي الغالبية في المناطق السكنية. المباني ذات الأعمدة الحديدية والاسمنية المسلحة هي الغالبية العظمى في منطقة وسط المدينة. وهي نفس المناطق الغالية الثمن من الناحية التجارية وأيضاً من الناحية السياسية والعسكرية. المناطق المفتوحة في المدن تشكل ١٥٪ من إجمالي مساحة المدينة. الكثير من هذه المناطق صالح لهبوط وإقلاع طائرات الهيلوكبتر.

أيضاً هناك مساحات مزروعة وواسعة جداً تصلح كأماكن بدائية لمطارات (طائرات حربية)، وأيضاً مناطق تصلح لعمليات الإنزال الجوي.

عوامل تحديد خط النظر:

المباني في الشوارع تكون متفاوتة في التصميم. وأيضاً اتساع الشوارع يتحدد بأماكن وجود هذه الشوارع. ففي المناطق التي فيها الأسعار مرتفعة للأراضي تكون شوارعها ضيقة شيئاً ما. المدن القديمة تكون عادة الشوارع فيها ضيقة وكلما كان تخطيط المدينة حديثاً كلما كانت الشوارع أفسح.

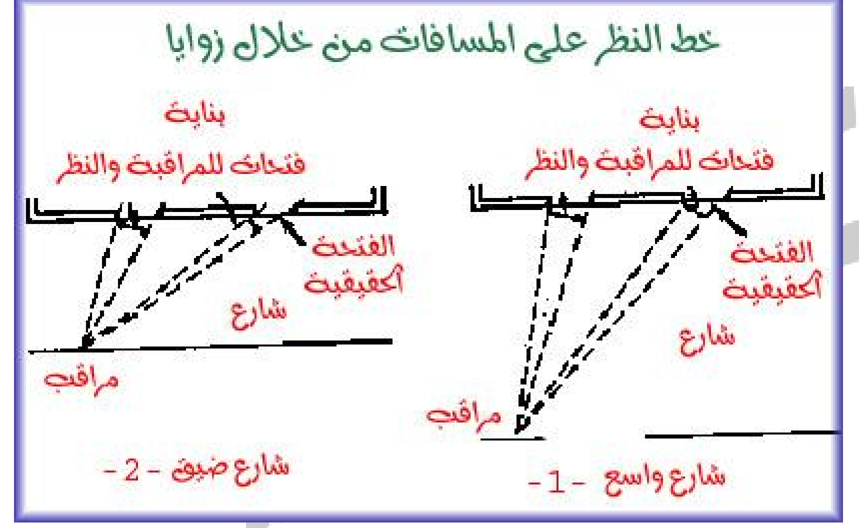
عندما يكون الشارع ضيقاً فإن المراقبة أو إطلاق النار على نوافذ بناية على الجانب الآخر من الشارع تكون صعبة لأن المراقب أو الرامي سوف يضطر إلى أن يرى جميع البناية من أسفل إلى أعلى بينما يكون من الصعب رؤية النوافذ. وإذا كان الشارع واسعاً فإنه يكون من الأسهل للرامي أو المراقب أن يرمي أو يراقب في النوافذ على البنايات المجاورة.

موارد المعلومات عن المدن:

العمليات في المدن تحتاج معلومات وافية عن هذه المدن. الجمع والترتيب ثم التحليل ثم العمل بموجب هذه المعلومات يحتاج وقت. القادة يجب أن يكون لديهم الآتي قبل التخطيط للعمليات.

الخرائط التكتيكية:

§ الخرائط التكتيكية المرسومة لا تعطي معلومات كافية للقيام بعمليات عسكرية في المدن. ومع هذا فإنها تعطينا شيئاً من القصور عن المناطق المحيطة بالمدن. هذه الخرائط يجب أن يقدم معها صوراً جوية جديدة بالإضافة إلى الخرائط المدنية المحلية.



الصور الجوية:

§ تعطي معلومات وافية يحتاج إليها القادة في التخطيط للمعارك المدنية. من المستحسن أن تعطي الصور الجوية حدود المدن. وتكون خليطاً من الصور العمودية والصور الجانبية. مقياس الخرائط من المستحسن أن يكون (١:٢٥٠٠٠) يجب أن يكون على الصور.

§ الأجزاء العملية يجب أن تحتوي على دلائل تعريف بالمناطق ويمكن أن يستخدم لهذه الدلائل طرقاً مثل التدليل بالأرقام أو الأحرف.

المعلومات الهندسية:

§ مجموعات الهندسة المساندة يجب أن تحلل المنطقة:

§ عمل حواجز للمناطق في المدينة والمناطق المحيطة.

§ تعريف الطرق والأودية والشعاب والجسور.

§ تعريف مناطق التخريب وتقدير كمية المتفجرات اللازمة.

§ تحديد مصادر مواد البناء أو التخريب اللازمة والمعدات.

معلومات الحكومة المدنية والقوات العسكرية:

§ الكثير من المعلومات عن المدن يمكن أن يحصل عليها من المكاتب الحكومية المحلية أو من قيادة القوات العسكرية الموجودة. يجب أن يكون هناك تنسيق بشكل ما بين القوات والمكاتب الحكومية المدنية. هذه هي المعلومات التي يمكن الحصول عليها من هذه المصادر:

§ خرائط كبيرة واضحة للمدينة.
§ خرائط لما تحت الأرض من :

- خدمات مجاري.
- الخدمات المدنية.
- الانفاق والمواصلات.
- أنظمة أخرى.
- قائمة بأسماء الجنود أو مجموعات الحماية (الأسماء مهمة).
- معلومات الدفاع المدني.
- معلومات عن إمكانيات الشرطة.
- عدد السكان والكشافة السكانية.
- الحرس الوطني ومخابئ الغارات الجوية.
- الملاجئ.
- إمدادات المياه وتوزيعها.
- إمدادات الوقود وأماكن تخزينها.
- محطات توليد الطاقة والمحطات الثانوية للطوارئ.
- المباني العامة المهمة.
- الخدمات الطبية وسيارات الإسعاف والإمدادات الطبية.
- خدمات الاتصالات (راديو، تلفون، تلفزيون، جرائد ومجلات).
- مترجمين إلى اللغات الأخرى.
- إمدادات الأغذية (الذي له صلاحية محددة والذي ليس له).
- دليل تلفونات.
- أماكن وجود مواد البناء المحلية.
- العمال المدنيين وأماكن تواجدهم.
- (قرارات جنيف لا تسمح باستخدام المدنيين في الحروب، بينما من الممكن استخدامهم قبل بدء المعارك. إدارة التنسيق بإمكانها الاستفادة من خبراتهم)[1].

{صورة غير واضحة}

[1] كثير من أجزاء هذه الموسوعة مترجمة من كتب أجنبية، وقد فات المترجم أن ينوه إلى أن المسلم لا يأخذ دينه من قرارات جنيف ولا يقر بمصطلحاتها المخالفة للشرع.

العمليات الهجومية

مع أن قرارات القتال في داخل المدن تأتي من مستويات عالية من القيادات إلا أن القادة الصغار (.. كلمة غير واضحة ..) يجب أن يكونوا دائماً على أهبة الاستعداد لمثل هذه الحروب، القائد يمكن أن يهاجم مدينة إذا:

§ أراد أن يؤمن أو يسيطر على مناطق مهمة (جسور، مفارق طرق ... الخ).
§ أراد أن يعيد السيطرة على المدينة لجعلها في أيدي صديقة لأسباب سياسية.
§ كان يريد أن يحتوي قوة معادية.
§ إذا لم يستطع القائد أن يحيط بالمدينة بتركها أو بتجاوزها. ويجب أن يبعد عن حرب المدن إذا:
§ كان غير مطلوب السيطرة على مدينة للعمليات المستقبلية والتجاوز عنها فعال تكتيكياً.
§ لم يوجد العدد الكافي من الأفراد للسيطرة على المدينة أو تنظيفها.
§ المنطقة قد أعلن أنها منطقة مفتوحة لحماية المواطنين من الإصابة ولحماية الآثار.

طريقة التمويه والإخفاء كلما كانت جيدة في المناطق المدنية تعطي مجموعات الحماية فيها فائدة أكبر على المجموعات المهاجمة. المجموعات المهاجمة يتحتم عليها أن تقاتل من الخارج إلى منطقة محمية.

كيف يدافع الخائف (المهدد):

عادة القوات المدافعة عن المدن تكون بتنظيم أو توزيع معين بحيث تقسم المدن إلى صورتين يميناً ويساراً. في كل من هذه المناطق يوجد:

§ مناطق قوى للقوات موزعة في المدينة.
§ مخازن في مناطق أو منطقة قوى منعزلة.
§ نقاط تفتيش وتأمين توضع حول مراكز القوى.
§ تمويه وحواجز بين مراكز القوى.
§ طرق تحت أرضية وخنادق تصل بين هذه المراكز.
§ مراكز قوى خداعية مصنوعة من خشب أو حديد غير صحيحة.
§ منطقة خدمات خلفية للإسناد.

{صورة غير واضحة}

مناطق القوى (نقاط القوى):

المجموعات المدافعة عن المدن تعد مناطق (نقاط) قوى بواسطة الدفاع عن مباني لها مواقع جيدة في المدن. المجموعات تدافع عن مبنى أو اثنين للنقطة الواحدة أو دور واحد من مبنى كبير.

نقاط القوى هذه تقام في مباني قوية. المباني الخشبية تتفادى وإذا كانت تقف في طريق الرماية فإنها تحطم طرق مخفية تقام في خلال النقاط هذه. يمكن إقامة هذه الطرق في المباني نفسها أو طرق خنادق محفورة أو خلف حواجز. تقام ملاجئ مضادة للإشعاعات النووية في أسفل المباني.

الأسلحة توضع بحيث تغطي جميع المداخل والتقاطعات والشوارع.



التخطيط لنيران الحماية:

المجموعات يجب أن تخطط حتى تكون رمايتها على الأهداف من الجوانب والأمام ورماية من ارتفاعات مختلفة بجميع أنواع الأسلحة. هذه الرماية المتوزعة والمتنوعة بحيث أن يكون هناك حواجز لإعاقة العدو ولتغطية الأماكن بدون رماية. من الممكن زراعة ألغام في الفراغات بين نقاط القوى.

مجموعة من الأسلحة في حماية المدينة:

المجموعة المدافعة عن منطقة مدنية يكون هناك أنواع من الأسلحة تستخدم منها :

§ **الدبابات**: تستعمل لتقوية القوات المضادة للدروع أو تستعمل كمدفعية طوافة أو توضع في نقاط القوى. الدبابات توضع عادة في وسط الشجيرات أو الأماكن الضيقة كسلاح مضاد لدبابات العدو.

§ **المدافع**: تساعد على إجبار قادة دبابات العدو على إغلاق الفتحات وتجبر الجنود أو الأفراد المرافقين للدبابات عن الانفصال عنها. بالإضافة إلى استخدامها في الرماية الغير مباشرة، الكثير من القذائف تستعمل كإسناد.

§ **الهاون**: مع زاوية الرماية القوية العالية، سرعة انتقالها ونقلها والكثافية النيرانية تستخدم الهاونات بكثرة في حروب المدن. القوة يكون عندها هاونات ثقيلة مثل ١٦٠ مم و٢٤٠ مم للاستخدام في المناطق المدنية.

§ **الدخان**: للانتقال بين نقاط القوى، مناطق الدفاع والمباني التي ليس لها طرق محمية تغطي بكمية من الدخان لأن تعمل تغطية.

§ **طاقم الأسلحة المضادة للدروع**: نقاط رماية تعد مسبقاً لاستخدامها في الرماية على الدروع، هذه النقاط تعد بحيث تغطي الشوارع والطرق الأخرى التي يتوقع منها رماية. وتختار هذه النقاط بحيث يكون هناك مجالاً كافياً للرماية.

§ **عناصر الدفاع الكيميائي**: عندما يضاف هؤلاء إلى مجموعة الدفاع فإنهم يقومون بالكشف على المواقع التي قد استعمل فيها أسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية حتى يحددوا النوع ودرجة ومناطق انتشار الوباء.

§ **قوات الطيران** المتقدمة (التكتيكية): القوات الجوية تستخدم بضرب تجمعات القوات المهاجمة ووسائط نقل الأسلحة الذرية ومرابض المدافع والقوات التي تحاول الدخول أو محاصرة المناطق المدنية.

§ **طائرات الهيلوكوبتر**: هذه الطائرات يمكن أن:

- تنقل المواد المطلوبة إلى المجموعات المفصولة أو المعزولة.
- توضيح ونقل جنود قوات إلى خلف القوات المهاجمة.
- ضرب القوات المسلحة عن قرب.

رجال السياسة: بناءاً على تعليمات القادة، يقوم نواب الشؤون السياسية بالإعلان والاستفادة سياسياً من هذه الحرب.

خطط دفاع أخرى:

خلال الرماية على مواقع المدافعين عن المناطق المدنية فإن المدافعين عادة ما ينزلون إلى الأنفاق والملاجئ، ويكونون في حالة احتراس وعند نهاية الرماية يعودون إلى مواقعهم. القوات المدافعة تقاتل بضراوة كي تفصل الدبابات عن الأفراد المرافقين لها. يقومون بهذه الطريقة ليسهل عليهم إصابة الدبابات إصابات مباشرة ومن مواقع قريبة.

المجموعة المدافعة سوف تقوم بهجوم مضاد قبل أن تقوم مجموعة المهاجمة بالإعداد والدفاع السريع.

خواص عمليات الهجوم المدني:

خطط العمليات الهجومية المدنية تسير حسب أصول محددة تعدل بحسب الوضوح أو غير الوضوح في المنطقة. هناك نوعان من العمليات:

§ **الأولى**: الهجوم المفاجئ.

§ **والثاني**: الهجوم المعد له (الهجوم الغير مفاجئ).

الهجوم المفاجئ: يعمل به عندما يكون استعادة المبادرة بشئ ضروري، عندما يكون العدو ما يزال في موقعه بحيث أن الهجوم المفاجئ عليه يجعل من العدو غير قادر على أن يرد على القوات الصديقة المهاجمة.

الهجوم المعد له (الهجوم الغير مفاجئ): عندما يكون من الضروري تجاوز المخاطر، هذا النوع من الهجوم يعمل به عندما تكون مواقع العدو معدة بشكل جيد أو عندما تكون ساحة المعركة كبيرة أو مزدحمة بكثرة أو عندما يكون عنصر المفاجأة مفقود. من مواصفات هذا الهجوم أنه يكون بحذر والكثير من التخطيطات تسبقه ويستوجب الكثير من الاتصالات والترتيب بين المجموعات.

الهجوم المفاجئ: هناك ٣ وظائف يراد من مجموعة الهجوم تحقيقها، هي:

- البحث عن نقطة ضعيفة في خطوط الدفاع.
- تثبيت عناصر في مواقع متقدمة من مواقع العدو.
- التحرك بسرعة حول أو من خلال النقطة الضعيفة عند العدو.

هذه الوظائف لا يمكن دائماً أن تقضى بنفس الترتيب السابق ولكن القادة الميدانيين يقرون ما يجب أن يفعل من خلال الزروف المحيطة بهم.

أهم شيء في هذا النوع هو عنصر المفاجأة، إذا فقد هذا العنصر فإن الغالب أن الهجوم يكون فاشلاً.

ولأن المدن نفسها تشكل عائقاً شديداً للمجموعات المحاربة فإن الهجوم المفاجئ فيها يقام به بشكل مختلف عن الهجوم المفاجئ في المناطق المفتوحة. المعلومات الغير كافية والتغطية المتوفرة في المناطق المدنية تجعل من الضروري على المجموعات الانتقال خلال المناطق الصديقة بدلاً من الالتفاف حول العدو. النظام والسيطرة والتعاون يصبح من أهم الأشياء ليقلل من كثرة الاختلاف والتضاربات. القيام أو إعطاء الأوامر والتنفيذ يكون حرفياً وبهذا الشكل عندما تقوم الجماعة بالدور المطلوب منها.

يكون هناك الأوامر التالية بعد القيام بالدور المطلوب من الهجوم.

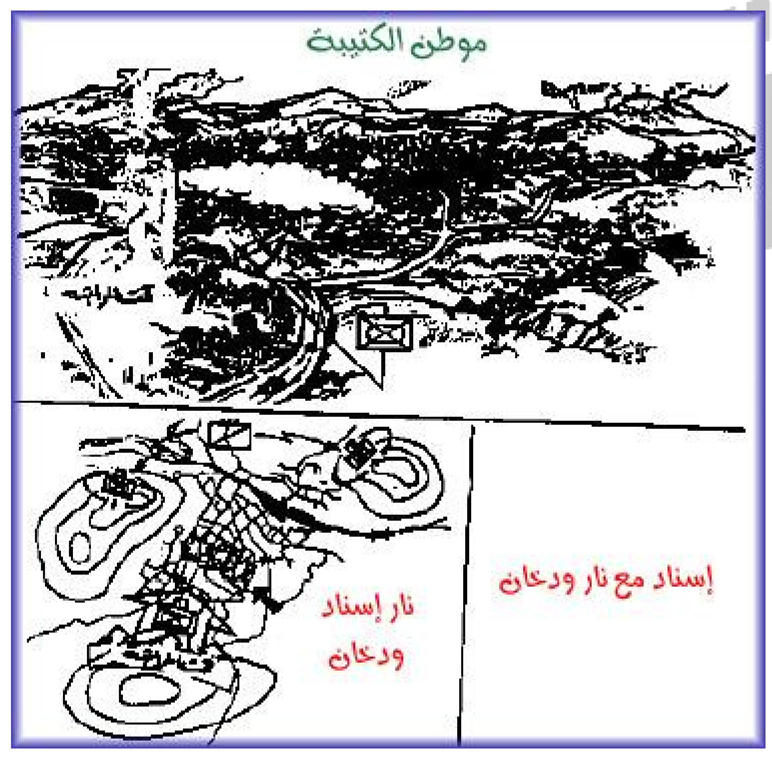
الهجوم المعد له (الغير مفاجئ): هناك ٣ خطوات في هذا النوع من الهجوم:

- عزل المنطقة (وسيلة).
- تأمين المراكز.
- تنظيف المنطقة.



العزل لمنطقة ما:

العزل لمنطقة ما يتم بواسطة السيطرة على الطريق التي تأتي منها الإمدادات لهذه المنطقة ومنع أي نجدات. هذه الخطوة يمكن أن يقام بها بنفس الوقت الذي يقام به تأمين المراكز أو تطهير المنطقة. بعد العزل يجب أن لا يكون هناك توقف بينها وبين الخطوات الأخرى من خطوات لهجوم معد.



تأمين مركز القوة:

هذه الخطوة تتم بواسطة أخذ موقع جيد تتوفر فيه الحماية من رماية العدو ومكان أو طريق يمكن القوات المهاجمة من الدخول إلى المدينة.

عادة مركز القوة يكون شارعاً أو شارعين رئيسيين في المدينة. في أثناء تأمين مركز القوة يجب أن يكون هناك رماية من القوة المهاجمة وأيضاً قنابل دخانية من مجموعات الإسناد.

تنظيف (تطهير) المنطقة:

قائد الهجوم يأخذ في حسابه عدة عوامل هي: المهمة والعدو والمنطقة والطقس وقواته والوقت المسموح به ليعرف حجم ومساحة المنطقة التي سوف يقوم بتطهيرها. القائد ربما يقرر أن يعمل تطهير فقط للأماكن التي تجعله ناجح في مهمته إذا :

- مكان ما يجب أن يستولي عليه بسرعة.
- مقاومة العدو خفيفة أو متفرقة.
- المباني في المنطقة كانت خفيفة مع وجود مناطق واسعة بين المباني.

القائد في هذه الحالة سوف يظهر المباني القريبة من مركزه أو المباني التي يظن أنها خطر على مكانه للأمان. من الناحية الأخرى ربما تكون مهمة الفرقة أن تظهر جميع الأماكن من الجنود

أو أن المهمة سوف تكون ضد عدو قوي ومرتب أو تكون المهمة في مناطق فيها أبنية قوية ملاصقة لبعضها. في هذه الحالة تقوم جماعة أو جماعتين بالهجوم في جبهة ضيقة ضد أضعف نقطة في مواجهة العدو.

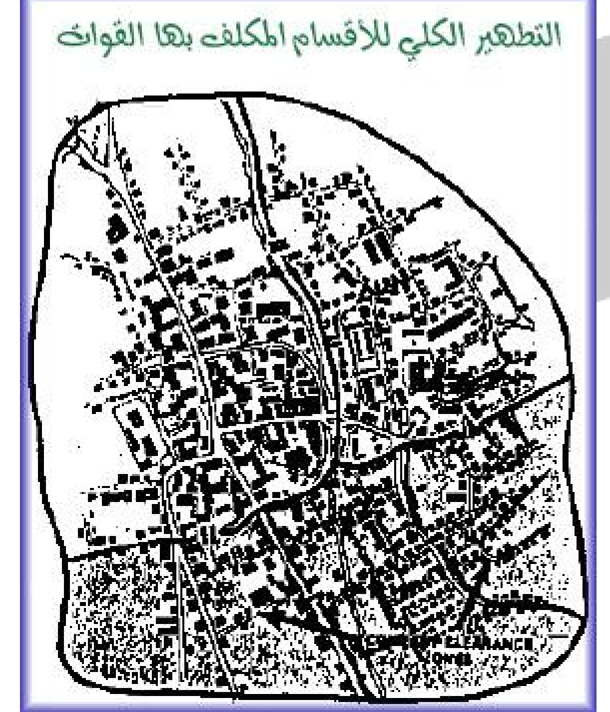
هذه الجماعات تتحرك ببطء خلال المنطقة وهم في طريقهم يطهروا كل الأمكنة من غرفة إلى غرفة ومن مبنى إلى آخر. ويكون هناك مجموعة إسناد لهم وتكون على استعداد في حالة حدوث شيء.

التخطيط للهجوم:

أي خطة لأي هجوم على منطقة الدفاع عنها جيداً يكون معتمداً على عناصر المهمة (طبيعة المهمة) والعدد والمنطقة والطقس والقوات والوقت المسموح به، كما هو الحال في أي هجوم يجب أن يكون هناك مخططاً (كروكي) وخطة لمجموعة الإسناد الناري، هذه الخطط يجب أن تعمل في نفس الوقت وتكون متناسقة. يجب أن تحتوي الخطة على دقائق الأمنيات وخدمة القوات والاتصالات.

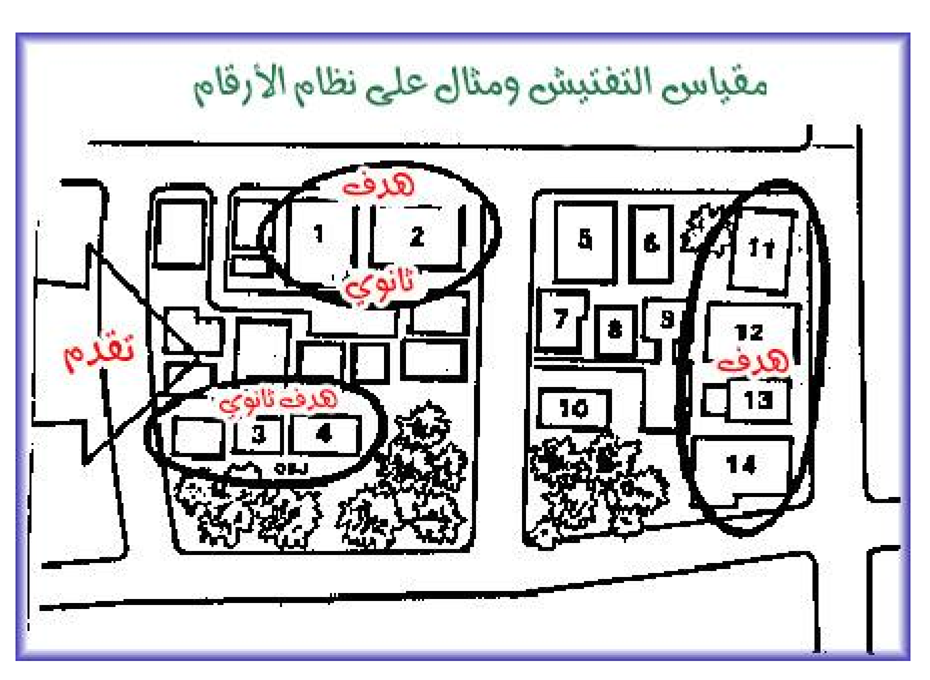
مخطط الهجوم:

في الهجوم على منطقة واسعة من الأفضل أن تعمل المجموعة على عزل المناطق المقرر احتلالها. وأيضاً في منطقة صغيرة تكفي للقيام بالعملية. في كلتا الحالتين فإن القوات سوف تقوم بعملها من الدخول والاحتلال ثم التطهير.



الأهداف (المواقع المهمة):

عند الهجوم لاحتلال موقع أو نقطة قوة، قيادة المجموعة تحدد الشارع الأول كهدف أولي. عندما يكون هذا الهدف الأولي شارع طويل فإن المباني المهمة هي المباني القريبة فقط. الهدف النهائي ربما يكون مباني على الطرف البعيد من الشارع. أيضاً في أثناء التقدم يجب أن يؤخذ في الاعتبار أهداف ثانوية على الطريق إلى الهدف النهائي أو الرئيسي. هذه المباني من الممكن أن ترقم على الخريطة لتسهيل عملية الاتصالات والمعرفة والتمييز.



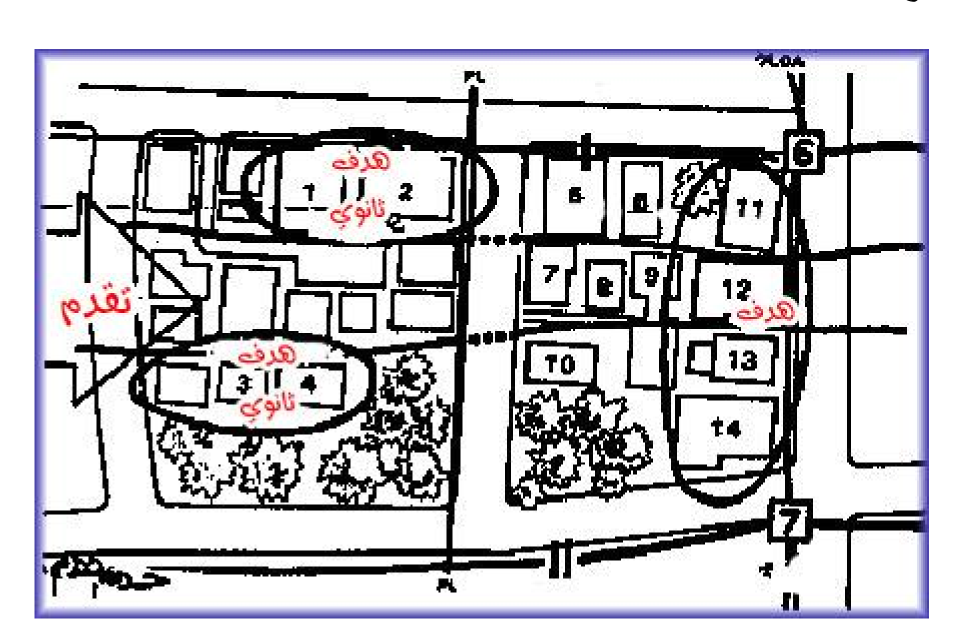
عندما تكون مهمة المجموعة فقط التطهير فإن تجاوز المباني يزيد من خطورة التعرض لهجوم من الخلف. لهذا فإن المجموعة يجب أن تدخل وتبحث وتطهر كل مباني على حده في حالة ما يكون هناك أوامر بالتقدم السريع للمجموعة أو القيام بهجوم مفاجئ ربما يكون على المجموعة ألا تطهر جميع المباني في منطقتها.

خطوط التوضع (التقدم):

كمقياس لحالة المجموعة من حيث التقدم ، التقهقر خطوط التوضع يمكن أن تستخدم للمجموعات المهاجمة. الشوارع المهمة والأنهار وخطوط السكك الحديدية يمكن أن تستخدم لهذا الغرض. خطوط التوضع يجب أن تكون على الطرف القريب من الشارع أو المنطقة المفتوحة عند التطهير الكلي، ربما يتوجب على المجموعة أن تطهر إلى غاية خط توضعي معين في هذه الحالة يجب على القائد أن يختار أهدافه عند توزيع المهمات على المجموعات.

الحدود (منطقة الهجوم):

الحدود يجب أن تبين وتحتوي على شارع حتى توزع المهمات على المجموعات وتكون هذه المجموعات كافية لتحقيق المهمة. عند تعيين المهمات يجب أن تكون الحدود محتوية على طريق الشارع لمجموعة واحدة.



نقاط التفتيش ونقاط الاتصال:

هذه النقاط يجب أن توضع في رؤوس الشوارع والمباني وتقاطعات السكك الحديدية والجسور أو أي مكان من السهولة معرفته. نقاط التفتيش تساعد في تسجيل المواقع وتسجيل التحركات. نقاط الاتصال تستخدم لتحديد نقاط معينة يتم فيها الاشتباك بين القوات.

موقع المهاجمة:

هذا الموقع تحتله القوات الأمامية (قوات المواجهة) للقيام باللمسات الأخيرة والاتصالات. إذا كان هذا الموقع مكشوفاً فإن القوات يجب أن تدخل هذا الموقع وتخرج منه عندما تكون الرؤية ضعيفة لتفادي مراقبة العدو.

سعة أماكن المهاجمة:

هذه السعة تعتمد على أحجام المباني والمقاومة المتوقعة وأيضاً على عدد القوات.

توقيت الهجوم:

المرحلة الأولى من الهجوم يجب أن يقام بها عندما تكون الرؤية سيئة خصوصاً عندما تكون هناك مناطق مفتوحة يتوجب أن يعبر فيها. القوات يجب أن تستفيد من الأوقات التي تكون فيها لرؤية سيئة ليقوموا بأعمال منها عبور المناطق المفتوحة وللصعود إلى أسقف المنازل والتنقل خلال مناطق العدو وعمل مراكز القوى. إذا اضطرت القوات للعبور خلال رؤية جيدة فيجب عندئذ استخدام الدخان للتغطية.

تشكيل القوات:

هذا التشكيل يعتمد على غرض الجبهة المفتوحة وعمقها ومواصفات المنطقة التي ينبغي تطهيرها ومقاومة العدو والتشكيلات المتخذة من قبل القوات الصديقة الأخرى الأعلى مرتبة.

الاحتياط:

قوات الاحتياط يجب أن تكون متنقلة وجاهزة للعطاء. للتغطية في المناطق المدنية يسمح لهذه القوات بالبقاء قريباً من القوات الأمامية. قوات الاحتياط يجب أن تتبع القوات الأمامية بشارع أو اثنين على نفس الطريق لتستطيع بسهولة وسرعة أن تشارك في فعاليات المعركة.

مجموعة الاحتياط يجب أن تقوم بواحدة أو أكثر من المهمات التالية:

- الهجوم من اتجاه آخر.
- الاستفادة من نقطة ضعف في العدو أو انتصار القوات الصديقة.
- تطهير المواقع التي تجاوزتها القوات الصديقة.
- تأمين مؤخرة القوات الصديقة.
- البقاء على الاتصال بالقوات الصديقة في المحاور الأخرى.
- إسناد المجموعات الأمامية بالنار.

الكشافة:

هؤلاء يكونوا مجموعة في مجموعات الهجوم وتكون مهمتهم عادة كشف جوانب ومؤخرة المجموعة. دورها عادة ما يكون قليلاً في المناطق على حدود المدينة. الكشافة بإمكانهم عزل قرى أو مدن صغيرة. الكشافة يجب أن يكون لهم قدرة على الصعود والدخول إلى المباني للقيام بعملية التنسيق أو عمل نقاط مراقبة.

المهندسين:

يكون هناك مهندسين عسكريين في المجموعات الأمامية لإعطاء العون اللازم بسرعة وسهولة.

مهمات المهندسين:

- إعداد واستعمال المتفجرات لهدم الجدران وتحطيم الحواجز والعوائق.
- البحث عن حقول الألغام والمساعدة في إزالتها.
- تنظيف الأماكن من بقايا التحطيم لتسهيل عملية الحركة.
- عربات الهندسة المقاتلة ممكن أن تستخدم للرماية على مواقع العدو أو لسد الطريق أو لتنظيف الحطام.

الأمن:

في المناطق المدنية تظهر بعض المشاكل الأمنية الخاصة. جميع الأفراد يجب أن يكونوا على مستوى عالٍ من الانتباه للعدو الذي بإمكانه أن يظهر من الجوانب أو أعلى من القوات أو من الخنادق السفلية.

{صورة غير واضحة}

خطة الإسناد الناري:

القصف الجوي والصاروخي والمدفعي يمكن أن يستخدم قبل بدء الهجوم الأرضي، يمكن الاستفادة من هذا القصف بحيث يكون أكثف من رماية العدو، وأنه يحطم مواقع العدو وأنه يحد من حركة العدو.

استخدام الإسناد الجوي التكتيكي والمدفعية في مناطق مبنية من مواد ضخمة وبنايات كبيرة سوف يتسبب في تجمع الكثير من الحطام الذي سوف يحد من إمكانية حركة القوات المهاجمة. لهذا السبب فإن التحضير المدفعي يجب أن يكون قصيراً وعنيفاً في نفس الوقت. القوات المهاجمة يجب أن تبدأ مهمتها في نفس الوقت الذي تنتهي منه بسرعة بعد نهاية الرماية المدفعية لتستفيد من تأثير هذا القصف.

في حالة عمل مواقع جديدة يجب أن تستقر رماية الإسناد أثناء تقدم القوات المهاجمة إلى مواقعها المحددة لأن الرماية الغير مباشرة تكون أقل تاثيراً في المناطق المدنية لذا تستخدم الدبابات، عربات الهندسة، المدفعية المباشرة في رماية الإسناد.

{٣ صور غير واضحة}

استخدام القوة النارية

المدافع:

§ تقوم بدورها العادي اتجاه إسناد القوات. هذه المدافع تقوم بتقديم رماية مباشرة وغير مباشرة حسبما يتطلب الموقف. الرماية الغير مباشرة تستخدم لعزل الأهداف ولقطع الإمدادات ولمعادلة المواقع المعادية والمواقع المشكوك فيها ولشل فوري للقوات المعادية. المدافع ذات السيارات الكبيرة عندما تستخدم في الرماية المباشرة تصلح لتدمير الأهداف في المباني. إذا كان بالإمكان استخدام مدافع الهاوتزر ١٥٥ مم لتدمير أو محايدة أكياس الرمال الموضوعة للحماية أو المواقع المحمية الثقيلة أو المباني الخرسانية المسلحة، هذه المدافع يجب أن يكون لها مجموعة حماية كما هو الحال في الدبابات.

الهاونات:

§ أحسن رماية غير مباشرة على أهداف قريبة كما هو الحال في حرب المدن تقوم بها الهاونات، راصدين أماميين يتحركوا مع مجموعات الهجوم لتعديل الرماية على أهداف جديدة كما يتطلب مجموعة الهجوم.

الأسلحة المضادة للدروع:

§ هذه الأسلحة تستخدم أولاً للمساعدة في الاستيلاء على موقع قوة ومن ثم عند الضرورة يمكن أن تستخدم في الأمام لمحاربة دروع العدو في المدينة. الأسلحة المضادة للدروع التي يمكن في الأبنية يجب أن يكون لها من الخلف مسافة كافية للهبة الخلفية.

فائدة خدمات القوات في المعارك:

لأنه في أثناء الحرب كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، يجب أن تستخدم وتستهلك فإنه يجب أن يكون هناك نقاط تعبئة أمامية توفر المتفجرات والقنابل اليدوية ووقود قواذف اللهب وذخائر الأسلحة الفردية وذخائر الدبابات. يمكن أن تكون هذه النقاط على شكل عربات نقل أو مجموعة أفراد محملين بالذخائر لإعادة تموين القوات الصديقة. يمكن أيضاً استخدام الهليكوبتر. المجموعة يجب أن تخطط بحيث يكون هناك أدوات خاصة جاهزة للاستعمال مثل قواذف اللهب والحبال والحلقات لاستخدامها عند الحاجة. عملية إخلاء الجرحى من الأسقف والأسطح ربما تحتاج إلى زيادة من السلالم أو استعمال أجهزة خاصة للإخلاء. الحطام ربما لا يمكن سيارات الإسعاف من الحضور إلى مكان الجرحى. يجب أن تكون هناك خطط مسبقة بحيث يتم وضع الجرحى في مباني مخصصة. وعندما يكون بالإمكان استخدام طائرات الهليكوبتر لإخلاء الجرحى فإنها تستخدم لذلك.

توظيف الإسناد الناري:

توظيف الدبابات مع أفرادها:

الدبابات ممكن أن تعطى إسناداً نارياً في أثناء عمل القوات الأمامية على تكوين مركز قوة عند الهجوم على منطقة مبنية، الدبابات تنتظر حتى يمهد لها الأفراد لها مكاناً آمناً. الدبابات يجب

أن يكون أفرادها مسلحين بالأسلحة الكافية التي تجعل منهم أقوى من العدو في أثناء تقدمهم إلى مواقع العدو. القائد يجب أن يستعمل الدبابات بحيث يستفيد من المدى البعيد الذي يكون لأسلحة الدبابات الرئيسية. هذا ممكن أن يتحقق بوضع الدبابات خارج المنطقة المبنية. أفراد الدبابات يكونوا خارج المنطقة المبنية خلال عملية الهجوم. هؤلاء يقوموا بمراقبة المداخل إلى المنطقة، هذا يكون صحيحاً في أثناء فترة العزل.

في قتال الشوارع والمنازل، الدبابات تمشي خلال الشوارع محمية بالأفراد وبالمقابل تساند الأفراد في الرماية بواسطة رشاشاتها ومدافعها على مواقع العدو. الدبابة من أحسن الأسلحة ضد المباني القوية. الدبابات ذات الصحون الدافعة للتراب بالإمكان أن تستخدم لتنظيف الحطام. على الرغم من قوتها وفاعليتها فإن الدبابة تكون معرضة للخطر في المناطق المدنية. الشوارع والمسارات تكون معده مسبقاً بمواقع رماية الإسناد القوات المدافعة. الحركة تكون محدودة ومعرضة للكمائن والرماية القريبة. الدبابات تواجه مشكلة أكبر وذلك لأن زاوية الانحطاط للمدافع لا تستطيع أن تخفض لضرب الأنفاق وترتفع لضرب الأدوار العليا من المباني في المدى القريب أثناء الحركة في شوارع ضيقة يجب أن يمشي الأفراد أمام الدبابة مطهرين المباني على كلا الطريفين. عندما يتطلب وجود دبابة فإنها تتقدم إلى المواقع المطهرة لضرب مواقع معينة للعدو. عندما ينتهي من تطهير منطقة فإن الأفراد يتقدموا ليطهروا المواقع الأمامية الأخرى. بسبب الحركة المحدودة والمراقبة المحدودة للدبابات الملحقة، فإنه يستوجب على الأفراد أن ينظفوا أمام الدبابة مسبقاً يجب على الدبابات والأفراد أن يستعملوا طريقة التقدم للمراقبة ثم الحركة. الأفراد يمكن أن يتصلوا بالدبابات عن طريق الإشارات اليدوية واللاسلكيات وتلفون الدبابة.

في الشوارع الأكثر اتساعاً يمكن أن تقوم مجموعة من الدبابات بالسير بدبابة على كل طرف وأفراد يمشون معها وفي أثناء سيرها تقوم بقصف مواقع العدو. الأفراد يمكن أن يقوموا بحماية مقدمة الدبابات وسيرها الأمامي بينما تقوم الدبابات الخلفية بحماية المجموعات الأمامية وتراقب خط سيرها.

المجموعة المقاتلة في المدن بالإمكان أن يكون لديهم عربات الهندسة المقاتلة أو مجموعة من المدافع. هذه الأسلحة تستخدم في مكان الدبابات.

يجب أن تستخدم هذه الأسلحة بعذر ويكون لها جماعات حماية من الأفراد للأمن.

المصفحات يجب أن تسير داخل المباني أو على طول الجدران بحيث أنها تكون محمية من القواذف المضادة للدروع. قبل الدخول إلى المباني فإنه يتوجب على أفراد الحماية أن يبحثوا عن الألغام والشراك الخداعية كما يختبروا الأرضيات ومقدار تحملها للأوزان، أنواع معينة من الأفراد يجب أن يختاروا لمرافقة أنواع معينة من الدروع.

القيام بعملية الهجوم المفاجئ:

البحث عن نقطة ضعف عند العدو:

عندما يريد القائد أن يقوم بهجوم مفاجئ، فإنه يرسل مجموعة لتكشف الطريق ولتبحث عن نقطة ضعف في قوى العدو. هذه المجموعة يجب أن تبحث بسرعة وصرامة وعندما تجد نقطة ضعف لها الخيار إما أن تتصل بالقائد وتبدأ مهاجمة العدو من هذه النقطة أو تبقى في المنطقة انتظاراً لبقية

المجموعات في هذه الحالة فقط المباني المهمة لتأمين المجموعات المهاجمة يجب أن تطهر.

التحرك خلال نقطة الضعف:

عندما تبدأ المجموعة الكشافة بالاشتباك يأمر القائد بقية المجموعات بالسير خلال نقطة الضعف، المجموعة الأولى يجب أن تستمر بالاشتباك مع العدو لتساعد بقية المجموعات في العبور. بالأخذ في الاعتبار مقدار المقاومة يأمر القائد المجموعة الأولى بالهجوم أو يأمرها بمشاغلة العدو حتى تتمكن مجموعة أخرى لقيادة بقية المجموعات حتى تعبر. عندما تكون المجموعة داخل مناطق الاشتباك فإنها تكون مسؤولة عن أمنياتها ولكن تطهر المباني التي تكون ضرورية ولازمة لعملياتها فقط. هناك مجموعات يكون من نصيبها مناطق يجب أن يستولى عليها بسرعة.

عندما يستولي على مبنى أو موقع مهم فإنه يجب أن يؤمن بسرعة. وإذا كان هناك فرصة مواتية لاستمرارية الهجوم فإن تطهير المباني سوف تتركه المجموعات المتقدمة للمجموعات التالية:

عملية القيام بالهجوم المخطط:

في الهجوم المخطط للمنطقة أولاً تعزل ثم يستولى على مركز قوة وأخيراً تطهر المنطقة.

١. عزل المنطقة المدنية:

§ يتم عزل المنطقة المدنية وذلك بالسيطرة على المداخل والطرق المؤدية إلى المنطقة المدنية وتكون القوات المسيطرة عليها مسلحة بالدبابات الثقيلة والمدافع والهاونات. هذا العزل يكون بقطع الإمدادات عن المنطقة المبنية.

٢. الاستيلاء على مركز قوة:

§ استخدام الهاونات والمدافع:

§ بعد أن يتم عزل المنطقة تقوم الفرقة المهاجمة بالاستيلاء على مركز قوة من المستحسن أن يكون من اتجاه غير متوقع وفي وقت تكون فيه الرؤية سيئة، يستعمل المهاجم قنابل دخانية ورماية مباشرة وغير مباشرة لمشاغلة العدو. وتستخدم الرماية المباشرة على الطرق المؤدية إلى مراكز القوة. المجموعة الأمامية تتجه إلى حدود المنطقة المبنية وتتخذ لها مواقع بحيث تباشر الرماية والهجوم. المدافع والهاونات تستخدم لمشاغلة العدو لتمكين المجموعات من التسلل إلى المنطقة.

§ المدافع والأسلحة ممكن أن تستخدم لفتح ثغرات في الأسلاك الشائكة. الدخان يستخدم لتغطية حركة القوات الصديقة. المجموعات المهاجمة تستخدم مركز القوة لإعادة ترتيب القوات وتغيير مواقع الأسلحة لإسناد تكملة الهجوم، أسلحة الإسناد تستخدم لحماية المجموعة المهاجمة من الهجوم المضاد.

٣. تطهير المنطقة:

§ تقسيم المناطق إلى مواقع لمجموعات:

§ بعد أن يتم عزل المنطقة ثم الاستيلاء على مركز قوة، القوة المهاجمة تقوم بتطهير المنطقة من قوات العدو. يجب اختيار موقع هل هو تطهير جزئي لبعض المباني المهمة أو كلي لجميع المباني ؟ عدد المباني التي يلزم تطهيرها يعتمد على المهمة وحجم المدينة والطريقة التي نظمت بها المدينة وبنيت بها المباني والقوة وانسحاب العدو وحجم وتسليح القوات المهاجمة.

- إذا كانت المنطقة ذات قوة كبيرة وذات حجم كبير فإنها تقسم إلى مناطق تطهير وتقسم القوات الصديقة إلى مجموعات تطهير. بهذه الطريقة تكون حدة المعارك عنيفة. كل مجموعة يجب أن تطهر منطقتها تماماً ولا ترك أي عدة في المؤخرة. هذا يحمي المجموعات من هجوم مضاد من الخلف وأيضاً يحمي مجموعات الإسناد والاحتياط من الدخول في معارك.
- عندما تكون المنطقة صغيرة أو حمايتها ضعيفة أو عندما تكون الخطة بصدد التقدم بسرعة والاستيلاء على موقع مهم أو عندما يراد عزل منطقة ما فإن قوات الاحتياط والقوات الأخرى تؤمر بأن تطهر المواقع التي قد تركتها القوات الأمامية. الاتصالات بين سائر المجموعات يجب أن تكون شديدة، وذلك لتجنب المشاكل بين هذه المجموعات.
- عندما تنتهي كل مجموعة من موقع ما، فإنه يتوجب عليها التشاور وإعادة التنظيم قبل الاتجاه إلى موقع آخر.

العمليات الهجومية في المناطق المدنية:

على مستوى الجماعة:

مع أن التخطيط التالي لمجموعة مسلحة بالمحركات والأسلحة المتحركة إلا أن الخطط يمكن أن تستعمل لأي شكل من المجموعات.

الهجوم المخطط:

لأن بعض المجموعات بالإمكان أن تصبح معزولة عن البقية، بعض العناصر تكون في المجموعة فقط للاحتياط وللطوارئ. كما في الشكل طريق ب و ج التي سوف تطهر القرية فإن هذان الطريقان معهما مهندسين.

والدبابات سوف تستعمل ضد المواقع المحمية بالأبنية أو الحطام، أو تستعمل لعمل مداخل جانبية للمباني عندما تكون المداخل الطبيعية مغطاة بنيران العدو. عربات الهندسة القتالية سوف تستخدم أيضاً لمهمات مشابهة كما أنها تستخدم لتنظيف الحطام.

المنطقة المراد الاستيلاء عليها تقع في جانب طريق رئيسي ويجب أن يستولي على هذه المنطقة وهذا الطريق الرئيسي كي يستخدم في متابعة الهجوم، هذا الطريق محاط بأراضي مرتفعة على كلا الجانبين، هذا الطريق والمنطقة المحيطة يدافع عنه بقوات متحركة ومدفعية موجودة في مناطق قوى عدوه.

قواعد المهمات منظمة بالشكل التالي:

- فريق (أ): جماعة آليات مصفحات مضادات دروع فريق رد أي مهندسين عسكريين.
- فريق (ب): جماعة آليات مصفحات مضادات دروع فريق رد أي مهندسين عسكريين.
- فريق (ج): جماعة آليات مضادات دروع فريق رد أي مهندسين عسكريين.
- فريق (د):

• مصفحات جماعة بآليات (أ) جماعة بآليات (ب) مضادات دروع فريق رد أي مهندسين عسكريين.

• إدارة قوة المهمات كشافين هاونات ثقيلة فريق مضادات دروع فريق رد أي مهندسين عسكريين عربات هندسة قتالية.



قائد المجموعة يخطط أن يقوم بعمل هجوم مخطط على قرية، خطوات هذا المخطط تحتوي على:

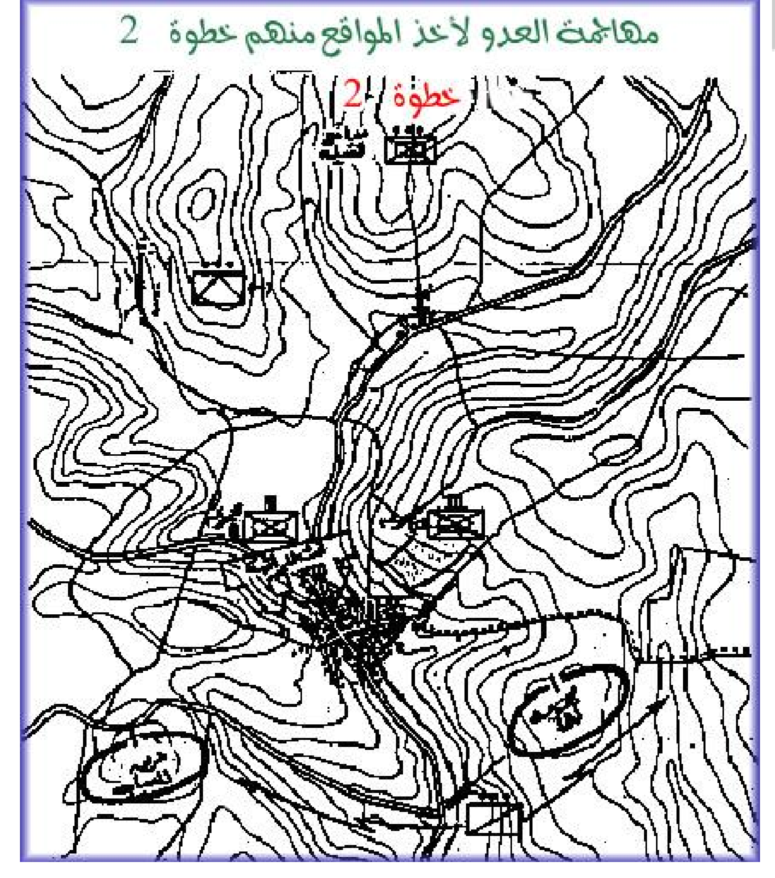
§ عزل القرية.

§ الاستيلاء على مركز.

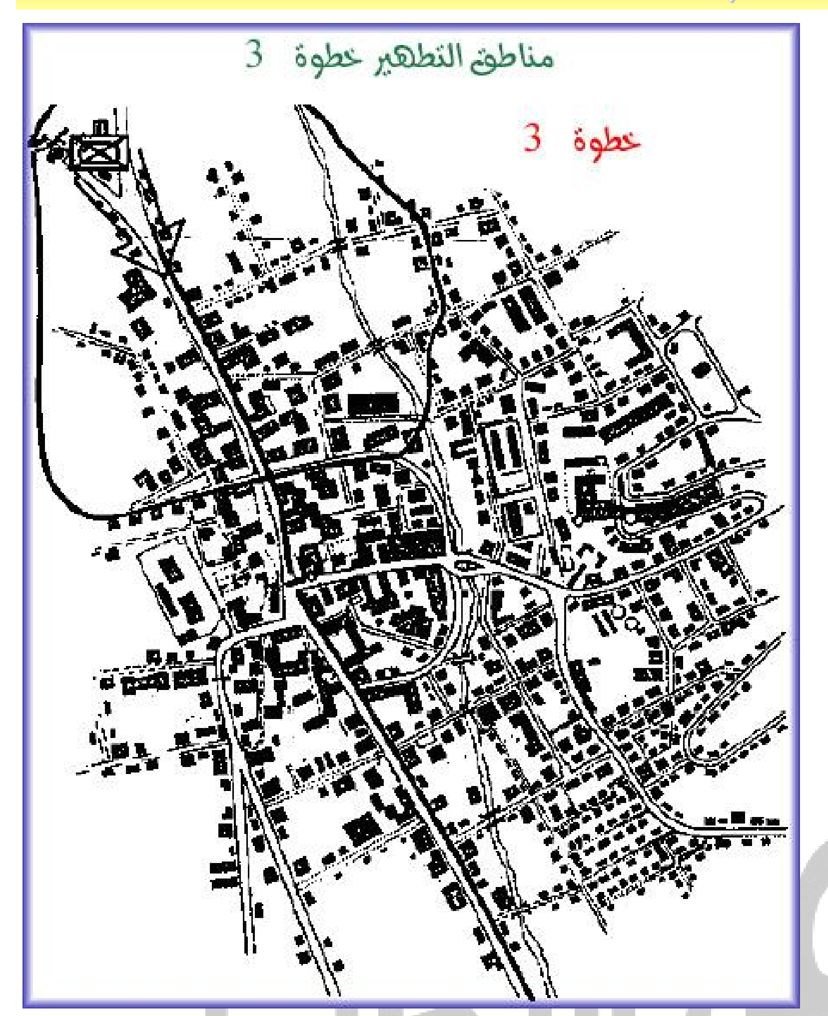
§ تطهير المباني من قوات العدو.

لعزل القرية يقوم قائد المجموعة بأمر المجموعة (أ) ومجموعة (د) أن تحتل المناطق المرتفعة على جوانب القرية (الخطوة ١).

§ مجموعة الكشافة تساعد في العزل بالتنسيق بين القوتين المتقدمتين وبكشف الطريق المؤدية إلى القرية من جهتهما.



§ عند قيام المجموعتين (ب) والمجموعة المضادة للدروع بالإسناد تقوم المجموعة (ج) بالهجوم للاستيلاء على مركز قوة. الهاونات ومدافع الإسناد تقوم برماية القذائف الدخانية لتغطية تقدم المجموعة (ج).

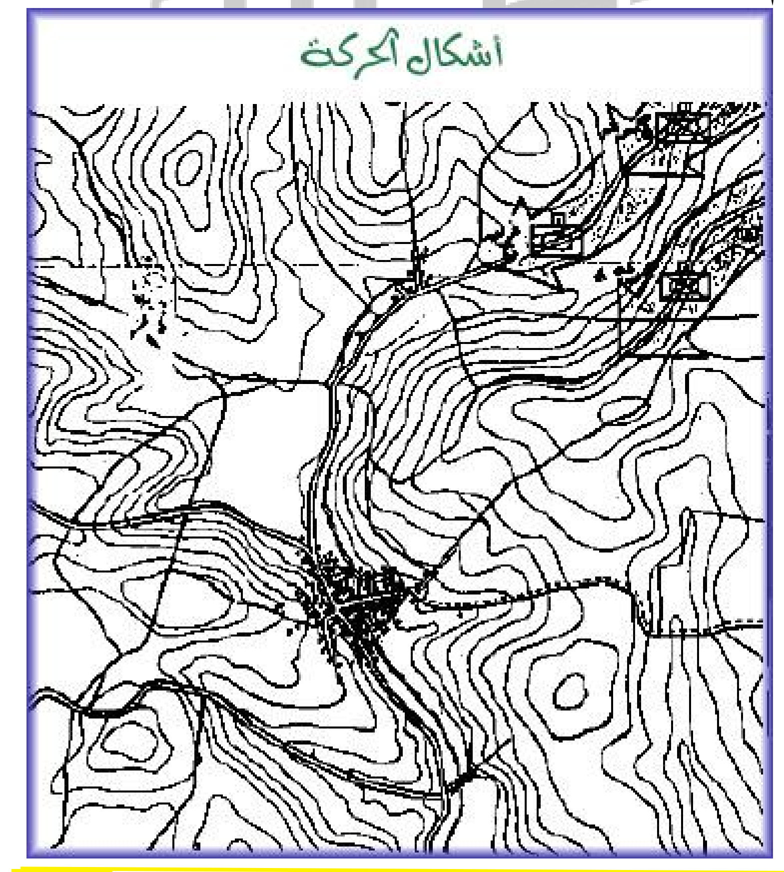


§ عندما يقومون بالاستيلاء على الموقع المعني تتقدم المجموعة (ب) وتنظم إلى المجموعة (ج) في المركز الجديد. في حين أن المجموعة المضادة للدروع تستمر في الحراسة والانتباه على المجموعتين.

القرية تقسم إلى مناطق تطهير. كل منطقة تطهرها مجموعة من بيت لبيت (الخطوة ٣).

هذا نوع من المهمات التي يمكن أن تقوم بها جماعة ما.

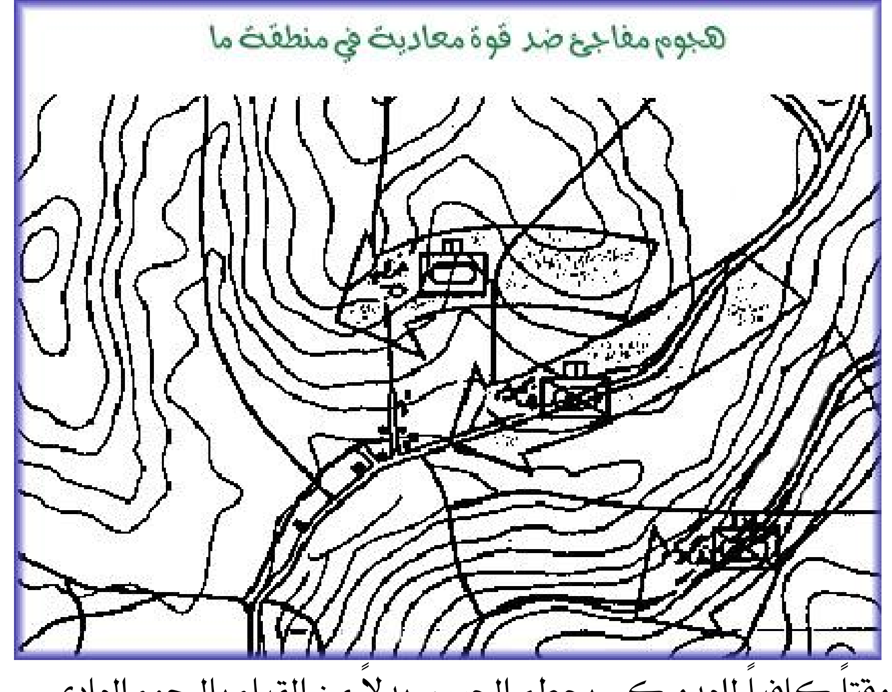
أنواع أخرى من المهمات التي يمكن أن تقوم بها جماعة ما مثل:



الهجوم المفاجئ ضد قوة معادية في منطقة مدنية:

مجموعة مهمات أثناء سيرها يمكن أن تواجه بقوة معادية متمركزة في مجموعة صغيرة من المباني. هذا الموقف لا يتطلب القيام بهجوم مخطط ضد هذه القوة ولكن يجدر القضاء على هذه القوة كي تتمكن المجموعات.

قائد المجموعات يجب أن يحافظ على قدرة مجموعاته ولا يقوم بقتال إلا ليجعل من قوة العدو ضعيفة بحيث لا تؤثر على مجموعاته. يأمر المجموعة المتقدمة (الفريق د) على المحور الغربي كي تتجاوز القرية، يأمر المجموعة (أ) أن تتجه إلى المحور الشرقي كي تتجاوز القرية، كلا الفريقين يستمر في طريقه.



الفريق (ب) المتابع يذهب في اتجاه القرية ويطهرها ثم يلحق بالمجموعة، الفريق المسؤول عن تطهير القرية يكون له السبق في إطلاق النار. يمكن أن يكون لها مجموعة من "التاو" كي تساعد في عزل ومعادلة قوة العدو في القرية.

الاستيلاء على مركز مهم:

الكثير من المناطق السكنية المبنية تكون متجمعة حول مناطق مهمة كتقاطع الطرق أو الجسور، في هذا المثال المنطقة المهمة هي جسر مبني على نهر، الهجوم المخطط العادي لا يمكن أن ينجح هنا لأنه سوف يعطي وقتاً كافياً للعدو كي يحطم الجسر. بدلاً من القيام بالهجوم العادي يخطط القائد للقيام بتقدم سريع لقوة من رجاله ويترك مسألة تطهير المناطق المتبقية للقوات الخلفية.

هذا النوع من العمليات يكون له القدر الأكبر من التوقع بالنجاح عندما لا يكون هناك وقت للعدو كي يعمل خطط دفاعية. لأهمية الموقع فإن أهم شيء في العملية يكمن في أنه يجب الوصول إلى الاستيلاء على الموقع قبل أن يتمكن العدو من الرد. ويجب الاستيلاء على الموقع وهو محافظ على قوته وأهميته.



قوة المهمة يجب أن تحاول أن لا تتعرض للعدو في طريقها. إذا تعرض لقوات عدوه مدافعة فيجب أن تُتَجاوز، ويجب أن تتفادى العمليات المستهلكة للقوة والوقت. القوة يجب أن تصل إلى الجسر بأي طريقة كانت.

في هذه الحالة قائد الجماعة ينظم قواته بحيث تتحرك على محورين. هذا يعطيه مجال أكبر لتفادي دفاع العدو. القوة المتقدمة على كلا المحورين يجب أن تستكشف في أثناء سيرها. يجب على هذه القوات أن تجد مواقع العدو، ثم مشاغلتهم بالنيران ثم تتجاوزهم بسرعة. القوات تتحرك للأمام إلى المنطقة المبنية حتى يصلوا إلى حدود المنطقة المدنية والقوات تتحرك بحرية وهي ظاهره حتى يواجهوا قوات عدوة مدافعة. الاشتباك مع قوات العدو لا يجب أن تبطئ من التقدم. بعض رجال الجماعة يأخذوا مواضع محصنة ويقومون بحماية المجموعة أثناء تقدمها.

حالما تستولي الجماعة على الموقع المراد فإنها تعمل حزام أمني حولها. القوات تطهر المباني حول الحزام وتوسع دائرة هذا الحزام حتى يصبح هذا الحزام كافياً لأن يؤمن الجسر ضد عمليات العدو، جماعة المهندسين يقومون بالكشف على الجسر.

التسلل إلى أو من خلال أطراف المدن

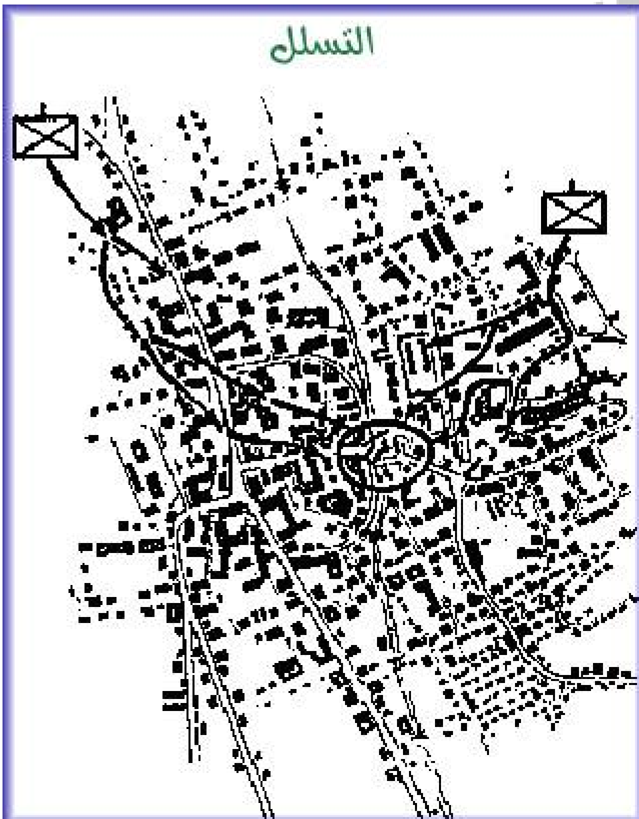
ضعف الدفاع:

هذا المثال يوضح العمليات التي يمكن أن تقوم بها جماعة تحتوي على مهندسين. أطراف المدن يمكن أن لا تكون قوية الدفاع. قوات الدفاع فيها يكون لديهم سلسلة من القواذف المضادة للدروع وقوات حراسة على الطرق الرئيسية. كما تكون هناك حواجز تفتيش على الطرق المؤدية إلى المواقع المهمة في المدينة. المواقع القوية وقوات الاحتياط تكون في قلب المدينة عادة. ربما تتمكن جماعة ما من الاستيلاء على جزء من المدينة بواسطة تسلل مجموعات من الأفراد خلال المواقع الدفاعية للعدو على الاطراف.

التحرك بخفة وخفية في الشوارع الثانوية بواسطة السير في الحواري وفوق الأبنية، الجماعة ربما تستطيع أن تستولي على تقاطعات مهمة ثم تعزل مواقع العدو ثم تساعد المجموعة الباقية كي تمر إلى المنطقة المبنية.

هذا التسلل من الأفضل أن يتم في الوقت الذي تكون فيه الرؤية سيئة. هذا الاستغلال لمدى الرؤية يعطي فرصة أكبر خصوصاً عندما تكون المنطقة خالية من المدنيين.

أحسن تشكيل للجماعة لهذا الأمر يكون بأن تتكون مجموعتي تسلل مع مهندسين في كل مجموعة. وتكون هناك مجموعة احتياط مع مهندسين كل مجموعة يكون لها سعة تسلل من ٣٠٠ إلى ٨٠٠ متر عرضي.



القوات المتسللة تسلل على الأقدام بخفية مستخدمين أساليب التغطية المتاحة، الهاونات المدافع تستخدم كي تصرف انتباه قوات العدو عن القوات الصديقة، القواذف المضادة للدروع تتخذ لها مواقع مناسبة كي تقدم بالرماية على أي دبابات أو ناقلات أفراد متحركة. الكشافة يقومون بالكشف والرصد لجناح القوة المعرض لخطر العدو. عندما تدخل القوات إلى المنطقة المبنية فإنها تقوم بحماية أجنحتها. عناصر الحراسة تكون وظيفتهم التحذير من الأخطار على طول الطريق، المهندسين يساعدون في البحث وتجاوز حقول الألغام أو الحواجز إذا وجدت. مواقع العدو تسجل ولكن لا يتعرض لها، القوات المتسللة تتقدم حتى تصل إلى هدفها. في هذا الوقت يعيدون التنظيم ويتصلون ببعض ليتفقوا على طريقة الإسناد التعاوني. يقومون بالدوريات على بعضهم وعلى المقدمة وعلى الأجنحة ويتصلون ببعض.

قائد المجموعة يجب أن يضع حدوداً لتقدم مجموعته وذلك ليقلل من مقدار الاتصال بالعدو كما يقلل من الحوادث ضد القوات الصديقة.

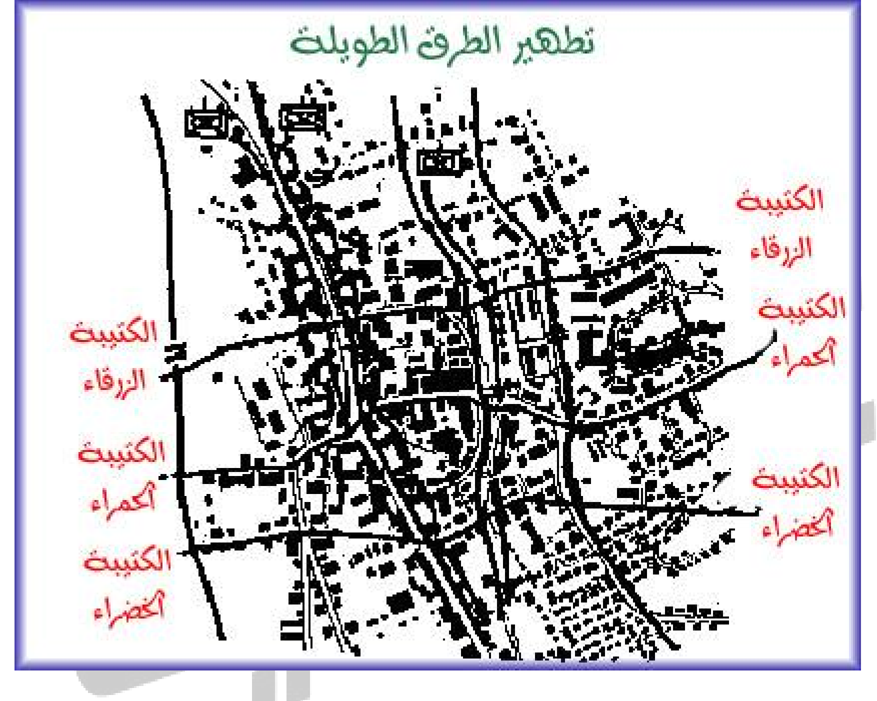
إذا كانت عملية التسلل لا تعطي العدو خياراً إلا الانسحاب فإن بقية الجماعة يأتي بها للقيام بالمرحلة الثانية من العملية. إذا كان العدو لا يريد الانحساب فإن الجماعة تعمل على تطهيره ولا تقوم بالمرحلة الثانية من العملية إلا بعد التأكد من خلو المكان من قوات العدو المدافعة.

تأمين طريق في منطقة مبنية:

الجماعة ربما يكون عليها أن تؤمن وتطهير المباني حول طريق يخترق المدنية. سرعة تأمين هذا الطريق يعتمد على مقاومة العدو وحجم وعدد الأبنية. على اتساع المنطقة القوات الأمامية تتقدم من تقاطع إلى آخر.

مجموعات أخرى تؤمن أجنحة القوة وذلك بالسير على طول شوارع موازية ثم العودة إلى الأجنحة. بالاعتماد على السرعة المطلوبة وموقع العدو وحاله يكون شكل حركة القوات. القوات تسير في شوارع متسعة وتتفادى السير في شوارع ضيقة. كل مجموعة تراقب وتحمي المجموعة التي أمامها بالانتباه إلى الطرف الآخر من الشارع. المجموعات الأخيرة تكون محمية بواسطة قوات غير مكشوفة. في كل حالات المسير تكون المجموعات ظاهرة إلى أن يكون من الضروري أن تخفي عن رماية العدو أو أن تهاجم مبنى يستعمله العدو.

إذا تعرض العدو لمجموعة الدبابات تُساند كالعادة. قوات الإسناد تشاغل وتعزل مواقع العدو، وتقوم القوات المتخفية بمهاجمة هذه المواقع. خطوط تماس تستعمل للسيطرة على تقدم الجماعة والعمليات الأخرى. مثلاً من كل خط تماس القوات المتقدمة تقوم بعملية تعرض للعدو أو تعيد التنظيم ثم تكمل عملية التطهير.



على مستوى المجموعة الأصغر من الجماعة:

الأمثلة التالية هي أمثلة لمهمات يمكن أن تقوم بها مجموعة، هذه المهمات بالإمكان أن تكون مهمات على حدة أو مهمات جزء من مهمات تقوم بها الجماعات.

١. الهجوم على حارة في منطقة:

هذه المهمة تقوم بها مجموعة بالدبابات ومهندسين، وكذلك تقوم بها مجموعة مسلحة بالرشاشات الثقيلة المحمولة للإسناد الناري. هذه العملية تسند بالرماية بنوعيها الرماية المباشرة والغير مباشرة.

النجاح فيها يعتمد على:

- عزل مواقع العدو (هذه المواقع عادة تكون الأهداف).
- إسكات أسلحة العدو والقضاء عليها.
- الاستيلاء على مركز قوة في الحارة.
- تطهير الحارة من مبنى إلى آخر ومن غرفة إلى أخرى.

توزيع المهمات سوف يختلف تبعاً لطبيعة المنطقة المبنية، مثلاً المجموعة المقاتلة على أطراف

المدينة يمكن أن تنظم كالتالي:

- § مجموعتي مشاة (رماية) لكلاهما مهندسين احتياط.
- § مجموعة مشاة رماية لها مهندسين احتياط.
- § مجموعة مدرعات إسناد للمجموعتين المهاجمتين.

وإذا كانت المنطقة المبنية في الوسط أو أطراف الوسط فإننفس المجموعة تنظم كالتالي:

§ مجموعتي مشاة لكلاهما مهندسين ودبابات تحت إمرة قائد، كل مجموعة للهجوم "تحت إمرة قائد كل مجموعة لأن العمليات سوف تكون معزولة عن بعضها".

§ مجموعة الاحتياط: كل أنواع الرمايات المباشرة أو الغير مباشرة يجب أن تستعمل لعزل المباني المستهدفة، الرماية المباشرة في الشوارع والغير مباشرة تستعمل بين المباني في المناطق المفتوحة تساعد في عملية العزل.

هجوم المجموعات في النقاط القوية

اقتحام

الإمداد

استقبال الإمداد

الدبابات والرشاشات والأسلحة المباشرة الأخرى ترمي على الأهداف من مواقع مغطاة ومموهة. هذه الأسلحة لا تستخدم لوقت طويل من نفس المكان، الرماة يجب أن يستعلموا مواقع مختلفة كل فترة لكي يحصلوا على مجالات أوسع للرماية كما يعطيهم فرصة حتى لا تكشفهم قوات العدو.

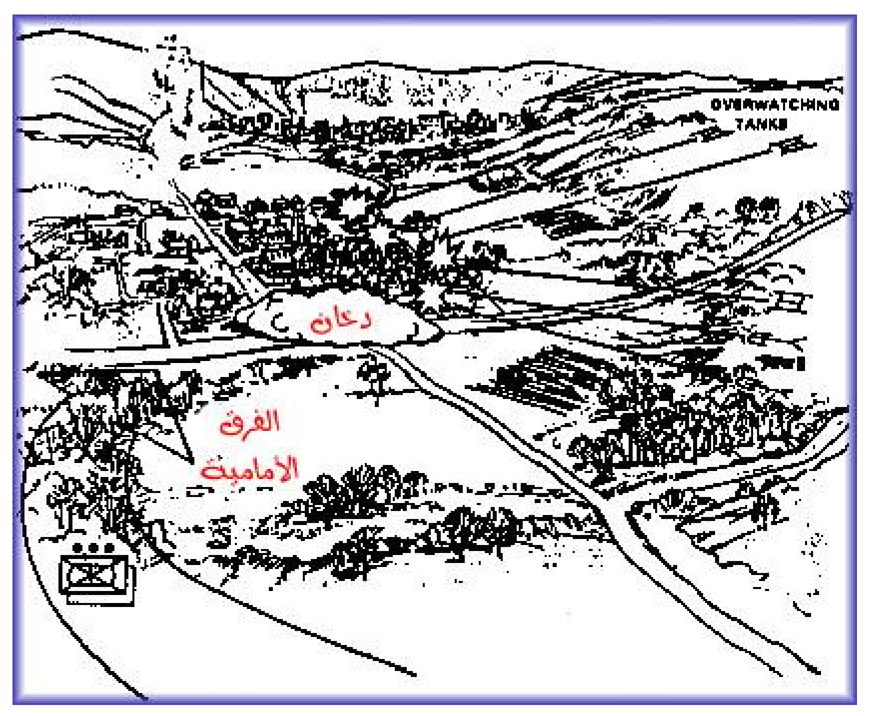
الرماية المباشرة للإسناد تستخدم كالتالي:

- § الرشاشات ترمي على طول الشارع على النوافذ والأبواب ... الخ.
- § الدبابات ترمي على مواقع محصنة الجدران وترمي لفتح مداخل في المباني.
- § الأفراد يقومون بالرماية كما يتطلب منهم الموقف.

قبل بداية الهجوم قائد المجموعة يستعمل القنابل الدخانية لتغطية القوات المهاجمة. أيضاً يجب عليه تأمين الأجنحة والأطراف بالنيران المباشرة على الشوارع القريبة وباستخدام قوات الاحتياط عند الضرورة.

المجموعة المهاجمة تهاجم المبنى المعزول الأول مغطاة بالقنابل الدخانية والرماية المباشرة. هذه المجموعة يجب أن تصل إلى المبنى قبل أن يفيق العدو من صدمة المفاجأة من رماية الإسناد. يجب أن ينسق القائد بحيث تقف رماية الإسناد قبل لحظات من دخول القوات المهاجمة.

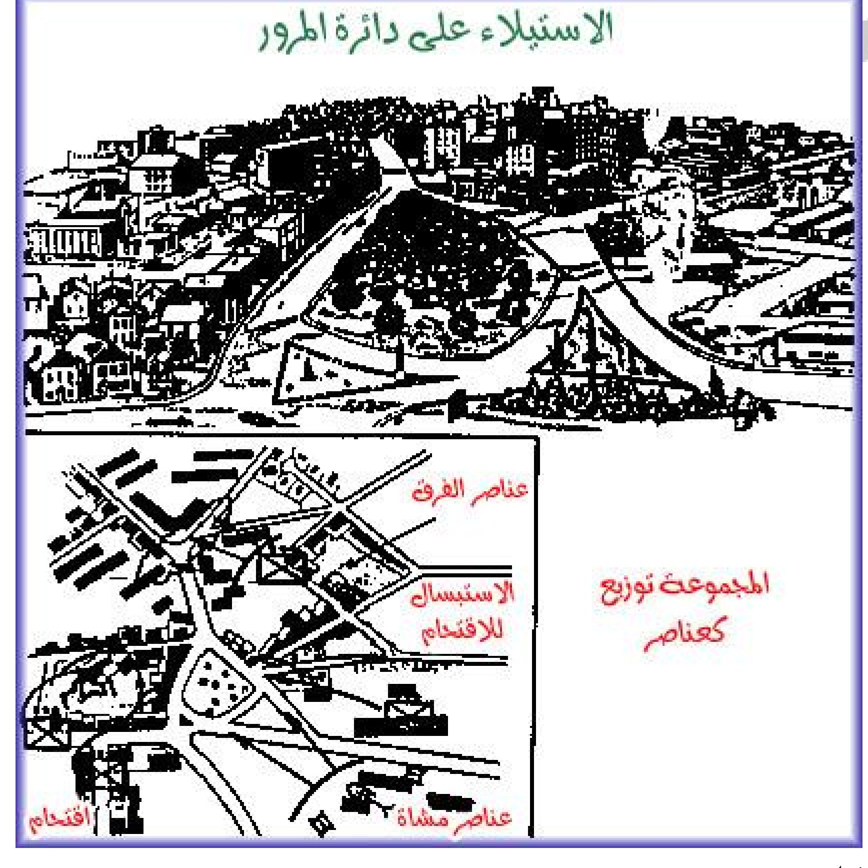
تطهر القوات كل مبنى، وبعد الاستيلاء على الحارة تتشاور المجموعة كي تدافع ضد هجوم معاكس أو لتستمر في الهجوم.



٢. هجوم مفاجئ ضد مركز القوات على الطريق إلى المدينة:

من قبل تكلمنا عن الوظائف التي يقوم بها الجماعة والآن نتكلم عن الوظيفة التي تقوم بها المجموعة المسؤولة عن الهجوم.

في هذه الحالة يستعمل قائد المجموعة نوع من الرماية والتكتيك. دبابات المجموعة والتاو (قواذف مضادة للدروع) تتخذ مواقع مرتفعة ومشرفة على المنطقة بحيث أنهم يرمون على الأبنية وتمنع العدو من الهرب وتدمر أي قوات إضافية للإمداد. المشاة في المجموعة يتقدمون إلى القرية، هم لا يهاجمون من الأمام ولكن يهاجمون من طريق مغطى كي يضربوا الموقع من مكان أو نقطة ضعف. في أثناء اقتراب المجموعة من الموقع، يغطي الدخان حركتهم وتوقف رماية الإسناد، عندما تكون المجموعة في الموقع تبدأ بتطهير المباني بسرعة وتتشاور ثم تستعد لمهمتها التالية.



٣. الاستيلاء على دائرة مرور:

جمع المعلومات المتوفرة:

على المجموعة الاستيلاء على دوار مرور لتأمينه للاستعمال أو لمنع العدو من استخدامه. تفاصيل العملية تحتوي على الاستيلاء على المباني حول الدوار وتطهيرها ثم جلب أسلحة رماية مباشرة وتوضيعها في مواقع بحيث تغطي الدوار ثم تطهير الطرق من الحواجز وحقول الألغام لمرور القوات الصديقة أو زرع الألغام لمنع العدو من استخدام هذه الطرق.

بعد جمع جميع المعلومات المتوفرة عن المنطقة والعدو والمكان يخطط للخطوات التالية:

§ عزل الأهداف.

§ الاستيلاء وتطهير المباني حول الدوار تحت تغطية الدبابات والرشاشات.

§ الراحة والتشاور ثم الاستعداد لهجوم مضاد.

٤. الاستيلاء على دوار المرور:

القوات الصديقة لا تدخل في هذا الدوار حتى يكون تماماً تحت سيطرة القوات الصديقة لأن الدوار حقل تقتيل طبيعي. تشكيل المجموعة يكون كالتالي:

- § قوة عزل (تكون مهمتها عول الدوار ومشاغلة دفاع العدو) مجموعة مشاة معها مهندسين.
- § قوة هجوم ـ مجموعتي مشاة معها مهندسين.
- § إسكات والتضليل على رماة العدو المتمركزين على البنايات المجاورة.
- § قوة احتياط ـ مجموعة مشاة (تكون مستعدة لنقص دور المجموعة).

على المراحل المختلفة من العملية هذه الخطة بالإمكان أن تتغير، على سبيل المثال القوة المهاجمة يمكن أن تطهر المباني حتى يأتي وقت لا تستطيع قوة الإسناد أن تسندها. ثم تقوم مجموعة الاحتياط بإكمال الهجوم، وأيضاً ربما تقع قوة الهجوم في موقع جيد كي تعزل الدوار فبهذا ترجع قوة العزل كي تكون قوة الهجوم وتتبدل الأدوار.

٥. الاستيلاء على جسر:

§ الاستيلاء على المكان القريب من الجسر:

• جسر أو معدية مقام على قناة أو طريق سريع أو سكة حديد هو مثال على مكان مهم في مدينة ما، لهذا فإن الاستيلاء على هذا المكان وتأمينه للاستخدام بواسطة القوات الصديقة تكون المهمة التي يقوم بها مجموعة مشاة، لهذه المهمة مجموعة المشاة تقوم بالتالي:

• تطهير المباني التي تقع على الساحل القريب لإعطاء نظرة واضحة للجسر، وتعطي حقول الرماية جيدة لرماية الإسناد.

• بسرعة إسكات رماية العدو على الساحل البعيد بواسطة رماية مباشرة والدكان والتمويه على رماية العدو.

• الاستيلاء على جوار الجسر (المباني التي تسيطر على الجسر) على الساحل البعيد من الجسر وذلك بالهجوم من خلال الجسر.

• تأمين حزام حول الجسر كي يتمكن المهندسين من إبعاد أي حواجز وإزالة أي آثار للتدمير على الجسر.

§ الاستيلاء على دائرة المرور:

• أول خطوة في احتلال جسر تكون في تطهير المباني على الساحل القريب. القائد يجب أن يبحث عن المباني التي تسيطر على الطرق المؤدية إلى الجسر وتسلك التي تمكنه من استعمال القواذف والرشاشات والرماة. هذه المباني تظهر في الوقت الذي تقوم رماية الإسناد بمنع الإمدادات عن القوات العدوة المتمركزة في المباني على الضفة الأخرى. كما تمنع قوات التخريب من الاقتراب من الجسر.

• في الرماية على مواقع العدو في المباني المواجهة ترمي أولاً تسلك المواقع التي تمكن العدو من الرماية المباشرة على الجسر. الدبابات والرشاشات يكون استعمالها مناسباً لهذا الغرض، أسلحة التاو والدراغون والمضادة للدروع تستخدم ضد مدرعات العدو التي تغطي الجسر.

• أهداف مجموعة الهجوم هي المباني التي تسيطر على الطرق إلى الجسر. مجموعتي هجوم تعبر الجسر تحت غطاء نيران القوات الصديقة والدخان، حينما يكونون على الطرف الآخر يطلبوا إسكات الإسناد وتحويله إلى مباني أخرى حتى تتطهر جميع المنطقة المعينة.

الحركة في طريق سريع خلال مدينة ما (الحزام التجاري):

بعض الأحيان تتطلب المجموعة أن تتحرك بسرعة خلال مدينة ولهذا فإنها تستخدم الطرق

السريعة في وسط المدينة. وبالمثل فإن المجموعة ربما يكون عليها أن تستكشف طريقاً مماثلاً للإعداد لهجوم قوة مهمات تقوم بها على أحسن وجه مجموعة معها فصيل دبابات. تتصف هذه العملية بالحركة بسرعة على فترات لقطع مسافة كبيرة ثم الفترات تمشي بها المجموعة ببطء للأمن. سرعة الحركة تعتمد على المنطقة وعلى حالة ا لعدو. في المناطق المفتوحة عندما تكون الحركة السريعة ممكنة، مقدمة تحتوي على دبابات تقود القوة، وفي المناطق الضيقة يجب أن تكون قوة مشاة متقدمة على الدبابات، والدبابات توفر لها حماية خلفية، بقية القوات والدبابات تسير في شوارع موازية. يجب أن يخطط لرماية مدفعية على طول الشارع، يسير المهندسون في المقدمة لتطهير الشوارع من الحواجز والألغام.

المجموعة يجب أن تستولي على النقاط المهمة على الطريق (التقاطعات والجسور والعبارات .... الخ) بواسطة خليط من العمليات.

كيفية الحركة للاتصال عبر الطرق السريعة في المدن على الحرام التجاري

بين النقاط المهمة الفريق يتحرك ظاهراً إذا كان احتمال الاشتباك ضعيفاً.

ويتحرك الفريق متخفياً مسنداً بالدبابات في النقاط المهمة أو إذا كان احتمال الاشتباك قوياً.

في المناطق الحدودية أو الخارجية يكون التقدم على محور واحد مع تقدم القوى الأمامية كثيراً، وتقوم عناصر الأمن بالكشف على الشوارع الجانبية عندما يتوصل إليها. في وسط المدينة يكون هذا التقدم على محورين أو ثلاثة لزيادة الأمان.

مواقع العدو التي تتقابل إما أن تدمر بواسطة المجموعة الأمامية أو إذا كانت السرعة مهمة تترك لتنسف بواسطة المجموعات الخلفية، أجزاء المجموعة يجب أن يكون بينها تنسيق مستمر، قائد المجموعة يخبر كل المعلومات لقيادة الجماعة.

على مستوى الفريق الأصغر من المجموعة:

نادراً ما يقوم الفريق بعمليات منفصلة في المناطق السكنية ولكن لطبيعة العمليات في بعض الأحيان ينعزل الفريق ويقوم بالعمليات وكأنه لوحده في الساحة.

١. مهاجمة مبنى:

من أكثر المهمات التي تناط بالفريق هي مهمة مهاجمة مبنى ما. الفريق يجب أن يقتل القوة المدافعة ويؤمن المبنى، الهجوم يتكون من عزل المبنى لمنع هروب القوات من الداخل ولمنع الإمدادات (عادة يكون على مستوى المجموعة) وإسكات العدو بواسطة الدبابات والرشاشات ورماية الهاون. والدخول إلى المبنى من أضعف نقطة من ناحية الدفاع أو الدخول من فتحة قد عملتها الدبابة وتطهير المبنى، تطهير المبنى تسرع القوات عادة تسرع بالصعود إلى أعلى طابق وتطهير من أعلى إلى أسفل. يجب أن يكون هناك تنسيق دقيق بين قوات الإسناد والقوات المهاجمة بواسطة اللاسلكي أو

حركات اليدين أو التلفونات أو بواسطة حركات تقنية أخرى.

إذا كان الفريق يهاجم المبنى لوحده يجب أن يتكون من عنصر مهاجمة وعنصر إسناد وعنصر أمان لتأمين مؤخرة وأجنحة الفريق، الفريق ممكن أن يكون مسنداً بدبابات وهاونات وعناصر أخرى من الفريق.

إذا كان فريقاً واحداً يهاجم مسنداً بالفرق الأخرى من المجموعة فإن التأمين توفره هذه الفرق.

الهجوم يحتوي على الخطوات التالية:

§ عزل المبنى.

§ الدخول إلى المبنى.

§ تطهير المبنى أتوماتيكياً من دور إلى آخر ومن غرفة إلى أخرى.

التطهير يتم بواسطة الرماة (المشاة) الذين يطهرون الغرف والأدوار، الفريق الذي يقوم بالتطهير يكون معه مهندسين يساعدون في عملية النسف.

{صورة غير واضحة}

٢. الحركة في شارع ما:

عند الحركة في شارع الفريق يتخذ نفس الإجراءات الأساسية عن المسير في أي مكان، ولكن بعض تقنيات الحركة يجب أن تعمل لتناسب طبيعة المناطق السكنية، هذا المثال يلقي النظر على طريقة الحركة في شارع لفريق يتقدم مجموعة مشاة مسلحة بالعربات أو غير مسلحة بها.

أعضاء الفريق يجب أن يكونوا على استعداد تام لفرد على أي رماية في الحال، ويجب أن يكونوا منتبهين لأي إشارات تصدر من العدو ويسجلونها حال حدوثها. سرعة الحركة تعتمد نوع العملية والمنطقة ودرجة مقاومة العدو، في المناطق المتسعة ذات القوة المدافعة الخفيفة. يمشي الفريق ظاهراً ولكن يدفع ببعض العناصر المتخفين للكشف على النقاط المهمة (التقاطعات والجسور ...الخ).

يمشي الفريق على الأقدام في وسط المدينة أو عند المناطق الحادة المعارك مع عنصرين يمشيان في الأمام كل واحد على جانب من الشارع مستخدمين أساليب التخفية. يمشي العنصران على أسطح المنازل إذا أمكن ويساندان بعضهما.

عمليات العدو ضد الفريق تمكن في:

§ كمين على الطريق.

§ رماية متوازية على الطريق.

§ رماية قناصة من أسطح الأبنية.

§ رماية مدفعية أو هاونات.

للحماية ضد هذه الأخطار، الفريق يقوم بـ:

§ الحركة خلال المباني وبجانب الجدران.

§ استخدام الدبابات للإسناد وتوضيح رجال للمراقبة على أسطح المباني.

§ البحث عن المدافعين في الثلاثة إحداثيات.

الفريق يجب أن يتحرك بقسمين:

§ **قسم عمليات** (قسمين على الشوارع الواسعة وقسم على الشوارع الضيقة) وهو الذي يتحرك أماماً ويستكشف المناطق الخطرة كما أنه يقترب من العدو كلما دعت الحاجة.

§ **قسم مراقبة** (بقية الفريق وسلاح الإسناد) وهو الذي يتحرك ويؤمن خلف وعلى أجنحة القسم المتقدم، هذا القسم يقدم اسناداً نارياً كلما دعت الحاجة.

تأتي أوقات تتغير مهمات هذين القسمين أو إجراء منهما بحيث يصبح قسم الإسناد قسم عمليات والعكس.

٣. عمليات هجوم مضاد:

ربما يعطي الفريق هجوماً مضاداً لسبب من هذه الأسباب: الاستيلاء على موقع دفاعي أو نقطة مهمة أو تخريب نقطة قوة للعدو.

لإيقاف هجوم العدو وذلك بتوجيه ضربة لمؤخرته وإجباره على التوقف والتكيف للقيام بدفاع مفاجئ.

الهجوم المضاد للفريق يخطط على مستوى المجموعة، هذا الهجوم يجب أن يخطط لاختراق العدو، عمليات الهجوم يجب أن يكون لها تنسيق وتنفيذ بأعنف طريقة متاحة، ومن الأفضل أن تكون الضربة موجهة إلى مؤخرة العدو، يكون الإسناد للعملية مباشراً وغير مباشر. في المناطق المفتوحة يقوم الفريق المصحوب بالدبابات بالعملية، الدبابات ظاهرة للسرعة لتضرب الدبابات والأسلحة الثقيلة بينما يتقدم الأفراد متخفين لتطهير الموقع (مشاة بدون دبابات يستطيعون القيام بنفس العملية مبتدئين بالدبابات).

في وسط المدينة أو المناطق المزدحمة، الدبابات تتقدم من نقطة إلى أخرى وتعطي رماية إسناد للأفراد المتخفين.

يلزم الهجوم المضاد ما يلي:

§ تحليل للطرق المفضلة للاقتراب من العدو.

§ الاستكشاف (على طول الطرق إلى موقع الهجوم وكل موقع مراقبة) وتمثيل العملية مسبقاً قبل عملها.

§ بناء حواجز ومناطق تقتيل وذلك لإيقاف العدو من التقدم.

§ فتحات أو ممرات خلال هذه الحواجز إذا كانت هذه العمليات سريعة سرعة مناسبة للتأثير على العملية.

§ السرعة والعنف أثناء التنفيذ (القائد يجب أن يكون قدوة).

§ الخفة وسرعة الحركة والاستعداد لأي أشياء أو ضرورة طارئة لم يحسب لها.

العمليات الدفاعية

تمهيد

في المناطق السكنية، المدافع يجب عليه أن يستفيد من فرصة التغطية والإخفاء الموجودة عنده. أيضاً يجب على المدافع أن يستفيد من فرصة المناورة والرؤية للعدو.

تستطيع القوة المدافعة أن تكبد القوات المهاجمة الكثير من الخسائر كما أنها تستطيع أن تهزمها وذلك بحسن استعمال طبيعة المنطقة والقتال من مواقع مدافع عنها دفاعاً جيداً.

أسباب الدفاع عن المنطقة السكنية:

§ **منع العدو من الوصول إلى المناطق الاستراتيجية أو مراكز السياسة:**

مناطق سكنية معينة تحتوي على أماكن استراتيجية صناعية أو تجارية أو مواصلات يجب أن يدافع عنها. بعض العواصم السياسية ومراكز الثقافة يدافع عنها فقط لأسباب سيكولوجية (نفسية) أو للحفاظ على التراث مع أن هذه الأماكن ليس لها أن فائدة تكتيكية. بسبب الطبيعة المتسعة لهذه المدن فإنها تتطلب كمية من القوات المدافعة لهذا فإن قرار الدفاع عن هذه المدن يكون مسؤولية السياسيين.

§ **الحفاظ على مراكز المواصلات:**

حاجة القوات المدافعة لتحريك أجزاء من قواتها ولإمداد قواتها بالمؤونة العسكرية والغذائية يجبرها على المحافظة على بعض مراكز المواصلات لأن الكثير من مراكز المواصلات تخدم مناطق واسعة كما أنه في بعض الأحيان يجبر القائد على أن يدافع عن المنطقة بأكملها.

§ **السيطرة على الطرق المؤدية إلى المناطق السكنية:**

النمو العالمي في المناطق السكنية قد جعل من المستحيل أن تتفادى الحروب في المدن والقرى. أكثر الطرق الكبيرة يكون عليها على مسافات متفرقة قرى ومدن صغيرة، هذه الأماكن تستخدم كمناطق قتال وفي بعض الأحيان كمراكز قوى، إذا حاول أي مهاجم أن يتجاوز منطقة سكنية سوف يواجه بالأسلحة المضادة للدبابات لتطهير هكذا منطقة، المهاجم سوف يضحي بالسرعة والقوة الكامنة ويضطر لخسارة الكثير من القوة.

§ **إضافة أو عمل نظام حواجز:**

ممكن أن تحول مدينة أو ضاحية إلى حاجزها بقليل من الجهد. الشوارع المسدودة سوف تجبر القوات المهاجمة للسير في طريق معينة حيث تكون هذه الطرق ملغمة أو مسلحة بمضادات الدروع.

§ **تركيز القوة في مراكز مهمة:**

بسبب الفوائد التكتيكية التي تظهر للمدافع، قوة مدربة جيداً تدافع عن منطقة ما

بالإمكان أن تكبد عدواً أقوى الكثير من الخسائر، المدافع يترك الجزء الأكبر من قواته في خارج المنطقة السكنية بينما يبقى الجزء الآخر داخل المنطقة مطبقاً قاعدة الاقتصاد في الذخائر.

§ **إخفاء القوات:**

التصوير الجوي والعسكري وأجهزة التصنت تكون فاعليتها أقل في المدن منها في المناطق المفتوحة، التوضيح بانتباه لمراكز القيادة، والاحتياط، وخدمات الإسناد وقوات القتال يجعل منها صعبة لأن تكتشف.

٧ أسباب عدم الدفاع عن منطقة ما:

القائد ربما يختار أن لا يدافع عن منطقة سكنية في الحالات التالية:

§ عندما لا تكون المنطقة إيجابية في خطة الدفاع الكلية.

§ عندما تساعد المنطقة القريبة العدو للمسير في طرق مغطاة ومخفاة.

§ عندما لا تخفي القوة الدافعة المباني في المنطقة (هذه المناطق غالباً تكون مبنية من مواد قابلة للاشتعال أو خفيفة يجب أن يبتعد عنها).

§ عندما تكون المنطقة معرضة والمنطقة التي بجانبها مسيطر عليها.

§ عندما تكون المدن معلنة كمدن مفتوحة (المدينة المفتوحة هي مدينة معلنة من قبل القوات المدافعة أنه لا يوجد فيها قوات عسكرية. تحت القانون الدولي هذه المدن تخلى من جميع القوات الدفاعية والقوات المهاجمة لا تهاجمها).

§ عندما لا يوجد قوات كافية للدفاع.

كيف يُهَاجَم العدو:

مع أنه يفضل دائماً أن تتجاوز القوات المناطق السكنية، ولكن قادة القوات المهاجمة دائماً يضعون حروب المدن في حسبانهم، هم يفكرون أن القوات التي تهاجم في المناطق المتحضرة يجب أن تضع في حسبانها أنها سوف تمر بمدن كل (٤٠ إلى ٦٠ كم) كما أنها تمر بقرى ومناطق سكنية حول الطرق الكبيرة، قرار مهاجمة المدن يكون لأسباب تكتيكية أو استراتيجية أو سياسية وعادة القرار يتخذ من قيادة الجيوش أو أعلى.

القوات العدوة تهاجم مناطق سكنية للأسباب التالية:

§ الاستيلاء على مناطق سياسية أو صناعية أو مواصلات.

§ القضاء على قوات دفاعية في المنطقة.

§ فتح طريق خلال منطقة سكنية لا يمكن تجاوزها.

أنواع الهجوم:

هناك نوعان من الهجوم لاحتلال منطقة سكنية:

§ الهجوم المفاجئ (أيضاً يسمى الهجوم من الصف).

§ الهجوم المدبَّر (المُخطط).

أولاً: الهجوم المفاجئ:

الهجوم المفاجئ هو أحسن الأنواع للاستيلاء على منطقة سكنية. هذا الهجوم يكون سريعاً وبحركة مستقيمة من خط الصف بواسطة فرقة متقدمة قوية لاحتلال منطقة غير محمية أو ضعيفة الحماية. الهجوم الناجح من هذا النوع يتفادى حرب الشوارع الطويلة والمكلفة. والذي يمكن القوة المهاجمة أن تحتفظ بقوتها الذاتية.

الهجوم المفاجئ عادة يكون للاستيلاء على مراكز خدمات مهمة مثل الجسور والسكك الحديدة والمطارات والمناطق الصناعية والخدمات الصحية.

الفرقة المتقدمة عادة تكون جماعة مشاة مقواة. الفرقة المتقدمة عادة تتجاوز القوات المدافعة على الطرق المؤدية إلى المنطقة السكنية. إذا كانت المقاومة ضعيفة فإن الفرقة المتقدمة تقوم بالاستيلاء على الأهداف المهمة (المباني أو الجسور) والشوارع المهمة وتقوم بتقسيم المنطقة إلى مناطق دفاعية معزولة كي يكون من السهولة تحطيمها. القوة المهاجمة تقوم بترك بعض الأفراد في المباني والمناطق المطهرة لمنع العدو من عمل وإقامة نقاط دفاع في هذه المناطق.



إذا فشل الهجوم المفاجئ فإن الفرقة المتقدمة تستولي على مركز قوة لها على جواب حدود العدو أو تستولي على منطقة مهمة قريبة وتنتظر بقية الجماعة أن تأتي. قوة الطيران بنوعيه الصاروخي والهيلوكوبتر تساعد وذلك بإغلاق مؤخرة الهدف وأجنحته، هذه القوات ممكن أن تستعمل كقوة متقدمة مباشرة أو حول المنطقة السكنية.

المناطق البعيدة على رماية المدفعية تضرب بواسطة الطيران.

ثانياً: الهجوم المخطط (المدبر):

هذا النوع من الهجوم يستخدم عند فشل الهجوم المفاجئ أو عندما يكون الدفاع قوياً. يستخدم في هذا النوع قوة كبيرة ويحتاج إلى وقت إمدادي أكبر ويكون له قوة إسناد أكثر من الهاونات والمدافع والصواريخ. من صفات الهجوم الغير مفاجئ:

§ عزل المدينة المستهدفة.

§ الإكثار من الرصد والاستكشاف.
§ قصف مسبق شديد.
§ هجمات لتأمين مراكز قوة وأهداف مهمة.

أولاً: عزل المدينة المستهدفة:

يقام به بواسطة قطع الإمدادات عن القوات المدافعة وسد طرق الهروب، القوة اللازمة لعزل المدينة يتحدد حجمها وتسليحها طبقاً لحجم وشكل المدينة والمنطقة المحيطة. جماعتان تكفيان لعزل المدينة. بالإمكان ترك مخرج قصداً كي تهرب منه القوات المدافعة بحيث يمكن القوات المهاجمة أن تهاجمها.

بعد عزل المدينة تقوم قوات أخرى بعزل المدينة وإغلاقها وتقوم القوات العازلة بإغلاق الخنادق حول المدينة إذا كان توقيت القائد يسمح فإنه يضرب حصاراً حول المدينة ليتفادى هجوماً مباشراً مكلفاً.

ثانياً: عمل رصد واستكشاف:

يُعْمَل الرصد والاستكشاف لمعرفة:

§ تنقلات القوات المدافعة.
§ الطرق المؤدية إلى أجنحة ومؤخرة الهدف.
§ مواقع وقوة مراكز القوات المدافعة على أطراف المدينة.
§ الطرق الرئيسية خلال المنطقة.
§ المباني المهمة التي تسيطر على المنطقة.
§ الطرق التحت أرضية.

الاستكشاف يكون مستمراً في جميع مراحل الهجوم المخطط. القوات المتسللة التي تدخل كمهاجرين (لاجئين) أو عناصر الاستكشاف الأخرى تعمل داخل المنطقة السكنية بعدة أيام قبل الهجوم. المعلومات التي جمعت بواسطة الكشافة تسلم وتكون عادة دراسة للخرائط المدنية للمدينة وبعض المعلومات التي جمعت من السكان. فرق الكشافة بإمكانهم أن يقوموا ببعض العمليات لخطف مساجين وأوراق مهمة أو أن يخربوا أنظمة الطاقة والخدمات والمرافق الأخرى.

ثالثاً: قصف شديد مسبق:

هذا القصف تستخدم فيه مدافع الهاوتزر والصواريخ والهاونات والطائرات النفاثة ويكون قبل الهجوم المخطط. يكون أغلب هذا القصف موجهاً إلى القوات الدفاعية المتمركزة على حدود المدينة. المدفعية المصاحبة للقوات المهاجمة عادة تترك لتعطي إسناداً بالرماية المباشرة أثناء الهجوم. أهداف أخرى للقصف تكون للتحطيم والتخريب:

- مرافق الاتصالات.
- مواقع الأسلحة الثقيلة.
- مراكز القيادات.
- المباني الطويلة التي تصلح للرصد.
- مواقع القوات المدافعة.
- قوات الاحتياط.

المواد الكيميائية بالإمكان أن تستخدم لتقتيل البشر ولا تضر المرافق المهمة. القنابل الدخانية تستعمل لمشاغلة وتضييع الرؤية على العدو بحيث تقوم القوات الأخرى بعمل حواجز على الطرق وفي المدينة.

بالإمكان استخدام الأسلحة النووية إذا كانت المرافق غير مرغوبة للمستقبل. ترمي على الحدود إذا أريد تحطيم القوات المدافعة وعلى وسط المدينة إذا أريد تحطيم قوات الاحتياط.

رابعاً: الهجوم لتأمين مراكز قوة وأهداف مهمة:

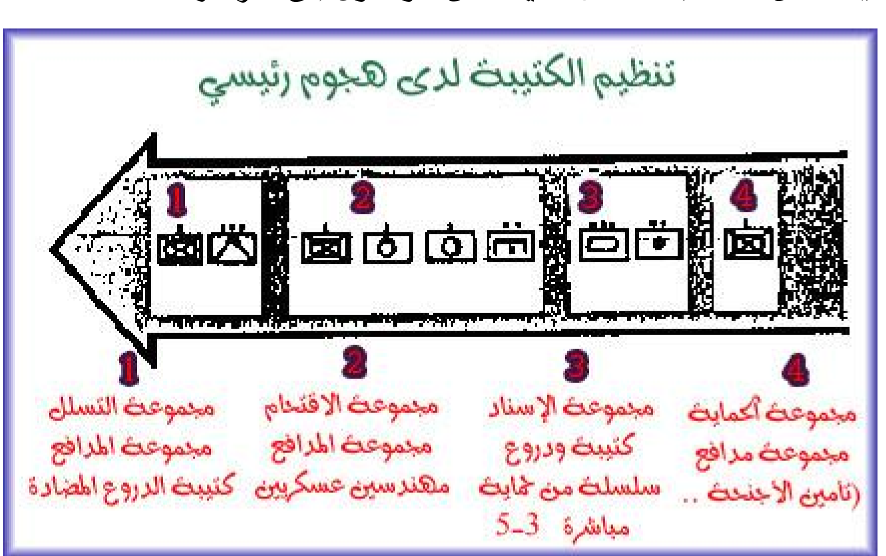
القوات المهاجمة تهاجم لتأمين مراكز قوة وأهداف مهمة حالاً بعد توقف القصف. تقوم جماعتين بالهجوم على كل كيلومتر من محيط المدينة.

القوات المهاجمة تسير على أحسن (من الناحية العسكرية) الطرق المؤدية إلى المدينة، مهاجمات مماثلة تكون على الأجنحة والمؤخرة للاستيلاء على أهداف معينة لتشتت قوى القوات المدافعة وتفرق قوتها. مهاجمة أمامية تعمل فقط إذا كان لا يمكن الوصول إلى المؤخرة.

تنظيم ومهمات الهجوم المخطط:

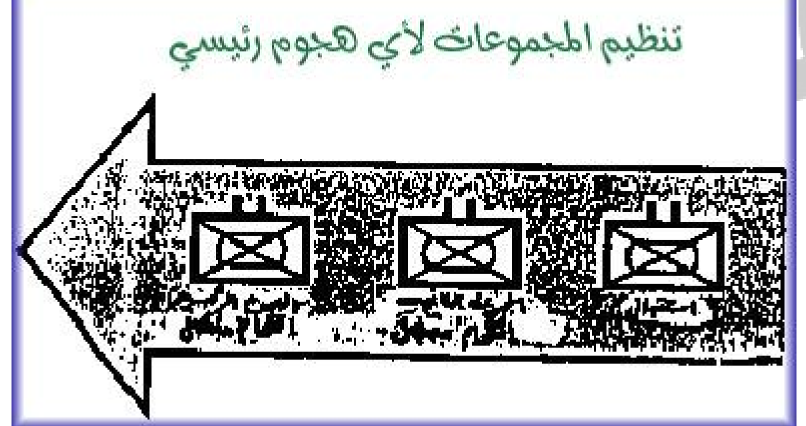
التنظيم:

قسم مشاة متحرك سوف يعطي مهمة الهجوم الأساسي على منطقة سكنية، في هذا القسم يكون هناك ثلاثة جماعات مقواة تسمى فرق الهجوم. فرق الهجوم هذه تكون لتنظيم العدو الأساسية لحرب المدن.



جماعة المشاة المقواة (فرق الهجوم تكون قوة المهاجمة الأصلية) هذه الجماعة تكون مقواة بـ :

- مجموعة دبابات.
- بطاريات صواريخ للرماية المباشرة.
- بطارية مضادات دروع.
- فريق مهندسين عسكريين.
- مجموعة استكشاف ورصد.
- يكون هناك جماعة مدفعية لتستخدم في الإسناد المباشر للرماية الغير مباشرة في منطقة الجماعة المهاجمة.
- مجموعة المشاة تكون منظمة في الجماعة كما هو مبين بالشكل التالي.
- مجموعة المشاة تكون موزعة كفرق مقواة. هذه التقوية تتكون من:
  - فريق دبابات.
  - بطارية مدفعية.
  - قسم كيمياء وقواذف اللهب.
  - مجموعة مهندسين عسكريين.
- عادة فريق المضادات للدروع في الجماعة يكون مضافاً إلى مجموعة المشاة التي تعمل الهجوم الأساسي.



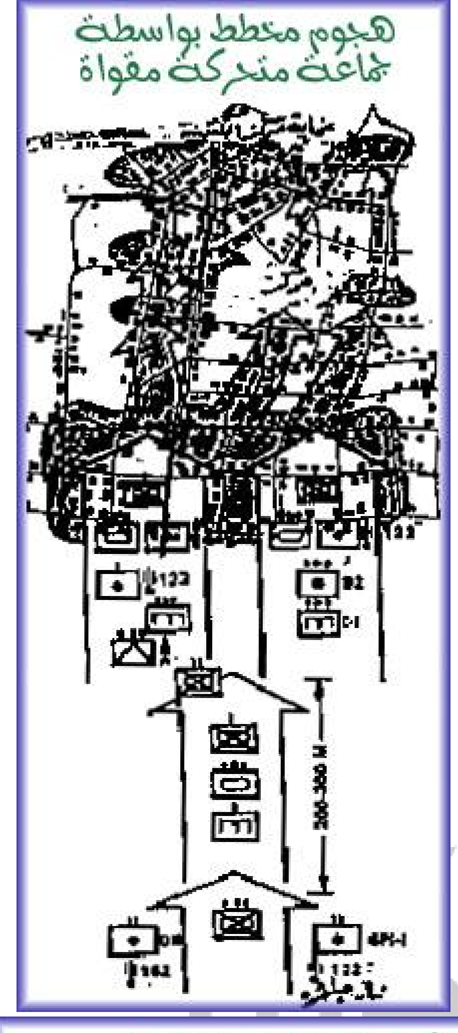
عناصر المجموعة المضافة إلى مجموعة المشاة يمكن أن تكون مضافة إلى الفرقة معطية على الأقل دبابة أو مدفع. هذه المجموعة الإضافية تمكن المجموعات من عمل عمليات مستقلة للاستيلاء على أهدافها.

الفريق الثاني يكون مسلحاً بنفس تسليح الفريق الهجومي الأول. هذا يتيح لهذين الفريقين تبادل الأدوار بدون تبادل التسليح خلال المعركة.

المهمات:

المهمات التي تعطى للقوات الأمامية ممكن أن تكون:

- الفريق الرئيسي للهجوم:
  - الاستيلاء على الأهداف الثانوية على حدود المدينة.
  - الهجوم على طول الطرق الرئيسية لتأمين الأهداف الرئيسية والمرافق في عمق المنطقة.
- الفرق الثانوية للهجوم: لتقوية الفريق الرئيسي:


هجوم مخطط بواسطة جماعة متحركة مقواة

- يكون على الاستعداد ليحل محل الفريق الرئيسي.
- يستبدل وحدات الفريق الأول التي فقدت فاعليتها.
- التقليل من فاعلية مواقع العدو التي تجاوزتها القوات الأولى.

§ جماعة الاحتياط (جماعة مشاة مقواة):

- تمر من خلال أحد الفريقين وتضرب في نقطة ضعف عند الدفاع.
- تعطي حماية لمؤخرة القوات.
- تعمل حروب وتطهير كلما تطلب الموقف.



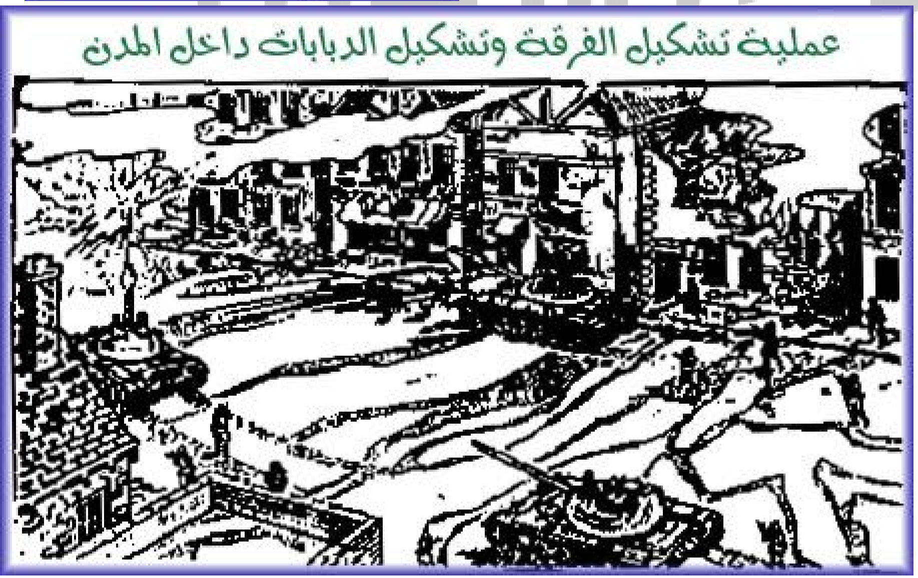
الأسلحة المختلفة في الهجوم:

الدبابات:

§ الدبابات المساندة للمجموعات يمكن أن تشكل في الفرقة أو أن تعمل بمفردها ومعها مشاتها.

§ عموماً، فريق مشاة يمشي مع كل دبابة ويعطي تأمين قريب معتمدين على الدبابة للحماية والإسناد.

§ الدبابة المتقدمة عادة ترمي على النوافذ السفلية بينما تقوم الدبابات المتأخرة بالرماية على الأدوار الأعلى على جانبي الشارع. الدبابات تقوم بالرماية أيضاً على المواقع المشكوك فيها ولتحطيم الحواجز ومضادة لمدرعات العدو.


عملية تشكيل الفرقة وتشكيل الدبابات داخل المدن

المدفعية:

§ القوات المهاجمة تعرف صعوبة السيطرة على الرماية المركز وضعف فاعلية الرماية الغير مباشرة في المدن. لهذا فإن الجزء الأكبر من المدفعية تكون مع القوة وتنقل لتعطي رماية مباشرة. قائد المدفعية يكون مع قائد الجماعة المهاجمة.

§ الرماية المباشرة تستعمل لتعطي فتحات في المباني والجدران والحواجز.

§ المدافع تغير تباعاً تحت غطاء الأسلحة الثقيلة الأخرى والدبابات ورماية المشاة. في المدينة أكثر الأنواع استخداماً هي تلك القذائف الصاروخية التي تدفع نفسها وتستخدم في العمليات الهجومية بكثرة.

§ المدفعية تستخدم لتطبيق قاعدة الرماية المضادة. البطاريات الثقيلة ذات الكثافة النيرانية العالية ضد المباني القوية والمواقع المحصنة.

§ مسؤولية تحطيم وتخريب مرافق الإسناد والقيادات ومراكز الاتصالات تعطى للنوع الخفيف من البطاريات المدفعية.

§ المدفعية المضادة للطائرات:

§ القوات المهاجمة تستخدم مضادات الطائرات للحماية أثناء استقبال المدفعية ولحماية أجهزة الإشارة ومخازن الذخيرة (أجهزة اللاسلكي المتنقلة عادة تكون محمية بالبنايات).

§ الرشاشة ZPU, ZU, ZSUS7, ZSUS23-4 أيضاً تستخدم لإسكات القوات المعادية على الأدوار العليا من البنايات.

§ الرشاشات الأخف توضع على أسقف البنايات، تستخدم أيضاً للدفاع الجوي وتعديل الرماية.

الإسناد الجوي:

§ الإسناد الجوي القريب بواسطة المقاتلات عادة يكون لمنع حركة قوات الاحتياط أو التقوية للقوات المدافعة في مدينة.

الهاونات:

§ الهاونات ترمي على طرق حركة القوات المدافعة مثل تقاطعات الشوارع. توضع الهاونات قريباً من أهدافها خلف الجدران أو في البنايات التي خسرت أسقفها. من هذه المواقع المخفاة تستطيع الهاونات أن تعطي إسناداً نارياً فعالاً للقوات المهاجمة.

المهندسين العسكريين:

§ المهندسين المرافقين للمجموعات يعطون المهمات التالية:

- عمل حواجز على الطرق المؤدية إلى المنطقة السكنية.
- عمل طرق خلال الحطام والحواجز.
- سد أو تنظيف الطرق التحت أرضية.
- إزالة أو زرع الألغام كما هو مطلوب.

تطبيق الهجوم:

خلال أو حالة سكوت الرماية الأولية يتحرك المهندسون تحت ستار الدخان ومعهم المتفجرات لإزالة الحواجز وعمل طرق خلال حقول الألغام المزروعة في طرق المدينة. القوة المتقدمة الهجومية تهاجم لتأمين مركز قوة مكون من حارتين أو ثلاثة على حدود المدينة. بعد عمل أولاً مركز للقوة وتكسير خطوط الحماية الأولية هذه القوة ممكن أن تستمر في الهجوم أو أن تقوم القوة الثانية بعبور مركز القوة هذا ثم تهاجم المواقع المعينة من هدف إلى آخر على طول الشوارع.

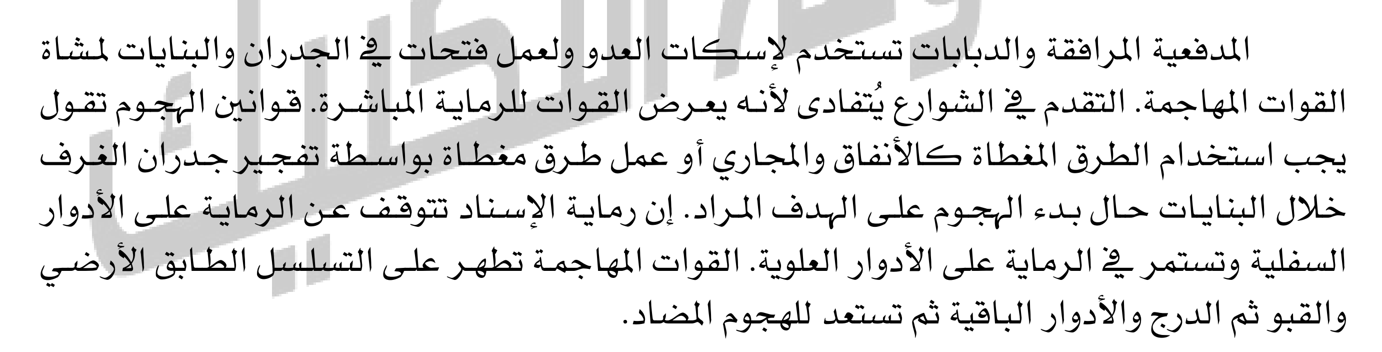
الهجوم خلال المدينة يتصف بكونه شديداً وسريعاً لتأمين المواقع المعينة.

المباني على طول الطريق لا تفتش إلا عندما تكون المقاومة شديدة.

المجموعة الثانية تسيطر حول مكان المجموعة الأولى

المدافعين المتجاوزين يتركون ليبادوا بواسطة القوة المتابعة أو الاحتياط. إذا أوقفت القوات المتقدمة أو ابطأت فإن القوة الثانية أو الاحتياط تقوم بمواصلة الاستيلاء على الهدف كما هو مبين في الشكل.

نقاط الضعف المكثفة في الدفاع ينتفع منها بواسطة هجمات مغطاة. المشاة المختفين في الدبابات والعربات القتالية أو عربات نقل تتحرك على طول الشوارع إلى مواقعهم المخططة.



في الهجوم على أحد الأهداف فإن القوات المهاجمة تعزل الهدف بواسطة النيران المركزة أو بتأمين المباني المجاورة. العزل يكون لقطع الإمدادات عن القوات المدافعة ولمنعهم من الهروب إلى مواقع خلفية.

المدفعية المرافقة والدبابات تستخدم لإسكات العدو ولعمل فتحات في الجدران والبنايات لمشاة القوات المهاجمة. التقدم في الشوارع يُتفادى لأنه يعرض القوات للرماية المباشرة. قوانين الهجوم تقول يجب استخدام الطرق المغطاة كالأنفاق والمجاري أو عمل طرق مغطاة بواسطة تفجير جدران الغرف خلال البنايات حال بدء الهجوم على الهدف المراد. إن رماية الإسناد تتوقف عن الرماية على الأدوار السفلية وتستمر في الرماية على الأدوار العلوية. القوات المهاجمة تطهر على التسلسل الطابق الأرضي والقبو ثم الدرج والأدوار الباقية ثم تستعد للهجوم المضاد.

بعد تأمين الأهداف وصد العمليات الدفاعية من القوات المدافعة، القوات المهاجمة تنقل إلى خارج المدينة خوفاً من ضرب المدينة بالقنابل النووية أو الكيميائية خلال تجمع هذه القوات فيها. التطهير المنظم عادة يعطي للقوات التالية أو لقوات الأمان.

العمليات الليلية في المناطق السكنية تكون:

- تجاوز القرى الكبيرة المستعملة من قبل قوات الدفاع.
- الاستيلاء على الأهداف الأولية على حدود المدن التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق منطقة مفتوحة.
- الهجوم خلال مناطق مفتوحة (حدائق عامة، شوارع) في المدن.
- الاستيلاء على مراكز قوى.
- الإقلال من الحواجز التي تكون محمية جيداً بحقول الألغام أو النيران.

§ الاستفادة من نجاح العمليات في النهار بواسطة مضاعفة الضغط على الدفاع.

الهجوم الليلي يكون قوياً وفعالاً بواسطة التدريب الليلي المكثف وباستعمال أدوات النظر الليلي. القوات تكون مسلحة بأدوات نظر ليلي وأدوات تهديف ليلي ومناظير قناصة.

القوات تدرب في الليل وأوقات الرؤية السيئة الأخرى.

الهجمات الليلية عادة تسبق باستكشاف كثيف، عناصر الاستكشاف تتسلل إلى مواقع العدو لإعطاء معلومات وافية لعناصر الهجوم وليقودوهم أثناء القتال.

لصعوبة القيادة الليلية ولقرب القوات الدفاعية فإنه من الأفضل أن تكون العمليات الليلية بسيطة ضد أهداف بسيطة وقريبة. تهاجم القوات الأمامية مع بقية الوحدات على الخط.

عنصر المفاجأة يكون بإسكات نيران الإسناد حتى تكتشف مجموعة الهجوم. عندما يكتشف الهجوم تضيء المدفعية المباشرة الهدف. تساند الدبابات المصاحبة والمدفعية القوات بإسكات نيران العدو بالرماية المستمرة عليهم. إذا لم يمكن عمل الهجوم فجأة فإن الهجوم الليلي يكون مسبوقاً برماية مباشرة ضد الأهداف القوية. يجب أن تغلق المدفعية المباشرة والهاونات المنطقة المستهدفة برماية غير مباشرة.

الإضاءة تستعمل لتدل القوات وتضئ الهدف ولتحمي الدفاع. بعد تأمين الهدف تجتمع القوات المهاجمة وتتشاور لصد الهجمات المضادة.

الدفاع عن منطقة سكنية بواسطة قوات أمريكية:

القوات المدافعة عن منطقة سكنية ما تكون عادة موزعة على المعالم المهمة في هذه المنطقة والمباني، والأماكن التي تعطي الدفاع وتعطيهم سهولة التحرك. المدافع يجب أن ينظم قواته آخذاً في الاعتبار مواصفات المنطقة مثل أخطار الحدائق، الموانع، حدود الاتصالات، التغطية والإخفاء، صعوبة الحركة ومدى الرماية والمراقبة.

الحركة الدفاعية:

الطرق المؤدية إلى المنطقة:

يجب على المدافع ألا ينظر ويفكر في الطرق العادية التي تؤدي إلى المنطقة السكنية أو خارجها ولكن ينظر أيضاً إلى تلك الطرق الغير عادية لهذا الغرض.طرق في داخل البنايات على سطح الأرض أو تحتها. هذه الطرق وفرصة استخدامها عادة تكون من صالح المدافع لأنه يعرفها مسبقاً ويستطيع أن ينتقل بسهولة عبر المباني والأنظمة التحت أرضية.

التغطية والإخفاء:

المدافع يجب أن يعد مواقع مستخدماً تغطية الحماية التي توفرها الجدران والأدوار والأسقف. الأفراد يجب عليهم أن يحسنوا مواقعهم مستخدمين كل الأدوات المتاحة. إذا كان على الفرد أن

ينتقل يمكن أن يقلل من تعرضه للعدو بواسطة:

- استخدام طرق معدة مسبقاً خلال المباني.
- التنقل خلال أنظمة تحت أرضية مستكشفة ومعلمة.
- استخدام الخنادق.
- استخدام التغطية التي يوفرها الدخان أو الظلام عند عبور مناطق مفتوحة.

المهاجم يجب عليه أن يتقدم بسرعة لتنفيذ مهمته. ليعمل هذا فإنه سوف يضطر إلى قطع شوارع ومناطق مفتوحة بين المباني حينها سوف يكون من السهل على قوات الدفاع أن تصطاده بسهولة من المواقع المغطاة.

الحواجز (الموانع):

المدينة نفسها تكون حاجزاً وذلك أنها تحد من حرية المهاجم في التنقل وتعطله. الشوارع والطرق المشبوهة يجب أن تكون معدة بالحواجز وتغطى بالنيران. باستخدام الأسلاك الشائكة لتقوية الحواجز المضادة للمدرعات سوف تعطل المهاجم في الوقت الذي يستخدمه لقطعها. الحواجز المعدة للمدرعات تحسن بواسطة حفر الخنادق وتحطيم الجدران وقلب السيارات أو صفها خلف بعض أو القاطرات وباستخدام الحطام. عمل حقول الألغام والشراك الخداعية في هذه الحواجز خصوصاً حواجز الحطام، يحد من عملية إزالة هذه الحواجز. الألغام والشراك الخداعية الصوتية تكون فعالة جداً عندما توضع في البنايات الغير مكونة.

حقول الرماية وحدود المراقبة:

المدافع يجب أن يضع أسلحته بحيث يعطي أكبر تأثير والإسناد التعاوني في النيران وتعطي مدى طويل من العالية إلى أبعد مدى مؤثر للسلاح إذا كان ممكناً. راصدي المدافع يكونون على أماكن مرتفعة عن مستوى الشوارع ليصححوا الرماية على العدو بأبعد مدى إذا كان ممكناً تكون الرماية مسجلة مسبقاً ومحدده على طرق معينة. هذا يعطي سرعة أكبر لتغيير الرماية إلى مواقع أخرى.

موانع (حدود) الاتصالات:

الاتصالات السلكية هي النوع المفضل داخل المدن للاتصالات للسيطرة على الدفاع، طبعاً الاتصالات اللاسلكية تكون فاعليتها قليلة بسبب البنايات. ولهذا وبسبب الأمن فإن الاتصالات اللاسلكية تكون بديلاً فقط. الرسل أيضاً ممكن أن يكونوا فعالين في الاتصالات، الإشارات النظرية أيضاً وسيلة اتصالات ولكنها لا تفيد كثيراً وذلك بسبب منع البنايات والجدران للرؤية. هذه الإشارات يجب أن تدرس وتجرب كثيراً بواسطة القوات قبل بداية المعركة. الضجة العالية صفة أخرى من صفات حرب المدن تجعل من الإشارات الصوتية صعبة الاستعمال.

أخطار الحرائق:

معلومات المدافع الكثيرة عن المنطقة تسمح له أن يتفادى التمركز المناطق السهلة الاختراق. جميع مناطق المدن تكون معرضة لاشتعال النيران فيها خصوصاً تلك المناطق التي أغلب البنايات فيها

خشبية. يمكن للمدافع أن يشعل النيران قصداً وذلك لبعض الأسباب وهي:

- § إثارة البلبلة في صفوف المهاجم.
- § إجبار المهاجم إلى مناطق اشتباك جيدة بالنسبة للمدافع.
- § تغطية رؤية المهاجم.

الإعداد للدفاع:

التخطيط والتنظيم للقوات المدافعة يتبع نفس أصول وقواعد الدفاع في المناطق الأخرى، في التخطيط للدفاع يجب على القائد أن يضع في حسبانه المهمة والعدو والمنطقة والجو وقواته والوقت المسموح به إعطاء أهمية خاصة للإسناد، ووقت الإعداد وأهمية العمل وعوامل السيطرة.

التخطيط للدفاع عن منطقة يجب أن يكون مفصلاً مركزياً ومع هذا فإن السيطرة له تكون مركزية خلال الدفاع الفعلي.

١. المهمة:

§ كما هو الحال في العمليات الأخرى، القائد يجب أن يتلقى الأمر ويحلل ويفهم المهمة قبل أن يتخذ أي شيء بخصوص الخطة، القائد يمكن أن يتلقى الأمر بشكل رسمي أو غير رسمي. على أي حال هو يجب أن يحلل جميع الخصوصيات بشأن العدو.

٢. العدو:

§ يجب على القائد أن يحلل نوعية عدوه، فإذا كان المهاجم مشاة متخفين فإن أكبر الخطر أن يعطيه فرصة لأن يعمل مركز قوة. وإن كان المهاجم مدرعات ومعها مشاة غير متخفين فإن أكبر خطر أن يعطيه فرصة كي يجتمع ويباشر رماية مباشرة ويحطم مراكز القوات المدافعة.

جميع المعلومات لعمليات الدفاع المدنية لا تكون محدودة فقط لدراسة العدو.

القادة يجب أن يصروا على الحصول واستعمال المعلومات، المعلومات الخاصة في العمليات المدنية هي:

- § خطط الشارع والماء والمجاري.
- § المرافق المهمة.
- § المدنيين المهمين.
- § الشرطة المدنية والقوات الشبه عسكرية.
- § مصادر الأكل.
- § خطط ومرافق الاتصالات.

لتقديم المعلومات إلى الرئاسات يجب أن يعمل القادة استكشاف لمناطقهم والأجزاء الدفاعية خلال الاستكشاف ويجب أن يكملوا بعض المهمات.

§ **أولاً**: يجب أن يحضروا خريطة مخططة للمنطقة. ترقيم المباني يجب أن يكون ظاهراً على الخريطة. يجب أن يحضروا خرائط كافية ليكون لكل قائد فريق خريطته الخاصة.

§ **ثانياً**: يجب أن يقوموا بتحضير مذكرة تصف كل مبنى. يجب عليهم أن يقتربوا ويبحثوا بحرص ليحددوا مناطق القوة والضعف في كل مبنى. الكثير من المباني التي تظهر من الخارج وكأنها قوية يمكن أن يكون فيها جدران تعطي القليل من الحماية.



تلك الأبنية التي لها جدر تحتمل الرماية الثقيلة المباشرة والتي لها أسقف تحتمل سقوط بقية الأدوار العليا عليها. البنايات التي لها نوافذ وأبواب قليلة والتي مواد بنائها غير قابلة للاشتعال تعلم لاستخدام محتمل.

يجب أن ينظر في أقبية المباني وحقول رمايتها. أثناء الاستكشاف يجب أن يكون القادة منتبهين للأبنية التي لها حقول رماية جيدة وغرفها واسعة وكافية للإطلاق بالمدافع عديمة الارتداد والدراغون والتاو.

جغرافية المنطقة:

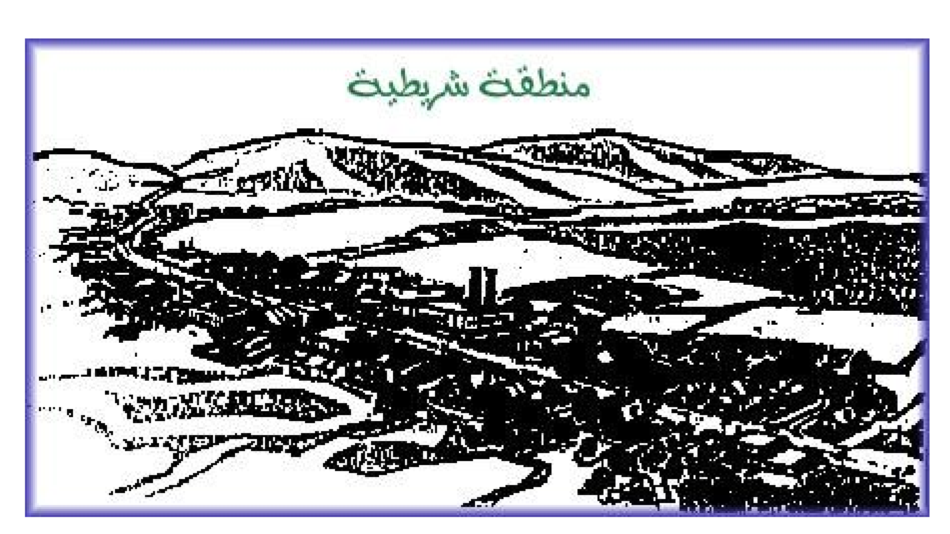
جغرافية المنطقة العسكرية ثلاثية الإحداثيات. على مستوى الأرض (الشوارع والحدائق العامة) وأعلى من مستوى الأرض (البنايات) وتحت مستوى الأرض (الأنفاق والمجاري). التحليل للمناطق التي من صنع الإنسان أو المناطق الطبيعية مهم إذا احتاج التخطيط للدفاع عن منطقة سكنية.

الجزء يقدم أربعة أصناف من المناطق السكنية. القرى، والمناطق الشريطية، والمدن الصغيرة أو الضواحي، والمدن الكبيرة. خطة القائد للدفاع تأثر بنوع المنطقة التي سوف يعمل فيها.

القرى التي تقع على الطرق إلى المدن الكبيرة تستخدم لتعطي عمقاً للدفاع أو لتحمي مؤخرة الدفاع. هذه القرى تتصف بتجمعات من البيوت الصخرية والحجرية والاسمنتية المسلحة. مواقع قتال بحجم المجموعة يمكن أن تعمل في القرى لسد الطرق إلى المواقع الدفاعية الرئيسية.

يجب أن تختار القرى المحمية بعناية. إذا كان بالإمكان اجتياز قرية ولا يوجد هناك دفاع على قرى بمسافة حماية تعاونية فإنه لا يكون من الممكن حماية هذه القرية قوة الدفاع سوف تتقطع بسهولة. القرى عادة تكون على مناطق مرتفعة من الوديان المسيطرة على الطرق الوحيدة إلى المنطقة. إذا كانت الأبنية في هذه المناطق مبنية من أدوات قوية وتعطي حماية من النيران المباشرة والغير مباشرة. يمكن أن يقام دفاع قوي في هذه القرية مكون من مجموعة، بينما تقوم بقية الجماعة بحماية المنطقة الجغرافية المحيطة بها.

المناطق الشريطية تتكون من بيوت ومحلات تجارية ومصانع مبنية على جانبي الطريق أو في الوديان بين الضواحي والقرى. هذه المناطق تعطي المدافع نفس الفوائد التي توفرها القرى. إذا كانت الرؤية جيدة وحقول الرماية موجودة تعمل بعض العناصر بخفية فمن الممكن أن تخدع القوات المهاجمة حتى تظن أنه خط دفاع قوي. المناطق الشريطية توفر عادة طرق مغطاة للانسحاب إلى المؤخرة.



في المدن الصغيرة والضواحي عادة يصعب إيجاد مواقع تعطي مدى رماية وتغطية جيدة. حدود هذه المناطق تعطي أحسن مدى للرماية ولكنها تكون معرضة لرماية العدو الجيدة على هذه الحدود. هذه المناطق تحوي مناطق سكنية مبنية من مواد خفيفة. المصانع والمباني البلدية والمباني القوية الأخرى التي تعطي تغطية مناسبة تكون عادة أعمق في الضواحي ويكون لها مدى رماية محدودة على الطرق العامة.

لأن الحدود الأمامية للضاحية تكون واضحة كمكان للمدافع فإنها يجب أن تتفادى إلا إذا كانت:

- المنطقة المحيطة تحد من قدرة العدو على التهديف.
- هذه الحدود تحوي مباني قوية تعطي حماية من نيران العدو.

قوة ما ربما تغطي مواقع على الحدود الأمامية للضاحية. مهمتها لتعطي إنذاراً مبكراً لتقدم العدو تشتبك مع العدو بمدى بعيد وتخدعه عن الموقع الصحيح لقوات الدفاع. هذه القوة يجب أن تنسحب من موقعها بسرعة حتى لا تشتبك مع قوات العدو عن قريب. إذا كانت المراقبة محدودة على الحدود الأمامية للضاحية فإن قوة تخرج إلى الحدود الأمامية للمناطق المحيطة بالضاحية أو إلى المؤخرة للاشتباك مع العدو على مدى بعيد.

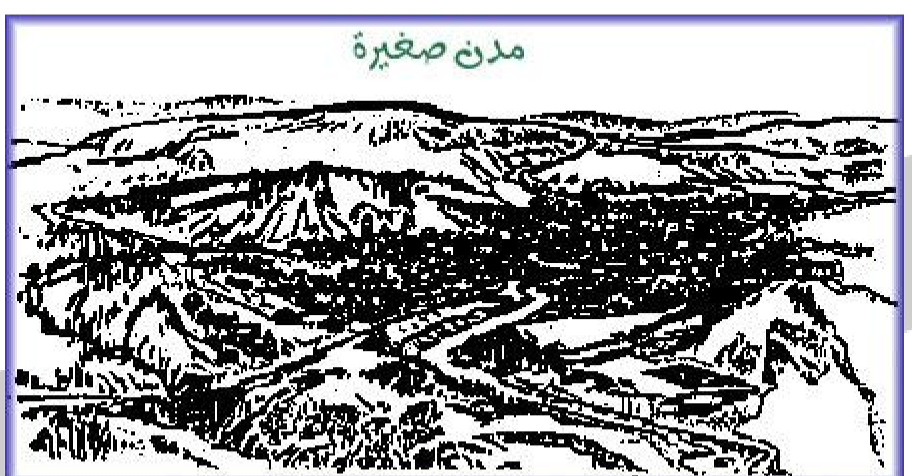
قوة صغيرة بإمكانها أن تحرز تقدماً كبيراً بالقوة عندما تدافع عن ضاحية أو مدينة صغيرة إذا وضعت أماكن جيدة للدبابات والتاو والدراغون على الطرق المهمة لمنع العدو من اجتياز الضاحية القوة المدافعة يجب أن تسيطر على المناطق المحيطة وتتسق مع القوات المجاورة.

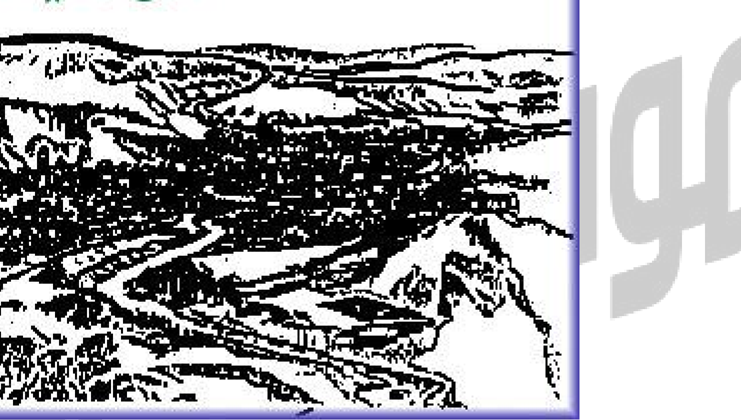
الحواجز وحقول الألغام تساعد في إبطاء وتحديد حركة المهاجم. وقوات الاحتياط تكون متمركزة قريباً بحيث تكون سريعة في مساعدة المناطق المهمة.

لمنع الانتقال الجوي أو الإنزال في المدينة الصغيرة أو الضاحية فإن القادة يقومون بإشعال النيران في المناطق المشبوهة لقيام مثل هذه العمليات مثل الحدائق العامة والملاعب الرياضية.

في المناطق السكنية الكبيرة (المدن) القائد يجب أن يضع في اعتباره أن المنطقة محدودة بطبيعتها وذلك لوجود المباني الكبيرة وكونها قريبة من بعضها، هذا يتطلب عدد أكبر من الأفراد وتكون الأقسام أصغر منها في المناطق المفتوحة.

الوحدات سوف تحتل جبهات دفاعية بحجم ثلث حجمها في المناطق المفتوحة. مجموعة مشاة عادة تحتل جبهة بعرض ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ م في المناطق المفتوحة وتحتل جبهة من ٣٠٠ إلى ٨٠٠ م في المنطقة السكنية الكبيرة. هذا التفاوت يكون بسبب كثافة الأبنية والحطام وتشكيل الشوارع.





الوحدة	الجبهة	العمق
جماعة أو جماعة مهمة	٤ إلى ٨ حارات	٢ إلى ٤ حارات
مجموعة أو فريق مجموعة	٣ إلى ٦ حارات	٢ إلى ٢ حارات

ملاحظة:

- معدل عرض الحارة يكون ١٧٥ م.
- هذه الأرقام تمثل أقل الاحتمالات في منطقة كثيفة البنايات الحجرية، والبنايات عديدة الأدوار وذات الطرق التحت أرضية.

في المدن جماعة تعطي جزء لتدافع عنه وتكون سلسلة من المواقع الدفاعية. غير ما هو في القرى أو الضواحي فإنه لا يوجد منطقة مفتوحة بجانب المدن الكبيرة للقائد ليوظف في خطته، بالرغم من الإسناد التعاوني بين النقاط يكون موجوداً إلا أن المناطق السكنية تعطي طرقاً يمكن أن

يستعملها العدو ليمر بين هذه المواقع، لهذا المدافع يجب أن يحدد التالي:

- المواقع التي تمكنه من ضرب العدو فجأة.
- طرق مغطاة ومموهة كي تستعمل من قبل الأفراد من القوات الصديقة للعبور إلى المواقع المختلفة (مثلاً الأنفاق والمجاري).
- المباني التي تسيطر على مناطق كبيرة.
- مناطق مثل الحدائق العامة والشوارع الكبيرة والأنهار والطرق السريعة والسكك الحديدية حيث يمكن استخدام مضادات الدروع (لأنه يلزمها مدى كبير).
- مواقع رماية للهاونات.
- مواقع قيادة مغطاة ومموهة وتعطي سهولة في السيطرة والأوامر.
- مواقع محمية لتخزين الذخائر والمواد التموينية.

{صورة غير واضحة}

تحدد الخطة الدفاعية بناءاً على نوعية ومكان المباني. هذه المباني تختار بحيث يوضع في الاعتبار الإسناد الناري التعاوني. المباني التي تختار يجب أن:

- تعطي حماية جيدة.
- تكون لها أسقف قوية بحيث تحمي المباني من السقوط تحت ثقل الدمار.
- يكون لها جدران سميكة.
- تكون مبنية من مواد غير قابلة للاشتعال (خاصة الخشبية).
- تكون في مواقع استراتيجية (مثلاً مباني الزوايا والمباني الظاهرة).
- تكون بجانب الشوارع والمواقف والمناطق المفتوحة الخالية.
- هذه المباني تعطي حقول رماية جيدة وتكون أسهل ارتباطاً بغيرها من المباني.

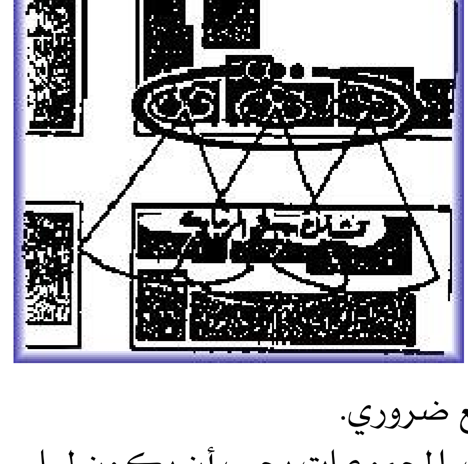
الأفراد الموجودين:

توظيف الأفراد:

- الفرق عادة تكون منظمة بحيث ترمي على نفس الاتجاه المتوقع منه الهجوم. في المناطق السكنية الفرق يمكن أن تكون مفصولة عن بعضها بواسطة الجدار في نفس المباني أو أن تكون في مباني متفرقة. من أهم الأشياء أن يكون هناك إسناداً تعاونياً في النيران بين المواقع المختلفة وأن يكون هناك تشابك في حقول الرماية ولو كان هناك فرق بالجدران أو الأبنية بين الأفراد.

توظيف الفرق:

- عندما يقرر القائد في أي مكان أن يدافع فإنه يجب عليه أن يقرر مواقع الفرق. هذه المواقع عند احتلالها يجب أن:



- تسد أو تحد من تقدم العدو.
- تسيطر على مواقع مهمة.

§ عرض جبهة الفرقة يكون تقريباً حارة إلى حارتين بالإضافة إلى موقع القائد الرئيسي والثانوية يجب عليه أن يتخذ موقعاً آخراً كي يعيد ترتيب قواته إذا جاء الهجوم من اتجاه آخر.



توظيف المجموعات:

§ قادة الجماعات يضعون مجموعاتهم في مواقع قتالية. المجموعة ممكن أن تتمركز على أطراف المؤخرة لتسبب في تراجع قوات العدو. وبقيت المجموعات تمركز على سلسلة من نقاط القوة في قلب المدينة. على كل حال الإسناد التعاوني بين المواقع ضروري.

§ عرض جبهة الجماعة سوف يكون من ٣ إلى ٦ حارات. المجموعات يجب أن يكون لها مواقع احتياط ومواقع ثانوية.

توظيف قوات الاحتياط:

§ خطة القائد الدفاعية يجب أن تراعي استخدام الدفاع وللقتال المدني قوة الاحتياط تتكون من:

- مشاة عادة.
- تكون محمولة قدر الاستطاعة.
- يمكن أن تكون فريقاً في مستوى مجموعة أو فريقين أو ثلاثة في مستوى جماعة.
- تكون مسندة بدبابات.

§ قوة الاحتياط يجب أن تكون معدة كي:

- تعمل هجوم مضاد لإعادة الاستيلاء على مراكز مهمة.
- تصد تسللات العدو.
- تتصدى للهجمات الغير متوقعة.
- تساعد بالنيران عند فصل الاشتباك والانسحاب من المواقع المهددة.

توظيف الدبابات:

§ القائد يجب أن يستفيد من الدبابات من حيث طول مدى رمايتها. والمدينة يمكن أن تحد من إمكانية انتقال الدبابات بحرية وتجعلها معرضة لرماية القاذفات المضادة لدروع العدو.

§ عندما تستخدم الدبابات في المدن فإنه يجب أن تعطى بعض المشاة كي يوفروا لها الحماية القريبة ويكشفوا الأهداف. الأسلحة المضادة للدروع تتبادل المواقع مع الدبابات. الدبابات يجب أن يكون لها مواقع رئيسية ومواقع ثانوية أيضاً. مواقع الدبابات يجب أن تكون على الطرق المؤدية إلى المنطقة وذلك للاستفادة من مدى رماية الدبابات. الدبابات يمكن أن:

- توضع على أطراف المدينة في مواقع تسند بعضها تعاونياً.
- توضع على المناطق المهمة على مؤخرة الضواحي والقرى.
- تستخدم كي تغطي الحواجز بالنيران.

- جزء من قوات الاحتياط:

§ الدبابات عادة تستخدم كفرق. ولكن في حالات مدنية تستخدم كأجزاء أو حتى بمفردها مع فرق مشاة. هذا يعمل لتوفير التأمين القريب للدبابة.

§ وإذا كان فريق دبابات يعمل تحت إمرة قائد فريق أو مجموعة مشاة فإنه يوفر قوة متنقلة للرد على تهديدات العدو.

توظيف الإسناد الناري:

§ **إسناد المدفعية يمكن أن يستعمل بشكلين للرماية المباشرة أو الغير مباشرة. رماية المدفعية تستخدم:**

- تمويه لتضليل راصدي العدو.
- تشاغل مشاة العدو.
- تعطي رماية مضادة.
- تساند الهجوم المضاد.
- تعطي رماية مباشرة عند الضرورة.

§ **الهاونات تستخدم لإعطاء أكبر أثر لنيرانها ذات الزوايا الكبيرة. يجب أن تستخدم لمشاغلة وإصابة:**

- مواقع رصد العدو.
- مشاة العدو قبل أن يحتلوا مواقع قوة.
- الأهداف على الأسقف.
- إمدادات العدو إذا وصلوا إلى المدى المؤثر.

§ التخطيط للنيران يجب أن يكون شاملاً بسبب قرب الأهداف من الأبنية ومحدودية المدى ومتطلبات تغيير الموقع بنيران الهاونات والمدفعية وعلى ملاصقة المواقع الدفاعية للإسناد القريب.

§ رماية الحماية النهائية يكون مخططاً لها أن توقف الهجوم من أمام المواقع الدفاعية للرماية داخل المدينة وتكون موجهة إلى الفرق المحتمل عبورها بواسطة قوات العدو المخترقة.

§ على مستوى الجماعة القائد يجب أن يبني خطته بناءاً على الطرق المؤدية إلى المنطقة ونوعيات الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الدفاع، مثلاً:

- أثناء التقدم الأولي للمهاجم الدبابات والمدرعات والأفراد يشكلون أكبر خطر على الدفاع. الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات يجب أن تركز الرماية على الدبابات ثم تغير إلى المدرعات. المدفعية والهاونات يجب أن تشاغل وتدمر الصواريخ الموجهة المضادة لدروع العدو.
- إذا تمكن العدو من عمل نقطة قوة فإن المتمركز يقوم أولاً بتحطيم هذا المركز وتدمير قوات العدو فيه.

§ وكذلك توابع البناية يجب أن يوضع في الذهن تخطيط للطوابق.

{صورة غير واضحة}

أنواع أخرى من البيوت السكنية:

بكل بساطة هناك نوعين من البيوت السكنية في البلاد الغربية وهي البيوت المدنية والقروية فهي كما تحدثنا عنها إما أن تكون حجرية أو إنشائية من الطوب والاسمنت. والبيوت القروية في أمريكا عادةً مصنوعة من الخشب.

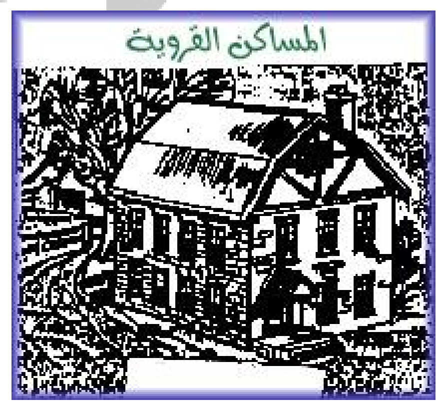
وفي ألمانيا الخشب يستعمل للدعامات ولكنها بشكلها العام تكون منشأة من الاسمنت والطوب.

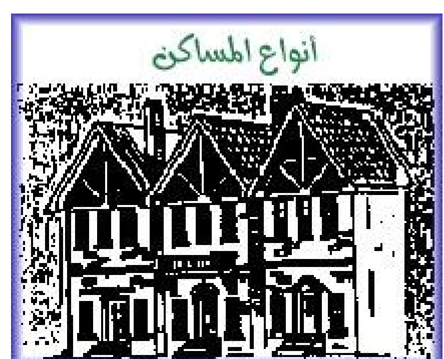
وهناك نوع آخر من البيوت المدنية في أوروبا يسمى (هوف ستيل) وهي عبارة عن بيوت سكنية تشكل من خلفها مربع مغلق خلاله نوافذ البيوت (انظر الشكل).

مواصفات المساكن المدنية:

- ضيقة على حدود الشارع.
- جدران مشتركة.
- لا توجد مسافة كبيرة بين الجدار والرصيف.
- دورين أو أكثر.
- ذو وزايا.
- عادة لا يوجد بها ممرات.

المكان: شمال غرب أوروبا وأمريكا الشمالية وعادة في المدن الكبيرة أو في وسط المدن الصغيرة.





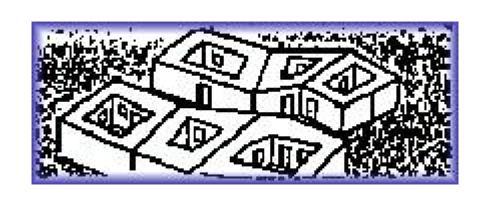


في الوطن العربي هناك بعض الأبنية المثالية. وغالب البيوت المدنية هناك تكون عبارة عن ساحة كبيرة مغلقة ومطوقة وبداخلها الغرف، وتكون هذه البيوت بجانب بعضها البعض مع ترك مساحة صغيرة بين البيت والآخر.

والخلاصة أن المناطق السكنية هناك متعرجة وضيقة الممرات وصعبة التحرك من خلالها فلذلك يصعب إطلاق النار أكثر مما هو في بعض المدن والمناطق الأوروبية المزدحمة.

الشكل ذو الساحة الداخلية:

- لا يحتوي على نوافذ إلى خارج الشارع.
- مختلف الحجم والقياسات.
- طابق أو اثنين.
- أسقف منبسطة.
- كل النوافذ إلى الساحة الخارجية.



المكان: في الشوارع الممتدة الضيقة.

التطهير بالإشعاع الطبي:

لعمليات التطهير الفعلية للبنايات المبنية في الأجواء الرديئة.

الحرب الجرثومية:

- إن أشعة الشمس سوف تقضي على معظم الجراثيم وسوف تتعرض الآلات والمعدات لأشعة الشمس حيث أن حرارة الشمس سوف تعطيها نوع من التطهير.
- حيث يمكن أن يستخدم بعد ذلك لتطهير الغرف المغلقة من الجراثيم.
- **تحذير**: التطهير المباشر سام لجميع الأفراد ويجب أن يكون معهم واقي لتنفس صناعي.

الحرب الكيميائية:

- إن الطرق ومكان المشاة والممرات أفضل الأماكن التي يتم تطهيرها عن طريق الجو إذا كان هناك وقت. المواد الكيميائية المخلوطة بكمية كبيرة من التراب والقاذورات تعطي بعض الوقاية، والأماكن المغطاة يجب أن يتم مراقبتها كل فترة حتى لا تتكشف وتتسرب في الطبيعة. وعن طريق السيارات الحاملة لبعض الآلات الكهربائية المطهرة التي يمكن أن ترش المواد المطهرة. وهذه السيارات هي أفضل طريقة للتطهير إذا لم يكن هناك وقت لتطهير من قبل الطقس والجو.
- والبنايات الخشبية صعبة التطهير من الكيماويات وهناك بعض الأشياء يمكن صنعها مع هذا النوع من البنايات الخشبية:
  - غسل المباني بالمواد المطهرة.
  - غسلها بالصودا السائلة أو رشها.
  - غسل المباني بالماء والصابون.
  - تطهيرها بالهواء.

§ **المرافق الكيماوية:**

§ محطات التطهير يجب أن تكون في مناطق آمنة وبجانب محطات مساعدة فتكون بعيدة عن الماء والمواد الغذائية.

§ بعض العمليات الكيماوية الأخرى:

§ الدخان والإمدادات الكيماوية ربما تكون عن طريق المولدات الصادرة للدخان المطهر فهو بنفس الوقت يستخدم للوقاية والهجوم. ويمكن استخدامه للتغطية ويستخدم أيضاً لضبط إطلاق القذائف. والدخان عندما يقل تأثيره في التصحيح للقنابل يجب أن يتجنب في الأراضي الصديقة لأن الدخان إذا ازدادت كثافته سوف يحل محل الأكسجين في الغرف ومن ثم يسبب اختناق المجموعات إلا إذا كانوا يلبسون الأقنعة. والدخان يجب استخدامه عند الهجوم وعمل التغطية على التقدم والاقتحام وعند الانتقال من مكان إلى آخر. والفوسفات البيضاء تستخدم للإطلاق على الأعداء لأنها تعطي دخان تأثير أيضاً.

الحماية الذرية:

§ إن المباني السكنية في الغالب لا تعطي حماية كافية من المتفجرات الذرية. وعلى كل الأحوال فإن الطابق الأرضي ذو الاسمنت المسلح أو من الحديد الصلب فإنه يعطي حماية قوية من تأثيرات هذه الحرب إلا النوافذ فإنها لا تعطي أي حماية. وهي أيضاً لا تمنع من هذه الحرب إذا كان الضغط عال جداً وكثافة الحرب قوية.

§ والشخص الذي يكون قريب من النوافذ فإنه سوف يتعرض للاحتراق والجروح وسوف يتلقى الضرب من الزجاج المتطاير.

§ على أي حال إن الأنفاق وأنفاق المترو (القطار الأرضي) ومجاري المياه تحمي من هذه الحرب أكثر من المباني. والعمارات الملتهبة المشتعلة يتجنب ويبتعد عنها. والدبابات وناقلات الجنود وعربات القتال تعطي نوع من الوقاية.

§ إن المباني تعطي بعض الوقاية والحماية من الغبار الذري المتساقط. والجماعات من الناس التي تريد الانتقال إلى مناطق مدنية غير ملوثة يجب أن ينتقلوا عبر الأنفاق ومجاري المباني إذا كان ذلك ممكناً.

الحرب الجرثومية:

§ إن الصحة الجسمية للشخص العادي محدودة في مقاومتها للأمراض والإصابات والمناطق المدنية يكون فيها نظام صحي متطور. وعندما تتحطم هذه المراكز الصحية فإن الوضع الصحي يصبح سيء للغاية وأسوأ من المناطق التي لا توجد فيها مراكز صحية. والقادة يجب أن ينتبهوا ويهتموا بهذا الأمر حتى يأمنوا كل الإمكانيات الصحية.

§ إن الوقاية الجرثومية صعبة التحكم والمعرفة والمراقبة إلا عندما ترش رشاً أو تلقى عن طريق القنابل. في هذه الحالة الملاحظات والعلامات يجب أن تحزم بسرعة وتسجل السرعة الشديدة، معالجة الأفراد المرضى يجب أن تكون خلال مراكز طبية تطهيرية سريعة وكذلك الوقاية بالمباني تعطي بعض الوقاية من الرش. لكنها لا تعطي أي حماية من العوامل التأثيرية لها.

الحرب الكيماوية:

§ إن التأثيرات الكيماوية تسبب كارثة كبيرة إذا ما استنشقت أو لامست الجلد. وإن المباني توفر بعض الحماية من الكيماويات المرشوشة حيث يمكن أن توفر حماية فردية للأشخاص ريثما يتمكنوا من لباس القناع الواقي.

§ تترسب متبقيات المواد الكيماوية في المناطق المنخفضة حين أن بعضها يقع في مجاري وتترسب أيضاً في أماكن المترو (القطار الأرضي) وأماكن مختفية.

§ توجيهات المهمات وتوفير الحماية:

- إن المسؤولين يجب أن يوفروا الحماية ويضعوا في أذهانهم الاعتبارات الناتجة عن الحرب الكيماوية ويعدوا له الأجهزة والمعدات مثل الملابس الواقية من المواد الكيماوية، وتطهير المعدات وتطهير الطعام وحفظه وتعليبه حتى لا يتأثر بالغازات.

البحث والتفتيش والمراقبة:

هناك بعض الجزئيات للحماية من هذه الحروب يجب على الكتائب القتالية أن ترسل للتفتيش والمراقبة في الأماكن المدنية خاصة وتكون بانتباه وحذر شديد ويجب معرفة طبيعة وتغييرات المباني. وهذا الفريق يجب أن يعمل تفتيش سريع في شوارع المدينة وحاراتها وعماراتها ويكتبوا تقاريراً بذلك. إذن يجب أن يفتشوا كل عمارة وكل غرفة والطوابق الأرضية، ويبحثوا المتبقيات الناتجة من المواد الكيماوية أو غبارها داخل المناطق المدنية.

والدخان يستخدم كتغطية عند التحركات في الشوارع والانتقال من شارع إلى آخر، وتستخدم للإشارة. واستخدام الدخان في التغطية للمناطق المدنية يكون ذو فعالية كبيرة وخصوصاً عند هبوب الرياح. فهو يعطي تغطية جيدة للمباني وكذلك المباني العالية وناطحات السحاب تستعمل كتغطية جيدة.

استخدام القنابل اليدوية:

القتال في المناطق المبنية (خصوصاً أثناء الهجوم) يستخدم فيه الكثير من القنابل اليدوية لأن كل غرفة يجب أن تطهر. يجب أن يرمي الفرد قنبلة قبل الدخول من الغرف أو بيت الدرج أو جحور الفئران ... الخ. هذا يتطلب في الكثير من الحالات استخدام اليدين واستخدام الطريقتين طريقة الرمي فوق أن تحت اليد. في كثير من الحالات القنبلة يجب أن تترك في يد الرامي لمدة ٢ ثانية فقط لمنع العدو من مسكها ثم رميها على الرامي مرة أخرى.

مواد البناء التي تستعمل في بناء المباني أيضاً تؤثر على استخدام القنابل. فإذا كانت الجدران مبنية من مواد رفيعة مثل الاسمنت الخفيف أو الألواح الرفيعة فإن الرامي يجب إما أن ينبطح على الأرض ويجعل رأسه (الخوذة) في اتجاه الانفجار أو أن يبتعد بعيداً عن المناطق التي تتمكن الشظايا من العبور خلالها.

الأفراد يجب أن يرموا قنابل يدوية في الفتحات للقضاء على أي عدو يجلس قريباً من المداخل. أفضل طريقة لرماية قنبلة يدوية إلى فتحات في الأدوار العليا يكون باستخدام البنادق الرامية للقنابل فهي أدق من اليدين عند الرماية، سوف يكون هناك بعض الحالات التي لابد فيها من استخدام

القنابل اليدوية. الفرد الذي يرمي القنبلة يجب أن يبقى ملاصقاً لحائط المبنى كتغطية. وفي نفس الوقت يجب عليه وبقية الفريق أن يذهبوا إلى مكان متفق عليه سابقاً في حالة إذا لم تدخل القنبلة في النافذة وسقطت إلى الأرض. فلذلك يجب على الفرد الذي يرمي القنبلة أن يرفع الأمان ثم ينتظر ثانيتين ثم يتقدم إلى الأمام مسافة كافية لكي يرمي القنبلة إلى داخل النافذة في الطابق العلوي. السلاح يجب أن يكون في اليد الأخرى التي لا ترمي وهذا لأن السلاح ربما يستخدم للطوارئ. يجب أن لا يترك السلاح على الأرض في داخل أو خارج المبنى، حالما تكون القنبلة داخل الفتحة يجب على الأفراد أن يتحركوا بسهولة للدخول إلى المبنى.

الطريقة الصحيحة للرماية خلال نافذة هي أن يبقى الفرد قريباً من الجدار حتى يكون واقياً له.

تحذير:

- بعد رماية القنبلة يجب على الرامي أن يتخذ ساتراً لأن القنبلة ممكن أن ترتد مرة أخرى أو يمسكها العدو ويرميها أو أن يرمي عليه العدو.
- عند الدخول من الدرج إلى مبنى (وهذه ليست أحسن طريقة) ابحث عن شراك خداعية ثم ارمي قنبلة يدوية إلى بيت الدرج وانتظر حتى يتم انفجار القنبلة ثم تحرك بهدوء إلى الداخل.
- الفرد يمكن أن يستخدم أسفل الدرج كتغطية، أحسن الطرق للدخول إلى المبنى يكون بنسف الجدار الخارجي. أيضاً يجب هنا رماية قنبلة يدوية في الفتحة باستخدام كل التغطية المتوفرة. والزاوية السفلية للمبنى يمكن أن تستخدم كغطاء.



عندما يكون الباب هو الطريق الوحيد للدخول إلى غرفة فإن الأفراد يجب أن ينتبهوا لرماية العدو من داخل الغرفة والشراك الخداعية. الأبواب يمكن أن تفتح باليدين أو بالقوة أو الرماية رشاً أو باستخدام معدات بدائية كالفأس، عند فتح الأبواب يجب أن لا يعرض الأفراد أنفسهم للرماية من الداخل. عند فتح الأبواب باليد يجب أن يتم هذا بواسطة فريق من اثنين. كل فرد يجب أن يبقى على جهة عن الباب ويجب ألا يظهر نفسه في جهة الباب ولكن من الأفضل فتح الباب برجله أو بالرماية رشاً. عند الركل يقف فرد جانباً والآخر يرفس الباب وعندما يفتح ترمى قنبلة يدوية إلى الداخل.



وعندما تنفجر القنبلة يتحرك الأفراد إلى الداخل وفي هذه الأثناء يرمون صليات متقطعة من أسلحتهم الرشاشة فإذا كان الباب قوياً فإنه يتوجب فتحه بصليات متقطعة أو بكسره بواسطة فأس. طريقة الدخول هنا مثل الطريقة عند ركل الباب لينفتح.

طريقة أخرى للدخول



إلى غرفة تكون باستعمال "جحور الفئران" وتحفر بالمتفجرات، وللحركة من غرفة إلى أخرى عن طريق الجحور يجب استخدام القنابل كالانتقال عن طريق الأبواب حالما يدخل الفرد من الجحر يجب أن يستخدم الأرض أو حائط مجاور مغطى. عند تفتيش الدور السفلي ربما يواجه الأفراد أدراج. الأدراج مثل الغرف يجب أن تفتش هنا أيضاً القنابل اليدوية لها دور مهم جداً، لصعود درج ما يجب على الفرد أن يبحث أولاً عن الشراك الخداعية ثم يرمي قنبلة يدوية إلى رأس السلم. حالما تنفجر القنبلة يجب رماية قنبلة أخرى خلال الباب الذي في الدور العلوي كي يطهر العدو الذي يتمركز ربما خلف الباب أو في الممر.

الطريقة السليمة هنا تكون بأن يتخذ الفرد من السُلَّم نفسه غطاءاً له وأن يرمى القنبلة بطريقة الرماية من تحت كي يضمن دخول القنبلة من الباب في الدور العلوي ولا ترجع مرة أخرى تم تنزل من الدرج إلى أسفله.

بعد تطهير الدرج، يسارع الأفراد في تجاوزه والدخول إلى الممر ثم يبدأون بتطهير الدور العلوي كما سبق أن أشير إليه. بعد الانتهاء ينزل الأفراد لتطهير الأدوار السفلية ثم يكملوا المهمة. بسبب الاستخدام الكثير للقنابل اليدوية يجب أن يكون هناك أعداد كثيرة من القنابل اليدوية لأي قوة لها مهمة تطهير المباني في منطقة سكنية.

تحذير:

فتح الأمان للقنابل والانتظار يمكن أن يكون خطراً جداً إلا إذا تم كما ينبغي.

اختيار واستخدام مواقع الرماية:

في أي عملية سواءاً كانت الوحدة مهاجمة أو مدافعة أو منسحبة فإن نجاح أو فشل العملية يعتمد على قدرة الأفراد على اختيار مكان بحيث يعطي رماية فعالة ضد العدو ولا يُمَكن هذا العدو من إصابته. بالتالي فإن الفرد يجب أن يبحث دائماً عن موقع رماية ويستغل هذا الموقع أحسن استغلال. هناك نوعان من أنواع مواقع الرماية:

- الموقع الغير معد.
- الموقع المعد.

أولاً: موقع الرماية الغير معد:

عادة هذه المواقع تستخدم في الهجوم أو بدايات عملية الدفاع. الموقع الغير معد هو موقع يرمى عند الفرد على العدو بحيث يعطي رماية فعالة ويستغل كل التغطية المتوفرة له كي يحمي نفسه من الرماية المضادة.

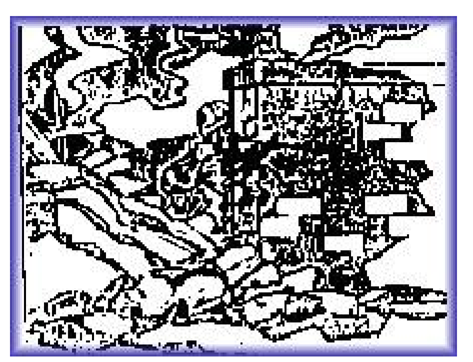
ربما يحتل الفرد هذا الموقع باختياره أو يجبر على احتلاله بسبب رماية العدو، في كلتا الحالتين الموقع يفتقد للأعداد قبل الاحتلال. بعض المواقع الغير معدة التي تستخدم عادة في المناطق السكنية وطرق استغلالها تحتوي على:

- زوايا المباني.
- الرماية من خلف الجدار.
- الرماية من النوافذ.
- الرماية من رأس المبنى.
- الرماية من فتحات تهوية صغيرة غير معدة للرماية.

زوايا المبنى:

- زوايا مبنى تعطي موقع رماية غير معد إذا استعمل بالطريقة الصحيحة. الرامي يجب أن يكون متمكناً من الرماية باليدين اليمنى واليسرى وذلك للرماية من الجانب الأيمن أو الأيسر. خطأ معتاد بأن يرمى من الكتف مما يظهر جزء كبير من جسم الرامي للرماية المضادة بواسطة الرماية من الكتف، الصحيح أن الرامي يقلل من حجم الهدف الظاهر لرماية العدو.
- خطأ معتاد أيضاً عادة ما يرتكب هو الرماية من وضعية الوقوف حيث يظهر الرامي نفسه في الطول الذي يتوقعه رماة العدو ويظهر جميع جسده لرماية العدو.

الرماية من خلف جدار:



- عند الرماية من خلف جدار يجب على الفرد أن يرمي من جانب الجدار وليس من فوقه. الطريقة الصحيحة موضحة بالشكل.

الرماية من النوافذ:

- في المناطق المبنية تعطي النوافذ مواقع رماية جاهزة للاستخدام. الرامي يجب أن يتفادى الرماية من وضعية الوقوف وذلك لأنه يظهر نفسه لرماية العدو المضادة وأيضاً تظهره واضحاً إذا كان يقف أمام جدار فاتح اللون وأمام نافذة من الجهة الأخرى للغرفة.



- يجب ألا يسمح الرامي للهب الخارج من فوهة سلاحه أن تخرج إلى خارج النافذة لأنها تعطي إشارة واضحة إلى مكانه خصوصاً أثناء الليل عندما يكون اللهب أوضح شيء.
- الطريقة الصحيحة تكون بإدخال السلاح والرماية من الداخل ولا يكون الرامي في وضعية الوقوف لتفادي الظهور لرماية العدو أو رؤيته.

الرماية من فتحات التهوية الغير معدة للرماية:



- ربما يرمي الفرد من فتحات معمولة في الجدار بدون استخدام النوافذ. يجب عليه أن يبقى بعيداً قليلاً عن الفتحة حتى لا يظهر اللهب من الفتحة وبهذا يختفي اللهب من الأنظار في الخارج.

الرماية من رأس مبنى:



- رؤوس المباني تعطي مواقع رماية جيدة للقناصة بحيث أنها توفر لهم مدى رماية طويل كما أنها تمكنهم من إصابة الأهداف على بعد كاف. المداخن أو أي شيء ظاهر على سطح المبنى يمكن أن يقلل من ظهور الرامي يجب أن يستخدم.

- إذا لم يتوفر أي من المواقع التي تصلح للرماية التي ذكرت من قبل يجب على الفرد أن يظهر من نفسه بأقل قدر ممكن. عندما يرمي على الفرد في منطقة مفتوحة بين المباني يجب عليه أن ينبطح على وجهه بأقرب مكان لمبنى وينبطح في نفس الجانب من

المنطقة المفتوحة الذي فيه العدو. ليرمي الجندي العدو يجب أن يظهر نفسه للرماية المضادة. إذا لم يوجد تغطية يمكن الإقلال من الظهور بواسطة:

- الرماية في وضعية الانبطاح.
- الرماية من الظلال.
- لا يظهر نفسه أمام المباني أو خط الأفق .... الخ.
- استخدام العشب الطويل أو الشجيرات للتغطية.

ثانياً: موقع الرماية المعد:

موقع الرماية المعد يكون موقعاً مبنياً كي يمارس إصابة منطقة معينة أو طريق معين أو موقع، بينما يقلل ظهوره إلى الرماية المضادة. أمثلة على المواقع المعدة:

§ النوافذ المحمية بأكياس الرمل.
§ الفتحات المقواة.
§ مواقع القناصة.
§ مواقع رماية المضادات للدروع.
§ مواقع الرشاشات.

النوافذ المحمية بأكياس الرمال:



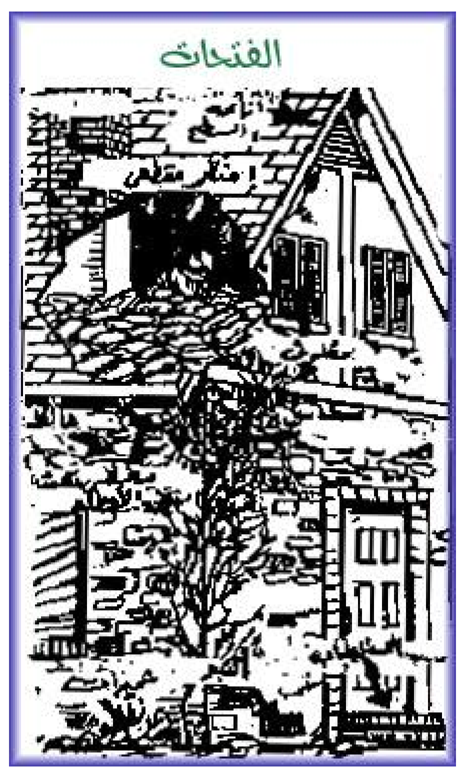
§ المكان الطبيعي الذي توفره النافذة يمكن أن يحسن بواسطة وضع أكياس رمال على النافذة مع ترك مكان صغير للرماية. التغطية للنافذة تتم بواسطة أكياس رمال أو مواد أخذت من الجدران.

§ يجب أن تغطى فقط النوافذ التي سوف تستخدم للرماية لأن العدو سوف يعرف النوافذ التي تستعمل كمواقع رماية.

§ يجب أن تتفادى فتحات نظيفة مربعة أو مستطيلة سهلة الاكتشاف بواسطة العدو. النافذة المغطاة يجب أن لا تكون فتحتها لها شكل نظيف ومعتاد بل يجب أن يكون لها شكل عادي. مكان الرامي يكون صعب الاكتشاف. الرماية من أسفل النافذة يعطي الرامي فرصة الجدار بحيث يكون مكان الرماية أقل وضوحاً للعدو. أكياس الرمل تستعمل لتقوية الجدار تحت النافذة ولزيادة الحماية للرامي. جميع الزجاج يجب أن يخلع من النوافذ لئلا يتطاير الزجاج المتكسر على الرامي. الستائر الحديدة تمكن الرامي من الرؤية للخارج ولا تمكن العدو من رؤية الرامي. يجب وضع أقمشة مبللة تحت الأسلحة كي تمنع تطاير الغبار. الشبك الحديدي الموضوع في الخارج يمنع العدو من رماية قنبلة يدوية خلال النافذة.

الفتحات المعدة للرماية:

§ بالرغم من أن النافذة عادة ما تكون مواقع رماية جيدة ولكنها في بعض الأحيان لا تمكن الرامي من إصابة بعض الأهداف في المنطقة التي هو مسؤول عنها. لمنع كثرة استخدام النوافذ بحيث يتوقع العدو منها الرماية فإن موقعاً آخراً مطلوب.



- § الفتحات المعدة مسبقاً تكون مكاناً جيداً كبديل لفتحة صغيرة تفتح في الجدار لتمكن الرامي من رماية وإصابة الأهداف في منطقته.
- § أكياس رمال تقوي الجدار فوق وحول وتحت الفتحة. طبقتين من أكياس الرمال توضع على الأرضية تحت الرامي لحمايته من الانفجارات في الطوابق السفلية (إذا كان الموقع في الطابق الثاني أو أعلى). طاولة أو سرير أو مواد أخرى متوفرة ممكن أن تعطي تغطية علوية لتمنع جرح الرامي من القطع الساقطة من أعلى أو من الانفجارات فوق موقعه. يجب أن تُعطى عناية في تمويه الموقع.
- § يمكن التمويه بواسطة فتحات أخرى في المبنى كي تمنع العدو من تحديد الفتحة التي يخرج منه النار. المواد التي توضع في خارج المبنى على الجدار يجب أن يخلع بعضها وذلك لجعل فتحات الرماية أقل وضوحاً.

مواقع القناصة:

§ المدخنة أو أي مكان يظهر من فوق المبنى يعطي مكاناً جيداً للرماية إذا أعد إعداداً جيداً. جزء من السقف يرفع وذلك كي يتمكن القناص من إظهار جزء من جسده بينما يقف على الأعمدة أو على أرضية السطح ويكون ظاهراً فقط كتفيه ورأسه (خلف المدخنة). أكياس رمال تستخدم لحماية جوانب القناص. عند إعداد موقع قناصة على سقف ليس له جزء ظاهر للحماية فإن الموقع يعد من الداخل تحت السقف إلى جهة العدو. جزء من السقف يُزال وذلك كي يتمكن القناص من إصابة أهدافه بسهولة. يُقوى الموقع بواسطة أكياس رمل ويُعمل بحيث لا يعطي فرصة لاكتشافه، ولا يدل على وجود هذا الموقع إلا الجزء الصغير المأخوذ من السقف. أجزاء أخرى تؤخذ من السقف وذلك لخداع العدو عن الموقع الصحيح للقناص. القناص يجب ألا يكون قابلاً للرؤية من الخارج. يجب أن تُعطى عناية خاصة كي تمنع ظهور اللهب من فوهة السلاح إلى خارج المبنى.

{صورة غير واضحة}

§ بعض القوانين التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لاختيار واحتلال موقع رماية فردي:

- أخذ كل أساليب التغطية والإخفاء المتوفرة.
- لتفادي الرماية فوق المانع (الساتر) دائماً ارم من جانبه.
- تجنب الظهور أمام المباني ذات الألوان الخفيفة أو خط الأفق.
- اختيار موقع رماية جديد بعناية قبل ترك الموقع الأول.
- تجنب عمل شكل يتضح بأنه عمل آدمي، ارم من النوافذ المقواة والغير مقواة.
- اجعل وقت الظهور قصيراً قدر الإمكان.
- ابدأ حال الوصول بإعداد إلى الموقع الجديد الغير معد.
- المواد البنائية موجودة بكثرة في المناطق السكنية.
- المواقع التي تعطي تغطية في مستوى الأرض ربما لا تعطي تغطية في مستويات أعلى.

مواقع مضادات الدروع:

§ فرق المشاة في الدفاع أو في الهجوم على منطقة سكنية يكون لها أسلحة مضادة للدروع، ولهذا فإن القادة يجب أن يكونوا قادرين على اختيار مواقع رماية جيدة للأسلحة المضادة للدروع التي تحت سيطرتهم.

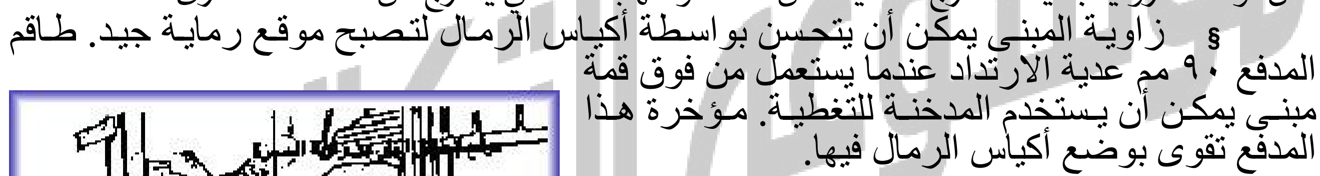
§ قوانيين اختيار للأسلحة المضادة للدروع عند استخدامها:

- استغلال كبير للتغطية المتاحة.
- محاولة الإبقاء على الإسناد التعاوني.
- عند استخدام الأسلحة العديمة الارتداد يجب الانتباه وإفساح المجال للهب الخلفي.

§ قوانيين خاصة في المناطق السكنية:

- تفادي استخدام النوافذ والأبواب قدر الإمكان.
- اختيار الكثير من المواقع البديلة خصوصاً عندما لا يوفر الموقع حماية ضد الأسلحة الخفيفة.
- ضع الأسلحة في الظل داخل المباني.

§ في الهجوم على منطقة سكنية فإن اللهب الخلفي للأسلحة عديمة الارتداد والمضادة للدروع يتحكم في اختيار الطاقم للمواقع الجيدة للرماية. يمكن أن لا يتوفر لهم وقت كاف أن يخترقوا الجدران الخلفية لتوفير فتحات للهب، يجب أن يخلوا مواقع تمكن اللهب من الخروج مناطق مثل نوافذ الزوايا بحيث تخرج القذيفة من نافذة واللهب الخلفي يخرج من النافذة الأخرى.



§ زاوية المبنى يمكن أن يتحسن بواسطة أكياس الرمال لتصبح موقع رماية جيد. طاقم المدفع ٩٠ مم عدية الارتداد عندما يستعمل من فوق قمة مبنى يمكن أن يستخدم المدخنة للتغطية. مؤخرة هذا المدفع تقوى بوضع أكياس الرمال فيها.

§ الأسلحة عديمة الارتداد والأسلحة المضادة للدروع سوف تشعل في الشوارع والمناطق المفتوحة الأخرى وبهذا يستخدم الحطام وزوايا المباني والعربات المحطمة وأي شيء كتغطية. أيضاً طواقم هذه الأسلحة بإمكانهم أن يمشوا على أسقف المنازل كي يأخذوا زاوية جيدة للرماية.

§ عندما تكون المباني مرفوعة يمكن استخدام المباني كغطاء علوي. يجب أن ينتبه إلى أن اللهب الخلفي لن يؤدي إلى انهيار المبنى أو جرح أحد أفراد الطاقم.




موقع معد ومستخدم في البناء كغطاء واقي

مواقع الأسلحة الرشاشة:

§ الأسلحة الرشاشة ليس لها لهب خلفي ولهذا فإنها يمكن أن توضع في أي مكان. في الهجوم النوافذ والأبواب سوف تكون مواقع رماية جاهزة. لهذا السبب فإن العدو سوف يجعلهم دائماً تحت الرقابة والرماية. كلما كان ممكناً، يجب أن لا تستعمل النوافذ والأبواب وتستعمل أي فتحات أخرى فتحت أثناء القتال. عندما لا يوجد فتحات فبالإمكان استخدام كميات صغيرة من المتفجرات لعمل فتحات. أياً كانت الفتحة التي تستخدم اجعل السلاح داخل المبنى بحيث يكون في الظل.

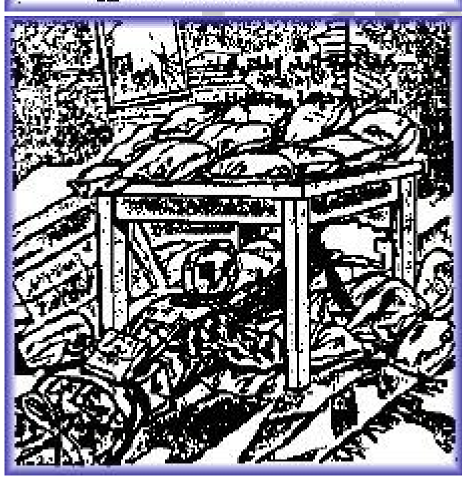
{صورة غير واضحة}



§ عند احتلال مبنى يجب إغلاق جميع النوافذ بقطع من الخشب مع ترك بعض الفتحات الصغيرة بين قطع الخشب، يمكن استخدام النوافذ والأبواب كبدائل جيدة للرماية.



§ الفتحات في الجدران يجب أن تستخدم بكثرة في الدفاع. يجب أن لا يعمل شكل من عمل الإنسان بواسطة هذه الفتحات، أيضاً يجب أن لا تترك كلها على مستوى الأرض أو مستوى علو الطاولة. تغير الارتفاع والمكان لها سوف يجعل من الصعب اكتشافها.



§ فتحات خداعية وفتحات لا يرمى منها وتجريح في الجدار سوف يساعد في الخداع. الفتحات المعمولة خلف الزرع وتحت عتبات الأبواب وتحت أسقف المنازل سوف تكون صعبة الاكتشاف. في الدفاع كما الهجوم موقع رماية يمكن أن يقام به باستخدام المباني المرفوعة كغطاء علوي. حقول رماية أوسع يمكن أن تحصل بواسطة جعل موقع الرماية في زاوية المبنى. الأدوات المتوفرة كالطاولات والكراسي الطويلة وأجزاء من الأثاث يجب أن تجمع لتصبح حامية للتغطية.

§ بالرغم من أن رماية الرشاش من الأفضل أن تكون دائماً قريبة من مستوى الأرض ولكنها في حالات تكون غير مفيدة أو مستحيلة. في الأماكن حيث يوجد حطام السيارات والدمار من الأبنية المهدمة والأشياء التي تمنع الرماية الرشاشة على مستوى الأرض يجب أن تكون مواقع الأسلحة الرشاشة رفيعة كي ترمي فوق هذه الموانع. في هذه الحالة يمكن الرماية من فتحات في الدور الثاني والثالث.

§ موقع رماية يمكن أن يكون تحت السقف ويعمل فتحة رماية هنا أيضاً يجب خلع بعض التغطية على الخارج كي لا يستطيع العدو أن يحدد مكان الرماية الفعلي.

الدفاع ضد اللهب:

الذخيرة من المتفجرات والأسلحة الخاصة وسهولة عمل قنابل حارقة يجعل من النيران خطراً حقيقياً في العمليات المدنية. خلال العمليات الدفاعية الدفاع ضد النيران يجب أن يكون من الأهمية بمكان.

الخطوات الصحيحة يجب أن تُتخذ كي تقل خطورة النار التي ربما تجعل من مكان مختار غير صالح للدفاع.

تقليل فرصة الظهور:

§ اختر أو اصنع موقع بحيث لا يكون مفتوحاً بشكل يسمح للقنابل بالدخول كما يوفر تغطية كافية ضد هذه القنابل.

تقليل فرصة إمكانية الحريق للمواقع المختارة:

§ يجب إبعاد جميع المواد الغير لازمة القابلة للاشتعال وهذا يحوي صناديق الذخيرة والأثاث والفرش والجرائد والمجلات والستائر وهكذا.

§ وتأكد من غلق الكهرباء والغاز الموزع على المبنى.

التحسين من المواقع:

§ مبنى مكون من جدران من اسمنت مسلح وأرضية من اسمنت وسقف من معدن يكون جاهزاً. ولكن الكثير من المباني لها أرضية خشبية أو تحت أرضية أو جدر خشبية وهذا يعني أنه يجب أخذ بعض الخطوات لتحسين الجدر ويمكن أن تغير من الخارج أو يوضع عليها بطانيات.

§ الرمال يجب أن تفرش بارتفاع ٥ سم فوق الأرض لإطفاء الحريق.



الاستعداد لمحاربة النيران:

§ يجب إمداد المواقع بمعدات وأدوات محاربة الحريق، هذا يعني أن الفرد يجب أن يوفر أدوات هدم وتراب وبطانيات. هذه المواد يمكن أن توفر من العربات التي لا تستخدم. جميع المعدات اللازمة لمحاربة الحريق المتوفرة يجب جلبها مسبقاً كي يمكن استخدامها خلال وقت الحرب بدون الانتظار في وقت الحرب والاضطراب.

تخطيط طريق الهروب:

§ النار بالإمكان أن تكون قوية جداً بحيث لا يفيد معها الاحتياطات. طرق الانسحاب وأهميات الإخلاء من مواقع القتال يجب أن يخطط لها للسماح للأفراد بالخروج من المناطق التي

ستكون خالية من المواد القابلة للاشتعال وأيضاً تعطي تغطية من رماية العدو المباشرة.

التخطيط لمتطلبات الإسعاف الأولي:

§ المنطقة المحدودة والكميات الكبيرة من المواد القابلة للاشتعال سوف تؤثر على العدو كي يستعمل المتفجرات الحارقة. مشكلتين كبيرتين ضد الإسعاف الأولي تكون أكثر منها في منطقة القتال المفتوحة.

§ الأولى هي الحروق التي تُمنع بلبس الملابس المناسبة. تُلبس ملابس القتال والجاكيت والبنطلون لأنها أحسن من الملابس العادية وتوفر حماية للجلد من اللهب.

§ المشكلة الثانية: هي الدخان واستنشاق وقلة الأكسجين وهذه تجعل الفرد غير فعال حربياً. بالرغم من قلة الدفاع ضد استنشاق اللهب وقلة وجود الأكسجين. استنشاق الدخان ربما يُحارب بارتداء الأقنعة الواقية. بعدم النظر إلى خطر النيران يجب أن يعطى أهمية خاصة للعلاجات والطب.

§ الأطباء يجب أن يتمكنوا من الوصول إلى المصابين مع أجهزتهم ويكون معهم أدوات العلاج اللازمة.

§ العمليات الهجومية تتطلب أيضاً التخطبط لمحاربة النيران. عدد الأفراد الذين يشاركون في العمليات الهجومية لا يتساوى مع عددهم في العمليات الدفاعية ولكن نجاح العملية يهدد بالنار.

§ الاستخدام الغير مخطط للمتفجرات الحارقة يمكن أن تجعل النيران مشتعلة بشكل رهيب، يجعل منها حاجزاً ضد الهجوم. أيضاً المدافع ربما يستعمل النار لتغطية انسحابه ويعمل منها حواجزاً لحمايته.

عمليات اللهب الهجومية:

§ عند التخطيط لهجوم يجب على المهاجم أن يأخذ في اعتباره جميع الأسلحة التي عنده. سلاح إم ٢٠٢ القاذف للقنابل والقاذف للهب أفضل نوعين من الأسلحة لعمل النيران. القاذف للهب أفضل للتدريب ذلك لأن اللهب بالإمكان أن يغير بالماء. وتأثير السلاح يمكن أن يقاس باختراق الماء. عند استخدام النيران في عملية ما يجب وجود بعض عناصر الدفاع ضد النيران.

§ لتجنب تشغيل الأفراد في محاربة النيران يجب أن تُختار الأهداف بعناية وذلك لمنع تدمير مرافق مهمة، هذا الاختيار قبل العملية في مراحل التخطيط الأولي. عند عمل عمليات باللهب يجب إعطاء أهميات (للمستشفيات، لمحطات الطاقة، لمحطات الراديو، وللمواقع الأثرية) في محاربة النيران إذا شبت النيران فيها.

محاربة النيران الفردية:

§ كل فرد يشترك في الهجوم يجب أن يكون مستعداً للتعامل مع النيران. الأدوات العادية لمحاربة النيران للأفراد يحتوي على أدوات هدم وخوذة (لحمل الماء والتراب) وبطانيات (لإطفاء النيران الصغيرة) بالإضافة إلى طفايات حرائق موجودة في كل عربة تساند الهجوم.

التمويه

لبقاء الفوز في الحروب المدنية، يجب عمل تمويه للتغطية والإخفاء.

لعمل تمويه جيد للرجال والناقلات والأدوات يجب دراسة الأشياء المحيطة بالمنطقة. اجعل المواقع تشابه الأشياء المحيطة. إذا لم يوجد رماية في المبنى لا تعمل فتحات للرماية. إذا لم يوجد حجارة محطمة من الشوارع المفرقة لا تستعمل المتفجرات لعمل مواد للتمويه أو للتغطية أو الإخفاء.

استعمل فقط المواد اللازمة والمطلوبة ولا تستعمل مواد أكثر من اللازم لأنها ربما تكشف المواقع. احصل على المواد من مناطق واسعة. مثلاً إذا كنت تبحث عن حديقة المدينة استعمل الحديقة للحصول على المواد اللازمة ولا تأخذ من منطقة صغيرة حول الموقع.

المباني تعطي الكثير من المواقع المخفاة. العربات المصفحة يمكن أن تجد لها مكان تحت الجسور أو الأقواس أو داخل المباني الصناعية والتجارية. المباني ذات الجدر السميكة المسلحة أو الحجرية توفر حماية ممتازة ضد الرماية المباشرة وتوفر طرق مخفاة.

بعد إتمام عملية التمويه، اذهب وانظر للموقع من وجهة نظر العدو. اعمل تفتيش روتيني للموقع للتأكد من أن الموقع يبقى مموهاً وأن التمويه له شكل طبيعي ويغطي جميع الموقع. إذا لم يكن المنظر طبيعياً يجب إعادة ترتيبه أو تغييره.

يمكن استخدام أصباغ التمويه المعدة. إذا لم يوجد أصباغ تمويه معدة يمكن استخدام الفلين المحروق أو الفحم لصبغ الجلد المعرض. الطين هو آخر أصباغ التمويه ولكن من عيوبه أنه يجف ثم يسقط بسهولة كما أنه يحتوي على بكتيريا ضارة.

تقنيات التمويه المدني:

استخدام الظل:

§ المباني في المناطق السكنية تعطي ظلاً قوي. استخدام الظلال لإخفاء العربات والمعدات. تجنب المناطق التي ليس فيها ظلال. العربات يمكن أن تحرك مع حركة الظلال في اليوم. وبالطبع الوضع داخل المباني يعطي تخفية إضافية.



§ الأفراد يجب أن يتجنبوا المناطق المضاءة حول النوافذ والفتحات. سوف يكون لهم تغطية أكثر إذا رموا داخل الغرف التي تحتوي على ظل.

§ الستائر الرأسية والقماش سوف تعطي تغطية للأفراد داخل الغرف، هذا إذا كانت الستائر شيء معتاد في ذلك المكان. الأضواء الداخلية طبيعياً ممنوعة.



اللون والشكل:

- § لون رسمي ودائم للمعدات والعربات لا يكون فعالاً في المناطق المدنية مثل لون قاتم ليس بلماع في الظلال.
- § لأن إعادة صبغ المعدات والعربات لكل عملية مدنية لا يمكن أن يفعل دائماً فإن لون الرمال يسند ببعض الطين والوسخ للتمويه.



{صورة غير واضحة}

- § الحاجة لمنع تبيين الخوذ والمعدات الفردية توجد في الحروب المدنية كما هو في الحروب الأخرى. لكن في المدن الشرائط الملونة تكون أكثر فعالية من التلوين المختلط. الألوان المعتادة مثل اللون البني والبني الفاتح والرصاصي تكون أكثر فاعلية من الأخضر ولكن يجب دراسة المكان أولاً ثم الاختيار للتمويه المناسب له.
- § يجب وضع بطانيات أو ملابس قديمة أو قطع قماش مبللة لمنع الغبار من التطاير عند الرماية من بالرشاش.

المرافق التحت أرضية:

- § مواقع الاتصالات اللاسلكية والقيادية تكون مموهة أكثر وآمن لها بأن تكون تحت الأرض. الهوائيات ترفع في الأدوار العليا أو المباني المرتفعة. أسلاك التلفونات تمرر في المجاري والفتحات الصغيرة خلال المباني.

الخلفية:

§ يجب إعطاء انتباه خاص لخلفية الموقع كي لا يبدي الأفراد لهذه الخلفية ولكن يكونون مختلطين مع الأشياء المحيطة.

§ لكشف التمويه المدني لعناصر العدو يجب على الأفراد أن يكونوا منتبهين لأخطاء التمويه المدني العادية. مثل:



- الآثار أو دلائل النشاط والحركة.
- اللمعان أو الظلال.
- لون أو شكل غير طبيعي أو غير متمشي مع المحيط.
- لهب من السبطانة أو دخان أو غبار.
- أصوات أو روائح غير طبيعية.
- حركة.
- المواقع الخداعية يمكن أن تجعل العدو يظهر موقعه وذلك بالرماية على هذه المواقع.

قوانين طبيعية:

§ المناطق السكنية تُغطي تغطية ومصادر التمويه ومواقع التغطية والإخفاء تتبع هذه القوانين للتغطية والتمويه والإخفاء.

§ استخدم التضاريس المحيطة وغير أساليب التمويه كي تناسب ما حولك.

§ لا تنس التمويه للأدوار والمباني.

§ واصل تحسين المواقع، قوي المواقع بواسطة أكياس الرمال أو المواد الماصة للانفجارات.

§ لا تغير المنظر الطبيعي للمنطقة.

§ لا تجعل مواقعك ظاهرة بواسطة التنظيف الزائد للحطام لتوضيح حقول الرماية.

§ اختر مواقع رماية في أماكن غير قابلة للشك كلما أمكن.

§ تذكر دائماً أن القوة التي تموه تغطي وتخفي نفسها تكون مؤهلة للنصر أكثر من غيرها بإذن الله تعالى.

خصائص المباني المدنية

مقدمة

إن من الأشياء التي تزيد من فعالية نجاح حرب المدن هي في الحقيقة تعتمد على طبيعة وفعالية العسكرية للجنود. وهذا الملحق يعطي خطوط عريضة في كيفية مواصلة حرب المدن ويعطي التفاصيل لمواصلة الدفاع والهجوم داخل المدينة.

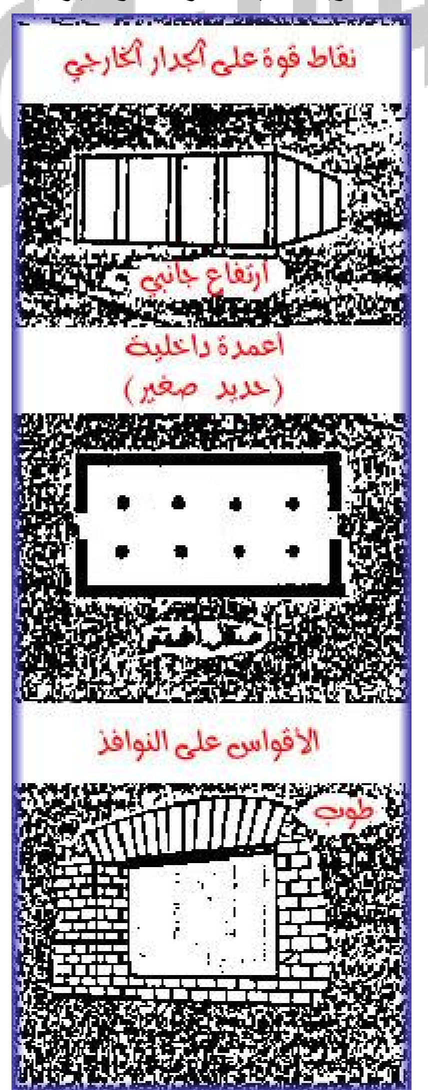
إن الجنود ملزمين أن يميزوا بوضوح الاختلاف بين صور وأشكال المدينة ومن واجبهم أيضاً أن يفرقوا بين المباني الحجرية والمباني الإنشائية.

المباني الحجرية:

§ هي المباني التي تكون في مجملها متكئة على جدران خارجية عريضة وقوية وكذلك السقف لهذه المباني.

§ الارتكاز السكني خاصة في المباني الواسعة العريضة يأتي على الجدران الثقيلة المرتكزة عليها البناية حيث تسمى النقطة القوية (نقطة الارتكاز) والجدران الخارجية أيضاً يعتمد عليها البناء وهناك أعمدة حديدية.

§ وبالنسبة للنوافذ والأبواب فإن هناك أقواس ودعائم تحمل النافذة أو الباب.





المباني الإنشائية:

§ هي عبارة عن فولاذ أو حديد صلب والاسمنت وهو الذي يحمل المبنى. أما الجدران فقط تحمي المبنى من تقلبات الطقس بحيث أنه إذا رفعنا الجدران فإن المبنى يبقى ثابت قائم على الأعمدة الفولاذية أو الاسمنتية.

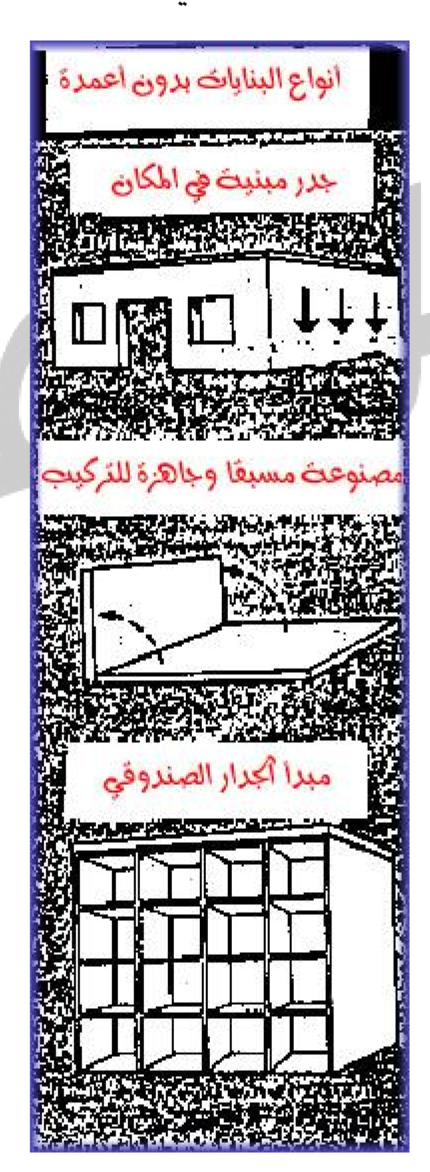
أنواع المباني الحجرية:

تكون المباني الحجرية منشأة بإحدى الطرق التالية:

§ الجدران تبنى كالعادة باستعمال الطوب أو القرميد باستخدام الاسمنت داخلهما.

§ يمكن أن تأتي الجدران جاهزة ثم تركب تركيباً.

§ يمكن أن تأتي الجدران جاهزة ومجمعة مثل الصندوق (الغرف الجاهزة).





مباني الطوب الحراري:

§ من المهم جداً أن يعرف البنايات المبنية من الطوب الحراري (في بلاد أوروبا الطوب الحراري عنصر هام جداً في البناء مع كساء بالقشرة الخشبية) حتى لا يظهر الأحمر.

§ من المباني التي تستخدم الطوب الأحمر في البناء المحلات الصغيرة على امتداد الشارع وهذه المباني تجدها في أي منطقة مدنية وتكون عادة في وسط المدينة أو المنطقة.

منجز طوبي

الدور الثاني

الدور الأرضي

الأبنية الطوبية

* مساحة النوافذ تتجاوز ثلث مساحة ....
* النوافذ متوازية
* النوافذ او الأبواب مقواة
* اقواس فوق النوافذ
* جدران الادوار السفلية اسمك من جدران الأدوار العلوية
* صفائح معدنية في وصلات الادوار

الخصائص البنائية للمباني الطوبية
* اقواس فوق النوافذ (للتقوية)
* صفائح معدنية على الجدار الخارجي للطوابق

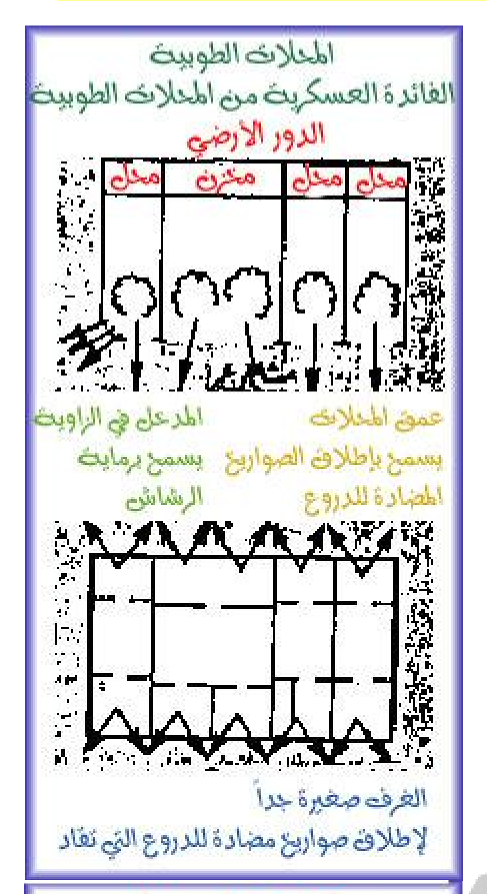


المباني الاسمنتية:

§ هناك نوع آخر من المباني الحجرية في المناطق الصناعية وفي المناطق التجارية هي المخازن وهي تبنى من الاسمنت المسلح أو من الجدران المسلحة الجاهزة.

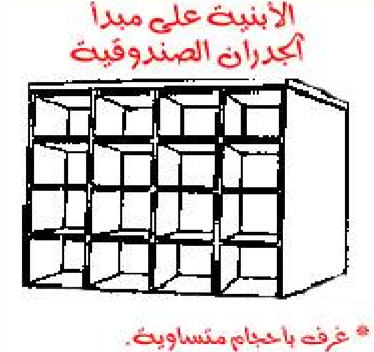
الجدران الصندوقية:

هناك نوع آخر من المباني وهي الجدران الصندوقية حيث أن البناء يكون جاهزاً أصلاً ومصنوعة من الاسمنت ويكون سماكتها حوالي ١٥ إلى ٢٠ سم. والجدران الخارجية عادة تكون من الزجاج القوي. ومثل هذا البناء يستعمل في الفنادق والشقق السكنية. من الناحية العسكرية ونظرتهم للجدران الصندوقية بأنها تحتوي على غطاء جيد مع العلم أن غرفة صغيرة لا تصلح لرماية مضادات الدبابات (م/د) من خلالها بل إن هناك دائرة واسعة بين الغرف والغرفة والطابق والطابق الآخر.



المداخل الواسعة المفتوحة:

§ أماكن التجمع السكانية (مثل المسارح) تحتوي على صالات واسعة مفتوحة ويكون غطاء جدرانها جيداً، فأسقفها غير مانعة وجدرانها غير ثقيلة فلذلك يمكن إزالتها بسهولة وأماكن التجمع هذه تكون في منتصف المدن ومنتصف التجمعات السكنية. هذه الأماكن تكون مناسبة لرماية قاذف (م/د) فهي تكون موجودة بالقرب من الحدائق والمناطق المفتوحة. فيكون هناك مجال ومتسع لقاذف (م/د) لأن يأخذ مجاله. إن الجدران في المخازن تكون قوية البناء ويكون عليها غطاء جيد من الاسمنت، لكن السقف لا يرتكز عليه غير أن لطوله وسعته يسمح لأن يضرب من خلاله بـ (م/د) ولسعتها أيضاً ومساحتها الكبيرة تسمح لإدخال السيارات داخلها.



* غرف باحجام متساوية.
* جدران واسقف وارضيات بسمك 6-8 إنش.
* جدران بدون نوافذ.

الاهمية العسكرية للمباني على مبدا الجدران الصندوقية:
- فتحات للخارج.
لا يوجد حماية ولكن توجد حقول رماية جيدة.

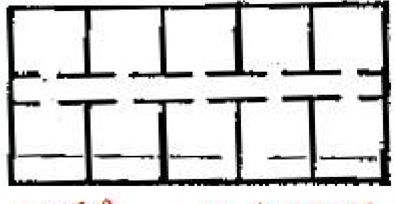
أنواع المباني الإنشائية:

هناك نوعين من المباني الإنشائية التركيبية:

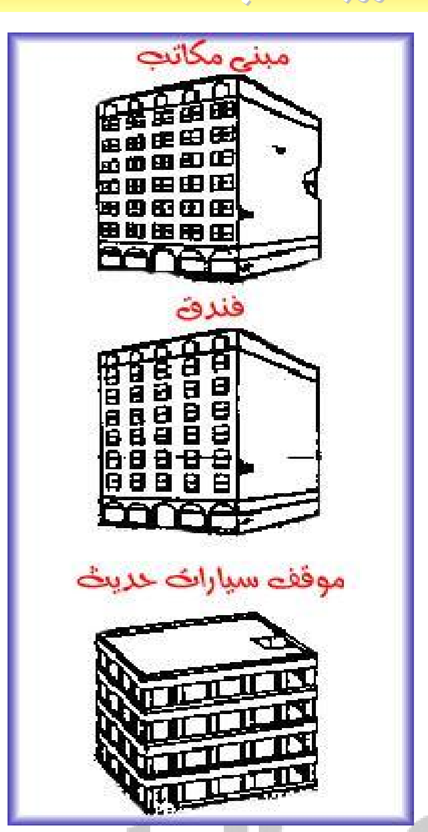
§ **الأول**: المباني ذات التسلح والبنية القوية.

§ **الثاني**: المباني ذات التسلح والبنية الضعيفة.

المباني القديمة تكون مسلحة وكسوتها قوية، أما الجديدة فتكون كسوتها ضعيفة. وكلا النوعين من البنايات يستخدم في بنايات المدن ومناطقها.



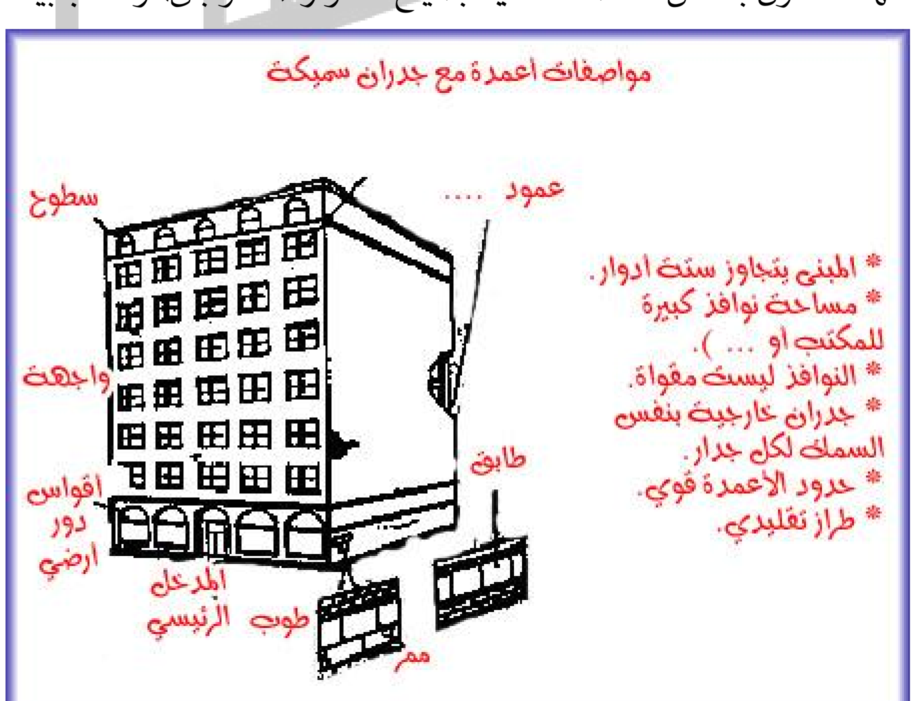
- كل غرفة لها جدار سميك 6-8 إنش واسقف وارضيات.
- الحركة من غرفة إلى اخرى محمية.

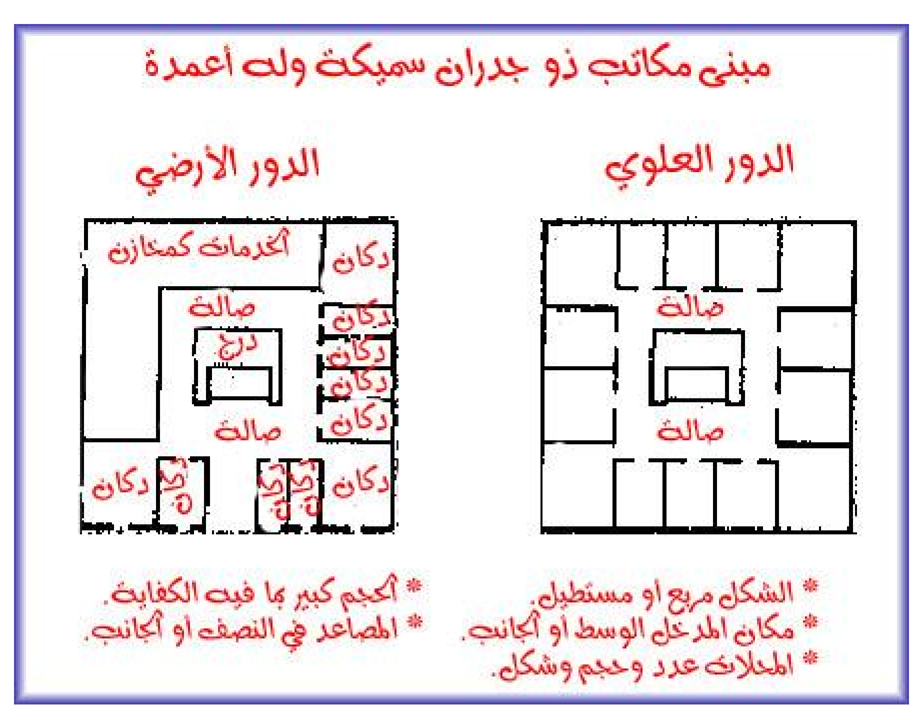




المباني الإنشائية القوية:

§ إن المباني القديمة التسليح تكون موجودة عادة في منتصف المناطق المدنية حيث يمكن تمييزها ومعرفتها عن طريق الهندسة المستعملة في بناءها. حيث أن كل بناية من هذه المباني تخطط بثلاثة أجزاء: القاعدة الظاهرة، الواجهة الأمامية، ورأس البناية. وهي تشبه في تصميمها البناية الطوبية البلكية. الجدران كلها تكون بنفس السماكة في جميع الأدوار (الطوابق) والشبابيك تكون موضوعة العمق (عمق السماكة). أعمدة البناية القائمة عليها العمارة تكون معظمها مرئية خصوصاً في الدور الأرضي. كساء العمارة يكون عادة من الطين الحراري، الطوب، القرميد. والحجارة الرقيقة لا تعطي غطاءاً للمباني حيث أنها تحمي من أيدي الناس وبعض آلاتهم الحادة إلا أنها لا تحمي من الأسلحة الثقيلة.





§ كل طابق من هذا المبنى يقوم بحمل نفسه على جدران توابعه. حيث يكون هناك مكاتب صغيرة حول الممرات الكبيرة الداخلية.

§ إن المسافة بين هذه المكاتب الموجودة في المباني تكون متساوية (يمكن أن تجد بعض المكاتب الكبيرة تكون أيضاً بنفس الأبعاد بين الأعمدة) والمكاتب الصغيرة لا تصلح لإطلاق قاذف (م/د) من خلالها لكنها تصلح لأن تكون موقع جيد وغطاء أمني ممتاز للقناصين.

§ والمحلات التجارية بالطبع تكون واسعة فلذلك تصلح لإطلاق قاذف (م/د) من خلالها حيث أن هناك بين المحلات التجارية يكون أبواب الحرائق (أبواب للطوارئ أثناء الحريق).

{صورة غير واضحة}

الدفاع:

§ غرف ضيقة تعاني مشاكل من هبة مضادات الدروع.

§ تغطية جيدة للقناص دوران من غرفة إلى غرفة بسيطتين.

الهجوم:

§ تطهر من غرفة لغرفة كلياً.

§ مقاطع ذات جدران قوية.

§ أبواب الحرائق تكون مانعة للحرارة بعضها يكون مغلق وهي صعبة جداً أو قاسية ولا يمكن تحطيمها. وهناك نوع آخر من المباني ثقيلة الكساء وهي المصانع والمعامل الكبيرة حيث يمكن معرفتها بسهولة لأنها تكون من اسمنت قوي وأعمدة مسلحة ظاهرة من الخارج. وتكون موجودة عادةً في المناطق والمدن الصناعية حيث أن نوافذها الواسعة تعطي مجالاً كبيراً لرماية (م/د) لأن طوابقها تصنع لتحتمل الآلات والمعدات الثقيلة. وهذه المصانع تعطي حماية وغطاء رأسي جيد.

المباني ذات الكساء (التسليح) الخفيف:

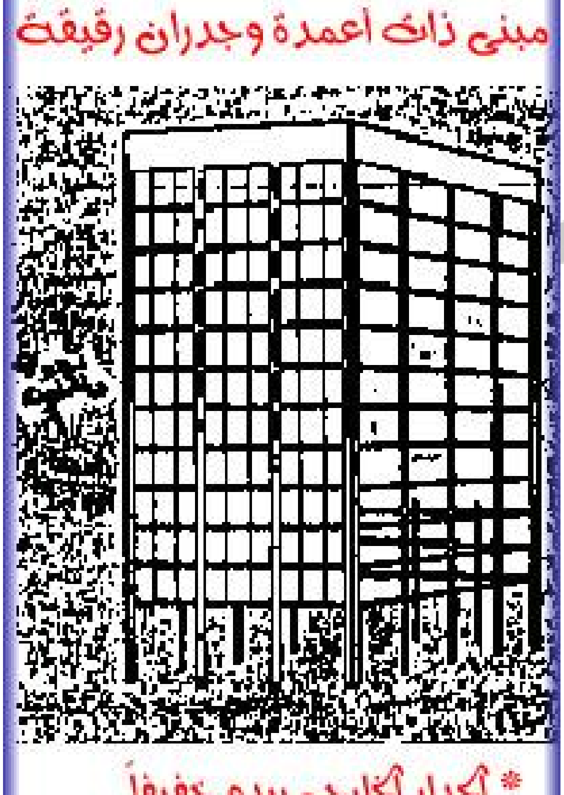
§ إن كثيراً من المباني خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية بُنيت بكساء خفيف حيث أنها توجد وتكثر هذه المباني في مراكز المدن والأقاليم، وجدران هذه المباني يكون مبنى من لبن وطوب رقيق غير سميك أو مبني من الزجاج أو الاسمنت الخفيف حيث أن هذه الجدران تعطي حماية ضعيفة أمام الاسلحة بيد أن السقوف تكون أمنع من الجدران وتعطي نوعاً من الحماية لا بأس به.





§ والغرف في هذه المباني ذات الكساء الخفيف تكون أكبر من المباني ذات الكساء الثقيل. وهذا يعرفنا أن المباني تكون مفصولة عن بعضها البعض لذلك فإن رامي (م/د) يعرف أن هذه المباني لا تصلح لرماية (م/د).

{صورة غير واضحة}



§ النوع الآخر من هذه المباني هو موقف السيارات حيث أن هذه المباني غير مكسوة بالطين والطوب وهو نوع قليل من المباني يكون في المناطق المدنية حتى تقف السيارات في طوابقها العديدة، وهي تسمح لتوقيف السيارة الكبيرة نوعاً ما الحاملة لقواذف صاروخية. واتساع مساحتها يسمح برماية (م/د) من خلالها، ولارتفاعها تسمح بوضع الأسلحة المضادة للطيران حيث أنها تتحمل وزن سقوف قوية. ويمكن استخدام بيت الدرج لإخفاء سلاح مضاد للطيران تحته.

عملية تخطيط الأدوار:

§ إن العمل داخل المباني يأخذ تنسيقات نموذجية في التصميم حيث أن أحد هذه العوامل التي تحدد المعركة داخل المباني هو شكل المبنى. والشكل العام لأغلبية المباني هو أن معظم واجهات الأبنية تكون مطلة على الفضاء العام (الشوارع).

{صورة غير واضحة}

مهارات أساسية لقتال المدن

النجاح في قتال المناطق السكنية يعتمد على التوظيف الجيد لفرق المشاة. الفرقة لا يمكن أن توظف توظيفاً مناسباً حتى يكون كل فرد قد مهر في حرب المدن من حيث الحركة ودخول المباني وتطهيرها واستخدام القنابل اليدوية واختيار واستخدام مواقع الرماية والدفاع ضد اللهب والتمويه.

هذا الملحق يغطي هذه التقنيات مع التوضيح كي يتمكن كل فرد من القيام بها بالطريقة السليمة في حروب المدن.

١.الحركة:

§ الحركة هي أول التقنيات التي يجب على محارب المدن أن يتقنها ، هذه التقنيات يجب أن تطبق حتى تكون حركات طبيعية. لتفادي نيران العدو يجب على محارب المدن أن:

- لا يبدي نفسه قائماً ولكن دائماً منحني.
- يتفادى المناطق المفتوحة (الشوارع، والحدائق العامة .. الخ).
- اختيار الموقع المغطى التالي قبل التحرك.
- إخفاء حركة بواسطة الدخان والمباني والحطام والظلال.
- يتحرك بسرعة بين موقع إلى آخر.
- يتحرك مع مواصلة الرماية من سلاحه الشخصي.
- يبقى متأهباً مستعداً لكل ما هو غير متوقع.
- تقنيات حركة خاصة تستخدم بكثرة في العمليات المدنية يجب أن تتعلم بواسطة جميع الجنود.

٢. اجتياز حائط:

§ جميع الأفراد يجب أن يتعلموا الطريقة الصحيحة لتسلق واجتياز الحائط. بعد أن يقوم الجندي باستكشاف الجهة الأخرى خلف الحائط يقوم بتسلق والقفز من الحائط. سرعة الحركة تمنع الجندي من أن يكون هدفاً سهلاً.

{صورة غير واضحة}

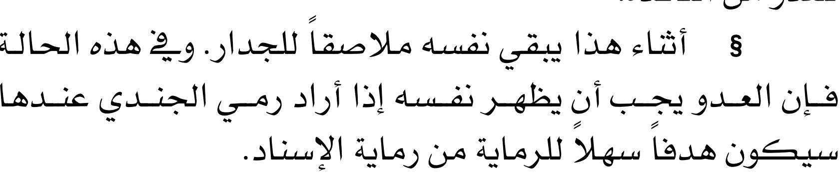


٣. الحركة عند زاوية:

§ الزوايا خطرة، المنطقة حول الزاوية يجب أن تراقب قبل الحركة خلفها. الخطأ الذي عادة يرتكبه الجندي هو السماح لسلاحه بالظهور من الزاوية بحيث يكشف مكانه.

§ يجب على الجندي أن لا يظهر رأسه من المكان الذي يتوقع منه العدو. عند استعمال الطريقة لاجتياز زاوية مبنى فإن الجندي ينبطح ولا يسمح لسلاحه بتجاوز الزاوية. على الجندي أن يلبس الخوذة ويظهر من رأسه فقط الجزء الذي يمكنه من الرؤية من خلف الزاوية.

٤. الحركة بجانب نافذة:



§ النوافذ أيضاً تشكل خطراً على الأفراد وقادة الوحدات الصغيرة. الخطأ عادة يكون بإظهار الرأس للنافذة. في حالة عرض الفرد رأسه قد يتمكن العدو من إصابته بسهولة. لاستعمال الطريقة الصحيحة في اجتياز نافذة فإن الجندي يبقي رأسه تحت مستوى النافذة آخذاً في اعتباره أن لا يظهر نفسه للعدو من النافذة.

§ أثناء هذا يبقي نفسه ملاصقاً للجدار. وفي هذه الحالة فإن العدو يجب أن يظهر نفسه إذا أراد رمي الجندي عندها سيكون هدفاً سهلاً للرماية من رماية الإسناد.

٥. الحركة بجانب نوافذ القبو:



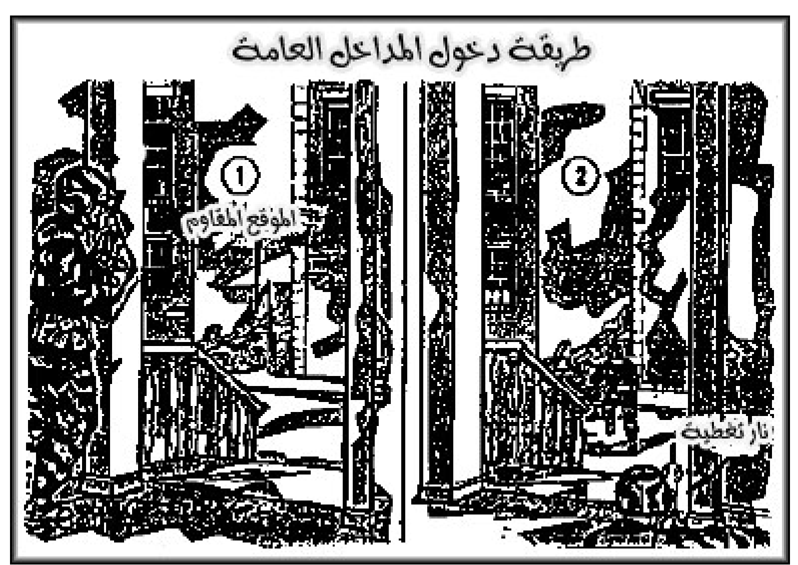
§ نفس الطريقة التي استعملت في المسير بجانب النوافذ العادية. تستعمل في اجتياز نوافذ القبو ولكن الخطأ عادة يكون بعدم الانتباه لوجودهما. الجندي يجب أن لا يمشي أو يركض من أمام نافذة قبو لأنه يكون هدفاً واضحاً لرماية العدو من الداخل. الطريقة الصحيحة تكون بأن يلاصق الجندي نفسه إلى الجدار ويقفز أو يخطو فوق مستوى النافذة بدون أن يعرض رجليه لرماية العدو.

٦. استخدام مداخل العمائر:

§ بداخل الأبنية يجب أن لا تستعمل كمداخل أو مخارج لأنها عادة تكون مغطاة بنيران العدو. إذا اضطر جندي لاستخدامه فإنه يتحرك بسرعة شديدة إلى موقعه التالي مع توطئة نفسه على قدر الاستطاعة بدون أن يظهر نفسه لرماية العدو. قبل الخروج من أي مبنى يجب على الجندي أن يختار موقعه التالي.

§ الجندي يخرج بأكبر سرعة ويوطئ نفسه ويتحرك إلى موقعه التالي.

§ اختيار الموقع التالي والسرعة وتوطئة نفسه واستخدام رماية التغطية يجب أن يوليها اهتمام كبير عند الخروج من المدخل.



٧. الحركة بمحاذاة مبنى:

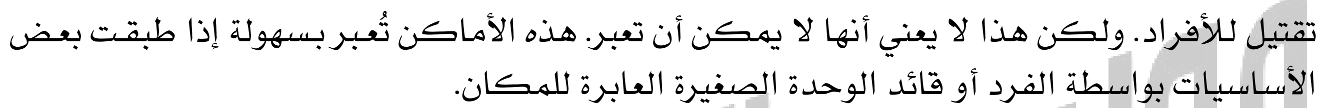
في بعض الأحيان لا تتمكن الوحدات والأفراد من التقدم إلى داخل المبنى ولهذا فإنها تستخدم الخارج. لفعل هذا فإن تغطية الدخان والنيران من الأسلحة تستعمل لتغطية الحركة ويجب استخدام أي إمكانيات للتغطية والإخفاء. الحركة الصحيحة في المشي بمحاذاة المباني تكون بأن يتحرك الفرد

نظرية الحركة

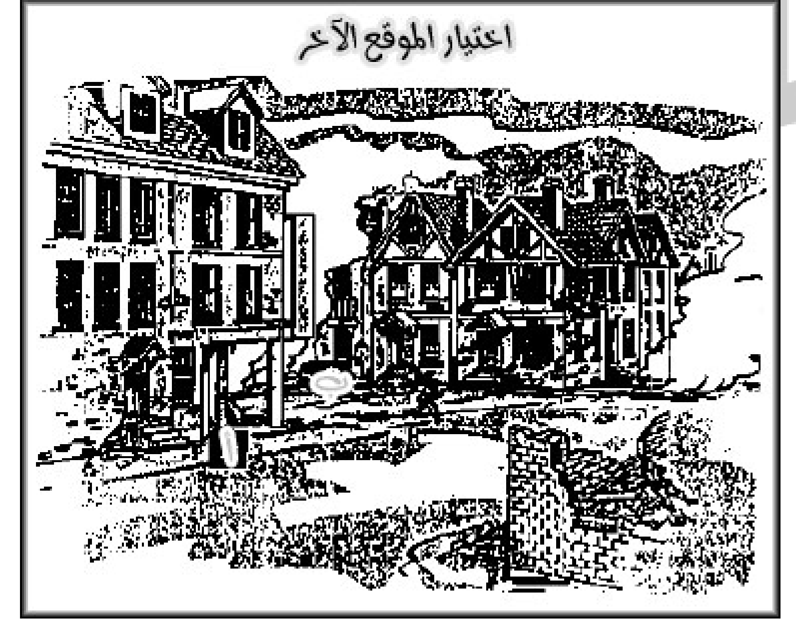
ملاصقاً للمبنى ومتغطياً بالظل ومنحني ويتحرك بسرعة لموقعه المقصود. سوف يكون صعباً على العدو أن يرمي الجندي بدون أن يظهر نفسه لرماية التغطية من القوات الصديقة للجندي. على الجندي أن يستغل هذه التغطية والإخفاء المتواجدين.

٨. عبور المناطق المفتوحة:

§ كما ذكر سابقاً المناطق المفتوحة مثل الشوارع والحارات والحدائق العامة يجب أن تتفادى كلما أمكن. هذه الأماكن أماكن طبيعية كمناطق تقتيل للأفراد. ولكن هذا لا يعني أنها لا يمكن أن تعبر. هذه الأماكن تُعبر بسهولة إذا طبقت بعض الأساسيات بواسطة الفرد أو قائد الوحدة الصغيرة العابرة للمكان.



§ الخطأ الذي عادة يرتكب يكون في الحركة من مكان إلى آخر بشكل مستقيم بحيث يعرض الجندي نفسه لرماية العدو لوقت طويل. ولكن الطريقة الصحيحة لعبور المناطق المفتوحة تكون بأن يستعمل الجندي الدخان كي يغطي حركته.



§ أيضاً لا ينتقل من الموضع (أ) إلى (ب) بشكل مستقيم ولكن يجري بأقصر مسافة إلى المبنى الآخر ثم ينتقل بجانب المبنى إلى النقطة (ب). بفعل هذا الجندي يقلل من الوقت الذي يظهر فيه نفسه لرماية العدو.

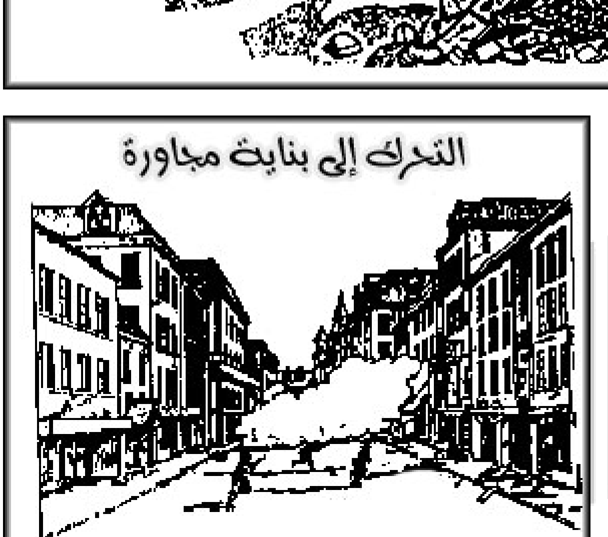
§ قبل الحركة إلى الموقع التالي يستكشف الجندي المكان ويختار أفضل مكان يعطيه أفضل تغطية وإخفاء. في نفس الوقت يختار أفضل طريق يوصله إلى ذلك المكان. يجب أن يستعمل كل شيء يوفر له تغطية وإخفاء. الحركة السريعة واستغلال الدخان ورماية الإسناد يرفع من فرص عدم إصابته.

٩. الحركة كفريق رماية:

الحركة كفريق من مبنى إلى آخر أو بين المباني يشكل إشكالاً وهدفاً كبيراً إذا لم تستخدم الطريقة الصحيحة في الحركة. عند الحركة من زاوية مبنى إلى مبنى آخر يجب على الفريق أن يعبر جميعه مرة واحدة وليس أن يعبر كل فرد على حدة لمنع العدو من الرماية المؤقتة على أحد أفراد الفريق. بالإضافة إلى هذا فإن الدخان يجب أن يستعمل لتغطية تقدم الفريق.

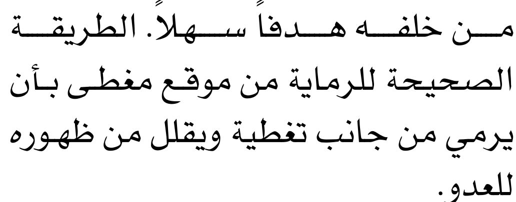


الحركة من جانب مبنى إلى مبنى آخر يشابه المشكلة السابقة، وطريقة الحركة هنا أيضاً نفس الحركة تقريباً. عند التحرك بهذه الطريقة فعلى الأفراد أن يستعملوا المبنى الذي بجانبهم كغطاء ثم يتركوا بينهم مسافة ٣ إلى ٥ أمتار. ويستعملوا إشارة متفق عليها مسبقاً ويعمل حركة إلى الجناح بالطابور خلال المنطقة المفتوحة إلى المبنى الآخر.



١٠. الحركة بين المواقع:

عند الحركة من موقع إلى آخر يجب على الفرد ألا يغطي رماية الإسناد. عند انتقاله إلى موقعه الجديد يجب أن يبدأ تغطية حركة أفراد الفريق الآخر. لهذا يجب أن يستخدم موقعه الجديد بفاعلية. ولهذا سوف يتعين عليه أن يجيد الرماية من الكتفين. هناك خطأ عادة ما يرتكبه الفرد بأن يرمي من فوق تغطية بحيث يظهر نفسه للمبنى الواقع خلفه ويعطي العدو من خلفه هدفاً سهلاً. الطريقة الصحيحة للرماية من موقع مغطى بأن يرمي من جانب تغطية ويقلل من ظهوره للعدو.





خطأ آخر بأن يحاول رامي أن يرمي باليمين من جانب المبنى اليسار. يجب على الرامي أن يرمي بالكتف اليسار من جانب اليسار لاستغلال أكبر تغطية يوفرها المبنى.

١١. الحركة داخل المباني:

§ عند الحركة داخل مبنى تحت الهجوم يجب على الأفراد ألا يظهروا أنفسهم من الأبواب والنوافذ. إذا أجبر الجنود أن يستخدموا الممرات الطويلة يجب أن يمنعوا ظهور أهداف كبيرة للعدو. يجب أن يكونوا ملاصقين للجدار ويخرجوا من هذا المر بأسرع وقت ممكن .



الحركة خلال البنايات وذلك أثناء الهجوم

١٢. الانتباه إلى الشراك الخداعية:

§ العدو عادة يشرك الأبواب والنوافذ. عند الدخول إلى غرفة تجنب مقبض الباب وبدلاً من هذا ارم رشاً على الباب ثم اركله.

§ إذا اكتشفت الشراك الخداعية يجب أن تُعلم وتسجل ثم تتجاوز.

١٣. استخدام القنابل اليدوية:

§ قبل الدخول إلى أي غرفة يجب فتح أمان القنبلة اليدوية ثم رميها داخل الغرفة (يجب الانتباه من (.. كلمة غير مفهومة ..) الرقيقة والشظايا من القنابل اليدوية ربما تخترقها ثم تجرح الأفراد خارجها).

§ الدخول بسرعة ثم الرماية رشاً: عندما تنفجر القنبلة اليدوية يجب الدخول بأسرع وقت. الفرد الأول يجب أن يسند ظهره للجدار القريب بحيث يراقب جميع الغرفة. يجب أن يصيب أي هدف برشات من الرماية المتقطعة. الفرد الآخر يبحث في الغرفة. في هذه الأثناء بقية المجموعة ينتظرون في الخارج يوفرون الحماية للفردين داخل الغرفة.



نظام الحركة في الممرات

١٤. استخدام الإنذارات الصوتية:

§ الإنذارات الصوتية بين أفراد الفريق تشكل مهمة عالية. دائماً اجعل زميلك في الفريق يعلم أين أنت، وماذا تفعل. حالما تنتهي المجموعة من تفتيش الغرفة يصيح الفرد المفتش (خالص أو خالي) كي يعلم بقية الفريق في الخارج. قبل الخروج من الغرفة يصيح أحد الأفراد (خارج) كي يعلم بقية الفريق أنه سوف يخرج. عند الطلوع أو النزول في درج الأفراد يصيح أحدهم (طالع الدرج أو نازل من الدرج).

١٥. استخدام جحور الفئران:

جحر الفأر هو جحر بعرض ٢ قدم مفجرة أو محفورة في الجدار كمدخل لغرفة ما. جحور الفئران أسلم من الأبواب التي يجب أن تتفادى لأن الأبواب سهلة التشريك لهذا فإن الفريق يدخل من جحر فأر.

نظام الحركة والانتقال بين الغرف

الجندي الثاني

الجندي الأول

كما هو الحال في أي دخول ارم قنبلة يدوية أولاً.

١٥. مهارات في الدخول:

§ عند الدخول إلى مبنى في منطقة سكنية يجب على الفرد أن يكون منتبهاً إلى أن يدخل مع أقل شيء ممكن من الظهور. الفرد الذي يدخل إلى مبنى يجب أن:

- يختار نقطة الدخول قبل الاندفاع إلى المبنى.
- يستخدم النوافذ والأبواب.
- يستخدم الدخان لتخفية تقدمه إلى المبنى.
- يعمل مداخل جديدة باستخدام المتفجرات وقذائف الدبابات .... الخ.
- يسبق دخوله بتفجير قنبلة يدوية.
- يدخل حال انفجار القنبلة اليدوية.
- يدخل وهو مغطى برماية أحد زملائه.

أولاً: الدخول من الأدوار العليا:

§ تطهير المباني من الأعلى للأسفل طريقة جيدة إذا كانت المنطقة والوضع التكتيكي يسمح بهذا.

§ تطهير أو الدفاع عن مبنى يكون أسهل من الدور العلوي. الجاذبية وزوائد المبنى تصبح عوامل مساعدة بدلاً من عوائق عند رمي قنابل يدوية والحركة من مبنى إلى آخر. العدو الذي يدافع عندما يجبر على الصعود إلى الأعلى يكون أمامه خيارين إما القتال العنيف حتى الموت أو الهروب من سقف سطح المبنى إلى مبنى آخر ولكن العدو المدافع الذي يجبر للاتجاه إلى الدور الأرضي يجد نفسه محصوراً فيه فيضطر للانسحاب على الأرض وبدون أن يعرف أنه يظهر نفسه لرماية القوات الصديقة من الخارج.

§ الكثير من الطرق كسلالم وأنابيب المجاري وفتحات التهوية أو أسقف المباني المجاورة أو الهيلوكوبترات يمكن أن تستخدم للوصول إلى الدور العلوي أو سقف المبنى. في بعض الحالات يركب فرد من الأفراد على كتف أحد زملائه ويسحب نفسه.

§ الحبال ذات العقد أيضاً تمكنه، باستخدام الحبال ذات العقد المربوطة إلة خطاف الفرد يستطيع أن يتسلق جدار أو ينتقل من مبنى إلى آخر أو أن يدخل من نافذة علوية.

ثانياً: طريقة خطاف التدلي:

§ يختار خطاف وحبال تُدلى، الخطاف يجب أن يكون قوياً وقابلاً للنقل وسهل الرمي ومزود بخطاطيف تمسك داخل النافذة. الحبل يجب أن يكون سمكه من ٢ إلى ٢,٥ سم وأن يكون طويلاً كفاية كي يعمل إلى المكان المطلوب. وتربط عقد لكل قدم واحد كي تسهل عملية الصعود على الفرد.



§ عند رماية الخطاف يجب أن يكون قريباً من الجدار قدر المستطاع من كي لا يظهر جزء كبير من جسم الرامي لرماية العدو من اتجاه آخر وفي المدى القريب الرماية الأفقية للحبل سوف تكون أقل.

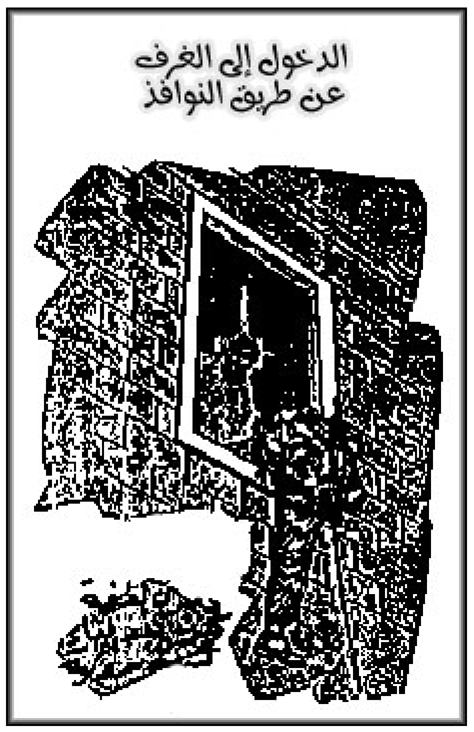
§ عند رماية الخطاف يجب أن يترك الحبل بحرية. الرامي يجب أن يكون معه حبل كفاية كي يصل إلى المكان اللازم. في اليد التي ترمى بها الخطاف يجب أن يكون معه لفات من الحبل. بقية الحبل يجب أن تكون في يده الأخرى على هيئة لفات غير محكمة. الرمي يجب أن يكون بقوة مساوية إلى أعلى مع ترك لفات الحبل باليد الأخرى قليلاً كي تمكن الحبل من الذهاب بسهولة. تأكد من أن الخطاف ممسك جيداً قبل بدء الصعود.

§ طالما يكون الخطاف داخل نافذة أو ممسك بالسقف يجب على الرامي أن يسحب الحبل كي يمكنه من الإمساك جيداً في مكانه. عند دخول الخطاف إلى نافذة يجب أن يسحب إلى أحد الزوايا كي يتمكن الخطاف من المسك جيداً وللإقلال من الظهور على النوافذ السفلية عند الصعود.

ثالثاً: طرق تسلق أخرى:


تطهير قناصي العدو عن طريق قاذف القنابل إم 203

§ عندما يجبر الفرد على تسلق جدار ما عند الظهور لرماية العدو يجب أن تستخدم جميع وسائل الإخفاء والتمويه المتاحة. الدخان ووسائل التشتيت الأخرى سوف تساعد في فرض نجاح الحركة المكشوفة. عند استخدام الدخان للتغطية يجب أن يخطط لاتجاه الرياح وكمية الدخان الكافية. تستخدم وسائل التشتيت كالرماية العشوائية والصراخ والحركة الخداعية لتشتيت تركيز العدو. الأفراد المنتقلين من مبنى إلى آخر والذين يتسلقون المباني يجب أن يوفر لهم رماية تغطية من القوات الصديقة. المناطق بين المباني تعطي حقول رماية جيدة للعدو. الفرد الذي يستلق بناية ما يكون معرضاً للإصابة بواسطة



قناصة العدو. الرماية الصديقة المتمركزة جيداً يمكنها إسكات رماية العدو. البندقية الرامية للقنابل اليدوية سلاحاً جيداً لتطهير قناصة العدو في الغرف.

§ الجنود الذين يتسلقون الجدار يجب أن لا يظهروا أنفسهم لنوافذ غرف لن تطهر بعد. الفرد الذي يستخدم الحبال لتسلق جدار يجب أن لا يظهر نفسه للنوافذ السفلية التي يتمركز فيها رماة العدو. المتسلق يجب أن يطهر الغرفة السفلية وذلك برمي قنبلة يدوية قبل النزول إلى النافذة. مفاتيح الأمان في القنبلة يجب أن تكون مفتوحة بحيث يستعمل يد واحدة كي يرميها. أيضاً النافذة المقصودة يجب ألا تدخل إلا بعد رمي قنبلة يدوية من خلالها في الغرفة.

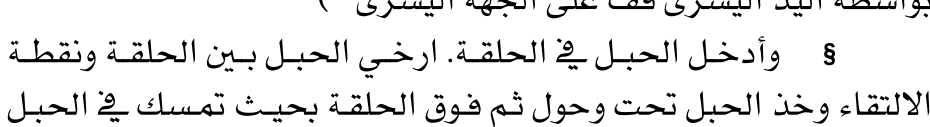
§ الدخول إلى النافذة المقصودة يتم بتوطئة الجندي نفسه. يمكن الدخول بالرأس أولاً ولكن من الأفضل تعليق ساق في النافذة أولاً ثم الدخول بالجنب بدفع جانب الجدار.

رابعاً: التدلي:

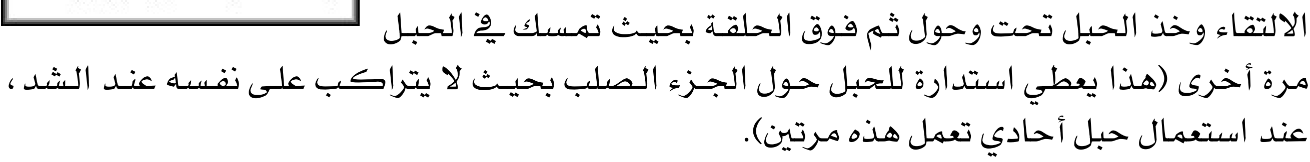
§ التدلي هو طريقة يتم بها النزول من السقف أو الأدوار العلوية إلى نافذة في الأسفل في مبنى طويل. مقاتلي المدن يجب أن يكونوا على دراية بطريقة التدلي على المؤخرة. يجب أن يتأكد أن الحبال تصل إلى أسفل المبنى. يجب التأكد من نقطة الالتقاء للتأكد من أن الحبل سوف يجري حولها عند سحبه من أسفل من نقاط الاحتكاك على حافة الجدار يجب أن { .. كلمة غير واضحة ..} لمنع قطع الحبل.

التدلي على المؤخرة:

§ في هذه الطريقة الاحتكاك الأساسي يعمل بواسطة حلقة موصولة بحبل مربوط حول الجسم. هذه طريقة سريعة للنزول على جدار. أيضاً تستخدم هذه الطريقة للتدلي من الهيلوكوبتر. قبل توصيل الحلقة بالحبال التي تكون حول الجسم يجب إدخال جميع الثيات البارزة داخل البنطلون حتى لا تدخل الثياب بين الحلقة والحبل فتقفل على الحبل وتوقف عملية التدلي. عند التدلي استخدم قفازات العمل الثقيلة وقف لجهة من الحبل (عند التوقيف بواسطة اليد اليمنى قف على الجهة اليمنى وعند التوقيف بواسطة اليد اليسرى قف على الجهة اليسرى[1])



§ وأدخل الحبل في الحلقة. ارخي الحبل بين الحلقة ونقطة الالتقاء وخذ الحبل تحت وحول ثم فوق الحلقة بحيث تمسك في الحبل مرة أخرى (هذا يعطي استدارة للحبل حول الجزء الصلب بحيث لا يتراكب على نفسه عند الشد، عند استعمال حبل أحادي تعمل هذه مرتين).



---

[1] في الأصل: ((عند التوقيف بواسطة اليد اليمنى قف على الجهة اليمنى وعند التوقيف بواسطة اليد اليسرى قف على الجهة اليمنى)) ولعل الصواب هو (اليسرى).

§ مواجهاً نقطة الالتقاء ارجع قليلاً بانتباه على حافة ثم ادفع ظهرك إلى الخارج تقريباً مشكلاً زاوية قائمة مع سطح الجدار، اعط إشارة (بادئاً بالمتدلي) وإذا كان الموقف يتطلب الصمت استعمل إشارة متفق عليها مسبقاً.

طريقة ربط الحبل

1 ضع الحبل في اليد اليسرى (إذا كنت أيمن والعكس إذا كنت أيسر) مع أخذ نصف المسافة للحبل.

يد التركيب

منتصف الحبل

2 لف الحبل خلف خصرك (المحافظة على المنتصف)

3 اربط الحبل امام الجسم (كما في الشكل)

4 ادخل طرفي الحبل بين الرجلين (من الامام) إلى الخلف) حول الفخذين واسفل حبل الخصر

5 اربط طرفي الحبل على احد جانبي الخصر (معاكس يد التركيب) الربط يكون مرتين. ضع طرفي الحبل داخل ....

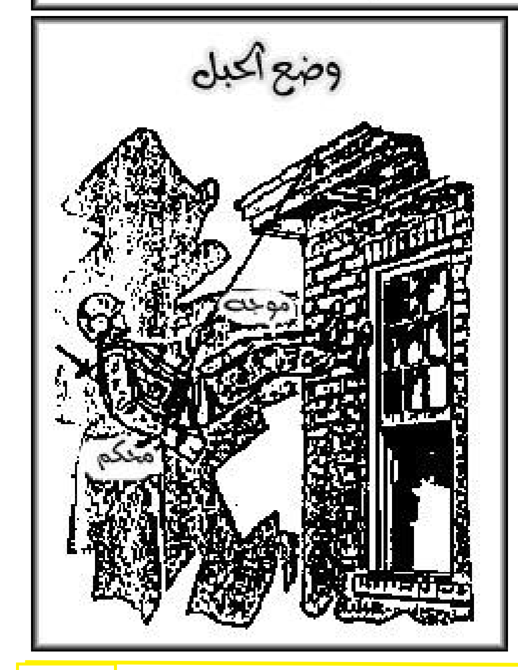
عقدة مضاعفة

6 ضع الحلقة خلال الحبل الملفوف على الخصر والعقدة كما هو مبين في الشكل ادخل الحلقة عبر ممر المفتاح فيها

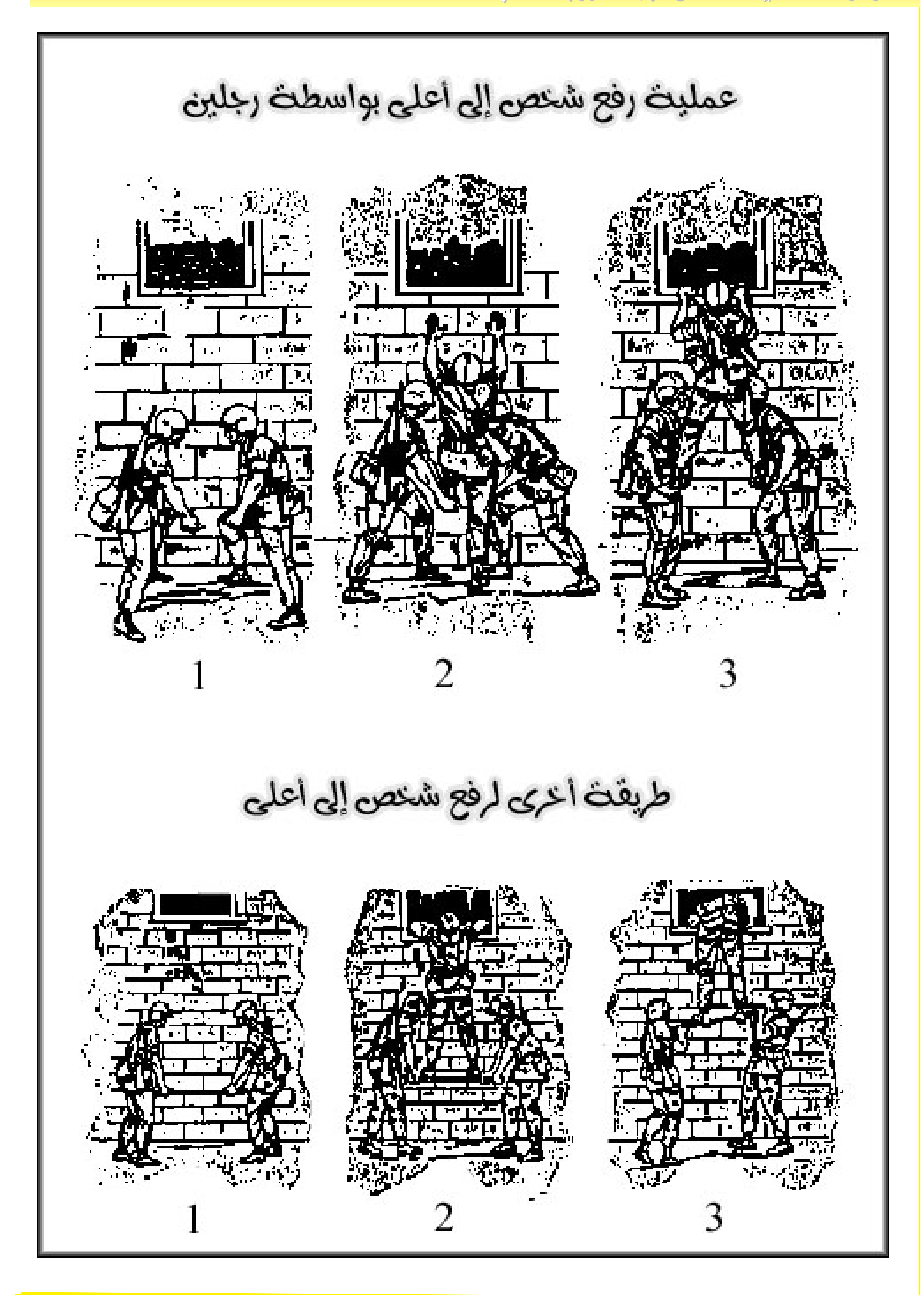
الحلقة

7 لف الحلقة نصف لفة حتى يكون المفتاح مقابل الجسم كما هو مبين

اتجاه الحلقة

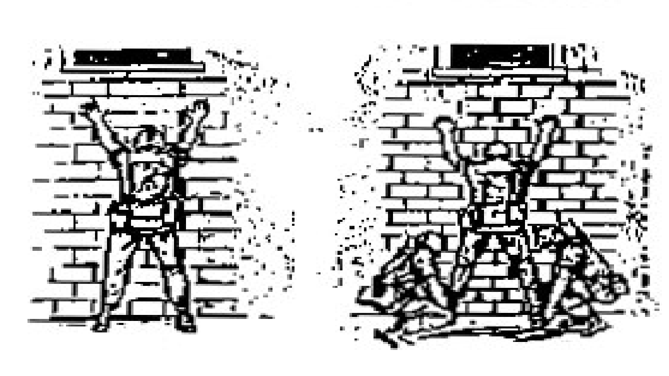
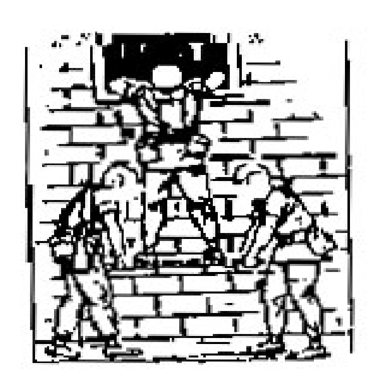


§ انزل مستخدماً اليد العليا كقائد واليد السفلى كفرامل. ابق اليد السفلى خلف وقليلاً فوق المؤخرة. فرمل بتقريب الحبل من الظهر وضعه على الجسم. استمر في المشي إلى أسفل بالنظر إلى الأرض فوق اليد التي تفرمل. للمسارعة ادفع الجدار بخفة ثم اقفز إلى أسفل بمدد من اليد التي تفرمل ممدودة إلى الأرض. اعط إشارة نهاية التدلي عند الوصول إلى الأرض ومدد الحبال (عندما يتوجب الصمت استخدم إشارة متفق عليها مسبقاً من سحب الحبال) عند نزول آخر فرد استرد الحبال بواسطة سحب جانب من الحبل المزدوج بسهوله. سحب الحبل بسهولة سوف يمنعه من الضرب ثم ارتباطه في نقطة الالتقاء. قف بعيداً عن الحبل الساقط.

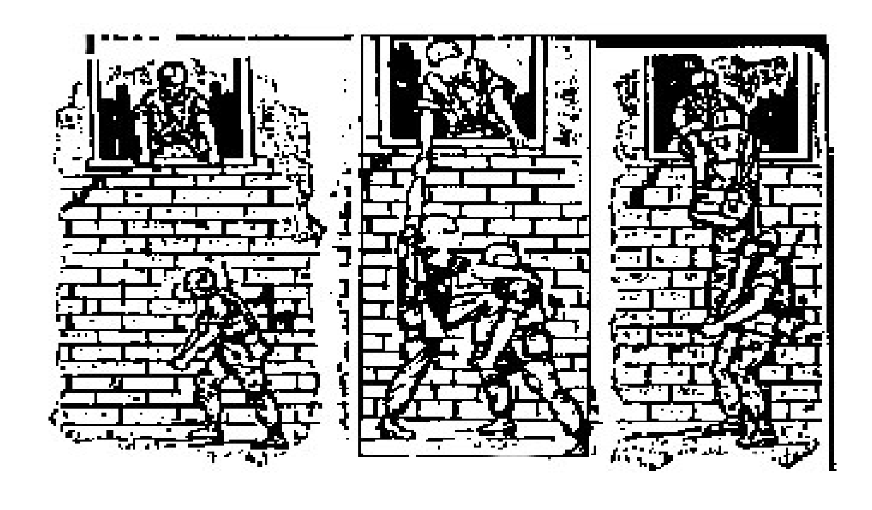

عملية رفع شخص إلى أعلى بواسطة رجلين
1
2
3
طريقة أخرى لرفع شخص إلى أعلى
1
2
3

طرق سحب الأفراد إلى الأعلى

رفع رجل إلى أعلى

رفع رجل إلى أعلى بطريقة أخرى



رجلان يسحبان رجلا



خامساً : الدخول من الأدوار السفلية:

§ بقدر الإمكان يجب أن تطهر المباني من أعلى إلى أسفل ولكن في بعض الأحيان من المستحيل دخول المبنى من أعلاه. لهذا في بعض الأحيان يكون الحل الوحيد هو الدخول من الأسفل. عند الدخول إلى مبنى من الدور السفلي يجب أن يتجنب الأفراد الدخول من خلال الأبواب والنوافذ كلما أمكن لأنها عادة تكون مشركة أو مغطاة برماية العدو.

§ نظرياً عند الدخول إلى الأدوار السفلية يجب استخدام المتفجرات أو المدفعية أو رماية الدبابات ورماية المضادات للدروع أو أسلحة أخرى لعمل فتحات ومداخل جديدة. بواسطة عمل مداخل جديدة يستطيع الأفراد تفادي الشراك الخداعية. يجب الدخول السريع للاستفادة من تأثيرات الانفجار والاضطراب.

§ في مبنى حيث لا يوجد مدخل غير نافذة أو باب يجب اتخاذ محاذير إضافية قبل الدخول. رماية إسناد يجب أن توجه إلى النافذة أو الباب. قبل دخول أحد الأفراد يجب أن يرمي قنبلة يدوية لزيادة تأثير الانفجار السابق.

§ عند عمل مدخل جديد في مبنى ما فإن تأثيرات الانفجار ضد المبنى والمباني الأخرى المجاورة يجب أن تؤخذ في الاعتبار. إذا كان إمكانية استعمال حريق في مبنى مجاور يجب أن يؤخذ إذن مسبق وتنسيق مع الوحدات الأخرى قبل بداية العملية. في مبنى أساساته وأعمدته من خشب ربما يتسبب الانفجار بتهدمه. في مبنى من حجر أو طوب أو مسلح فإن نيران الإسناد يجب أن توجه ضد زاوية المبنى أو نقطة ضعف في المبنى.

§ حينما يتقدم العدو في الأرض (المدينة) الرماية تزداد حتى تفصل بين المشاة والدبابات والمدرعات. خلال هذه المرحلة المدفعية تركز على المشاة والرماية المضادة وتدمير الإمدادات والتعزيزات التي تقترب من المدينة.

§ إذا قامت قوات الدفاع بهجوم مضاد فإن الأولوية في الرماية تعطى للإسناد إذا قامت المدافع بالمهمات المذكورة أعلاه يجب أن تكون متحركة وتكون مستعدة للانتقال إلى أماكن معدة مسبقاً لتفادي بطاريات المدفعية العدوة. فريق الهاون الثقيل يكون متمركزاً في المقدمة لإسناد فريق الكشافة. وبعد انسحاب الكشافة يمكن نقل الهاونات إلى أي مكان تستند فيه بقية الجماعة.

§ على مستوى المجموعة والفريق خطط النيران تكون معدة للأسلحة الرئيسية (الضرورية) والمشاركة وأسلحة الإسناد. قائد المجموعة أيضاً يخطط لأن تكون الهاونات والمدفعية على أو حول مناطق القتال للإسناد القريب.

§ بناءاً على مواقع الفريق بالعلاقة مع الطرق المؤدية إلى المنطقة يعين قادة المجموعات رماية الحماية الأخيرة على قادة الفرق. كل قائد فريق مشاة يعين للفرد الذي يحمل الرشاش خط الحماية الأخير. هذه المواقع يجب أن توفر تراكباً في حقول الرماية كما تتصف بالرماية الإسنادية التعاونية بين الوحدات. من المهم أن يكون خط الحماية قد مشى عليه على الخريطة أو حقيقة كي تحدد نقاط الرماية الفردية والرماية المتراكبة والمناطق الميتة. المناطق الميتة يمكن أن تغطى بـ :

- رماية القنص.
- الألغام والشراك الخداعية.
- قاذفات القنابل.
- الرماية الغير مباشرة.
- الحواجز.
- خطوط الحماية الأخيرة ونيرانها تكون بناءاً على إشارات قائد الفريق.

١٦. توظيف إمكانيات الدفاع الجوي:

§ الإمكانيات المتوفرة للقائد مثل الرد آي أو الفولكان تستخدم لتوفير دفاعاً جوياً متكاملاً. محدودية حقول ومدى الرماية تحدد عدد الأسلحة التي يمكن استخدامها في حروب المدن. في الدفاع أنظمة الأسلحة ربما تتطلب أن ترفع بالروافع أو تنقل بالطيران إلى المواقع. الأسقف وكراجات المواقف مواضع جيدة للرماية لأنها تعطي خط نظر جيد. الرد آي والفولكان يمكن أن توضع في مهمات حماية مواقع معينة أو توضع في إسناد عام للجماعة.

١٧. توظيف المهندسين:

§ المهندسين يوضعون تحت سيطرة الجماعة أو مضافين إلى مجموعات وفرق كما تتطلب الخطة. عادة فريق مهندسين يوضع تحت سيطرة الجماعة أو جماعة المهمات. القادة يجب أن يراعوا المهمات التي تعطي للمهندسين أن تهتم بـ :

- النجاة وعواملها.
- الحركة.
- الحركة المضادة.

§ المهمات التي يمكن للمهندس أن يحققها بنجاح في الدفاع من منطقة سكنية:

- بناء الحواجز والتحطيم.
- إعداد طرق إلى المؤخرة.
- تنظيم حقول الرماية من الموانع.
- إعداد مواقع قتال.
- زرع حقول ألغام.
- المهمات الأخرى المطلوبة.

١٨. توظيف فريق مضادات الدروع:

§ فريق مضادات الدروع عادة يكون مع أو في إسناد قوة أمن الجماعة بحيث يعطي رماية مضادة للدروع على مسافات كبيرة أمام الدفاع الرئيسي. أجزاء أخرى مضادة للدروع تكون في خدمة المجموعات الأخرى لتغطية طرق المدرعات. وحينما تنسحب قوة الأمن فإن فريق مضادات الدروع يعطي إسناداً للجماعة.

١٩. توظيف الكشافة:

§ اعتماداً على الموقف والمنطقة يُعطى فريق الكشافة عمل فريق الأمن أمام المنطقة المدنية ويعطوا إنذارات مبكرة لتحركات العدو. عند انسحاب قوة الأمن فإن فريق الكشافة يعطي أي من المهمات التالية:

- أمن المؤخرة أو الأجنحة.
- يعمل ويحتل مكان دفاعي (أو مكان قتالي).
- يكون احتياط.

٢٠. توظيف رادار الاستكشاف الأرضي:

§ رادار الاستكشاف الأرضي أفضل مكان له أن يكون على حدود المنطقة السكنية وذلك لصعوبة عمله داخل المنطقة المبنية. خلال الأوقات ذات الرؤية السيئة الرادار يستخدم ليسجل

التحركات في القسم إذا وجد طرقاً جيدة. بسبب المدى والضيق يكون الرادار معرضاً للكشف والرماية مباشرة. الإحداثيات المتقاطعة تكون مهمة في هذه الأجواء والبيئة.

٢١. الوقت المتوفر:

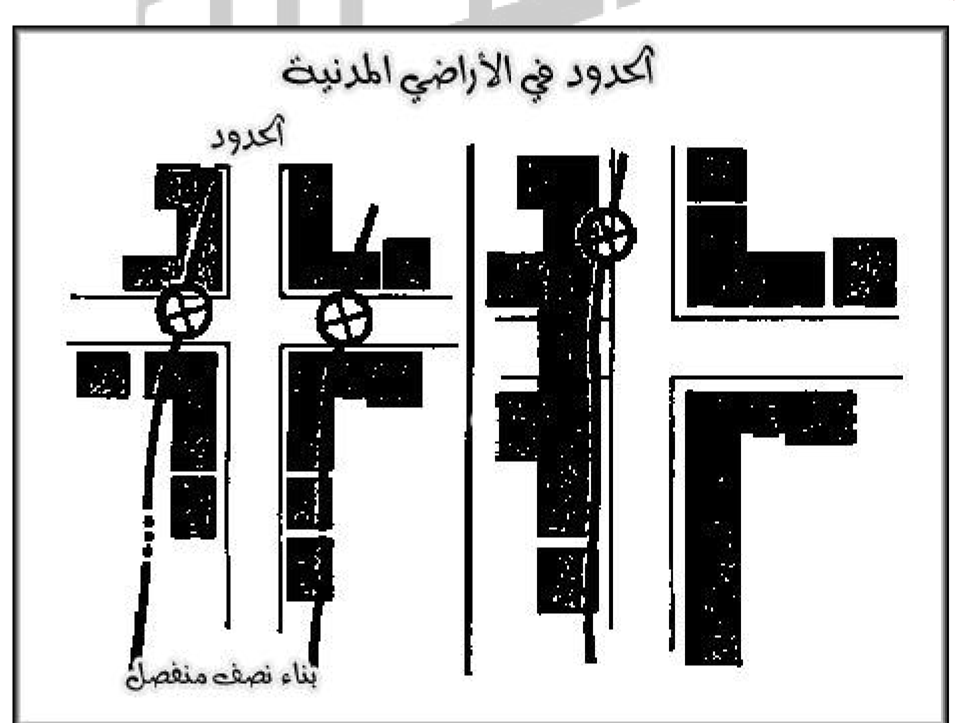
§ آخر العناصر التي يجب على القائد أن يجعلها الأساس في تخطيطه هو عنصر الوقت عند هذا القائد ينظم ويعمل الأهميات في العمل. في عمليات الدفاع المدني. مثال على الأهميات في العمل يكون تسلسله:

- يؤسس الأمن.
- يعين مواقع مسؤوليات ويوضع الأسلحة المهمة.
- يوضح حقول الرماية.
- يؤسس الاتصالات.
- يضع الحواجز ويزرع الألغام.
- يحسن مواقع القتال.
- يعد مواضع قتال ثانوية واحتياطية.
- يؤسس ويعلم كل الطرق بين المواقع.
- الكثير من المهمات بالإمكان عملها بنفس الوقت ولكن تلك التي تتفاضل بالأهمية يعمل بها حسب أوامر القائد.

أولاً: تأسيس الأمن:

§ الوحدة يجب حالاً أن تعمل أمناً شاملاً وذلك بوضع قوات على جميع الطرق المؤدية إلى المنطقة أيضاً يجب أن يوضع أمناً لكل موقع أفراد. كل موقع قتال يجب أن يكون له على الأقل حارساً واحداً خلال كل الوقت.

ثانياً: تحديد أقسام المسؤوليات:



§ الحدود تبين مدى المسؤوليات، هذه الحدود تبين المناطق التي يمكن للأفراد الرماية والقتال بها بدون أي تنسيق أو تضارب في الخطط مع الوحدات الأخرى. المسؤولية يجب أن لا تقسم في الطرق الرئيسية، في المناطق حيث المباني ليست متصلة، حيث المراقبة والحركة غير محدودة. الحدود يجب أن تكون على طول الشوارع بطريقة بحيث تجعل جانبي الطريق في منطقة مسؤولية واحدة. في المناطق حيث المباني متصلة فإن الحدود يمكن أن تشغل جانب واحد من الطريق.

§ كما ذكر من قبل قادة الجماعات والمجموعات يجب أن يحللوا المنطقة لأخذ أكبر فائدة من أنظمة الأسلحة المهمة.

ثالثاً: توضيح حقول الرماية:

§ ربما يتحتم في بعض الأحيان تدمير بعض المباني لزيادة الحماية ولتوضيح حقول الرماية. إذا كان سقف الدور الأول يحتمل وزن حطام الأدوار فوقه فإنه يكون هدم الأدوار العليا من المبنى قبل بداية المعركة يعطي حماية أفضل من الرماية الغير مباشرة. هدم جميع المبنى يعطي حقول رماية أفضل كما أنه يكون حاجزاً ضد تقدم قوات العدو. المدافعين يجب أن يكونوا حذرين لأن هدم المبنى سريعاً أو هدم الكثير من المباني يمكن أن يظهر المواقع الدفاعية ولا يعطي حماية ضد الرماية المباشرة. المباني المهدمة أيضاً ربما تسد طرق الانسحاب المخطط لها مسبقاً.

اختيار وإعداد مواقع القتال الأولية:

§ ربما يختار القائد مواقعاً في العمق، الوحدة يجب أن تبدأ إعداد المواقع حالما يصل الأفراد كما أن هذه الأعداد يستمر طالما كانت هذه المواقع مسكونة. القوات العدوة المتسلسلة ربما تتحرك بين أو خلف المواقع الصديقة. لهذه المواقع الدفاعية يجب أن تكون معدة للدفاع من جميع الجهات. المدافع يجب أيضاً أن:

§ يعمل أقل التغييرات للمظاهر الخارجية للمبنى حيث توجد مواقع الدفاع.

§ عمل شبكات معدنية أو سد النوافذ والفتحات الأخرى لمنع العدو من الرؤية أو رمي القنابل اليدوية إلى الداخل. يجب أن يعمل هذا بحيث لا يعلم العدو خلف أي من هذه النوافذ تقع المواقع الدفاعية.

§ إبعاد جميع المواد القابلة للاشتعال للتقليل من خطر اشتعال النيران.

§ الحرائق خطرة على الدفاع والدخان ربما يغطي القوات المهاجمة عن النظر، لهذه الأسباب يجب على المدافعين أن يبعدوا المواد القابلة للاشتعال ويبقوا عندهم مواد إطفاء الحريق (مثل الماء والرمل ... الخ) ولهذا السبب أيضاً نوعية الأسلحة المستعملة للدفاع تكون محدودة. فطلقات الرسام أو الشحنات التي تنفجر أو تشتعل باللمس لا تستخدم بكثرة إذا كان هناك خشية من النيران.

§ الكهرباء والغاز يغلقان. كلا البروبان والغاز الطبيعي قابلان للانفجار. الغاز الطبيعي سام أيضاً ولا ينقى بالأكمام الواقية. غاز البروبان بالرغم من أنه غير سام فإنه أثقل من الهواء وإذا تسرب إلى منطقة مغلقة فإنه سوف يحل محل الأكسجين ويسبب الاختناق. خطوط الغاز والكهرباء يجب أن تغلق من الوحدة التي تخدم المدينة.

§ توضع المواقع كيفما اتفق بدون عمل أي شكل. الوحدة يجب أن تتفادى الأماكن الواضحة للرماية.

§ المواقع تموه.

§ يتم تقوية المواقع بالمواد المتوفرة (فرش، أسرة .... الخ).

§ سد الدرج والأبواب بالأسلاك الشائكة أو أي شيء آخر لمنع حركة العدو.

§ عمل ثقوب بين الأدوار والغرف لعمل حرية في الحركة خلال البنايات.

§ إعداد بطاقات مدى وخطط رماية.

§ وضع الرشاشات في المباني، إذا لم تستخدم المباني يجب أن تسد لمنع دخول العدو.

رابعاً: تأسيس الاتصالات:

§ القادة يجب أن يراعوا تأثيرات المنطقة السكنية عندما يضعوا أو يحددوا أهمية الاتصالات. الوقت الذي يتم فيه عمل نظام اتصالات فعال ربما يكون أكثر بكثير من عمله في أي مكان أو منطقة أخرى. فيما يلي الأشياء التي تؤثر على أدوات الاتصال:

§ موانع خط النظر النظرية واللاسلكية لأجهزة الاتصالات.

§ الأسلاك سريعاً ما تنقطع بسبب الدمار وحركة العربات.

§ ضجة حرب المدن تكون كبيرة مقارنة بغيره من الحروب وهذا يجعل الإشارات الصوتية صعبة السماع.

§ القادة يجب أن يأخذوا في اعتبارهم الطرق التالية عند التخطيط للاتصال:

§ وضع الأسلاك خلال المباني لتعطي أكبر قدر من الحماية.

§ استخدام أنظمة الهاتف الموجودة عند الأماكن (كثير من كابلات الهاتف تكون تحت الأرض).

§ وضع اللاسلكيات وأدوات الإرسال على الطابق الثاني أو الثالث من المباني.

§ باستخدام الرسل على جميع المستويات وهي آمن طريقة في الاتصال.

خامساً: توضيع الحواجز وزرع الألغام:

§ لعدم تضييع الوقت والإمكانيات يستخدم القادة جميع المواد الموجودة في المنطقة السكنية لعمل حواجز مواد مثل السيارات وعربات القطار والحطام.

§ يجب أن يعد المهندسون أجهزة توقيت ومصادر بخصوص تشغيل الحواجز والألغام. الأساسيات في تشغيل الألغام والحواجز لا تتغير ولكن الطرق تتغير، فمثلاً دفن وتخفية الألغام على الطرق سوف يكون صعباً بسبب الاسمنت المسلح والإسفلت، الألغام المنتشرة تكون فعالة على أطراف المدينة أو حدودها ولكنها تكون محدودة جداً في وسط المدينة.

سادساً: تحسين مواقع القتال:

§ هناك الكثير من الخصوصيات في إعداد مواقع القتال، إذا سمح الوقت كل المواقع يجب أن توقّى بواسطة أكياس وتغطى من أعلى. أيضاً مساعدة المهندسين بالوقت والتنظيم سوف يساعد في هذا الشأن.

سابعاً: تأسيس وتعليم الطرق بين المواقع:

§ الاستكشاف بواسطة جميع أفراد الدفاع سوف يساعد في اختيار الطرق لاستعمال القوات حين الانتقال بين المواقع. الحركة مهمة في قتال المدن واختيار وتعليم الطرق مقدماً سوف يكون من صالح قوات الدفاع.

٢٢. الأوامر والسيطرة:

§ كما هو الحال في جميع المواقف الدفاعية الأخرى يجب على القائد أن يضع نفسه في موضع متقدم كي يتمكن من السيطرة على الوضع. في المنطقة (البيئة) السكنية هذا يكون أهم وذلك لتواجد الكثير من الحواجز وسوء الرؤية ولصعوبة الاتصالات وحرارة المعارك.

الأوامر:

§ مراكز العمليات التكتيكية (تكتيك العمليات) يجب أن تكون تحت الأرض، لتعرض هذه المراكز للإصابات فإنه يجب أن يكون لها تأمين من جميع المهمات، لأن كل مركز يجب أن يوفر الحماية لنفسه فإن هذه المراكز يجب أن تكون قريبة من الاحتياط للتأمين الإضافي، وإذا وضعت مع وحدة أخرى فإنها يمكن أن لا تضع حراسة منها. الحطام سوف يمنع الكثير من حركة المجنزرات والعربات، لهذا يجب أن تكون القيادة مستعدة لأن تساند بأجهزة الاتصالات والأجهزة الأخرى اللازمة، تخطيط مبسط من مراكز التكتيك للعمليات لتسهيل الحركة.

مقاسات السيطرة:

§ قياسات السيطرة التخطيطية أيضاً معتادة كما هي في التكتيكات الأخرى في حروب المدن، الشوارع الجيدة كخطوط حالات، هذه وقياسات السيطرة تؤكد التنسيق في سلسلة الأوامر.

٢٣. تنظيم الدفاع:

§ الدفاع ينظم على ثلاثة مناطق، منطقة قوة التغطية ومنطقة المعركة الرئيسية ومنطقة المؤخرة، الجماعة التي تدافع في منطقة سكنية يمكن أن يكون لها مهمات في أي من المناطق السابقة اعتماداً على مهمة القسم.

{صورة غير واضحة}

منطقة قوة التغطية:

§ المعركة الدفاعية تبدأ بمجموعة قوة مسلحة مشتركة تنقل إلى الأمام، قوة التغطية تستخدم جميع الأسلحة الموجودة لتدمير قوة العدو وإجباره على الوقوف وضياع المهمة، المدفعية وسلاح الجو والهليكوبتر تستخدم في هذه المنطقة.

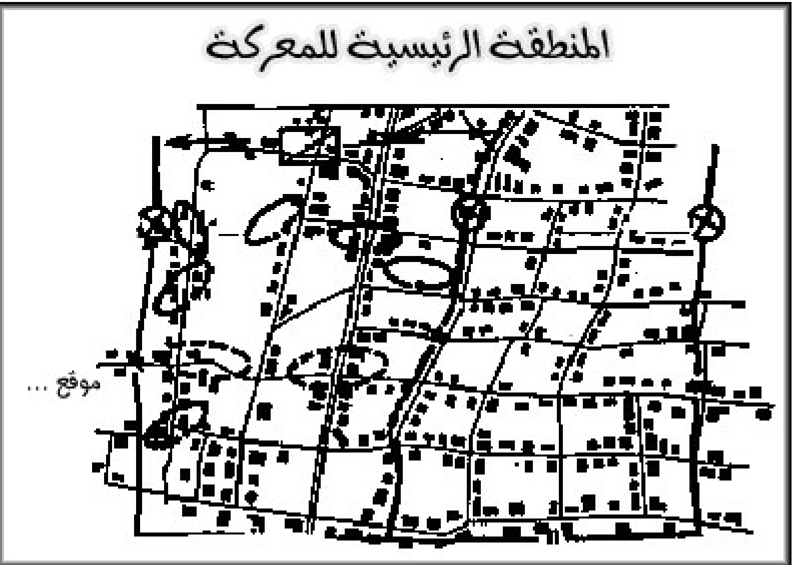
§ والفوائد التي تجنى من قوة التغطية:

- إعلام الدفاع عن المناطق السكنية عن قوة وموقع والاتجاه العام لهجوم العدو الرئيسي والثانوي.
- إبطاء قطع جيش العدو المتقدم.
- بدء الاشتباك المبكر مع العدو.
- خداع العدو عن موقع الدفاع الرئيسي.
- تدمير قوات العدو.

§ انسحاب قوة التغطية يجب ألا يقلل من الضغط على قوات العدو، البيئة ربما تعقد انتقال مسؤولية الدفاع عن قوة التغطية إلى قوة المعركة ولكن هذا التعقيد يجب أن لا يطيل من عملية تبديل القوات بحيث يمكن العدو من استعادة قواه.

منطقة المعركة الرئيسية:

§ المعركة المخبأة تتم في منطقة المعركة الرئيسية، بالاعتماد على الهجوم ربما يمركز القائد المجموعات في مواقع على أطراف المدينة أو مواقع في قلب المدينة، على أي منها الدفاع يقوى بواسطة تجميع القوات.



§ قائد الجماعة يُعيّن قوة أمن إلى الأمام لإعطاء إنذار مبكر ولتسهيل عملية تبديل المهمة من قوة التغطية.

§ حجم وموقع القتال في جزء الجماعة يعتمد كثيراً على نوع العدو وإمكانية الانتقال بين المواقع لسد المناطق المهاجمة، ربما يكون من الأفضل وضع مضادات الدروع الصغيرة على الحدود الأمامية مع عناصر أمن وإبقاء قوات الدفاع الرئيسية في قلب المدينة.

§ قوة موضوعة على الحدود الأمامية من المدينة يجب أن:

- تعطي إنذاراً مبكراً عن تقدم العدو.
- الاشتباك مع العدو بمسافة طويلة.
- خداع العدو عن مكان قوة الدفاع الرئيسية.

§ في أي حال سواء كانت الجماعة تدافع عن ضاحية أو مدينة كبيرة فإنه حال قيام القوات المهاجمة بالدخول وعملية القيام بالعمليات للاستيلاء على المواقع الأولية فإن القوة المدافعة يجب أن تستخدم جميع النيران لتدمير وإصابة الأسلحة المباشرة التي تساند الهجوم الأرضي، الدبابات والمدرعات يجب أن تدمر حالما تكون في المدى المؤثر لمضادات المدرعات.

§ حالما يزداد هجوم العدو فإن تصرفات القادة الصغار على الوحدات يكون لها أهمية كبيرة، قادة الفرق سوف يكونون مسؤولين عادة عن معارك فردية. ولهذا فإنه يجب في البداية أن يفهم كل قائد صغير الفكرة العامة للدفاع عن قائد الدفاع.

منطقة المؤخرة:

§ هذه المنطقة تكون خلف المنطقة الرئيسية، هي المنطقة التي يأتي منها الإمدادات والإصلاحات إلى الأمام، منطقة المؤخرة يجب أن يوفر لها الحماية، الخدمات والمرافق فيها ليست منظمة على أنها مناطق أو أفراد قتال وهم مهمين جداً في الدفاع العام.

٢٤. الهجوم المضاد:

§ مجموعات احتياط صغيرة مسندة بالدبابات إذا أمكن تكون معدة للقيام بهجوم مضاد لإعادة مواقع مهمة أو لسد تسللات قوات عدوة أو عمليات عدو غير متوقعة ولإسناد القوات المنسحبة من المواقع التي قاربت على السقوط.

§ عند القيام بالهجوم المضاد هذه المجموعة تكون مضافة إلى الوحدة في القسم الذي سوف يكون فيه عملية الهجوم المضاد، هذا يجعل التنسيق أسهل خصوصاً إذا كان الهجوم المضاد عبر موقع تلك الوحدة.

٢٥. الدفاع في أوقات الرؤية السيئة:

قوات الهجوم تعمل هجوماً ليلياً لإبقاء أو مواصلة انتصارات في النهار، المجموعات يجب أن تعمل الإجراءات التالية للدفاع ضد الهجوم الليلي:

§ المواقع الدفاعية ومواقع الأسلحة يجب أن تغير قبل الغروب بقليل وذلك لخداع العدو عن موقع الأسلحة الصحيح. (يمكن أن ينقل فريق إلى موقع آخر أو مبنى آخر ويستطيع أن يغطي نفس المنطقة التي كان يغطيها من الموقع الأول).

§ المناطق التي لا يوجد فيها أحد بين الوحدات التي تغطي أثناء النهار بالنظر يجب أن يتمركز فيها أو يعمل فيها دورية أثناء الليل.

§ الرادارات والحساسات عن بعد وأجهزة المراقبة الليلية يجب أن توضع في الشوارع والمناطق المفتوحة.

§ الألغام الصوتية والأجهزة ذات الأصوات والأسلاك الإعثارية يجب أن توضع في الطرق الثانوية للإنذار المبكر.

§ مواقع مراقبة ورماية غير مباشرة مخطط لها مسبقاً ودوريات وأجهزة مضادة للتسلل يجب أن تستخدم لمنع التسلل.

§ يجب تجهيز الإضاءة الصناعية.

§ القادة يجب أن يضعوا قوانين صارمة في النيران وذلك لمنع الخطأ وفضح المواقع الصديقة.

§ لمنع فضح مواقع الدفاع، يجب استخدام أسلحة الرماية المباشرة وقاذفات القنابل والقنابل اليدوية عند بدء وارتفاع حرارة المعركة.

§ إذا بدأ العدو الهجوم الليلي، يجب أن تبدأ رماية الحماية الأخيرة بواسطة إشارة متفق عليها مسبقاً. أسلحة الفرق والأسلحة المحمولة على المدرعات والمشاة يرمون في مناطق رمايتهم المحددة، القنابل اليدوية والألغام ذات السيطرة على بعد تستخدم لإسناد الأسلحة الأخرى حالما يقترب العدو من المواقع الدفاعية.

§ عند اقتراب الفجر يغير المدافعين مواقعهم إلى المواقع النهارية. خلال الهجوم أثناء الضباب أو المطر أو العواصف الثلجية الكثير من طرق الدفاع أثناء الليل تستخدم. القادة يجب أن يعتمدوا كثيراً على مراكز المراقبة والدوريات في هذه الأوقات.

إسناد العمليات وخدمات إسناد العمليات

العمليات المدنية تحتاج الكثير من الإسناد والخدمات، في المواضيع السابقة تمت مناقشة هذين العنصرين في عمليات الهجوم والدفاع، ولكن يجب أن يكون هناك ناقش أكثر عمقاً كشرح تعقيدات هذا الإسناد في البيئة السكنية.

إسناد العمليات:

إسناد العمليات هو الإسناد بالنيران وأنواع الإسناد الأخرى التي تُعطى لأفراد القتال عادة هذا الإسناد يكون بـ :

- المدفعية
- المهندسين
- الدفاع الجوي
- البوليس الحربي
- الطيران
- الاتصالات
- الحرب الالكترونية

١. المدفعية الميدانية:

الجماعة عادة تكون مسندة بمدفعية ميدان لإعطاء الإسناد المباشر في بعض الحالات، تكون بطارية مدفعية في إسناد مباشر لجماعة مهمات.

المدفعية المساندة تقوم بالرماية بنوعيها المباشر والغير مباشر، عند التخطيط لعمل إسناد ناري في منطقة سكنية قائد الجماعة يقوم التنسيق مع ضابط الإسناد الناري يأخذ في اعتباره الآتي:

- تحديد الأهداف، سيكون صعباً بسبب التغطية والإخفاء التي توفرها المنطقة.
- الرماية الغير مباشرة يجب أن يسيطر عليها بشدة وذلك لأن القوات المتحاربة تكون قريبة جداً من بعضها.
- تأثير الذخائر يحدد بالمباني.
- موانع النيران (مثل منطقة معينة أو منطقة لا يمكن للنيران أن تصلها يمكن أن تستخدم لإيواء المدنيين والأجهزة المهمة).
- السيطرة المركزية للمدفعية الميدانية في (الإسناد المباشر يجعل من السهل تجميع المدفعية الميدانية وتقويتها، النيران المجمعة والتي تفاجئ العدو تعطي أكبر أثر للمدفعية).
- المدفعية الهاوتزر ١٥٥ مم تكون ذات فائدة كبيرة في تحطيم الأهداف الخرسانية بالرماية المباشرة، ثاقب الخرسانة ١٥٥مم سوف يخترق ٣٦ بوصة من الخرسانة.
- يمكن تحديد استخدام المدفعية للإقلال من الدمار الذي سوف يسقط على الطرق التي سوف تستخدم بواسطة قوات صديقة.

باستخدام القنابل التي تنفجر بالجو يمكن التخلص من القناصين الموجودين على أسطح المباني والأسطح المرتفعة.

(القنابل، القذائف) ذات الزمن التأخيري تكون معدة من أفراد العدو المتمركزين في الأدوار العليا، ولكن بسبب الطبيعة الدفاعية فإن هذه القذائف تكون قليلة إلى عديمة الفائدة ضد الأفراد المتمركزين في الأدوار السفلى.

الهاون:

من المناسب جداً استخدام الهاونات في حروب المدن وذلك لما توفره هذه الأسلحة من رماية قوسية ذات زاوية كبيرة، الحماية التي توفرها المباني لقوات العدو تقلل من فائدة هذا السلاح خصوصاً الذي بحجم ٨٢ مم.

الهاونات بإمكانها رماية القذائف شديدة الانفجار الفسفور الأبيض.

الهاونات تشكل أفضل أسلحة المشاة.



الهاونات تنصب على أرض مستوية بحيث لا تؤثر المباني المجاورة على مسار القذيفة. إذا كانت الهاونات تنصب على الأرض ولا يوجد إلا أرض خرسانية يمكن وضع أكياس رملية تحت القاعدة.

مثل أي أسلحة أخرى الهاونات تكون لها حماية إذا لم تتوفر حماية من القيادة أو من قوات المشاة.

رماية البحرية:

إذا كانت العمليات قريبة من الشواطئ وكانت السفن البحرية قريبة وعلى المدى المؤثر لهذه السفن فإنها ـ أي السفن ـ تستطيع أن تعطي اسناداً جيداً. إذا استعملت رماية البحرية فإن أفراداً من البحرية يجب أن يكونوا على الشاطئ لاختيار أهداف لهذه النيران.

هؤلاء الأفراد يكونون فريق اتصال وفريق تحديد هدف. فريق الاتصال يعمل تحت مراكز الاتصال للإسناد الناري. فريق التحديد يعمل تحت المجموعات المكلفة بالقتال.

التكتيك الجوي:

الإسناد الجوي القريب:

الجماعة ربما تكون مسندة بواسطة طيران سلاح الجو أو طيران البحرية أو المقاتلات الحليفة من خلال مقاتلتها في المناطق السكنية.

الاستفادة من الإسناد الجوي القريب يعتمد على:

- § المفاجأة والاضطراب: القصف الجوي الشديد يعطي فائدة كبيرة للمهاجم. المفاجأة والاضطراب الذي يسببه القصف يقلل من عمليات القوات المدافعة ويدمر المواقع الدفاعية.
- § الحطام: الحطام والدمار الذي يسببه الهجوم الجوي يمكن أن يزيد من تغطية المدافعين ويعطي شيئاً كثيراً من الحواجز وموانع العدو المهاجم.
- § قرب القوات الصديقة: قرب القوات الصديقة للقوات العدوة يتطلب استعمال أنواع من القذائف ذات القيادة الدقيقة. أيضاً يمكن أن يتطلب انفصال القوات عن بعضها.
- § المدنيين الأبرياء والمرافق المهمة: استخدام الأسلحة الجوية يحدد بوجود الأبرياء من المدنيين وبوجود مرافق مهمة ينبغي الحفاظ عليها.
- § المراقبة الأرضية الصعبة والمحدودة: هذه المراقبة ربما تتطلب وجود سباقين جويين متقدمين.

العمليات الهجومية:

الإسناد الجوي القريب يوظف في العمليات الهجومية:

- § إسناد الحصار الأرضي بواسطة مراقبة الطرق للدخول والخروج.
- § إسناد القوات المهاجمة بواسطة ضرب المواقع القوية في الدفاع.
- § عمل استكشاف جوي وإرسال معلومات مفصلة عن تحركات العدو وقوته وأسلحته.

العمليات الدفاعية:

الإسناد الجوي القريب يوظف في العمليات الدفاعية:

- § ضرب القوات المهاجمة والتجمعات خارج المنطقة السكنية.
- § إعطاء إسناد بواسطة الصواريخ ذات الدقة في الإصابة في الهجوم المضاد للاستيلاء على المواقع التي سقطت في يد العدو.

٢. الدفاع الجوي:

الأساسيات في الدفاع الجوي لا تتغير في المناطق السكنية، الخلط والتجمع والحركة والعمل التناسقي كلها تعمل في أسلحة الدفاع الجوي.

القائد الأرضي يجب أن ينظر إلى هذه الاعتبارات عند التخطيط للدفاع الجوي:

- § أهداف العدو المهمة مثل خطوط الاتصالات المهمة خطوط المواصلات مثل سكك الحديد والطرق والجسور التي يمكن أن ترى في داخل المدن.
- § من الصعوبة أن يوجد ويعمل موقعاً جيداً لرماية الصواريخ بعيدة المدى في المباني المدنية ولهذا فإن عدد الأسلحة التي يمكن استخدامها سوف يقل.
- § الحركة في المناطق المدنية محدودة بين المواقع.
- § الصواريخ بعيدة المدى يمكن أن تعطي دفاعاً جوياً من مواقع داخل وخارج حدود المدينة.
- § التعتيم الراداري والاتصالات المحدودة سوف تبطئ من سرعة الإنذار الجوي، عوامل السيطرة على الدفاع الجوي يجب أن تعدل بحيث تمشي مع هذه البيئة ذات الإنذار البطئ.



شاباral والفولكان:
هذان السلاحان يجب أن يوضعا في مناطق مفتوحة ليس فيها تعتيم اتصالات، يوضعان في الحدائق والحقول وساحات القطار. أيضاً يمكن وضعهما بواسطة الهيلوكبتر فوق المباني كي تعطي حماية ضد الهجوم الجوي من جميع الجهات. ويجب أن يحكم بالتوقيت المتوقع للبقاء في المنطقة كما أنه يحكم بنوع الهجوم الجوي.

رد آي:
هذا السلاح يعطي نفس الحماية التي يوفرها للقوات في أي عملية أخرى. إذا استعمل في منطقة سكنية فإن الأسقف من أحسن مواقع الرماية.

الأسلحة الرشاشة:

الرشاشات الثقيلة الموضوعة (المنصوبة) فوق الأسقف أيضاً تعطي حماية جوية إضافية.

٣. طيران الجيش:

طيران الجيش يعطي إسناداً للعمليات المدنية يتكون من طيران هيلوكبتر هجومية وهيلوكبتر خدمات للعمليات التي تحتاج إلى تحركات بواسطة الطيران وللسيطرة وإعطاء الأوامر وتحريك وحدات القتال أو وحدات الإسناد والإمداد والمراقبة والاستكشاف وتشغيل أدوات التنصت وتكون حلقة وصل لاسلكي. عند استعمال طيران الجيش يجب أن ينظر القائد إلى الوضع الجوي للعدو والدفاع الجوي للعدو وجغرافية المدينة أو ما حولها ووجود إسناد للجيش أو الدفاع الجوي.

العمليات الهجومية:

المهمات التي يقوم بها طيران الجيش في العمليات الهجومية تكون:

§ العمليات المتنقلة بالطيران لتأمين التضاريس حول المنطقة السكنية ولتأمين أهداف مهمة إذا كانت المنطقة يُدافع عنها بقوات صغيرة أو كانت رماية العدو قد أُسكتت.

§ استخدام طائرات الهيلوكوبتر الهجومية التي تتسلح بأسلحة جوية لإسناد خطة القائد في أحوال المنطقة السكنية.

§ الإمداد الجوي وإخلاء الجرحى.

§ المهمات والسيطرة بحيث أن طائرات الهيلوكوبتر تقوم بتغيير العناصر تبعاً لتغيير المعلومات وفي بعض الأحيان تعطي عناصر عملية كاملة.
§ حلقة وصل في اللاسلكي.
§ مهمات جمع المعلومات.

العمليات الدفاعية:

المهمات التي يقوم بها طيران الجيش في العمليات الدفاعية تكون:

§ رماية مضادات دروع على بعد.
§ النقل أو التعبئة السرية بالجنود (مثلاً فوق المضادات للدروع والاحتياط).
§ التجمع السريع للقوات والرماية.
§ التحرك الخلفي للقوات الصديقة.
§ عمليات إسناد الخدمات.
§ الأوامر والسيطرة والاتصالات.
§ عمليات جمع المعلومات.

استخدام طائرات الهيلوكبتر:

استخدام طائرات الهيلوكبتر للهجوم على الأسقف شيء ذو فائدة كبيرة. تحليل ودراسة جيدة للأسقف يجب أن يتم قبل بداية المهمة. في الكثير من المدن المتحضرة مباني المكاتب عادة ما يكون لها منصات هيلوكبتر على سطوحها جيدة للهبوط عليها. المباني الأخرى مثل كراجات السيارات أيضاً تستطيع أن تتحمل ثقل الطائرة. أيضاً توصيل القوات يمكن أن يتم باقتراب الهيلوكبتر من السطح بدون أن تلامسه. عند الاقتراب من السطوح يجب اتخاذ عناية فائقة كي لا تصطدم الطائرة بأسلاك الكهرباء أو الهاتف أو هوائيات التلفاز أو ألغام عدوة أو أسلاك.

الهجمات الصغيرة:

ربما يكون من الضروري إنزال وحدات صغيرة على أسطح المنازل المهمة. النجاح في هذه المهمة يعتمد على أقل ظهور إلى رماية العدو وإسكات جميع الأسلحة التي تُرمى على طائرة الهيلوكوبتر، بالنظر إلى قوة السقف بإمكان الجنود أن ينزلوا بواسطة حبال من الطائرة إلى السقف. نزول الجنود من الطائرة إلى السقف بواسطة حبال أفضل من هبوط الطائرة عليه. أيضاً نزولهم بواسطة الحبال أفضل وآمن من القفز. مع التمارين يمكن أن يتحقق التدلي بأقل نسبة من الظهور إلى العدو.

الهجمات الكبيرة:

الهجمات الكبيرة والهبوط على الأسطح ليس عملياً لهذا فإن الفراغات بين الأبنية يجب أن تستعمل. الفراغات مثل الحدائق العامة والمواقف والمناظر اعتيادية في المناطق السكنية. الكثير من الفراغات واسعة بما في الكفاية لعمليات الهيلوكوبتر ويمكن أن توجد على بعد ٢ كم من وسط المدينة.

حركة القوات والإمدادات:

في المعارك المدني الحركة للجنود بواسطة الهيلوكوبتر يمكن أن تكون مطلباً مهماً.

الوحدات التي تحارب من منزل إلى منزل عادة تخسر قوات أكثر من الوحدات التي تحارب في مناطق مفتوحة. الأفراد القتلى والجرحى يجب أن يُغيروا بأفراد سليمين. في نفس الوقت يجب توفير عربات إخلاء الجرحى والإمداد وفي حالة تكون الطرق مسدودة بالحواجز أو حطام المباني يجب تنظيفها وتسهيل السير فيها.

طائرات الهيلوكوبتر أيضاً تصلح في حركة الجنود وذلك بالطيران قريباً من الأرض خلال شوارع قد أخليت من الحواجز أو القوات المعادية. الطائرة تنقل الجنود إلى آخر موقع مخلي من قوات العدو للاستعداد للقتال ثم تعود الطائرة في الطرق بدون التعرض لرماية العدو مباشرة. طرق طيران أخرى عديدة ممكن أن تستعمل للإمداد الجوي ولإخلاء الجرحى والقتلى.

الهجمات الجوية:

الهجمات الجوية في المناطق التي يسيطر عليها العدو يكون صعباً. الطريقة الجيدة هي أن تطير الهيلوكوبتر منخفضة على طول شارع عريض أو الطيران الدائري حول المدينة مع طائرات الهيلوكوبتر الهجومية تطلق نيرانها مع طائرات الإمداد على جانبي الطريق لإسكات رماية العدو. رماية مدفعية يمكن أن ترتب بحيث تكون ضربة المدفع فقط قبل مرور الطائرة بجانب المكان المضروب. تشكيلات ورماية كاذبة فقط للخداع على المكان الصحيح لهبوط الهجوم.



٤. المهندسين (سلاح الهندسة):

في القتال المدني يجب أن يوجد عناصر الهندسة من ضمن عناصر العمليات. أكثر مهمات المهندسين التي تتطلب تطبيقاً بحتاً لها موجود في الكاتلوج يمكن أن يقوم بها عناصر المشاة ولكن مع وجود مهندس كمراقب أو مجموعة مهندسين وأدوات هندسية.

مهمات الهجوم:

المهندسين يقومون بالعمليات التالية في عمليات الدفاع:

§ عمل استكشاف تقني لتحديد مواقع الحواجز وحقول الألغام لإعطاء نصائح لتسهيل

عملية تجاوز هذه الأشياء.

- تنظيف الحواجز العدوة والحطام بالآلات لتسهيل عملية التقدم للقوات الصديقة.
- استخدم نيران عربات الهندسة المتنقلة أو النسف والتخريب لمراكز قوى أو تقويات العدو التي لا يمكن نسفها باستخدام أسلحة المشاة العادية.
- استخدام عربات الهندسة القتالية لتنظيف الحطام أو لتهديم المنشآت.
- زرع ألغام لحماية الأجنحة ومناطق المؤخرة.

مهمات الدفاع:

المهندسين يقومون بالمهمات التالية في العمليات الدفاعية:

- بناء الحواجز.
- إعطاء نصائح تقنية لقادة العمليات.
- هدم المباني.
- توضيح الألغام.
- الإبقاء على اتصالات وطرق الإمدادات في الهجمات المضادة.
- المساعدة في إعداد مراكز القوة الدفاعية.
- القتال كمشاة عند الحاجة.

الدفاع ضد المدرعات:

في المواقف الدفاعية عند مواجهة عدو معه مدرعات كثيرة الأهمية يجب أن تعطى لبناء حواجز مضادة للدروع في خلال المنطقة السكنية. باستخدام المواد المحلية يمكن أن يقل الاعتماد على القيادة ويسهل في في عملية البناء. وفي الشوارع يجب أن يقام حواجز أمام مواقع الدفاع في المدى المؤثر للأسلحة المضادة للدروع لزيادة فعالية هذه الأسلحة ولتعزل القوات المتخفية عن الدبابات المساندة لها ولتساعد في تأخير وتحطيم المهاجم.

ألغام الدبابات التي لها شراك بالألغام المضادة للأفراد حول الحواجز ومغطاة بالنيران سوف تساعد في إيقاف العدو المهاجم.

٥. الشرطة العسكرية:

عمليات الشرطة العسكرية تلعب دوراً مهماً في حروب المدن. هذه الشرطة يجب أن يكون في إمكانها التنقل بسرعة والقدرة على السيطرة على مجموعات كبيرة من الناس. عمليات الشرطة العسكرية يجب أن تتم بالتنسيق مع السلطات المحلية للإبقاء على القانون والنظام والأمن. أفراد الشرطة العسكرية يمكن أن يكونوا مسؤولين عن القيام بالعمليات التالية:

- استكشاف الطرق وإيجاد طرق بديلة وبعثات دورية وتأمين خطوط الاتصالات.
- السيطرة على الطرق ومجاري الماء ومحطات السكك الحديد التي تكون من أهم مصادر التموين والإمداد.
- الاهتمام بالمرافق المدنية المهمة مثل مراكز الاتصالات والمباني الحكومية ومصادر الماء

والكهرباء.

- السيطرة على اللاجئين بالتنسيق والتعاون مع السلطات المحلية.
- السيطرة على سير جماعات المدنيين.
- تأمين أسرى الحرب الذين أُخلوا من المدينة.
- يجب أن يفهم القادة أن قوات الشرطة العسكرية لا يوجدوا دائماً ولذلك فإن بعض المشاة يأخذوا مكانهم ويقوموا بعملهم.

٦. الاتصالات:

المباني تقلل من فاعلية اللاسلكي، ولتجاوز هذه الصعوبة فإن الأفراد يقيمون محطات تقوية أو محطات كحلقات وصل. هذه الزيادات تكون فعالة أكثر إذا وضعت في مناطق مرتفعة. الهوائيات يجب أن تموه وذلك بوضعها بجانب المصابيح الكهربائية أو أبراج المياه. إبعاد الهوائيات عن اللاسلكي أو وضعها فوق السطوح طريقة أخرى لحل مشكلة المدى.

السلكية:

الاتصالات السلكية أفضل وآمن في المناطق السكنية. الأسلاك يجب أن تدفع التحديدات الأصلية على الألواح أو تحت الأرض لمنع العربات من قطعها.

الرسل والإشارات النظرية:

هاتان الطريقتان تستخدمان في المناطق السكنية. يجب أن يخطط طرق للرسل كي لا يقابل قوات مضادة في طريقهم. الإشارات النظرية يجب أن ترتب بحيث تُرى من المباني.

الصوت:

الإشارات الصوتية لا تصلح في المناطق السكنية وذلك لوجود أصوات عالية أخرى.

الأنظمة المدنية:

إذا كان بالإمكان الاستيلاء على الأجهزة والأنظمة المحلية واستعمالها فإنها توفر أدوات اتصال جيدة، نظام الهاتف المدني يعطي أداة اتصال جيدة وآمنة ويعتمد عليها إذا استخدمت الشيفرة. أجهزة الإعلام المدنية أيضاً تستخدم لتوجيه الرسائل إلى العامة.

خدمات إسناد العمليات:

أفراد خدمات إسناد العمليات تعطي إسناداً للقوات القتالية، هذا الإسناد يتكون من العمليات الإدارية والإمدادات. الإمدادات تكون طبية ومدنية وأغذية والتموين والقانون والإصلاح والخدمة.

خطوط عريضة:

في التالي نعطي بعض الخطوط العريضة لما يمكن لخدمة الإسناد أن تفعل:

- أغراض التخزين والماء والذخيرة والكميات التي يجب أن تخزن في حالة توقع الحصار.
- توزيع وتقسيم أنظمة خدمات الإسناد وإعطاء عناصر إلى قوات القتال.
- استخدام الدول المضيفة والمصادر المدنية عند أي وقت يكون فيه مسموحاً وذو فائدة.

الأساسيات:

للإمداد بالقوة والوقود والإصلاح والرجال لأنظمة القتال في حرب المدن. خدمات الإسناد يجب أن تعمل عند الحصار والتفريق وعند عدم التحرك بالقوة، كميات كبيرة من الذخائر سوف تستهلك في عمليات الهجوم والدفاع في المناطق المدنية. القادة وقيادة تخطيط العمليات يجب أن يخططوا للاستهلاك الكبير للمتفجرات والدخان والقنابل والقنابل الانشطارية (ذات الانشطار) والرصاص ووقود أسلحة اللهب والهاونات ومضادات الدروع والأسلحة الأخرى، أيضاً استهلاك الدبابات للذخيرة يجب أن ينظر إليه.

التحليل التاريخي يرينا أن استهلاك الذخيرة في حروب المدن يساوي أربعة أضعاف الاستهلاك الطبيعي، وهذه الكمية تقل كل يوم من أيام القتال.

الوقود:

عربات القتال في حرب المدن تستهلك أقل لأنها تُساق أقل كما أنها تساق لمسافات قصيرة. معدات الهندسة ومولدات الطاقة يمكن أن تستهلك وقود أكثر في حروب المدن.

الإصلاح:

فرق الإصلاح يجب أن يتمركزا في الأمام مع القوات القتالية وذلك للقيام بالصيانة. يجب أن يعدوا أنفسهم للعمل في الحصار. يجب أن يستعملوا أدوات الصيانة المدنية بعد الاستئذان. أيضاً يجب أن يكونوا حذرين ويقوموا بتأمين الحراسة لأنفسهم.

الرجال:

أكبر المشاكل التي تواجه الأفراد هي المشاكل النفسية والوفيات والإصابات الكبيرة. والوحدات يجب أن يعدوا إعداداً عالياً ويعلموا كيف يحاربوا لوحدهم وهم معزولين. الأفراد يجب أن يعدوا ويتوقعوا أن يقاتلوا عن قرب شديد.

الإمداد:

يجب على القائد وقيادة التخطيط أن يفهموا أن حرب المدن سوف تأخذ الكثير من المتطلبات لنظام الإمداد، أنواع معينة من الإمدادات سوف تطلب أكثر من غيرها وأيضاً هناك بعض الإمدادات يمكن توفيرها من المدينة.

النوع الأول: الطعام:

§ بالإمكان إرسال كمية الطعام اللازمة عن طريق طرق الطعام أو أن ترسل مع فريق الإمداد، في أثناء حرب المدن الأنواع الأخرى من الإمداد يمكن أن تزيد الحمل على نظام الإمداد. في هذه الحالات يجب محاولة الحصول على الأكل من داخل المدينة، هذا الفعل يجب أن يكون متفق عليه مع قيادة التخطيط.

النوع الثاني: قطع الغيار وإمدادها:

§ فرق الإصلاح يجب أن تخزن كميات من قطع الغيار وأدوات الإصلاحات، التخطيط يجب أن يكون لإصلاح العربات والأسلحة مع المهندسين وأدوات الإصلاح في الموقع إذا كان ضرورياً.

النوع الثالث: الزيت والبترول:

§ نواتج البترول والوقود يجب أن تخزن مسبقاً في جالونات سعة ٥ جالون. الخزانات الكبيرة يجب أن توضع في أماكن آمنة بحيث تلبي بسرعة حاجة الوحدات، مساعدة المدنيين تستخدم إذا سمح القادة يجب أن يتخذوا كافة الاحتياطات لمنع تسرب الوقود.

النوع الرابع: أدوات التخزين:

§ في الدفاع الطلب على أدوات بناء الحواجز يجب أن يتوقع كمياته مسبقاً كي يتمكن من الإتيان به بوقت كاف. أيضاً الكثير من هذه المواد مثل الخشب والأحجار توجد في المدينة.

النوع الخامس: الذخيرة:

§ حروب المدن تتطلب ذخيرة أكثر من غيرها من الحروب، لجعل الإمداد أسهل يجب أن توضع مراكز تموين بالذخيرة موزعة في المدينة في مواقع حصينة. أيضاً هنا يمكن تخزين الذخائر على مستوى الأفراد والفرق لعدم الاعتماد على نقاط الإمداد. الحطام سوف يجعل من إعادة الإمداد بواسطة خدمات الإسناد بطيئاً مكلفاً. الوحدات ربما يكون عليها أن تمد القوات المتحاربة بواسطة حمل الذخائر على ظهور الرجال. نقاط الإمداد بالذخائر في المدن يجب أن توضع في أماكن من السهل على القوات القتالية. والقوات الاحتياطية وقوات الإمداد أن تصل إليها جميعها. اختيار المواقع يجب أن يخدم الخطط العامة. وفي نهاية هذه النقطة يجب أن تكون محمية من القذائف وضد التسللات.

أنواع الإمدادات الأخرى: الطبية، الشخصية، المياه .. الخ:

§ الأنواع الأخرى من الإمدادات سوف توزع كما في أي نوع من العمليات، ولكن التخزين المسبق لهذه الأنواع مهم وذلك لاحتمال انعزال بعض المجموعات عن غيرها.

خدمات إسناد العمليات في الجماعة:

المشكلة الكبرى لخدمات الإسناد هي فقط الإعداد لحرب طويلة الأمد في أثناء الحصار للتأكيد على استمرارية الإسناد فإن فرق الإسناد تكون ملحقة خلال حرب المدن بسبب الفرصة المتزايدة لكون الوحدات محاصرة.

مهام الإسناد:

من أهم مسؤوليات فرقة الإسناد أن تقوم هذه الفرقة بإيصال ونقل الأفراد والإمدادات.

الحركة الأرضية:

نقل الأفراد والإمدادات في الحرب المدنية يكون محدوداً، عند الإمكان يمكن استعمال العربات في النقل، وناقلات الأفراد المصفحة تصلح للنقل في المناطق السكنية، العربات ذات العجلات تصلح ولكن بمحدودية، الناقلات يجب أن تحصن بأكياس الرمال.

الحركة الجوية:

إذا سمح الجو وكانت الهليوكوبتر موجودة فإنها تستخدم للإمداد، وحدات المشاة لا تعتمد على الهليوكوبتر للإسناد الروتيني ولكن تستخدمها للإمدادات الطارئة. إذا كانت الهليوكوبتر سوف تستخدم فإنه من الضروري إسكات رماية العدو على الطريق.

الحمولة على الظهور:

في المناطق المهدمة ربما تكون الطرق غير مستوية بحيث لا تسمح للعربات بالمرور وبهذا فإن العمل على الظهور هي أحسن الطرق لإيصال الإمدادات للقوات الأمامية.

فرق الإسناد الطبي:

محطة الإسعافات للجماعة يجب أن تكون في نفس سلسلة المعارك، ومن الأفضل أن تكون في نفس المدينة وفي مبنى قوى البنية أو في مكان جيد تحت الأرض، محطة الإسعافات يجب أن تكون مؤمنة ضد تسللات العدو.

العمليات المدنية وخصوصاً الهجومية سوف ينتج عنها الكثير من الإصابات، استخدام الهيلوكوبتر ربما لا يكون ممكناً كما أن العربات ربما لا تكون متوفرة، ولهذا يجب على القادة أن يوفروا أفراداً يحملون الجرحى على نقالات إلى مراكز الإسعاف. الطرق المغطاة يجب أن تستكشف قبل استعمالها.

إخلاء أجساد الموتى يجب أن تكون مسؤولية المجموعة إلى نقطة تجميع، المجموعة يجب أن تستخدم الناقلات لإخلاء الجرحى من منطقة القتال، رجال الإسعاف يجب أن يوزعوا على مستوى الفرق بسبب احتمال انعزالهم. الأفراد يجب أن يأخذوا دورات إسعاف قبل العمليات المدنية لأنهم ربما يعزلون عن بقية القوات في بيئة مدنية. مراكز الإسعاف والمستشفيات والمساعدة الطبية العالية والإمدادات الطبية يمكن أن تحصل من الموارد المدنية.

الأفراد يجب أن يدربوا على الطب الوقائي. يجب أن يعرفوا الأخطار الصحية الناجمة عن المياه والمأكولات الملوثة وبقايا الحيوانات والزبالة المعرضة للهواء.

الخدمات الإدارية:

الإدارة الوقتية والمحددة لها أهمية كبيرة في حروب المدن مثل أهميتها في أي عملية أخرى، القتال القريب والحاد والمحصور يوقع ضغطاً نفسياً حاداً على الجندي. ولهذا فإن الإدارة يجب أن تخطط للكثير من الخدمات. خططهم يجب أن تحتوي على:

- الخدمات البريدية.
- الرتب.
- نظام النوبات.
- الراحة والإجازات.
- تسجيل القبور.

أمن المعدات:

قوة ما ربما تخسر معركة إذا سمحت للمدنيين بسرقة أو تحطيم معداتها. حتى المدنيين الموالين ربما يسرقوا إمدادات أو يعطوا معلومات للعدو.

يجب أن {.. كلمة غير مفهومة..} المدنيين عند أي فرصة لمنع التجسس وتسريب المعلومات.

السيطرة على المدنيين عادة تكون مسؤولية شرطة الجيش ووحدات الشؤون المدنية. نقاط تجميع للذين لا يستطيعون المساعدة ولا المشي بين الأنقاض تؤسس في المناطق الخلفية.

الكمين

في مهمات الاستطلاع والتجسس إياك ومواجهة الشمس وبخاصة حين تكون قريبة من الأرض لتعزز الرؤية ولأنها تكشفك. وإنما انتقل إلى جهة معاكسة سواءاً ذلك في الشروق أو الغروب، وينبغي أن يكون استطلاع الهدف دائماً ومستمراً ومن قبل مجموعة متناوبة، إلا إذا كان الشخص الواحد يمكن له أن يستمر في المراقبة دون أن يلفت النظر من قبل مخابرات العدو بأن عمل نفس الشخص في نفس المنطقة.

يحتاج الكمين إلى متطلبات أساسية:

§ تغطية كافية لأن عصب الكمين هو المباغتة.

§ خطة انسحاب تامة تتوفر لها كافة عناصر التنفيذ.

§ مكان لإعادة التجمع إن لم يكن ثمة قاعدة أو معقل معين، ولابد من تشويش على أجهزة العدو والدخول فيها وإعطاء أوامر مضللة لأفراد.

مجموعة التخريب:

لا تقل عن ثلاثة إلا في بعض المهمات ممكن أقل. والعدد حسب المهمة، وتقترن مهمات التخريب عادة بالتنكر الكامل لا الاقتصار على النظارات السوداء أو اللحى والشوارب المستعارة، إن اللباس هو الأساس، وقد تلزمك الضرورة أحياناً إلى ارتداء ملابس نساء أو زي موزع البريد والعدو ذاته.

المركب الخشبي يخرب بفك بعض ألواحه أو إحداث ثقب فيه.

المركب الحديدي خذ له مفك يحل براغي الأمان في القاع أو متفجر موقوت.

تخريب السيارة بسحب شمعة الشرارة وسوف تخرب السيارة ساعة انطلاقها ووضع متفجر وتأخذ له الشراك من الشرارة أو من مفتاح السيارة عند التشغيل، أو وضع حفنة من الرمل الناعم أو مسحوق معدني بودة ألمنيوم في اسطوانات السيارة أو القطار، وإذا وضعتها في خزان الوقود فإنها سوف تؤدي نفس العمل، أو مزق قماش عادي أو نترات القطن أو الخيوط المختلفة كافية لسد مسارب الوقود، أو ضع كمية من السكر داخل مخزن الوقود أو زيت الكتان عند تخريب مخازن البترول، افرش الأرض بالرمل الناعم أو ضع على الأرض أكياس الخيش أو نشارة الخشب أو كيس به نشارة الخشب كي لا يحدث صوت عند خروج البترول من الخزان.

تخريب الطائرة يكون بتخريب غرفة القيادة أو خزانات الوقود أو المحرك بالقنابل بحيث تثبتها وتربط مسامير الأمان بخيوط ثم تمدها حتى تصبح في مكان وتشد الخيوط أو تثقب خزان الوقود بحيث يتسرب على الأرض ثم تشعل النار في ذلك من بعيد.

قتال الشوارع:

مقومات حرب العصابات في المدن والأرياف:

§ أن يكون الموقف السياسي مزعزع واقتصاده مريض.

- هدف سياسي قائم على قاعدة أخلاقية أو فكرة صلبة تؤمن بها الغالبية.
- حكومة باغية لم تتواجد إمكانية الحل معها.
- نوع من التنظيم السياسي.
- إمكانية النجاح وطالما أن الشعب لا يؤمن بأن الحكومة يمكن أن تقلب فأول عمل المستضعفين هو أن يبرهنوا على إمكانية قلبها وذلك بتحدي القوة العسكرية أو التغلب عليها، فإذا لم يتحقق هذا الأمر تعزل القادة ولم يتبعهم أحد.
- يجب أن لا يعلم العدو من أشحن المعركة، فإذا لم يعرف ذلك كان عليه أن يستعد في كل مكان وسيهاجمه من قوى في مكان ما سيكون ضعيفاً، لأنه عندما يستعد في كل مكان يغدوا ضعيفاً في كل مكان. وأسباب النجاح هي استخبارات قوية وأرض صالحة أن تمثل فكر الشعب وأن تكون الأرض مناسبة.

مقومات أخرى مهمة وضرورية:

- الثقة بالنفس والبذل.
- تطوع القادرين للمشاركة والتضحية، وإذكاء روح الأخوة والتعاون بين فرق العصابات.

المناخ الصحي لحرب العصابات (المعاصرة):

إن بيئة تتوفر في الغابات والأرض الوعرة، والجبال الحصينة أو المناطق المأهولة. الرأي والتعبير عن حرب العصابات، وحرب العصابات تستهدف نقاط الضعف عند الخصم.

ملاحظات:

تعلم ما أمكنك من عدوك، الاستعداد للمقاومة على يد الشعب، يهاجم رجل العصابات ليقتل وينسحب.

المعاقل والمخابئ:

عدد المجاهدين قد يصل إلى كتيبة في الجبال من الغابات. وفي المدن المزدحمة يمكن العمل ضمن مجموعات صغيرة وحسب المهمة (١، ٢، ٣، ٤، ٥). القاعدة والمخبأ يتعلق اختياره بعدد المقاتلين وطبيعة الأرض ومدى سيطرة العدو عليها. الجبال والغابات مأمونة نسبياً، أما المدن فهي مأمونة إذا كان عمله مغطى في النهار وفي بداية عمله الجهادي. ولابد لكل قاعدة منفذ للنجاة والهروب وأن تكون كثيرة.

الاستطلاع:

عند القيام بعمل لا ترجع إلى نفس القاعدة إلا بعد أيام وحافظ على السرية عند التحرك. عند الاستطلاع تكون الملابس حسب طبيعة الأرض، عند الاستطلاع يكون ظهرك محمياً والشمس ليست أمامك واستعمال التمويه المناسب مثل الملابس وأغصان الشجر والفحم ... الخ، وعند الوقوف خلف الأشجار تقف معلق الساقين وعند المشي ضع قدمك كاملة على الأرض، الأصابع مع الكعب مع باطن الأرض.

لا تمشي على القمم المرتفعة لأن الأفق يكشف تحركاتك. لا تعبر الهضاب ولكن لف حولها، أو تغيرها زاحفاً. عند الاقتراب من العدو تحرك ببطء لابد أن يكون معك مادة سوداء تدهن بها

جسمك عند الاضطرار إلى ذلك فإن لم يكن معك فاستعمل الطين (ماء وتراب) والقفاز الأسود أو البني يغنيك عن دهن يديك، أو تغطي وجهك بقماش بني رقيق ترى من خلاله، تغطي الأكتاف بأوراق الأشجار من الأمام والخلف.

عندما تسير على الأرض الجافة أو الحصى ضع قدمك ببطء أو انتظر هبوب الرياح إذا كان في المنطقة رياح، إذا كان هناك أغصان أشجار فنحها عنك ببطء. عند الزحف ازحف على الجنب الأيسر ثانياً رجلك اليسرى وجاعلاً اليمنى الممدودة كضاغطة تدفعك للأمام على أن تكون الركبة ملاصقة لسطح الأرض دون أن تفك ثنية رجلك اليسرى مستعيناً بيدك اليسرى الممتدة أمامك كداعم، أما اليد اليمنى فتمسك بها مقبض البندقية وتكون الشمس خلفك دائماً.

تحرك مع هبوب الرياح وقف عند سكونها بشرط أن يكون اتجاه الرياح في عكس اتجاهك حتى لا تنقل الريح الأصوات أو الروائح.

انتبه إلى تصرف الحيوانات فإن جفلت فابحث عن الجهة التي أثارتها وإلى أي اتجاه سلكت، فالخراف والأبقار والخيول غالباً ما تتطلع إلى الجهة التي أفزعتها وكذلك الحيوانات البرية والطيور فربما يهرب أرنب عنك ويكشف مكانك للعدو.

عند التحرك ليلاً تحرك ببطء لأن حاسة السمع عند العدو تقوى في الليل عن النهار. لا تجعل القطع المعدنية التي معك تتحرك في جيبك، تكلم مع رفاقك بالإشارة.

عند التحضير لمهمة من الضروري اختيار خطوط الاقتراب وطرق الذهاب والإياب بعناية وحذر. راقب العدو، حيث لا يشعر بك واتخذ الوضع المناسب لذلك وراقب كل صغيرة وكبيرة، ثم ارفع كل كبيرة كصغيرة إلى القيادة. في حال سماعك وطء أقدام على الأرض اغرس السكين فوراً في التربة واجعل أذنك عليها للسماع بشكل واضح.

الكمين:

لنجاح الكمين لابد من تغطية كافية لأن عصب الكمين هو المباغتة ولابد من خطة انسحاب تامة تتوفر لها كافة عناصر التنفيذ ومكان لإعادة النجاح.

اهتم بنصب الكمين للمراسلين الذين يحملون الأخبار، عند تفتيش الجثث بعد الكمين تأكد من أنهم أموات واجعل رفيقك يراقب الجثة وأنت تفتشها.

الوقت المناسب لنصب الكمين هو الليل، لإيقاف سيارة استعمل مسامير متصالبة أو ما يشبه اللغم على الطريق أو جثة رجل من العدو، ازرع الألغام مسبقاً قبل وقت طويل إذا كنت متأكداً من استعمالها في الطرق وأنسب الأماكن للكمين وللإغارة عند المنعطفات. لا تجعل الدبابة تسلبك الشجاعة، إن من فيها في حالة سيئة ويعانون من الحرارة وبخار البترول وتوتر الأعصاب، إنهم في قبور متحركة لها فتحات ضيقة، لا تنس التناسق البشري مع السلاح في انتهاز الفرص ثم الانسحاب قبل أن تهدأ أصوات الانفجارات في آذان العدو. لا تنس أن تتعلم تسلق الجبال والسباحة.

التخريب:

§ لا تنس تخريب الاتصالات ووسائل الاتصال والعربات والمخازن وأبنية المخابرات وسجونه ومعسكراته ومطاراته.

§ اجعل التخريب صامت حتى لا ينتبه العدو إلى إصلاحه.

§ لا تنس لبس الملابس المناسبة لكل مصلحة تريد تخريبها.

§ لا تنس أن التخريب عمل فني وليس اعتباطي، أي خرب دون لفت الأنظار.

§ يخرب المركز التجاري بمتفجر موقوت.

§ تضرب السيارة بنزع شمعة الشرارة ووضع برغي ثم أرجع الشمعة مكانها فإن ذلك يمزق المحرك من الداخل عندما تتحرك السيارة.

§ رش قبضة من الرمل الناعم أو مسحوق معدني في أسطوانة السيارة أو القطار أو داخل خزان الوقود فإن السيارة تتوقف بعد ٦ إلى ٧ كم وكذلك لو وضعت زجاجة زيت الكتان إلى مخزن الوقود (يحول السيارة إلى خردة).

§ لا تنس وأنت تثقب خزانات الوقود الكبيرة أن تضع تحت الثقب كمية من الرمال (أكياس خيش) أو نشارة خشب حتى لا يحدث صوت ارتطام البترول بالأرض.

§ لا تنس أن تمزق إطارات السيارة بسكين كبيرة وحادة، حتى يخرج الهواء بأخف انفجار مستطاع.

§ لا تنس أن تخرب الطائرة وذلك بوضع قنبلة داخل المحرك أو على المصعد الذي يوجه الطائرة أو ثلاثة قنابل داخل الطائرة تنفجر في وقت واحد أو إشعال النار فيها وذلك بثقب خزان الوقود حتى يسيل على الأرض ثم إشعاله من بعيد.

§ لا تخرب سكك الحديد لأنها تصلح بسرعة وإن كان بالإمكان فعليك بتخريب الجسور.

§ يتم تخريب سكك الحديد بنزع البراغي من المنحنيات حتى ينقلب القطار.

§ لا تنس نزع سكك الحديد عند المنحنيات والجسور لأن ذلك يقلب القطار.

§ لا تنس أن العربة الأخيرة أو قبل الأخيرة هي عربات نقل الجنود والقادة.

§ لا تنس أن تخرب المخازن والمستودعات بالمواد المتفجرة.

§ لا تنس أن تتعلم وتتقن المتفجرات والشراك الخداعية جيداً.

§ يجب أن تتعلم القتال القريب للتخلص من المراقبين والحراس.

§ يجب أن تعرف نقاط الضعف في جسم الإنسان فضربه بعصا بين الكتفين تفقد الإنسان وعيه.

§ لا تنس أن تربط العدو بملابسه.

§ احذر عند تفتيش العدو أن تدخل بينه وبين سلاح صديقك بل اجعله يدير ظهره وأنت خلفه والصديق أمامه.

§ لا تنس إذا أردت أن تسوق أسير تعصب عينيه بشدة وذلك لإدخال الهزيمة النفسية في قلبه وعقله.

§ لابد من المناورة والمداورة في العمل الجهادي، أما المداورة فهي خداع العدو ريثما تتحسن أوضاعك بالنسبة إليه. أما المناورة فهي تحويل أنظاره عن الهدف المعين بإيهامه أن قصدك هو هدف آخر.

- لا تنس أن رجل الجهاد هو من يلم بتجارب السابقين في ميدانه ثم ينفذ بطريقة ذاتية كما يقتضي الموقف.
- احذر من الحركة تحت الطائرات المعادية.
- إذا فاجأتك الطائرة ومعك مجموعة فاعط أمر بالانتشار وفك التجمعات أما من يستطيع الاحتماء وهم وقوف خلف الأشجار يبقى أسفل الشجر.

ما يحتاجه المجاهد:

- المال.
- خيوط نايلون ٢٥ إلى ٣٠ متر.
- مصبح أسود ذو عدسة زرقاء.
- مسدس.
- منظار مقرب معد للاستعمال الليلي.
- بندقية مع حربة.
- فرجار لقياس المسافات على الخرائط.
- قربة ماء.
- فلين أسود لتسويد الوجه واليدين.
- كبريت فسفوري لاستعماله العادي أو لطلاء فوهة البندقية بعد تبليله حتى تسهل عليه عملية التصويب في الظلام.
- بطانية.
- رمانات يدوية صغيرة.
- جورب صوف.
- قطعة صابون.
- لا تنس أن حبل النايلون يستعمل لخندق العدو أو تشد به أسير، أو لنزع مسمار أمن قنبلة عن بعد، أو تربط به صحيفة لصرف الأنظار لها، أو تربط به قبلة ويتعثر به العدو، وكذلك يمكن أن يستعمل الحبل في الحراسة لينذر به اقتراب العدو، أو تربط بح الحاجيات التي تريد إخفائها.

الانتفاضة الشعبية

خلال الحرب العالمية الثانية وعلى إثر التجاوزات الأخلاقية وتحطيم الأعراف التي ارتكبها جنود ألمانيا النازية ثار جدال الألمان حول أخلاقية الحرب والأعراف الدولية للمناطق المحتلة. فما كان إلا أن قال أحد جنرالاتهم: "هل هناك من يستطيع أن يحاكم المنتصر" عبارة تدل على استبداد وظلم العدو المحتل.

ونحن في حربنا ضد الكفر وضد قوى العدوان المستبد نخوض قتالاً يأخذ سمات "الحرب طويلة الأمد" والتي نهدف من ورائها إطالة أمر الإصلاح بهدف تبديل ميزان القوى والوصول لنقطة التعادل أو التوازن ثم تحقيق الحسم. وحرب الشعوب ضد الظلم والطغيان هي حرب عادلة بل جهاد في سبيل الوصول لأهدافنا النهائية.

ومن الأساليب الجادة للتعبير عن النفوس المتحرقة ضد الظالم وللوصول منها إلى ما يسمى بلغة العصر والثورة العامة والتي يتكلل عملها بإسقاط النظام الديكتاتوري.

الحركات الجهادية الجماهيرية:

هي تحرك عنيف من جانب الجماهير الشعبية وقد تسلمت مجموعات منها - بداية الإسقاط واستخلاص السلطة - أيدي فئات أو حكومات جاءت تفرض أوضاعاً عامة يصعب بل يستحيل التعايش معها.

ومن التاريخ أنواع متعددة من الانتفاضة منها:

- انتفاضات فلاحية ضد الإقطاع.
- انتفاضات شعبية ضد أرباب الأعمال والظروف المفروضة عليهم.
- انتفاضات وطنية سياسية.
- انتفاضات دينية.
- انتفاضات اجتماعية واقتصادية.

ومن الأمثلة البارزة للانتفاضات في العالم:

- انتفاضة البلاشفة الروس في أكتوبر ١٩١٧م ضد القيصر لينين تروتسكي.
- انتفاضة باريس ١٨٣٠م، ١٨٤٨م انتفاضة بلانكي.
- انتفاضة كومون بارين ١٨١٧م ضد نظام الإمبراطورية.
- انتفاضة إيطاليا "مزيفي" ١٨٣٠، ١٨٧٠ إلى ١٩٢٥م.
- انتفاضة النمسا في شباط ١٩٣٤م.
- انتفاضة ألمانيا ١٩٢٣م.
- انتفاضة أسبانيا ١٩٣٤م.
- انتفاضة المكسيك (١٩١٠ إلى ١٩١٧م).

- § انتفاضة شمال أفريقيا (تونس، المغرب، الجزائر).
- § انتفاضة قبرص (الجنرال نمريضاب، مكاريوس).
- § انتفاضة الصين (مادتسر موقج).
- § انتفاضة الهند الصينية (١٩٤٦، ١٩٥٤، ١٩٦٥م).
- § انتفاضة ايرلندا (1916) (IRA، 1921م).
- § انتفاضة كوبا.
- § انتفاضة فلسطين ما قبل عام ١٩٤٨ وخاصة انتفاضة ١٩٣٦م.
- § انتفاضة حماة.
- § الثورة الفلسطينية.
- § الثورة الإيرانية.
- § انتفاضة فلسطين عام ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨م وعلى رأسها حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ومن المهم الانتباه إلى ما يلي:

الانتفاضة هي المقدمة العنيفة للثورة العامة وامتداد عنيف لحركة العصيان المدني.

فرق بين الانقلاب السياسي والذي يقوم به بعض الأفواجٍ العسكرية والسياسية المتمردة والتي لا تمثل روح الشعب فالانقلاب يغير وضعاً ولكنه لا يقيم حكماً.

إن الانتفاضة لا تعني التأمير لأن فئة معينة منها كانت منظمة من الشعب لا تستطيع الاستيلاء على السلطة ومن هنا جاء وصف تغيير (البلانكية) وهي نسبة إلى (بلانكي) الفرنسي الذي كان له دور قيادي في انتفاضات (١٨٣٨، ١٨٣٩ ـ ١٨٤٨م) وهو تعبير رمزي يقصد به ممارسة العنف ضد النظام من قبل أقلية عنيفة وهو يعتقد خاطئاً بأن الإقدام حسب قوانين التكتيك الانتفاضي وحده يؤمن له تحقيق النصر دون اعتبار للمجاهدين أو للظروف الملائمة إلى غير ذلك.

هناك فرق بين الحرب والانتفاضة منها:

- § الحرب للطرفين مؤلمة وخسارتها شديدة وأثارها سلبية عميقة.
- § قوانين الحرب أشد من المبادئ التي تحكم الانتفاضة.
- § الحرب تحسم النتائج دون اعتبار لسلامة الشعوب أو حياتهم بينما في الانتفاضة هناك اعتبارات أخلاقية للقتال (لا رغبة في الحرب بأي ثمن وكذلك لا رغبة في السلام بأي ثمن كان).
- § الانتفاضة لا تحدث بين شعبين أو مجموعتين متماثلتين ولكنها تتم بين شعب ضعيف ولكنه يملك دفعاً معنوياً ضد حكومة قوية مادياً ولكنها تفقد أي حق أو قوة معنوية. شعب ينضم إليه بعض أفراد الجيش ضد حكومة أو ضد حاكم وجيش وقوة عسكرية باغية.
- § الانتفاضة تتبع استراتيجية الحرب طويلة الأمد وتطبق أساليب الحرب النفسية وحرب العصابات والحرب السرية والتعبئة الجماهيرية وحرب الأنفاق والألغام والعصيان المدني وأسلوب الإضرابات .... الخ.
- § الارتقاء المستمر والتطوير المتجدد: الجهد الرئيسي للانتفاضة هو إثارة تمرد وغضبة

الجماهير والسكان ولذا لا بد من تجنب الوقوع في مصيدتين هما :

- نظرية التآمر.
- العمل العسكري المحدود سلطة الطريق واعتبارها مسألة تكتيكية وتقنية بحتة كما اتخذتها القوات الأمريكية المضادة للعصابات في فيتنام.

§ يكون التركيز في الحروب أساساً على العناصر المحسوسة مثل التسليح والشؤون الإدارية، أما في الانتفاضة يكون التشديد على العناصر الغير محسوسة مثل الزمن، المجال، الإرادة. وهذا يعني عند قيادة الانتفاضة (.. كلمة غير مفهومة لعلها مقايضة..) المجال بالزمن، أو استخدام الزمن لإيجاد الإرادة عند عموم الشعب أو الإرادة لتصعيد المقاومة. ومسائل الصدام بالقوة المتاحة للانتفاضة أبسط وأقل بكثير منها للجيش في الحرب ومرونة التخطيط في الانتفاضة تختلف عنها في الحروب بين الجيوش. معظم تجهيز الجيوش يكون وقت السلم وقبل الحرب أما في الانتفاضة فالمجموعات المسلحة يتم تجهيزها تحت الضغط وفي أوقات الصدام.

الشروط المطلوبة لقيام انتفاضة أو حركة جهادية داخلية:

§ مجموعة قيادية متجانسة ومترابطة وحزب أو جماعة تأخذ دور الطليعة وبعد سياسي عسكري.

§ تهيؤ شعبي واستجابة جماهيرية بنسبة كافية وظروف ملائمة (لا تقل عن ٢٥٪).

§ الحصول على أدوات العمل بالقوة ثم التخطيط المناسب لجميع المراحل.

§ عقيدة واحدة جامعة وأهداف عامة واضحة للجماهير.

§ معرفة بفنون ومراحل وأدوات الانتفاضة الشعبية.

مراحل الانتفاضة:

§ **المرحلة الأولى، وتتمثل في:**

- مرحلة البناء والتنظيم والتدعيم.
- مرحلة نضوج القيادة وتأمين حاجاتها.
- مرحلة اختيار القواعد الداخلية والخارجية.
- مرحلة جمع المعلومات والدراسات.
- مرحلة إعداد الكوادر ووسائل الصدام بالقوة.
- مرحلة فرز وتنظيم السكان والجماهير.
- مرحلة السرية الكاملة وتأمين غطاء مناسب وحركات تمويهية على السلطة لحملها على الإقلال من الإجراءات الاحتياطية.
- مرحلة اتخاذ إجراءات مدنية للعمل الجهادي التنظيمي متوازنة مع البيئة والواقع.
- مرحلة الهجوم المحدود مع اجتناب المعارك الحاسمة واعتماد التخطيط على ما يلي:
  - o الهجوم من أجل أهداف محدودة (اغتنام سلاح، معلومات، فك حصار).
  - o استغلال الهجوم لأهداف تدريبية وكسلاح دعاية ضد النظام.
  - o تجنب البحث عن المصادمة والمعركة الشاملة والحسم العسكري، وانتظار اللحظة التي تصبح فيها تحقيق للتوازن بين القوتين.

§ **المرحلة الثانية:**

- مرحلة استغلال وتصعيد.
- مرحلة نشاطات عسكرية متدرجة.
- مرحلة الاستمرار في تقوية الذات ونضوج الجماهير.
- مرحلة الانتشار السياسي بين جميع فئات الشعب.
- مرحلة السيطرة على الجماهير والتصدي لقيادتها وتنظيمها.
- مرحلة العمليات العسكرية المحدودة لأنها تربك وتنهك العدو، ومن الطرق الأخرى تقوية الكوادر الذاتية وتنميتها.
- مرحلة أساليب الغارة والكمين وعارك اضرب واهرب بما يحقق استمرار أهداف رئيسية:
  - o المحافظة على الذات.
  - o تحطيم أفراد العدو وإمكانياته.
  - o تدمير صورة الحكومة المستقرة لحرمانها من مواردها الدولية وتهديد شرعيتها الدولية وتأليب الرأي العام الدولي عليها لكي توجد انشقاق بين طبقات الحكم الخائفة على مكاسبها ومستقبلها.

§ **المرحلة الثالثة:**

- مرحلة الاستقلال على نطاق واسع.
- مرحلة القتال على محاور عديدة ومجموعات وقوات كبيرة نسبياً وبضراوة شديدة.
- مرحلة كسب قطاعات جديدة من حيث السلطة والفئات الجماهيرية المتخاذلة والسلبية.
- مرحلة التحول من التنظيم الجهادي إلى جيش عسكري نظامي.
- مرحلة إسقاط السلطة والسيطرة على المرافق الحيوية ثم على الحكم.
- مرحلة تنصيب الحكومة الوطنية.

§ ونلاحظ أن مهاجمة أهداف الدول الأجنبية المؤيدية للسلطة يعتبر درساً أساسياً مهماً للسلطة والدول المساعدة. كما أن الاستنزاف الاقتصادي المستمر هو من الأهداف المهمة والذي يؤدي إلى فقدان الهيبة للنظام أمام العالم، بشرط أن لا يتم التعرض للمرافق الاقتصادية أمام العالم، بشرط أن لا يتم التعرض للمرافق الاقتصادية التي لها علاقة بحياة الشعب مثل (شركة الكهرباء والمياه والمخابز والمدارس).

تحذير:

§ من الخطر جداً أن تقوم انتفاضة بتقديم كوادرها مجردة من عمل صدامي علني وقبل ظهور الجماهير ودخولها في الانتفاضة وعملها مع الجماهير.

§ ويجب أن يكون تقدير القادة للجهاد الشعبي أدق من ميزان الحرارة بحيث هي فرصة ووقت محدد إذا تأخروا عنه ذهبت الفرصة وإن بدأوا قبلها ذهبت الثمرة فيجب اغتنام الفرصة الملائمة.

الطليعة:

لابد من طليعة جماهيرية تحتمل الصدمة الأولى وتقوم الجماهير وتقدم المثل والبطولة باستمرار

وهذه الطليعة سواء مثلها حزب معين أو جماعة ما، أو تجمع منظم عليها دائماً أن تمثل وحدة معنوية متجانسة. إن الذين يظهرون عوامل التفرقة لابد من إبعادهم وهذه الطليعة والتي تشكل نواة الحركة الشعبية لا تنتظر عفوياً بل تحاول جاهدةً التحريض عليها بعد تمام الإعدادات اللازمة والمهم أن تقودها سياسياً وعسكرياً وبغير هذه القيادة المزدوجة فمصير الانتفاضة هو الفشل، وأن لا يكون ممثلين غرباء عن الانتفاضة والشعب ويندثر الأثر الواقعي للنخبة التي قدمت التضحيات والانتفاضة أساساً ودائماً هي قضية سياسية "سيطرة على نظام الحكم" حتى في مظهرها العسكري لذا لا بد أن تكون القيادة للعناصر الشابة الرجولية الفعالة. وإبعاد القيادات التاريخية المتقاعدة عن مراكز القرار لأن عند أولئك فك التشاؤم والتردد والهزيمة والإذلال. هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الرعاء لا مكان لهم ابتداءاً وبكل حزم وقوة. ويجب الانتباه إلى عدة نقاط:

§ التفكير المسبق بتشكيل التنظيم المسلح وقبل ساعات الصفر.

§ الانضباط يعني كيف نتحمل المسؤولية بأنفسنا، وننفذ المطلوب بروح الأوامر الملقاة، وترك التنازع والتفرق والحسد والتكالب .. إلى غير ذلك.

§ قد يشكل الدفاع مرحلة من نضال الشعب ولكن ليس كامل مراحل الصدام. وقد يوقف الدفاع العدو ولكن لن يهزمه قط. لذا فيجب أن تكون طبيعة تفكير القيادة هجومي وهجومي فقط.

§ الانتباه الكامل للوضع وللحظة المناسبة للانطلاقة.

§ الإعداد المسبق المتزن والمخطط له لأن الإعداد على عجل وبدون وعي وفي اللحظات الأخيرة قد يجعل النجاح غير مؤكد.

§ وضع الخطة التفصيلية للانتفاضة من الصعب تحديدها ويمكن أن توضع قبل الانطلاقة بسرعة وبشكل مرن وقابل للتعديل.

ومن الجدير بالذكر التنويه لموضوع (استراتيجية المسألة).

إن الجماهير أو الجماعة التي تصل إلى السلطة بدون وجود تنظيم مسلح سابق وبدون صدام عسكري عليها أن تحصل على دعم الغالبية العظمى من جماهير الوطن وأن تتصرف سريعاً وتشكل جيش شعبي يكون قادراً على دعم الإنجازات وهذا لا يعني عدم انتهاز أي فرصة سليمة، بل المطلوب هو إعداد الطليعة المسلحة القادرة على التدخل في أول فرصة ومناسبة وإلا ستكون الحكومة الجديدة عرضة للسحق من أول هجوم معادي معاكس.

إن الأحزاب الشعبية التي طبيعتها ونظامها إصلاحي وسلمي بالكامل عاجزة عن اللجوء للقوة، والوسيلة الوحيدة هي الدفاع عن نفسها ومؤسساتها. لابد أن تتقن الطليعة كيف تكسب تأييد الشعب وثقته كما أن السلطة والتعابير والشعارات المستخدمة لابد أن تكون لعموم الجماهير وخاصة المظلومة، ولكل الفئات، وحتى لفئات الجيش التابع للنظام ولكامل القوى الوطنية في المجتمع لأجل استقطابها بما يمكن. وفي حالة أن الجماهير قد بدأت العصيان والمواجهة ذاتياً وقبل الأوان فلابد للطليعة أن تقف في مقدمة الجماهير وتحمل المسؤوليات واستلام القيادة حتى ولو كانت الفرصة للنجاح غير مضمونة، المقصود أن طليعة الأمة مطالبة بتجاهل الظروف وأن تنطلق الجماهير بدون دراسة أو إعداد. إذا كانت الانتفاضة مخطط لها وغير عفوية فعلى طليعة الأمة تحديد نقطة

البدء وساعة الصفر وقيادة الصراع بحزم واقتدار وكلما تعقد النظام الاجتماعي وارتفع مستوى تنظيم السلطة وتقدمت التقنية العسكرية أصبح هذا العمل أخطر وأكثر جدية.

العناصر التي تقبل الهزيمة ابتداءاً وترضى بها وترضخ لها هي المؤهلة أكثر للهزيمة. وعلى هذا فلابد من بث فكر (عدم الاستسلام) وعندها تتحول حركة الشعب إلى حرب استنزاف وبحراً واسعاً يغرق العدو.

الجماهير:

مثلما أن الجيش لا يستطيع خوض الحرب ما لم تكن الأمة مؤيدة له فكذلك لابد من أن يكون الشعب في صف الطليعة.

ومن يعتقد أنه يستطيع العمل منفرداً والانتصار فهو واهم بل هذا هو من أسباب انتصار الأنظمة الظالمة وبقائها هنا وهناك والطليعة تستطيع أن تبدأ الصدام وتقديم البطولات ولكن لا يمكنها وحدها قلب السلطة. إن عملية الحصول على (تأييد أكثرية الجماهير) هو المطلوب وليس الغالبية لأن هذا يتعذر كما يجب الاستفادة وكسب قوى جديدة من كل الأوساط.

والشعارات من الأساليب التي تلعب دوراً مناسباً ومرضياً للجماهير. بل يجب أن تكون الشعارات صادقة ونابعة من عقيدة الأمة وصدى آلامها وتحقيق لتوجيهاتها والأفضل عدم إطلاق أي شعار مناسب أو في وقت غير مناسب. فالشعارات ليست أوامر عسكرية تطلق من قيادة إلى الجنود. ويجب عدم إصدار أي أمر لا يستطيع الشعب تنفيذه. وإصدار أمر واحد في كل مرة وبعد تنفيذه يأخذ الأمر الآخر، فهذه الطريقة أدعى للضبط والفائدة.

إن الجماهير التي فقدت كل معاركها السياسية وهزمت وتفتت ورأت قياداتها تصفى وتلاحق ويضيق عليها الخناق لا تثق بهم لا بنفسها بل تتمرد عليهم وتعتبرهم سبب شقائها. إن هذه الجماهير هي في حاجة إلى انتصارات لا إلى هزائم أخرى كي تعيد إحياء نفسها.

لذا يجب أن تنفذ من قبل أناس قادرين لا من قبل أناس مرتجلين وإذا أخفقت الأعمال وخاصة في المرحلة الأولى حصلنا على نتائج عكسية. إن المعارك والعمليات التي تدخل تحت مسمى (عمليات خاصة طليعية) والتي لا يتوقعها العدو هو النوع الذي تحتاجه الجماهير لنكسبها في جانبنا.

والجماهير غالباً لا تتحمس إلا عند توقعها القريب للنصر أما عندما يبدو الأمل بعيداً فإن هذا لا يثير فاعلية وعلى الطليعة الانتباه إلى أن الانتفاضة لا تعتمد على طبقة بعيدة عن الشعب مثل جماعة عسكرية أو مالية أو غيرها بل على الطليعة المتقدمة والتي تستند على اندفاع الشعب. ولابد من العمل على تطوير النفس وكسب الرأي الشعبي كما أنه مطلوب الاستفادة من مخالطة الطبقات الوسطى مثل أصحاب الصناعات والزراع والتجار. فالتجارب أثبتت أن هذه الطبقات تقف بجانب الشعب المقهور في الغالب مع العمل على تحطيم أوهام تلك الطبقات بإمكانية التحالف مع طبقات الحكم الظالمة. غير أن الريف والجماهير الكادحة هم أشد الناس استجابة للطليعة كونهم يكتوون بنار الأوضاع ليلاً ونهاراً، نؤكد ثانية بأن من واجب الطليعة التحذير باستمرار من استباق الأحداث ومن أن الوقت

لم يحن بعد لأن الجماهير إذا تحركت وفارت كان لزاماً أخذ موضع الصدارة والقيادة في حركة الجماهير. وإذا كانت السلطة أجنبية فيمكن تقسيم الجماهير إلى ثلاثة أقسام:

§ جماهير البلدان نصف المستعمرة مثل كوبا (استعمار اقتصادي) ويمكن في هذه الحالة عدم الدخول بتجربة دموية عميقة إنما إيجاد جو الانهيار العام وعدم قدرة السلطة على الحفاظ على هيئات بضرب منشآتها الكبيرة.

§ جماهير البلدان المستعمرة نهائياً وتهدف الانتفاضة هنا من تجريد المستعمر من اعتباره ومكاسبه وهيبته وبالتالي تكون البلاد غير مستفادة منها ولا تقدم للمستعمر أي مصلحة بالبقاء مثل قبرص.

§ جماهير البلدان الخاضعة تماماً حيث السلطة متمكنة فلابد من انتفاضة مسلحة تشمل كامل تراب الوطن مثل فلسطين والجزائر والصين وإيران.

التخطيط:

عند بدء الانتفاضة يجب التخطيط لما يلي بشكل رئيسي:

§ منع العدو من تعبئة قواته.
§ حرمان العدو من القدرة على التصرف التي بين يديه.
§ السيطرة على مراكز القيادة والاتصالات والمواصلات والحكومة والحزب الحاكم.

الحجر على القيادة العسكرية والسياسية منها لتحريك الجيش ضد الانتفاضة ومن هنا نرى حجم العبء والعمل المطلوب مسبقاً وقبل الدخول في هذه المرحلة وذلك حيث:

§ تحديد مراحل ومتطلبات مرحلة.
§ خطة إعداد الجماهير وانضاجها سياسياً.
§ خطة إعداد الذات والكوادر.
§ إنشاء التنظيم المسلح.

ويأخذ العمل العسكري خلال مرحلة الانتفاضة المسلحة سمات منها:

§ عدم خط جبهة يفصل بين الخصمين.
§ وجود أنصار يؤيدون الانتفاضة داخل معسكر العدو.
§ عدم وجود قوة مسلحة عسكرية كبيرة بيد القائمين على الانتفاضة.
§ وضع معنوي متدهور لعناصر النظام.
§ عدد محدود من القادة القادرين على توجيه الشعب وقيادات العمليات.
§ الجماهير في صف الطليعة وتساندها مادياً ومعنوياً.
§ تطابق العمل السياسي مع العسكري القائم بين صفوف النظام والجماهير.
§ ضعف في الإمكانيات العسكرية لقوات الانتفاضة واعتماد أساليب بسيطة.
§ الاعتماد على الذات بالنسبة لقوات الانتفاضة.
§ بسبب تفوق العدو من حيث التنظيم والوسائل فنركز على التفوق العددي.
§ التركيز على القلب وضرب العدو بالتجزئة.

- تهيئة أعداد كافية لكل هدف نريد إنجازه.
- تدريب الأفراد على الأسلحة التي من المحتمل أن تقع بأيدينا.
- استخدام المتاريس بكثرة لأنها أسلوب ناجح على إنهاك العدو وخصوصاً إذا كانت المتاريس في وسط الشارع للمقاومة من البنايات المجاورة ووضع العدو في مأزق من صعوبة الرجوع. والمهم بالمتاريس عملها بشكل عميق وليس مرتفع ليصعب إزالتها وفتحها وأن لا تتجمع خلفها أعداد كبيرة.
- إذا تدخل الطيران فمن الخطأ مواجهته بالرشاشات وإنما يجب اللجوء إلى الملاجئ والأقبية السفلى وتخصيص جماعة خاصة للتصدي للإنزال الجوي. التخطيط دائماً للوصول إلى الغليان الشعبي هدف كبير من أهداف التخطيط لذا يجب إتقان حرب الشوارع والعصابات إتقان جيداً مبتكراً.

عناصر الخطة الهجومية قبل بدء الانتفاضة:

- تاريخ بدء الانتفاضة.
- تقدير الموقف وميزان القوى.
- الأهداف الرئيسية التي يجب ضربها والسيطرة عليها.
- الأهداف الثانوية.
- توزيع القوات إلى مفارز وتحديد كل مفرزة لهدف معين.
- تحديد السلاح الخاص بالمجموعة.
- تحديد مصادر الحصول على السلاح.
- التدابير الوقائية لمواجهة طارئ ما.
- التدابير الوقائية لمواجهة فشل في مكان ما.
- التدابير المتخذة لتقطيع خطط النظام وعزل قواته عن بعضها وعدم استدعاء نجدات خارجية من مدن أو معسكرات أخرى.
- أماكن رؤوس النظام.
- كيفية تنظيم الاتصال بين المجموعات ببعضها مع القيادة.
- مواقع القيادات الميدانية.
- التدابير السياسية والإعلامية الواجب اتخاذها عند نجاح الانتفاضة.
- كيفية إدارة المناطق مؤقتاً إلى حين استلام الحكومة الجديدة.
- كيفية تأمين الإمدادات والتموينات اللازمة.
- إمكانية الاستفادة من المنشآت الدولة بعد السيطرة عليها مثل السيارات، الهاتف، المخابز الحكومية، وكالة الأنباء والإعلام.
- اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الأمن وسلامة الخطط وتحقيق المفاجأة المطلوبة.

المواصفات المطلوبة للحركة الانتفاضية الجهادية:

- الديناميكية التصاعدية المستمرة.
- تحقيق الهدف الاستراتيجي في جميع الصدامات الخاصة وخاصة في المرحلة الأولى والثانية وذلك في تجنب معركة حاسمة مع السلطة.

§ التعرض الضاري المستمر مع تجنب الدخول في أي اشتباك غير مضمون النتائج.
§ تحقيق مبدأ الانتشار المستمر لمجموعتنا.
§ التكرار في الضربات الصغيرة الخاطفة المستمرة المتصاعدة تدريجياً وهذا أفضل وأصح من الضربات الكبيرة ظاهرياً وتأخيرها إلى المرحلة الثالثة.
§ استدراج الخصم في الوقت والمكان الذي نريد.
§ تصميم العمل على كامل مساحة الوطن بما يحقق القاعدة (وجود كلي وظل خفيف).
§ الاستفادة من الأرض مع انتقاء مراكز للقواعد بعيدة عن النظام وعن السكان إذا كان العدو من نفس جنس البلد لأن هذه المراكز قد تكشف من قبل مخبرين أو أناس رأوا هذه الوجوه من قبل فيقومون بالتبليغ.
§ تأمين الحصول على معلومات مستمرة عن العدو ونواياه وتحركاته.
§ العمل المستمر على كسب الجماهير ورفع العداء بينهم وبين النظام.
§ عندما تكون الأمة تدين بعقيدة واحدة وأهداف واحدة فإن النتيجة هي النصر بإذن الله.
§ واجب القيادة الطليعية الوعي السياسي الكامل وأن تسير على نهج سياسي عسكري ويتمثل في:

- قيادة تكون على أساس عقائدي واضح لا يقبل مساومة ولا أنصاف حلول.
- قيادة ثانوية تابعة تهدف إلى استخدام الظروف والتكيف معها كأسلوب تكتيكي يلتقي نهاية مع الخط الأول ويعمل لخدمته بهدف حشد القوى والطاقات ضد النظام وتركيزها ضد العدو الرئيسي كما يهدف إلى عقد الأحلاف وتحييد القوى الثانوية لصالحه، وبالتالي تمزيق السلطة وتفويت الفرصة.
- توعية أفراد الجماعة لمبادئ الإسلام وطاعة القيادة وعدم المناقشة بعد اتخاذ القرار، والتنفيذ فوراً لكل أمر يصدر من قبل القيادة مع العلم بالطرق التنظيمية السليمة لإيصال الاقتراحات.

مهارات فردية يفضل توفرها في رجل العصابات

العقد والربطات والدورات:

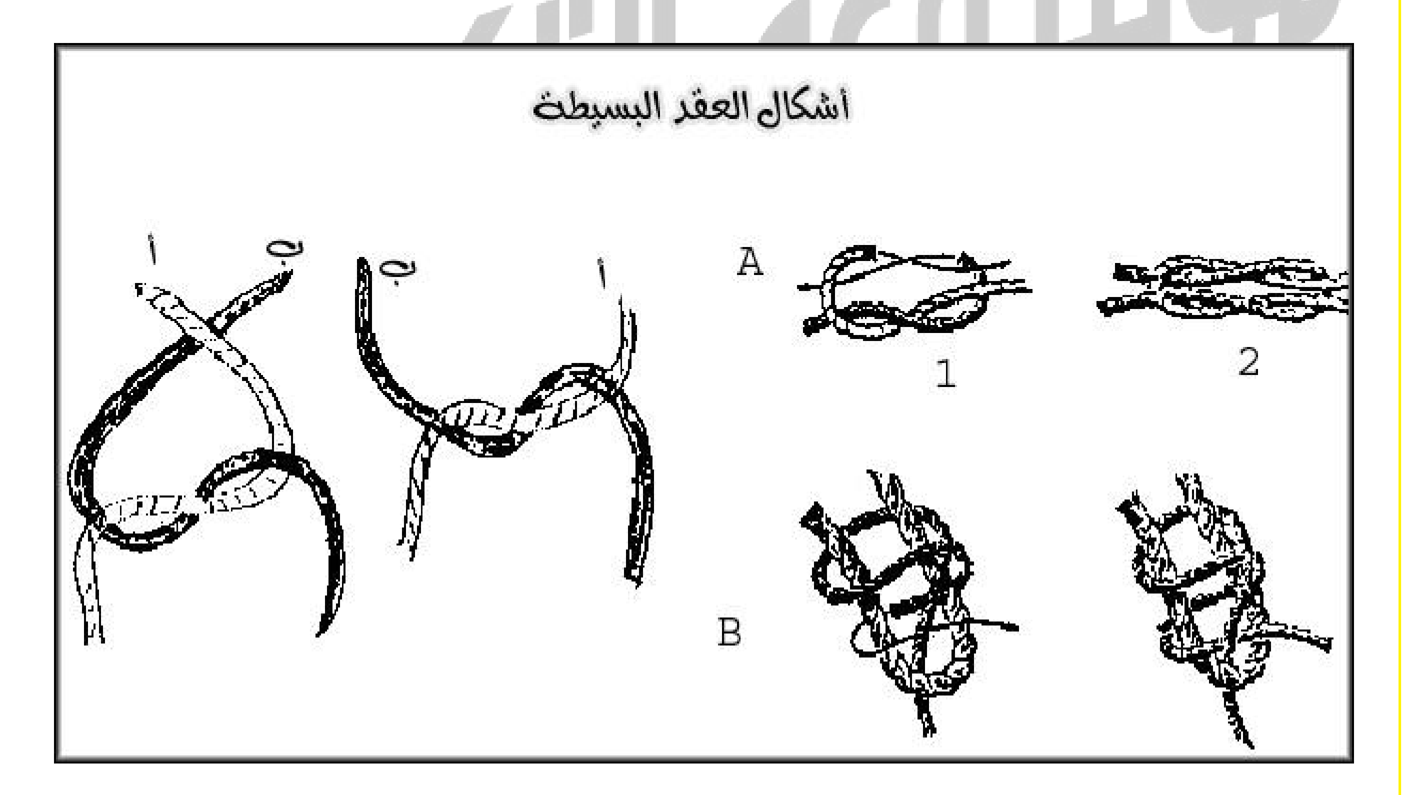
أولاً: العقد:

هي الوصل بين حبلين بطريقة فنية صحيحة وتشكيل وصلة من الحبل نفسه.

العقدة البسيطة:

وتسمى العقدة الأفقية وتعتبر هذه العقدة من أسهل العقد من حيث سهولة استعماله كما أنها قوية وسهلة الفك عندما نريد فكها وتستعمل للأغراض التالية:

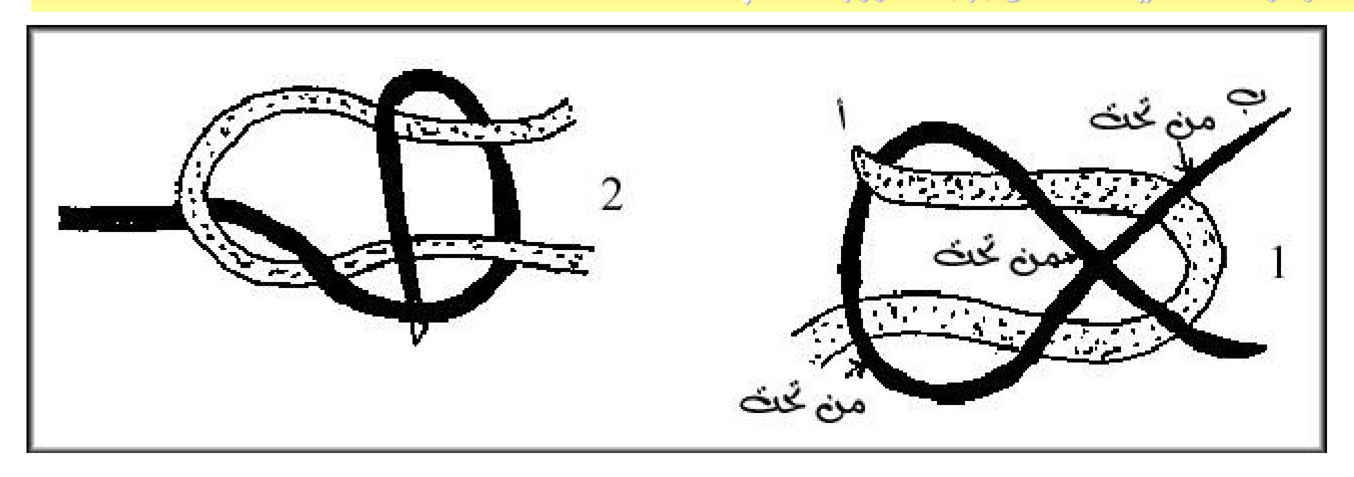
- لربط حبلين من ثخانة واحدة وغير مبللين بالماء والزيت.
- لربط المنديل أو الرباط الطبي المراد لفه حول الساق أو الذراع في حالة الجروح والتأكد من صحة الطريقة في عمل هذه العقدة، يجب أن يخرج كبل حبل أوصله في عروة واحدة وناحية واحدة كما في الشكل التالي.

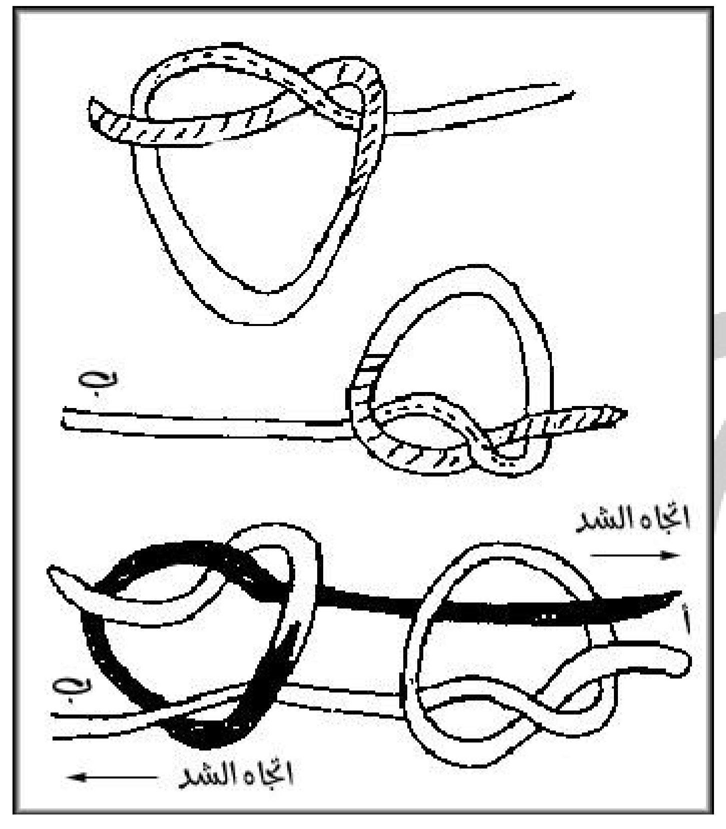


عقدة التوصيل:

تستخدم لتوصيل حبلين من ثخانة مختلفة ومن ميزاتها:

- سهولة عملها.
- متانتها.
- سهولة فكها عند الحاجة.



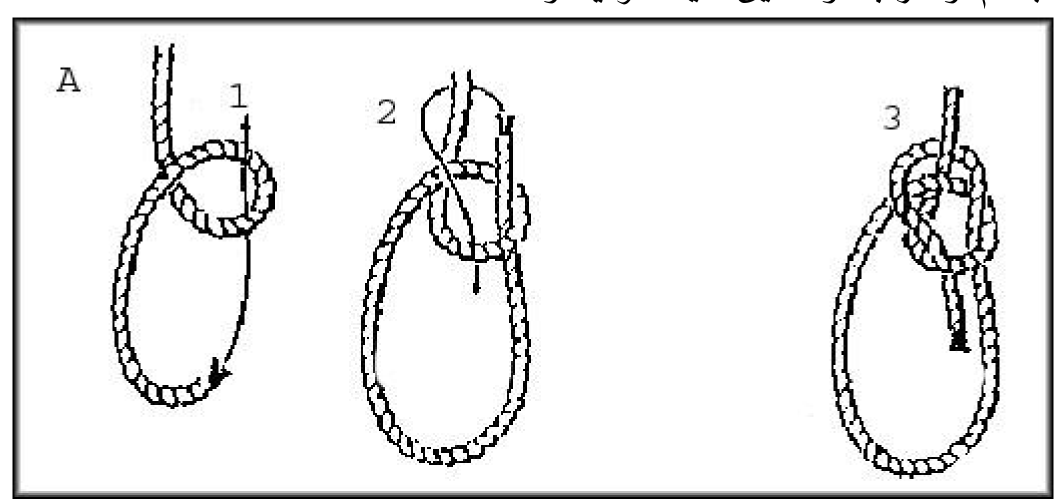


عقدة السماك:

تعتبر هذه العقدة من العقد القوية جداً كما أنها سهلة التشكيل وسهلة الحل إذا أردنا حلها وهي تستخدم لوصل حبلين جافين أو مبللين. ومن سماكة واحدة أو من سماكتين مختلفتين وسميت بهذا الاسم لاستعمال الصيادين لها.

عقدة الجر:

وتستعمل لعمل حلقة ثابتة في طرف الحبل بحيث لو وضعت هذه الحلقة حول إنسان أو رقبة حيوان لا تنزلق على الجسم أو الرقبة أو تضيق عليه فتؤذية أو تخنقه.



استعمالاتها:

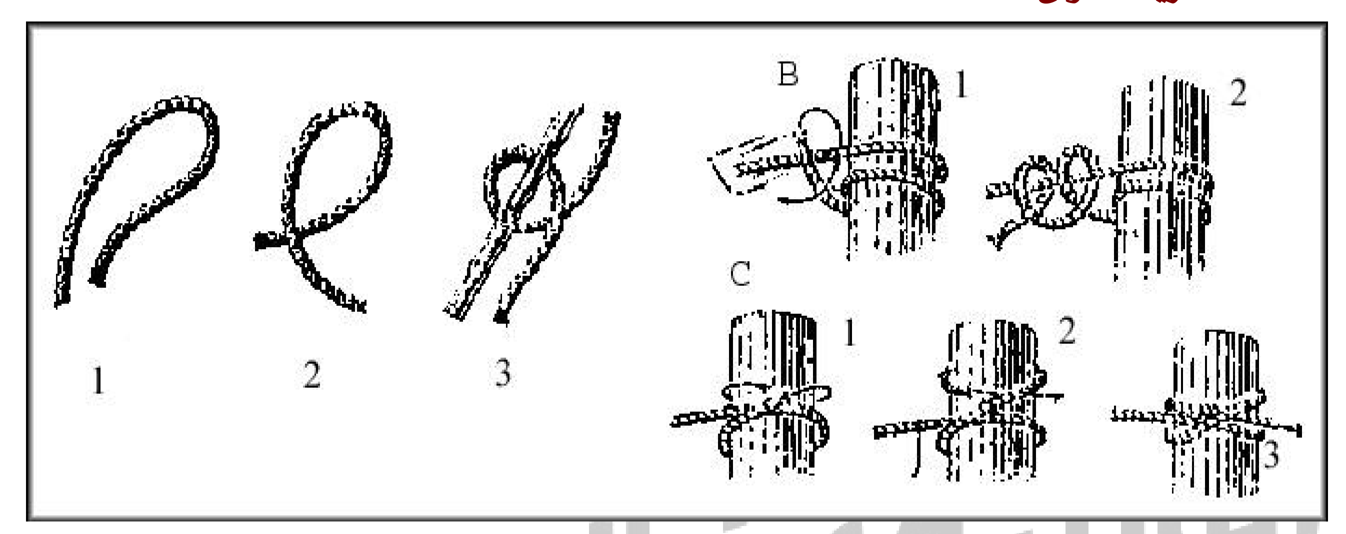
- § ربط حيوان من رقبته وجره.
- § ربط غريق لسحبه وانتشاله.
- § إنزال إنسان من مكان مرتفع.

ثانياً :الربطات:

ربطة الوتد:

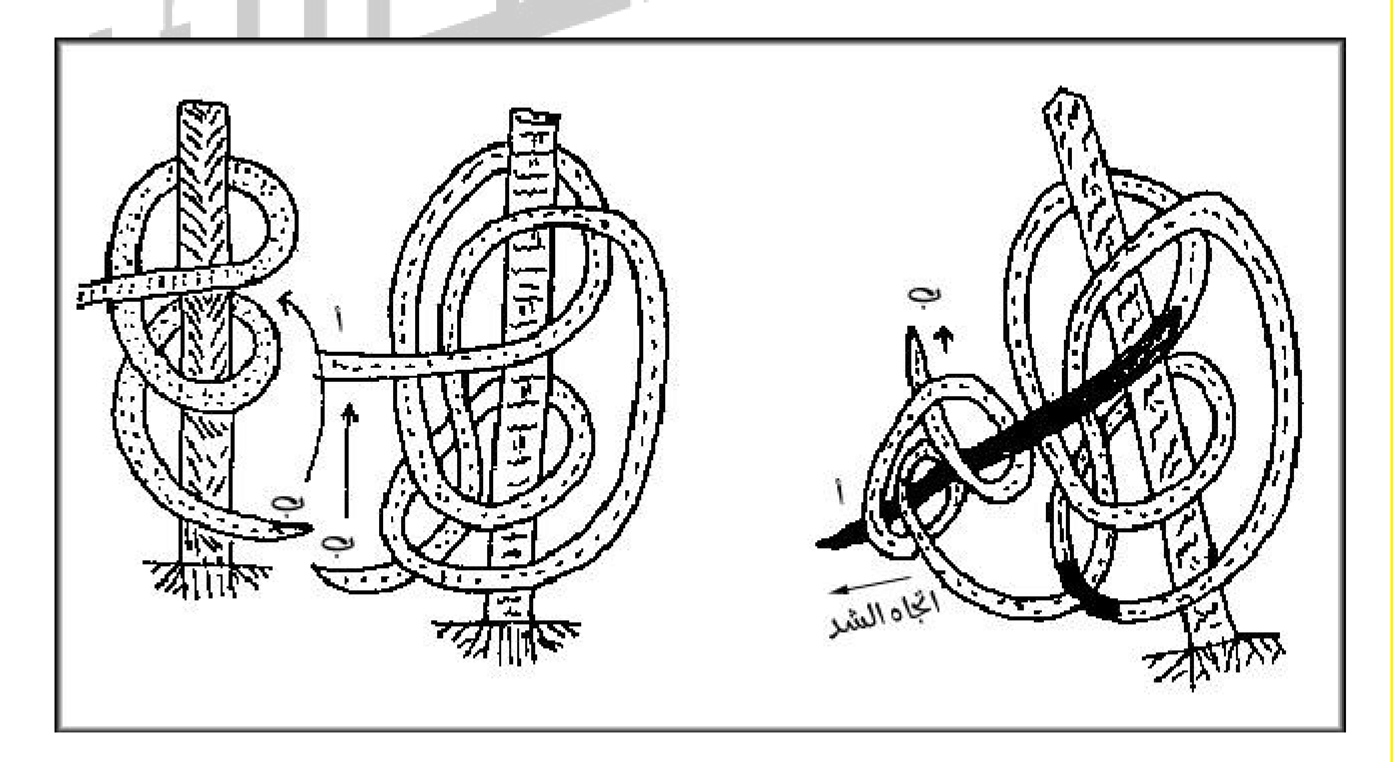
تعتبر من أسهل الربطات وأكثرها استعمالاً وتستعمل في ربط حبال الخيمة بالأوتاد أو لربط حبل في شجرة أو حبل في حلقة وهناك عدة طرق لها ، وأهمها طريقتين لعملها:

الطريقة الأولى:



الطريقة الثانية:

- لف أول الحبل أسفل الوتد لفة أولى.
- لف الحبل أعلى الوتد لفة ثانية.
- شد الحبل من الطرفين.



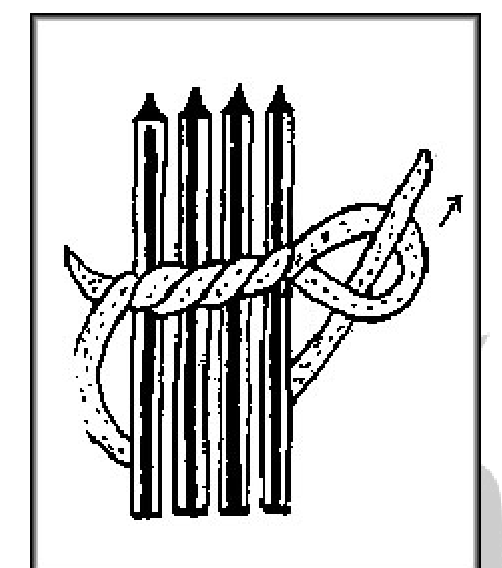
ربطة السارية:

استخداماتها:

- § تستعمل لربط السارية لفترة طويلة.
- § تستعمل لربط أعمدة الجسور المعلقة لعبور المشاة.

طريقة عملها:

- § نلف الحبل على السارية دورتين فيتشكل حول السارية دائرتان بحيث تجمعان معاً دون شد على السارية.
- § ندخل طرف الحبل (ب) من أعلى بين السارية والدائرتين.
- § نربط بطرف الحبل (ب) على أصل الحبل (أ) ربطة الوتد.
- § نشد طرف الحبل وأصل الحبل فتحكم الربطة شدها على السارية.



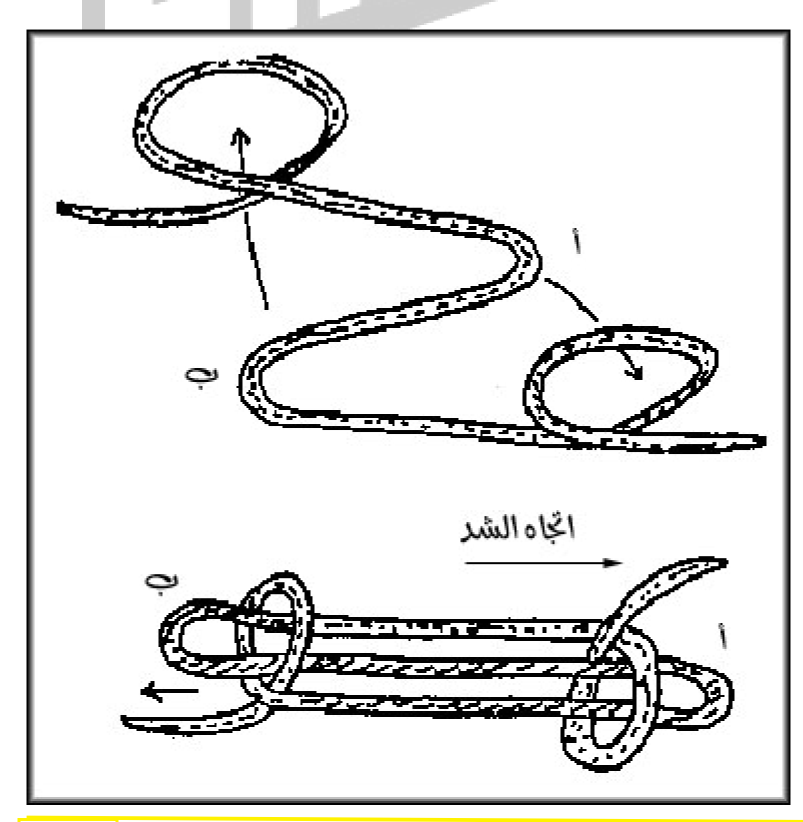


ربطة الحطاب:

تستعمل لحمل الحطب وشده.

طريقة عملها:

- § لف الحبل مرة واحدة حول الحزمة أو قائم الخشب.
- § لف طرف الحبل حول أصل الحبل.
- § اجدل طرف الحبل عدة جدلات.
- § اسحب أصل الحبل بقوة على الحزمة لكي ينزلق ويضغط بشدة على الحزمة.



ربطة التقصيرة:

تستعمل هذه الربطة أو العقدة لتقصير الحبل دون اللجوء إلى قطعه لأنه قد يلزم مرة ثانية بطوله الأول. كما نستعمل هذه العقدة أيضاً إذا وجدت في الحبل نقطة ضعيفة فإننا نتلافاها بعمل تقصير مكان هذه النقطة.

ثالثاً: الدورات:

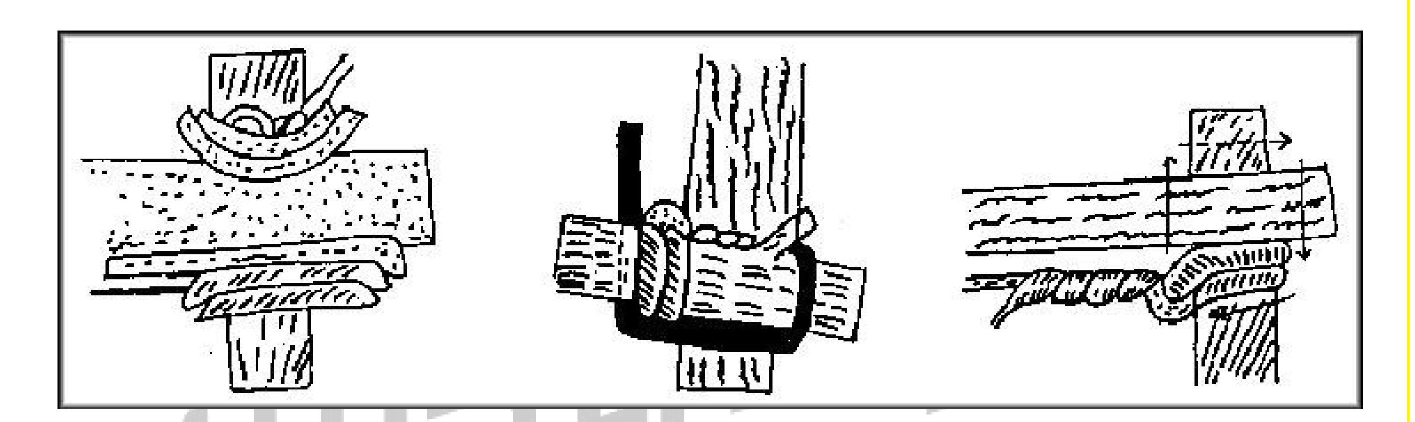
الدورات هي لف الحبل بطريقة فنية على عمودين أو أكثر.

الدورة المربعة:

تستعمل لربط أعمدة قائمة بعضها على بعض، وذلك عندما تتقاطع بشكل عمودي وتستعمل هذه الدورة في أعمال الجسور وخشب البناء.

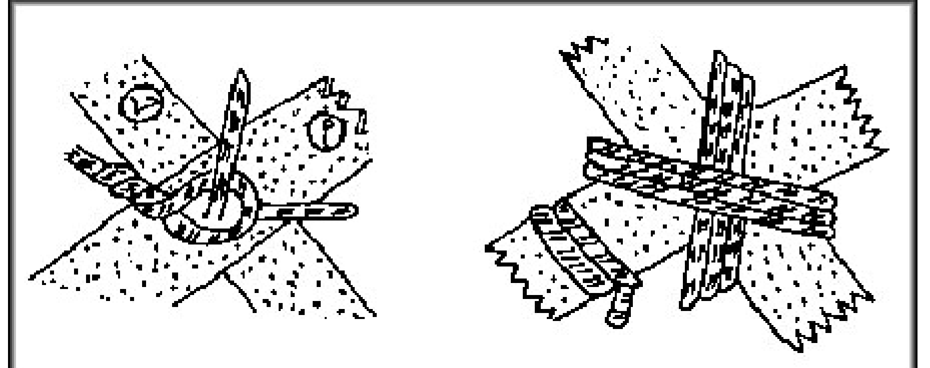
طريقة عملها:

- ضع العمودين على بعضهما بشكل متعامد ثم اربط على أحدهما مثل القائم (أ) ربطة الوتد أو الحطاب.
- ابدأ بلف الحبل بأن يمد فوق القائم الأول والثاني لعدة دورات.
- أتم الدورة بعمل ربطة الوتد على القائم (ب).



الدورة القطرية:

تستعمل لربط عمودين بعضهما ببعض عندما يتقاطعان بشكل قطري ونريد أن نثبت نقطة التقاطع كما في الجسور.



طريقة عملها:

- ابدأ بربطة الوتد أو الحطاب على القطر الأول.
- لف عدد من الدورات على القطر الأول.
- لف عدد من الدورات على القطر الثاني فتختفي ربطة الوتد الأول.
- اختم الدورة بربطة الوتد على القائم (أ).

ملاحظة:

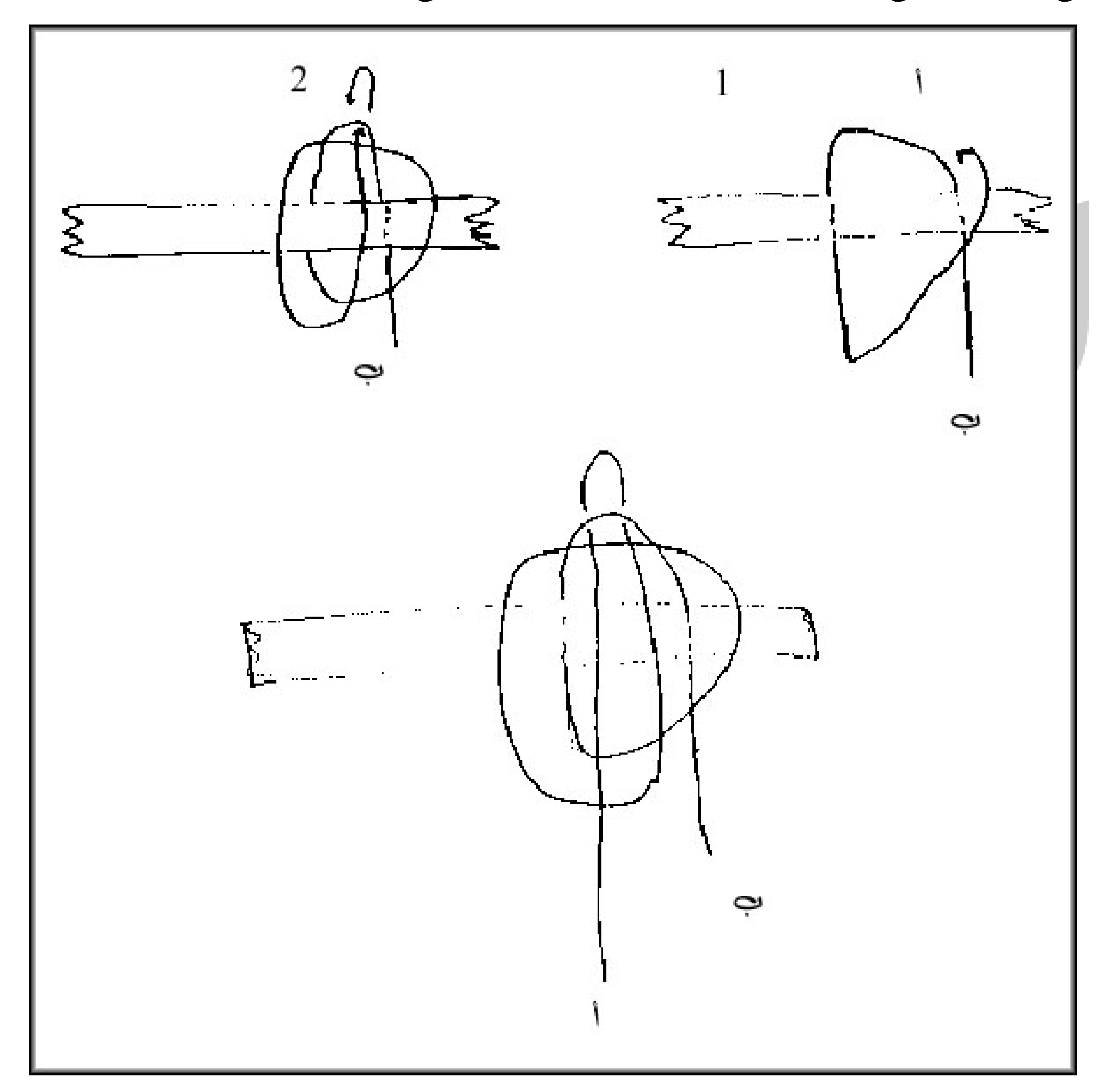
لو بدأنا بربطة الوتد فعلينا أن نربط بها على القائم (ب) أما لو بدأنا بربطة الحطاب فإننا نربط بها بشكل قطري.

ربطة التسلق (أو ربطة الحرامي):

تستعمل هذه الربطة للنزول من فوق منحدرات عالية بحيث نقوم بفك الحبل من أسفل عند الوصول للأرض وذلك للنزول فقط على الفرع (ب) ثم عند الوصول نقوم بسحب الفرع (أ) فيسقط الحبل كله.

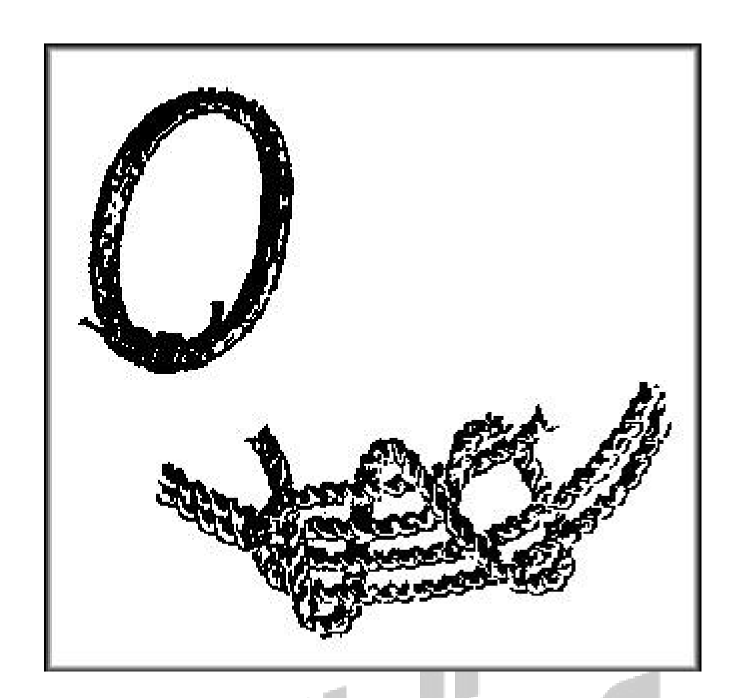
ملاحظة:

عند النزول يجب أن يكون الفرعان متساويان ويصلان للأرض بحيث ننزل على فرع واحد ثم نسحب الآخر عند الوصول لفك الربطة. أما عند التسلق فيقوم الشخص في الأعلى بعمل فرعين (ب) فرع طويل، (أ) فرع قصير، وعند وصول المجموعة نسحب الفرع الأول (أ) فتنفك الربطة.



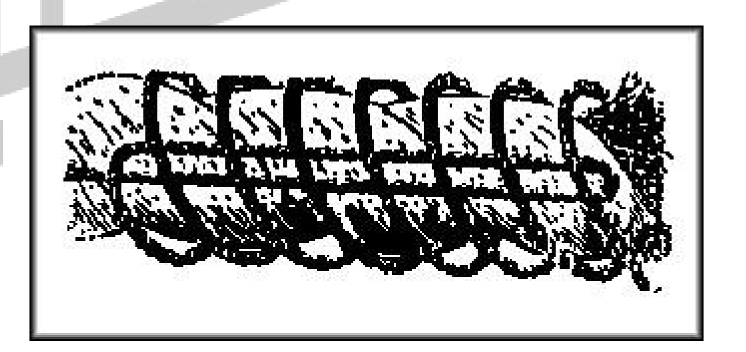
ربطة لفة الحبل:

عند عمل لفة حبل نقوم بربط اللفة بهذه الربطة منعاً من انفلاتها وليسهل حملها ونقلها.

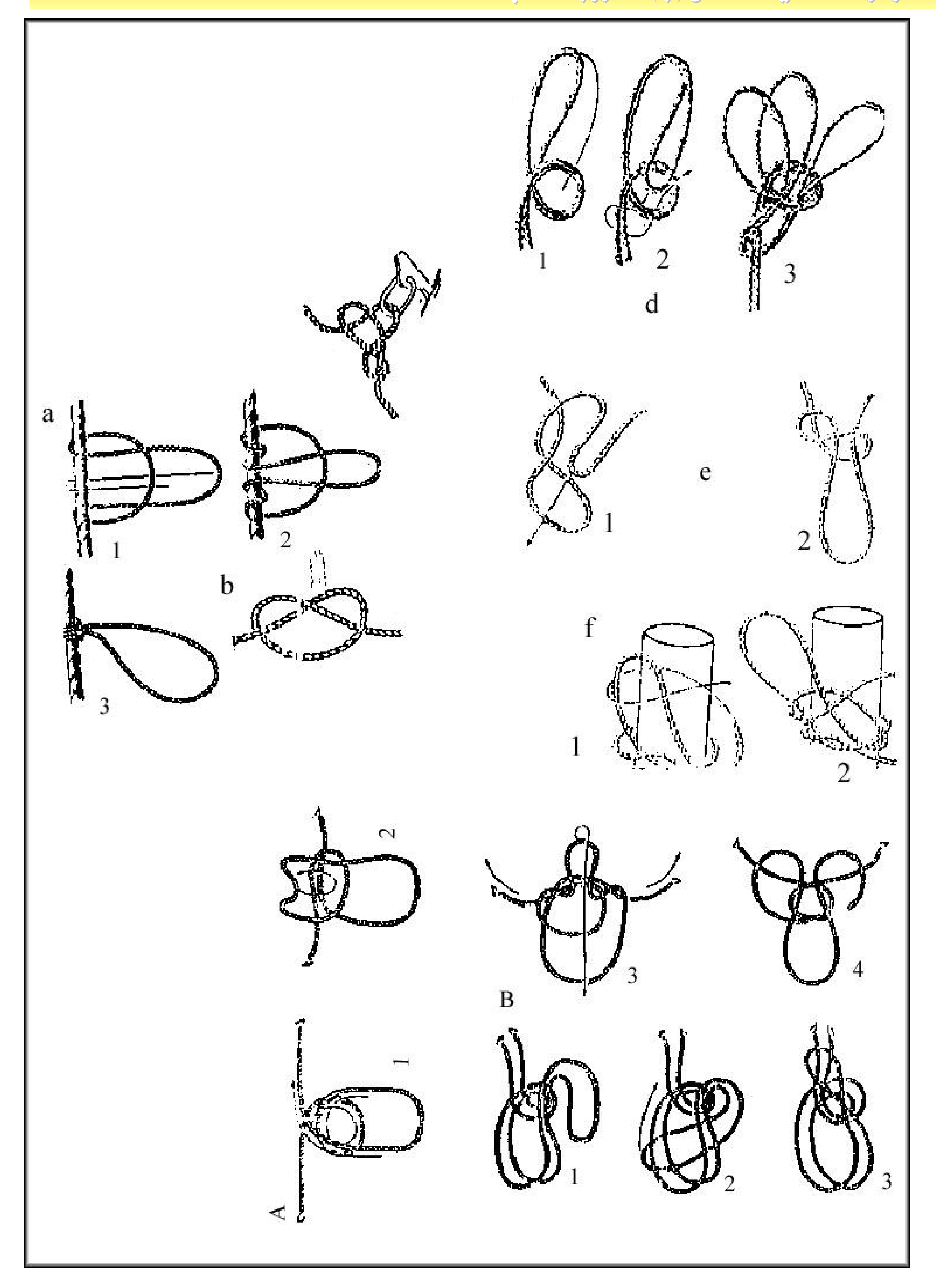


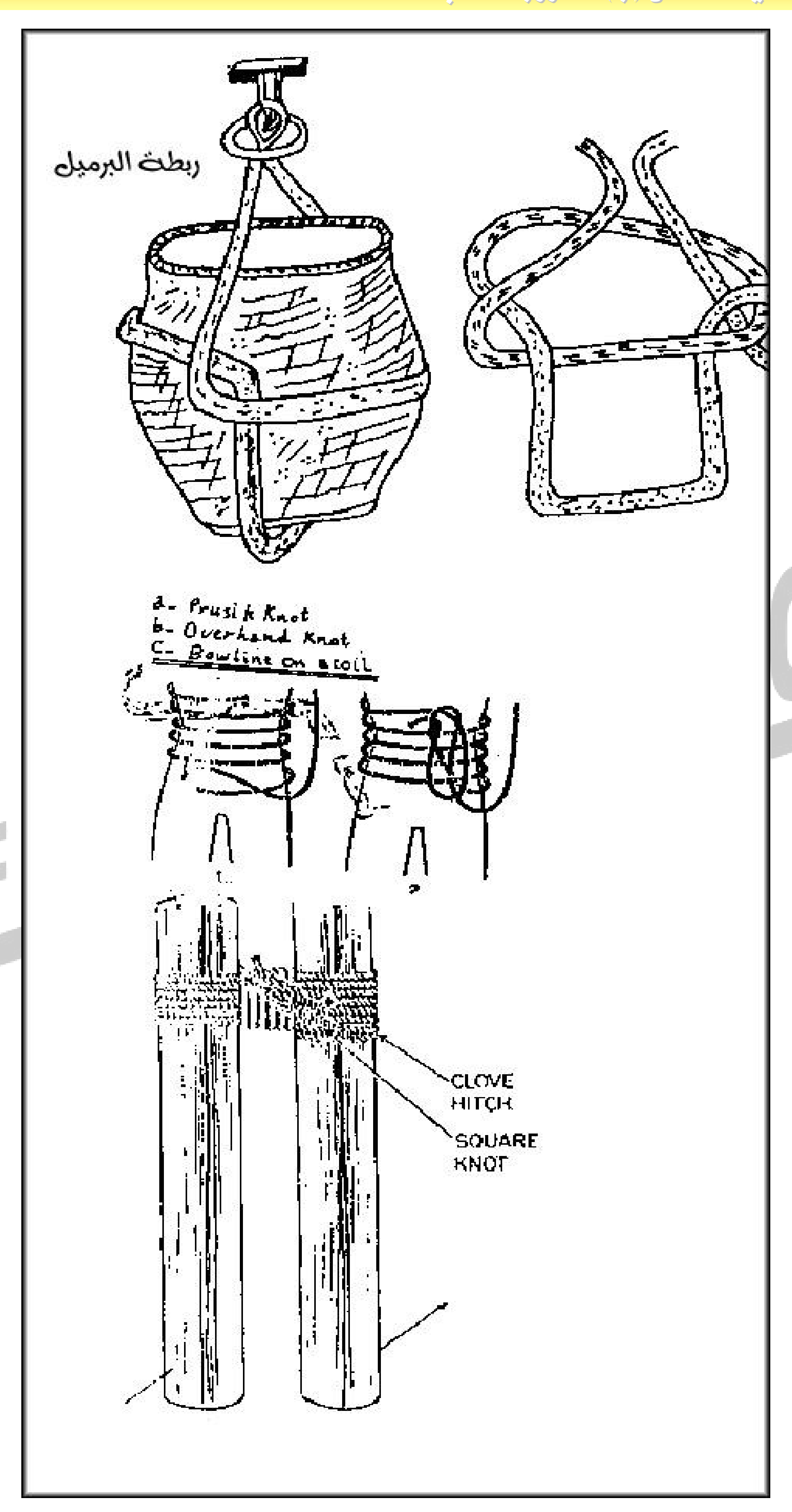
ربطة طرف الحبل:

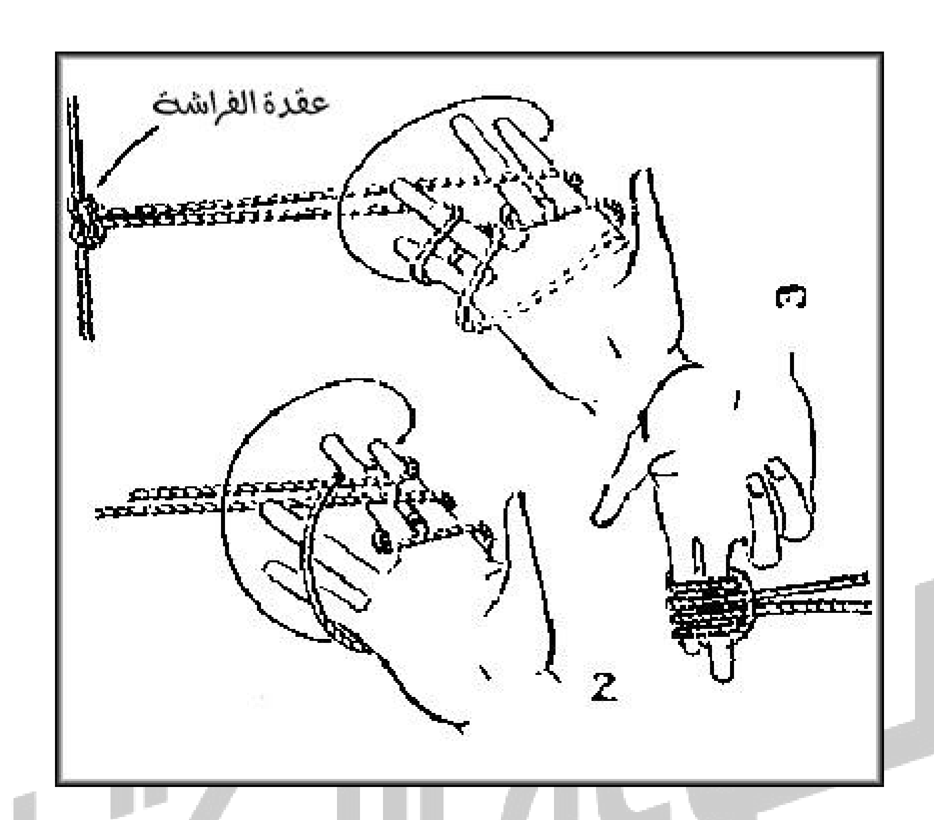
تستخدم للمحافظة على سلامة طرف الحبل المكون من ضفائر أو جدائل وتستخدم لهذا الغرض عادة حبل رفيع أو خيط قوي.



ربطات أخرى متنوعة:


a
1
2
3
b
d
1
2
3
e
1
2
f
1
2
A
1
2
B
1
2
3
4
3


ربطة البرميل
a- Prusik Knot
b- Overhand Knot
C- Bowline on a coil
CLOVE HITCH
SQUARE KNOT


عقدة الفراشة
3
2

الاتصالات

تقع على عاتق من يستعمل الأجهزة اللاسلكية، للمخابرات مسؤوليات عظمى فالإشارات والمكالمات اللاسلكية تنتشر في الفضاء وتكون عرضة للالتقاط من أي شخص بحوزته جهاز لاسلكي ومستقبل (راديو).

فعلى كل من يستخدم جهاز اللاسلكي أن يضع نصب عينيه الجملة التالية (العدو يسمع)، فالعدو دائماً يحاول أن يلتقط الأخبار والاستفادة منها سواء في السلم والحرب.

واللاسلكي عبارة عن منبع للحصول على المعلومات القيمة إذا أسأنا استعمال القوانين والأنظمة الموضوعة لأصول المخابرة وتجاهلنا التحفظات والتعليمات التي تصدر من الحين إلى الآخر، فيجب أن نروض أنفسنا على استعمال أصول المخابرة الصحيحة. ولنكون مطمئنين على سلامة الاتصالات يجب أن نضع نصب أعيننا النقاط التالية:

الأمن اللاسلكي: يعطى أمن الاتصالات جميع الاحتياطات التي تتخذ لمنع العدو من الحصول على المعلومات خلاله تنصته على اتصالاتنا. وقد أثبتت التجارب أن العدو يستطيع الحصول على ٧٠٪ من المعلومات خلال الاتصالات بسبب عدم وجود الحس الأمني اللاسلكي للأفراد المقيمين عليه.

إن مسؤولية أمن الاتصالات تقع على عاتق القادة والهيئات بالتشاور مع سلاح اللاسلكي والقصد من هذه الإجراءات هو شرح متطلب أمن الاتصالات بالقواعد الأساسية لصيانة أمن الاتصالات بصفتهم المستخدمين الرئيسيين لها.

شروط الأمن اللاسلكي:

فكر قبل الكلام عل الجهاز واسأل نفسك هل هذه المكالمة أو البرقية ضرورية؟ واعلم أن العدو يسمع.

- كن موجزاً قدر الإمكان.
- استعمل أصول المخابرة الصحيحة.
- أرسل بالمفتوح البرقيات التي تعتقد أنها مهمة جداً وتستلزم الإجراء السريع وأن العدو لا يستفيد منها بالنسبة لعامل الوقت، وتجنب إرسال البرقيات التي تستوجب العمل بمحتويات لأمر بعيد.
- تقيد باستخدام البرقيات التحريرية بفرض الهطة المطلوبة إذا سمح الوقت باستعمالها.
- استعمل الأسماء الرمزية والاصطلاحات المصرح بها للدلالة على القادة الضباط ووحدات وعناوينها أثناء المحادثات.
- استعمل أجوبة مبهمة للعدو، وعند الإشارة إلى وقائع وحوادث مفهومة لدينا، مثال:
  - إشارة إلى برقيتكم رقم (ج١٦/٣ ـ نعم).
  - لإخفاء محادثاتنا أرسلوا نفس العدد في الزمان والمكان المعينين.
- تجنب تكرار معلومات أو أوامر سبق ذكرها.

- يمنع استعمال المصطلحات والألقاب التي اعتدت استعمالها مع إخوانك مثلاً:
  - أي اصطلاح اتفق عليه ضمن الوحدات تعين المكان والموقع.
  - ألقاب خصوصية مثل أبو محمد ..... الخ.

ملاحظة:

يمكن لأي وحدة أو مجموعة أن تختار بينها رموز تتفاهم على معناه ويمنع استعمال الكلمة الرمزية التي تمنح للعملية العسكرية أكثر من مرة واحدة.

مسؤوليات عامل اللاسلكي:

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يقع على عاتق اللاسلكي مسؤوليات ومنها:

- يجب اتباع أصول التخاطب الصحيح على الأجهزة اللاسلكية.
- لا تثرثر على الجهاز.
- لا تتكلم الكلام الخصوصي مهما كان نوعه.
- لا تذكر اسمك واسم قائد مجموعتك.
- لا تذكر المكان الذي أنت فيه إلا بعد التشفير.
- استعمل أقصر هوائي ممكن وكذلك أقل جهد للجهاز لتأمين مخابرتك.
- لا تعبث بجهاز اللاسلكي وتكثر من فحصه وتذكر أن لدى العدو جهاز موجه للاتجاه يمكنه تعيين مكانك بالضبط.

عمل العدو في الحرب والسلم:

يحاول العدو قدر المستطاع الحصول على ما يلي:

- قصد القائد.
- مركز التقاطعات.
- نظام المعركة.
- معنويات الجنود.
- مدى معرفتنا نواياه ومقاصده.

وللحصول على هذه المعلومات يقوم العدو بما يلي:

- **التنصت**: كل وسائل الاتصال اللاسلكية عرضة للتنصت حيث ترسل البرقيات بالمكشوف في مناطق العمليات تأميناً للسرعة وهذا يعطي العدو معلومات كبيرة عن الموقع والتشاكيل والعمليات المقبلة ... الخ.
- **موجدة الاتجاه**: إن تحركات التشكيلات يمكن كشفه بواسطة جهاز كشف الاتجاه عن طريق جعل البث من الأجهزة اللاسلكية على فترات قصيرة.
- **تحليل سير العمل**: إن جميع المحادثات على الأجهزة والهاتف اللاسلكي تتضمن سبيلاً معيناً للعمل اللاسلكي، يقوم العدو بدراسة إحصائية لسبل العمل دون النظر إلى المحتويات في دراسة نوع المحادثات والبرقيات والاتجاه وتدفقها من كل نقطة، وملاحظة التغيير عن سير العمل العادي فإن العدو يستطيع من صورة مبسطة مع ذكاء قليل أن يبني صورة كاملة يبني عليها عادة عملية حربية.

الطرق التي بواسطتها يتم المحافظة إلى أمن الاتصالات:

- منع المخابرات من التنصت على سير العمل.
- منع العدو من الحصول على معلومات يبني عليها على أساس خطط للتشويش المقصود على أجهزتنا.
- منع العدو من استعمال موجات الاتجاه بكفاءة وتأثير.

الاتصال الصمتي:

وذلك أن المخابرة تكون من طرف واحد فقط دون الرد عليها تستخدم في قواعد وأصول التخاطب، ولا يمكن استخدام غيرها والغاية منها هي التوجيه والانضباط أثناء الاتصال.

الاصطلاحات:

- استلمت: استلمت كل ما أرسلته أو بلغته وسأقوم بالتنفيذ.
- انتهى: هذه نهاية مخابرتي إليكم وانتهى ولا أنتظر جواباً.
- أجب: إرسالي انتهى وانتظر منكم جواب.
- انتظر: سأوقف الإرسال لبضع ثواني ولا يحق لباقي المحطات أن تنادي.
- أحرف: للدلالة على الآتي هو أحرف مثل شيفرة مكونة من أحرف.
- كيف تسمعني: أعلمني عن قوة سماعك لي.
- جيد: أسمعك جيداً.
- مفهوم: أسمعك بشكل متوسط.
- ضعيف: أسمعك والمخابرة معك بصعوبة.
- غير مسموع: لا يمكن الاتصال، لا أسمع شيئاً.
- كيف تسمعون: من الرئيسية للفرعيات لتقرير كيف تسمع كل منهما الآخر بعضكم.
- إحداثيات: تسبق إرسال إحداثيات الخارطة.
- انتهى معك: انتهيت معك وسأنادي محطة أخرى.

العناوين والنداءات:

العناوين: عبارة عن مجموعة أحرف أو اسم رمزي يعطي لكل قيادة في جبهة معينة ويحل محل اسم المجموعة أو الوحدة ويتغير يومياً أو دورياً.

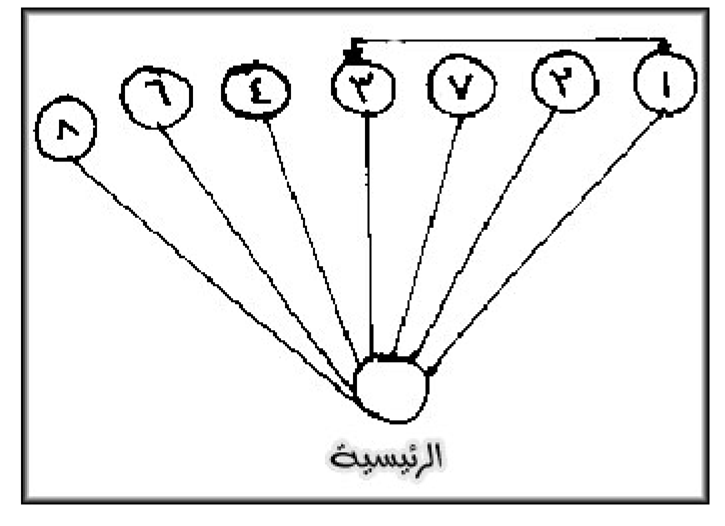
النداء: عبارة عن رقم أو رقمين من (صفر إلى ٩٩) يمنح لكل محطة فرعية لدلالة عليها عند المنادات ويمكن إضافة حرف في آخر النداء وهو نوعان أما ثابت أو متغير ويتغير يومياً أو دورياً.

نداء تمييز الشبكة: عبارة عن رقمين أو اسم رمزي يمنح لكل شبكة لا سلكيٍ من مستوى كتيبة أو ما يعادلها. ويستعمل فقط لمعرفة هوية الشبكة وكذلك يتغير يومياً أو دورياً ويستعمل في الحالات التالية:

- عند تأسيس الاتصال.
- عند انضمام محطة جديدة على الشبكة.
- عند حدوث تشويش على الشبكة.

النداءات:

- النداء المفرد.
- النداء المشترك.
- النداء الجزئي.
- النداء العام.



النداء المفرد: هو نداء موجه لمحطة واحدة فقط من محطة أخرى، ويستعمل في ثلاث حالات:

- من رئيسية إلى إحدى الفرعيات مثال (الرئيسية: ٨ أرسلوا المدخرات أجب) (الفرعية: ٨ استلمت انتهى).
- من إحدى الفرعيات إلى الرئيسية، وفيها يتم الاتصال من الفرعية إلى الأصلية (الرئيسية).
- من إحدى الفرعيات إلى فرعية أخرى، ويتم فيها الاتصال من فرعية إلى فرعية أخرى.

النداء المشترك: وهو النداء الموجه لأكثر من محطة على أن لا يشمل الشبكة ويستعمل في ثلاث حالات:

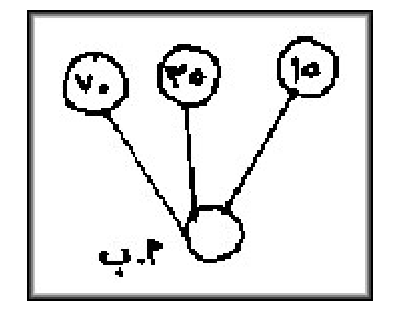
- من الرئيسية إلى فرعيتين: بحيث تتصل الرئيسية بفرعية الأولى والثانية في آن واحد والأوامر واحدة.
- من إحدى الفرعيات إلى الرئيسية والفرعية: بحيث ترسل الفرعية الأولى والمستقبل هو الرئيسية والفرعية الثانية في آن واحد.
- من إحدى الفرعيات إلى فرعيتين أو أكثر: بحيث ترسل الفرعية الأولى، والمستقبل الفرعية الثانية والرابعة والخامسة باستثناء الثالثة.

النداء الجزئي: وهو نداء موجه إلى جزء من محطات الشبكة وهذ المحطات يمكن أن تكون رتبت في السابق ويستخدم الاصطلاح من حرف إلى حرفين لكل محطة من المحطات الجزئية. ويستعمل في أربع حالات:

- من الرئيسية إلى محطات النداء الجزئي: مثال من الرئيسية إلى الفرعية الأولى والثالثة والثانية والسابعة وهي تجيب عن نداء (ك، ل، ٤).
- من الرئيسية إلى محطات النداء الجزئي بالإضافة إلى محطات أخرى في نفس الشبكة. مثال من الرئيسية إلى الجزئية (ك، ل، ٤) بالإضافة إلى ٨.
- من فرعية خارج النداء الجزئي إلى فرعية النداء الجزئي، مثال من الفرعية الأولى إلى الفرعية الرابعة والسادسة والسابعة.
- من فرعية خارج النداء الجزئي إلى الرئيسية وفرعية النداء، مثال من الفرعية السادسة إلى الرئيسية والفرعية الأولى والثانية والثالثة.

النداء العام: وهو نداء موجه من المحطة لجميع المحطات على الشبكة ويستعمل في حالتين:

- من الرئيسية إلى جميع المحطات.
- من إحدى الفرعيات إلى جميع المحطات.



استثناء: إذا كان لأي محطة برقية لأكثر من نصف محطات الشبكة فيمكن أن تستخدم النداء العام ثم تستثني المحطات المطلوبة وكذلك تستعمل اصطلاح مساعد.

تأسيس الاتصال:

المقصد من تأسيس الاتصال هو تضبيط الأجهزة على تردد واحد لتتمكن من المخابرة مع بعضها ، وهو نوعان:

§ للأجهزة التي تحتاج نداء ضبط من الرئيسية لضبطها.
§ للأجهزة التي تضبط مقدماً والتي لا تحتاج إلى نداء ضبط من الرئيسية.

للتصحيح والإعادة من الممكن أن يخطئ المرسل أثناء الرسالة وفي هذه الحالة يمكنه أن يقوم بتصحيح تلقائي باستعمال اصطلاح مثل "اسمح".

الإعادة: للتأكد أو لعدم وضوح الكلمة أو الجملة يمكن للمرسل في كل وقت أن يعيدها باستخدام مصطلح "أعيد ثانية" وبالمثل يمكن أن يخطئ المستقبل.
لوحة محادثات العامل "الشيفرة".

تغيرر التردد: يتغير التردد لإحدى الأسباب التالية:

§ لسبب سري.
§ لسبب طارئ.
§ لسبب اعتيادي.

التغيير لسبب سري: يتم بموجب أمر خطي يوزع مسبقاً على المحطات، ويجري هذا التغيير قبل الوقت المحدد بخمس دقائق دون أي طلب من المحطة الرئيسية ، ولا يمكن تأسيس الاتصال على التردد الجديد إلا بعد مضي خمس دقائق قبل الوقت المحدد.

مثلاً: لو كان الوقت المقرر لتغيير التردد على الساعة ٩:٣٠ لوجب أن تغلق الأجهزة على التردد القديم على الساعة ٩:٢٥ ويؤسس الاتصال الجديد على الساعة ٩:٣٥ كما يفضل تغيير على اللاسلكي عند العمل على التردد الجديد زيادة في السرية.

التغيير لسبب اضطراري: ويتم تأمين بأمر من المحطة الرئيسية عندما نلاحظ:

§ وجود تشويش.
§ دخول المحطة العدوة على الشبكة.

ويتم التغيير على مرحلتين تحضيري بأن يتصل بجميع المحطات ويطرح عليها الأمر التحضيري

ويمكن للرئيسية أن توكل لأي محطة فرعية تابعة لها بتبليغ الإرسال إلى المحطة الفرعية ولا تجيب إذا كان الاتصال بينها جيد.

التغيير لسبب فني اعتيادي: إن تقلبات الطقس والليل والنهار تؤثر على الترددات اللاسلكية لذا تُخصص ترددات عديدة لهذه الغاية مع أوقات استخدامها (أي وقت بدء العمل على تردد نهاري وكذلك ليلي).

الصمت اللاسلكي: حالة من حالات العمل على الاستقبال فقط ولا يمكن الاتصال فيها إلا لمن يسمح له فحسب تصل العمليات القاضي بغرض الصمت، ويتم اللاسلكي تلقائياً بدون طلب من المحطة الرئيسية وكذلك بالوقت المحدد بأمر العمليات، أو يطلب من الرئيسية في حالات الاضطرارية. درجات الأسبقية والسرية في الاتصالات اللاسلكية، في حالة البرقيات والاتصالات المستعجلة وأكثرها وضع شبه موازنة بين هذه الأمور وتم تقسيمها إلى ما يلي:

§ **فوري**: وهو الاتصال المباشر، والظروف المبررة لاستعمالها:
- موقف ذات أهمية أو حوادث حربية خطيرة.
- مواقف طارئة تتطلب المعالجة العاجلة.

§ **عاجل جداً**: المواقف ذات السرعة القصوى التي تؤثر على العمليات الحربية والاتصال يكون بعد دراسة وتريث في أي تصرف طارئ.

§ **عاجل**: المواقف التي لها تأثير هام على الإدارة ومواقف لها تأثير على القوات وكذلك تؤخر.

§ **عادي**: البرقيات والاتصالات التي لا تستوجب السرعة فإنها تؤخر.

المراسلات العسكرية:

عبارة عن نقل المعلومات العسكرية من وحدة إلى أخرى بأسلوب خاص ويجب أن يتصف المرسل في كتاباته بالدقة والوضوح والإيجاز والمنطق، ويجب أن يكون الأسلوب واضح ومباشر وموجز، وتنقسم المراسلات العسكرية إلى أنواع:

§ الكتب الرسمية.
§ الكتب شبه الرسمية.
§ الكتب الموجهة إلى المدنيين أو الدوائر المدنية.
§ المذكرات.

وحتى تؤمن مراسلة هذه الكتب فإن القيادة تتبع الأساليب المختلفة في تبليغها في أمان الكتابة.

الكتابة العسكرية: هي عبارة عن جمع معلومات مهمة في كتاب ويجب أن تتميز هذه الكتابة بميزات أهمها:

§ **الوضوح**: والمقصود به بأن يفهم من هذه المراسلة من أول وهلة ما المقصود من الكتابة دون اختلاط.

§ **الاختصار**: بأن تكون المراسلة مختصرة وقصيرة قدر الاستطاعة دون إخلال في المعاني ودقة وأسلوب الكتابة.

- **التمسك**: نعني به الابتعاد عن كل جملة أو كلمة خارجة عن موضع الكتابة وإدخال النقاط الجوهرية.
- **المنطق**: بحث تكون عبارة عن استنتاجات منطقية وفي جمل وفقرات متتالية وبأسلوب منطقي وله صلة مباشرة بالمناقشة.

تركيب الكتابة العسكرية:

يجب أن ترتب الجمل والأفكار في المراسلة العسكرية حتى يتسنى للقارئ التفهم بسرعة وأهم الطرق التي تتبع في الكتابة العسكرية:

- **العناوين**: سواء العنوان الرئيسي أو عناوين الفقرات.
- **مقدمة**: وتكون بمثابة تبيان غاية هذه الكتابة "الموضع".
- **الخلاصة**: وتكون شاملة ودقيقة لكل فحوى الكتابة.

أنواع الكتابة العسكرية:

- كتابة الأطروحات.
- كتابة الملخصات.
- كتابة المراسلات.
- كتابة وقائع الاجتماعات.
- الأوامر والتعليمات.
- تقديرات المواقف.

ويجب أن لا ينس خلال الكتابة وضع التاريخ والوقت بالتحديد.

الأطروحة العسكرية:

هي نوع من أنواع الكتابات العسكرية حيث تطرح معضلة وبيان أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها ويمكن أن تتنوع لأطروحة العسكرية بين دراسة معضلة معقدة وعرض بسيط للحوادث. ولا بد من عنونة أو المرور بالمراحل التالية لتؤدي الأطروحة حقها:

- عنوان الأطروحة: وهو عبارة عن عنوان بسيط يعرض موضوع الأطروحة.
- مقدمة.
- القصد: وهو بيان المراد من كتابة الأطروحة والغاية منها.
- المناقشة: وهي المادة الرئيسية للموضع المطروح حيث تتناول الأطروحة لب الموضوع من خلال المناقشة.
- الخلاصة: وهي بمثابة جوهر الأطروحة، وعند كتابة الأطروحة يمكن المرور بالقوانين التالية:
- التأكد من وضوح القصد من هذه الأطروحة.
- تخصيص وقت كاف للقراءة والتفكير وفرز المعلومات بتسلسل منطقي قبل البدء بكتابة الأطروحة.
- المحافظة على القصد من وراء الأطروحة.
- جعل الجمل قصيرة وواضحة ودقيقة المعنى.

كتابة البرقيات:

هي نوع من أنواع الكتابات العسكرية اللاسلكية، كما أن لكل لاسلكي علاقة مباشرة بكتابتها بالنسبة لسرعة تأديتها وإرسالها. فإذا استوفت البرقية العسكرية الشروط الموضوعة لها لكانت الفائدة في توفير الوقت والسرعة في الإرسال شاملة.

الشروط الأساسية لكتابة البرقيات:

- يجب أن تكتب البرقية كالنموذج المقرر أو المعهود عليها في كتابتها.
- تطبع البرقيات على الآلة الكاتبة، وإلا فيجب أن تكتب بقلم الرصاص أو أي مادة أخرى لا تلطخ إذا أصابها الماء.
- يحتاج عامل اللاسلكي إلى نسخة لكل مخاطب مضاف إليها نسخة واحدة.
- يجب أن تكون جميع النسخ واضحة ويمكن قراءتها بسهولة.

تقسم البرقية إلى ثلاثة أقسام:

- المقدمة.
- المتن.
- نهاية البرقية.

المقدمة: وتتألف من نداء المرسل وجواب المرسل إليه وتعليمات الإرسال والرقم التسلسلي.

المتن: وهو نص البرقية ويكون ممتاز بدقة ووضوح، وكلما كانت البرقية طويلة صعب إرسالها لأنها تأخذ وقتاً طويلاً وخاصة إذا كانت معدة للإرسال بالشيفرة.

درجة السرية: حيث تكتب درجات السرية على البرقية فيها إذا كانت (سرية، محدودة، عادية) ويجب تصنيف أي برقية تتضمن معلومات قد تكون ذات فائدة للعدو وتحت إحدى درجات السرية المذكورة أعلاه وحسب صلاحيتها للمصرح له بتوقيعها، والمنشئ هو الذي يؤشر ذلك.

ملاحظات حول الكتابة للبرقية:

- تستعمل دائماً الاختصارات الرسمية المصرح بها إلا إذا كانت البرقية إلى خدمات أخرى، فيجب في هذه الحالة عدم استخدام الاختصارات الغير رسمية مطلقاً.
- الأرقام الرومانية والرموز النقدية والعلامات الحسابية مثلاً (النسبة المئوية، والدرجة، القدم والميل، والزائد والناقص) لا يمكن إبراقها باللاسلكي فيجب الاستعانة بمختصرات أخرى واضحة أو بكتابتها بالكلام.
- تكتب نقطة الوقت هكذا (.) ولكن عندما تطبع البرقية على الآلة الكاتبة يمكن استعمال النقطة العادية ويمكن إرسال الشخطة ـ أو القوس () أو الخط المائل /.
- إذا أريد إلغاء برقية قم تم إرسالها يجب إرسال برقية أخرى إلى المخاطبين يطلب فيها إلغاء البرقية الأولى، لأن اللاسلكي لا يملك الصلاحية في إلغاء برقية قد تم إرسالها.
- إن درجات السرية موضوعة من قبل المنشئ هي دليل لمكتب المخابرات بشأن الترتيب الذي يجب اتباعه في إرسال البرقيات وترتيب الأسبقية كما يلي: (فوري، عاجل جداً، عاجل، عادي).
- تكتب درجات الأسبقية بخط يد الموقع على البرقية.
- يجب وضع درجة الأسبقية لعناوين العمل والأخرى لعناوين الاطلاع.

شيفرة الوحدة: تستعمل شيفرة الوحدة لتركيب إحداثيات الخارطة فقط ضمن الوحدة ولا يسمح لعمال اللاسلكي حل أو تركيب الشيفرة.

مفتاح شيفرة الوحدة: يتركب مفتاح شيفرة الوحدة من عشرة أعداد من الواحد إلى الصفر مرتبة بالتسلسل ومن واحد وعشرين حرف من حروف الأبجدية غير معينة توضع فوق وتحت الأرقام بدون ترتيب ويوضع أحد الأحرف إلى يسار الأرقام كما هو مبين في ما يلي:

ك	هـ	د	ظ	م	ر	ض	ق	ش		
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠	ي
خ	ل	ز	ع	ذ	ن	غ	س	ف	ص	

عندما يراد تركيب إحداثيات الخارطة يؤخذ أول رقم من الشرقيات، وأول رقم من الشماليات مبتدءاً من جهة اليمين من الأحرف العلوية وباقي أرقام الشرقيات والشماليات تؤخذ من الأحرف السفلية.

إذا تكرر العدد مرة واحدة يؤخذ حرف التكرار والذي هو بالمثال أعلاه (ي).

مثال: إحداثيات الخارطة التالية:

(٧٣٠١ ٦٦٦٦)

م ن ي ن ك ص د غ

عند حل الشيفرة الوحدة يؤخذ الرقم الذي فوق أو تحت الحرف المراد حله ثم تكتب الأعداد من اليمين إلى اليسار.

البريد العسكري:

كل الرسائل التي تتداولها الوحدات العسكرية بين مختلف الأسلحة والقوات المسلحة.

أنواع البريد العسكري: إن رسائل ومعاملات البريد العسكري التي يجري توزيعها ما بين مكاتب المخابرة عادة تقسم إلى ثلاثة أنواع:

- البريد المستعجل.
- البريد المسجل العادي.
- البريد الخصوصي.

وسائل توزيع البريد العسكري:

- الدراجات النارية: مع سائق الدراجة ويكون مسلح.
- القطارات: مع تأمينها.
- السيارات: مع تأمينها حيث ترسل مع سائق السيارة ومعه حارس مسلح.
- الطائرات.
- البواخر.

ملاحظة: خلال توزيع البريد يسجل وقت التوزيع مع الأعضاء وكذا اتصال من المركز إلى المرسل له يسأل فيما إذا وصله البريد.

أوامر التعليمات:

هي الرسائل التي تنقل بها الخطة والأفكار لحين التنفيذ ويجب أن تمتاز هذه الأوامر بالدقة والسهولة وتكون خالية من التعقيد وأن تكتب بلغة عسكرية وتعابير واضحة وتأخذ أوامر العمليات أياً من الأشكال التالية:

- **أوامر شفهية:** وهي الأوامر المطلوبة من قائد المجموعة أو نائبه باللاسلكي أو بالهاتف ويخضع ذلك للظروف، أما أفضل طريقة فهي أن يعطي القائد شخصياً الأوامر وبصورة مباشرة ليبث

روح العزم في قادته الذين يستلمون الأوامر.

§ **أوامر تحريرية:** تعطى هذه الأوامر على مستوى التشكيلات، تكون بالطرق التالية:

- برقية.
- أمر عمليات نموذجي.
- تشكيل فحوصات تتأكد بعد إصدارها للأوامر الشفهية.

وخلال هذه الأوامر العسكرية يتم تفصيل الواجبات الواجب أداؤها سواء من الناحية الدفاعية والهجومية ومراحل هذه العملية وهذه الأوامر المهمة كلها ملقية على عاتق الأفراد المنفذين من متى استخدام الإسناد ومتى توقيفه ومتى يتم الهجوم وحالة العدو في هذه الظروف ... الخ.

ولحسم أي أوامر عسكرية يجب المرور بما يلي:

§ **الموقف:** ونعني به تحديد الموقف وحسم الأمر.

§ **المهمة:** وهي ما يتطلب فعله والقيام به تجاه هذا الموقف المعلن.

§ **التنفيذ:** ونعني به الشروع العملي في المهمة المنوطة بهذه المجموعة المكلفة.

§ **الخدمات الإدارية:** وهي تحتوي التفاصيل الإدارية للعمل المراد تنفيذه.

§ **القيادة والاتصالات:** وهي متابعة القيادة لهذه الأوامر العملية في التنفيذ بصورة متتابعة وبواسطة الاتصالات اللاسلكية أو الهاتفية.

الأوامر الإدارية:

وهي متممة لأوامر العمليات، مع أنه لا يمكن عادة البدء بتحضير الأمر قبل اتمام خطة العمليات إلا أنه يجب بذل جميع وكافة الجهود الممكنة لإدارة في نفس الوقت مع آمر العمليات ولا يتم ذلك إلا إذا اشترك المشرفين على الإدارة مع المشرفين على العمليات لدراسة الخطر بصفة محكمة، وليتمكن المشرفين على الإدارة من إدارة أعمالهم بصفة جيدة، وبسرعة يجب عليهم الآتي:

§ أن يكون على علم بكافة متطلبات الخطة العملية وأن يساهموا مع المشرفين على الأوامر العملية في ناء وإكمال الخطة.

§ أن يصدروا إنذاراً للخدمات حول العمليات الوشيكة الوقوع كلما أمكن ذلك.

§ أن يقدروا الموقف ويضعوا الخطة ويرسلوها إلى الخدمات لتستطيع اتخاذ الإجراءات.

§ والقصد من وراء هذه الأوامر هو إعطاء تفضيلات ومعلومات إدارية للتشكيلات والوحدات وكذلك تعيين الواجبات التفصيلية التي يجب إنجازها من قبل الخدمات الإدارية.

§ **النواحي التي تشملها الأوامر الإدارية ما يلي:**

- ترتيب الأوضاع الإدارية للتشكيلات المساندة.
- الوحدات الإضافية مع بيان تلك التي ستصبح بالآمرة والوحدات التي ستفصل عن الآمرة.
- الوضع الإداري للتشكيلة التي أصدرت الأمر.

§ **التفاصيل المتعلقة بما يلي:**

- الذخيرة.
- الوقود والزيت.
- النقل.
- التعويض عن المهمات.
- التعزيزات.
- التسليح والإنقاذ.
- نتائج الخسائر.
- أسرى الحرب.

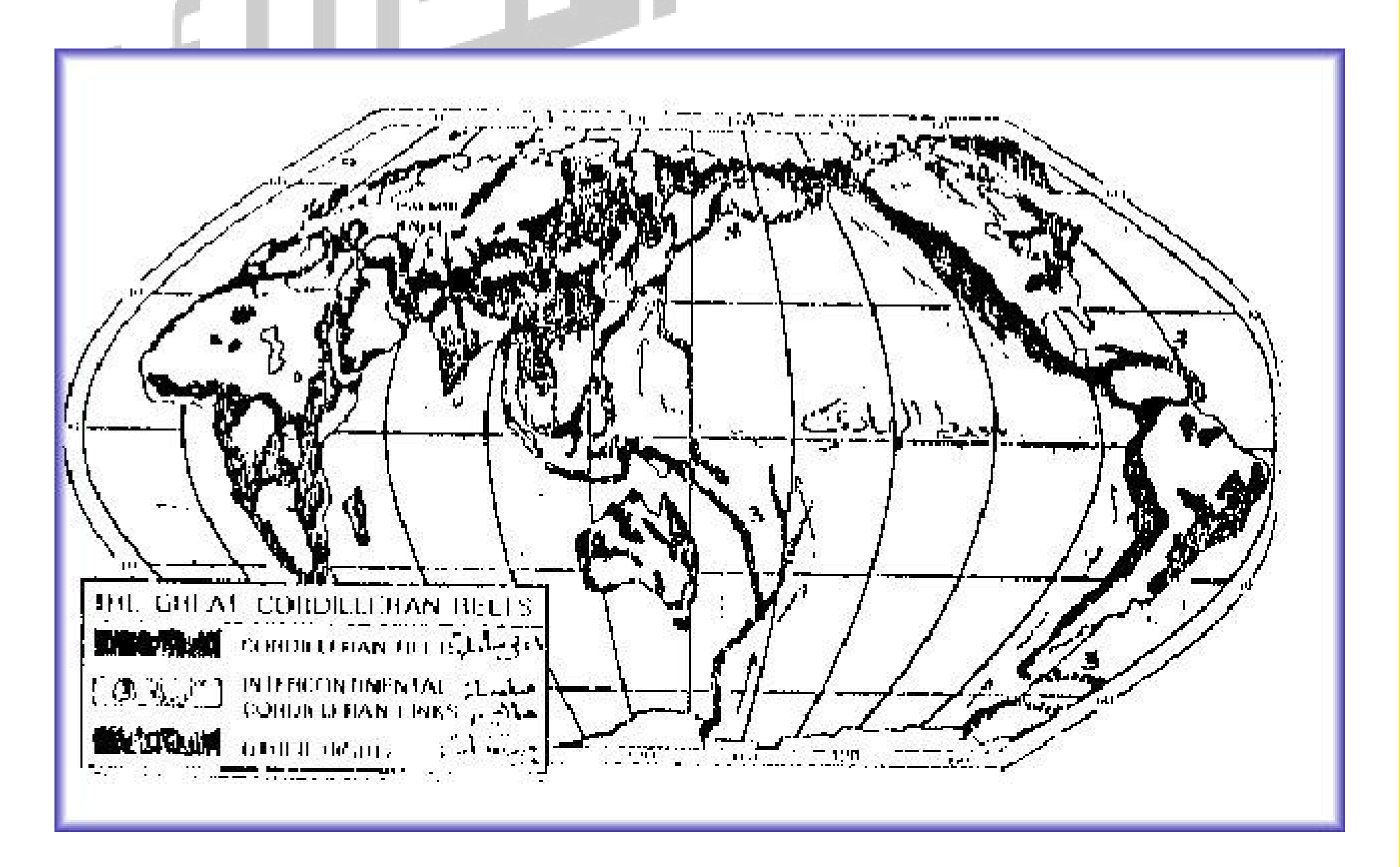
القتال في المناطق الجبلية

المحيط الجبلي

طبيعياً، ليس هناك تقسيم بسيط متوفر بحيث يصف لنا الجبال حسب طبيعتها الجبلية. ولكن لكل سلسلة من السلاسل الجبلية مواصفات خاصة تميزها عن غيرها وهذه المواصفات هي: تركيبة التربة، نوعية الطبقة القشرية (الخارجية) وتشكلها، الارتفاع عن مستوى البحر، التواجد على مستوى سطح الأرض ومن خط الاستواء، والجو المناخي ... الخ.

إن بعض الجبال كالتي تتواجد في المناطق الصحراوية ـ تكون جافة ولا تنبت شيئاً بسبب درجات الحرارة المرتفعة جداً في موسم الصيف والهابطة جداً في موسم الشتاء، أما في المناطق المدارية والاستوائية (المناطق الواقعة بين ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة شمال وجنوب خط الاستواء)، فإن الجبال تكون مغطاة بأدغال كثيفة وتنزل عليها أمطار موسمية غزيرة وتتمتع بتوازن درجات الحرارة عليها واستقرارها، إن طبيعة السلاسل العالية الصخرية ذات القمم الجليدية والتي تتميز بموسم ثلجي دوري سنوي يمكن أن توجد في أغلب المناطق على الطول "الغربي للقارة الأمريكية والقارة الآسيوية".

إن أهم السلاسل الجبلية في العالم تمتد على أحزمة عريضة واسعة كما يظهر في الصورة، وهي تحيط بالمحيط الهادي فتمتد من أسفله جنوباً فغرب القارة الأمريكية وآسيا الغربية عبر الصين، ثم أوروبا الشرقية وتصل إلى شمال أفريقيا.



إن أمريكا الشمالية الغربية تتصف بحزام جبلي عريض ويصل هذا العرض إلى ١٦٠٠ كيلومتر، ويقع هذا الحزم على أغلب منطقة "الأسكا" (المنطقة القطبية) وعلى أكثر من ربع كندا والولايات المتحدة الأمريكية، ثم على أغلب مساحة المكسيك وأمريكا الوسطى، ومن الجدير بالذكر أن أغلب السلاسل الصخرية تحتوي مساحات منبسطة وأحواض مائية على مستوى مرتفع جداً من البحر. وكذلك فإن العديد من القمم في هذه السلاسل يفوق ارتفاعها ٣٠٠٠ متر، وأن المناخ فيها يتراوح من القطبي إلى الاستوائي إلى جانب المناخ الموسمي المحلي، وإذا اتجهنا جنوباً فإننا نجد هذه السلاسل تمتد على قطاع متواصل وضيق على طول الجانب الغربي لأمريكا الجنوبية. وهذا القطاع أضيق بكثير من نظيره في الشمال، ويصل عرض هذا القطاع على ٨٠٠ كيلومتر وأقل من ذلك في أغلب الأحيان ولكن في الجانب المقابل فالقمم في هذا القطاع تفوق ارتفاع ٣٠٠٠ متر وبصفة متواصلة وعلى طول ٣٢٠٠ كيلو متر.

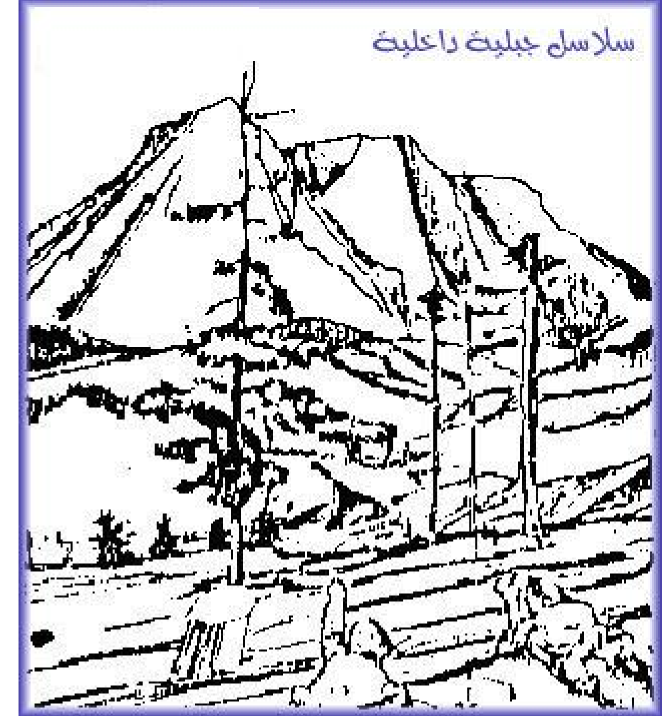
ومن طرفها الغربي (بين أوروبا وآسيا) فإن هذه السلسلة التي تحدثنا عنها سابقاً تحتوي على جبال "البيريني" الآلب (البالقان) وسلاسل الكارباثين الأوروبية، وتقطع هذه السلاسل بعضها عن البعض الآخر بعض الأحواض المنخفضة الواسعة وبعض السهول أما جبال "الأطلس" شمال أفريقيا فهي جزء لا يتجزأ من هذه السلسلة الدائرية، وإذا اتجهنا شرقاً داخل آسيا، فإن هذا النظام يبدأ في التعقد عندما يصل أعلى القمم على جبال الهندكوش وجبال الهملايا وبداية من نقطة أو عقدة "بلمير" على الحدود الروسية الأفغانية، فإن هذه السلسلة تتسع اتساعاً كبيراً من آسيا الشرقية فتمتد جنوباً حتى فريلندا الجديدة، وشمالاً شرقاً عبر بحر البيرنغ حتى الآسكا أقصى شمال القارة الأمريكية.

طبيعة الأرض: إن الجبال يمكن أن ترتفع بصورة مفاجئة أو سريعة لتشكل حاجزاً منيعاً أو سداً عظيماً أو أنها تتدرج إلى أعلى في صورة طبقات متوازية متناسقة ومتصلة وممتدة لمسافات طويلة، كما أنها يمكن أن تكون عبارة عن خلائط مختلفة من الأمور التالية من بعضها أو من كلها ومن هذه الأمور: رؤوس قمم منفردة ومنعزلة، سطح محدود بقطع أرضية ضيقة ومتجرفة، أراضي مسطحة بعدها مضيق أو أكثر، مغاوير وجرفات ثم أودية عميقة، وأغلب السلاسل الجبلية في العالم تتميز بطبيعة أرضية صعبة وكثيرة التضاريس، ومهما كان الشكل الذي يأخذه الجبل أو تأخذه السلسلة، فإن العامل والخاصية الموحدة لكل الجبال أنها تتسع بأرضية صعبة ومتشعبة.

جبال ذات أهمية عسكرية

رغم أن الدراسة الجغرافية للسلاسل الجبلية تعتبر معقدة نوعاً ما فإنه يمكن تصنيف هذه السلاسل عسكرياً إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

- سلاسل داخلية
- سلاسل الألب
- السلاسل الساحلية

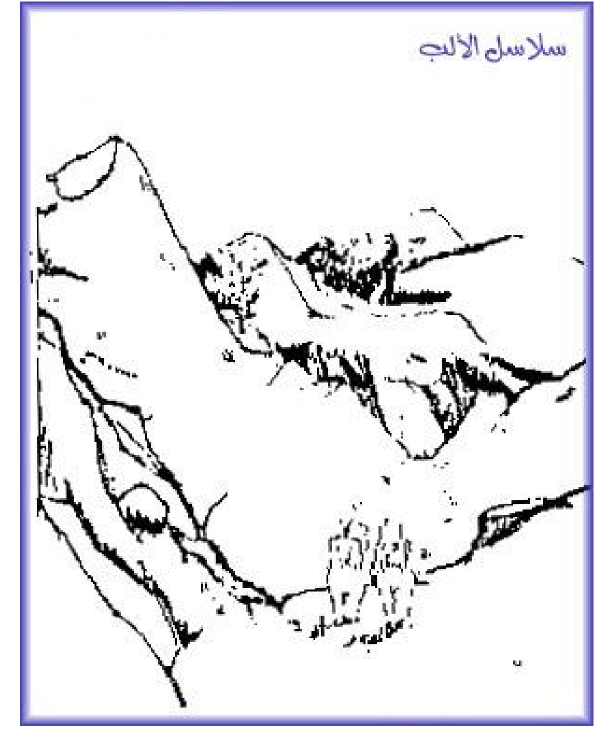


سلاسل داخلية:

نعني بالسلاسل الداخلية السلاسل البعيدة عن ساحل البحر أو المحيط وهي أقل صعوبة وتكليفاً من سلاسل الألب، ويمكن أن تغطي مساحات شاسعة وهذا تركيبة معقدة وتحتوي على مزيج من أشكال طبيعة مختلفة، كما يمكن أن تحتوي هذه السلاسل على سطوح مستوية وكذلك على رؤوس وقمم مجتمعة في منطقة واحدة، ترتفع جداً عن بقية السطوح وتعلو الخط الثلجي (هو الخط الذي يتواجد فيه الثلج أغلب الأحيان) وعادة فإن الارتفاع الذي يميز القمم والسطوح في هذه السلاسل عن السهل الأرضي يكون دائماً أقل منه في السلاسل الألبية، والمنخفضات في السلاسل الداخلية عادة ما تكون تحت الطرابيش الرأسية للجبال (أي تحت مستوى الرؤوس والقمم) وتاريخياً فقد استعملت هذه المنخفضات كطرقات للغزو والعمليات الحربية، والأرضية في هذا النوع من السلاسل تتصف بمنحنيات شبه عمودية للأرض وبتكلات صخرية ترتفع عمودياً فوق السطح، وبعض القمم تبقي مغطات بالثلج والجليد كامل السنة، أما السطوح والمروج فهي غالباً ما تكون مغطاة بالخضرة وخلال فصل الشتاء، فإن منحنيات وجوانب الجبال والمنخفضات تكون مغطاة بالثلوج بحيث تجعل الحركة صعبة جداً، أما خلال الربيع أو في بداية ذوبان الثلج أو تحت تأثير الأمطار الغزيرة فإن الأودية والجداول تزداد عمقاً أغلب الأحيان، وتزداد كمية المياه فيها.

إن الطرق والسكك الحديدية وسط هذه السلاسل قليلة جداً وعادة ما تتبع المنخفضات والمضائق. وعامة القول بأن طبيعة الأرض الجبلية تختلف باختلاف الارتفاع والتواجد على سطح الأرض، فإن هذا سينطبق أيضاً على المناخ والخصوبة بحيث يكون هناك نقص في الموارد الطبيعية وبالتالي يتقلص عدد السكان وذلك كلما زاد الارتفاع وكلما بعدنا من خط الاستواء والمدارين في اتجاه القطبين الشمالي والجنوبي، وكما هو الحال في سلاسل الألبية، فإن طرق المواصلات والاتصالات غالباً ما تقطعها طبيعة الأرض المتشعبة، ففي هذه السلاسل الداخلية فإن الكثير من الجهد يحتاج أن يبذل لأجل خوض معركة من المعارك على هذه الأرضية.

سلاسل الألب:



وهي من نفس قمم جبال الألب وسط أوروبا ولذلك سميت كل السلاسل التي تشبهها باسمها، وإن كانت تبعد عنها آلاف الكيلومترات. ومثل هذه السلاسل تحتوي على قمم متشعبة (غير ملساء) عالية ومروج وطبقات مسطحة تعلو كثيراً الخط الثلجي، وغالباً فإن الجليد والثلج يغطيها طوال فصول السنة، وتتميز قمم السلاسل الألبية بامتناعها وصعوبة تسلقها، ومن المظاهر الموحدة في سلاسل الألب، المنحنيات العمودية، القمم الحادة والسطوح الضيقة الحادة، تعدد الأحواض المائية فوق السطح، كتل كبيرة من الصخور وكراديس كبيرة من الحصى الذي يغطيه الثلج أو يغطيه الجليد.

أضف إلى هذا الكثير من الأحجار العظيمة الغير متماسكة، أما المروج فعادة ما تقطعها حدود صخرية عن بعضها البعض فعند الطرق والممرات الآمن بعض المسالك الضيقة أعلى هذه السدود الصخرية، أضف إلى أن مثل هذه المسالك كثيراً ما تغلق بسبب نزول الثلوج في فصول الشتاء، والمعركة في مثل هذه السلاسل تدار فوق المروج والمنخفضات السطحية التي تسيطر وتحتوي على الممرات السالكة، وفي مثل هذه السلاسل فإنه من السهل جداً أن تتشتت الوحدات العسكرية وتنعزل عن بعضها البعض تمام الانعزال بسبب رداءة أو انعدام المسالك أو رداءة الطقس وشدة برودته.

السلاسل الساحلية:



إن الأرض على طول كثير من المناطق الساحلية قد نقشت وشكلت بسبب التحركات الجليدية والريح والماء ومن أمثال هذه السلاسل الساحلية (سلال النرويج، الأسكا الجنوبية، كولومبيا، بريطانيا) سلاسل جنوب شيلي ثم سلاسل المنطقة الشمالية الغربية للمحيط الهادي والسلاسل الساحلية تمتاز بأقل ارتفاع عن السهل الأرضي.

ورغم أن القمم في هذه السلاسل لا ترتفع عن سطح السلسلة، إلا أن الكثير من المنحنيات والمنحدرات تنعدم فيها الأعشاب تماماً نظراً لحدة انحدارها ووجهها الصخري، ومن الطبيعي جداً أن يتقلص عدد الطرقات والسكك الحديدية فوق هذه السلاسل الساحلية، بعيداً عن المدارين وفي اتجاه القطبين، فإنه يمكن أن تسقط كمية من الثلوج خاصة إذا كان الشتاء شديداً لغلق المسالك القليلة الموجودة.

مناخ المناطق الجبلية

إن المناخ يختلف اختلافاً كلياً باختلاف المناطق، وأن الأحوال الجوية والمناخية تتغير بصورة ملحوظة بتغير الارتفاع، والتواجد على سطح الأرض، ثم التعرض إلى الرياح الجوية والكتل الهوائية، بالإضافة إلى أن المناخ لسلسلتين تقعان في نفس المكان يمكن أن يختلف بصورة عكسية من أحداهما إلى الأخرى، إن المروج والساحات السطحية تختلف مناخياً عن القمم التي تحيط بها وكذلك فإن المنحدرات المواجهة لهبوب الرياح تختلف تمام الاختلاف من الجوانب المتخفية، وأيضاً فإن الجوانب المواجهة لأشعة الشمس تتناقض مع تلك التي تحجب ولا ترى الشمس أيضاً أو بعض الأيام على الأكثر وعلى ارتفاعات كبيرة، فإن الفرق يبدو أكثر وضوحاً بين المناطق التي بها ظل والتي تواجه الشمس أو التي تتعرض للفح الرياح فإن الطقس الجبلي يكون متقلباً جداً، ولا يعرف الاستقرار على وتيرة واحدة، فالرياح تكون شديدة العصف والهبوب تارة وتكون هادئة تارة أخرى وذلك خلال مدة وجيزة جداً ويكون الطقس بارداً جداً وأحياناً يكون دافئاً نسبياً خلال وقت وجيز أو إثر الانطلاق من مكان إلى مكان مجاور تماماً، ولابد من الجهد لأجل توقع التقلبات الجوية السريعة والاستعداد لاستغلالها استغلالاً كاملاً وما من شك فإن مثل هذه الحالات المتقلبة تؤثر تأثيراً كبيراً على سير العمليات العسكرية. إن المقاتل المتدرب والمتجهز جيداً أو الممون تموينا كافياً يمكن أن يسخر هذا الطقس الجبلي لصالحه فيكون عوناً له على عدوه.

الحرارة:

عادة فإن درجة الحرارة تنزل من ٣ إلى ٥ درجات فهرنهايت كلما صعدت ٣٠٠ متر إلى أعلى، وفي جو يحتوي على كميات معتبرة من البخار، تنزل درجة الحرارة (١) درجة فهرنهايت لكل صعود مسافة ١٠٠ متر ولكن في الجو الجاف فإنها تنزل (١) درجة فهرنهايت ولكن بعد صعود مسافة ٥٠ متر فقط، ولكن هذا يحصل كثيراً على عكس العادة فإن أفراد المجموعة إذا انطلقوا صبيحة يوم بارد وهادئ وصافي، من سهل وتسلقوا الجبل فإن درجة الحرارة ترتفع كلما بعدوا عن السهل في اتجاه أعلى وتسمى هذه الحالة حالة انعكاس الحرارة.

وعند القمم العالية فإن درجة الحرارة تكون بفارق ٤٠ درجة أو ٥٠ درجة فهرنهايت بين منطقة بها ظل وأخرى تحت أشعة الشمس، وكما أن الوضع يسمح بتسخين سريع خلال النهار فإن الهواء النقي يزيد من سرعة البرد خلال الليل من المناطق المرتفعة، كذلك تكون درجة الحرارة في ازدياد مذهل بعد طلوع الشمس، ولكن تنزل بصورة مرعبة بعد الغروب، أما الرياح الباردة فهي تهب أغلب الأحيان في اتجاه أسفل بحيث يكون الفرق بين الدرجات الحرارية الليلية والنهارية أكبر بكثير من المناطق السهلية والسطوح منه على المنحدرات والمنحنيات.

الريح:

في الجبال المرتفعة يندر أن تكون السطوح والمضائق والمسالك الجبلية في وضع هادئ بل على العكس، فإن الرياح القوية تقل بصورة كبيرة في سهول المناطق المنخفضة، ولربما تنعدم في بعض الأماكن، ومن المعروف أن سرعة الريح تزداد مع الارتفاع وتشتد بتواجد الأرض الجبلية، وتزداد

سرعة الريح خاصة عندما تعترضها القمم أو الجوانب الأرضية الحادة أو عندما لا تجد ممراً إلا الممرات الضيقة، وبالتالي فهي تعصف بشدة وبقوة على أي حاجز يتعرض مسار هبوبها، والرياح الجبلية تؤثر تأثيراً فعالاً على درجات الحرارة وتسبب عواصف ثلجية أو رملية فتعطل الحركة وتضعف الرؤية.

عملية الترسيب:

إن عملية الترسيب تزداد مع الارتفاع وأن أغلب السحب تتكشف عامة على ارتفاع ١٦٠٠ متر في المناطق القريبة من خط الاستواء والمدارين وعلى ارتفاعات أقل من هذا بكثير غرب القطبين الجنوبي والشمالي، ومنطقة الترسيب الكثيف تكون عبارة عن حزام أخضر يحيط برأس الجبل والسمتان الموقدتان للمناطق الجبلية هما المطر والثلج، أما المطر فهي تمثل نفس التحديات حتى في المناطق السفلية المنخفضة، لكن الثلج له تأثير ملحوظ على كل العمليات ويصنف الثلج عموماً إلى بودرة أو ثلج كثيف. والبودرة هي الثلج في مراحله الأولى ثم إنها تصنف بالثلج الجديد أو الثلج المستقر، والثلج المكثف هو الثلج بعد مرحلة الثلج المستقر أو الذي مرت مدة على وجوده في مكان ما، والانتباه لنوع الثلج يعتبر من الأهمية بمكان لأن بعض حالات الثلج تكون مضرة ومعيقة.

ومن مرحلة البودرة الجافة الجديدة وحتى مرحلة الجليد الزجاجي فإن الثلج يمر بتعديلات مختلفة، ومن أهم عوامل التعديل والتمويل هي الرطوبة، الحرارة، والريح وتقدم بين ذلك بعض المظاهر الطبيعية التي تهمك كجندي مقاتل في مثل هذه الأجواء.

تصلب شمسي:

أي ثلج قد ذابت طبقته الخارجية (القشرة) من جراء الحرارة ولكنها تجمدت بعد ذلك، فتكون هذه الطبقة صلبة وغالباً ما تعلو الثلج الذي يكون في مرحلة البودرة.

تصلب ريحي:

يكون بسبب الريح، ويحصل عادة على الأرض المقابلة لهبوب الرياح فتكون الطبقة العلوية صلبة جداً وممسكة بشدة في الطبقات الثلجية التي تحتها وهذه الطبقة نتيجة تماسكها تتآكل أو تتكسر منها أجزاء وتتدحرج إلى أسفل.

كتل ثلجية:

تتكون من جراء الثلوج التي تحملها الرياح وتجمعها في مكان معين ورغم أن هذه الكتل تكون مرصوصة في ذاتها جيداً ولكنها لا تكون ماسكة بالأرض إلا يسيراً وخاصة إذا كان تجمعها على طبقات ثلجية أخرى وبالتالي فإن هناك فراغ يسير بين الكتل وبين ما تحتها وبالتالي ـ وهذا هو المهم ـ أنها سهلة التزحلق والتدحرج.

الضباب:

إن تأثيرات الضباب في المرتفعات الجبلية هي نفسها في المنخفضات السهلية ولكن هناك أعلى، فإن الضباب يتواجد بصورة أكثر وبصفة متكررة خلال سنة، وبالتالي فإن عملية التواجد

الشبه مستمر للضباب يشير إلى الأخذ باعتبار هذا العامل أثناء عملية التخطيط أكثر منه في الحالات الاعتيادية وذلك لصعوبة الرؤية المستمرة أو المتكررة.

الرعد:

يعرف بالزوابع الرعدية جوها، وتتميز بعض المناطق دون الأخرى بها، وكذلك تعرف بقصر وقتها، ولكن رغم ذلك فإنها يمكن أن تشكل عائقاً لبعض العمليات الجبلية أو تحد من نسبة نجاحها على الأقل، على السلاسل الألبية غالباً ما يصحب الزوابع الرعدية الثلج والعواصف القوية، ثم إن القمم والجوانب الحادة تصبح نقاط حساسة للشعلات الكهربائية والتكهرب، وقد أثبتت الاحصائيات أن البرق والتكهرب ليست من أخطر مظاهر المناطق الجبلية، ولكن يجب أن لا تتجاهل ولابد من أخذ الاحتياطات الطبيعية.

العواصف العادية:

إن أسوأ حالات الطقس في الأماكن الجبلية ريح قوية هوجاء وأمطار غزيرة كثيرة تكون من نتاج التقلبات الجوية الواسعة والمتحركة عامة في اتجاه الشرق، فإذا مرت عاصفة بالمناطق الألبية خلال فصل الشتاء فتوقع درجات حرارة منخفضة ورياح عاتية وثلج معمي وأما خاصيات الطقس فهي تختلف باختلاف المسار الذي تيسر وفقه العاصفة. إن انقشاع السحب وجلاء العواصف عن المناطق الجبلية أبطأ بكثير منه عن المناطق المنخفضة والسهلية ولذلك لربما تستعر العاصفة هناك أعلى القمم أياماً وأياماً.

وإليك هذا الجدول الذي يسجل التأثيرات الممكنة في المناطق الجبلية بالنسبة لأحوال جوية مختلفة.

حالة الطقس	التأثيرات العادية	التأثيرات الجبلية الممكنة
مشمس	-	Ÿ قابلية زائدة للاحتراق وانعكاس معمي للأشعة على سطح الثلج. Ÿ تساقط كتل ثلجية وتدحرجها إلى أسفل. Ÿ فرق كبير في درجات الحرارة من المناطق المعرضة للأشعة والتي بها ظل.
ممطر	Ÿ رؤية محدودة. Ÿ انخفاض بسيط في درجات الحرارة.	Ÿ رؤية محدودة. Ÿ انخفاض درجات الحرارة. Ÿ إمكانية فيضان. Ÿ تزلق سريع على وجه الأرض.
ثلج	Ÿ حركة محدودة. Ÿ ازدياد حالات الإصابة من جراء البرودة. Ÿ رؤية محدودة. Ÿ تعتيم رؤية محدودة من جراء الثلج. Ÿ عواصف ثلجية.	Ÿ حركة محدودة جداً. Ÿ ازدياد حالات الإصابة من جراء البرودة. Ÿ تآكل في طبقات الثلج وتدحرجها. Ÿ تعتيم رؤية ثلجية. Ÿ رؤية محدودة أكثر. Ÿ عواصف ثلجية وتطاير ثلجي.
ريح	Ÿ ريح يلفح الوجه والبدن. Ÿ تطاير تراب ورمل.	Ÿ لفح شديد للرياح. Ÿ عواصف ثلجية أو رملية (ترابية) تحد من الرؤية بصفة جدية
ضباب	Ÿ حركة محدودة. Ÿ رؤية محدودة.	Ÿ حركة محدودة. Ÿ رؤية محدودة.
سحاب	Ÿ حركة محدودة. Ÿ رؤية محدودة.	Ÿ رؤية محدودة جداً عند المستويات المرتفعة.
عواصف	Ÿ مطر – ثلج Ÿ رؤية محدودة. Ÿ مشاكل في الإضاءة.	Ÿ مطر – ثلج ثقيل. Ÿ رياح قوية. Ÿ الحركة والرؤية محدودة جداً. Ÿ امتداد العواصف لوقت طويل.

التأثيرات الطبيعية على الفرد

إن المحيط الجبلي يمثل واحداً من أهم التحديات التي تواجه القائد وأفراد مجموعته تأثيراً مادياً ومعنوياً على السواء، وإن المحيط الطبيعي الجبلي لا يتميز مع طرف دون آخر ويعرف ما معنى صديق ولا عدو، وبالتالي فإن الفرد المستعد استعداداً كاملاً وأشمل من الآخر فإن له الايجابيات والامتيازات التي يفتقدها خصمه.

إن السلبيات الحربية على الأرض الجبلية يحتاج إلى تنبه والتزام عاليين، وإن سقوط وتحطم معنويات فرد واحد يمكن أن تسبب خسائر جدية عدة وعتاداً.

التعود على الوضع الجبلي والحالة السلوكية والنفسية للجنود: إذا كان الجنود في رحلة طويلة من الارتقاع وحتى ارتفاع ٤٢٠٠ متر مكلفون بعمل شاق فإن نسبة ٦٠٪ منهم يصيبهم المرض، ولربما تصبح عاجزة وغير قادرة، ولكن بعد قضاء عدة شهور على سطوح الجبال يصبح الجنود المتعودون على الموقع قادرين على تنفيذ حوالي ٤٠٪ من العمل الذي يعملونه على السهل، وللعمليات التي تقع على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فأكثر فإن الفرقة المتعودة على المنطقة والمناخ هي المطلوبة لمثل هذه العمليات، ومن الأكيد أن يعطي الجنود تمرينات اللياقة من درجة عالية بحيث تتضمن المسيرات وتسلق الجبال بحيث تقوى عزائم الأفراد وإصرارهم وقوة التحمل والمقاومة لديهم وبهذه البرامج التدريبية يكون لدى المجموعة الثقة والقدرة تدريجياً حتى يستطيعوا أن يؤدوا المهمات المناطة بهم بسلام، والملاءمة للوضع الجبلي تتم على مستويين: المستوى النفسي والروحي والمستوى الجسمي، وتكون الملاءمة التامة عندما يتم الفرد إمكانياته وإمكانيات سلاحه وعتاده جيداً. إن عمليات المرتفعات الجبلية غالباً ما تؤثر على عملية الفرد وذكائه وما يمكن أن يحصل فهو كالتالي:

- تعدد الأخطاء في إجراء عمليات حسابية بسيطة.
- انخفاض القدرة على التركيز المستمر.
- اختلال الذاكرة.
- ضعف المراقبة.
- ازدياد عصبية الفرد.
- وغالباً ما يجد القادة في الأيام الأولى لوجودهم في الموقع الجبلي الجديد صعوبات كثيرة في التحكم على الأفراد حيث تقل الطاعة والالتزام.

تأثير الشمس، الثلج، الرياح

تأثير الشمس:

إن التعرض لكميات بسيطة من أشعة الشمس لا يؤثر على الجسم عامة ولكن أخطار جسيمة يمكن أن تحصل بسبب التعرض الطويل للأشعة الفوق بنفسجية، والتعرض لهذه الأشعة فوق المرتفعات يؤثر أكثر مما هو على السهل وذلك بصفاء الجو هناك والسفوح الجليدية والثلجية العاكسة لهذه الأشعة، وبالتالي فعلى الجنود أن يأخذوا الحيطة لذلك. وكلما أمكن فمن المستحسن التعرض للشمس بصورة تدريجية حتى تبنى الوقاية الطبيعية للجلد شيئاً فشيئاً، والأطراف التي تتعرض غالباً للحرق من الأشعة والعنق والفم والآذان.

تأثير الثلج:

الثلج يعكس حوالي ٧٥٪ من أشعة الشمس وهذا يسبب تعتيماً في الرؤية، ومن العلامات الأولية لهذا الانعكاس هو اللمعان، ثم يتبعها ألم شديد عند التحديق، وفي الحالات الشديدة تتعطل قدرات المجموعة ولأيام عديدة.

هذا التعتيم للرؤية يمكن تفاديه بلبس نظارات شمس ويجب أن تكون نظارات خاصة لهذا الغرض بحيث تمنع الأشعة من التسرب إلى العين من أسفل ومن الجوانب.

عضة برد:

إن تجمد بعض أطراف الجسد من جراء التعرض لدرجات حرارة منخفضة يمثل عائداً كبيراً وخاصة إذا كانت الرياح شديدة، ويسمى هذا التجمد عضة البرد وهي ليست خصوصية بالمناطق المرتفعة ولكنها تزداد إمكانية وقوعها في الجبال بحيث يقل تدفق الدم نحو الأطراف (الأصابع والآذان ..) ولهذا وجب توفير اللباس للحماية من البرد والريح، وخاصة يجب تغطية الوجه من لفح الرياح ويحاول الجنود المحافظة على ملابسهم وأجسامهم جافة دون تعريضها لكمية أكبر من المياه أو العرق، وبالتالي ينزع الجندي الثياب الخارجية الثقيلة عند الشغل الذي يحتاج إلى حركة وقوة ولبسها ثانية مباشرة بعد انتهائه.

وعلى الجنود أن يتواصوا فيما بينهم ويقدموا الإجراءات اللازمة عند عضة البرد.

الرياح الشديدة:

مما لاشك فيه أن الريح الشديدة لها تأثير على جسم الإنسان وخصوصاً الرياح التي تهب بشدة بعد نزول الثلج التي تزيد من شدة البرد، لذلك يجب على القادة أن يأخذوا بعين الاعتبار الاحتياطات عند التخطيط لعمليات في مثل هذه الأجواء، وعموماً إن تقييم الجو أو معرفته لا يأتي إلا بالخبرة الطويلة لمعاينة المنطقة.

الاعتبارات الصحية

إن الواقع الجبلي يمكن أن يسبب أمراضاً وإصابات ولكنها معلومة ومحدودة.

التغذية:

نجاح العمليات في وضع صعب مثل الوضع الجبلي يتوقف كثيراً على مستوى التغذية، كما أن المقاتل يحتاج إلى أكلة طازجة في اليوم، والبرد يحتاج إلى الأكل الدافئ حتى يعطي الجندي طاقة حرارية يمكنه من أداء واجبه، ومن الأشياء المغذية الثمار المجففة والمكسرات.

الجفاف الجلدي:

يمكن أن يحصل في المناطق الجبلية، والعطش لا يعتبر مؤثراً مناسباً لهذه الحالة، فمن الممكن أن تظل هذه الإصابة مجهولة ولا يشعر بها صاحبها إلا بعد فقدان ١,١٤ لتر أو ضعف هذا من نسبة الماء الموجود في الجسم، وإن الإحساس بالعطش يقل فوق المرتفعات ولكن يوجد إصفرار شديد يكون غالباً علامة تحذير للإصابة بالجفاف في الجسم، وفي هذا الوضع البارد يقل شرب الإنسان للماء طبيعياً، ولربما يحتاج إلى تشجيع وتذكير لتعويض الجهد والعرق الذي خرج منه أثناء الحركة

الكثيرة (دون أن يشعر بحاجته إلى الماء) والذي يصاب بهذه الحالة هو مهدد بها فعليه أن يشرب كثيراً من الماء أكثر من العادة (١ لتر كل ثلاث ساعات على الأقل) وإننا نعرف أن نسبة الماء في الجسم تعادل ٧٥٪.

إن كل التفاعلات الكيميائية التي تحصل في الجسم تحصل في محيط مائي، وهذا المحيط المائي هو المسؤول عن تخليص الجسم من كل الفضلات السامة التي تضر به ويلعب دوراً رئيسياً في المحافظة على توازن حرارة الجسم الإنساني، وإن ضياع ٢٠٢٤ لتر من الماء وهي نسبة تعادل ٢,٥٪ من وزن الجسم تنقص من قدرة الجسم وكفاءته بنسبة ٢٥٪، أما نقصان ١٣ لتر من الماء (١٥ ٪ من وزن الجسم) تعتبر كارثة وتعتبر إصابة خطيرة.

ومصادر المياه في مثل هذه المواقع هي الثلج، والجداول، والأحواض. وإذا أمكن تصفية هذه المياه فلابد من فعل ذلك. والجنود لا يمكن أن يتكيفوا مع قلة الماء لمدة غير محدودة وفي هذه الحالة ليس هناك من بديل إلا التقليل من النشاط المرهق والإجراء الوقائي هو محاولة الاقتصاد في الماء وأخذ جرعات بصفة منتظمة خير من أخذ دفعات كبيرة ولكن في أوقات معينة.

ولابد أن تحاول المجموعة توفير ماء صالح للشرب في قواعدها على الأقل، ثم يسلك مع الجنود مسلك تعليمهم الاقتصاد في استعمال الماء.

الأملاح:

إذا كانت بنسب مناسبة فهي لازمة للبدن، وكلما عرق الجسد كلما خسر من الأملاح التي يحويها جسمه ويحقق كفايته منها بشرب كمية تصل ٤ لتر ماء كل يوم، وفي الأيام الأولى من قدوم أفراد المجموعة إلى الموقع الجبلي الجديد الذي لم يألفوه من قبل فإنهم يحتاجون إلى كمية ملح إضافية وكذلك عندما يجهدون ويعرقون كثيراً، وقد لا يشعر الجنود بأنهم يعرقون كثيراً عندما يكون الطقس بارداً والرطوبة قليلة، ولتعويض العرق يزداد شراب الجندي للماء ولذلك فهو يحتاج إلى كمية إضافية من الملح ولكن تحت توجيه طبي معلوم. إن زيادة الملح فوق الحاجة اللازمة للجسم يمكن أن تسبب آلاماً تزيد من عطش الجندي وربما تكون مضرة إلى درجة لا يستهان بها، ولتجنب هذا الأمر تتبع هذه القواعد التالية:

- كمية الأملاح الإضافية تتناول حسب كميات الماء الإضافية.
- الكمية التي تتناول يجب أن تكون تحت إشراف طبي.
- الأقراص الملحية لا تؤخذ إلا بعد تذويبها في محلول سائل.

قم بتذويب الأقراص الملحية (أو الملح العادي) ـ تحت إشراف طبي ـ في كمية من الماء كما يلي:

الملح	كمية الماء
٢٠ قرص مطحوناً أو ربع ملعقة شاي من الملح العادي.	١,١٤ لتر تقريباً.
٤٠ قرص ملح مطحوناً أو نصف ملعقة شاي من الملح العادي.	٢,٢٨ لتر.
ملعقة وثلث من الملح (ملعقة شاي).	١٩ لتر (٥ جالون).
٩ ملاعق شاي من الملح أو ١٢٥ جرام من الملح.	٣٦ جالون.
٤٥٠ جرام من الملح.	١٠٠ جالون (٣٨٠٠ لتر).
١١٠٠ جرام.	٢٥٠ جالون (٩٥٠ لتر).

تأثيرات المحيط الجبلي على المعدات

إن الخصائص الطبيعية الآتية تؤثر على المعدات تأثيراً سلبياً في طريق سير العمليات وهي:

- الأرضية وطبيعتها
- البرودة
- الارتفاع
- السحاب والضباب

وإن تأثير كل من هذه الخصائص تختلف من فصل الشتاء إلى فصل الصيف وتختلف أيضاً باختلاف السلاسل والجهات الجبلية، وفيما يلي بعض هذه التأثيرات:

الآليات:

تأثير الأرضية: بالنسبة للجندي الجديد تكون السياقة في الجبال صعبة وخطيرة، وإن التقدير لإمكانيات الآليات التي تمتلكها المجموعة يعين كثيراً في ترتيب الأمور وتسيرها على الوجه المناسب، كما أن صعود أو نزول منحدرات حادة يحتاج إلى تجربة كبيرة في استعمال المكبح وآلة التحويل، كما أن وضع السيارة أو بالأحرى آلة التحويل على السرعة المناسبة قبل الصعود أو النزول يساعد كثيراً في اجتياز الخطر. وأثناء عبور الأماكن الصعبة يستحسن استعمال الخرائط والأدلة العسكرية كما يجب على السائقين أن يحسبوا حساب الكمائن وكذلك الطرق الملتوية والمتشعبة، ويجب على السائق أن ينتبه في المنعطفات حتى لا يضيع نفسه والفريق الذي بصحبته. أما الشاحنات الكبيرة ذات العربات المجرورة فهي من الصعب أن تعبر مكاناً ضيقاً أو أن تلف في منعطف صغير، وكلما صعدت المجموعة إلى أعلى فتحسب حساب الثلج المتراكم على السطح.

ولذلك لابد من تزويد الآليات وخاصة ذات العجلات المطاطية منها بعجلات خاصة وبسلاسل تربط على العجلات، كما أن هبوب الرياح على طريق ثلجية يشكل خطراً كبيراً وعائقاً لا يستهان به أمام القافلة المتحركة، وعند نزول المنحدرات يجب الحذر من أن تنزلق العربات المجرورة أو أن تحيد عن الطريق فتحمل معها الجرارة إلى الهاوية ولذلك يمكن أو يستحسن ربط العربة المجرورة بعربة جرارة أخرى خلفها فتكون بين آليتين وتسير الآليتان بنفس السرعة فتبقى العربة المجرورة مشدودة بينهما ويحبذ استعمال السائقين ذوي التجربة والخبرة الطويلة في مثل هذه الحالات.

الارتفاع: في الآليات العصرية والحربية منها خاصة يكون الهواء هو عامل التبريد وهو عامل المساعدة لاحتراق الوقود، وبما أن الضغط الجوي ينقص كلما ارتفعت المسافة إلى أعلى فإن التأثير الرئيسي لهذه المرتفعات على المحركات هو التقليص من كمية الهواء التي توفر التبريد واحتراق الوقود، وإزاء هذا الأمر يجب الحد من كمية الوقود المحترق كل مرة (وذلك بتعديل الآلة الخاصة بتسريب الوقود إلى غرفة الاحتراق) وبالتالي فإن المحرك سيشتغل بصورة أحسن وبصورة مناسبة لكمية الهواء المتوفرة.

كما تساعد هذه العملية على الاقتصاد في الوقود، وطالما أنها قد قللت كمية الوقود المحترق فإن طاقة الآلية تقل ولكنها تؤدي الغرض. ويتوقع خسارة من ١٠ إلى ٢٥٪ من طاقة المحرك عند

ارتفاع ١٨٠٠ متر وأكثر، ثم إن طول المسافة نحو القمة أو السطح يتسبب من حين إلى آخر في تعطل بعض أجزاء السيارة (وخاصة الشمعة) وفي تلويث الدخان المندفع من المحرك.

تأثير البرودة: إذا كانت درجة الحرارة تتراوح من ناقص عشرة (- ١٠) درجة تحت الصفر فما فوق فإن الوضع الذي تكون عليه الآليات تشبه جداً بما هو عليه في فصل الشتاء في أوروبا وأمريكا الشمالية ولكن فيما بين (-١٠ و -٤٠درجة فهرنهايت) فإن عملية تسيير الآليات تصبح صعبة حيث أن:

المحركات، الأجزاء الحديدية والمطاطية، المكابح، عتلة الغيار، إطار التوجيه، نظام التبريد ونظام التزييت كلها يصيبها بعض الأعطال من جراء البرد. وبعض هذه الأعطال:

- المحرك لا ينطلق من الحركة.
- طاقة غير كافية من البطاريات.
- تزييت ردئ نظراً لتجمد الزيت.
- الأنابيب والأغطية تقطر أو تشقق.
- أنابيب ومصفاة الزيت تعلق بأجزاء الجليد.
- نظام الكمانات لا يؤدي دوره نظراً لتصلب الحديد أكثر من ذي قبل من جراء البرد.
- نظام التبريد يتجمد المبرد فيه فيتعطل.
- شقوق جانبية تصيب العجلات من جراء البرد.

ولتجنب مثل هذه المشاكل نحاول المحافظة على أجزاء الآليات سليمة وخاصة قبل تحرك القافلة إلى أعلى.

أعطال بسيطة تحدث في درجات الحرارة التالية:

- F (- 16C)
- F (-21C) ١٠

أعطال وعرة تحدث في درجات الحرارة التالية:

- F (-26C)٢٠
- F (-31C) ٣٠
- F (-36C) ٤٠
- F (-41C) ٥٠

درجة الفهرنهايت (F) = 5/9 × (1c) + 32

الألبسة والعتاد:

الألبسة:

الارتفاعات الشاهقة، الأرض المتشعبة والحالات القصوى للطقس الغير متوقعة يحدد نوع اللباس والعتاد الذي يتزود به الجندي، وتحتاج العمليات الحربية هناك إلى عتاد مناسب للتسلق وللحركة السريعة في الأراضي المتشعبة وللحركة فوق الثلج. في الأرض الصخرية فإنه يحسب حساب نوعية الأحذية التي يلبسها الجنود وذلك لأن الأحذية العسكرية عادة ما تتآكل بسرعة من أسفل فيزداد انزلاق صاحبها فوق الصخور بصورة عامة، كما أن الألبسة العادية تشقق بسرعة من جراء الصخور الحادة، فيحبذ استعمال ألبسة ميدانية مثل الصاعقة، وإذا ما تبللت اللباس فوق الجندي فإن الجسم يفقد حرارة ولذلك يجب توفير ألبسة احتياطية ويفضل أن تكون من نوع الصوف.

البطاريات:

كلما انخفضت درجة الحرارة كلما انخفضت الطاقة الكهربائية التي توفرها البطارية واعلم أن أيما بطارية تكون بنسبة ٤٠٪ من صلاحيتها الأصلية عندما تكون درجة الحرارة (ـ١٥ درجة) وعندما تكون درجة الحرارة (ـ٢٠ درجة) تكون كفاءة البطارية (٢٠٪) من كفاءتها الأصلية، وتصل هذه الكفاءة إلى ٨٪ من الكفاءة الأصلية عند درجة حرارة تساوي (ـ٣٠ درجة) وهذا الأمر بالنسبة للبطاريات الجافة.

ولمثل هذه الأوضاع الباردة تستعمل البطاريات الخاصة لذلك وتخزن البطاريات في محل تتراوح درجة حرارته بين (٢ و ـ١٠ درجة) وبعد استخراجها من محل التخزين وقبل الاستعمال تسخن البطارية ببطء حتى ٢٠ درجة فوق الصفر وبهذا تبقى أكثر وتعطي كفاءة عالية، وتحمل البطاريات داخل قطع من القماش أو في أوعية عازلة أو في أنظمة للتسخين وذلك لأجل المحافظة عليها وعدم تعريضها للتلف.

آليات الاتصال وآلات الإطلاق:

إذا تعرضت هذه الآلات إلى البرد الشديد فإن النتائج التالية يمكن أن تحصل:

- انقباض في بعض الآلات أو الأجزاء الحديدية المصنوعة من نوع من الحديد.
- انقباض وتقلص محلي في بعض الأجزاء المصنوعة من نوعين فأكثر من الحديد.
- تشقق بعض المعادن التي زادت صلاحيتها من جراء البرد الشديد.
- تجمد الرطوبة فوق أو في الأجزاء الداخلية والخارجية.
- تجمد الزيت أو الشحم فوق الأجزاء المتحركة.

هذه بعض الأمثلة مما يمكن أن يقع إذا لم تؤخذ التدابير اللازمة والعناية التامة.

المذياع:

عند التعرض للبرد الشديد فإن أجزاء البث للموجات الإذاعية تتأثر بحيث تتغير برمجة الموجات داخلياً ولا يتم الاتصال على موجه معينة.

اتفق عليها سابقاً (في جو دافئ) إلا عند تعديل هذه الموجه.

الميكروفونات:

الرطوبة من التنفس يمكن أن يتجمد على زر التحويل في رأس الميكرفون فتمنع ولذلك يراعي تغطيتها بأغطية من الاسفنج.

القذائف الصاروخية:

وذلك أن أجهزة التحكم والتوجيه فيها تتأثر بالبرودة ومنها الصواريخ المضادة للدبابات بشكل خاص.

الرشاشات:

أغلبية العوائق التي تصيبها هي تجمد الرطوبة والمياه فوق أجزائها ولذلك لابد من تزييتها وتشحيمها دائماً نظراً لأن درجة تجمد الزيت أقل بكثير من درجة تجمد الماء والتي تساوي درجة صفر مئوية.

كما أن الضباب والسحاب الكثيف الذي يغمر الجبال يمكن أن يؤثر على أجهزة الاتصال وأجهزة الراديو ويعطلها، ولذلك يجب تغليفها بغلاف بلاستيكي.

التحضيرات للعمليات الجبلية

يدور هذا الجزء حول متطلبات التدريب للخوض في معارك جبلية في محيط جبلي، والمواضيع المطروحة هنا تعرف المسؤولين عناصر المجموعة التدريبات اللازمة لكل عنصر منها حتى تضمن هذه المجموعة الكفاءة العسكرية ثم النصر في المعركة بإذن الله تعالى.

عوامل تؤخذ بعين الاعتبار:

- عندما تؤمر وحدة من الوحدات، وتوضع على عاتقها خوض معارك جبلية فعلى قادتها أن يجدوا الإجابات اللازمة للأسئلة التالية:
- ما هو الوضع المناخي لأرضية المعركة ؟
- ما هو تاريخ تحرك الوحدة ؟
- أي ساحة من ساحات التدريب تماثل أرضية المعركة ؟
- هل هناك مساحات ومواقع للتدريب ؟ وما البديل إذا كان الجواب بالسلب ؟
- هل الوحدة ستنقل معداتها بنفسها إلى واقع المعركة وأرضها ؟ ومتى يتم ذلك ؟
- إذا أرسل العتاد قبل الوحدة وتحتاج بعض الأشياء إلى تعديل، متى يتم ذلك ؟ كيف سيتم النقل إلى الموقع ومتى ؟
- ما هي العناية والتوقيعات التي تحتاجها الأسلحة قبل شحنها وبعد وصولها ؟
- ما هو حجم الوحدة العسكرية ؟
- ما ذا عن التدريب ؟ وماذا عن لوازمه ونوعيته ؟
- ما هي الكفاءات الإضافية التي تحتاجها الوحدة من أجل التدريب الخاص على المواقع ومن أجل وضع التخطيطات للمعركة ؟
- ما هي المساعدات الموجودة والمطلوبة ؟
- هل هناك في الوحدة من الكفاءات التي لها الخبرة في وضع الخطط الحربية في المناطق الجبلية ؟
- هل تعرف لغة أهل البلد الذي تقع فيه المعركة ؟
- هل هناك حاجة إلى زيادة عدد ما من الكفاءات ؟ ما إمكانية ذلك ؟
- هل كل أفراد الوحدة مستعدون جسمياً للتكيف مع الواقع الجبلي الصعب ؟
- كم جندي يحتاج إلى تبديل لسبب من الأسباب ؟
- ما هي المعلومات عن قوة العدو، عن عتاده، قدرته، وعن تخطيطه وتكتيكه ؟
- ما هي المعلومات عن التحالفات في المنطقة الصديقة والعدوة ؟
- أي أنواع العمليات المتوقعة ؟
- ما هي التركيبة العسكرية للمجموعة الأولى ومتى تغادر ؟

عندما يتم الجواب على هذه التساؤلات سواء كلها أو جزء منها يقوم القائد أو القادة بعمل برنامج يتم برفع مستوى وحداته حتى تكون قادرة على مواجهة الظروف القاسية التي ستلاقيها، ولعمل هذا البرنامج لابد من تحديد الأولويات للتدريب (كل أنواع التدريب).

إننا نعرض جدولاً لمتطلبات التدريب وهو عبارة عن دليل لا أكثر، ويمكن تحويله حسب الاستعدادات للوحدة عندما نستنفر لهذه العمليات الجبلية التي ربما تكون خارج بلدها وحدود أرضها، وكذلك حسب الوقت والتسهيلات المتاحة.

متطلبات التدريب:

كما هو الحال بالنسبة لكل العمليات الحربية، فإن التدريب يؤثر تأثيراً كبيراً ويساهم مساهمة فعالة في نجاح العمليات في واقع جبلي وإليك بعض التدريبات بمختلف مجالاتها والتي تحتاج إلى اعتبارات خاصة.

متطلبات التدريب	الجميع	المسؤولون والقادة والضباط	الفرق الخاصة وطواقمها	الأخصائيون
الوضع الجسمي وإمكانية التكيف السريع	*	*	*	*
الحياة في الجبال	*	*	*	*
المساحة العسكرية (الجبلية)	*	*	*	*
التدريب على الأسلحة	*	*	*	*
طرق النجاة والانسحاب للفرار من كمائن العدو	*	*	*	*
الاتصال والمخابرات السرية	*	*	*	*
التمويه والتخفية	*	*	*	*
التدريب على الأسلحة الكيميائية والنووية	*	*	*	*
فنيات العمل على الآلات والمعدات	*	*	*	*
إسعاف أولي، كيفية حمل جريح بصورة سريعة خارج موقع الإصابة	*	*	*	*
طرق الحركة الأولية في الجبال	*	*	*	*
أرضية المعركة (مسالكها، منخفضاتها)	*	*	*	*
تخطيط المسير		*	*	
الاستطلاع والمراقبة والرصد		*	*	
الدفاع الجوي		*		
الحواجز والموانع		*	*	
الخداع والتكتيك		*		*
تنظيم العدو وتكتيكاته الحربية		*		
عتاد العدو وعدته		*		*
لغة العدو ولغته في أرض المعركة				*
التدريب على القيادة في الجبال				*
معرفة متطورة للجبال ومتطلبات المعركة فيها				*

الجميع (كل أفراد الوحدة):

الاستعداد الجسمي وقابلية التكيف: مهم جداً لمثل هذه العمليات، ولابد من التركيز عند التدريب على التمارين إلى تقوية عضلات الأرجل وعضلات الظهر ومن ذلك القيام بالمسيرات وتسلق الجبال مع حمل أوزان خفيفة (أكياس رمل مثلا) مما يعود الجندي على تحمل الثقل فوق ظهره ولمسافة طويلة.

الحياة الجبلية: نحتاج إلى القدرة على التكيف مع المناخ والأرض الجبلية بصورة خاصة:

- الدرجة القصوى للحرارة.
- الهواء (التنفس والجفاف الجسمي).
- الصحة والنظافة.
- الحاجيات الجسمية من الألبسة الخصوصية والثقيلة.
- ضيق المكان ومشاكل التهوية.

وزيادة لهذه الاعتبارات لابد من أن يتم التدريب في مكان يشبه إلى حد كبير إن لم يكن يماثل موقع العملية (الموقع الجبلي).

المساحة العسكرية: تزداد المساحة العسكرية تعقيداً فوق السلاسل الجبلية وذلك لقلة دقة الخرائط بالنسبة لهذه الأماكن ثم إن التوجيه المغناطيسي يختل نظراً للارتفاع ولابد من تدريب الأفراد وخاصة أفراد المساحة العسكرية على استعمال العديد من الآلات والأنظمة في هذا المجال وكذلك التقنيات ومنها استعمال البوصلة، الخارطة الثيودولايت، والناظم العسكري ... الخ وكل ما من شأنه أن يساعد في هذا المجال.

التدريب على استعمال الأسلحة: مع بعض التعديلات الصغيرة، فإن التدريبات الأولية على الأسلحة تفيد بنفس الكيفية في العمليات الجبلية، أما تقدير المسافات في المنطقة الجبلية فإنه يزداد صعوبة، ولذلك فإنه أثناء الإطلاق من أعلى إلى أسفل عادة ما تنزل القذائف فوق الهدف وتنزل بعده، والعكس بالعكس، ومن الأسباب لذلك أن الريح والهواء (إذا كان خفيفاً) يسبب للقذائف بأن تسبح أكثر في مسارها وتسقط بعد الهدف، ولتفادي هذه المعوقات يحتاج الجنود (خاصة الذين هم على المدفعية) إلى تدريب عملي إضافي، ولابد من تصفير الأسلحة بعد رحلتها الطويلة وذلك قبل الاستعمال.

التمويه والتخفي: إن مبادئ التمويه والتخفي تنطبق كذلك في العمليات الجبلية ولكون بصورة وكيفية مختلفتين، فمثلاً في المناطق التي تغطيها الثلوج، فإن الشباك التمويهية والألوان التي تلون بها المعدات والتي تناسب لون الأرض لا تصلح في هذه الحالة فلابد من حلول أخرى.

تقنيات العمل على المعدات: ولذلك فمن المفيد جداً أن يدرب صاحب كل آلة على تسيير آلته في مثل هذه الأجواء الصعبة ويوجه التدريب نحو النقاط الرئيسية التالية:

- التأثيرات المرتقبة على الجهاز.
- التقنيات الأولية للحركة في الجبال: إن الحركة في الجبال تتطلب تقنيات وفنون تختلف عن التي تستعمل على الأرض المنبسطة السهلية، وإليك بعض المبادئ التي تضمن تغطية أكبر مسافة وقطعها بأقل جهد وتكليف:

- ترك مسافة تصل بين كل شخصين وتقدر بمترين.
- تمكين كل رجل من الأرض وعدم المشي على الأصابع إلا في الحالات اللازمة كصعود منحدر، وهذا من شأنه أن يخفف من الثقل والضغط على عضلات الرجل.
- وضع الرجل مستقيمة على الأرض دون ميلان في كل خطوة (حتى لا تلتوي).
- نظم الخطوة على الأرض المنبسطة مع المحافظة على نفس الفتحة والوقوف في كل خطوة.
- قصر من الخطوة عن الصعود، ولزيادة السرعة افتح الخطوة مع المحافظة على النسق السابق.

القادة والضباط المسؤولون:

ومسؤوليتهم استعدادهم لتدريب أتباعهم على شكليات المعركة في مثل هذه المواقع الجبلية.

أرض المعركة: دراسة أرض المعركة تنقسم إلى قسمين: قسم عام، وقسم خاص، فأما القسم العام فيحتوي على:

- وصف جغرافي للموقع.
- وصف المناخ.
- اللغة: لغة أهل البلد التي تدور فيها المعركة ولغة العدو.
- العادات والتقاليد لأهل البلد.
- القوات المسلحة.

وأما القسم الخاص فيحتوي على:

- تحديد شبكة الطرقات والمسالك.
- المخابرات والاتصالات.
- أراضي المعركة (مركز العدو وقواعده ومنازله).
- الأحلاف الصديقة والعدوة.

ويجب وضع تخطيط أولي محكم بحيث يسهل كل القرارات المنطقية لكل فصول المخططات الفرعية اللاحقة.

تخطيط عملية المسير والحركة: شبكة الطرقات المحدودة وصعوبة الحركة فيها يزيد من أهمية التخطيط لعملية السير ويجب الانتباه للأسئلة الآتية:

- مدى سرعة السير ؟
- هل هناك حركة مواصلات أخرى على نفس الشبكة ؟
- هل هناك مراكز استراحة في الطريق ؟

وخلاصة القول فإن عملية المسير والحركة وتكتيكاتها تشبه في أساسياتها المسير في السهول، ولكن الجهد يزداد لصعوبة المنطقة وتشعبها، ويحتاج الجنود إلى فترات استراحة أطول وأكثر وعامة يأخذ المسير فترة أطول.

الاستطلاع والمراقبة والرصد، والتدريب على هذا النوع يركز فيه على ما يلي:

- تحديد أماكن الإسقاط الجوية والبرية.
- مواقع الدفاع المناسبة.
- حركة المواصلات على شبكة الطرق المتينة.
- تحديد مسار وطرق التقدم والهجوم ومسالك الانسحاب وهي سهلة وكثيرة في مثل هذه المناطق، وهذا العامل يمثل خطراً على مجموعات الاقتحام والإسناد خاصة إذا فشلوا في تحديد المسالك المناسبة لتقدمهم وتأخرهم.

الموانع والحواجز: نحتاج إلى لفتة نظر مركزة وعميقة وذلك نظراً لقلة المسالك وتشعب شبكة المواصلات في السلاسل الجبلية، ومن السهل جداً تشكيل موانع وحواجز بعمل تخريبي على الطرقات (حفر، تهديم الجسور) أو بدحرجة أثقال كبيرة من أعلى القمة إلى أسفل، ولكن لا يفوت القادة المسؤولون أن إزاحة هذه الموانع أو إزالتها يشكل خطراً كبيراً في حد ذاته، وأن عملية تلغيم الأرض تكون مجدية إلى حد كبير بحيث تمنع أي تسرب خارجي أو تجبر العدو على حركة موجه أو تدافع عن نقطة معينة، ولا تنس أن العدو له من الإمكانيات التي تملكها أو أكثر بحيث يمكن أن يضع مثل هذه الحواجز والموانع أو أكثر وأخطر منها وأعقد.

تكتيكات العدو وأسلحته: لابد على القادة والمسؤولون أن يحاولوا بكل جدية التعرف على تكتيكات العدو وخططه وعدته وعتاده، وغالباً ما تكون الأسلحة التي يستعملها العدو هي نفسها المستعملة لدى قوات أخرى والتي تستعمل في هذه المناطق تتصف عامة بمواصفات موحدة بين كل وجميع فصائلها.

التدريبات الخاصة: كغيرها من العمليات، فإن العمليات الجبلية تحتاج إلى عناصر أخصائية، وتدريبات خصوصية، ومنها لغة العدو وأهل المنطقة التي تدور فيها المعركة، مساحة عسكرية متطورة وحديثة، معرفة بالتزحلق على الجليد والثلج، إجادة الحرب والقتال المباشر وجهاً لوجه، واليد والسكين وغيرها، استعمال الأسلحة الكاتمة ... الخ. والمجموعات التي تتدرب على مثل هذه الأشياء يمكن لها أن تحقق نتائج كبيرة لصالح الوحدة المقاتلة وبعدد قليل من الأفراد أيضاً.

كيفية تأثير المواقع الجبلية على العمليات التكتيكية

إن المحيط الجبلي، مع تأثيره على الرجال والعتاد، يتطلب بعض التعديلات في عملية وضع المناهج والتخطيط والتكتيكات التي تتبعها الوحدة في تنفيذ عملياتها ومن العوامل الطبيعية التي تؤثر على هذه الخطط ما يلي:

- قمم متشعبة، منحنيات حادة، منخفضات، ومنعطفات عميقة.
- طرق قليلة ومحدودة.
- طقس متقلب جداً.
- تواجد المخابئ الطبيعية.
- وهذه الإيجابيات والسلبيات هي نفسها بالنسبة للقوات المعادية.

الأهداف: في الوقت الذي ما يزال فيه تدمير العدو هو الغاية الأولى في العمليات التكتيكية، فإن مهمة السيطرة على المواقع تلعب دوراً كبيراً أثناء وضع الخطط والمناهج التكتيكية في العمليات الجبلية، وعلى كل المستويات فإن الجبال تعتبر عثرة مطلوب تفاديها، والذي يسبق لاستعمال الجبال واستخدامها لصالحه فما من شك أنه سوف تتوفر له أكثر الفرص. ومثلاً فإن الطرقات التي يصنعها الإنسان أو الطبيعية منها تتشامخ فوقها القمم العالية التي توفر مراكز للمراقبة والرصد، وبالتالي سهولة السيطرة على الحركة في هذه الممرات.

أما على مستوى المجموعات والوحدات، فإن الأهداف الرئيسية هي مهمة السيطرة على بعض المرتفعات الخاصة أو على الأقل ضد العدو ومنعه من التمركز عليها.

الحركة: إن الحركة سواء بالآليات أو بالأرجل تكون صعبة جداً بسبب طبيعة الأرض الجبلية والمناخ ولربما تضاعف الرياح والثلج والأمطار والضباب من حدة المشكلة، وقبل كل شيء فإن بطء الحركة سيكون عائقاً ولها أثر سلبي في كل فصول المعركة.

حركة الآليات: إذا كانت هناك طرق مفتوحة في السلاسل الجبلية، فهي عادةً تكون في المنخفضات والمضيقات والأودية الجافة، ومثل هذه الطرقات تحتوي غالباً على شبكة من الجسور الضيقة التي تنصب فوق الجرفات والجداول الساقطة من أعلى وتصعد الطرق من أسفل الجبل إلى سطحه وفق مسار ملتو حول الطبقات المنخفضة قليلاً (بحيث تكون شبه عمودية) وأما حركة السير في مثل هذه الطرقات فهي في أغلب الأحيان في اتجاه واحد.

حركة المشاة: إن قوة المداومة وقوة العزيمة وكذلك القدرة على تحمل ضغط المهمات وسرعة استرداد القوة الجسمية والنشاط تعتبر كلها أساسيات للمشاة عامة وللحركة على الأقدام في الجبال خاصة، ومن الأشياء التي تساعد على كفاءة الجنود بعد مسير جبلي:

اختيار الطريق: إذا كانت الطرق المعدة للآليات متوفرة فهي تمثل أنسب طريق للحركة على الأقدام، ولكن اعتبارات الأمان ربما تحدد اختيار الطريق بصورة مساوية أو أهم من اعتبارات سهولة الحركة. وإذا كان الجنود سينتقلون على قارعة الطريق فإنه لابد من مجموعات استطلاع تسير في الأمام بحيث تجمع معلومات عن العدو في كل مرة ومن العوامل التي تحدد اختيار المسالك هي: نوعية الطريق (صلبة، أعشاب، حجرية، درجة حدة المنحنيات) متطلبات التسلق إذا لزم الأمر، وتواجد النباتات (أشجار، أدغال، أعشاب، شوك).

سرعة الحركة: تقاس نسبة الحركة والمشي في الجبال بالوقت المقطوع لا بالمسافة المقطوعة.

عند تحديد المسافة من نقطة ما فوق الخارطة إلى نقطة أخرى تضيف حوالي ثلث هذه المسافة لتحصل على المسافة الحقيقية التي ستقطعها.

أضف ساعة لكل ٣٠٠ متر صعود أو ٦٠٠ متر نزول للوقت اللازم لقطع مسافة ما على الخارطة.

مثلاً:
إن المسافة ١٦ كيلو متر (مشياً على أرض يابسة) تحتاج إلى ٤ ساعات بسرعة٤ كيلو متر في الساعة، إذا كان فيها صعود ٦٠٠ متر و ٦٠٠ نزول (أضف ساعتان بالنسبة للصعود وساعة للنزول) فإن المسافة ١٦ كيلو متر تحتاج إلى ٧ ساعات لقطعها.

٤ ساعات مشي + ٢ ساعة (٦٠٠ متر صعود) + ١ ساعة (٦٠٠ متر نزول) = ٧ ساعات.

الانضباط: إنه لابد من التأكيد على الانضباط والالتزام بالأوامر أثناء المسير وعلى الجنود أن يتبعوا جيداً التعاليم التي تلقى إليهم أثناء مسيرهم وحركتهم وإذا لزم الأمر فيجبرون على تطبيق هذه التعاليم. وهذا من شأنه أن يحافظ على وحدة الصف سواءاً من طرف الجنود أو المسؤولين الذين لا ينظمون عملية المسير، بل هم أيضاً خاضعون للتعاليم في غير مجالهم، ولا يتساهل في هذا الأمر حتى لا تتعرض كل الوحدة أو الكتيبة للخطر وربما تكون النهاية المحتومة، وإن الأفراد الذين يضطرون للتوقف لأجل تعديل الحمولة أو إصلاحها أو بسبب الإصابة أو المرض لا يحاولون الالتحاق بمواقعهم القديمة في الصف إلا بعد أول استراحة موالية.

فترات الاستراحة: من المحبذ القيام باستراحة قصيرة لتعديل وترتيب العتاد بعد الخمسة عشر دقيقة الأولى، وبعد ذلك تكون الاستراحات من ٥ إلى ١٠ دقائق كل نصف ساعة، وعند فترات الاستراحة يقوم الجنود بوضع حمولتهم ويستلقوا على الأرض مع رفع الأرجل إلى أعلى لتساعد على راحة عضلات الأرجل وتمنع عملية الشد العضلي.

القوات المقاتلة (المشاة):

كما هو الحال في بقية المواقع فلابد من إعطاء الاعتبار لقدرات وكفاءات القوات المعدة للقتال، ولذلك فلابد من أن تعرف أن المحيط الجبلي لا يسمح بالقتال على شكل حشود كبيرة

زاحفة نحو العدو فهو يحد من استيعاب هذه الأعداد الهائلة على أرض المعركة وبالتالي يكون القتال في الجبال على شكل مجموعات ووحدات صغيرة تقوم بعمليات تكتيكية على مستوى حرب العصابات، وكما أشرنا سابقاً إلى صعوبة الحركة والتنقل فإن تبديل القوات المقاتلة صعب جداً ويستغرق الوقت الطويل وكثيراً من الأحيان تحول الحواجز الطبيعية من العصابات المقاتلة وبالتالي تحول دون المساعدة المتبادلة. ورغم أن المشاة يمثل قوة مناسبة لخوض العمليات الجبلية ولكن ربما يكون بعض عتادها الثقيل والأسلحة الثقيلة غير مناسبة لمثل هذه الأرضية، أضف إلى ذلك أن معظم الفرقة تحتاج إلى راديوهات إضافية ورادارات إضافية لمراكز الاستكشاف والترصد، ولبقية المواقع التي تحتلها الوحدة.

إن المحيط الجبلي يحد بصورة كبيرة من إمكانيات الفرقة المسلحة والفرق الخاصة وفي أقصى الحالات لا يمكن استخدام القوات إلا على شكل وحدات صغيرة وربما مستقلة أغلب الأحيان، ولكن رغم هذه الصعوبات فإنه بواسطة العزيمة والتخطيط المتقن يمكن إيصال الآليات والأسلحة الثقيلة إلى أماكن صعبة، والوقت الذي تستغرقه القوات في الاستكشاف والبحث عن أسلك الطرق وفتحها إن كانت كبيرة فإنها لا تتناسب مع الفائدة التي يقدمها هذا العمل بالنسبة للمقاتلين فيما بعد ورغم أنه صعب جداً أن تصاحب المدفعية الثقيلة والآليات المشاة أثناء عملية الهجوم كما هو الحال على الأرض السهلة إلا أنها توفر للجنود المتقدمين كثافة نيرانية عالية تخمد على الأقل نيران العدو أثناء فترة الاقتحام.

ورغم الحدود التي تفرضها حالة الطقس فإن المقاتلات الجوية والحوامات باستطاعتها تهيئة الوضع للقادة الترابيين وتوفير الايجابيات التي تساعد على الحركة وتكثف من قوة النيران. ما عدا الحالات القصوى فإن القوات الجوية تستطيع في كل مرة توفير المعلومات اللازمة عن المنطقة وعن تحرك القوات الصديقة والعدوة فيها ومن المهمات الأولى للحوامات في الجبال هي متابعة حماية جوانب الجيش (الميمنة والميسرة) نظراً لتعرضها أكثر من غيرها للخطة (مقارنة بالمقدمة والمؤخرة) وكذلك عليها أي الحوامات أن تسد الفجوات والفراغات التي توجد بين مختلف وحدات الجيش إذا فرقتها العوامل الطبيعية والموانع الجبلية كما أشرنا سابقاً.

ونظراً إلى بطء الحركة في الجبال سواءاً للقوات المدرعة أو المشاة فإن الحوامات والطائرات المقاتلة فيمكن أن تكون هي المهاجم الأول بحيث تمهد الطريق لمن خلفها وهذه الحركة السريعة والضربة الخاطفة لهذه المقاتلات لتساعد القادة على مركزية قوة المعركة، واكتشاف نقاط الضعف لدى العدو بصورة متناهية. أضف إلى ذلك أن من أدوارها الأساسية مهاجمة العدو من الخلف وإشغاله أثناء تقدم الفصائل الأخرى الترابية من الاتجاه المعاكس وبعد هذا كله يأتي دور الحوامات في نقل الجنود ونقل الإعدادات والعتاد .. الخ في ظرف وجيز جداً.

المراقبة وميادين الرماية: توفر المرتفعات والقمم الشامخة مراقبة ممتازة بعدية المدى ولكن الطقس المتأرجح والأطوار المختلفة للثلج والمطر والريح والضباب يحد من الرؤية وبالتالي تختل المراقبة، كما أن الأرض الجبلية وطبيعتها المتشعبة تحوي كثيراً من المناطق الميتة، بالإضافة إلى أن السحاب فوق المرتفعات يمكن أن يعطل تماماً دور مراكز المراقبة المنشأة على القمم والسطوح العالية. ولذلك ربما يستوجب الأمر إنشاء مراكز متفرقة على ارتفاعات متفاوتة حتى تقوم السفلية منها بالقيام بدور

المراقبة طالما قد منعت المراكز الفوقية وحيل بينها وبين هذا الدور وهذه المهمة، وكما هو الحال بالنسبة للمراقبة فإن الرماية تكون ممتازة على مدى بعيد ولكن المناطق الميتة مرة ثانية تمنع مشكلة خاصة بالنسبة للمدى القصير للرماية، وإذا لم يكن بالإمكان وضع قوات تغطي الأراضي الميتة بالنيران المباشرة تستعمل الألغام والموانع والنار الغير مباشرة للقيام بهذا الدور والمدفعية هي الكفيلة بهذا الأمر نظراً لمرونة وسهولة حركتها وقدرتها على الرماية بزوايا رمي كبيرة.

الأمن والاستطلاع: الحركة المحدودة في الأرض المتشعبة والمعقدة التشكيل، الرؤية المغبشة والمحدودة، والطقس المتغير من حيث إلى آخر كلها تفرض ضرورة الأمن والاستطلاع وبما أنه من السهل جداً أن يخفي العدو قواته في مثل هذا المحيط فإن تدابيراً إضافية لابد أن تتخذ كردة فعل على تصرف العدو، كما أن الخرائط الموضوعة للمناطق تنقصها الدقة والمعلومات فلابد إذن من التركيز الجيد عند دراستها واستخدامها للتحرك أو للإطباق على المنطقة. وفي الوقت الذي تكون فيه هذه المسؤولية ملقات على عاتق هيئة القيادة والمسؤولين وتكون الصفوف الأولى المتقدمة والحوامات والآليات التي تتنقل في المنطقة أفضل وسائل لجمع المعلومات وبالتالي لابد من توفير أجهزة الاتصال بين هذه العناصر وبين عنصر القيادة.

وإن الحركة المحدودة على هذه الأرض أو كثرة المناطق الميتة فيها، أضف إلى ذلك الخراط الغير دقيقة تزيد من ضرورة الاستطلاع الجوي سواءاً بالصور أو بالعين المجردة.

إن المعرفة الجيدة بالطريق تعتبر ذات أهمية بالغة وذات خطورة في إمداد القادة بالمعلومات حول شبكة الطرقات وقدراتها على استيعاب الجيش ومعداته وأهمية هذا الأمر تزيد بالضعف أهمية في غير هذه الأرض، ويعطى الانتباه الخاص للمعسكرات الصديقة الصغيرة المتفرقة بالمنطقة، وسيجد المراقبون المتنقلون بين هذه المعسكرات والمعسكر الأم في الخلف صعوبات كثيرة في المحافظة على مسافات محددة. وإذا لزم الأمر التفقد والتنقل بعيداً عن مرأى القاعدة الأم فلابد من استعمال الخرائط وغيرها من الوسائل للمحافظة والسيطرة على معدل الحركة في المنطقة، وعلى الوحدات توفير الأمان لأفرادها في كل النقاط في كل وقت. وأثناء الحركة يجب على قوات الأمن والقوات المحيطة التمركز في النقاط المطلة على الجيش أثناء المسيرة وخاصة القسم الكبير منه.

وإذا أمكن تمركز هذه القوات بواسطة الحوامات فيكون أولى، وإذا كان الجيش في وضع دفاع فلابد من الانتباه إلى الفراغات بين الوحدات المختلفة وإلى تطور مراكز المساعدة الذاتية وقدرتها على ذلك. وطالما هناك خطر وخوف من إمكانية تسلل العدو أو قيامه بغارات جوية فيجب عندها اتخاذ الإجراءات الدفاعية وزيادة التحصن فيها، أما المراقبين الترابيين (الأرضيين) وقوة الاستطلاع والتحري والرادارات وأجهزة المراقبة ومراكز الترصد فهي كلها تمثل وسائل لتوفير الأمن للجيش أثناء الليل وفي فترات غبش الرؤية. كما تستعمل أجهزة ليلية لهذا الغرض وإن كانت قدرتها تنقص بعض الشيء نظراً للمحيط الجغرافي في الجبل.

التمويه والتخفي: لأول وهلة تظهر الأرض الجبلية وكأنها غير قادرة على توفير أماكن لتخفي أفراد أو قوات ولكن بمجرد التوغل في شعابها يكتشف الجندي المدرب الماهر أنه قادر على فعل

الكثير في هذه الأرض. وعند التحرك في الجبال توفر النباتات والأشجار الكثيفة التشكيلات الطبيعية المختلفة من جداول ومغاوير وكهوف وسقوف صخرية والمزارع - إذا كان المنطقة مسكونة، وتعتبر الصخور الكبيرة خاصة غطاء وقناع لتحركات الجنود وتمثل أماكن لتخفيتهم. أما الخنادق فيحتاج حفرها إلى تخطيط متقن، ومراكز التخفي المختلفة من الضروري أن تكون متصلة ببعضها البعض ولا تمنع بينها حواجز طبيعية بحيث تقدم المساعدة المتبادلة كلما لزم الأمر وتوفر غطاء من النيران المكثفة. وكلما أمكن وجب على القيادة اختيار ساحات للقتال بها ظواهر طبيعية تحمي أفراداً من الجيش من نيران العدو المباشرة ولابد أيضاً من إعداد مكان جيد للقيادة في أقرب وأسرع وقت ممكن حتى تتولى مباشرة مهامها ووضع تخطيطاتها حسب ما تمليه ظروف المعركة وما يمليه تطوراتها.

كما قلنا سابقاً ونظراً لصعوبة وصلابة الأرض عادة فإنه يصعب جداً حفر الخنادق في أرض صخرية، وتضطر القيادة إلى انتخاب هيئة أخصائيين لأجل تحصين المواقع والمخابئ.

يمكن الاختباء والتخفي بواسطة الأشجار وذلك بتطبيق أساليب التمويه المناسب بحيث لا تظهر معالم السكن ومعالم السلاح التي يمكن ملاحظتها بسهولة في الحالات العادية، ولابد من الانتباه إلى أن التمويه يناسب الأرضية، ورغم تشعب الأرض إلا أن الحركة في هذه الأرض الجبلية يمكن أن تكشف بسهولة، وإن كانت أسهل بكثير في المناطق المفتوحة، وإذا طلع طيران العدو على الجنود المتقدمين فإن الإجراء السريع والمنطقي والأفضل الانبطاح إلى الأرض مع وضع الرأس أسفل بين اليدين وقطع الحركة تماماً وذلك حتى تبتعد الطائرة، أما إذا قامت هذه الطائرات بالهجوم فما على الجنود إلا أن يتفرقوا ويأخذوا مواقع خل الصخور وغيرها من المواقع ويباشرون عليها الرماية وإن كان بأسلحتهم الخفيفة حتى يبعدوا الخطر عن أنفسهم. كما أن الطبيعة الطوبوغرافية للأرض تحد كثيراً من الطرق الموصلة من وإلى المراكز المختارة لذلك يجب تمويه هذه المسالك القليلة مع الانتباه إلى الطرق التي تصنعها الآليات الثقيلة، ولا يفوتنا التنويه أن حالات الطقس الرديئة تساعد كثيراً على تمويه الحركة سواءاً لصالح الجيش أو لصالح عدوه.

ساحات الاجتماع ونقاط الاستراحة:

أغلب المناطق الجبلية غير قادرة على توفير مناطق عديدة مناسبة للاجتماع والاستراحة، وخاصة إذا كانت الوحدات كبيرة (لواء فما فوق) بل إن الألوية ستضطر إلى الانقسام إلى مجموعات صغيرة وعامة، يجب اختيار نقاط على الأرض مسيطرة على بقية الأرض حولها مع أخذ احتياطات الدفاع في كل الاتجاهات. ولا تفكر الوحدات الصغيرة أبداً في التمركز في المنخفضات لعدم امتلاكها القدرة والقوة الكافية للرد على نيران المرتفعات المحيطة، وحتى نقاط الاستراحة الوقتية لابد أن تحتل تشكيل مناسب للدفاع في كل الاتجاهات، وإذا كانت هناك سواتر طبيعية فلا بأس من التوقف، والتجمع على جانبي الطريق ثم يواصل المسير دون المكث الطويل، وهذه الاستراحات التي يقوم بها اللواء في الطريق تقلل من الوقت الذي يحتاجه في الليل للراحة قبل مواصلة المسيرة في الصباح. وإذا أمر النقيب أو الرائد بوقت متقطع لقضاء الليل فلابد أن يحدد كيفية عسكرة الجيش على شكل كتائب أو ألوية وهكذا، وذلك بالاستناد إلى مهمته في اليوم الموالي وإذا وسع المكان والساتر الذي يوفره. أما شكل طرق التخييم فهي تختلف باختلاف الظواهر الطبيعية، ومنها أن يحفر

الجنود في جنب منحدر حفر يسكنون فيها أو يلبسون أغطية مموهة ببعض الأعشاب والأغصان، أما في الخطوط الثانية يقوم الجنود بعمل خنادق أرضية أو يختارون حجارة كبيرة يحفرون تحتها ويجعلونها أماكن تخزين أمتعتهم أو للنوم فيها.

إن الدخان المتصاعد من النار المشتعلة على شكل خط يمكن أن يرى ومن مسافات بعيدة وكذلك الأضواء فهي ترى ليلاً من كل المرتفعات والقمم المحيطة، إذا كان من الضروري إشعال النار فلتكن داخل حفر (نصف متر) عمقاً وعلى قرب من المنحنيات المرتفعة والأولى أن يكون ليلاً (ارتفاع مكان الاجتماع مشروط للسيطرة على الأرض المحيطة وظلمة الليل محبذة لأجل الدخان المتصاعد والحفرة لكي تخفي ضوء النار المشتعلة) وبما أن اللمعان والانعكاس يمكن أن يكشف مجموعة مختبئة جداً فيجب أن تغطى الأسلحة والأشياء اللامعة أو دهنها بالأسود أو الأخضر. كما يجب الانتباه إلى العلب المستعملة فلابد من دفنها حتى لا تعكس أشعة الشمس وتكشف مكان تواجد الجيش وكذلك حتى لا يتمكن العدو من معرفة طريق الجيش وجهته.

الخيام والعتاد والتموين يجب أن لا يوضع في الجداول والمجاري الجافة حتى إذا نزلت الأمطار بغزارة وفي وقت غير متوقع وبصورة مفاجئة ستذهب المياه بهذه الأشياء. كما يجب أخذ الحيطة عند اختيار مكان الاستراحة أو مراكز الاستقرار من الأحجار المتساقطة من أعلى ومن الانزلاقات الترابية والثلجية حتى لا يعرض الجنود للخطر.

السيطرة والقيادة: ومرة أخرى فإن الطبيعة الجبلية المتشعبة والطقس المضطرب سيدخلان للتأثير على القيادة وعلى القرارات بحيث يصبح من الصعب تطبيق هذه القرارات بصورة مرنة ومعول عليها. وبما أن الظواهر الطبيعية ستقسم أرض المعركة إلى جبهات منفردة، فالقتال فيها يكون على شكل مجموعات صغيرة تقاتل كل واحدة في معزل عن الأخرى ولا يزيد حجم المجموعة الواحدة عن حجم الكتيبة ولربما تضطر المجموعة الصغيرة الواحدة إلى العمل منفردة أو شبه منفردة لمدة طويلة إذا ما حيل بينها وبين مثيلاتها. لذلك يجب على القادة أن لا يتغافلوا عن هذا الأمر وأن يحسبوا حساب الذخيرة والتموين الأولي، كما يراعى تحدد أجهزة الاتصال والاستعلامات، وخلال تحرك الجيش تقوم الإدارة بدور المراقبة والمتابعة والتنظيم أيضاً وفي كل الحالات، تكون مراكز الإدارة والقيادة في منطقة (.. كلمة غير مفهومة ..) مسيطرة، وفي القتال على شكل جبهات مستقلة يراعى ما يلي:

- التعديلات في الأسلحة وفي تنظيمها حسب الحالة المناخية.
- التشكيلات ونظام السير والحركة.
- إعداد التقارير عن المتطلبات اللازمة للمعركة.
- طرق التزويد.
- الاعتبارات الأمنية.
- الإخلاء الاضطراري وفي الحالات العادية.

العدو في العمليات القتالية

يعتبر العدو الجبالَ موانع وحواجز لابد من خرقها بالهجومات المتتالية لأجل الإطاحة بالقوات المقاتلة، وأثناء الهجوم يقوم العدو بالاستماتة في الدفاع حتى يربح الوقت ويعزز صفوفه وينظمها لأجل الاقتحام والهجوم المعاكس أو لأجل إتاحة الفرصة لهجوم قواته في مكان آخر في جبهة أخرى. ويعتبر العدو أن أساليب الدفاع والهجوم مع بعض التعديلات تصلح أيضاً لهذا المحيط الجبلي، ورغم أنه لا يتغافل عن كون القوات المهاجمة يمكن أن تستعمل المدفعية المتحركة أثناء هجومها إلا أنه يتوقع قوات المشاة بعدد كبير أكثر من غيرها.

وفي كلتا الحالتين الدفاعية والهجومية يركز على حماية الجناحين ويوظف النسق الثاني في العمق، وفي المساحات الضيقة لمنع الهجومات المعاكسة والتسربات، وفي الهجوم تكون الاقتحامات رأسياً وجانبياً والقوات الموظفة جانبياً تكون أكثر من الموظفة رأسياً ولابد أن تكون الهجومات مزدوجة (أكثر من خطة) ومن اتجاهات مختلفة لابد من بذل الجهد لأجل تجنب قوات الجاسوسية والاستطلاع ولأجل التسرب بين مراكز العدو الدخول في المناطق المختلفة للعدو لقلة قوات الدفاع فيها وأحسن الأوقات للعمليات عندما تكون الرؤية محدودة.

خاصيات العمليات القتالية للعدو في المناطق الجبلية.

تصنف عمليات العدو القتالية بما يلي:

- الفراغات بين مراكز الحزام الأمني الأول تقابلها المراكز في الحزام الأمني الثاني بحيث تتعرض كل سرب في الحزام الأمني الأول.
- يستعمل القناصون لتغطية الحواجز والمضيقات للقيام بالكمائن وللتسلل في الصفوف الخلفية.
- القتال وجهاً لوجه والاشتباك بالأيدي محتمل جداً.
- كلما أمكن تفتح الطرق الضيقة لأجل نقل المساعدات لاستعمالها في الإخلاء الاضطراري وتستعمل الجرارات بصورة مكثفة لأجل هذا الغرض، وعادة ما تتمركز قيادة العدو في الصفوف الخلفية، وعلى بعد حوالي ساعتين من خط النار الأول وكذلك تكون هناك مخازن المؤونة والذخيرة وقواعد الاستقبال الجنود في حالات الانسحاب والتبديل.
- مهمة المهندسين تتمثل في فتح الطرقات عبر الحواجز الطبيعية وفي نصب الجسور وفي حفر المطبات للآليات والدبابات بمقاييس مطلوبة.
- مركزية نيران الإسناد هي لا تختلف عن النظام المتبع في الأراضي السهلية (.. كلمة غير مفهومة ..) ويتبع نظام اللامركزية في وضع قسم كبير من المدفعية في
- مواقعها، وتستعمل الراجمات بصورة فردية بعدما كانت تستعمل في بطارية عادة، وتستعمل بعض التقنيات الخاصة كنقل بعض الأسلحة الثقيلة بواسطة السمتيات، أو كاستعمال هاونات ١٦٠ ملم عوضاً عن المدفع (هاوتزد) ١٢٢ ملم، نظراً لقدرتها على الرماية بزوايا كبيرة (أي الهاونات).

§ **استعمال الدبابات:** إذا سمحت الأرض فإن العدو سيستعمل دباباته لتعزيز القوات المهاجمة وذلك بصورة مكثفة وعلى شكل مجموعات صغيرة تتكون من دبابتين أو ثلاث، أما القوات المهاجمة فتحتوي على زمرة من المهندسين وفصيلة من الرماية (رشاشات) وفصيلة من حاملي مضادات الدبابات، كما تستعمل الدبابات في الغارات الليلية، بحيث تتقدم تحت ستر الظلام وتقوم بالاسناد خلال فصل العملية، وقبلها في ضوء النهار تتمركز في أماكن تمكنها من التحرك بسهولة في الظلام.

قسم الدبابات وقسم الآليات ذات الرشاشات يكونان عادة في مؤخرة الجيش حتى يأتي وقت الهجوم الثقيل والمكثف، وعادة توظف العناصر التابعة لكتيبة الدبابات في صالح كتيبة الآليات وكل جهد لابد أن يبذل لأجل إيصال الدبابات إلى أمكنة لا يتوقع أن تصل إليها، بعض الدبابات توظف في نقط المشاة المتقدمة القوية.

§ **السيطرة والاستعلامات:** مراكز المراقبة توضع قريبة جداً من مكان العدو، وعلى مناطق مرتفعة ومطلة وأما مراكز القيادة فتوضع كذلك على مستوى مرتفع ولا يغادر القادة أماكنهم لأجل متابعة كل تفاصيل المعركة، ويتقدم القادة مباشرة إلى الأمام إلى المرتفعات بعد فتحها فتكون مراكز جديدة لمراقبة تفاصيل المعركة، وتعتبر أجهزة الراديو من الأجهزة الأولى التي تستخدم في الجبال وتزداد كفاءتها بازدياد كفاءة المستعملين لها، وبالاختيار الدقيق للموجات وكذلك بالمكان الذي تمركز فيه هذه الأجهزة مع التعديل المناسب للهوائي كما لا ننس الدور الذي تقوم به الطائرات، سواءاً السمتيات أو طائرات الرصد الخاصة.

كيفية هجوم العدو:

العمليات الهجومية التي ينفذها العدو تتمثل أساساً في حملات متعددة بغيتها احتلال المرتفعات، المنحدرات، المسالك، والمنخفضات، ويقوم بالهجومات هذه فرق الكتائب أو الأفواج تشتغل على محاور مستقلة على طول الأطراف والأودية والسطوح الجبلية وتمثل المواقع والأهداف أثر الهجومات المباشرة الأمامية مزدوجة مع العديد من المناورات الجانبية، وتتمثل المناورات في أهداف معزولة حولها طوقان أو ثلاثة وأهم العمليات تعزز بالحديد من الهجومات الثانوية.

ولمهاجمة مراكز على ارتفاعات متفاوتة توجه النيران لإسكاتها في وقت واحد، ولابد من الانتباه الشديد لإسكات النقاط القوية التي تقطع محور الهجوم، وفي الخطوات المتطورة الأخيرة تحول النيران أمام القوات المهاجمة لتسهيل تقدمها مع مواصلة النيران صوب المراكز لإخماد نارها.

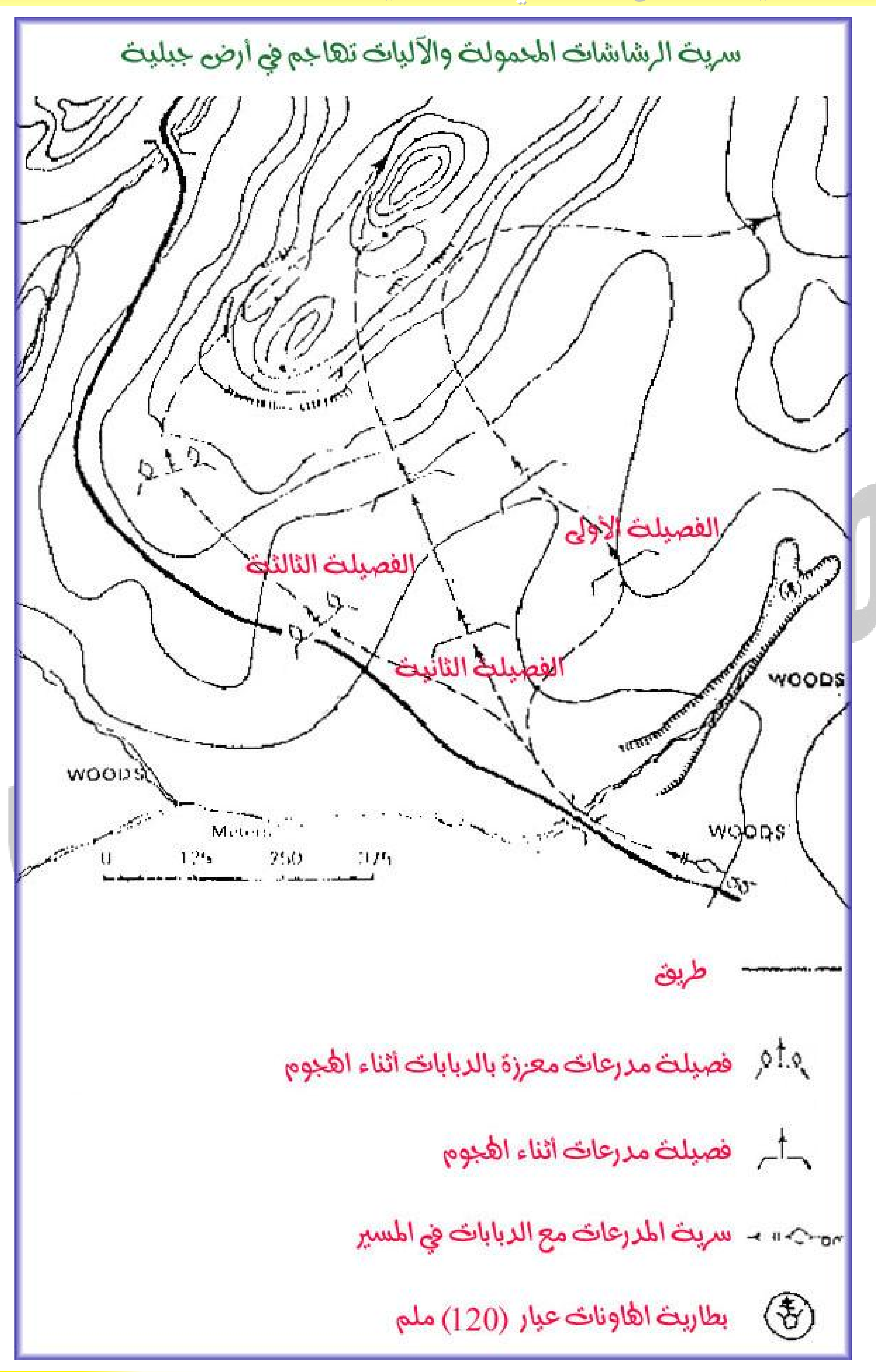
توظف بعض العمليات التكتكية لتحطيم مدفعية العدو ومجموعاته في الممرات والمسالك الضيقة، ومجاري المياه الجافة وعندما يعزم على استعمال الأسلحة النووية يضع العدو في حسابه العوائق التي تسببها هذه الأسلحة أثناء التقدم، وبالتالي تجب دقة اختيار المواقع التي ستضرب بحيث لا تضطرب خطة الهجوم المرسومة مسبقاً.

الهجوم على مستوى السطح (سطح التلة أو الجبل) يساعد على تخفية التسربات من المضيقات والأودية، ويقوم العدو بتركيز قوته بشكل دائري حول القمم المسيطرة والمطلة ويسيطر على نقاط

الإلتقاء لشبكة المسالك في مناطق الصفوف الخلفية والجوانب، كما يتم الشكل إثر نيران مكثفة، وتحت ستار المدفعية الثقيلة والطائرات المقاتلة وسيطرة العدو على نقاط في مراكزنا الخلفية تعني في كثير من الحالات عزل قواتنا المتقدمة والمنتشرة على الجناحين الأيمن والأيسر ولذلك لابد من بذل كل الجهود والإمكانيات حتى لا يخترق العدو الصفوف الخلفية وعندها يمكنه محاصرة صفوفنا المتقدمة وكذلك ميمنة وميسرة الجيش وعندما يتقدم العدو في وادي أو مكان فنفحص بصفة عامة فإنه سيحمي جناحيه ومؤخرته بواسطة الفرق الجوية أو بواسطة المدفعية المتنقلة على رؤوس الجبال المطلة على الوادي.

التقدم والانفصال: في الهجوم تقوم كتائب الآليات وبعض الأحيان السرايا باستعمال عناصر ثانوية تسبق الهجوم ويتمثل الانفصال المتقدم لكيفية ما (عادة) في فصيلة للآليات مستورة بزمرة أو قسم من الهاونات، وقبيل المهاجمة لمرتفع ما تقوم القوات المنفصلة بالالتفاف وراء القوات المدافعة وعندها إذا أمكن يهاجم المركز من الجوانب، وعملية التحضير للمدفعية مستورة بغارات جوية من الطبيعي جداً أن تسبق الهجوم المقرر والمحدث.

الانفصال عند التسلل: تتم هذه الانفصالات كثيراً لأجل التسلل وبعمق في المناطق الخلفية للقوات الاتصال وتقوم القوات المنفصلة بالتمركز على الهضاب والتلال المطلة على هذه الطرقات والخطوط، وتوكل إلى أفراد مجموعة قطع الإمداد وهذه وظيفة التنقل من مكان إلى مكان يفتحون (كل مرة) منه النار لإيهام العدو بعظم القوات المتمركزة هناك. وهذه الانفصالات من شأنها أن تضع حواجز وموانع (أمام العدو إذا حاول الهروب) في الشعب والممرات الضيقة، ويمكن أن تعزز هذه المجموعات المنفصلة لتشارك بعد اختراق حصون العدو في العمليات الموالية.


سرية الرشاشات المحمولة والآليات تهاجم في أرض جبلية
الفصيلة الأولى
الفصيلة الثالثة
الفصيلة الثانية
WOODS
WOODS
WOODS
Meters
0
125
250
375
طريق
فصيلة مدرعات معززة بالدبابات أثناء الهجوم
فصيلة مدرعات أثناء الهجوم
سرية المدرعات مع الدبابات في المسير
بطارية الهاونات عيار (120) ملم

إعادة التنظيم بعد العملية: كل مرتفع وكل موقع محتل يحصن مباشرة ويتم نقل الأسلحة المساندة إلى الأمام لحماية تقدم جديد، ويكون التحصين بواسطة الحواجز (أسوار، أسلاك شائكة، مصايد .. كلمة غير واضحة ..، أسلاك كهربائية، رادارات خاصة إذا كان الموقع مهم جداً .. الخ) وبواسطة الألغام الفردية والمضادة للدبابات يركز على تكوين نقاط قوة من الأجنحة وعلى سد الثغرات بين الوحدات المهاجمة. عوامل الأمن تؤخذ مباشرة لتفادي هجوم مباغت أو معاكس، ومنها الاستطلاع الجوي والترابي ومراكز المراقبة على القمم المحتلة جديداً.

كيفية دفاع العدو: خطة دفاع العدو تركز على: دقة الاستطلاع، والمعرفة الجديدة بكل دقائق المنطقة، على التنظيم المحكم لمراكزه، على الأمن والمناعة التي تتمتع بها الأجنحة، وعلى سرعة الهجوم المعاكس الذي ينفذه النسق الثاني، وينظم العدو قوات الدفاع لديه بحيث تواجه في كل اتجاه يمكن أن يشكل الخطر مع التركيز على مناطق تسلل الدبابات، ويقوم بإنشاء النقاط لإسناد وتزويد السرايا والكتائب، وتقوم الفرق الاستطلاعية المدرعة بسد الثغرات الموجودة وفي صورة المحاصرة يحاول العدو الثبات في مراكزه والتحصن بقواعده. أما مواقع الرماية فينسقها عمودياً بعمق:

مواقع الرصد والحماية: توضع مواقع الرصد في الأمام بعيداً في منطقة الدفاع الأساسية، ويتم الاتصال بالأجهزة اللاسلكية وبالإشارات المرئية، نقاط الرابط توضع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وفي منطقة الرصد المتقدمة هذه، تقوم عناصر الرقابة والجاسوسية بإغلاق المنافذ، وتوفير الأمن للأجنحة في حماية المراكز البارزة في الفواصل بين المواقع الدفاعية، وتقوم قوات الحماية بعرقلة القوات المهاجمة إلى حين تزويدها بالعتاد والعدة، وعليها أن ترد وتتنبه إلى الاقتحامات الجانبية، ومن مهمته أيضاً تحطيم كل قوة تتسرب في منطقتها وعند الضرورة تقوم بدور التغطية لانسحاب قطاعات أخرى، وفي منطقة الحماية هذه، تحول القوات المكلفة كثيراً على الكمائن، وهي من أبرز وأحسن الطرق لصد هجومات القوات المتقدمة.

منطقة الدفاع الأساسية: تنظم مراكز الدفاع الأساسية على شكل نسق على طول أو عرض السلسلة، وفي كلتا الحالتين، تركز النقاط القوية في الوجه الأمامي للتل أو الجبل مع الاحتفاظ بقسم صغير من القوة في الوجه المقابل كقوة احتياطية، وكما قلنا سابقاً، فإن مواقع الرماية تصل عمودياً وبعمق.

في الدفاع على الأودية العريضة، تبنى المراكز القوية على القمم وعلى أنوف الجبال (رعون الجبال) وفي الوادي نفسه، توضع الحواجز للمشاة والدبابات، ولهذا الغرض تستعمل المدفعية الثقيلة (هاوتزر) والآليات المدرعة والدبابات.

أما في حالة الدفاع عن وادي صغير، تكون المهمة الحفاظ على المرتفعات المسيطرة والحساسة، وعلى اعتبار أهمية هذه المرتفعات (وعلى اعتبار حجمها أيضاً) توظف المراكز القوية للسرايا أو الفصائل ويمكن أن يكون طاقم الدفاع فقط من بعض الرشاشات الخفيفة والمضادات للدروع، وفي كل الحالات تنظم الحواجز والكمائن.

وللدفاع عن مضيق صغير، تتبع نفس الطريقة السابقة فقط مع فارق بسيط وهو احتلال المرتفعات المكونة لهذا المضيق، ولضيق ساحة النيران هذه المرة تنظم الرماية وفق النسق المشابه لرأس السهم وتكون الأجنحة متمركزة في أكثر النقاط تشعباً، والمضادات للدروع المتمركزة في موضع كمين عادة في المضيق نفسه وتكمن هناك في انتظار أي تقدم مضاد.

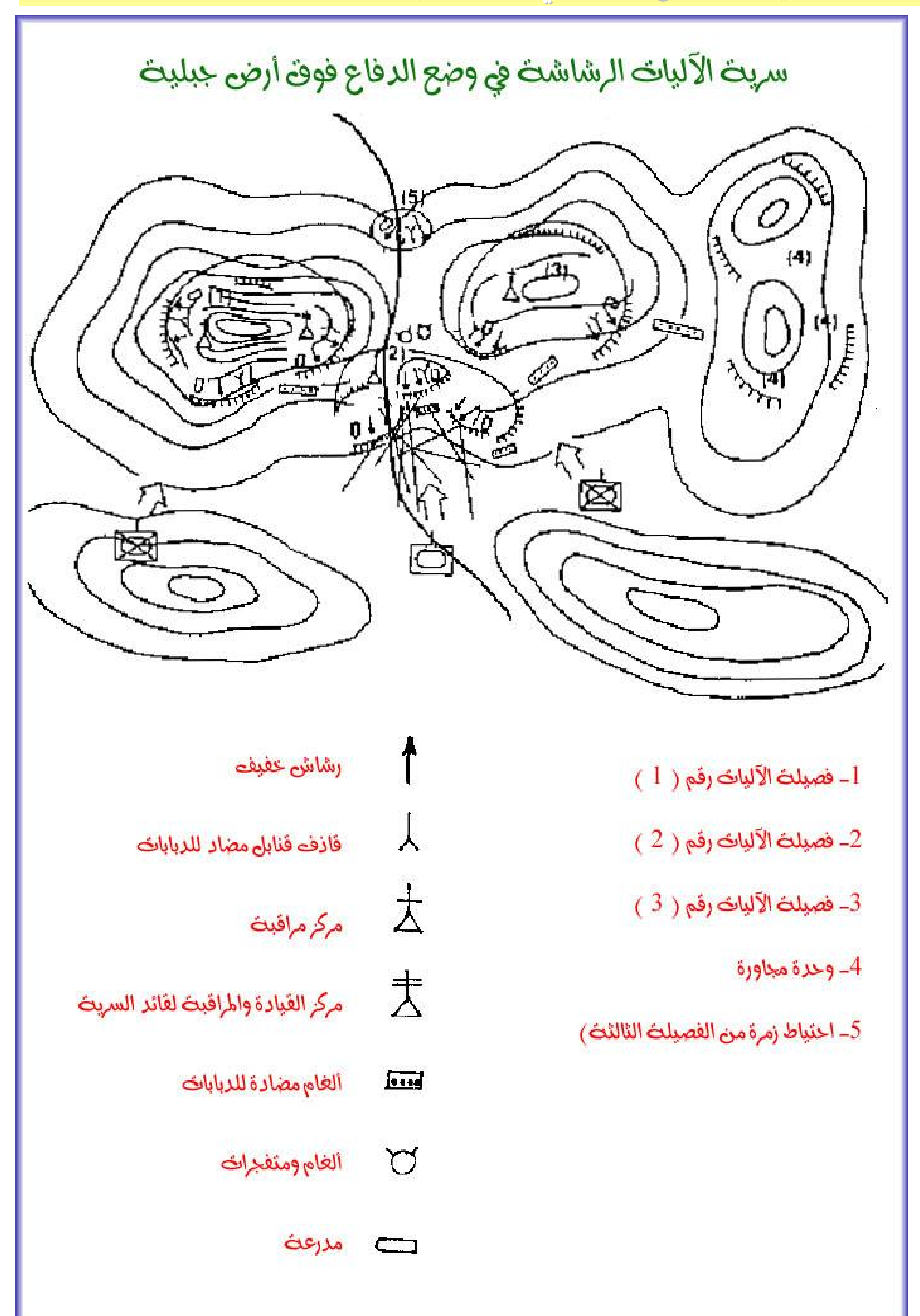
بالنسبة لقوات مدافعة منظمة على طول ظهر السلسلة، يكون الصف الأول لها على المنحنى المواجه للعدو ويقرب أكثر ما يمكن إلى القاع، إذا كانت هناك بعض الانوف في هذا المنحنى، فإنها تحتل بواسطة بعض المراكز الصغيرة وتكون قادرة على الدفاع عنها. لكن ربما تكون الخطة (حسب الظروف) هي وضع الصف الأول قريباً جداً من ظهر السلسلة ويكون هذا عندما لا يكون المنحنى شديد الانحدار بحيث يعطي الفرصة لتنظيم خط دفاعي أكثر كفاءة.

الممرات في الجبال يعتبرها العدو غالباً أهم المفاتيح الأساسية لكل السلسلة، لذلك فهو يعمل على توظيف القوة الغالبة مما لديه للدفاع عن هذه الممرات، ولذلك تراه يحتل المرتفعات والأنوف والقمم المطلة عليها، ويوزع أسلحته بنسق عمقي على المنحنى أيما اقتراب نحو هذه الممرات، تقوم النار الرأسية والجانبية برده أو إفشاله، والطرقات عبر هذه الممرات تلغم ويحبذ عمل حفر حول الطريق للاستخدام أثناء التدمير تحت التحكم، كما توضع الألغام لأجل تشويه الطريق وعرقلة المسير فيه. في الجبال ذات الأشجار العالية، تتمركز قوات الدفاع في الوجه الأمامي لهذه الأدغال، كما تبنى أبراج المراقبة فوق الأشجار ويمكن أن يستقر بها القناصون وأصحاب الرشاشات الخفيفة.

القيادة والسيطرة: لضمان سيطرة قوية ومتواصلة على الوحدات، تتمركز مراكز القيادة والتوجيه والمراقبة على نقاط يمكن منها رؤية أغلبية تشكيل خط الدفاع، القوات المعاكسة، وجوانب الوحدات المجاورة، ويتم الاتصال بالخطوط الخلفية من هذه المناطق. عادة توضع هذه النقاط على قمم مطلة ومسيطرة على المواقع حولها.

مهمة قطاع المهندسين: يعتبر العدو عملية تنظيم عمل المهندسين خلال العمليات الدفاعية من أهم عناصر النجاح في المعركة، وكلما سمحت ظروف الأرض والطقس وسمح الوقت يقوم المهندسين بحفر شبكة خنادق على محور تقدمات العدو الممكنة - في الأرض الحجرية تخرق الحفر وتغطى من فوق. كما يحب كثيراً عمل الأنفاق في الجبال، وتحصن الخنادق في الشتاء ضد الثلج والجليد.

في الدفاع عن منطقة جبلية، يمكن أن يستعمل العدو نيران كيماوية ونووية ضد الهجومات في الأودية الضيقة والمضيفات والممرات والجسور كما يمكن أن يبنى حواجز وطبات ويلوث محاور التقدم، وإذا اقتحمت قواتنا خطوط دفاع العدو فإن وحداته يكون عندها الأوامر المسبقة بالثبات وإن حوصرت تماماً، وتنتظر الهجومات المعاكسة لتفك الحصار الذي تفرضه قواتنا عليها وتكون هذه الهجومات المعاكسة عادة من أعلى إلى أسفل عبر الأودية والجداول فلابد من وضع هذا الأمر في الحسبان. كما يوضع في الحساب القوات الجوية التي تقصف لصالح الوحدات المحاصرة.

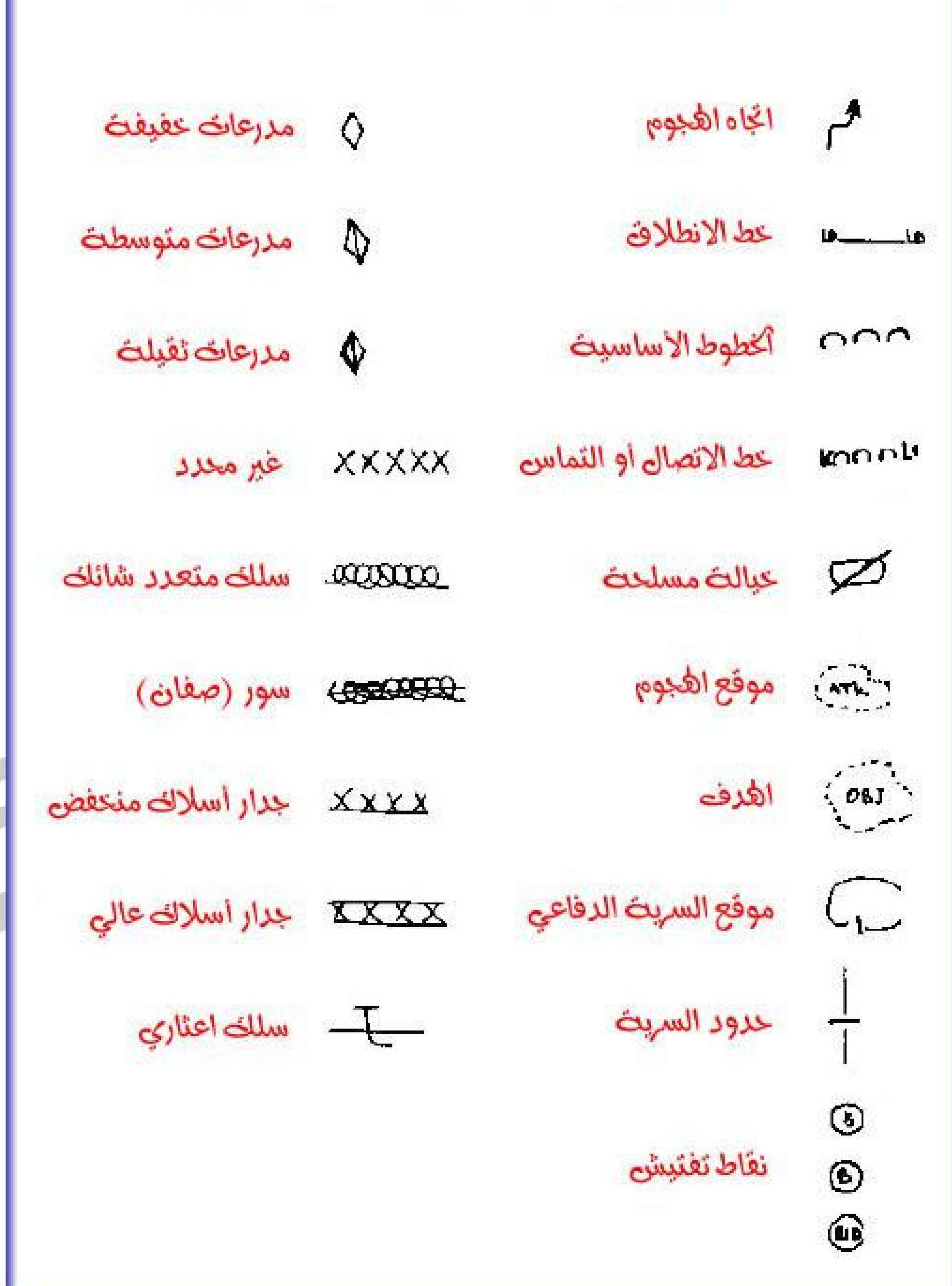

سرية الآليات الرشاشة في وضع الدفاع فوق أرض جبلية
(5)
(3)
(4)
(2)
رشاش خفيف
قاذف قنابل مضاد للدبابات
مركز مراقبة
مركز القيادة والمراقبة لقائد السرية
ألغام مضادة للدبابات
ألغام ومتفجرات
مدرعة
1- فصيلة الآليات رقم (1)
2- فصيلة الآليات رقم (2)
3- فصيلة الآليات رقم (3)
4- وحدة مجاورة
5- احتياط زمرة من الفصيلة الثالثة)

رسوم الخارطة في النظام الغربي

وحدة قيادة	صيانة
قطار الوحدة	قوافل جوية
نقطة تزويد الذخيرة	إشارة
مركز مراقبة / مركز تنصت	طبي
قاعدة إدارية أو سوقية	نقطة إلتقاء (مرجع)
شغل الصيانة	خط التماس (PL — PL)
نقطة تجميع أسرى الحرب	محور التقدم
قاعدة طبية	نقاط اتصال
شعبة	نقطة عبور (PP)
فصيلة	نقطة انطلاق (PD)
مشاة	نافذة
دروع	موقع السلاح (حفرة الثعالب)
مدفعية	نظام خنادق
مهندسون	خندق دبابات
سرية - بطارية أو جماعة	نقطة قوية
فريق (حجم السرية)	قاطع جاهز للطريق

تابع رسوم الخارطة في النظام الغربي

كتيبة أو سرية خيالية	الغام غير معروفة
لواء	الغام للأفراد
مجموعة أو حرب	ألغام دبابات
حملة (بحجم كتيبة)	الغام دبابات مشركة
مدرعة مشاة	مصائد مغفلين
تزويد	كتيبة مشاة العدو (باللون الأحمر)
هاونات خفيفة	راجمات صواريخ خفيفة
هاونات متوسطة	راجمات صواريخ متوسطة
هاونات ثقيلة	راجمات صواريخ ثقيلة
مدافع خفيفة	رشاشات خفيفة
مدافع متوسطة	رشاشات متوسطة
مدافع ثقيلة	رشاشات ثقيلة
مضادات دبابات خفيفة	دبابات خفيفة
مضادات دبابات متوسطة	دبابات متوسطة
مضادات دبابات ثقيلة	دبابات ثقيلة


تابع رسوم الخارطة في النظام الغربي
اتجاه الهجوم
مدرعات خفيفة
خط الانطلاق
مدرعات متوسطة
الخطوط الأساسية
مدرعات ثقيلة
خط الاتصال أو التماس
غير محدد
خيالة مسلحة
سلك متعدد شائك
موقع الهجوم
سور (صفان)
الهدف
جدار أسلاك منخفض
موقع السرية الدفاعي
جدار أسلاك عالي
حدود السرية
سلك اعثاري
نقاط تفتيش
ATK
OBJ

حيثيات الهجوم والاقتحام في الأرض الجبلية

تحسم المعركة الفاصلة عادة على المرتفعات والقمم المهمة في المنطقة، وخاصة في الأودية والمنخفضات وفي المسالك والممرات، وكل محاولة يجب أن تستخدم فكرة القتال من الأعلى إلى الأسفل، أي من رؤوس الجبال وفي اتجاه الأودية المنخفضة.

إحكام الحصار حول مراكز العدو كلما سمحت الظروف، يعتبر من أحسن طرق التنفيذ والمناورة وخاصة المحاصرات العامودية والتي تتخللها التسربات يجب أن يركز عليها.

يهاجم العدو من أضعف نقاطه، أما النقاط المحصنة القوية فيجب أن تعزل ويقطع عنها كل اتصال وتقوم بذلك بعض المجموعات والوحدات المتسللة في صف دفاع العدو. تمثل منشآت العدو السوقية أهدافاً رائعة لقيمتها بالنسبة للعدو (منشآت سوقية: لها علاقة بنقل الجنود وإيوائهم وتموينهم). إن ضيق أرض المعركة يجعل الوحدات القتالية الاحتياط أكثر إمكانية الاكتشاف وتكون بالتالي أكثر تعرضاً لاحتمال الخطر. كما يجب نقل ساحة المعركة بأقصى سرعة بعيداً عن احتياط العدو وتموينه، ومفهوم "الحرب خدعة" يزداد معنى ومصداقية في مثل هذه الأرض المتشعبة الضيقة. والخطة المحكمة والذكية التي تكثر حركات العدو الخاطئة تكرس وتوفر خطوطاً أكبر لنجاح المقتحمين وقد تساعد الحيلة والخدعة كثيراً في لخبطة وارباك صفوف العدو وتؤخره عن تعزيز صفوفه بحيث تعطي المهاجمين غلبة مناسبة عند تلك النقطة. وربما لا ترحم الأرض أبداً كل قائد ميداني يبنى تصرفاته على تصورات وعوامل وهمية أو تنقصها الدقة والحنكة.

أساسيات العمليات الهجومية:

هذه الأساسيات التي تتغير كثيراً على ما هي عليه في المناطق السهلية، ولكن على القائد الميداني أن يضع في حسابه الأرض والمناخ وتأثيراتها على وحداته وعلى العدو.

- **التعرف على أرض المعركة:**

الانفصال الطبيعي بين الوحدات المقاتلة يحصل كثيراً في الحرب الجبلية. لذلك يجب على المهاجمين اتباع سياسة معرفة المنطقة بصورة حيوية وقوية مع اتخاذ كافة الإمكانيات المتاحة في الصفوف الأمامية والخلفية والجوانب، وعليهم التحديد والتعريف بوحدات العدو، ونقاطه الضعيفة، وأجنحته والحواجز التي يشكلها. ويحاول المهاجم ضمان اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحذير مبكراً بالهجومات المنفذة والمحتملة على أجنحته ومؤخرته وهي تعبر أهم نقاط الضعف التي يركز عليها العدو.

إن الظواهر الطبيعية لأرض المعركة لابد أن تدرس استناداً للاستطلاعات الأرضية والجوية وللمساحة العسكرية. ونظراً لقلة دقة الخرائط وعدم توفرها غالباً يستند كثيراً على الصور الجوية وعلى الاستطلاع الأرضي الدقيق والمكثف. وتكون الوحدات الاستطلاعية المختلفة على اتصال دائم وتنظم العمل فيما بينها بحيث تقدم أحسن النتائج وأدق المعلومات حول مواقع العدو وتحركاته، وغالباً ستقوم السمتيات بنقل الرجالات المسؤولة إلى مواقع المراقبة والتنصت، ويمثل الصف الأول أو

الصفوف الأولى أساس المعرفة لشؤون المعركة وموقعها. وأمام هذه الصعوبات والحواجز الطبيعية لا تتوفر للمهاجم رؤية ومسح شامل للأرض أثناء المعركة.

- **تركيز الطاقة القتالية الساحقة:**

إذا لم توجد ثغرات ونقاط ضعف في صفوف العدو، فلابد من عمل على الأقل نقطة ضعف واحدة يمكن التسلل منها ويكون ذلك بالعناصر التالية وهي: عنصر المفاجأة، عنصر النيران المكثفة والمركزة، العزل عن الإمداد والإسناد. ومفاجأة العدو تكون في الوقت واتجاه الاقتحام وعملية تركيز قوات المعركة توضع لها الخطط من قبل بداية الاشتباك، وأسرع عامل من عوامل نجاح هذه الخطة هي الحوامات.

تكون الوحدات قادرة على التجميع السريع في الزمان والمكان المرسومين ثم التفرق وبسرعة أيضاً، وهذا التجميع لا يعني التجمع في ساحة صغيرة وإنما القدرة على صب طاقة من النيران الساحقة على العدو في نفس الظروف.

إن القدرة على التجميع بصورة سريعة تضعفها كثيراً قوة المراقبة لدى العدو وبهذا يستوجب على المقاتلين التحرك بالليل والأوقات التي يكون فيها الرؤية محدودة كاليوم الذي فيه ضباب أرضي، وعندما تسمح الظروف تستخدم الحوامات أيضاً لهذا الغرض نظراً لكفاءتها وسرعة حركتها وعنصر المفاجأة الذي يمكن أن تشكله زيادة إلى عنصري الفوضى والارتباك في صفوف العدو، وفي الطرف المقابل يجب إخماد نيران الدفاع الجوي المقابل وإبطال مفعوله كأولوية من أولويات الهجوم، ومن عناصر الإخماد الظلام والرؤية المحدودة بحيث لا ترى أفواج المتقدمين.

- **الاصطدام، السحق، التدمير:**

هذه المهمات الثلاث في المناطق الجبلية تتطلب معرفة دقيقة بكليات المنطقة، من أجل التفريق بين المواقع الحقيقية والمزيفة منها.

القوات المتسللة تحاول إيجاد ثغرة أو جانب ممكن وسهل الإغارة عليه بدون إشعار العدو، وتتسع هذه الثغرات لوحدتين على الأقل واحدة متمركزة والأخرى متسللة، وقبل تسلل هذه الوحدات الخاصة تتقدمها وحدات المهندسين والأخصائيين لفتح الطريق وفك الأفخاخ ومصائد المغفلين، إذ أنه لو حصل تفجير واحد قبل العملية فإن العدو سيركز نيرانه مباشرة على مكان الانفجار على مستوى القمم والسطوح حيث تكثر الصخور وتحجر الأرض وتعدد الخنادق الطبيعية، فإن الحركة للمجموعة الكبيرة تبدو واضحة، فهنا تجب القوة والسرعة في الحركة طالما بدأت العمليات حتى لا يعطي العدو الوقت والفرصة الكافيان لردة فعله.

- **مهاجمة مؤخرة العدو:**

مثلما هو الشأن لبقية العمليات، يهاجم مؤخرة العدو لتدمير قوات إسناده وتحطيم تسهيلات القيادة والسيطرة عليه، تقوم بهذا العمل القوات المتسربة بعد غارات سريعة على أهداف ضيقة. وكذلك إثر عمليات بطولية يقوم بها بعض المجموعات الخاصة المتدربة على ذلك، الهجومات الناجحة

على مؤخرة العدو تضطره لإهمال إيجابيات المواقع والحصون المعدة سابقاً، وعامة فإن الهجوم القاطع والحاسم هو الذي يضرب بقوة في الخطوط الخلفية للعدو، ولزيادة ضمان تحطيم مؤخرة العدو، على القوات المهاجمة أن تسد كل منافذ الفرار أمامه، ويمكن أن يتم هذا العمل بواسطة القوات الجوية أو المدفعية الثقيلة وذلك بعمل خنادق وحفر كبيرة في الطرق وكذلك تهديم الجسور وخاصة في الأماكن الحساسة التي لا يستطيع فيها العدو أن يسلك طريقاً محايداً ومجانياً للطريق الأول كما عهدناه أن يفعل ذلك بدباباته وجراراته. أضف إلى ذلك إمكانية إنزال المظليين أو نزول الحوامات نفسها إلى أرض المعركة عند صفوف العدو الخلفية ويقوم أفرادها بالعمل المطلوب.

- **توفير المساعدات المتواصلة:**

إن العمل القتالي على الأرض السهلية أو على القمم الشامخة يتطلب تواصل المساعدة والمساندة حتى يتم المحافظة على القوات والعتاد حتى لحظة الحسم. ونظراً لصعوبة الأرض فإن المساعدة المتحركة مع كل عناصر القتال تزداد صعوبة على ما هي عليها سالفاً. ولابد من ازدواج كل وسائل النقل لأجل توفير المساعدات كل حين سواءاً البرية أو الجوية وعلى الآليات المتحركة وعلى الحيوانات أيضاً.

- **ماهيات المناورة:**

الهدف الأساسي للمناورة هو تمرير قوات كافية حول أو وسط الخطوط الدفاعية الرئيسية للعدو لأجل:

§ ضربة من اتجاهات غير متوقعة.

§ أو إجباره على التزحزح من مكانه أو على الانسحاب أو الهجوم.

وخطة التنفيذ تتخذ أشكال المناورة التالية والتي هي أعمال الحصار ثم التسلل والاقتحام، وفي كلتا الحالتين تستخدم فنيات التسلل لأجل مركزة القوات المنفصلة في انتظار المرحلة الهجومية التالية.

وكما قلنا سابقاً فإن تشعب الأرض نوعاً ما وعدم وضوح الرؤية في كثير من الأحيان لا يمكن من رؤية المجموعات الصغيرة المتسللة. وعند وضع خطة التسلل لابد أن تكون المعلومات الدقيقة عن العدو وتمركزه، وعن الأرض جاهزة. وأهم هذه المعلومات هي تحديد قوات حماية العدو، الثغرات في دفاعه، وخطوط الانفلات أي التسلل تستخدم الطرق المتعددة لأجل تمرير أكبر قوة في أقصر وقت والأخصائيون لهم الدور الكبير في التعريف بهذه الطرق والمسالك، وبعد أن تسلك الفرق المنفصلة هذه الطرق المتعددة فلابد من تحديد نقاط تجمعها من جديد، كما يجب تأمين هذه النقاط قبل وصول عناصر الاقتحام.

النار الكثيفة من الهاونات والمدفعية الثقيلة تنظم على كل طريق ويتم توجيهها من الوحدة المتقدمة أو وحدة الإسناد، وهو الأفضل إذ لا حاجة إلى الاتصال الذي يمكن أن يكشف التقدم.

- **التطويق:**

يحبذ التطويق قبيل الاقتحام، والنقاط الدفاعية القوية رغم أنها تكون محصنة من كل

الجهات، إلا أنها توفر واحد أو العديد من الجوانب التي يتم عبرها الاقتحام ومن كل الجوانب أيضاً تستخدم القوات المحاصرة أساليب التسلل التكتيكية في الانتقال إلى مواقع الاقتحام (التي يتم منها الاقتحام الأخير) في حين أن أجزاء من الوحدة يراقب في مكانه، ويخمد نيران العدو. أما الأطواق العمودية (أي حول مركز في قمة) فتستعمل كلما أمكن إيجاد عنصر المفاجأة، وإذا أمكن اجتناب التعب الشديد الذي يرهق الجنود بعد التسلق.

- **الاقتحام:**

الهجومات الأمامية ولو كانت مستورة بنيران مباشرة وغير مباشرة تكون نسبة النجاح فيها محدودة والأولى قبل بدء الهجومات عزل المراكز الدفاعية ثم الجانبية ثم مهاجمة الخطوط الموالية.

نماذج من العمليات الهجومية:

تتمحور العمليات الجبلية حول سلسلة من الحركات بغية التماس الدائم أثناء التقدم، الهجومات المدروسة، والغارات والهجومات السريعة والمتعجلة، الزيادة في القوة، الحيل والمخادعات والمتابعة والسيطرة والاستكشاف كلها أيضاً تطبق ولكن بصورة أقل مما هي عليه في أمكنة أخرى، وعلى المنظم أن يضع في اعتباره الإيجابيات التي يتمتع بها المدافع ولو كان ضعيفاً في مثل هذه الأرض المتشعبة.

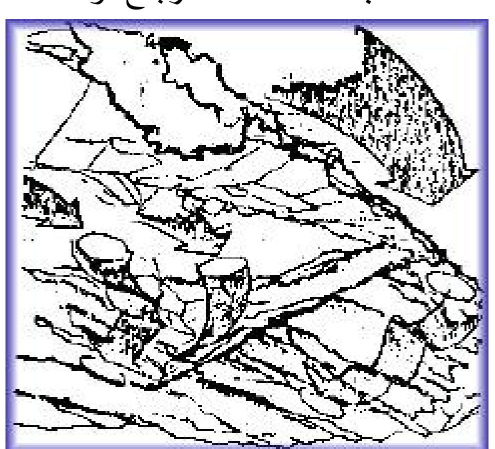
§ طرق الهجوم محدودة جداً مما يجعل الأمر جداً سهل أمام المدافع ليوظف وحداته (.. كلمتين غير واضحتين ..) أسلحته بصفة مناسبة.

§ العديد من المواقع الصعبة الاقتحام متوفرة للعدو.

§ الحواجز السهلية الإنشاء والصعبة الاختراق توفر له مناسبات متعددة للهجوم بالنار فقط.

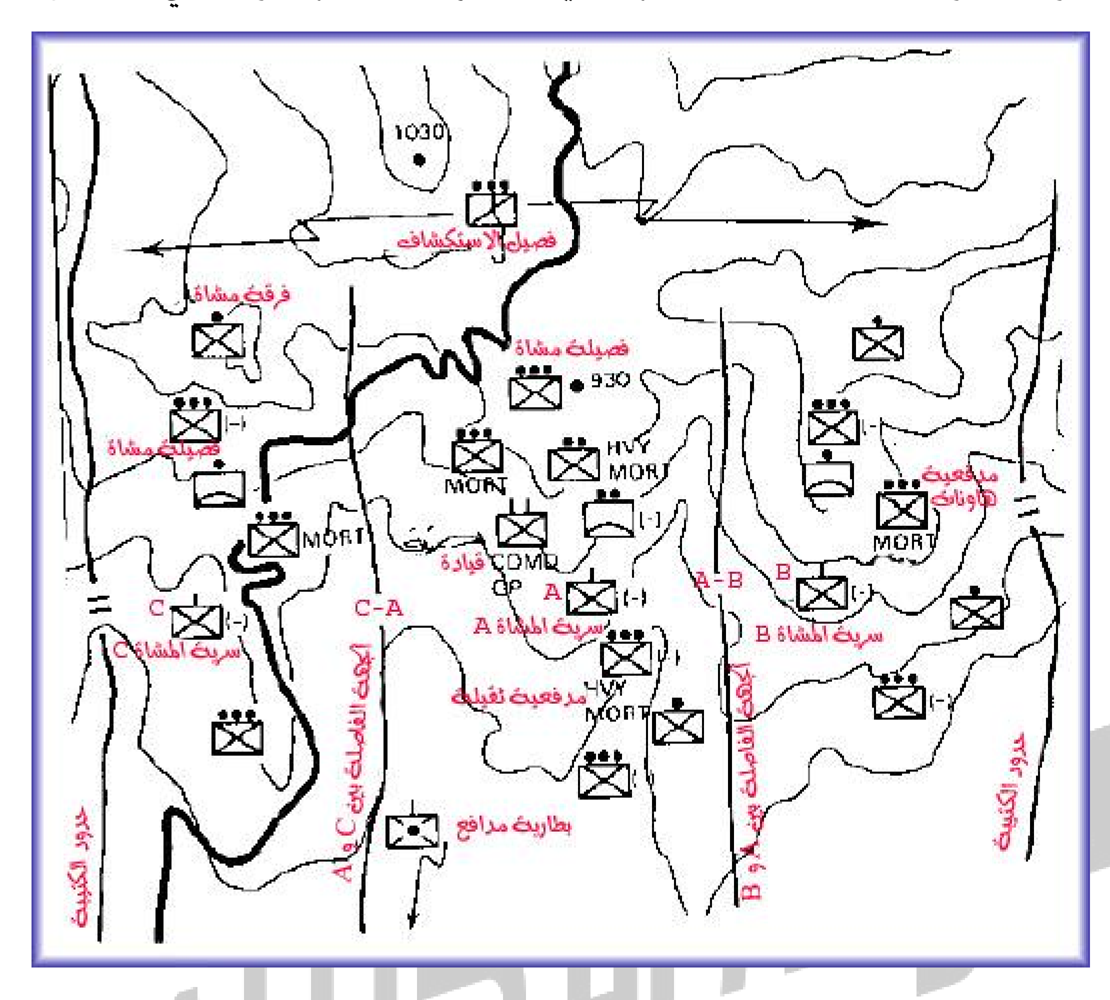
§ طرق انسحاب قواته يستكشفها ويجهزها مسبقاً.

الحركة مع التماس وعدم التقاطع: لضمان التماس تتحرك الوحدات بصفوف متعددة مستغلة الطرق القليلة ومستعملة لها استعمالاً كلياً. وبما أن العدو سيتمركز على الأرض المطلة والمسيطرة تتخذ النقاط المرجعية المتتالية على طول المرتفعات بدل المسير نحو نقطة واحدة منذ الأول وعلى طول المنخفضات، أي تنقل المجموعات من نقطة إلى نقطة بعدها محددة مسبقاً كنقطة مرجع أو التقاء للجميع. الحركة فوق الأفق رغم احتياجها إلى قليل من التكليف الجسمي إلا أنها تزيد من خطورة موقفها وتجعلها (أي الوحدات) أكثر عرضة للنيران، وبالتالي يتجنب هذا الأمر قطعياً. الحركة الجانبية بين الوحدات المتجاورة ستكون غالباً صعبة جداً، ولكن تحاول المجموعات أن ترى بعضها أثناء التقدم، ومن الأهمية بمكان تفقد المجموعة لأفرادها من حين لآخر، وكذلك الاتصال بالمنظمين للتعرف على مجدات السير.



استعمال نقاط مرجع متتالية على طول المرتفعات، وتجنب الحركة على الأفق، والخطر يكمن عندما تقوم الحواجز الطبيعية بالحيلولة بين مختلف الوحدات، بحيث تشكل خطر على

أجنحة الجيش إذا حاول العدو أن يتسلل في هذه الثغرات بين المجموعات المتفرقة وبالتالي لابد من التشديد و التركيز على دور المراقبة والاستطلاع والاستكشاف.



كما يظهر في الخارطة أعلاه تتحرك فصيلة الكشافين والاستطلاعين على الأرض المرتفعة محتلي بذلك مراكز المراقبة للمشاركة في تنظيم تحركات الجيش المتقدم، لتوفير الحماية للأجنحة، ولتوجيه النيران الغير مباشرة. وتقوم الحوامات إذا أمكن بوضع مراكز المراقبة هذه.

أما فرق الرصد تتحرك على شكل زمر أو فصائل على الأرض المرتفعة لأجل مراقبة ورصد الغارات الجوية المنخفضة، كتيبة الهاون تتقسم إلى شعب وترمي الشعبة تلو الأخرى حتى نضمن النيران بصورة متواصلة. وعند التبديل يتم توجيه الهاونات التي لا ترمي نحو الأهداف الجديدة.

الفصائل والسرايا المتحركة على مسالك مختلفة توفر لنفسها الحماية بنفسها، بما أنها تتلقى من حين إلى آخر في نقاط المرجع، فإن السرايا تتاور مستعملة أساليب المراقبة الحدودية، وكل العناصر والظواهر الطبيعية التي يمكن التمركز فيها ولو بقوة صغيرة يجب استكشافها لهذا الغرض.

مجموعة القيادة تكون متقدمة في الأمام وتتحرك فوق الطريق التي تيسر لها أكثر من غيرها للسيطرة على الصفوف الأولى.

وعند الالتقاء عند نقطة المرجع الأخيرة يصعب تشغيل قوات الإسناد فإذا كانت متوفرة يقوم الاحتياط الجوي بالحصار وعزل العدو وتطويقه في حين تقوم النيران الغير مباشرة والسمتيات المقاتلة والمظليين بفتح النيران عليه، ومن الطبيعي أن تعجز القوات الأرضية إذا كانت لوحدها عن اختراق صفوف الدفاع المنظمة أما إذا غابت التسهيلات الجوية فلا مجال إلا للهجوم والاقتحام البشري.

الهجوم: العوائق الطبيعية وتمركز العدو المنظم ومواقعه المطلة تجعل من الصعب جداً على الوحدات (بحجم أكبر من السرية) تنفيذ هجومات سريعة وليدة لحظتها، وبالتالي ففي الجبال تكون الهجمات بشكل منسق ومخطط له مسبقاً وبأحجام وكثافة بشرية لا تقل عن كثافة اللواء

والكتيبة، وبما أن الهجومات النهارية نسبة النجاح فيها قليلة ضد العدو المحصن فإن الهجومات الليلية تنفذ بأولوية خاصة رغم أنها تنقص من سرعة الحركة وتضعف من قوة السيطرة والتنظيم إلا أنها تفوت على العدو كثيراً فرصة وإمكانية تطور وتبلور الهجوم.

يعنى بخط نار الإسناد عناية خاصة نظراً للآتي:

- قدرة الحمولة لكل أقسام الذخيرة تستقل صعوبة الحركة.
- التموين سيكون محدود وصعب.
- وكل قائد يعمل قريباً من أفراد نار الإسناد، عليه أن يحدد متطلبات الإسناد للهجوم ويوجه النار استناداً إلى الذخيرة التي يملكها.
- تحديد الذخيرة التي ترمى على هدف معين أو خلال فصل من فصول المعركة ربما يكون مطلوب في كثير من الأحيان.

أما مركزة مواقع الإسناد الغير مباشرة فيجب أن تكون مدروسة وبدقة حتى لا تتعرض إلى مشكلة الحواجز المانعة للإطلاق (كالقمم العالية)، كما يحسب حساب الأراضي الميتة بحيث يتم تغطيتها بالنيران بواسطة الأسلحة المناسبة ومرة أخرى يمكن أن تقوم السمتيات بحل مثل هذه المشاكل بحيث تؤدي الدور المناط بالمدفعية الثقيلة البعيدة.

مجموعات الإسناد المباشرة تضطر إلى التسلل بعمق في خطوط دفاع العدو إذا كانت المشكلة مشكلة مدى (بحيث أن الأسلحة الخفيفة كالرشاشات تحتاج للاقتراب من الموقع المقتحم).

إن العدو سوف يركز على فكرة الهجومات المعاكسة لاسترداد مراكزه المفتوحة سابقاً وهو متفهم جداً بحاجته إلى هذه المراكز المهمة والاستراتيجية التي خسرها كما يعرف أيضاً أن القوات المهاجمة المحتلة قد أنهكت قواها بعد هذا العمل الشاق ورغم أن الاحتلالات الجديدة لمراكزه ستضيق عليه تحركاته في المنطقة إلا أننا لا يفوتنا أنه قد أعد وخطط منذ الأول بطرق انسحابه وطرق هجماته المعاكسة وهو الأخطر. وكذلك حدد مواقع تمركز قواته المهاجمة كما قدر لهم أيضاً الأسلحة والذخيرة الاحتياطية في طريقها ولأجل هذه المخاوف على القادة أن يضع برنامج للدفاع عن الموقع المحتل مباشرة بعد دخوله ولا يفوته أن يحدد أيضاً كيفية نقل التموين والأسلحة المساندة إلى الأمام وأيضاً كيفية الإخلاء والانسحاب في الحالات السيئة. وإذا كان يحبذ استعمال الحوامات في هذا الغرض فإن النقل البري مطلوب أيضاً.

الغارات الجوية والأرضية: وهي تمثل جزءاً مكملاً للعمليات الجبلية، وتنفذ غالباً بواسطة الفصائل أو بواسطة الحوامات المقاتلة ومن أهدافها:

- معرفة الأخبار والمعلومات عن العدو.
- القطع على العدو تخطيطه وإرباكه.
- أسر بعض جنود العدو وتحطيم بعض المراكز الخاصة.

عند تنفيذ الغارات تستخدم تقنيات التسلل نحو الهدف ولا يحمل المغيرون إلا الأسلحة الخفيفة، ويحتاج المغيرون إلى تدريبات عالية من نوع خاص وفنيات قتالية متطورة حتى يستطيع استغلال كل معطيات الأرض ومعطيات القتال (الحملة).

نار إسناد دقيقة مطلوبة وخاصة أثناء الانسحاب وتركز النيران على حمالة الطريق التي سيسلكها المغيرون وكذلك المناطق الميتة.

المخادعة والمناورة (الهجوم التمويهي) طبيعة المنطقة تجعل مثل هذا العمل خطراً جداً وهذه العملية لا تنفذ إلا إذا عجزنا تماماً عن معرفة مواقع العدو الحقيقة ومعرفة قوته ويقظته. وتنفذ هذه العمليات بصورة مدروسة أيضاً ويمكن أن يتخللها بعض الهجومات والاقتحامات المحدودة لبعض مراكز العدو وأهم الفوارق بينها وبين العملية القتالية الأصلية هي:

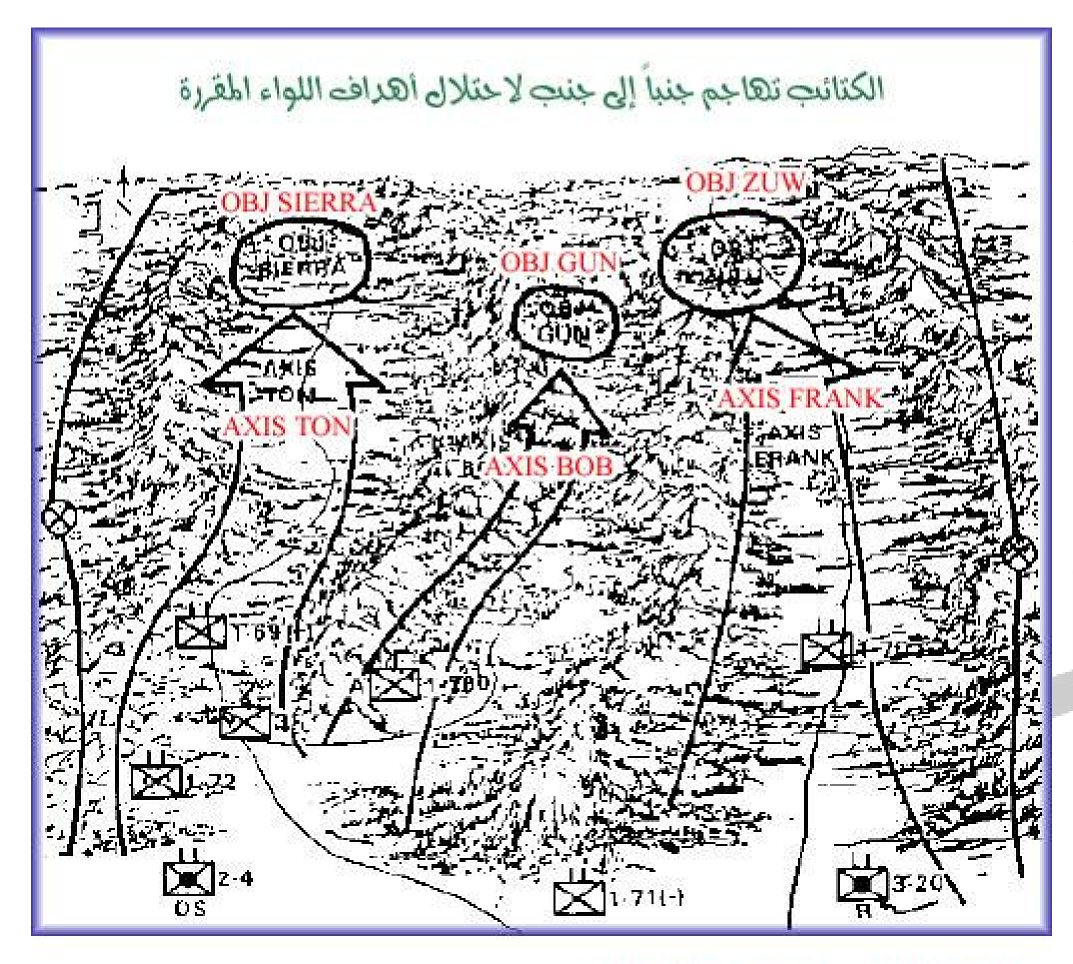
- § الهدف هو جعل العدو يرد بصورة نعرف منها الإجابة عن أسئلتنا السابقة أي عن تمركزه وقوته ويقظته.
- § توضع قوة احتياط جوية وتنظم نار الانسحاب أو في صورة تعرض القوات المناورة للحظر (كمين مثلاً) تتدخل الأولى للنجدة.

السيطرة والمتابعة في الآونة التي يبدأ وضع العدو بالتخلل تبدأ عملية السيطرة والملاحقة ويصب عليه كل ضغط ممكن، والسمتيات تقوم بهذا الأمر بجدارة في هذه اللحظات الحرجة، وتقوم الفرق المنفصلة بمهمة قطع الطريق وتدمير وسائل الاتصال (أعمدة هاتف، مراكز رصد، محطات راديو) وكذلك تدمر وسائل الإسناد والتموين ويكون مع هذه الفرق المنفصلة الأخصائيون والمهندسون القادرون على إزالة المعوقات من الطريق بالإضافة إلى وسائل الحركة السريعة (سيارات سريعة، درجات نارية، آليات مدرعة).

أمثلة من العمليات الهجومية:

اللواء الثالث وهو القسم العشرون للمشاة المتكون من أربع كتائب كان يتقدم للتماس كجزء من قسم القوة المهيمنة، العناصر الأولى ترسل المعلومات بأن القوات الحامية للعدو تقوم بثبات وعزيمة من مواقعها المعدة سابقاً، ويفيد الاستطلاع الجوي أنه على الأقل كتيبتان من مدافع العدو قد تمركزت في المواقع الدفاعية على طول المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على المسالك والطرقات الرئيسية كما بعض المواقع الأخرى قد تم تجهيزها في

المؤخرة وهي على أرض مرتفعة (هضبة أو قلعة مثلاً) ومطلة على الوادي المؤدي إليها، أما اللواء فهو يتواجد الآن في منطقة متكونة أساساً من موقعين تفصل بينهما الجبال المرتفعة تمنع حركة العربات المجرورة والآليات ذات العجلات. شبكة مواصلات الأولى الرئيسية في الناحية الشرقية تمتد معها الأرض المرتفعة على كامل طولها.



AXIS TON محور صلاح الدين (المحور الأول)

AXIS BOB محور عمر (المحور الثاني)

AXIS FRANK محور أبو عبيدة (المحور الثالث)

OBJ ZUW الهدف (زولو)

OBJ GUN الهدف (قان)

OBJ SIERRA الهدف (سيارة)

أما في الناحية الغربية هناك طريق ثانوي يصعد الجبال التي تحذيه عبر ممر ضيق ويقطع سطحاً جبلياً متشعباً (ولكن حركة المرور فيه ممكنة) ليلتقي بالطريق الرئيسي بعيداً وراء العدو في اتجاه الشمال. الفرقة G2 تقدر أن اللواء تواجه نقاط الحزام الأمني الأول وفق خطة دفاعية مدروسة وقائد الفرقة يوجه اللواء للهجوم لتأمين الممرات وطرق المواصلات في منطقتها والآن ينوي قائد الفرقة تمرير بقية الألوية عبر اللواء الثالث بعد أن قام بتطهير الطرقات.

استناداً إلى دراسة الأرض ومعرفة تنظيم وتكتيك دفاع العدو يختار قائد اللواء احتلال مواقع الابتدائية تحت ستار الظلام فيهاجم بكتيبتين متجانبتين.

كتيبة المشاة ١ـ٧٠ (انظر الصورة السابقة) ستهاجم من الشرق وفق المحور الثالث (محور أبو عبيدة) لأجل تأمين الهدف (زولو) وإخماد القوات المدفعية على طول الأرض المرتفعة على الكتف الغربي لذلك الوادي.

الآن كتيبة المشاة ١ـ٦٩ مستورة بالسرية (٨) والكتيبة ١ـ٧١ ستهاجم في الناحية الغربية وفق محور صلاح الدين (المحور الأول) في اتجاه الهدف (سيارة) الكتيبة ١ـ٧٢ ستتبع ١ـ٦٩ وفق محور

صلاح الدين.

الكتيبة ٧١ـ١ تركز ابتدائياً عند نقطة الوصل لمحوري صلاح الدين وعمر كاحتياط للواء.

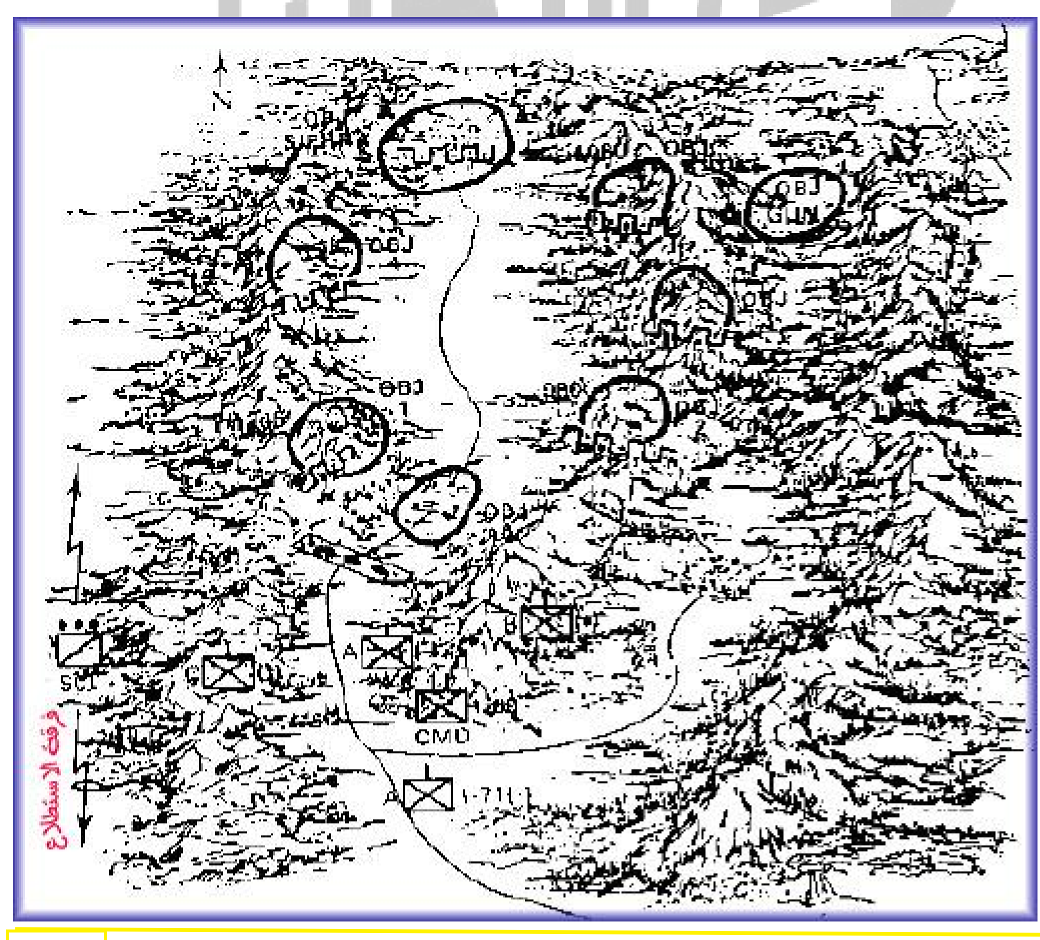
الفرقتان ٨ و٧٨٠ـ١ المنفصلة تتسللان عبر المحور الثاني (عمر) لأجل تأمين الهدف (فان) الذي يستعمل كقاعدة إسناد عندما يتواصل الهجوم في اتجاه الشمال.

سرية من الحوامات تحت قيادة اللواء تكون جاهزة للهجوم بعمق لمنع كل تموين وكل مساعدة خارجية عن الهدف.

هجوم الفرقة ٦٩ـ١: الاستطلاع المتواصل سواءاً الجوي أو البري قد أعطى معلومات إضافية عن تواجد العدو وعن المنطقة التي هو فيها. وفي المساء وفي وقت متأخر أغلب العناصر البرية القوية تتواجد في منطقة الكتيبة ٦٩ـ١ غرباً. يركز العدو نقاطه القوية بصورة متتالية على طول الأرض المرتفع مسيطراً على الوادي والممر الذي يعبر إلى السطح الذي يعبر إلى السطح الذي ذكرناه سابقاً (انظر الصورة القادمة). وتتمركز أغلب قواته شرق منطقة الكتيبة التي تسندها قوة تظهر وكأنها فصيلة محددة.

المشاة ٦٩ـ١ تقدمت في النهار إلى وضعها الحالي مطهرة الأرض من قوات الحماية للعدو وفق محور صلاح الدين وأثناء تواصل الهجوم، هناك طرقاً جديدة للتسلل قد اكتشفت، قائد السرية والفصيل يستغلون ما بقي من ضوء النهار لدراسة الأرض لأجل تحفيز العدد والعدة لأجل الاقتحام الإضافي في المجانب ضد الأهداف الأولية.

تتحرك العديد من القوافل وتقصد جانب الجبل (المنحنى) في منطقة السرية (B) انظر الصورة التالية. الغابات على طول المنحنيات في هذه المنطقة لا تحتوي على أدغال كثيفة، ولذلك فيمكن أن تستغل لتخفية الحركة والتقدم وأيضاً توظف لنصب الهاونات ووضع مواقع الأسلحة الرشاشة، لأجل إسناد الاقتحام الذي سيتم على الهضبتين ارتفاع ٩٨٠ متر و١١٠٠ متر. أما السلسلة الغربية في منطقة السرية (C) فهي أكثر صعوبة، ورغم أن بعض المسالك متوفرة هناك إلا أن الكثير من الشجيرات الصغيرة موجودة هناك والمنحنيات من ناحية الجنوب حادة جداً. وبالتالي فإن الدخول والمغادرة تحبذ أن تكون من



الجهة الغربية والغربية الجنوبية للهضبة.

لأجل تأمين الهدف "سيارة" حدد القائد، قائد الكتيبة ٦٩ـ١ سلسلة من الأهداف على طول المرتفعات المحاذية للوادي المؤدي إلى الهدف الكبير، كما قام بوضع حدود للوحدة لأجل المشاركة في تنظيم الحركة والنار. ويلي هذا هجوماً محدداً في الوادي تقوم به السرية "A" أما الأهداف النهائية فهي تضم مواقع العدو المسيطرة على الممر المؤدي إلى الممر الجبلي المرتفع.

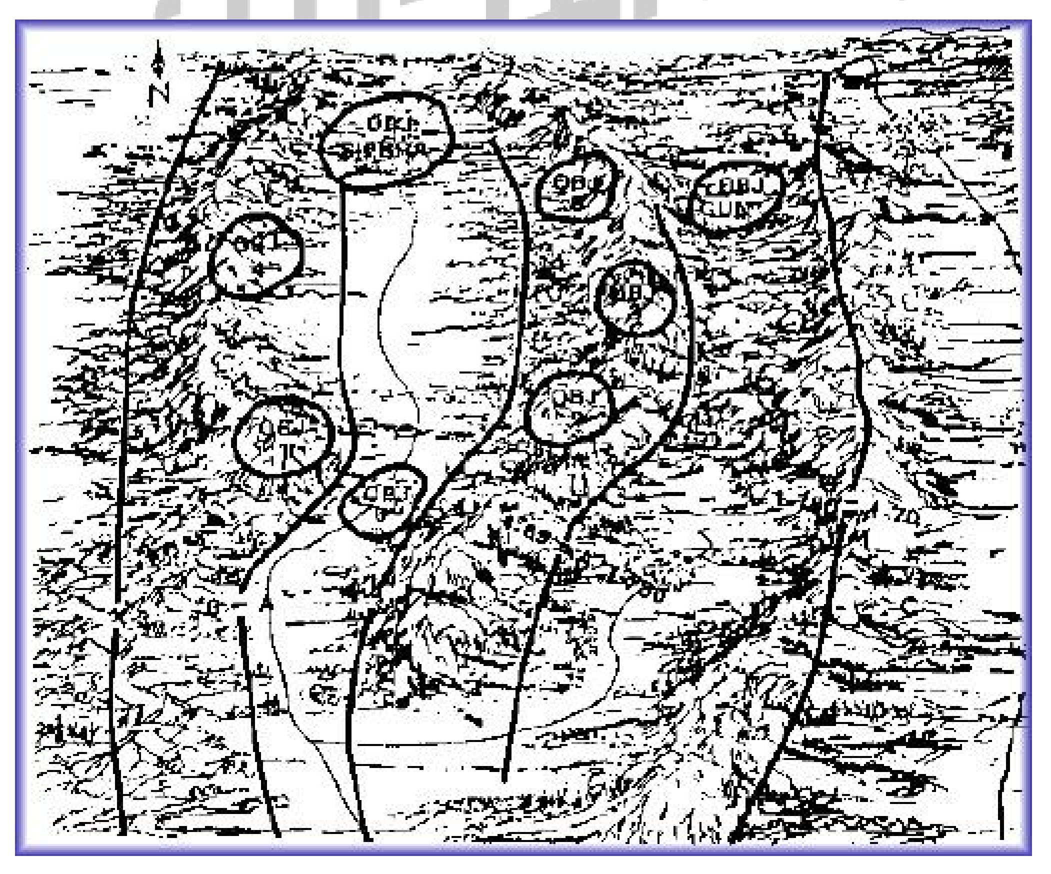
تسلل تحت جناح الظلام إلى المرتفعات على كلا الجانبيين لمحور صلاح الدين وتكون السرية (B) على اليمين والسرية (C) على يسار المحور المذكور. النيران القاطعة والمزعجة تنظم لأجل تمزيق قوات حماية العدو توفير الضجيج لتغطية الحركة في المنطقة، في هذا الحين، تواصل القوات الجوية الاستطلاعية استطلاعها بغية إمداد القادة بتحركات وتمركز العدو الجديد، قوات الحماية تتقدم السرايا لتعليم الطرق، تحديد الموانع ومواقع المبكرة للعدو، مواقع دفاعه الرئيسية.

في الجانب الغربي للمنطقة، قرر قائد الكتيبة أن بإمكانه توجيه النيران المباشرة نحو الهدف رقم (١) (انظر الخارطة ص٣٥ـ٣). في الشرق خطط القائد لأن تكون السرية (ـ) ٧، ١ /A المسؤولة عن تعطيل المدافعين على الهضبة ٩٨٠ في الوقت الذي تهاجم مع سرية معززة لأجل تأمين الهدف رقم (٢).

وعندما تكون كل السرايا في أماكنها الأخيرة، تبدأ الرمايات الجوية وتتبعها المدفعية، والهاونات بغية إخماد أسلحة العدو وعزل كل هدف على حده. يستخدم دخان القنابل الدخانية لتغطية الحركة من مراقبة المواقع الرابضة شمال الأهداف الأولية.

في هذه الظروف، تراقب فرقة الرصد والاستطلاع الناحية الغربية للمنطقة.

هذا المثال المعروض يمثل نموذجاً من النماذج التي تدار وفقها المعارك الجبلية. وهذا المثال لم يتعرض لكل التغيرات التي تحدث من جراء المناخ والأرض، فمثلاً إن الجو المناسب يحرض على استعمال الهجومات العامودية دون الحاجة إلى التسللات الطويلة والكثيرة. كما أن الأرض يمكن أن لا تساعد إلى أساليب المحاصرة بل تتطلب اختراق مكلف، والغرض من المثال الأخير هو للتنويه بالأساسيات التي تعرضنا لها سابقاً بتطبيقها على حالة عامة.



كيفية الدفاع في الأرض الجبلية

إن الأرض المطلة والمسيطرة كثيراً ما تمنع المدافع، وتمنع المهاجم عادة. وهذا راجع إلى المراقبة الممتازة والمواقع القتالية الحصينة. الموانع التي يبنيها الإنسان تزيد في الغالب الموانع الطبيعية الجغرافية قوة ومنعة. وبما أن الأرض توفر غطاءاً جيداً وتخفيةً وتمويهاً ممتازين، فإن المدافع يستطيع بسهولة أكثر مخادعة المهاجم بالنسبة لقوته ومواقعه. وللمدافع الوقت ألا وهو لتشكيل القوافل والنقاط عمقاً وعرضاً، وبما أنه أعلم بالأرض فإنه ينقل قواته فوقها بصورة أسرع مما يفعل المهاجم.

إضافة إلى هذا فإن تأخير العمليات ممكن وبصورة خصوصية في الجبال وهذه العمليات تحتاج قوة أقل بكثير مما تطلبه العمليات في غير الأرض الجبلية وهذا من شأنه أن يجعل المنطقة الجبلية مكاناً مثالياً للدفاع القتالي.

ومهما كانت درجة وحجم هذه العمليات، فإن سر النجاح يكمن في المراقبة الجيدة وحرمان العدو منها. والقتال سيكون حول احتلال المرتفعات المسيطرة.

أساسيات العمليات الدفاعية:

تعدل هذه الأساسيات لتناسب المواصفات التي تتميز بها المنطقة. والهدف الأول هو احتلال المرتفعات التي تسيطر على الشبكة الطرقات، وتحاول القوات المداهمة جهدها للمحافظة على هذه المرتفعات بحيث تقاتل من أعلى إلى أسفل.

§ دراسة العدو وفهمه:

نفس المؤثرات التي تؤثر على قواتنا هي التي تؤثر على أعدائنا، حركته محدودة، دباباته وآلياته لا تستطيع الحركة في كثير من المناطق بل أغلبها إلا في الأودية والسطوح، فعالية مدفعيته تحدها وتمنعها القمم الشامخة، وقواته الجوية لا تستطيع أن تؤدي دورها بفعالية في مثل الأجواء الجبلية المتقلبة.

المهاجم يحاول قدر الإمكان تجنب الهجوم الأمامي ويعمل على تنفيذ عملياته جانبياً كما يركز على التسللات بعمق. وأثناء المعركة يبحث المدافع على نقاط ضعف أخرى تحد من فعالية المهاجم في العملية.

§ تعرف على ساحة المعركة:

قبل المعركة، يقوم المدافع بتنظيم قواته لإحباط هجومات الخصم وفي كل الاتجاهات. ثم يتخذ الإجراءات الحازمة لمعرفة تواجد العدو، وكيفية التنظيم عنده في أي اتجاه يسير، وبأي قوة، ومع تطور فصول المعركة تتطور المعلومات لديه عن المهاجم في حين يحرم المهاجم من المعلومات عنه.

القادة لا يستطيعون أغلب الوقت أن يتابعوا قواتهم المتقدمة إذ تحول بينهم المرتفعات، ولذلك عليهم أن يكثروا من العيون والجواسيس والمراكز المعدة للمراقبة. وتزود بأحدث الوسائل ووسائل الرصد والالتقاط والتي تساعد كثيراً في الأجواء المتقلبة.

§ التجميع في المكان والوقت الحساسين:

يحدد القائد هذا الأمر، ويحدد أيضاً القوة اللازمة لدفع العدو، وعملية تجميع القوى يتم

تنظيمها قبل بداية المعركة. ولكن إذا بدأت المعركة تكون الحوامات هي الأسلوب الوحيد السريع لتجميع المشاة، ولكن لا يعول عليها نظراً لأحوال الطقس المتقلبة.

القتال على شكل فرقة أسلحة مشتركة: في الجبال تتكون القوة الدفاعية أساساً من المشاة معززة ومسنودة بواسطة المدفعية الجوية والمهندسين ، وإذا سمحت الأرض فيمكن اشتراك الدبابات.

يتطور الدفاع ليغطي كل طرق الاقتراب، نقاط السرايا والفصائل القوية تركز جيداً، الثغرات تغطى بواسطة الدوريات وأجهزة التجسس والألغام. ولابد من حماية حقول الألغام بالنيران حتى لا يتم عمل فتحات وثغرات فيها. وبما أن المهاجم يجيد الهجوم على الأجنحة والمؤخرة، فيستوجب توظيف الدوريات في هذه المناطق أيضاً حتى تقوم بالإنذارات المبكرة وتشارك في إفشال محاولات التسلل.

§ الاستفادة الكاملة من الإيجابيات المتاحة للمدافع:

يتمتع المدافع بإيجابيات تساعده على دحر قوة مهاجمة تفوقه كثيراً في العدد، فهو يتعرف على الأرض قبل عدوه بدقة، ويركز مواقعه في الأماكن الاستراتيجية، ويبني الحواجز والموانع، ويخفي مجهوداته مسبقاً، ويقوم المدافع بإنشاء المعركة من مواقعه المركزية الصعبة الاكتشاف والوصول. وإزاء هذا يقوم المهاجم المتقدم بإطلاق النار أو يسارع إلى البحث عن مخابئ تقيه النيران، فيفقد تنظيمه وسيطرته على أفراده.

يستطيع المدافع وضع مخططات مرنة تتماشى مع تنظيم النيران والحركة والاتصالات المطلوبة. وأكبر العوامل إيجاباً لصالح المدافع هي أولويته وقدرته على أعمال الكمائن الناجحة والمحبطة لقوات العدو المهاجمة.

تنظيم الدفاع:

ساحة القتال الجبلية تنقسم إلى ثلاث أجزاء: ساحة قوات التغطية، ساحة القتال الرئيسية، والساحة الخلفية.

§ ساحة قوات التغطية:

تبتدئ من خط التماس مع العدو وتمتد إلى الخلف من بداية الساحة الرئيسية، والقوات المسؤولة في هذه المنطقة مهمتها الإنذارات المبكرة من أي هجوم خارجي، توفير المعلومات عن تواجد العدو، إشغال المهاجم وتعطيله حتى يجهز المدافع الخلفي نفسه جيداً، وضرب نظام العدو، وتأخيره والاحتيال عليه حتى لا يتسنى له معرفة ساحة القتال الرئيسية. تعزز قوات التغطية بالسمتيات، بالمدفعية الميدانية، بالمدفعية الجوية، بالمهندسين وبالمظليين. ويصعب تزويدها عادة بالمدرعات والدبابات إلا في بعض الأودية والمنخفضات. ولكنها تزود ببعض الآليات الخفيفة والحوامات إذا أمكن ذلك، وهناك بعض الخطوات التي يجب تنفيذها لأجل تحضير قوات التغطية.

- الطرق بين المواقع المحددة تعلم وتجهز.
- الأولويات في حركة المرور فوق شبكة الطرقات تحدد أيضاً.
- تنقل القوات إلى مواقعها في الليل وفي أوضاع الرؤية المحدودة (ضباب، سحاب).
- تنصب الموانع الصناعية لتعزز الموانع الطبيعية.
- القوات الجوية يمكن أن تعزز القوات المدافعة في هذه المنطقة، ولذلك توفر المدرجات لهبوط الحوامات ويتم إقلاعها تحت ستار النار المكثفة، وإذا لم يمكن الانسحاب جواً، تضطر هذه

القوات الجوية الانسحاب بالآليات أو على الأقدام.

ساحة القتال الرئيسية:

تنظم القوات بشكل أفقي أو عمقي لتغطي مختلف اتجاهات الاقتراب وفي الأرض الجبلية يصعب أحياناً المحافظة على الإسناد المتبادل والرؤية المباشرة بين مختلف النقاط ولو على مستوى الكتيبة الواحدة. ولربما أحياناً تتمركز القوات المكلفة هنا بعيداً خلف الخط الأمامي لهذه الساحة، أما نقاط المراقبة في هذه المنطقة فدورها يتمثل في مراقبتها لدخول قوات التغطية في منطقة القوات الرئيسية، تغطي الموانع في المسالك والممرات بواسطة النيران، تراقب كل ثغرة بين مدافعي الساحة الرئيسية، وتكمن للقوات المتسللة. النقاط الدفاعية على طول السلسلة أو المرتفعات الاستراتيجية من واجبها الدفاع على أكبر عدد من المنحنيات والمنحدرات والممرات لأجل إحداث حماية دائرية. المواقع القتالية الدفاعية ومواقع الرصد والمراقبة تصف عمودياً وعمقياً. عند الدفاع عن وادي توضع النقاط فوق المرتفعات المحاذية وبصورة عميقة حتى يتم تغطية هذا الوادي بنار معاكسة ونصّف هذه النقاط قريباً من النقاط الدفاعية الأخرى حتى يصعب على المهاجم عملية الحصار والتطويق. أما في الأرض ذات الغابات والأدغال الكثيفة تركز النقاط فوق المرتفعات كالعادة أو في الجانب الأمامي لهذه الأدغال، المضادات للدبابات وللأشخاص من ألغام ومصائد وغيرها من الحواجز تستعمل بشموليه لإبطال أو إبطاء حركة العدو في الغابات. الدفاع الجبلي يجب أن ينفذ بقوة وضراوة. الكشافة القتالية وقوات الإدارة يجب أن تخترق وحدات العدو وتهاجم قيادته. تساعد وتمون الخطوط القتالية والكمائن والدوريات المتنقلة. قوات العدو التي تنوي عزل موقع من المواقع الدفاعية يقطع عنها الطريق وتحاصر بعد أن يتم اكتشافها في الوقت المناسب وبعد أن تتخذ الاحتياطات اللازمة. نظراً لصعوبة التنقل توظف احتياطات صغيرة الحجم تقريباً من المواقع الدفاعية الابتدائية وتكون جاهزة ومتأهبة للهجوم المعاكس وهذه الهجومات المعاكسة فعالة جداً في كثير من المناسبات إذ أنها تمسك بالعدو بعد أن ينهك قواه تسلق الجبال أو الهضبة التي عليها المركز وقبل أن يحتل الموقع ويرسخ قواعده فيه. أما الاحتياطات الضخمة ذات العدد الكبير فإنها لا تستطيع التدخل في الوقت المناسب إلا أن يتم نقلها أو إنزالها بالحوامات.

§ الساحة الخلفية:

لابد من أخذ الحيطة عند مركزة المواقع الإدارية وتواجد الاحتياطات القتالية، وعادة ما يتم اختيار هذه المواقع في بعض الأودية والمنحنيات الضيقة ولكن مثل هذه الأماكن تكون عرضة للغارات الجوية والرماية العفوية والهامشية والغارات التي تقوم بها الفصائل الخاصة وخاصة في الليل والأجواء المتقلبة، تجنب قدر الإمكان الأماكن البارزة والمألوفة. طبيعياً ينظم دفاع دائري في كل وحدة من الوحدات المسؤولة وتختار مواقع النقاط فوق الأرض المرتفعة آلات التحسس والرادارات تقوم بتغطية النقص الحاصل في المناعة في الثغرات بين النقاط. الدوريات والكمائن تجعل هذه الدوائر الدفاعية تعمل باستمرار وبصفة منظمة وخاصة في فترات الرؤية المحدودة.

تحضير الدفاع:

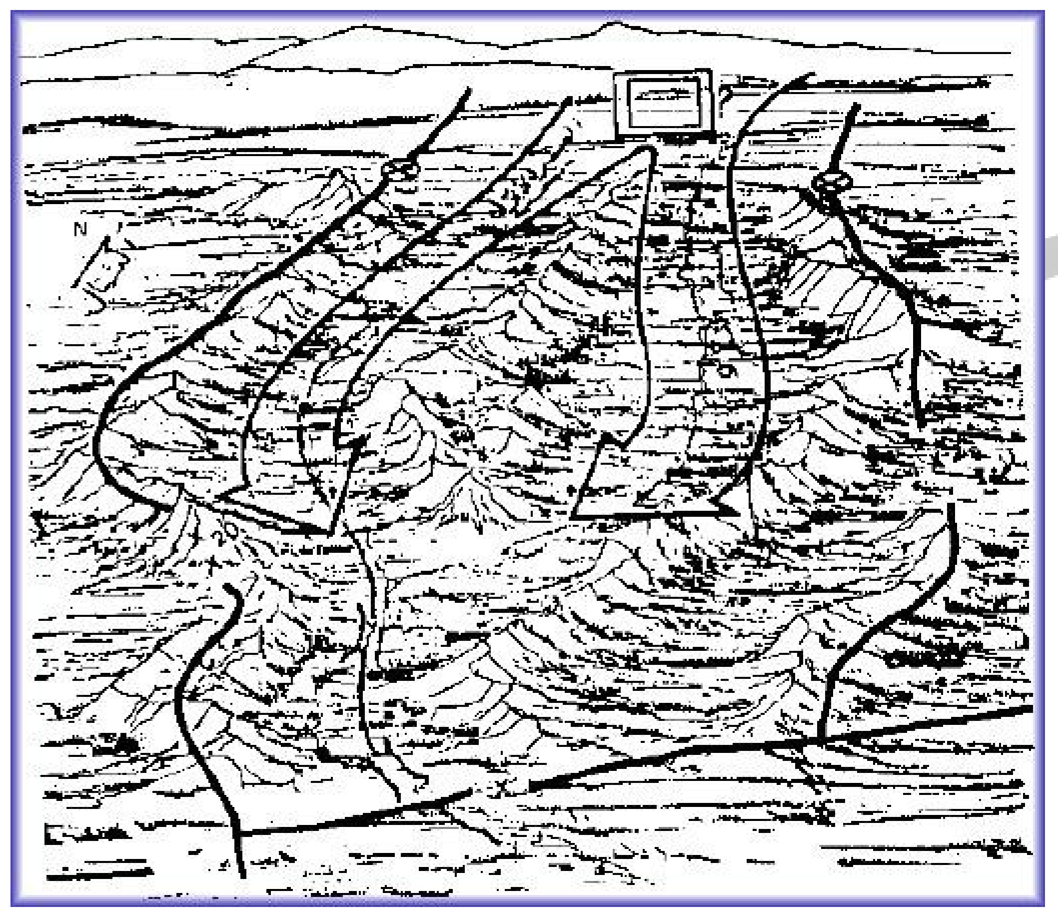
يقدر القائد الأوضاع، ويدرس الأرض دراسة دقيقة. الأرض التي تعطل حركة العدو تحدد جيداً وكذلك تحدد طرق الاقتراب وتوظف القوات المناسبة للدفاع عنها. يقوم القائد العام بشرح مبادئه في

المعركة بالدرجة اللازمة والمطلوبة للمسؤولين والقادة الميدانيين ويوضح القائد على الأقل ما يلي:

- § مكان إدارة الدفاع.
- § أي قوات التغطية ستوظف أمام القوة الرئيسية، وما هي أدوارها ؟ متى سيتم مركزة هذه القوات في مكانها ؟ أو كيف سيتم تنظيمها ؟
- § القوات المركزية: أين ستقاتل ؟ متى سيتم مركزتها في أماكنها ؟ وكيف سيتم تنظيمها ؟
- § تتطلب الأوضاع الجبلية وقتاً أكبراً لتنفيذ المهام الأولية والبسيطة للمعركة، والتزويد والتموين مكلف جداً. إن الأرض الصخرية عامة تجعل تحضير المواقع من الصعوبة بمكان، كما أن الطقس له تأثير أيضاً.

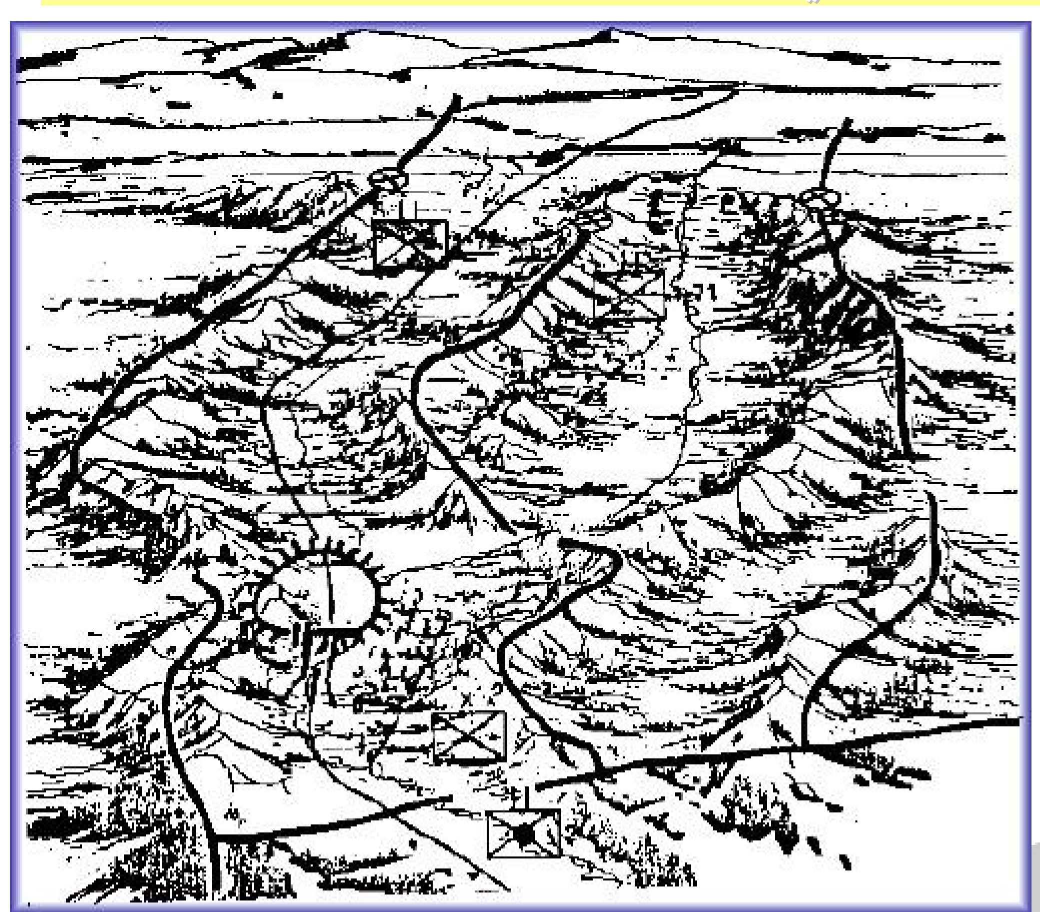
مثال عن الموقع الدفاعي في الجبال:

اللواء الأول المتكون من ثلاث كتائب مشاة يجهز نفسه للدفاع، أما اللواء الثالث فينفذ العمليات في منطقة قوات التغطية تحت إشراف قيادة الفرقة. تقوم كتيبة مدافع "هاوتزر" في اللواء الثالث بتعزيز نفس الكتيبة في اللواء الأول عندما تكون العمليات قائمة في ساحة قوات التغطية. كما أن سرية مهندسي المدفعية تعززها سرية مهندسي القتال.

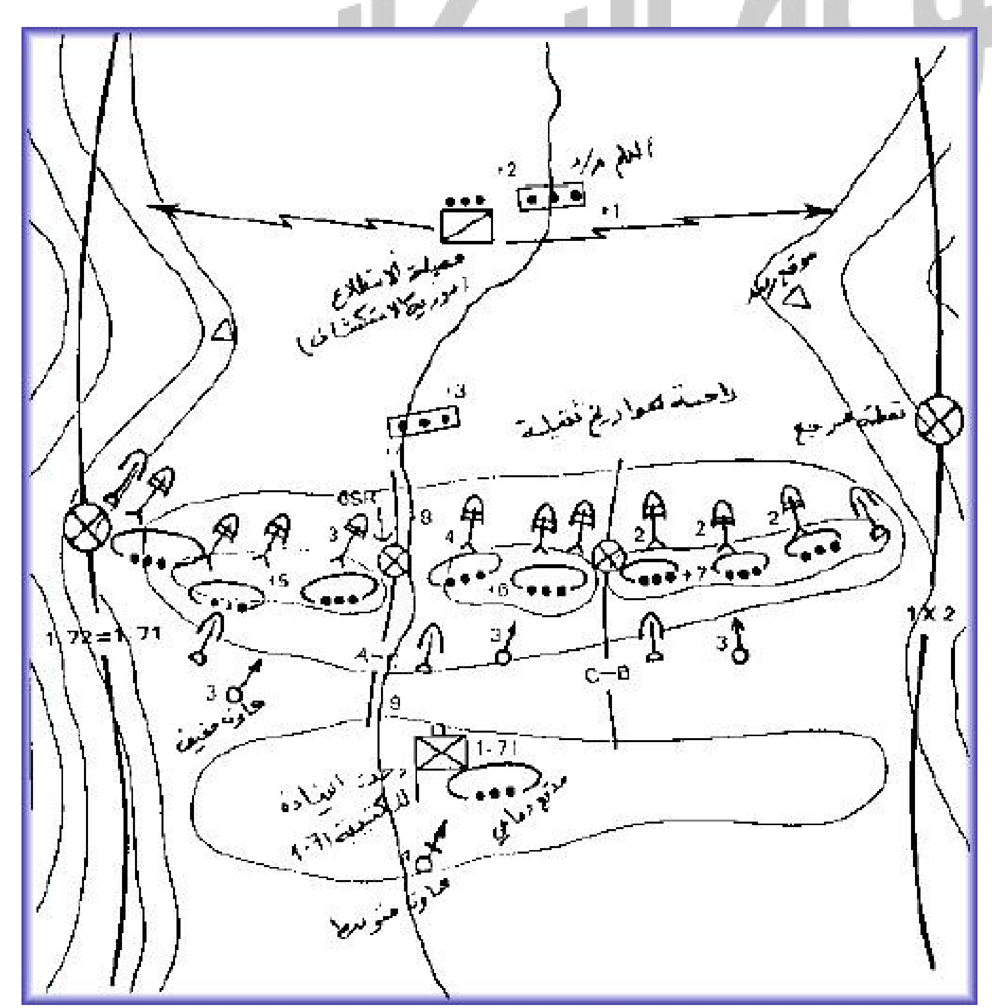


شارعان يمتدان داخل قطاع اللواء ويلتقيان بعيداً وراء المراكز الدفاعية الأولية. الأرض والمباني على طول هذين الممرين يوفران الغطاء والتغطية. مراكز المراقبة الجيدة يمكن أن توضع على الخطوط الجبلية المحاذية لهذين الواديين وعندنا الوقت الكافي والمناسب وكذلك الموارد اللازمة لأجل إعداد المواقع في العمق.

الأرض هي المؤثر الغالب على مسؤولية اللواء الدفاعية: للأرض الأثر الأكبر على قائد اللواء وهو يجهز نفسه لوضع التنظيم والمبادئ الدفاعية المناسبة للمنطقة. والأرض في الشق الشرقي لقطاعه منيعة جداً وذات نقاط وقمم شامخات وبالتالي فإن الممر الثاني الذي يتواجد في الشق الشرقي كما في الصورة أعلاه سهل القطع والسد وتكفي كتيبة منسقة بشكل طولي للدفاع عن هذا الممر في

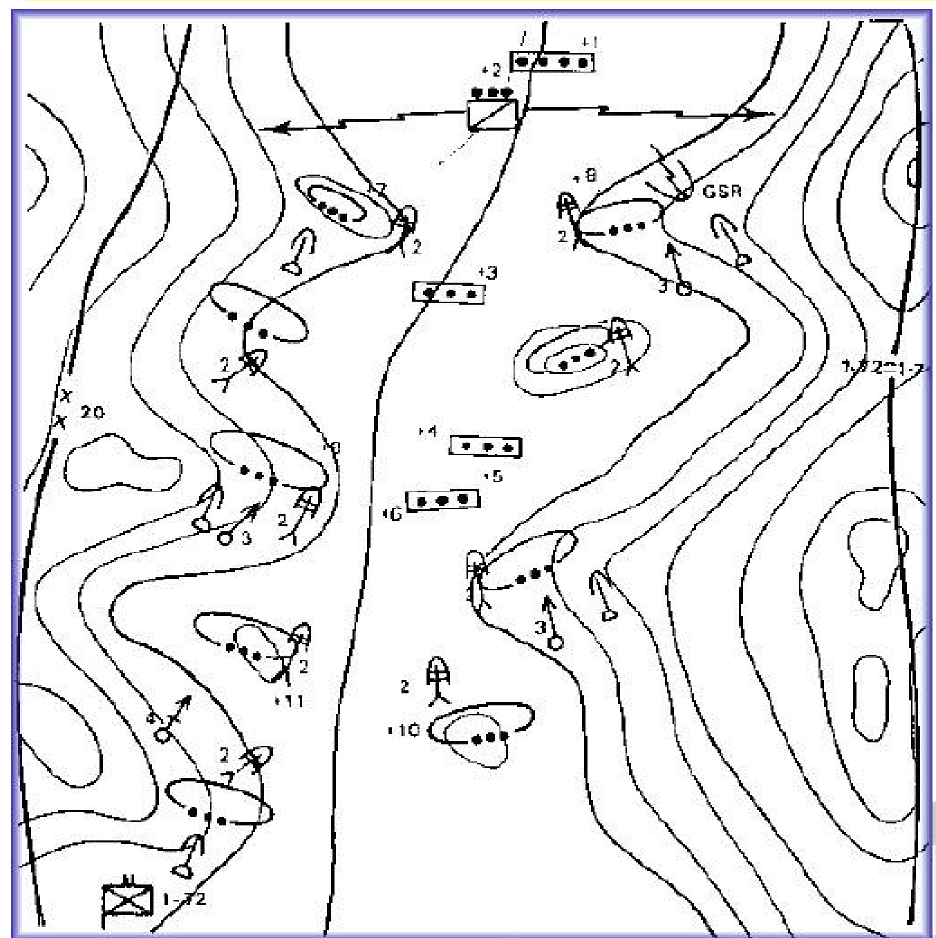


القسم الأمامي من الممر أو الوادي الغربي فإن الشكل الجغرافي تناسبه فرقة صغيرة مدرعة، أما على طول الوادي تنسق الكتيبة بشكل طولي (أو عمقي). وكما قلنا سابقاً فإن الواديين يلتقيان في الجزء الخلفي للقطاع الذي يتواجد اللواء فيه ويريد الدفاع عنه. وفي هذا الجزء تحدد الأرض أكثر من ذي قبل مكونة نقطة ضيقة أو كضيق صغير. وبسبب طبيعة الأرض حول هذا الضيق وبسبب الحواجز المائية يستوجب على القائد إقامة نقطة كتيبة قوية هناك (كما في الصورة أسفل) كتيبتان تدافعها في الأمام والثالثة رابضة عند المضيق الطبيعي.



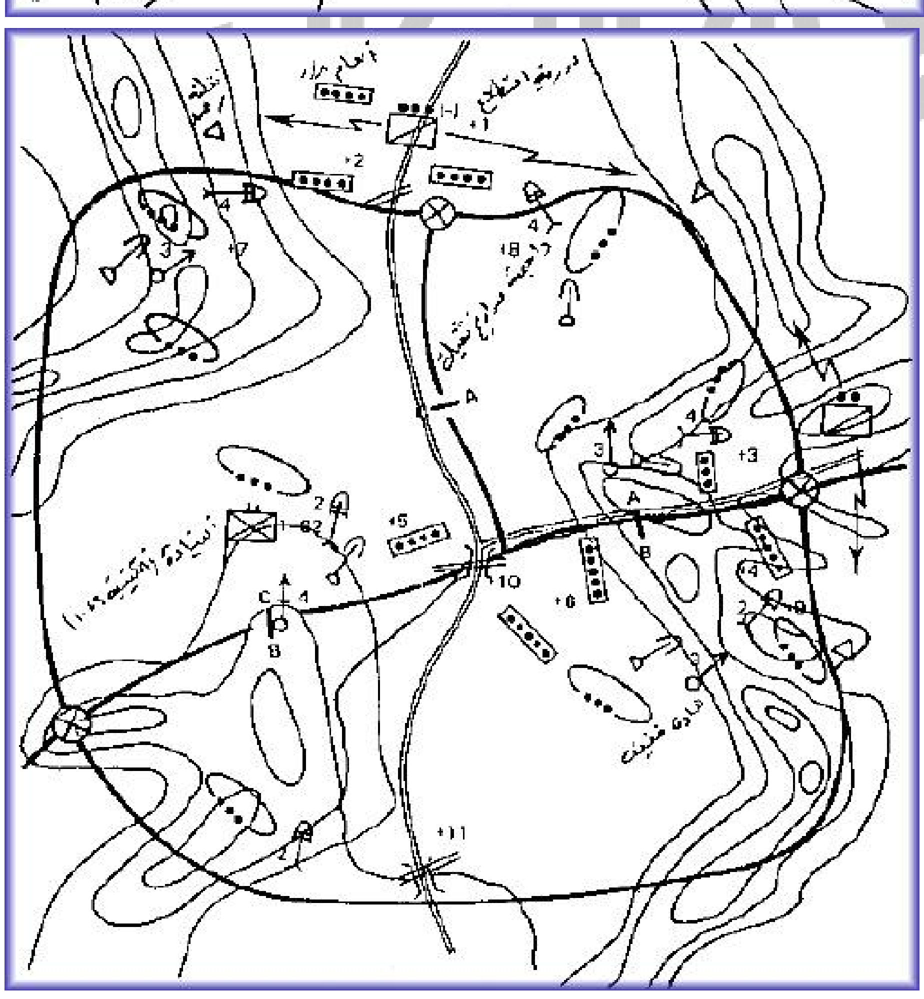
أما بالنسبة للتسللات الترابية والجوية فقد قام قائد الفرقة العام بحجز سرية مدافع رشاشة كاحتياط بحيث يتم نقلها في الوقت المطلوب بواسطة الجو إلى المكان المبين.

أما بالنسبة للحماية الجانبية (فيما يخص



الأجنحة) فتقوم بها القوات الجوية كدور من أدوارها في قطاع اللواء، توضع مراكز المراقبة قريباً من تواجد دوريات الاستطلاع وتقوم هذه المراكز برصد الغارات الجوية الخاطفة والمنخفضة (إذ أن السمتيات المقاتلة تمتلك القدرة على المناورة من ارتفاعات منخفضة وتفعل ذلك حتى لا تكشفها أجهزة التجسس والرادارات).

أما مهمة المهندسين فتشمل في زرع الألغام ووضع الحواجز على طول القاع الغربي ويشاركون في إقامة وإعداد النقطة القوية الدفاعية في الخلف.



التمركز الخطي كما يظهر في أسفله، تصف عناصر الكتيبة ٧١-١ بشكل خطي عند بداية الممر في الجانب الشرقي من القطاع.

نقطة الدفاع القوية: تعرض الصورة مكان تمركز الكتيبة الخلفية ٦٩-١ ويظهر تمركز السرايا على الأرض المحاذية للوادي وتظهر هناك سرية متمركزة خلف الحاجز المكون من الخط الجبلي عند المضيق.

هذا المثال يظهر بصورة عامة مختلف التكتيكات المتوفرة للمدافع في المحيط الجبلي.

كتيبة نقطة الدفاع القوية: تتمركز في المضيق عند إلتقاء الواديين.

الدعم والإسناد في المعركة

المدفعية الميدانية:

ليست كل أنواع المدفعية تصلح للاستعمال في المعارك الجبلية، فمثلاً المدفع الثقيل "هاروتز" عيار ٨ بوصة تصعب حركته في المحيط الجبلي، ويتميز بمعدل رماية على منخفض، ثم إنه مكلف في اختيار موقعه وتمويهه وبالعكس، فإن المدافع الخفيفة والمتوسطة المجرورة تسهل مركزتها في أماكنها بواسطة الجرارات والشاحنات والحوامات وفي الحالات القصوى بواسطة الرافعات الميكانيكية. ويقوم بهذا العمل أخصائيون ذو خبرة في الشحن والنقل. ومواقع المدفعية الميدانية تكون عادة بالقرب من الطرقات والمسالك الرئيسية. المدفعية التي توضع في أماكنها أول مرة بواسطة النقل الجوي فإنها تحتاج على أغلب الاحتمالات إلى التزويد بالذخيرة بواسطة هذا النقل الجوي أيضاً ونفس الطريقة عند نقلها من مواقعها ثانية. إنه من المنطقي أن توضع المدفعية الميدانية بعيداً عن الخط الخلفي حتى تتم الاستفادة الكاملة من زوايا الرماية المرتفعة عندها. بعض الأسلحة الأخرى يمكن أن تنقل إلى الأمام والصفوف الأمامية لتوفير نيراناً قاطعة ومباشرة. ونتيجة للأرض المنتجة، زوايا الرماية المرتفعة ومسافات الرماية القصيرة، فإن المدافع الميدانية تحتاج أن تنقل من حين إلى آخر لأجل توفير نيران إسناد متواصلة. وبالتالي فإن المدفعية الميدانية يجب أن تكون متنقلة مع القوة التي تقوم بإسنادها، وكما يظهر في الشكل في الصفحات القادمة فإن البطاريات يمكن أن تنقسم إلى مجموعات صغيرة تحتوي كل واحدة منها على مدفعين، وهذا راجع طبعاً إلى القيود التي تفرضها الأرض أو لأجل الزيادة في إمكانية توفير النيران للعمليات على مستوى الدفعات الصغيرة، وبصفة عامة فإن الرماية بزوايا مرتفعة وغير مباشرة ستكون مطلوبة أغلب الأحيان.

نار الإسناد:

المدفعية الميدانية الخفيفة ذات المدى القصير والمتوسط يمكن أن تكون غير قادرة على إسناد الخطوط المتقدمة الأولى، وهذا من شأنه أن يجبر المسؤولين فينقلوا المدافع إلى الأمام بواسطة الحوامات إن أمكن.

المدفعية المتوسطة يمكن أن تعطينا الحل بالنسبة للمدى ولكنها كثيراً ما تمنع رماياتها القمم العالية.

الصواريخ الأرضية (أرض ـ أرض) الشديدة الانفجار، ذات الصواعق الصدمية والغير مؤقتة تكون مفيدة جداً وخاصة عند سقوطها على أرض صخرية بحيث تتحول الأحجار نفسها إلى شظايا قاطعة. أما الصواريخ ذات الصواعق الموقوتة فهي فعالة بصفة خصوصية ضد المجموعات المتواجدة على منحدرات متقابلة، وأيضاً في الحالات الثلجية الشديدة، ولكن هذه الصواريخ تحد من كفاءتها عندما تطلق عبر السحب الثقيلة والثلوج المتساقطة والرياح الغير منتظمة والهوجاء، وأيضاً المنحنيات شديدة الانحدار تنقص كثيراً من فعالية القذائف الدخانية.

تنظيم النار:

الأرض المنتخبة والحركة المحدودة تزيد بصورة بالغة من ضرورة الإسناد وتواجد المدفعية الميدانية. وعلى المنظمين أن يضعوا في اعتبارهم الاستهلاك المضاعف عند تحديد نسبة النيران المساندة.

لابد من الاهتمام بالاتصالات المتواصلة بين مواقع المدفعية والصفوف القتالية وعملية تنظيم النار مع مبادئ العمل الهجومي. وإن الهجوم على الأرض مرتفع يسهل إسناد النيران أكثر مما إذا كان على أرض منخفضة، رغم أن نيران المدفعية يمكن أن تزيد بعض الصخور الكبيرة من مكانها فتتدحرج إلى أسفل مسببة مخاطر للمجموعات الصاعدة. وفي الخطوات الأخيرة للهجوم تقوم المجموعات المهاجمة بإسناد نفسها بما تملك من أسلحة الرشاشة والمضادة الخفيفة.

مراقبة النار:

الرماية في الأرض الجبلية تصعب نوعاً ما للأسباب التالية:

- زوايا الرماية المرتفعة والوقت المتزايد تقلق القذائف في الجو قبل اصطدامها.
- منحنيات خفيفة واسعة مخفاة عن المراقبة.
- ازدياد الأراضي الميتة التي تصعب إصابتها بنيران المدفعية.

الاختلاف في الارتفاع بين مواقع الرماية والأهداف: نيران الإسناد لكل المدفعية الميدانية أغلبها تُرى في الجبال، وخاصة القريبة والدفاعية منها، ولتصحيح الرماية تستعمل الشبكة المتسامتة، ويتم تعيين الإحداثيات لكل نقطة بين نقاط الرماية، ولكل هدف وموقع للعدو ولابد من الانتباه عند الارتفاع الأدنى لرماية البطارية لأن النقاط المرتفعة في طريق الرماية ربما تكون مشغولة بالمراقبين الأصدقاء.

مواقع الرصد لرماية المدفعية الميدانية توضع على الأرض المرتفعة في القطاع ولكن بسبب الضباب والسحب فإنه يستوجب عمل مواقع أخرى على مستويات أقل ارتفاعاً. كما تستغل المراقبة الجوية خاصة في تصحيح الرماية في الأراضي الميتة التي تستحيل متابعتها من على اليابسة.

يحبذ التركيز على الرماية المراقبة أكثر من التي يصعب مراقبتها وذلك لأن قلة الخرائط تسبب أخطاء كثيرة.

يحبذ استعمال القذائف ذات الدخان الملون عندما يكون الثلج كثيفاً وعلى المراقبين أن يكونوا مستعدين لتسلق المرتفعات الصعبة للوصول إلى مواقع مراقبة جيدة.



الأهداف:

نظراً لطبيعة العمليات اللامركزية في الجبال، فإن الأهداف التي تحتاج إلى رماية مكثفة تكون مخفية ومواقعها تظل مجهولة المسالك الضيقة المستعملة للتموين والتقدم أو الانسحاب تشكل أهدافاً مناسبة لرماية كثيفة وكمائن مدبرة. ومن الأهداف الجيدة أيضاً الكتل الكبيرة من الثلج والصخور الواقعة فوق مراكز العدو (خاصة إذا كانت هذه المراكز في مناطق ضيقة) وعلى طول الطرقات والمسالك التي يسلكها.

يجب تكثيف الجهود لتحديد تواجد العدو بدقة وتحدد أيضاً الوسائل التي يمكن أن تخدعه بها. ثم يبدأ تنظيم نيران كثيفة مع الاستغلال التام لأجهزة الرصد والقياس والتوجيه الإلكترونية الحديثة. ولابد أيضاً من إخماد نار المدفعية الجوية لدى العدو نظراً للقيمة البالغة في استعمال المناورات الجوية واستعمال الحوامات في نفس الوقت وتزويد المواقع ونقل الذخيرة والمدافع إلى مواقعها فوق القمم العالية.

التمركز:

تأخذ الفرق المحيطة عند مركزة المواقع فوق الأرض المطلة، وقلة تواجد مواقع الرماية الجيدة يزيد من احتمال التعرض لنيران العدو، فيما يجب أن يميز مواقع الرماية هو توفر الغطاء القوي ضد قذائف العدو والتخفية الجيدة للهب عند الرماية، الوصل بشبكة الطرقات المتوفرة والوصل بساحات

الإنزال والمدرجات. ويحبذ أن تكون مواقع الرماية على ارتفاعات بسيطة لما يلي:

- أقل إمكانية للإصابة بالأحجار والثلج المتدحرج.
- تقل الأرضية الميتة بالنسبة للرماية على منطقة العدو.
- أقل تعرضاً لنيران الرشاشات في المرتفعات المحيطة.

الإسناد الجوي:

تؤثر عليه عامة السحب والضباب والعواصف. كما أن الأرض يمكن أن تحد من خيارات الهجوم والمناورة المتوفرة للطيارين.

الهجوم الجوي المعاكس:

وهو يصد هجوم طيران العدو والتسهيلات الإسنادية التي يوفرها من جانبه، ومدفعية العدو الجوية من جانب آخر (صواريخ أرض ـ جو، مدفعية جوية، رشاشات ثقيلة جوية .. الخ) ومن طرفنا فهي - أي الهجومات الجوية المعاكسة ـ ضرورية جداً ومربكة للعدو ومخلة بنظامه.

الاستطلاع الجوي:

وخاصة إذا استحالت المراقبة والرصد الأرضي بسبب الأحوال الجوية والأشكال الجبلية. أضف إلى هذا قلة دقة الخرائط المرسومة للمناطق الجبلية، ولذا يحبذ تعزيزها وتوضيحها بصور فوتوغرافية وخاصة بالأشعة تحت الحمراء نظراً لأن أغلب التحركات تتم في الليل وتستعمل الأفلام الكاشفة للتمويه لتعيين مواقع دقيقة لتمركز العدو وتراقب القوات الجوية جيداً وكذلك تحركات العدو أثناء تطور فصول المعركة.

القطع الجوي للطريق:

وهو فعال جداً في الجبال، إذ أن الحركة بطيئة ومحدودة وموجهة. وبالتالي فإن الظهور المفاجئ والمنظم للمقاتلات يمكن أن يدمر لواءاً بكامله دون أي ردت فعل. كما أن تفعل أو بالأحرى تسبب انهياراً جلدياً أو ثلجياً أو صخرياً، وبالتالي فإن قوافل السيارات والحيوانات أيضاً المتنقلة فوق الطرقات الجبلية الضيقة تكون عرضة لهذه الانهيارات والهجمات المفاجئة.

ثم إن الألغام التي يتم إسقاطها بالحوامات والقنابل المؤقتة تسبب عوائق كثيرة للحركة وتكثف من جهود قوات التطهير وتكشف التحركات القريبة في المنطقة.

الإسناد الجوي:

الذخيرة الموجهة مثل القنابل الموجهة بأشعة الليزر تستطيع تدمير الأهداف أو إعاقتها. القنابل الحارقة مثل النابالم ترمى على المواقع الحصينة وترمى صواريخ أرض ـ جو الخفيفة والمتوسطة على مواقع الرصد في منطقة العدو.

النقل الجوي:

الحوامات والناقلات المجهزة لهذا الغرض والتي تستطيع أن تعمل وتطلق في كل الأحوال الجوية، تستغل لإيصال كميات ضخمة من العتاد والأسلحة والذخيرة إلى مواقع لا تصلها الآليات

سواءاً ذات السلاسل أو ذات العجلات، وإذا استطاعت الحوامة أو طائرة النقل المروحية النزول فوق سطح الجبل لإنزال الجنود والعتاد فسيكون أفضل بكثير من عملية الإسقاط الجوي. كما يمكن استعمال البكرات والحبال والسلالم للإنزال والتفريغ.

المدفعية الجوية المضادة:

الأحوال التضاريسية الصعبة تجبر وتعرض بعض التعديلات في تقنيات توظيف الأسلحة المضادة الجوية، المواقع المناسبة قليلة جداً، وطرق الإيصال محدودة، وكثيراً من الأحيان لا تستطيع هذه المضادات تغطية كل النقاط في ساحة المعركة، ولا تستطيع كثيراً من الأحيان حماية القوات المناورة في الصفوف الأولى وداخل الأحزمة الأمنية للعدو. والحل البديل هم المضادات المتنقلة أو ما يسمى "بالعين الحمراء" وهي المسؤولة عن توفير الحماية من الخطر الجوي أثناء المناورات قبلها أو بعدها.

الشعاب والأودية ربما يستعملها العدو لتوظيف وتنفيذ الغارات الجوية المنخفضة، كما أن طيار العدو يحاول استغلال الظواهر الطبيعية التي تقف أمام الرادارات وأجهزة التجسس وتمنع عنها الاستقبال، والأرض المتشعبة تعيق المدفعية المضادة وتمنعها من اكتشاف الطيران المهاجم. ولكن في نفس الوقت توفر لها القمم والسطوح رؤية واضحة وتحديد طيران العدو ولو من مسافات بعيدة.

التوقيف:

كتيبة الصقر: وتشغل عادة مهمة المساعدة والإسناد للدفاع عن نقاط ومواضع حساسة مثل المدرجات، ومراكز التحكم والنمو، ولكنها ربما يحتاج إليها لتوفير الدفاع ضد المناورات الجوية في المناطق الجبلية.

الأماكن المناسبة لهذه الكتائب ليس من السهل تحديدها، ولكن تقسمها إلى فصائل صغيرة منتشرة بشكل دائري على القطاع يعطيها مساحة وحصانة ويمكنها من الإسناد المتبادل بينها ولصغر حجم الفصيل فإن مشكلة اختيار المكان تنقص وحدة ولا تحتاج إلا لمكان صغير مناسب.

التحرك إلى احتلال المواقع الجديدة يحتاج إلى وقت إضافي ولابد من اعتبار وتحسين أوضاع الطريق قبل الحركة، وإلا فستعمل الحوامات لتنفيذ المهمة من نقل الجند والعتاد كما سبق.

قوات "العين الحمراء": أثناء تنظيم الحماية الجوية للسرايا والكتائب المقاتلة، فتمركز قوات "العين الحمراء" في الأماكن الحساسة في منطقة التحرك وتوفر النار المتداخلة مع النيران الأخرى وتقوم بالاندفاع الأولي ضد الهجومات والغارات الجوية المفاجئة، ويقوم قائد هذه القوات بتوزيع قواته حسب ما يريده ويراه قائد الكتيبة المقاتلة صالحاً. كما يمكنه أن يوظف مجموعة أو أكثر لتوفر الحماية للقوات المقتحمة والمناورة وإذا لم تتيسر الحركة إلا على الأقدام فيحمل كل رجل من هذه القوات صاروخاً مضاداً واحداً إلا إذا استطاع بعض الأعضاء الآخرون حمل صواريخ إضافية والتزويد بواسطة الحوامات ربما يكون ضرورياً في بعض الأحيان، وتظل للقناع الذي تشكله الظواهر الطبيعية فإن الإتصال والمراقبة الرادارية لا يمكن أن تكون متصلة ومتواصلة دائماً فلهذا لابد من الرصد بالعين البشرية وخاصة على طرق الهجومات المنخفضة للمقابلات وكذلك يركز على مراقبة الطرق الإجبارية للاقتراب.

أجهزة تحديد الأهداف ونقل المعلومات: تكون الأجهزة الألكترونية للمدفعية الجوية غير قادرة على تحديد الأهداف ولا عوامل تحديد السبق لها بما تسببه الظواهر الجبلية من عوائق وحواجز، ومثل هذه المعضلة تزيد من وجوب إيجاد موانع للرادارات وآلآت التجسس الذاتية، ومن هذه الآلات رادار الإنذار في الخطوط الاولى وهو يستطيع التفرقة بين طائرات العدو الطائرات الصديقة. ثم يقوم بنقل المعلومات إلى المدفعية المضادة في الخلف، وهذا الرادار يواجه نفس العوائق الطبيعية التي تواجهها بقية الرادارات ولذلك يجب وضعه على أعلى نقطة ممكنة بحيث يستطيع مراقبة على الأقل مسافة عشر كيلومتر بعيداً عن وحدة المدفعية، وفي كل الاتجاهات وخاصة الاتجاهات المتوقعة والإجبارية.

التحويل السريع للمعلومات بين أجهزة الرصد والمدفعية أساس حتى تتم العملية الدفاعية بصورة فعالة، ومن أجهزة الإتصال الراديوهات (FM) وأجهزة اللاسلكي.

المهندسون: تحتاج الطرقات والمسالك في الأرض الجبلية إلى بناء وشغل شاق ومتقن، وتحتاج من حين لآخر بسبب الكوارث الطبيعية إلى صيانة وتحصين وإصلاحات حتى تستطيع أن تتحمل أعباء الحركة المتواصلة. وبما أن المواد الأسياسية يصعب الحصول عليها محلياً والآلات لا تستطيع أن تؤدي دورها كما ينبغي في هذا المحيط، فإن الحاجة إلى عدد كبير من المهندسين تزداد كما تزداد الحاجة إلى مساعدة المهندسين والخبراء بإزدياد الحاجة إلى المخابئ والخنادق الفعالة وأيضاً الاحتياج إلى بناء الحواجز وتحصين المواقع ووقايتها، وهذا صحيح وذو ضعف خاصة في أعالي الجبال حيث الأرض الصخرية، وأن المواقع المحفورة في الصخور تكون منيعة وحصينة ولكن تحتاج إلى وقت طويل ومعدات متطورة وخبرة فنية قبل كل شيء.

عبور الأودية يكون صعباً في أغلب الحالات ويجب أن يتم بطرق سريعة، وبما أن الجسور لا تستطيع غالباً أن تتحمل أوزاناً فلابد من التفكير في وسائل الوقاية السريعة. وهذا العمل يتكفل به المهندسون القتاليون بطبيعة الأمر ومن مهامهم أيضاً:

- بناء الملاجئ الواقية من الأوضاع المناخية الصعبة والقاسية.
- إعداد الأرض لهبوط الحوامات والمقاتلات المروحية.
- تزويد المراكز بماء صالح للشرب.

توظيف المهندسين: بما أن الحرب الجبلية تدور على شكل مجموعات صغيرة فتوظف لكل كتيبة مقاتلة فصيلة من المهندسين، وإذا كان هذا سيبقى الساحات الخلفية بدون خبرات فنية. وقسم المشاة في الجيش لابد أن تصاحبه على الأقل كتيبة واحدة من المهندسين وسرية محمولة جواً من المهندسين ذو العدة الخفيفة، وكل فصيلة محمولة جواً تستغل مع الفصيلة التي تصاحب الكتيبة في منطقة من المناطق، وتقوم كتيبة المشاة الهندسية بتوفير المعدات الثقيلة والشاحنات المطلوبة في إعداد الطرقات وإصلاحها وصيانتها في منطقة العمليات وفي المناطق الخلفية، ومن المعدات الإضافية المهمة (الحفارات، الضاغطات، التراكتور، المناشير .. الخ) وربما تحتاج الفرقة إلى كميات كبيرة من المتفجرات بالإضافة إلى مواد بناء للحواجز والموانع.

الحركة:

إعداد الطريق: إنشاء الطرقات الجديدة في الجبال يحتاج إلى مجهود هندسي كبير وذلك لكمية الأحجار التي يجب إخراجها وقلعها من الطريق، وذلك فإن إنشاء الطرقات بصفة دقيقة وبإتقان مكلف جداً وغير عملي بالنسبة للمعركة، وأفضل من ذلك هو التركيز على إصلاح وتجديد الطرقات الموجودة سابقاً بحيث تتحمل حمولات ٢,٥ طن وتتحمل أيضاً الآليات والدبابات الكبيرة، وتختار الأوليات للعمل حسب السرعة التي توفرها وتسمح بها هذه الطرقات.

وعامة الطرق التي تتبع في إنشاء الطرقات هي القطع جانبياً من المنحدرات مع المحافظة على سير الطريق على طول نفس خط الكنتور مع الصعود تدريجياً إلى أعلى ولذلك يجنبنا الكثير من الجسور، وأما الطريق فيلف كل نصف كيلومتر على الأقل أثناء الصعود وبذلك يتجنب مشاكل الإلتقاء في اللفات بصورة مكثفة.

مد الجسور: يتمثل العمل في مد بعض الجسور فوق الحفر والأودية والمنخفضات الصغيرة وفي دعم وتقوية الجسور الموجودة منذ الابتداء وذلك باستعمال المواد المجهزة مسبقاً كالجسور الجاهزة والدعائم السهلة التركيب، أما بالنسبة للثغرات الطويلة فتستعمل الجسور المعلقة ولا تستعمل مثل هذه الجسور إلا لمرور الأوزان الخفيفة كالعربات الصغيرة والحيوانات، والمشاة وتحلق فوق الأودية وفي المضيقات وعلى الشقوق العميقة وعلى المنحدرات الحادة.

تطهير الطريق: حضور المهندسين في المقدمة والصفوف الأولى أمر ضروري حتى يقومون بتطهير الطريق من الموانع والعوائق الطبيعية والبشرية لكي يتسنى للجيش العبور والتقدم، ومن هذه العوائق (الألغام، الانجراف بسبب المياه والأمطار، الحفر الكبيرة بسبب القذائف والألغام، الانهيارات للصخور والأتربة، والانهيارات الثلجية أو الجليدية أو الصخرية ... الخ).

وفي كثير من الأحيان لا يمكن التحويل على المعدات والآلات الكبيرة وإنما يكون العمق ببعض الآلات الصغيرة والأيدي والمتفجرات وحقول الألغام تفتح فيها الثغرات إذ أن تعيين الألغام وكشفها وتعريتها لا يفيد ولا يؤمن العبور.

إن طرق التطهير للألغام الميكانيكية تكون عامة صعبة التنفيذ عامة لقلة الطرق والمسالك، والكاسمات للألغام لا تستطيع أن تصل كثيراً من الأماكن، لذلك فإن الكثير من عمليات التطهير تتم بالأيدي والتفجرات. يجب الاحتياط عند التفجير من قوة المنحدرات المغطاة بالثلوج إذ من السهل التسبب في الانهيارات والتهورات الجليدية والثلجية.

إعاقة حركة العدو:

زراعة الألغام: تزرع الألغام مضادة للأفراد ومضادة للدبابات على طول الطرق الضيقة المناسبة لهجومات العدو، وتزرع الألغام المضادة للأفراد على الطرقات المناسبة للمشاة ولا تستطيع الدبابات المرور منها وطرق زرع الألغام لا تكون بصورة منتظمة كما هو شأن الأرض السهلية، ولكن توضع الألغام مجموعات وبصورة عفوية. إن الألغام معرضة كثيراً لعوامل التعرية من جراء المياه والأمطار.

وهي تشكل نفس الخطر بالنسبة للعدو وللأصدقاء ولذلك لابد من تعليمها للقوة الصديقة، ومما يقلل من عمل المهندسين هو زراعة الألغام بواسطة الدبابات وبطريقة مبعثرة غير منتظمة ويتم زرع هذه الألغام بنفس الطريقة في الساحات الخلفية لمنع اختراقات العدو وعملياته التطويقية.

الحواجز: بالإضافة إلى الحواجز الطبيعية، تبنى الحواجز وتوظب بصورة فعلية بحيث تحرم العدو من استغلال الأرض، وتعطل وتعيق حركته ولو وقتياً وتبنى هذه الحواجز بصورة تتماشى مع أنظمة الأسلحة الموجودة ومع تشكيلات أرضية المعركة. ومن هذه الحواجز وهي المنحدرات الحادة، الخنادق، والمطبات، والطبقات الأرضية المتفاوتة. وإليك هذا الجدول الذي يوضح قدرة بعض المدرعات والدبابات على اجتياز بعض الحواجز السابقة.

قدرة بعض المدرعات على اجتياز بعض الحواجز

المدرعة	قدرة عبور المنحنى	قدرة عبور الخندق	قدرة عبور المخاضة	قدرة صعود الدرج
T-72	٥٠٪ /٣٠	٢,٨ متر	غير معلومة (٥ متر بالشنركل)	٠,٨ متر
T-82	٥٠٪ /٣٠	٢,٧ متر	١,٤ متر (٥,٥ متر بالشنركل)	٠,٨ متر
T-SS	٥٠٪ / ٣٠	٢,٨ متر	١,٤ متر (٥,٥ متر بالشنركل)	٠,٨ متر
PT-76	٦٢٪ /٣٨	٢,٨ متر	برمائية	١,١ متر
ASU-85	٦٢٪ /٣٨	٢,٨ متر	١,٣ متر	١,١ متر
BMP	٦٢٪ /٣٨	٢,٨ متر	برمائية	٠,٩ متر
BDRM-2	٥٠٪ /٣٠	١,٢ متر	برمائية	٠,٤ متر
BTR-60P	٥٠٪ /٣٠	٢ متر	برمائية	٠,٤ متر
BTR-S0A	٦٢٪ / ٣٨	٢,٨ متر	برمائية	١,١ متر
BTR-40	٥٠٪ /٣٠	٠,٧ متر	١,١ متر	٠,٤٥ متر

وعند وضع المخططات والبرامج لبناء الحواجز هنالك عوامل واعتبارات لابد من الرجوع والانتباه إليها ويقوم الجدول الموالي بتبيانها.

عوامل التخطيط للحواجز والموانع

- § رسالة القيادة ومهمتها.
- § الدراسات المسبقة للمخططات من القيادة العليا.
- § المخططات الحاضرة والمستقبلية: وتحتوي على عوامل التغطية والتمويه، الإسناد الجوي، التحضير النفسي، الشؤون المدنية، قوانين الحرب الغير دولية، وبعض الشؤون الخاصة الأخرى.
- § حدود العدو وتأثير هذه الحدود على قدراته: اعتماده على التسهيلات في المنطقة، نقاط ضعفه، قدرته على إنشاء الحواجز، وفعالية أساليبنا لحرمانه من كل الإيجابيات.
- § الأرض: استغلال الحواجز الموجودة مسبقاً، العمل على تقويتها واستغلالها استغلالاً تاماً.
- § أحوال الطقس: التي تؤثر على الأرض وعلى استعمال الملوثات الكيميائية والذخائر الذرية المدمرة.
- § تأثير الشعب المحلي: التدمير المكثف ربما يشكل خطر على المدنيين، ويعيق من سير ونجاح العمليات المستقبلية، يتجنب تدمير المعابد والمدارس والمستشفيات والمعالم الأثرية إلا إذا لزم الأمر ذلك.
- § الوقت، المواد، اليد العاملة والآلات المتوفرة: هذا من شأنه أن يعيد ترتيب الأولويات.
- § صلاحية واضحة ومدروسة لإنشاء الحواجز وتنفيذ عمليات التفجير، الوقت والتنفيذ يشرف عليه القائد.
- § مراقبة وحماية الموانع والحواجز من اختراق العدو وفتح الثغرات فيها والاستيلاء عليها قبل التنفيذ.
- § استعمال القوات الصديقة للمنطقة قبل تنفيذ وتجهيز الحواجز.
- § الخطط البديلة في حالات الخيبة وإجداب الموانع وفشلها عن أداء دورها.
- § قدرة القوات الجوية، البحرية والقوات الحليفة تمديد المساعدة لتنفيذ المخططات الموضوعة.

الهندسة العامة:

- § في كثير من الهجمات، قليل من الخرائط تكون متوفرة لإدارة المعركة تكتيكياً، ولذلك فالجولة الاستطلاعية التي يقوم بها المهندسون والخبراء في المنطقة يجب أن تسبق كل العمليات والتحركات ولكن دون أن تعيق تقدمها أو تؤخرها ومن المحبذ أن يكون التفتيش الاستطلاع والتعرف على المنطقة جوياً لأن الحركة الأرضية مكلفة زمنياً، ودراسة الأرض والقطاع الذي تدار فيه المعارك بالخصوص هامة جداً بغية شبكة الحركة (شبكة الطرقات) وحركة المرور فيها، وإمكانية الحصول على موارد ومواد خام محلية ونفس الشئ بالنسبة للمواد الجاهزة والآلات، وأثناء هذه الدراسة ينتبه الباحثون إلى النباتات المتواجدة في المنطقة بحيث تعينهم على تحديد كيفية ودرجة إمكانية المرور في هذه المنطقة.
- § التزويد بالماء: وهذا أيضاً من مهنة المهندسين، ويعتبر الماء في الجبل قليلاً أغلب الأوقات وفي أغلب الاماكن، ولذلك لابد من إنشاء نقاط ماء مركزية ولابد من تطهير المياه في هذه النقاط،

مهما ظهر بأنه نظيف ونقي وعادة يتم إنشاء نقطة ماء واحدة لكل لواء، ولكل مركز قيادي، ونفس الشيء في الساحة الخلفية، أما نقل الماء من هذه النقاط المركزية إلى الصفوف أو الخطوط النارية الأولى فيقوم به المسؤولين عن الألوية وليست من مهمة فرق المهندسين والخبراء.

§ الإنشاءات العامة وصيانة الطرق من الأدوار الأخرى التي يقوم بها فرق المهندسين.

١. تحسين وصيانة الطرق الرئيسية للتقدم وكذلك طرق تزويد الإمداد.
٢. إنشاء مراكز تزويد متقدمة (الذخيرة، والوقود .... الخ).
٣. إنشاء وتحسين المدرجات لنزول الحومات والمقاتلات.
٤. إنشاء مراكز تحتوي على وحدات الصيانة ووحدات الإمداد والتموين.

الاتصالات:

الاتصالات السريعة والفعالة يصعب الحصول عليها في المناطق الجبلية، وعندما تتزواج الأرض المشعبة مع الأوضاع المحيطة والأحوال المناخية المعقدة والصعبة، فإن الاتصالات تزداد صعوبة والعمل يحتاج إلى أكثر تخطيطاً وأكثر تعاوناً بين مختلف فصائل وعناصر الجيش.

وسائل الاتصال: وسائل الاتصال المتوفرة هي راديو FM، راديو هوائي AM، راديو متعدد القنوات (يتطلب هاتف ومسجل) ومبرقة كاتبة، الأسلاك الهاتفية، النظر المباشر، الصوت، والرسل.

§ **راديو FM:**

وهو يمثل وسيلة الاتصال الأولى داخل الفرقة الواحدة، وهذه الوسيلة تحتاج مسار نظر فقط، ولكن غالباً ما تقطع الجبال هذا المسار عليها، ولتفادي هذه الحقائق يمكن وضع مخططات تحويل فوق القمم بين نقطتي الاتصال واستعمال الهوائي بشكل صحيح يلعب دوراً كبيراً في نجاح المكالمات في الجبال. والهوائي الذاتي للجهاز لا تكفي في كثير من الأحيان، وبالتالي فإن استعمال الهوائي الموجه (ذا الاتجاه الواحد أو الاتجاهين) ضروري، ويمكن (.. كلمة غير مفهومة ..) في نفس المنطقة بسهولة، وباستعمالها يزداد مدى الراديو FM ورغم أنها تأخذ الوقت لتثبيتها في مكانها وهي أقل (أي الهوائيات) مرونة من الهوائي الذاتي إلا أنها تلعب دوراً فعالاً.

§ **راديو صوتي AM:**

يستعمل هذا النظام لأجل الزيادة في المدى للمكالمات السرية بين الفرق والأولوية التابعة لها.

§ **راديو متعدد القنوات:**

يستعمل بكثرة داخل الفرقة مثل راديو FM يحتاج هذا الراديو إلى مسار مستقيم (خط نظر) لتحويل المكالمات بما أن مشكلة القمم التي تقطع هذا المسار المستقيم مازالت موجودة فلابد من وضع محطات تحويل فوق القمم والمشكلة لهذا الجهاز هو الحركة، فيصعب نقله في الأجواء المتقبلة جداً وعلى الطرقات السيئة، ومن الأفضل أن يتم نقل هذا الراديو مع المولدات إلى المراكز المرتفعة جوياً وبذلك يتم الاستغناء عن المحطات الوسيطة.

§ **المبرقة الكاتبة:**

يمكن استعمالها على مستوى الكتيبة لتمرير العمليات والمخابرات وبرامج الحركة والإيواء ويفضل أيضاً نقلها جوياً إلى المرتفعات الاستراتيجية.

§ **الأسلاك:**

وهي واحد من الوسائل المعول عليها كثيراً، ولكن في الجبال وخاصة في فصل الشتاء تزداد صعوبة مد الأسلاك وصيانتها، وليس من الضروري في الجبال تعليق الأسلاك أو دفنها بل توضع على الأرض إلا إذا قطعت الطريق فتمرر تحت الجسور أو عبر قناة تدفن تحت الطريق بالنسبة للمكالمات الطويلة، توضع أنظمة راديو فوق القمم، وتشكل هذه الأنظمة محطات وسيطة، وهذا يزيد من الاحتياطات الإضافية من الفنيين والآلات والتحضير والصيانة للأجهزة والأشخاص على السواء، فوق هذه القمم الباردة.

خلال الأوقات الباردة والثلج الكثيف، تأخذ عملية مد الأسلاك وقتاً طويلاً ويؤثر البرد أيضاً على البطاريات بصور فعالة وعملية مد الأسلاك تكون بواسطة الآليات والعربات أو بواسطة الأشخاص. ومد الأسلاك في الوقت الذي تكون فيه درجة الحرارة أقل من ١٥ مؤية تحت الصفر يشكل ضرراً على الأسلاك نفسها وتتصلب وتحتاج إلى تدفئة ابتدائية ولذلك لابد من تخزينها في أماكن حارة قبل مدها واستعمالها. وعندما تتساقط الثلوج وتغطي الأسلاك الممتدة على الأرض، ويقع عطب في الأسلاك فإنه يصعب علينا تحديد العطب والتصليح وذلك بلاشك سيستغرق أيام، ولتفادي هذه المشاكل يجب إخراج الأسلاك بعد كل نزول الثلج، ومدها فوقه حتى لا تتكدس كميات كبيرة من الثلج ولا يصعب علينا إخراج هذه الأسلاك. ويمكن أيضاً تعليق هذه الأسلاك فوق الأشجار الموجودة في المنطقة.

§ **الرؤية والصوت:**

الوسائل المرئية للإتصال تكون صالحة للحالات العادية والحالات الطارئة. تناثر الرمال والثلوج في الهواء ووجود الضباب وغيرها من التغييرات الجوية يؤثر من حين إلى آخر على مدى وفعالية الإشارات المرئية، ولابد أيضاً من الحرص على أن لا يرى العدو هذه الإشارات. استعمال الصوت يمكن أن يوصل رسالة المراد تبليغها لمسافة بعيدة نوعا ما، ولكن الصدى الذي تسببه الجبال والقمم يشوش هذه الرسالة وهذا الصوت، فلا يفهم الصوت ولا تبلغ الرسالة. ويستعمل الصوت عامة جلياً داخل السرية الواحدة أو داخل الكتيبة الواحدة أو داخل الكتيبة الواحدة للانذار والتحذير.

§ **الرسول:**

الاتصال وتبليغ المعلومات عن طريق مبعوث أو رسول يعتبر عملية بطيئة، ولكن ربما يكون هو الأسلوب الوحيد المتوفر والممكن، ويدرب هؤلاء الرسل تدريبات خاصة مثل الركض السريع وقوة التحمل والمداومة على تسلق الجبل والصخور، وعلى استعمال الجبال والبوصلة والخرائط، كما يقومون بحمل أغراضهم الشخصية بأنفسهم. وخلال الشتاء ربما يحتاجون أحذية التزحلق على الثلوج. وقبل كل شيء يدربون على هذا التزحلق. وعادة يتم يبعث الرسل أزواجاً أزواجاً، ويمكن استعمال الحوامات والمظليين لهذا الغرض، وإذا سمحت الأرض وسمح الطقس تستعمل العربات والسيارات الخفيفة والسريعة، وتكون هذه العربات قادرة على السير فوق الثلوج سواء باستعمال السلاسل أو غيرها من الوسائل ويزود كل زوج من الرسل بأجهزة اتصال لاسلكية، وبأحذية ثلجية، وبوسائل تدفئة، وبأدوات مساحة أرضية، ويظل الرسول آمنا من اكتشاف العدو وعلى اتصال بالقيادة أثناء مسيره ونفس الشيء بالنسبة للحوامات والسيارات.

خاتمة: عامة من تدريب العاملين على هذه الأدوات والوسائل قبل توظيفهم في مراكزهم. ولابد أيضاً من العناية التامة بما فيها النظافة والتجفيف والحرارة، وليونة العمل والنقل. ولابد من اختيار الأماكن المناسبة ولابد أيضاً من حساب تأثير الرياح والثلوج على الأدوات والهوائيات بحيث تثبت جيداً في الأرض بين الصخور والأوتاد والحبال ... الخ.

توظيف المتسلقين:

إن التدريب على رياضة تسلق الجبال تمكن الجنود الوصول إلى أماكن ونقاط وعرة ومستعصية على الجندي العادي. ففي مثل هذا المحيط، تمثل الجبال، الطقس، والعدو، جميعها عدواً مشتركاً ضد القوات المناورة ولكن هذا العدو المشترك يتم تفاديه والانتصار عليه بواسطة المجموعات المدربة على تسلق الجبال والمعدة عدة مناسبة لمثل هذه المعارك في هذا المحيط القاسي.

وعلى جميع عناصر الفرقة التدرب على أوليات هذه الرياضة. ثم يتم اختيار البعض لمواصلة التدريبات الخصوصية الباقية والتي تشكل أكثر خطورة وتعقيد وصعوبة.

متطلبات التدريبات:

- التدريبات الابتدائية:

وهذه التدريبات التي تعطي أكثر الأفراد وعناصر الفرقة يجب أن تحتوي أو بالأحرى تغطي العناوين التالية:

- مخاطر الحركة في الأرض الجبلية.
- استعمال الحبل وكل ما يتعلق به.
- العقد "مختلف الربطات".
- تقنيات السير في الجبال (وتحتوي على فنيات اختيار الطرق والمسالك).
- التسلق الحر.
- استعمال معدات هذه الرياضة.
- الإسعاف الطبي والإخلاء من المنطقة.

هذه النقاط السابقة المذكورة تعتبر مثالاً فقط وهي تخص خصوصياً التسلق العسكري. ولابد من التنسيق في هذه التدريبات ومن التدريبات العادية الأخرى، ويركز على بناء البنية الجسمية للفرد وتقويتها وعلى التأقلم مع المحيط الجديد دون غض النظر عن الأشياء التالية:

- الملاحة الأرضية في الجبال.
- التخييم ونقاط الاستراحة والتعسكر في الأجواء الباردة.
- الاتصالات.
- الاستكشاف وعمل دوريات كشفية.
- تعديل ورصد رمايات الإسناد.

- **التدريبات المتطورة والخصوصية:**

الجنود الذين يظهرون في التدريبات الأولى قوة جسمية وفنيات عالية، وذكاء حاد يؤهلوا للقيام بالتدريبات الخصوصية الموالية ومباشرة يتم توظيفهم بعد الانتهاء من هذه التدريبات. وهي

تحتوي على ما يلي:

§ مخاطر الحركة في الجبال.
§ الحبال واستعمالاتها.
§ العقدة ومختلف أساليب الربط.
§ التسلق الحر (المتوازن).
§ الأبدال ومحطات الرحيل والأبدال.
§ استعمال الأجهزة الواقية ومعدات التسلق.
§ التسلق بالحبل (الجزئي).
§ العون المباشر للتسلق.
§ الأوتاد الطبيعية والصناعية.
§ إنشاء قواعد للتسلق (مرحلية).

إنشاء التجهيزات التالية:

§ الجسور المتكونة من حبل أو حبلين أو ثلاث حبال.
§ حبل ثابت.
§ خط السحب والجذب العمودي.
§ الحواجز المعلقة.
§ أساليب الإنقاذ بعد التهورات (من تحت الركام).
§ الحركة بواسطة الحبل على الأرض الجليدية.
§ تسلق المنحدرات الحادة (الثلجية والجليدية).
§ طرق وسبل الإخلاء السريع.
§ أساليب وفنيات الإنقاذ

قدرات المتسلقين:

عناصر المراكز الانتقالية أو الترحيلية: ويمكن توظيف المتسلقين المهرة في هذه النقاط. وتوضع هذه النقاط على طول وعرض المساحة التي تتنقل فيها القوات، ويتمثل دور هذه العناصر في تقديم المساعدة وتسهيل عبور الجنود الأقل كفاءة فوق الأرض الصعبة.

ومثال على ذلك، تستطيع نقطة من هذه النقاط مد جسر متكون من ثلاثة حبال فوق نهر جليدي متجمد، أو يمكنهم مد حبل لتسلق صخرة ملساء تتواجد في الطريق، وبالإضافة إلى الحبل الثابت، يمكنهم إنشاء خط سحب عمودي للإسراع في دفع بعض المعدات والتجهيزات الثقيلة.

وإذا كانت الواحدة قد احتلت قمة من القمم فإنه بإمكان إفرادها المتدربين إنشاء جسور معلقة تنقلهم بسرعة إلى الوادي وتستعمل لحالات الإخلاء الضرورية.

وعادة لا يتجاوز عدد الموظفين في كل من هذه النقاط الستة أفراد، وهم قادرون على استثناء مثل هذه التسهيلات. وإذا احتيج إلى عدد إضافي فبقي عددهم زوجي لتسهيل التسلق بواسطة الحبل، أو يضاف إليهم ثلاثة رجال أو عدد مضاف لهذا العدد عند العمل في المناطق الجليدية المتصدعة. وبعد إنشاء مثل هذه التسهيلات فإنه يتم إبقاء هؤلاء المتسلقون المهرة قريباً حتى يقوم بدور الدليل ويقوم بالإصلاحات اللازمة من حين لآخر في هذه التسهيلات وبعد مرور الوحدة، أو عندما تنتهي الحاجة إلى منشىء المنشآت يتم فكه وينقل الأفراد إلى حيث يتم توظيفهم من جديد.

المسالك الثابتة: تفتح هذه المسالك ويتم إنشاؤها في حالة كون الحرب طويلة ومركزية في منطقة من المناطق. وهذا طبعاً دور من أدوار المهندسين فلابد من تدريبهم على رياضة تسلق الجبال حتى يقوموا بمهمتهم في مثل هذه المناطق الجبلية الصعبة.

الموجهون: يستعلمون ويوظفون مبدئياً لمساعدة الفرق العسكرية أثناء تحركها ولهم براعة خاصة في إيجاد المسالك والطرق المناسبة بالإضافة إلى تدريباتهم العالية على رياضة تسلق الجبال. وكمرشدين وموجهين يقومون بما يلي:

§ يقترحون أحسن المسالك والممرات التي تسلكها الفرق العسكرية.
§ يخبرون قادة الوحدات الأخطار الطبيعية والحواجز التي يمكن أن تعترض طريقهم.
§ مستعدون لتعيين وتحديد الوقت اللازم للحركة والعتاد اللازم بين كل نقطتين.

§ أثناء مشاركتهم لهذه الفرق يقومون بما يلي:

١. المحافظة على تنظيم الخطوط وعلى المسافات بين الخلايا والمجموعات لأجل تجنب الاكتظاظ واختلاط الخلايا أو السرايا.

٢. يكونوا جاهزين عند المواقع لأجل توجيه المجموعات وإرشادهم للطرق والمسالك البديلة.

المراقبون والراصدون: زيادة إلى التدريبات السابقة، يدربون هؤلاء على سرعة الحركة مع التدريبات السابقة لكن بصورة دقيقة، وعلى الرصد حتى تكون له معرفة وعلم جيد في التعرف على خبايا المنطقة وتكون له خبرة في معرفة رموز الخارطة بحيث يستطيع أن يترجم ما يراقب ويشاهد بواسطة صورة ورموز متفق عليه مسبقاً ومعلومة لدى الجميع.

وعامة القول أن يوظف هؤلاء أزواجاً أزواجاً ويحملون معدات التسلق معهم باستمرار ويجب أن يكونوا قادرين على الصعود بها والتسلق بها في أصعب المناطق.

الدوريات وقوات السيطرة: يأخذون التدريبات كاملة وبصفة مركزة، وفي كثير من الأحيان يترك العدو المناطق التي يظنها صعب الوصول إليها بدون حماية، وهو بالتالي يعطي الفرصة لقوات السيطرة للتأثير على خطوط عبوره، والتسرب داخل أحزمته الدفاعية، وأحداث نقاط مراقبة ممتازة فوق المرتفعات العالية، ثم التمركز في الأماكن المناسبة للكمائن وفي الأماكن بحيث يدحرجون الحجارة والثلوج فوق قوات العدو المارة من قريب، أما الدوريات الاستطلاعية فوق الأراضي الصخرية يمكن أن تؤدي بصورة فعالة بواسطة مجموعات صغيرة (زوج أو اثنان) من المتسلقين المهرة. ويقوم بتسهيل عبور الجنود العاديين، ويقوم واحد أو اثنان بتمرير الجندي الواحد وذلك حسب القوات المارة وحسب صعوبة الحركة والمرور.

وعند تنفيذ العمليات القتالية، يكون فريق المتسلقين هم نواة الدورية المقاتلة فوق النقاط والمنحدرات الحادة وعلى قائد الدورية إضافة إلى مهاراته في مجال هذه الرياضة، قادر على تحديد قدرات كل رجل عنده في السرية.

وغير المتسلقين يتم اختيارهم بحذر تام ويعتبر في هذا الاختيار السرعة والخفة وقوة التحمل والصلابة.

فرقة الاقتحام: خلال الحرب العالمية الثانية، استعملت هذه الفرق وأدت نتائج خطيرة، والجنود الذين تتم تصفيتهم للتدريبات الخاصة كمتسلقين مقاتلين يعتنى بهم جيداً، ويكون عتادهم وسلاحهم خفيفاً ويقاوم الضربات بحيث يدوم أطول مدة ممكنة في عمر السلاح، فلابد من تدريب هؤلاء على استعمال أجهزة التسلق الحديثة، وتركز تدريباتهم على السرعة في التنفيذ والسرية في الأداء، وعلى التمرين المتكرر على استعمال أجهزة الاتصال والمتفجرات، استعمال بعض الأسلحة الخاصة، ومعرفة طرق القتل الصامت، الاسعاف الطبي، وكذلك يركز على الطرق المتطورة للإسعافات الأولية والإخلاء السريع.

ويتم العمل على شكل مجموعات صغيرة (زوج) تتقدم في الظلام وتثبت الحبال في أماكنها، ولربما يوكل إليها مهاجمة بعض نقاط العدو الاستراتيجية.

خلاصة: بما أن هؤلاء المتسلقين المهرة يكون عددهم قليل جداً بالنسبة للقوات الباقية، فيجب تحديد توزيعهم كما يلي:

§ في زمن الاستطلاع والتجسس.

§ في الدوريات البرية.

§ في المراقبين والراصدين المتقدمين.

§ في أقسام الاتصالات.

الطيران الحربي

إن المحيط الجبلي، وخاصة طقسه القاسي والمضطرب يؤثر تأثيراً كبيراً على كفاءات الطيران الحربي ويتطلب تقنيات وكفاءات قتالية من نوع خاص، وأيما عملية تعتمد على المساعدة الجوية في كل حالاتها وباستمرار فهي مهددة بالفشل.

وهذا الجزء يوضح التأثيرات التي يطبعها المحيط الجبلي على القوات الجوية في المناطق الجبلية، ويركز على استعمال الحوامات التي تمثل الجزء الغالب من المساعدة والقتال الجوي.

الحوامات المقاتلة: تجهز وحدات الحوامات المقاتلة بمختلف المدافع والرشاشات ولما يكون الجو هادئاً تقوم السمتيات بسرعة بالإغارة على الأهداف البعيدة عن مدى الأسلحة الميدانية والمتخفية في المناطق الميتة والتي صعب إصابتها سواءاً بالنيران المباشرة أو الغير مباشرة. وبالطبع فإن أوقات التنفيذ والوقود المستهلك ستزداد وتتضاعف لقلة الطرق المباشرة، وإذا كانت الأرض لا تسمح بوضع نقاط تزويد وقود وسلاح في الخطوط الأمامية، فإن الوقت الذي تأخذه الحوامات للتزود سيزداد أيضاً، إذ تجد نفسها مضطرة كل مرة للرجوع إلى النقاط الخلفية. وأما من ناحية الاتصال فإن طبيعة الأرض تؤثر عليها أيضاً، ولا يمكن أن يكون الاتصال متواصل بين الأرض والجو في كل الأوقات وفي كل الأماكن وخاصة إذا بعدت المسافات الفاصلة.

حوامات القيادة والتحكم والاتصالات: إن استعمال الحوامات الخاصة بالقيادة والتحكم يساعد القادة الميدانيين كثيراً على الحركة والاتصالات التي ربما تعيقهم إلى أبعد حد على إدارة دقة المعركة.

وفي الجبال، حيث القمم الشاهقة والمنخفضات السحيقة التي تجعل الطيران أكثر صعوبة، فإنها في نفس الوقت توفر الحماية السكانية لتزايد استعمال الحوامات في العمليات القتالية، ولتفادي رادار وأجهزة تجسس العدو الجوية، تستعمل حوامات القيادة والتحكم نفس التكتيكات التي تستعملها الحوامات الأخرى المقاتلة، والناقلة، وغيرها، وهذا الطيران سيقلل كثيراً من كفاءات أجهزة الاتصال المباشرة مثل الراديو FM، ولذلك لابد من محطات نقل توزع على المرتفعات المحيطة المسيطرة.

الاستخبارات: تحد السواتر الجبلية من كفاءات أجهزة الجاسوسية ومثل ذلك الرادارات الجانبية في الحوامات، وبالتالي فإن الأراضي الميتة يتم اكتشافها ومراقبتها بواسطة الاستخبارات الجوية التكتيكية ومن ارتفاع جوي كبير أو يقوم به الطيران الحربي وخلال العمليات الاستخبارية لابد من إخماد نار المدفعية الجوية المضادة، ولابد إذاً من أن تنخفض الحوامات إلى أسفل ويقوم طواقمها بجمع المعلومات عن الأرض وعن العدو وبصورة سريعة ومتفق عليها مسبقاً لدى الجميع.

التحرك: تمثل الحوامة الوسيلة الرئيسية بالنسبة للنقل السريع في الجبال، وخلال العمليات الهجومية تقوم الحوامات بتسريب الفرق الجوية في الخطوط الخلفية للعدو، وإنزالهم حول المراكز الاستراتيجية لتطويقها، أما في الدفاع فتقوم التعزيزات والاحتياطات كما أنها تصلح جيداً للإخلاء السريع والاضطراري.

الاعتبارات الأرضية (الجغرافية):

الأرض:

الأرض المتشعبة تقوم بتعقيد اختيار شبكة الطرقات الجوية، والطريق المباشر لا تتبع أبداً بدون تعريض المقاتلات للاكتشاف والاسقاط. وبالتالي يكون الطيران عبر المنخفضات مثل الأودية والمضيقات وغيرها وفق طرق ملتوية حول السواتر الجبلية التي توفر الحماية التخفي في آن واحد، مع المحافظة أثناء الطيران على أقصى ارتفاع ممكن تسمح به الأرض لنا بالنسبة للحوامات، أما بالنسبة للطائرات ذات الجناح الثابت فليس لها إلا اتباع الطرق عبر القطاعات الجبلية الواسعة بحيث يكون الطريق شبه مباشر، وإن الموانع هذه يمكن أن لا تسمح بالتشكيلات المغلقة، والعمليات التي تحتاج إلى جمع من الحوامات المشتركة، يتم تنفيذها بشكل تعاقبي، مع ترك مسافات كبيرة بين كل طائرة وأخرى.

ومن الطبيعي جداً أن تقل المدرجات بالنسبة للطائرات النفاثة، وإذا وجدت منطقة لا تكفي إلا لنزول حوامة واحدة أو نفاثة واحدة، يجب ترك المسافة الفاصلة أبعد من ذي قبل حتى يتم تنظيم النزول بالتداول.

ورغم أن ساحات الهبوط يحبذ أن تكون فوق الواجهات الجبلية المواجهة للريح حتى تتم الاستفادة من الرياح الهادئة أثناء الطيران إلا أن الاختفاء عن مراقبة أجهزة العدو يمثل العامل الرئيسي المحدد في اختبار ساعة الهبوط.

المهابط الجبلية تحتاج عادة إلى قليل من الإعداد المسبق نظراً لصلابة الأرض عامة وقوتها على تحمل الحوامات الثقيلة، فيتم تنظيف المهبط من الأشياء السائبة، وخلال فصل الشتاء يتم دك الثلوج لتجنب الانزلاق، كما يتم ترطيب الأرض الترابية والرملية بالماء أو الزيت ويجب أن يكون المهبط مستوياً بقدر الإمكان، وكقاعدة عامة فإن الحوامات لا تستطيع الهبوط على منحنى يفوق رقماً معيناً هو كالآتي:

الحوامة	نسبة الإنحناء
AH-1	١,٥٪
OH-58	١٧,٦٪
UH-1	٢٦,٨٪
CH-47	١٧,٦٪
UH-60	٢٦,٨٪

وعندما يستحيل الهبوط، يتم إنزال الرجال والعتاد بواسطة الحبال في الوقت الذي تحوم فيه الحوامة حول نقطة الإنزال، وهذا العمل من شأنه أن يعرض الحوامة للخطورة ويضاعف من نسبة وقت الإنزال.

وكما قلنا سابقاً، فإن المهابط المناسبة في الجبال قليلة جداً، وبالتالي فإن العدو سيركز عليها تركيزاً خاصاً، وعلى هذا فيتوجب عدم استعمالها إلا بعد تأمين كل المرتفعات المطلة والمحيطة، ولابد من إخماد نيران المدفعية المضادة بصورة مطلقة أو شبه مطلقة وخاصة أثناء الهجومات (الغارات) وعمليات الإمداد والتزويد.

المناخ:

أوضاعه القاسية والمضطربة باستمرار يمكن أن تقطع أو تؤخر على الأقل العمليات، ومن هذه المؤثرات العواصف والضباب والارتفاعات الشاهقة والرياح والثلج والجليد.

الارتفاع:

أكثر العوامل تأثيراً على الحوامات من الكثافة والحرارة والرطوبة النسبية والضغط، تستعمل كلها لأجل تحديد الكثافة التي بدورها تحدد الأساس بالنسبة لتحديد قدرات الرفع. وأي تضاعف في عامل من العوامل الثلاثة السابقة، يضاعف نسبة الكثافة، ومن ثم التقليص في قدرة الدفع عن الحوامات ومن ثم أيضاً تحتاج الطائرة النفاثة إلى جري أطول فوق المدرج قبل القدرة على الإقلاع، وتحتاج الحوامات إلى قوة دورات أكثر للمروحة.

في الجبال تتغير الكثافة بين نقاط الإقلاع ونقاط الهبوط بصورة ملحوظة، كما تتغير من وقت لآخر خلال فترة ٢٤ ساعة فقط. فمثلاً ترتفع الكثافة آخر العشية وتبلغ أدنى درجاتها عند الفجر.

الرياح:

الخطر الطبيعي المحتمل في السلاسل الجبلية يكمن في الريح وحتى الريح المتوسطة (١١ إلى ٢٠ عقدة) يمكن أن تسبب اضطرابات ملحوظة فوق الآفاق الجبلية التي تمر بها، وعملية توقع حالة الريح مسبقاً صعبة للغاية إن لم تكن مستحيلة، ومن الملاحظ أن الرياح يكون اتجاهها (عندما تهب على المنحدرات المواجهة لها) ثابت وإن تغيرت سرعتها وقوتها، وتكون الريح على الجانب المحمي في القمة أو المرتفع مضطرباً بالإضافة إلى التيارات العمودية القوية، وبهذا الوضع الصعب يحتاج طاقم الحوامة أو النفاثة إلى تدريبات خاصة بحيث يستطيع من تقليص المخاطر الناجمة عن هذه العوامل بأكبر قدر ممكن، والاضطرابات التي تسببها الرياح قد تعيق عملية إنزال المظليين وتضطر الحوامات إلى الارتفاع أكثر ولكنها بذلك تعرض نفسها للاكتشاف والتدمير من طرف العدو.

الجليد:

يحتمل أن تكون السحب المنخفضة والضباب وطبقات من الجليد فوق الحوامة بالإضافة إلى الحد من الرؤية، والحوامات العسكرية لا تستطيع الطيران في مثل هذه الحالة إذا كانت شديدة، ولكما يكون الجليد فوق شفرات المروحة الدوارة، كلما قلت قدرة الرفع (رفع الأثقال) وبما أن هذه الطبقات فوق المروحة لا تذوب أو تزول بصورة متناسبة على كامل مساحة المراوح، فإنه يمكن أن يحصل عدم اتزان فيها، ويكون خطراً في بعض الحالات، ويمكن أن يسد الجليد أيضاً المنافذ في المحرك فيزيد بذلك الوضع خطورة ويفرض عدم الطيران في مثل هذه الأجواء.

الاعتبارات النووية والبيولوجية والكيميائية

يركز هذا الجزء على هذه الاعتبارات بصورة خاصة باعتبار الطبيعة الخاصة للمناطق الجبلية.

التأثيرات النووية:

يقوم المحيط الجبلي بالتخفيف من التأثيرات التي تسببها الانفجارات النووية ويخرق التأثيرات الدائرية التي تحصل من جراء هذه الانفجارات في المناطق السهلية، وبالتالي يصعب التكهن بالإضرار التي تسببها في مثل هذه المناطق الجبلية وكذلك نفس الأمر بالنسبة لتقدير الخسائر الناجمة بعد الانفجار.

الموجة الانفجارية تعكسها الوجوه المقابلة من الجبل فيمكن أن تعزز بعضها البعض بحيث يكون تأثيرها كبيراً في المنطقة الضيقة للانفجار ويزداد بالتالي الضغط ويطول وقت التأثير، ومن التأثيرات أيضاً التسبب في انزلاق بعض الكتل الحجرية والثلجية، ولكن من ناحية أخرى ربما لا يكون هناك تأثير على الجبال المجاورة لمكان الانفجار. وإذا كان هناك تأثير فيكون ضعيفاً، لأن المكان الضيق الذي يقع فيه الانفجار يقوم بتركيزه وتقويته ولكن يحد من دائرة تأثيره.

وأما الإشعاع الحراري لهذه الانفجارات فتصده الهضاب والجبال وتضغطه الأشجار والنباتات، وأما السحب المنخفضة والضباب والثلوج والأمطار فهي توهن هذه الإشعاعات النووية وتبطل حوالي ٩٥٪ من الطاقة الحرارية. وفي الأجواء الباردة يوفر اللباس الثقيل حماية إضافية ولكن يمكن لهذه الإشعاعات الحرارية أن تنعكس فوق الثلوج وبواسطة الضغط الضعيف فوق المرتفعات تزداد حدتها، ويمكن أن تذيب هذه الإشعاعات كميات هائلة من الثلوج بحيث تسبب فيضانات عارمة، والصورة توضح تأثير الأرض الجبلية على الانهيارات والإشعاعات النووية.

إن الرياح القوية المتغيرة الاتجاه من حين لآخر تجعل التوقعات للنتائج غير واقعية ومغلوطة، وننبه أنه لابد من اختيار الأودية والجداول قبل استعمال مائها للغسل أو الشرب.

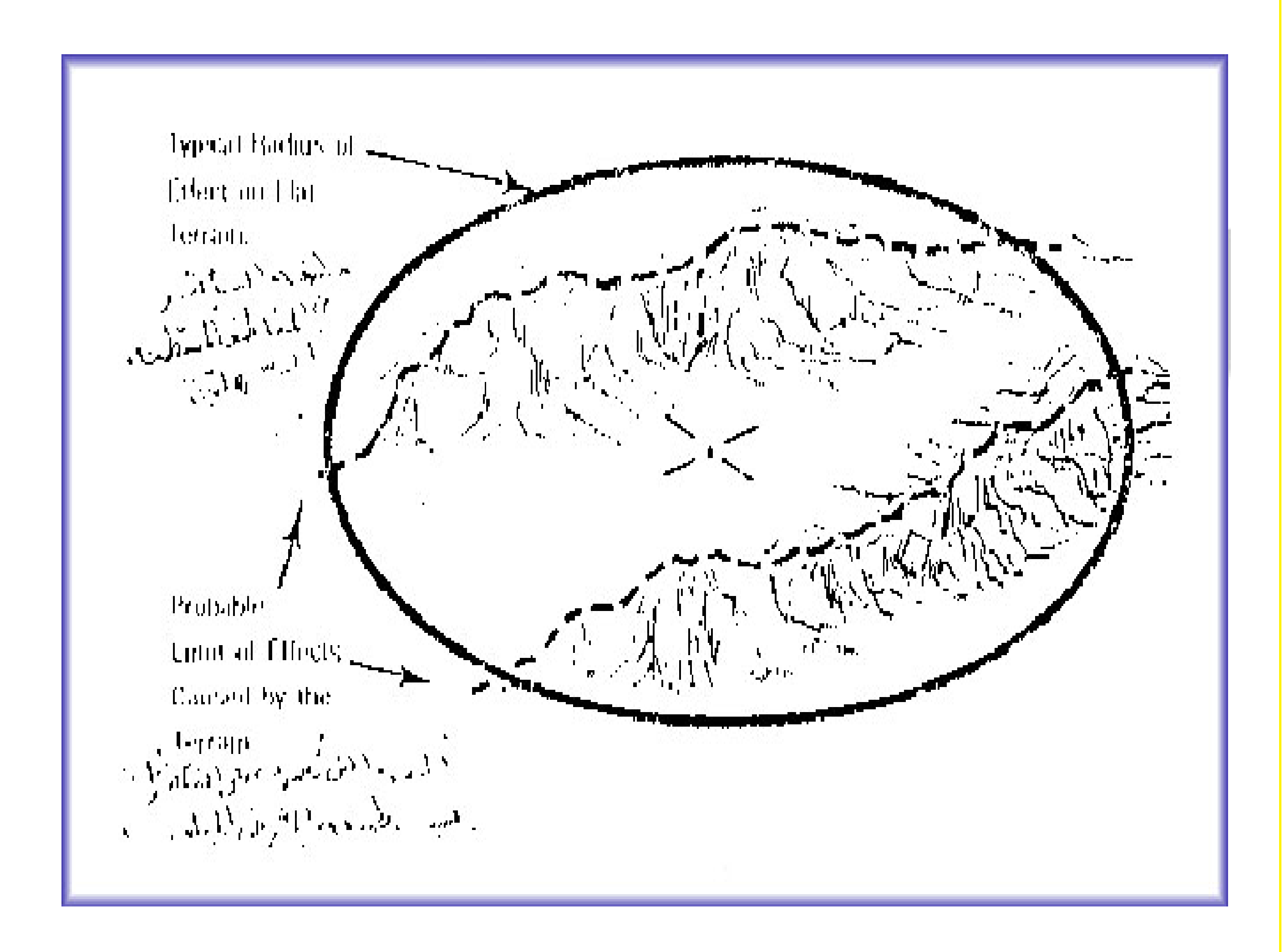
التأثيرات البيولوجية:

أشعة الشمس تدمر أغلب العوامل البيولوجية، وفوق النطاق الشجري (وهو المستوى الذي لا تنبت بعده الأشجار من جراء البرد)، هناك حماية قليلة من الشمس وبالتالي فإن فعالية أي هجوم بيولوجي تنخفض بصفة ملحوظة كما أن الحرارة والرطوبة تؤثر على حياة المؤثرات البيولوجية، فإن الحرارة المنخفضة تزيد في حياة هذه المؤثرات وتزيد الرطوبة العالية في فعاليتها. وأما الثلوج التي تنزل على منطقة ملوثة فإنها تزيد من فترة الخطر.

التأثيرات الكيميائية:

عامة درجات الحرارة المنخفضة في المناطق الجبلية تبطئ من عملية التبخر متيحة الفرصة

لأخطار التلوث الكيميائي بالدوام أكثر. وأما عندما ترتفع درجات الحرارة في منتصف النهار، فيحبذ استعمال الغازات المنضغطة (غاز سام يحرق أنسجة الجسم أو يحدث فيها بثوراً) فإن عامة الأفراد ينزعون الألبسة الواقية عندما تشتد الحرارة وخاصة إذا فقدت عنهم الرقابة. الرياح القوية والأرض المتشعبة تجعل العوامل الكيميائية تتصرف مثل الإشعاعات النووية بسبب هذه الرياح وهذه الأرض فإن العوامل الكيميائية السامة المتحركة في اتجاه معاكس يصعب توقعها والتحكم فيها بسهولة.



التيهورات

تعريف:

التيهور عبارة عن كتلة ضخمة من ثلج أو جليد أو صخر ... الخ تنهار بسرعة على جانب من جبل.

إن الأخطار التي تسببها التيهورات لابد من وضعها في الحسبان عندما يتم تنفيذ العمليات في جبال مغطاة بالثلوج، وفي التاريخ أمثلة كثيرة على كوارث حصلت بسبب التيهورات، فمثلاً في الحرب العالمية الأولى هلم ٤٠٠٠٠ عسكري من جراء تيهورات حصلت في شمال إيطاليا وفي محافظة تيرول في استراليا الغربية ويقدر أن ٩٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ عسكري قد قتلوا في تيهور واحد دام لمدة يومين سنة ١٩١٦م.

أسباب التيهورات:

هناك سببان رئيسيان يسببان وقوع التيهورات:

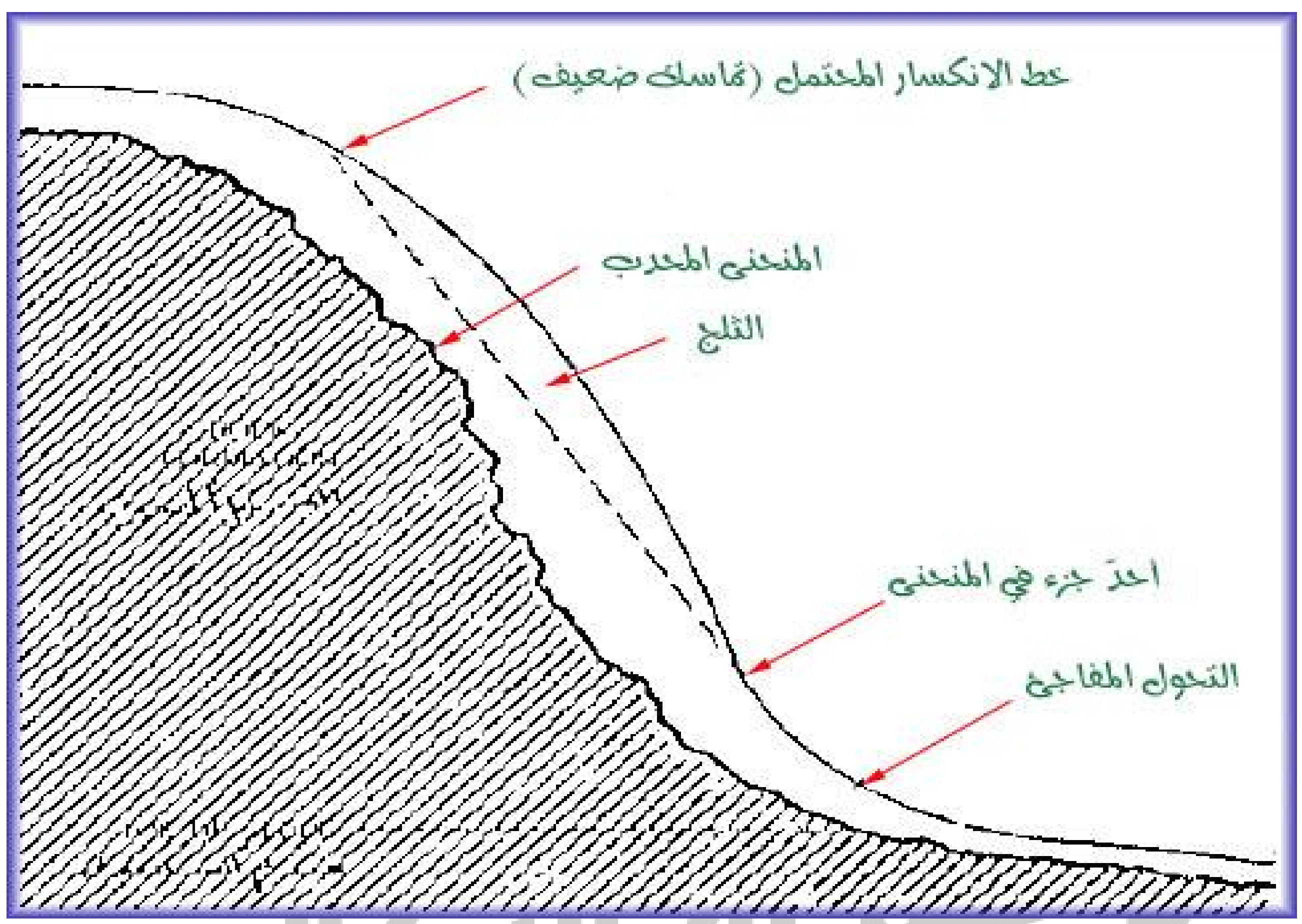
- كميات ضخمة من الثلوج.
- منحنيات حادة بالإضافة إلى عوامل أخرى منها الأرض والرماية المركزة.

الأرض: إن طبيعة القشرة الأرضية للجبال تؤثر تأثيراً ملحوظاً على الثلج وعلى درجات إلتصاقه بها، وتوفر الأرض المتكسرة والمدرجة والمسنة رابطاً جيداً للطبقات الثلجية، أما المنحدرات الملساء، والأحجار الصلبة والطين الصفحي فهي تساعد كثيراً على التيهورات.

ومن العوامل المخفضة لمخاطر التيهورات: الكنتورات الجبلية، الأحجار الكبيرة، الثقوب والشقوق الأرضية، والأشجار والنباتات، والدكات والمصطبات، فتقوم بتغيير اتجاه الثلوج النازلة أو تشتتها بحيث تفقد قوتها. وتقوم الأخاديد بتجميع الثلوج بحيث تجعل منها مسالك ملساة يجب تجنبها بحذر ومن ناحية أخرى فإن المنحنيات الموازية لهذه الأخاديد تكون آمنة إلى حد ما.

المنحنيات المحدبة تساعد كثيراً على التيهورات لأن طبقات الثلج فوقها تكون واقعة تحت قوة شد. وتحصل الانكسارات عادة عند أحد النقاط على المنحنى فترتفع سرعة الكتل النازلة في ظرف وجيز وتتدحرج إلى أسفل لا تلوي على شيء واحد جزء في المنحنى وفي الناحية المقابلة يكون الثلج فوق المنحنيات المقعرة واقعاً تحت الضغط ويكون الجزء الآخر في المنحنى واقعاً نحو الأعلى، وأما التحول في المنحنى فيقع تدريجياً ويكون التماسك عند القدم أقوى مما هو عليه في المنحنى المحدب.

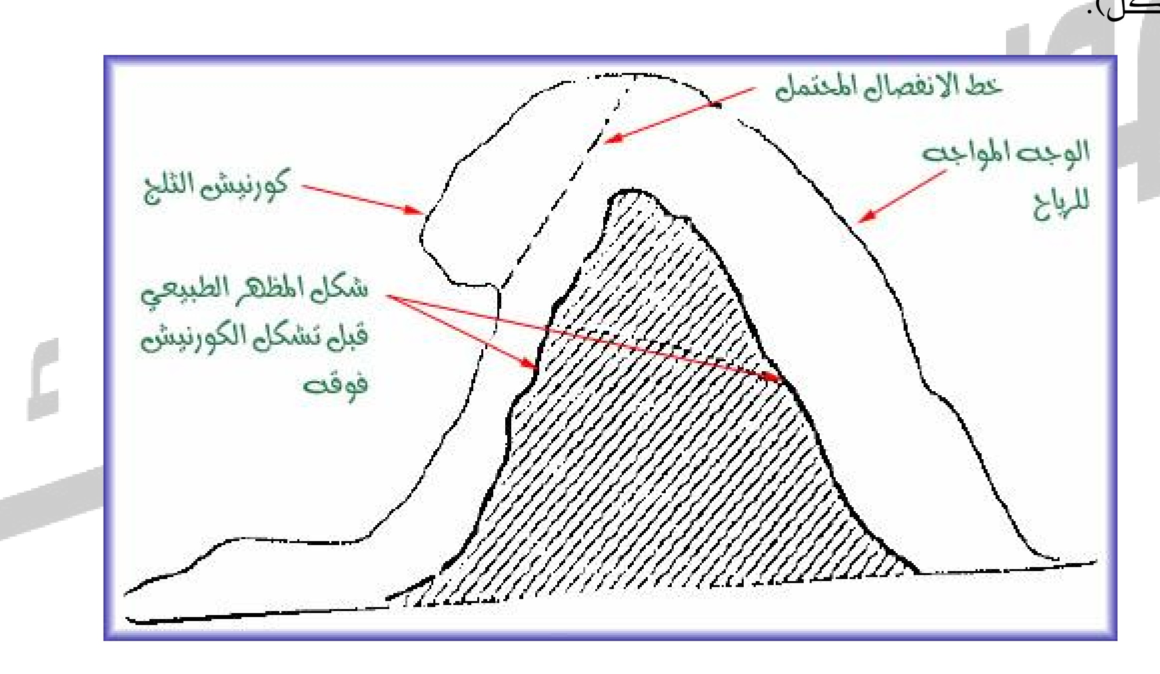
إن المقاييس التي يتميز بها أي منحنى من طول وعرض تمثل عناصر أخرى تساهم في تحديد حجم التيهور وقوته التدميرية، وكل الظواهر الطبيعية التي سبق ذكرها تمثل أقل أهمية من عنصر أو عامل الانحناء. فكلما زاد الانحناء كلما زاد احتمال الانزلاق بغض النظر عن الشروط الأخرى المذكورة والغير مذكورة سابقاً.


خط الانكسار المحتمل (تماسك ضعيف)
المنحنى المحدب
الثلج
احدّ جزء في المنحنى
التحول المفاجئ

خط الانفصال المحتمل (تماسك ضعيف)
احدّ جزء في المنحنى
تحول تدريجي
المنحنى المقعر

إن أدنى زاوية انحناء قادرة على عمل تيهور هي زاوية ٢٥ درجة وإذا كانت زاوية الانحناء تتراوح بين ٢٥ و٣٥ درجة فإن الاحتمال في عمل تيهور يقوى نوعاً ما. وخاصة إذا تعرضت هذه المنحنيات إلى رمايات مدفعية قوية أو إلى أي عامل محرك آخر، أما المنطقة الحساسة فتكون بعد الدرجة ٣٥ من الانحناء، فبداية من هذه الزاوية وإلى الحد الذي لا تستطيع الثلوج فيه الثبات في موقعها (إلا إذا دكتها الرياح) تكون المنحنيات معرضة للانزلاق بصورة ما مع كل عاصفة.

الكورنيشات: نقصد بالكورنيش تشّكل الثلوج حول قطعة صخرية كبيرة أو حول قمة جبلية حادة من كل الجوانب بصورة خاصة، وتشكل الكورنيشات على الجانب الداخلي للقمم والآفاق التي تقع بزاوية ٦٠ درجة بالنسبة لاتجاه الرياح، ويكون شكل هذه الكورنيشات مشابهاً لجدران مستقيمة ولكن بطبقات مشابهة للموجة المقطعة، والخطر الطبيعي لها يكون ناتجاً عن انكسار الطبقات المتدلية بسبب الثقل أو الضعف الذي يحصل في التماسك بسبب الحرارة والأمطار والأشعة الشمسية. وهذه الكتل المنزلقة تكون عادة كبيرة جداً بحيث تكون خطراً في حد ذاتها وربما تتسبب في تيهورات تحصل فوق المنحنيات التي تتحدر فوقها بعد انفلاتها من مكانها (انظر الشكل).



النباتات: النباتات من أي نوع كانت إلا الأعشاب الصغيرة لها تأثير إيجابي بحيث تحد من القوة المدمرة للتيهورات. وتواجد الغابات والأدغال الكثيفة يمثل دلالة واضحة على انعدام أو ندرة التيهورات الحاصلة في أماكن تواجد الغابات. ومن الخطأ أن نعتبر كل المناطق الغابية آمنة، والمنحدرات التي تم إحراق الغابات فيها تمثل عاملاً محرضاً للتيهورات الثلجية.

التعرض لأشعة الشمس والريح: المنحدرات المواجهة للشمس تساعد على التيهورات بواسطة التذويب. والتيهورات الثلجية الحرة تحصل على الواجهات المعاكسة لأشعة الشمس وكما قلنا سابقاً فإن الكورنيشات تنشأ على الظواهر المتقاطعة مع اتجاه هبوب الرياح.

المناخ: بالإضافة إلى الأرض وطبيعتها، فإن المناخ والأحوال الجوية بصفة عامة تمثل الشق الآخر من التأثيرات الرئيسسية المتسببة في عمل التيهورات والعواصف التي يتراكم فيها الثلج مسافة ٢٥ مم كل ساعة واحدة ليست نادرة وتحصل مراراً. ثم إن درجة الحرارة مضطربة بسرعة أغلب الأوقات، فتبلغ أقصاها في حين ثم أدناها في حين ثانٍ. والحرارة تؤثر بصورة فعالة على تماسك الطبقات الثلجية، وأي ارتفاع في درجة الحرارة يؤخر تراكم كتل جديدة من الثلوج ويزيد من لمعان وقوة الشد في التشكيلات الثلجية المختلفة، ولربما تنزل الأمطار في المناطق الساحلية مسببة بذلك تيهورات عديدة.

أسباب الانطلاق للتيهورات:

هناك مؤثرات نهائية تحرر الكتل الثلجية أو الصخرية من مكانها في زمان معين ومكان معين ومنها:

- **الوزن الكبير**: يمثل الوزن أكثر عوامل وأسباب الانطلاق في عملية التدحرج. إذ أن الثلج يتراكم على ظاهرة طبيعية معينة شيئاً فشيئاً، ومع الوقت تكبر وبسبب وزنها لا تستطيع أن تتماسك في مكانها أكثر فتنقطع كتل مختلفة الأحجام وتتدحرج إلى الأسفل مدمرة كل شيء في طريقها.
- **القص**: يحدث القص بطرق مختلفة وأوجه متعددة، التزلق فوق الثلج (إذ تسبب ألواح وأحذية التزلق قوة قاطعة للطبقات الثلجية أسفل) الثلوج المتساقطة باستمرار من الأشجار أو من الصخور المتواجدة في المنطقة أو أي قوة خارجية تقطع التماسك بين القشرة الأرضية والطبقات الثلجية.
- **الاهتزاز**: يمكن أن يؤثر على بعد فمثلاً يمكن أن تحرر التيهورات بواسطة الرعد والموجات الصوتية من جراء الطائرات السريعة والانفجارات والزلازل الأرضية أو أي صوت قوي آخر، ومن ذلك الاهتزازت التي تنقل عبر الأرض والثلج من جراء وقع الدبابات والبلدوزر، والآليات الثقيلة بصفة عامة، كما يمكن أن يحصل التيهور بسبب الموجات الناتجة عن الانفجارات النووية.

خاتمة:

تشكل التيهورات عائقاً وخطراً على الوحدات الموظفة في المناطق العالية وفي الأرضي الآلية خاصة (وهي الجبال المشابهة لجبال الآلب في أوروبا). والتوقع الصحيح للتيهورات بالنسبة للوقت أو المكان مستحيل.

ولكن نقول إن العوامل المذكورة في هذا الجزء مع النصائح التي يقدمها الخبراء والمهندسون تمثل إشارات إلى احتمال وقوع تيهور ما.

أنواع التيهورات:

تصنف التيهورات حسب نوعية الثلج، طريقة التحرر، والحجم. ولكن للتسهيل فإن التصنيف حسب نوع الثلج هو المستعمل عادة، وكل الانزلاقات تقسم أو تصنف ضمن قسمين كبيرين: تيهورات الثلج الحر، وتيهورات الثلج المرصوص.

القسم الأول: يبدأ دائماً من نقطة أو قطاع ضيق فوق السطح ثم يمتد يكبر بشكل مروحي بحيث يمتد عمقاً وعرضاً. وأما سرعته وأسلوب تطوره فيعتمد على خصوصيات تحرك الثلوج ونوعه (يابس، طري، ناشف، رطب). فالتيهور الذي يضم الثلج الناشف والحر تكون حركته سريعة ويزداد عرضاً وحجماً كلما نزل إلى أسفل. ويبدأ دائماً بحجم صغير ثم يحمل معه الثلوج أثناء انسيابه إلى أسفل بالتدريج. وبالتالي فإنه يكون خطيراً بعد مسافة طويلة أو إثر تجمعه في مكان ما في مسار حركته. والتيهور الذي يضم الثلج الرطب والمبلل يشبه الأسبق في كونه ينطلق من نقطة صغيرة ثم يضخم تدريجياً أثناء انسيابه، ولكن الفرق يكمن في كون هذا الأخير يكون أكبر حجماً وأقل سرعة (لأن عملية رص الثلوج تكون سهلة عندما تكون رطبة)، كما أن مثل هذه التيهورات الأخيرة التي تحصل في فصل الربيع بسبب نزول الأمطار أو ارتفاع درجة الحرارة فوق الصفر تصاحب عادة كميات ضخمة من الثلوج وتسبب خسائر فادحة.

أما القسم الثاني الذي يضم الثلوج المرصوصة (طول فصل الشتاء) فهو بدون منازع أسوأ العوامل تأثيراً ويشبه تيهورات الربيع الرطبة في قوته التدميرية. وإن القطع الثلجية الصلبة تكون من جراء تعرضها للفح الرياح، أي الثلوج التي ظلت فوق السطح مدة زمنية أو التي طايرتها الرياح من فوق السطح، وتتكون القطع المرنة من تأثير الرياح على الثلوج النازلة جديداً، وهذا القسم من التيهورات يتصرف بطريقة مختلفة عن القسم الأول وذلك على العموم، ولها القدرة على أن تظل في مكانها بعد الانشطار أياماً أو أسابيعاً أو شهوراً أيضاً دون أن تسقط وبالتالي فيستحيل توقع زمان انسيابها إلى الأسفل، ويتم انسيابها ودحرجتها بعد تعرضها لأحد المحرضات المذكورة سابقاً، ثلوج جديدة، اهتزازات، ذوبان ... الخ.

وهذه القطع الثلجية أو الكتل تكون سريعة جداً وضخمة جداً أيضاً وبالتالي فهي تتمتع بأكبر طاقة من الأنواع السابقة. ونقطة بدايتها تكون عبارة عن قطاع كبير عرضاً وعمقاً، وفي هذا القسم من التيهورات تبلغ السرعة ذروتها خلال لحظات معدودة وسرعة ١٠٠ كم في الساعة ليست غريبة، وبالتالي فهي تضغط بكل قوتها التدميرية منذ الأول أي منذ انطلاقها، على حين أن القسم الأول لا يصل زخمه إلى ذروته إلا عند نهاية جريانها. ونلخص فنقول نظراً لعامل التأخر في الانسياب والتدحرج (وإن حصل الانشطار) فإن الكتل الثلجية الصلبة تمثل أخطر أنواع التيهورات المذكورة في هذا الجزء وغيره.

حرب الغابات والأدغال

المقدمة

تنطبق مبادئ الحرب الأساسية على حرب الغابات كغيرها من أنواع الحروب الأخرى، غير أن لحرب الغابات خصائص تؤثر على فن الحرب واستخدام الأسلحة المختلفة والتدريب والإدارة وهذا البحث يعالجها من النواحي التالية:

§ العمليات الحربية
§ استخدام الأسلحة المختلفة
§ التدريب والإدارة



الميزات الأساسية لحرب الغابات

تميز حرب الغابات بالخصائص الآتية:

- § المناخ.
- § الأرض.
- § رداءة المواصلات.
- § انتشار الأمراض.

المناخ:

تتواجد الغابات الكثيفة في المناطق الحارة وشبه الحارة ذات المناخ الرطب وعادة تكون الأمطار غزيرة ولكنها تختلف من مكان إلى آخر كما تتساوى درجات الحرارة تدريجياً في الارتفاعات الأكثر من (٢٠٠٠ قدم).

تأثير المناخ:

- § تتحكم كميات الأمطار في كثافة الغابات ويجب أن تتمشى حرب الأدغال مع نوع الغابة التي تجري فيها العمليات.
- § تتساوى درجات الحرارة والرطوبة في الأدغال وتؤثر على كفاءة الأفراد القتالية وتقلل من مناعتهم ضد أمراض المناطق الحارة.
- § درجة الرطوبة العالية تؤثر تأثيراً كبيراً على المعدات ولذا لابد من اختيار المعدات والاعتناء بصيانتها.
- § غزارة الأمطار تجعل المواصلات البرية والجوية واللاسلكية صعبة إن لم تكن مستحيلة في بعض الأحيان ولابد من النظر في التخطيط والعناية بتوفير المواصلات البديلة ما أمكن ذلك.

الأرض:

تختلف كثافة الغابات من مكان لآخر متأثرة في ذلك بكمية الأمطار وطبيعة الأرض.

تنقسم الأدغال إلى الأنواع الآتية:

- § **بكر:** ويطلق هذا الاسم على المناطق التي بقيت على حالتها الطبيعية ولم فيها إصلاحات أو تغييرات وفيها تكون الرؤية محدودة لمسافات تقدر بحوالي ٢٠ إلى ٣٠ ياردة وتختلف طبقاً لانحدار الأرض وكمية النباتات الموجودة وغالباً ما تكون النباتات قليلة في قمم المرتفعات بينما تكون شديدة الكثافة في الوديان والمنخفضات كما توجد بعض الممرات التي نادراً ما تظهر على الخرائط وغالباً ما تكون ذات تربة رخوة.
- § **ثانوية:** والمقصود بهذا الاسم الغابات البكر بعد أن دخلها يد الإنسان وتكيفها بحيث تصير أكثف من حالتها الطبيعية وهذا النوع من الأدغال يتعذر السير فيه بدون استخدام الآلات القاطعة.

§ **ساحلية:** وهذا النوع أقل كثافة وغالباً ما يتكون من المستنقعات التي تنمو عليها بعض الأشجار والحشائش التي تكون ارتفاعها ما بين ٤ إلى ١٢ قدماً وعادة ما تعيق المراقبة الأرضية وربما توجد بعض أشجار النخيل والكاكا بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان.

هناك بعض المناطق المكشوفة وشبه المزروعة على طول الوديان والمناطق الساحلية تكون الأرض فيها صلبة وصالحة لتحركات الآليات في فصل الجفاف كما توجد في بعض الأماكن مزارع المطاط التي يتوقف حجم الساتر فيها على عمر الأشجار فعندما تكون مكتملة النمو فإنها بالإضافة إلى الاختفاء الجيد الذي تتوفر فيها فإنها تمكن من الرؤية إلى مسافة ٢٠٠ ياردة تقريباً كما توجد في بعض المناطق مزارع للشاي وهي توفر السواتر الجيدة للأفراد ولكنها لا تستر السيارات والمدافع كبيرة الحجم والدواب.

تكثر الأدغال في الأنهار والوديان التي تكون عادة ضيقة وسريعة الاندفاع في الجبال والتلال ولكنها (أي الأنهار والوديان) تتسع وتقل سرعتها في المناطق المنخفضة وفي بعض الأماكن تكون الأنهار دائمة الجريان هي مصدر المياه الوحيد كما توجد بعض المستنقعات التي تكونها الأنهار المسدودة وهذه المستنقعات لا تمتد في الغالب إلى أكثر من بضع مئات من الياردات ويمكن التغلب عليها في أغلب الأحيان.

تأثير الأرض:

§ صعوبة الحركة وبطئها ويمكن تفادي ذلك بتقليل حجم الجماعات وكلما صغر حجم وجود الجماعات كلما كانت عملية التقدم أسرع لذلك تحتاج ضبط إلى حد كبير من القادة الصغار.

§ صعوبة الرؤيا من الأرض والجو مما يزيد من مصاعب الحصول على المعلومات وتوجيه ومراقبة نيران أسلحة المساندة.

§ صعوبة استخدام الناقلات.

§ قلة العلامات الأرضية الظاهرة مما يسبب صعوبة حفظ الاتجاه والاستفادة من الخرائط.

§ عدم توفر المياه في مناطق الجبال.

§ الحاجة إلى مهارات عالية في فن القتال في المناطق الضيقة.

§ قلة فعالية نيران المدفعية والهاون.

§ نظراً لوعورة الأدغال واختلاف كثافة الغابات من مكان إلى آخر فإن المسافات عادة تقاس بحساب الزمن وفي بعض الأحيان قد تنخفض السرعة إلى ٢٠٠ ياردة في الساعة بسبب كثافة الغابات ووعورتها.

المواصلات الرديئة:

مناطق الغابات في معظم البلدان مناطق مختلفة تتميز بعدم توفر المواصلات البرية وقد توجد بعض الطرق التي تصلح لحركة السيارات الخفيفة بعد إصلاحها وصيانتها، الشيء الذي يزيد الضغط على أعمال وموارد الهندسة في الأدغال الجليدية غالباً ما تكون الدروب والممرات بجوار الأنهار والوديان وهذه الممرات كثيراً ما تعبر الأنهار لتجنب وعورة الضفاف في بعض المناطق ويصعب

تعبيد هذه الدروب وإصلاحها خاصة في فصل الأمطار عندما تكون بعض أجزاء هذه الدروب مغمورة بالمياه في أغلب الأحيان وقد وجه بالتجربة أنه من الأفضل عمل الدروب والممرات على طول الجبال. إن الآليات في المناطق الجبلية تكون مقيدة بالممرات الموجودة بها ولكن قد يمكن تجنب سلوكها على الأقدام بعد الكشف الدقيق. المواصلات المائية تعتبر مكملة للمواصلات البرية ويجب الاستفادة منها لأقصى حد متى توفرت إلا أنها لا يمكن الاعتماد عليها كثيراً كوسيلة بديلة.

تأثير ضعف المواصلات:

- § المواصلات ومراكز المواصلات الموجودة غالباً ما تكون محمية ولابد من خوض المعارك للحصول عليها.
- § الآليات الموجودة على الطريق والدروب عرضة للكمائن.
- § الحاجة للتدريب على استخدام وسائل المواصلات المبتكرة والنقل الجوي.
- § صعوبة حمل ونقل المعدات الثقيلة.
- § تجميع القوات والتجميع الإداري يحتاج إلى وقت أطول بالمقارنة مع أي مناطق أخرى.
- § قد تبرز الحاجة للاحتفاظ باحتياطي الأفراد والمعدات في الأمام.

انتشار الأمراض:

مناخ الغابات مناسب لتواجد كثير من الحشرات السامة، والجراثيم وبالتالي أيضاً العديد من الأمراض نظراً لوجود هذه الأمراض يجب المحافظة على مستوى عال من النظافة الشخصية ونظافة المعسكرات وعلى القادة في جميع المستويات التشديد في تطبيق الاحتياطات الوقائية ضد الأمراض العديدة ويجب مراعاة أن الفشل في ذلك قد يقوم إلى خسائر كبيرة بالأرواح الشيء الذي سيكون له أكبر الأثر على الروح المعنوية عند الجنود.

مزايا العمليات في الغابات:

إن خصائص الغابات والأدغال تكسب العمليات العسكرية المزايا التالية:

- § معظم أنواع الأدغال توفر السواتر الجيدة من الأرض والجو وبالتالي يسهل تحقيق المفاجئة.
- § توفر المواد اللازمة لعمل تقوية دفاعات الميدان.
- § نظراً لقلة الطرق والدروب يسهل أحداث خسائر كبيرة في العدو بعمل الكمائن والدوريات.
- § عمليات التسلل والاختراق يمكن تنفيذها بسهولة إذا وجد التنظيم الجيد. ويمكن بواسطتها إحداث خسائر كبيرة في خطوط مواصلات العدو ومناطقه الخلفية.
- § إذا كان السكان المحليين مواليين يمكن تنظيمهم وتنفيذ حرب عصابات تقود إلى النصر إن شاء الله.

العمليات الحربية في الغابات

الدفاع

تتطبق مبادئ الدفاع العادية على الدفاع في الغابات غير أن تنفيذ العمليات الدفاعية في الأدغال يتطلب عناية خاصة نظراً للخصائص التي تنفرد بها تلك العمليات والتي تتلخص في الآتي:

- الرؤية المحدودة وقصر ميادين الرماية.
- صعوبة المواصلات.

أنواع الدفاع:

رغم أن طبيعة الغابات تتطلب درجة عالية من العمل العدائي المتواصل قد تدعو الحاجة لاحتلال مراكز دفاعية في الأحوال الآتية:

- للراحة أثناء التقدم.
- لقضاء الليل.
- بعد نهاية عمليات اليوم.

الدفاع قد يكون سريعاً أو مدبراً إلا أنه في أغلب الحالات يكون دفاعاً دائرياً لتفادي تسلل العدو بين المراكز الدفاعية أو حولها.

المراكز الدفاعية يجب أن تعتبر كقواعد ثابتة تتحرك منها الواحدات لانجاز الأعمال العدائية المختلفة كالهجوم العاكس والدوريات والكمائن وأعمال القناص.

تخطيط الدفاع:

تخطيط الدفاع في الغابات يتطلب عناية خاصة نحو المواضع التالية:

- اختيار الأرض.
- طرق التقرب.
- الطرق والدروب.
- الموانع.

اختيار الأرض:

- الأرض المختارة للدفاع يجب أن تمنع العدو من تفاديها بسهولة، الدفاع في الأدغال يجب أن يبنى على الممرات الجبلية والطرق ومراكز المواصلات والمعابر المائية التي يتخذها العدو كمحاور لتقدمه وبالتالي يسهل وقف تقدم العدو باحتلالها.

طرق الاقتراب:

- يجب تغطية طرق اقتراب العدو الرئيسية بقوة مع الاستفادة من الموانع الطبيعية والصناعية.

إن تغطية جميع طرق الاقتراب قد تتعارض مع الحاجة لوجود الاحتياطي ويصبح تسلل العدو بين طرق الاقتراب الرئيسية أمراً يصعب تفاديه إلا أنه يجب الاستفادة من قوات العمق للتدخل عند تسلل العدو لمنع عودة القوات المتسللة إلى مراكزها الرئيسية أو إجبارها على الحركة لمناطق ممدة لإبادتها.

الطرق والدروب:

السيطرة على الطرق والدروب وصيانتها وتحسينها المستمر من المتطلبات الضرورية للدفاع وذلك للأسباب التالية:

- الحاجة للطرق المناسبة لحركة المدرعات لاتخاذ الأماكن الجيدة للانفتاح ومساعدة الهجوم المعاكس.
- حرمان العدو من الاستفادة من الطرق والعمل على خداعه وإجباره على اتخاذ الطرق التي تقوده إلى المناطق المعدة لإبادته.
- الحاجة لوجود الطرق في عمق المناطق الدفاعية لضمان سرعة حركة الاحتياطي للأمام.

الموانع:

- يجب الاستفادة من طبيعة الأدغال التي تساعد كثيراً على عمل الموانع الاصطناعية إلا أن المشكلة الرئيسية هي صعوبة تغطية هذه الموانع بالنيران المؤثرة على المراكز الدفاعية.

مصائد المغفلين تعتبر فعالة ويمكن استخدامها على نطاق واسع ولكن يجب معاملتها كميادين الألغام من حيث تسجيلها وتحديدها مع الاهتمام بعمل فتحات بها لمرور الدوريات هذه الفتحات يجب أن تغير من وقت لآخر كما يجب قفلها ليلاً أو عندما لا تكون هناك حاجة لاستخدامها توضع مصائد المغفلين عادة بعيداً عن المراكز الدفاعية على طريق الاقتراب المحتملة.

ميادين الرماية: يجب فتح ميادين الرماية أمام المراكز الدفاعية مع مراعاة الاختفاء التام من الجو ويستحسن أن تجهز ميادين الرماية بشكل ممرات لا يزيد ارتفاعها عن قدمين ونصف حتى يصعب على المهاجمين اكتشافها.

أعمال الميدان: تزداد الحاجة للوقاية الراسية عند تجهيز المواقع الدفاعية في الأدغال نظراً لكثرة الانفجارات الجوية للمدفعية والهاونات بسبب كثافة الأشجار كما أن طبيعة الأرض الرخوة تستوجب تقوية الخنادق والملاجئ المختلفة.

الدوريات القناصة: يجب أن يكون نطاق عمل الدوريات والقناصة بعيداً عن المواقع الدفاعية بقدر الإمكان جمع مراعاة تنظيم عمل الدوريات والقناصة على أساس مسؤولية كل منطقة دفاعية عن إخراج الدوريات والقناصة في حدود الوحدات.

يجب أن تخصص واجبات محددة للدوريات هذه الواجبات تتلخص في جلب المعلومات لإزعاج العدو ومنعه من حرية العمل مع مراعاة اتخاذ الوسائل الكفيلة لسرعة إرسال المعلومات عن تحركات العدو وقوته.

الدفاع الدائري: المراكز الدفاعية: يجب أن تخطط وتوضع في دفاع دائري المسافات بين المراكز الدفاعية يجب أن لا تقل لأدنى حد ممكن نظراً لصعوبة المراقبة وقصر ميادين الرماية.

الأعمال الإزعاجية للدوريات تتطلب تنسيقاً جيداً.

مساندة المدفعية غالباً ما تكون محدودة وعليه لابد من اعتماد المراكز الدفاعية على نيران الأسلحة الصغيرة التي يجب أن تنسق بما يضمن الإسناد المتبادل الفعال بين المراكز الدفاعية المختلفة.

الهجوم المعاكس: طبيعة القتال في الأدغال تملي تخصيص الجزء الأكبر من قوة الهجوم المعاكس يجب أن تكون قوات الهجوم المعاكس معدة للقيام بواجباتها دون أدنى تأخير الشيء الذي

يتطلب تحضيراً جيداً للعملية يشمل التمرين عليها (أي الممارسة).
فعالية وسرعة الهجوم المعاكس تتطلب التجهيز المسبق للطرق اللازمة للتحركات مع العناية الفائقة بتوفير أكبر قدر من النيران المساندة.

الدفاع عن المناطق الإدارية: يجب تجميع الوحدات الإدارية بقدر الإمكان في مراكز دفاعية مخططة في دفاع دائري بحيث تكون قادرة على القتال، دون مساعدة المشاة الذين يصعب توفيرهم لهذا الغرض.

إذا أمكن تخصيص قوات لحماية الوحدات الإدارية يجب أن توكل لها مهام الدوريات والأعمال الغذائية الأخرى المطلوبة في الدفاع.
رغم أن مبادئ التقدم المعروفة تنطبق بنفس القدر على عملية التقدم في الغابات إلا أن خصائص الأدغال تفرض بعض القيود على التخطيط والتنفيذ.
المواجهة وجوب إتمام التقدم دائماً على واجهة عريضة أو قلة الطريق في الأدغال والحاجة إلى السرعة قد تعفي الاعتماد على الطرق المتيسرة ففي هذه الحالة تكون القوة معرضة لتدخل العدو بالكمائن، والأعمال العدائية الأخرى التي يستخدمها لتأخير القوات المتقدمة وحرمانها من الاستفادة من الطرق.
إذا كان الاتصال بالعدو متوقعاً فلابد من التقدم على عدة محاور بواجهة عريضة حتى يسهل التعامل مع قوات العدو بتطويقها والهجوم عليها من الجوانب.

الاستطلاع:
أهمية الاستطلاع في جميع المستويات لا يمكن إغفالها رغم القيود التي تتمثل في صعوبة استخدام وحدات الاستطلاع المدرعة والتي يعرض عنها بالدوريات الخفيفة في الأمام والتي تعتبر الوسيلة الرئيسية لجمع المعلومات.

الاستطلاع في الأدغال عادة يعطي معلومات محدودة، وذلك للأسباب التالية:
- قلة الاعتماد على الخرائط والاستطلاع الجوي إذا كانت طبيعة الأرض مفتوحة بعض الشيء.
- بطء إرسال المعلومات من الدوريات إلى القوات الرئيسية قد يفقد المعلومات الكثير من أهميتها.
- يمكن اعتبار السكان المحليين كمصدر هام من مصادر المعلومات إلا أنه يجب أن تؤخذ بحذر لعدم قدرتهم على إعطاء المعلومات الصحيحة وميلهم إلى المبالغة أو بسبب الشك في ولائهم.

الوثبات (القفزات): بالإضافة إلى العوامل الضرورية لانتخاب الوثبات أيضاً يوضع اعتبار لمصادر المياه والملاجئ للقوات.

الحماية:
تتم الحماية أثناء التقدم عادة بالوسائل الآتية:
- إرسال دوريات أمام مقدمة الحرس.
- وجود مقدمة حرس قوية.
- وجود حرس مؤخرة لحماية مؤخرة القوة.
- حرس الأجنحة.

طبيعة الأدغال تجعل مهمة حرس الأجنحة عسيرة وغير واقعية في أغلب الأحيان ويمكن التغلب على ذلك بإرسال مجموعة من القوات لاحتلال المعالم الأرضية الهامة في الأمام وعلى الأجنحة لحماية القوات المتقدمة هذه المجموعات قد تشترك مع مقدمة الحرس أو حسب الظروف.

الهجوم

السواتر الجيدة التي توفرها الغابات تزيد من حدة الهجوم وفرض تحقيق المفاجئات إلا أنها تقيد الهجوم من حيث الآتي:

- § صعوبة الحصول على المعلومات وبالتالي صعوبة الاستفادة القصوى من الأسلحة المساندة.
- § صعوبة القيادة والضبط مما يتطلب إعطاء القادة المزيد من حرية التصرف.

خصائص الهجوم في الأدغال:

§ **توقيت الهجوم:** صعوبة الاستطلاع والوقت الذي تستغرقه الدوريات في الحصول على المعلومات عن دفاعات العدو بالإضافة إلى صعوبة حركة الاحتياطي والاحتياجات اللازمة لمرحلة إعادة التنظيم لكل ذلك نجد أن عملية الهجوم في الأدغال تحتاج وقتاً أكبر من الذي تستغرقه في المناطق الأخرى.

§ **الاعتماد على المشاة:** نظراً لصعوبة استخدام المدرعات والمدفعية نجد أن كل العبء يقع على المشاة، الشئ الذي ينتج عنه الإرهاق المستمر وارتفاع نسبة الخسائر.

§ **الأهداف:** يتعذر على قوات الاقتحام تمييز أهدافها قبل قطع خط البدء، بسبب كثافة الأدغال وتعذر الرؤيا إلا أنه بدراسة نظام وطرق إمدادات العدو يمكن معرفة الأماكن الهامة في دفاعاته والتي يمكن اعتبارها كأهداف للهجوم خاصة إذا كانت معرضة.

§ **أهمية الطرق:** يصعب إدامة أية قوة في الأدغال على طريق إمداد جيدة وعليه يجب المحافظة على الطرق الموجودة وفتح وحماية الطرق الإضافية اللازمة لإدامة القوات.

{صفحتان غير واضحتان}

عمليات قفل الطرق

طبيعة الأدغال تساعد كثيراً على تنفيذ عمليات قفل الطرق بواسطة مجموعات صغيرة من القوات لحجز العدو وتأخير تقدمه وانسحابه.

الموقع: يبنى موقع قفل الطرق على الموانع الطبيعية التي يصعب على العدو تفاديها وإذا لم تتوفر فيجب عمل الموانع الصناعية اللازمة.

موقع قفل الطرق يجب اختياره بحيث يحقق الآتي:

§ مفاجأة العدو.

§ منعه من الالتفاف أو تطويق قوات قفل الطرق.

تأخير العدو: يجب أن تكون الأوامر واضحة وتحدد إلى أي مدى يجب تأخير العدو.

على القوات المدافعة إحداث أكبر قدر ممكن من الخسائر على قوات العدو بجانب واجبها الرئيسي الذي يتلخص في منع العدو من استخدام الطريق ومواصلة التقدم.

الاحتياطات ضد عمليات قفل الطريق:

تستخدم عمليات قفل الطريق عادة بواسطة الجانبيين بسهولة تنفيذها في مختلف مراحل الحرب وعليه يجب الإلمام بالاحتياطات الآتية:

§ إرسال دوريات متقدمة لإعطاء الإنذار المبكر.

§ التدريب على أسلوب موحد لتطويق قوات قفل الطرق وتحطيمها ويعتمد ذلك على طبيعة التدخل وخصائص العدو.

§ حركة ضباط الرصد الأماميين ومضبطي الرمي مع عناصر المقدمة.

§ حركة المدرعات (إذا وجدت) في الأمام بقدر الإمكان لسهولة استخدامها.

§ تخصيص عناصر من الهندسة في المقدمة للمساعدة في سرعة فتح الطرق.

§ المساندة الجوية القريبة قد تساعد كثيراً في هزم قوات قفل الطرق وخاصة إذا توفرت الطائرات العمودية المدرعة.

استخدام الأسلحة المختلفة

طبيعة حرب الغابات تتطلب درجة عالية من اللياقة البدنية والعقلية التي تمكن جميع الأفراد من مختلف الرتب من القتال في جميع الأوقات والظروف.

المشاة:

§ درجة المرونة النسبية التي تتميز بها المشاة عن الأسلحة الأخرى والناتجة من مقدرة المشاة على التأقلم على الأجواء وسهولة الحركة في مختلف أنواع الأراضي تجعلها القوة الأساسية لعمليات الأدغال.

§ يجب أن يكون هناك مستوى عال من التدريب للقادة الصغار والوحدات الفرعية نظراً لاعتماد عمليات الأدغال على الوحدات الصغيرة الشيء الذي يتطلب إعطاء القادة الصغار المزيد من التصرف.

§ بسبب الصعوبات التي تقابل استخدام المدرعات والمدفعية في الأدغال فإن الاعتماد الكلي يكون على الهاونات وأسلحة المشاة الأخرى مع مراعاة الاعتبارات الخاصة باستخدامها.

المدرعات:

§ مناطق الغابات تحد كثيراً من استخدام المدرعات إلا أنه بالتدريب الجيد والتصميم في طاقم المدرعات يمكن استخدامها بفعالية في الأدغال ويتطلب ذلك الكشف الدقيق المبكر لأرض العمليات.

§ استخدام المدرعات بتركيز كما هو المبدأ في المناطق المفتوحة لا يمكن تحقيقه في الأدغال إلا أنه يجب مراعاة ذلك بقدر الإمكان وتعتبر المدرعات الخفيفة ذات التسليح الثقيل هي أنسب المدرعات للعمل في الغابات.

§ قلة الطرق وسهولة عمل موانع ضد الدبابات تتطلب مساعدة الهندسة المستمر للمدرعات كما أن قلة الرؤيا والتعرض للأسلحة المضادة للدبابات تستوجب أيضاً مساعدة المشاة.

§ مناخ الأدغال يزيد من درجة الإرهاق الذي تتعرض له المدرعات وأطقمها وخاصة عند نشاط العمليات مما يتطلب تخصيص وقت أكبر للراحة والصيانة.

المدفعية:

المشاكل الرئيسية التي تعترض استخدام المدفعية في الغابات تتلخص في الرؤيا والإمداد بالذخيرة وصعوبة وجود مواقع مناسبة للمدافع ويمكن التغلب على ذلك بالوسائل الآتية:

§ الكشف المبكر.

§ تخصيص أكبر عدد من نقاط الرصد المتقدمة ويجب أن تكون لدى جميع ضباط المشاة المقدرة على إدارة وتوجيه نيران المدفعية.

§ نقاط المراقبة الجوية إذا توفرت تساعد كثيراً في التغلب على قيود المراقبة.

§ استخدام الدخان أو الانفجارات الجوية يساعد كثيراً على تسهيل المراقبة وتوجيه النيران.

- الاعتماد على الإمداد الجوي (إذا توفرت الظروف الملائمة) وإلا فيمكن تكديس الذخائر في مناطق متقدمة إذا توفر الوقت الشيء يساعد على تقديم المساندة الفعالة بواسطة المدفعية.

الهندسة:

قلة ورداءة المواصلات في الغابات تزيد من الأعباء الملقاة على عاتق الهندسة والخاصة بفتح وتحسين الطرق ووسائل الواصلات، الشيء الذي يتوجب استغلال المصادر المحلية لمساعدة الهندسة كما يتطلب تدريب الوحدات الأخرى على أعمال الهندسة المختلفة.

إن المهام الأساسية للهندسة في عمليات الغابات تنحصر بالآتي:

- إنشاء وصيانة الطرق والسكك الحديدية والجسور ومعدات العبور ومساعدة الأسلحة المساندة على الحركة.
- تطهير وتحضير مناطق الإسقاط وإنشاء أراضي النزول.
- الإمداد بالمياه: غالباً ما تكون موارد المياه بعيدة وشحيحة قبل هطول الأمطار.
- تدمير نقاط العدو المحصنة بمساعدة المشاة.
- عمل ميادين الألغام الدفاعية والتعبوية وإنشاء الموانع المضادة للدبابات خاصة إذا كان تهديد المدرعات محتملاً.

مشاكل المواصلات في الأدغال تسبب صعوبة تحريك المواد والمعدات بكميات كبيرة إلى الأمام وهنا تبرز أهمية الاعتماد والابتكار من الموارد المحلية.

نحتاج إلى الخيال الجيد والتخطيط السليم وأخصائيين وأفراد ذو خبرة محلية.

الإشارة:

تأثير مناخ الغابات وطبيعة الأرض تبرز المشاكل الآتية بالنسبة للمواصلات الإشارة:

- تأثير الطقس على الأجهزة والمعدات يتطلب مستوى عال من الصيانة والتخزين الجيد.
- ضرورة الاعتماد على الأجهزة اللاسلكية الخفيفة ذات التردد العالي.

القوات الجوية:

- تواجه عدة صعوبات منها قلة وجود أراضي النزول ومناطق الإسقاط وصعوبة تجهيزها.
- تأثير مناخ الغابات على الأفراد يعد من كفاءة المعدات وخاصة اللاسلكية ومعدات الرادار.
- صعوبة الاعتماد على الخرائط لعدم دقتها ويعوض عنها بالصور الجوية.
- سقوط بعض الآلات بسبب وعورة المنطقة يؤدي إلى فسادها.
- يصعب الاستطلاع الجوي في الغابات.

التدريب والإدارة

التدريب لحرب الغابات يبنى عادة على التدريب الفردي والتدريب المشترك في الأحوال العادية مع إعطاء اعتبار خاص للمواضع الآتية:

- § مهارة الأدغال وتشغل التأقلم النفسي والجسماني للعمل في الأدغال تحتاج القوات عادة شهرين إلى ثلاثة للتأقلم مع الأدغال.
- § اللياقة البدنية بمستوى عال.
- § المقدرة على القتال في المناطق الضيقة.
- § مستوى عال من القيادة وروح المبادرة لدى القائد في جميع المستويات.

التدريب الفردي وتدريب الوحدة الفرعية:

إن حرب الأدغال هي حرب المشاة في المقام الأول ولذا أصبح من الضروري أن يتدرب جميع الأفراد من مختلف الأسلحة على تعبئة المشاة الصغرى ومهارات الغابات من أهم المواضيع التي يجب أن يتم التدريب عليها:

- § اللياقة البدنية.
- § تدريب القادة الصغار.
- § الأعمال الليلية.
- § الدوريات.
- § الكمائن.
- § المهارة في استخدام الأسلحة، وتشمل التدريب على جميع الأسلحة وفي جميع المواضع والحالات، الرماية من الجنب والرماية الخاطفة والقنابل اليدوية وأعمال القناصة.
- § الملاحة البرية.
- § أعمال الميدان.
- § المهارات المائية.
- § تدريب المشاة.
- § الوقاية ضد الملاريا والنواحي الصحية الأخرى.
- § الطبخ.
- § معرفة خصائص العدو وتشمل معرفة أساليب قتاله ونقاط الضعف فيه ومعرفة لباسه وعلامات الرتب لصعوبة تميزها في الأدغال.
- § الابتكار: طبيعة العمليات في الأدغال تتطلب الاعتماد على الابتكار من الموارد المحلية ولذا يجب خلق الظروف التي تساعد على تحسين مقدرة الابتكار لدى الأفراد في تدريب.
- § يجب المحافظة على الروح المعنوية العالية بسبب قوة الطبيعة لكي تبقى الإرادة والتصميم على القتال وتوعيتهم وتثقيفهم ورفع إيمانهم بالله والجهاد في سبيله.
- § التدريب على وصف الأهداف وتعيينها وإدارة النار.
- § التدريب على نقل الجنود جواً ليلاً ونهاراً.
- § التدريب على إدارة الاقتصاد على جميع المستويات.

الذخيرة:

استهلاك ذخائر الأسلحة الصغيرة والهاونات يزداد في الغابات عنه في المناطق الأخرى لاعتماد العمليات عليها بسبب قيود استخدام المدرعات والمدفعية، وعليه يجب اتخاذ التدابير الإضافية لتوفير هذه الذخائر ويشمل ذلك حمل كميات إضافية بواسطة الأفراد.

يجب العناية الدائمة لصيانة الذخائر لتعرضها للتلف بسبب مناخ الغابات كما يجب مراعاة تفتيش الذخائر المسقطة من الجو للتأكد من صلاحيتها.

الأرزاق:

تعرض الأرزاق المخزونة للتلف وصعوبة النقل تتطلب عناية خاصة للتغلب على المشاكل التي تنتج عن ذلك يجب مراعاة صرف الأرزاق الطازجة بقدر الأمكان وعدم الاعتماد على الأرزاق الناشفة إلا عند الضرورة.

المياه:

تبرز مشاكل الإمداد بالمياه عادة في فصل الجفاف وفي المناطق الجبلية لذا يجب إعطاءها الاعتبار الكافي عند التخطيط للعمليات ولابد من العناية الدائمة بتعقيم المياه قبل الشرب ويجب أن يلم كل الأفراد بطرق تعقيمها.

النواحي الصحية:

كثرة الأمراض في الأدغال تستوجب العناية التامة بالاحتياطات الصحية التي يجب فرضها خاصة بالنسبة للقوات الحديثة بالعمل في الأدغال وإن الإهمال في ذلك قد يحد كثيراً من فعالية الوحدات القتالية.

إخلاء الخسائر:

طبيعة العمليات في الغابات وارتفاع نسبة الخسائر تبرز العديد من المشاكل بالنسبة لجمع وإخلاء الخسائر والذي يعتمد في أغلب الأحيان على حملة النقالات مما يستوجب تدريب أكبر عدد من الأفراد كاحتياطي لهذا الواجب رغم ذلك لابد من وجود وسائل بديلة لإخلاء الخسائر وتعتبر الطائرات العمودية من أنسب الوسائل لذلك.

العناية بالرجال:

الاتصال المستمر مع العدو ودرجة اليقظة المطلوبة من الأفراد يتطلبان روحاً معنوية عالية الشيء الذي لا يمكن الحفاظ عليه بدون العناية الفعالة بشؤون الأفراد والتي تتلخص في تنظيم وتبديل الوحدات الأمامية في فترات قصيرة والاهتمام بالإجازات والراحة وتنظيم خدمات البريد والرسائل.

الحروب في المـناطق الصحراوية

تمهيد

كما هو الحال في الحروب الخاصة الأخرى فإن العقيدة التعبوية لحرب الصحراء يجب أن تتلائم مع مناخ وطبيعة الأراضي الصحراوية. تتميز بعض الصحاري بشهرتها العسكرية والسياسية وأهمهما تلك الموجودة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

الصحراء لا تكون أرض رملية منبسطة بل يمكن أن تتخلها الوديان والصخور والأراضي السبخة والكثبان الرملية.

تختلف الصحاري من حيث المناخ طبقاً لموقعها الجغرافي فهناك ما يسمى بالصحاري الباردة وتكون في مناطق مرتفعة وبعيدة عن خط الاستواء في حين أن الصحاري الحارة تكون بالقرب من خط الاستواء.

جغرافية الصحراء

تتميز الصحراء جغرافياً بما يلي:

طبيعة أرض الصحراء:

- **الأرض المنبسطة:** أراضي واسعة ومنبسطة، سطحها قاسي ومغطي بنسب ضئيلة من الرمال، وهذا النوع صالح التنقل.
- **الكثبان الرملية:** تسبب الرياح والعواصف وجود كثبان رملية تصل في ارتفاعها إلى مئات الأقدام، والتنقل عبر هذه الكثبان محدود جداً ويعتمد على نسبة ميلانها ومهارة السواقين.
- **الروابي الرملية:** تغطي الرياح أحياناً مناطق واسعة بالرمال وبإرتفاعات محدودة والتنقل عبر هذه المناطق صعب جداً ويحتاج إلى فتح طرق بواسطة الجرافات.
- **الراضي الصوانية (الحرة):** مناطق واسعة تملؤها الحجارة الصوانية والتنقل عبر هذه المناطق محدود جداً ويسبب تلفاً للآليات.
- **الأراضي السبخية:** توجد هذه الأراضي في أماكن كثيرة من الصحاري والتنقل عبر هذه الأراضي عندما تكون مبتلة صعب جداً، وعند جفافها يصبح التنقل عبرها سهلاً.
- **الطرق والممرات:** وهذه نادرة في الصحاري، وهي تربط القرى والوديان وتستطيع الآليات السير عبرها بأي اتجاه في معظم الصحراء دون التقيد بالطرق والممرات.

المناخ:

الحرارة:

- تتميز الصحراء بالطقس القاري الحار نهاراً والبارد ليلاً، والحار صيفاً والقارس شتاءاً،

وقد تتقلب درجة الحرارة على مدار السنة لتصل صيفاً إلى أكثر من ٥٠ درجة نهاراً، في حين تصل إلى درجة التجمد شتاءاً، وهذا التقلب في درجات الحرارة يؤثر إلى حد كبير على القطعات العسكرية.

الرياح:

§ تكون الرياح في الصحراء متغيرة الاتجاه بين وقت آخر، وعندما تشتد تحمل معها الرمال لتكوين الكثبان والروابي الرملية.

الأمطار:

§ تقل نسبة سقوط الأمطار في الصحاري عن عشر بوصات سنوياً. إن العواصف الممطرة تأتي بدون سابق إنذار، وخلال دقائق محدودة تصبح الأدوية الجافة سيولاً عارمة.

المياه:

§ إن مصادر المياه في الصحراء نادرة، إذا ما استثنينا بعض الواحات إن وجدت وحتى لو وجدت فإنها قد تفي بالغرض المطلوب، وتحتاج إلى تنقية قبل استعمالها لهذا فإن مشكلة المياه تعتبر من أهم مشاكل الحرب الصحراوية.

النباتات:

§ يندر وجودها في الصحراء باستثناء بعض الأعشاب وأشجار النخيل في منطقة الواحات، وبعض الشجيرات الشوكية الصغيرة في المناطق الأخرى.

التخفية والتستر:

تواجه القطعات في الصحراء مشاكل كبيرة من بينها التستر والتخفية التي تتطلب ذكاءاً وخيالاً واسعين للتغلب عليها، إن عدم توفر التغطية في طبيعة الأرض واتساع مدى الرؤيا، واللون الفاتح في طبيعة أرض الصحراء كلها عوامل تفرض اهتماماً خاصاً بالنقاط التالية:

§ التركيز الجيد.

§ الانتشار الواسع.

§ الاستخدام الجيد للأشياء الوهمية والهيكلية من أجل تحقيق الخدعة أو المفاجأة.

§ السكان المحليين: لا يتوفر في الصحراء مناطق مأهولة بالسكان باستثناء بعض التجمعات البدائية بالقرب من الواحات والوديان.

مميزات القتال في المناطق الصحراوية

- § قابلية الحركة.
- § استخدام النيران.
- § الاتصالات.
- § الخدمات الإدارية.
- § المنطقة الصحراوية تسهل تطور العمليات لوحدات آلية بمقياس كبير.
- § الموانع التي تعيق حركة القطاعات قليلة جداً، وإذا وجدت فالمسافات بينها بعيدة كما أنه لا يوجد مقتربات محددة لهجوم العدو، حيث أن اقتراب العدو متوقع من كل الجهات.
- § عمليات { .. كلمة غير واضحة ..} هي أكثر المناورات استعمالاً في المناطق الصحراوية حيث يمكن تنفيذها بالسرعة وحشد كبير.
- § عندما تنفتح التشكيلات للحركة يمكن لعدة وحدات تفريعية أن تنفتح في الأمام في نفس الوقت.
- § التخفية والتستر للتشكيلات الكبيرة صعبة إلا أنه يمكن تحقيق التخفية للأفراد والسيارات المنفردة إذا وجدت الوديان والشجيرات.
- § المحافظة على الاتجاه والملاحة في الصحراء من الأمور الصعبة، نظراً لعدم توفر الطرق الرئيسية والظواهر البارزة كما أن بعض المعالم الأرضية البارزة كالكثبان الرملية قد تتغير مكانه بين حين وآخر تبعاً لسرعة واتجاه الريح.
- § التخفية والتستر من الملاحظات الأرضية أثناء الحركة يمكن أن تحقق إلى حد ما باستخدام الوديان والمناطق المنخفضة ولكن التخفية ضد الملاحظات الجوية غالباً ما تكون معدومة، فلذا يجب الاعتماد على أكبر درجة من الانتشار.
- § أثناء الليل يجب تقليص المسافة بين الوحدات والوحدات الفرعية، وذلك لأجل الحماية.
- § إنقاذ الآليات التي تغوص في الرمال، سيؤثر حتماً على خطة الحركة إذا لم توضع الخطط المسبقة لذلك.
- § حركة قوافل الآليات الكبيرة بدون غطاء جوي سيؤدي إلى خسائر جسيمة إذا ما تدخل طيران العدو.

استخدام النيران

الأسلحة المباشرة:

- § معظم المناطق الصحراوية تؤمن ميادين رمي جيدة.
- § الأسلحة ذات المدى البعيد كالرشاشات لها تأثير فعال.
- § تقدير المدى يمكن أن يتأثر بسبب اضطراب النظر والخداع البصري.
- § المراقبة بشكل عام جيدة إلا أن الغبار والضباب تجعل تقدير قوة العدو أمراً صعباً.
- § الإسناد القريب بين المشاة والدبابات ممكن، كما أن الإسناد المتبادل بين الأسلحة المباشرة يكون مثالياً وهذا أمراً مهماً لأن إمكانية هجوم العدو ومن جميع الجهات محتملة في الصحراء.
- § بما أن الصحراء مناسبة تماماً لعمل الدروع لذا يجب أن تنسق خطة مقاومة الدروع على أساس التكامل بين أسلحة مقاومة الدروع والموانع والدبابات.

الأسلحة الغير مباشرة:

- § الملاحظة تكون محدودة لقلة توفر الأماكن المشرفة بالإضافة إلى تأثيرات الحرارة والعواصف الرملية وصعوبة تقدير المدى بدقة، أما إذا توفرت نقاط ملاحظة جيدة فإنها تغطي مساحات واسعة.
- § في حالة عدم توفر خرائط دقيقة، يجب الحصول على صور جوية لاستخدامها من أجل توفر الإسناد المدفعي الدقيق.
- § تأثير الرماية يتضاءل بسبب الرمال.
- § الاستفادة من الصوت والوميض، والرادار للاستمكان أفضل في الصحراء منه في المناطق الأخرى.
- § استخدام الانفجار الجوي (الفيوز المؤقت) يعطي فعالية أكثر من الانفجار الأرضي.
- § لابد من استخدام وسائل خاصة للملاحظة مثل المناظير وسلالم المراقبة، والأبراج المنقولة في حالة عدم توفر نقاط الملاحظة، أما إذا توفرت الملاحظة الجوية فإنها ستكون ذات قيمة عالية لضبط النيران.
- § الرمال والغبار ذات تأثير سيء على أجواف وأجزاء المدافع، لذا فالصيانة المستمرة أمر ضروري.

الاتصالات

- § نظراً لبعد المسافات نتيجة الانتشار الواسع، فإنه يتطلب توفير أجهزة لاسلكية لتغطي هذه المسافات.
- § أجهزة التردد العالي تكون حساسة بسبب تقلبات الطقس.
- § استخدام الهاتف اللاسلكي له تأثير فعال في المناطق الصحراوية.
- § الانتشار والمسافات البعيدة بين الوحدات تتطلب مزيداً من الحاجة إلى أسلاك هاتفية.
- § الخطوط التي تمد فوق سطح الأرض تكون معرضة للتلف في حين أن الخطوط المخفية تحتاج إلى جهد كبير.
- § استخدام الدرجات النارية لأمور البريد يصبح محدوداً لذا يعوض عنها بسيارات الجيب والطائرات العمودية إذا توفرت.
- § الاتصالات النظرية (الإشارات) صعبة ويمكن أن يحصل تشويه أو تحريف نتيجة للعواصف الرملية وضعف الرؤية والسراب.

الخدمات الإدارية

- § تكون خطوط التموين أطول منها في المناطق الأخرى.
- § تعتمد الإدامة بصورة رئيسية على المواصلات الأرضية مضافاً لذلك المواصلات الجوية إذا توفرت، أما سكة الحديد فهي نادرة في الصحاري.
- § قوافل التموين ستكون معرضة للهجمات العادية.
- § إذا توفرت الإمكانات فإنه من الأهمية مد أنابيب البترول والمياه.
- § غرز وغوص السيارات المحملة سيبقى مشكلة مستمرة.
- § تخفية كميات كبيرة من التكديس تبقى صعبة.
- § المصادر المحلية تكون نادرة الوجود.
- § مشاكل المياه ستبقى المشكلة الإدارية الرئيسية في الصحراء.
- § الرمال والغبار والحرارة تؤثر على الآليات والمستودعات ويمكن أن تشوش التخطيط الإداري إلا إذا كانت هناك عناية فائقة وصيانة مستمرة.
- § الإصابات تحتاج إلى الإخلاء إلى مسافات بعيدة في الآليات وهذا يوفر سرعة العلاج، أما إذا استخدم الإخلاء الجوي فلن يكون هناك مشكلة.
- § ضربات الشمس والإنهاك والتشنج وأمراض المعدة والأمعاء جميعها تكون المشكلة الرئيسية للخدمات الطبية.
- § التوتر النفسي الناجم عن البقاء في الصحراء لمدد طويلة يمكن أن يؤدي إلى نتائج وخيمة في استنزاف الطاقة البشرية.
- § النقص في الماء يمكن أن يؤدي إلى أمراض الجلد.
- § يستلزم توفير مهمات وإجراءات خاصة لتبريد المياه.
- § يحتاج الأفراد إلى طعام إضافي في المأكل والمشرب.
- § حمل المستودعات الدفاعية تستلزم وسائط نقل كثيرة.

استخدام الأسلحة

المشاة:

§ يجب أن يتوفر للمشاة أثناء هجومها مساندة من أسلحة الإسناد وأن تتبع إجراءات الخدعة والتضليل.

§ تكون وحدات المشاة في أغلب الأحيان منقولة وتعمل بالتعاون مع وحدات مدرعة عندما تحمل المشاة مع الدبابات تساعدها في حماية وحراسة تموين الوحدات المدرعة وفتح الممرات في حقول الألغام وإزالة موانع ضد الدبابات والسيطرة والاحتفاظ بالأرض المحتلة من قبل الدبابات.

§ الصحراء مثالية لاستخدام جميع أنواع أسلحة المشاة إلا أن المشكل الرئيسي هو التخفية والتستر.

§ جميع الأسلحة يجب أن يكون لديها إمكانية الرماية لجميع الجهات في الدفاع.

§ يجب أن يتوفر للمشاة الآليات الكاملة ووضع بإسنادها أسلحة الإسناد للتمكين من توفير قوة نارية جيدة وقابلية حركة لتتمكن من سرعة نقل الاحتياط إلى المواقع المهددة.

§ إن الخطوط الدفاعية القصيرة غير مفيدة في الدفاع، لأنه يسهل على العدو القيام بحركة التفاف حولها، وإذا امتدت الخطوط الدفاعية لمسافات طويلة يستحسن تركيز أسلحة مقاومة الدروع عكس طرق الاقتراب الأكثر احتمالاً لدرع العدو.

§ عادة يتم الكشف أمام المواقع الرئيسية من قبل وحدات الدروع إلا أن المشاة تقيم نقاط مراقبة نهاراً وتنسحب ليلاً.

§ إن وحدات المشاة مسؤولة عن حماية نفسها في جميع الحالات.

§ سيكون هناك حاجة لعدد كبير من الأسلحة لاستعمالها ضد العدو.

الدروع:

§ إن الفرقة المدرعة هي التشكيلة المثالية لحرب الصحراء لأنها توفر الميزات التالية:

- قابلية الحركة والجنزير.
- إمكانية تشكيل مجموعات قتال مناسبة لتوفر الدبابات والمشاة الآلية في الفرقة.
- الاكتفاء الإداري لمستوى الكتيبة شاملاً توفر عناصر الصيانة والإنقاذ.
- الاتصالات.
- قوة النار الجيدة.
- حماية الدروع.

§ الأراضي الصحراوية مناسبة لعمل الوحدات المدرعة لأنها تساعد على القيام بعمليات التطويق الواسعة وحركات الالتفاف والتنقل بسرعة وبسهولة.

§ الغبار والصوت الناجم عن حركة الدبابات يمكن أن تكشفها من مسافات بعيدة، ولكن يمكن تخفيف المفاجئة التعبوية بإجراءات الحشد والسرعة.

§ أعمال الكشف وواجبات الحماية يمكن القيام بها لمسافات بعيدة في الصحراء أكثر منها في المناطق الأخرى.

§ استهلاك الوقود والحاجة إلى الماء ستكون كبيرة في الصحراء، كما أن الصيانة والإنقاذ والإخلاء أمور ذات أهمية، لذا فالإسناد الإداري يجب أن يكون على أعلى مستوى.

المدفعية

إن الصعوبات الرئيسية التي تواجه المدفعية في حرب الصحراء هي الملاحظة والإدامة والتخفية والتستر.

أ ـ الناحية التعبوية:

- الأرض بشكل عام تساعد على الحركة باستثناء بعض الأراضي الصخرية والسبخة.
- أثناء التنقل والحركة تكون وحدات المدفعية موزعة ومنتشرة لذا فإن السيطرة محدودة وصعبة.
- حفر مواقع المدافع وتجهيزها في الصحراء من الأمور الصعبة إذا لم تتوفر لوازم دفاعية مناسبة.
- انتشارات الوحدات وتبديل مواقعه المستمر وتعرض قوافل التموين لهجمات العدو وكلها تزيد في صعوبة تزويد الذخيرة للمدافع.

ب ـ الملاحظة:

- لا تكون الملاحظة الأرضية محدودة بسبب قلة المرتفعات وشدة الحر والغبار والعواصف الرملية.
- الملاحظة الجوية إذا توفرت تكون لها فعالية ممتازة ويمكن الاعتماد عليها.
- عدم وجود علامات أرض بارزة تقلل من قيمة الخريطة وتزيد صعوبة الملاحظة.

ج ـ الأهداف وتأثير النيران:

- بما أن التربة لينة وناعمة يفضل استخدام الانفجاري الجوي بدلاً من الأرضي.
- يمكن للقطعات أن تتحرك خلف نيران المدفعية بصورة قريبة أكثر من الأراضي الأخرى.
- نظراً لصعوبة تمييز الأهداف يفضل استخدام السدود النارية بدلاً من التجمعات.

د ـ القصف المعاكس:

- سيكون مؤثراً وفعالاً إذا أمكن تركيز وسائل الاستمكان الخاصة بسهولة.
- مدفعية مقاومة الطائرات:

- بما أن الصحراء لا توفر التخفية والتستر لذا تزداد الحاجة إلى المزيد من مدافع المقاومة بسبب تعرض القطعات للضربات الجوية.
- من المفضل توفير مدافع ذاتية الحركة ورادارية.

الهندسة

لا تختلف واجبات الهندسة في الصحراء عنها في الأراضي الأخرى إلا أن في الصحراء تبرز أهمية الواجبات التالية:

- § نظراً لقلة الطرق الجيدة فإن الحاجة تزداد إلى عمل طرق جديدة وصيانة الطرق الموجودة، كما أنه قد تلزم بعض الجسور والعبارات بالإضافة إلى ضرورة توفر بعض الآليات كالجرافات.
- § حقول الألغام غالباً ما تكون المانع الوحيد الذي يلزم في الصحراء، فإذا أخذنا بعين الاعتبار اتساع الجبهات في الصحراء ظهر لنا مدى الحاجة إلى الجهد الهندسي الكبير للقيام بذلك.
- § تموين المياه من الصعوبات الكبيرة في الصحراء والتي تتطلب دراسة وافية وتخطيط مسبق من قبل وحدات الهندسة لتوفيرها للوحدات المقاتلة.
- § إجراء بعض التدميرات وخاصة تدمير مصادر تموين المياه تؤثر على تقدم العدو لذا فعلى وحدات الهندسة أن تكون جاهزة ولديها الإمكانية لتدمير أية أهداف حية بعد انسحاب قواتنا.
- § عدم توفير المصادر المحلية للمستودعات من المشاكل الرئيسية في الصحراء وهذا يفرض العمل على توفير وجلب هذه المهمات نظراً للحاجة الماسة لها لاستعمالها في أعمال تحصينات الميدان.

الجو:

- § السيطرة الجوية في المناطق الصحراوية لها أهمية كبيرة ولا يمكن لقطعات كبيرة أن تتحرك نهاراً بدون إحراز السيطرة الجيدة.
- § خلال المعركة يستخدم الجهد الجوي بشكل محتشد، وإذا توفر الطقس الحسن فإن الإسناد الجوي سيكون فعالاً أكثر من المناطق الأخرى.
- § إن لقيام القوة الجوية بواجبات الاستطلاع العميق والتموين والإخلاء من الأمور الهامة في الأراضي الصحراوية.

تأثير الصحراء على العمليات

التقدم:

- التقدم للأمام سيكون على شكل قفزات ومراحل بحيث تكون كل مرحلة مؤمنة تعبوياً وإدارياً قبل الحركة للمرحلة التي تليها.
- القوات المتحركة وحرس المقدمة ستعمل بعيداً أمام الجسم الرئيسي أكثر منه في المناطق الأخرى.
- يجب اتخاذ جميع ترتيبات الحاجة الكاملة لحماية الجسم الرئيسي، كما أن حرس الأجنحة يمكن أن يعمل لمسافات بعيدة بدون إجراء تغيير في تشكيله.
- التفوق الجوي ذو أهمية كبيرة لإنجاح عملية التقدم، ويساعد على إتمامها بسرعة وأمان، وهذا يتطلب أن يكون فرق السيطرة الجوي دائماً في الأمام لتساعد على تقدم الإسناد الجوي بسرعة وفعالية.
- نيران المدفعية يجب أن تكون بسيطرة لا مركزية، أما القرار حول وضع وحدات المدفعية تحت الأمر وبالإسناد فيعتمد على مدى مسافة الانتشار التوسعية.

الهجوم:

- عمليات الهجوم الصحراوية تبنى على أساس عملية الإحاطة من قبل الدروع مع عمليات اختراق من قبل المشاة المسندة بالدبابات.
- عمليات الهجوم الليلي ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد على ستر حركة القطعات وتحقيق المفاجأة، كما أنها تقلل من تأثير النيران الدفاعية.
- تخفية تشكيلات كبيرة من الصعب تحقيقها، لذا يجب أن تلعب خطط التضليل والخداع دوراً كبيراً في هذا المجال.
- مناطق الحشد والتجمع يجب أن تكون بعيدة إلى الخلف كثيراً أكثر منها في المناطق الأخرى.
- الحركة عبر الصحراء وعدم توفر طرق مؤثرة تستوجب جهداً كبيراً للسيطرة على السير.
- تعيين ومعرفة الأهداف في الصحراء من الأعمال الصعبة والتي تحتاج إلى إجراءات خاصة منها:
  - مسح خط البدء على شبكة المدفعية وعلى زوايا قوائم مع محور الهجوم.
  - تأثير خط البدء بنيران المدفعية.
  - تأشير الحدود بين الوحدات والتشكيلات بالدخان.
  - بيان محور التقدم بواسطة عتاد كشف الأثر.
- السيطرة الجوية والإسناد الجوي للقطعات الأرضية أمران ضروريان لنجاح عمليات الهجوم النهاري.

الدفاع:

- الصحراء توفر للمدافع ميادين رمي مناسبة وملاحظة جيدة إلا أن المشكلة هي

عدم توفر موانع طبيعية يستند في دفاعه عليها.

§ بما أن الواجهة واسعة والأجنحة مكشوفة، إذن يجب أن تعطي أولوية تخصيص قطعات الإسناد لقوة الاحتياط.

§ بسبب عدم وجود موانع طبيعية على المدافع في الصحراء يجب أن يتخذ سلسلة من المواقع الدفاعية بعمق.

§ من أهم الأشياء في الدفاع هو تركيز أسلحة مقاومة الدروع وهذا يتطلب توزيع الوحدات على المواقع التي تغطي طرق اقتراب دروع العدو.

§ الحاجة إلى حقول الألغام ستكون كبيرة، فيجب التفكير في موضوع الخدعة عن طريق زراعة حقول ألغام وهمية، أما حقول الحماية فيجب أن تكون بعيدة من ٦٠٠ إلى ٨٠٠ متر أما المواقع لكي لا تحدد وتكشف المواقع الرئيسية.

§ الحفر في الصحراء سهل، ولكنه قابل للانهيار إذا لم تتم عملية الإكساء وخاصة لمواقع الرشاشات، وهذا يتطلب كميات كبيرة من مهمات التحصين وأكياس الرمل.

§ نظراً لتوفر ميادين الرمي الجيدة ومجال المراقبة المناسب فإنه من السهل إبقاء العدو والمهاجم على مسافات بعيدة باستخدام نيران المدفعية والدروع والمشاة، وبنفس الوقت فإن قيام هجوم معاكس بسرعة باستخدام الدروع سيؤدي إلى النجاح في تدمير العدو، أما المواقع التي تعزل من قبل العدو فيجب أن تبقى ثابتة بمواقعها لتساعد في إسناد الهجوم المعاكس.

§ كميات كافية من الذخيرة والماء يجب أن تكدس في المواقع الدفاعية.

§ نظراً لعدم توفر المصادر المحلية وقلة الموانع الطبيعية فالحاجة إلى اللوازم الدفاعية ستكون أكبر منها في الأرضي الأخرى.

§ إذا توفرت الوحدات المناسبة للدفاع المتحرك، فهو أفضل من الدفاع الثابت ويعطي أفضل النتائج في حروب الصحراء.

الانسحاب:

§ إن من أهم الأشياء في عمليات الانسحاب في الصحراء هو سرعة قطع التماس مع العدة وتجنب قتال المصادرة.

§ إن حماية الأجنحة أثناء عملية الانسحاب حيوي جداً لمنع العدو من التدخل في طرق الانسحاب والتأثير عن سير عملية الانسحاب.

§ قطع التماس في المناطق الصحراوية أسهل منه في المناطق الأخرى ولكن المشكلة التي ستبقى وتحتاج إلى تخطيط هي إخلاء وإنقاذ الآليات.

§ الانسحاب على الأقدام صعب جداً وخطير، ولذا يجب أن تتوفر الناقلات لكافة القطعات.

§ سياسة حرمان العدو من مصادر المياه ومستودعات التكديس يجب أن توضع من قبل القيادة العليا.

§ درجة عالية من السيطرة على السير ضرورية جداً بسبب الانتشار الواسع وعدم وجود طرق مؤشرة.

§ الإسناد الجوي هام جداً لغرض التأخير على العدو، ومنعه من ملاحقة القطعات المنسحبة.

الإدارة في الصحراء:

من بعض المشاكل الإدارية في الصحراء ما يلي:

- § عدم توفر المصادر المحلية.
- § قلة المياه.
- § النقص في طرق المواصلات العادية.
- § ندرة المعالم الأرضية وعدم توفر إمكانية تخفية الأكداس.
- § بسبب النقص في المصادر المحلية وصعوبة التزويد الإداري فإن من المهم الانتباه إلى ما يلي:
- § كل شئ قابل للإصلاح من المواد والمهمات يجب العمل على إنقاذه.
- § يجب بذل الجهود المسبقة للبحث عن أماكن المواد التموينية للعدو وعمل كل ما يلزم لمنعه من تدميرها قبل انسحابه، وتلك للاستفادة منها في عمليتنا المقبلة.

قلة المياه:

وهذه هي المشكلة الرئيسية، والتي على الهندسة أن تقوم بإنشاء نقاط تموين المياه اللازمة حيث يتم التوزيع على الوحدات بناء على ترتيبات أركان الإدارة في التشكيلات، وبواسطة نقلياتها الإدارية، هذا ويجب ملاحظة النقاط التالية:

- § توفير المياه من مسؤولية القيادة العليا كمسؤوليتها عن توفير الأوراق والوقود.
- § الاقتصاد التام في المياه من الضرورة بمكان، حيث يمكن إنقاص مخصصات الفرد والتي تكون (٣) جالون في الظروف العادية إلى جالون واحد لكافة الأغراض، على أن يوضع هذا التخصيص بناء على استشارة الخدمات الطبيعية.
- § تحتاج الخدمات الطبية وهندسة الكهرباء والميكانيكا إلى مخصصات إضافية في الماء.
- § جميع الآليات يجب أن تعمل معها كميات من المياه الاحتياطي لاستعمالها في الحالات الطارئة، كما يجب التفتيش المستمر للتأكد من وجود هذا الاحتياط.

التنقل والمواصلات:

- § بسبب عدم توفر السكك الحديدية فإن العجلات هي الوسيلة الرئيسية والتي ستتحرك عبر الضواحي نظراً لعدم توفر الطرق الرئيسية وهذا يسبب كثيراً من التلف للآليات.
- § حركة السيارات في الصحراء تحتاج إلى تركيب مهمات خاصة كتركيب سلاسل الرمال وغيرها.
- § استهلاك الوقود في الصحراء سيكون أكثر بسبب التبخر مع ما يتبع ذلك من ضرورة التعويض المستمر.
- § جميع القوافل يجب أن تزود بسيارات انقاذ وشرطة عسكرية ووسائل اتصال لاسلكية.
- § من الضروري تجنب التكديس بكميات كبيرة وخاصة في العمليات المائعة، الأكداس يجب أن تكون موزعة ومخفية جداً.
- § الوحدات الإدارية غير الضرورية يجب أن تبقى بعيدة في الخلف.

الأرزاق:

§ بسبب صعوبة صرف الأرزاق الطازجة والاعتماد على الأرزاق المعلبة، فمن الضروري توفير بعض الأرزاق الخاصة والتي تعوض النقص في الأرزاق الطازجة كما أن الأقراص التي تحتوي على الفيتامينات يجب أن تصرف يومياً.

§ كميات إضافية من الملح يجب أن تصرف لضرورتها في الصحراء.

إخلاء الإصابات:

§ سيارات الجيب هي أفضل الآليات استعمالاً في إخلاء الخسائر.

§ الطائرات الخفيفة وطائرات الهليكوبتر هي أسرع وسيلة للإخلاء، كما أن طائرات نقل الأرزاق العائدة فارغة إلى الخلف يمكن استخدامها لهذا الغرض.

§ مستوى عال من الترتيبات الصحية يجب أن يتوفر لإبعاد بعض الأمراض كاليرقان، وضربة الشمس والأمراض الجلدية.

التصليح والإنقاذ:

§ إن المجهود الكبير الذي تتحمله السيارات والمهمات في الصحراء يقلل عمرها إلى الثلث عما لو كانت في أخرى، وهذا يتصل بالترتيبات الجيدة للصيانة والإصلاح وإلا فإن ذلك سيؤثر على الكفاءة القتالية للوحدات.

§ مقياس كبير من القطع الاحتياطية يجب أن يتوفر.

§ بسبب اتساع ميدان المعركة في الصحراء فإن مشاكل الإنقاذ ستزداد كثيراً.

§ يجب توفير أماكن مناسبة ومغطاة للمشاغل، وهذا يساعد على استمرار أعمال الصيانة وتخفيف تأثير الغبار والعواصف والرمال عليها.

§ كميات إضافية من المياه يلزم توفيرها للمشاغل وهذا يجعل تركيز المشاغل قرب مصادر تموين المياه من الأمور المفضلة إذا أمكن ذلك.

§ رش الزيت والشحم القديم يقلل من تأثير الغبار في مناطق الصيانة.

الخلاصة:

§ المبادئ التعبوية الأساسية يجب أن تلائم طبيعة وطقس الصحراء كما أن الإسناد الإداري لجميع الخطط التعبوية من الأمور الهامة بسبب بعد المسافة ونقص المصادر المحلية وتحديد الطرق.

§ الحصول على السيطرة الجوية أمر هام للغاية، ولا يمكن لتشكيلات كبيرة أن تتحرك نهاراً دون خسائر جسيمة نظراً لتأثير القوة الجوية المعادية.

§ إن تدريب القطعات وتأقلمها على الحياة في الصحراء شيء ضروري يجب أن يتم قبل استخدام هذه القطعات في المناطق الصحراوية.

بفضل الله

تمت موسوعة التكتيك

وجزى الله كل من ساهم فيها

خير الجزاء

